Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



39141

© 281

الجزء السابع

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

تحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

يطبع هذا الجزء عن نسخة دار الكتب المصرية التي عليها خط المؤلف
وقراءة الحافظ ابن حجر مع مقابلة بعضها بغيرها

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

القاهرة بشارع الخرنفش بعابدين الجداوي ١

(سنة ١٣٥٣ وحقوق الطبع محفوظة)

893.791
H127
v.7-8 45-39141
cp.2

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

﴿ سورة النساء ﴾

قوله تعالى (إنَّ الذين يأكلونَ أموالَ اليتامَى ظُلماً) عن أبى برزة أن رسول الله ﷺ قال يبعث الله عز وجل يوم القيامة قوماً تأجج أفواههم ناراً فقيل من هم يارسول الله فقال ألم تر أن الله يقول (إنَّ الذين يأكلونَ أموالَ اليتامى ظلماً إنما يأكلونَ فى بطونهم ْ ناراً) رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . قوله تعالى (فأمسكوهنّ فى البيوتِ) عن ابن عباس فى قوله (واللاتى يأتينَ الفاحشةَ من نسائكم ْ)قال كن يحبسن فى البيوت فان ماتت ماتت وإن عاشت عاشت حتى نزلت هذه الآية التى في سورة النور (الزانية ُ والزانى فاجلدوا كلّ واحدٍ منهما مائةَ جلدة) ونزلت سورة الحدود فمن عمل شيئاً جلد وأرسل . رواه الطبرانى عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . وروى البزار بنحوه إلا أنه قال كن يحبسن فى البيوت حتى يمتن فلما نزلت سورة النور ونزلت الحدود نسختها ، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن إسحاق بن موسى الانصارى وهو ثقة . وعن ابن عباس قال لما نزلت سورة النساء قال رسول الله ﷺ لاحبس بعد سورة النساء . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن لهيعة وهو ضعيف . قوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكحَ آباؤكم ْ من النساء) عن رجل من الأنصار قال توفى أبو قيس وكان من صالحي الانصار فخطب ابنه قيس امرأته فقالت أنا أعدك

ولداً وأنت من صالحى قومك ولكنى آتى رسول الله ﷺ فأستأمره فأتت رسول الله ﷺ فقالت إن أبا قيس توفى فقال لها رسول الله ﷺ خيراً قالت وإن ابنه قيساً خطبنى وهو من صالحى قومه وإنما كنت أعده ولداً فقال لها رسول الله ﷺ ارجعى الى بيتك فنزلت هذه الآية (ولا تنحكوا ما نكح آباؤكم من النساء) رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (والمحصنات من النساء) عن رزين الجرجانى قال سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية (والمحصنات من النساء)قال لا علم لى بها فسألت الضحاك بن مزاحم وذكرت له قول سعيد بن جبير فقال أشهد لسمعته يسأل عنها ابن عباس فقال ابن عباس نزلت يوم خيبر لما فتحها رسول الله ﷺ أصاب الناس نساء من نساء أهل الكتاب لهن أزواج وكان الرجل إذا أراد أن يأتى المرأة منهن قالت إن لى زوجاً فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل(والمحصنات من النساء ـ الآية) يعنى السبية من المشركين تصاب لا بأس بذلك ، فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال صدق . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورزين الجرجانى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن على وابن مسعود فى قوله (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) قال على المشركات إذا سبين حلت له ، وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات . رواه الطبرانى عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)عن عبدالله بن مسعود فى قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) قال إنها محكمة ما نسخت . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قوله تعالى (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) عن أنس رضى الله عنه قال لم نر مثل الذى بلغنا عن ربنا تبارك وتعالى ثم لم نخرج له من كل أهل ومال ان تجاوز لنا عن مادون الكبائر يقول الله تبارك وتعالى (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً) رواه البزار

وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه أنه سئل عن الكبائر قال مابين أول سورة النساء إلى رأس ثلاثين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. قلت وقد تقدمت أبواب الكبائر في أواخر كتاب الايمان . قوله تعالى (والصاحبِ بالجنبِ) عن ابن مسعود في قوله تعالى (والصاحبِ بالجنبِ) قال المرأة . رواه الطبرانى عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف. قوله تعالى (إن الله لا يحب من كان مختالا فخوراً)[1] عن ثابت بن قيس ابن شماس رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية (إن الله لا يحب من كان مختالا فخوراً) فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت بن قيس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مايبكيك فقال يانبى الله إني لأحب الجمال حتى إنه ليعجبنى أن يحسن شراك نعلى قال فأنت من أهل الجنة إنه ليس من الكبر بأن تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس (٢) . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ وجده عبدالرحمن لم يدرك ثابت ابن قيس . قوله تعالى (فكيف إذا جئنا من كل أمةٍ بشهيد) عن محمد بن فضالة الظفرى وكان ممن صحب النبى ﷺ أن رسول الله ﷺ أتاهم فى مسجد بنى ظفر فجلس على الصخرة التى فى مسجد بنى ظفر اليوم ومعه عبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأناس من أصحابه وأمر النبى ﷺ قارئاً فقرأ حتى أتى على هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمةٍ بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضطرب لحياه فقال أى رب شهدت على من أنا بين ظهرانيه فكيف بمن لم أر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن يحيى بن عبدالرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمةٍ بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يارب هذا شهدت على من أنا بين ظهرانيه فكيف بمن لم أر. رواه

---

(١) فى الاصل «إن الله لا يحب كل مختال فخور» وهو خطأ . محمد عبدالمجيد .

(٢) أى احتقرهم .

الطبرانى وعبدالرحمن بن لبيبة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (لاتقولوا راعنا) قال كانوا يقولون للنبى ﷺ راعنا (١) سمعك و إنما راعنا كقولك عاطنا واسمع غير مسمع للنبى ﷺ قال يقولون لاسمعت واسمع للنبى صلى الله عليه وسلم لاسمعت قال ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم . رواه الطبرانى وفيه بشر بن الحرث وهو ضعيف . قوله تعالى (إنَّ اللهَ لايغفرُ أنْ يُشركَ به) عن ابن عمر رضى لله عنهما قال كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن اللهَ لايغفرُ أن يشرك به ويغفرُ مادون ذلك لمن يشاء) قال إنى ادخرت دعوتى شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى فامسكنا عن كثير مما كان فى أنفسنا ، ثم نطقنا بعد ورجونا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حرب بن سريج وهو ثقة . وعن أبى أيوب رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إن لى ابن أخ لاينتهى عن حرام قال مادينه قال يوحد الله و يصلى قال فاستوهب منه دينه فان أبى فابتعه منه فطلب ذلك الرجل منه دينه فأبى عليه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وجدته شحيحاً على دينه فنزلت (إن الله لايغفرُ أن يشرك به ويغفرُ مادون ذلك لمن يشاء) رواه الطبرانى وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف. قوله تعالى (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم حيى بن أخطب و كعب بن الأشرف مكة فحالفوهم على قتال رسول الله ﷺ فقالوا لهم أنتم أهل العلم القديم والكتاب الاول فأخبرونا عنا وعن محمد فقالوا وما أنتم وما محمد قالوا نحن ننحر الكوماء (٢) ونسقى اللبن على الماء ونفك العناة ونسقى الحجيج ونصل الأرحام قالوا فما محمد قالوا صنبور (٣)

---

(١) فى نسخه « ارعنا » . (٢) أى الناقة المشرفة السنام .

(٣) أى أبتر لاعقب له ، وأصل الصنبور سعفة تنبت فى جذع النخلة لافى الأرض وقيل هى النخلة المنفردة التى يدق أسفلها ، أرادوا أنه اذا قلع انقطع ذكره كما يذهب أثر الصنبور لانه لاعقب له .

قطع أرحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار قالوا بل أنتم خير منه وأهدى سبيلا فأنزل الله عز وجل (ألم ترَ إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ـ الآية) رواه الطبراني وفيه يونس بن سليمان الجمال ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (أمْ يحسدونَ الناسَ على ما آتاهمُ اللهُ من فضله) قال ابن عباس نحن الناس دون الناس . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قوله تعالى (كلما نضجتْ جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قرىء عند عمر (كلما نضجتْ جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها) فقال عمر أعدها فأعادها فقال معاذ بن جبل عندى تفسيرها يبدل فى كل ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه نافع مولى يوسف السلمى وهو متروك . قوله تعالى (ألم ترَ إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا ـ الآية) عن ابن عباس قال كان أبو برزة الأسلمي يقضى بين اليهود فيما يتنافرون إليه فتنافر اليه ناس من المسلمين فأنزل الله تعالى (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنْزل إليك وما أنزل من قبلك يُريدونَ أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به) الى قوله (إنْ أردنا إلا إحساناً وتوفيقا) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (فلا وربك لا يُؤمنون حتى يحكموك فيما شَجرَ بينهم) عن أم سلمة رضى الله عنها قالت خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير فقال الرجل إنما قضى له لأنه ابن عمته فنزلت (فلا وربك لا يؤمنون ـ الآية) . رواه الطبراني وفيه يعقوب ابن حميد ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره . قوله تعالى (ومن يطع اللهَ والرسول) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى لأحبك حتى إنى لأذكرك فلولا انى أجيء فأنظر اليك ظننت أن نفسى تخرج فأذكر انى ان دخلت الجنة صرت دونك فى المنزلة فيشق ذلك على وأحب

آن أكون معك فى الدرجة فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئا فأنزل الله عز وجل (ومن يُطع اللهَ والرسولَ فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين الآية) فدعاه رسول الله ﷺ فتلاها عليه . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن عائشة رضى الله عنها قالت جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله إنك لأحب إلى من نفسى وإنك لأحب إلى من ولدى وإنى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتى فأنظر إليك وإذا ذكرت موتى وموتك عرفت انك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وأنى إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك فلم يرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية (ومن يُطع اللهَ والرّسول فأولئك مع الذين أنعم اللهُ عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين) رواه الطبرانى في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن عمران العابدى وهو ثقة . قوله تعالى (واذا حُييتم بتحية) عن الحسن (واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسنَ منها) لأهل الاسلام أوردوها على أهل الشرك . رواه أبويعلى ورجاله ثقات .قوله تعالى (فما لكم في المنافقينَ فئتين) عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ بالمدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة حماها فأركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من أصحابه يعنى أصحاب النبي ﷺ فقالوا لهم مالكم رجعتم قالوا أصابنا وباء المدينة فاجتوينا المدينة (١) فقال مالكم فى رسول الله ﷺ أسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فأنزل الله عز وجل (فمالكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا ـ الآية) رواه أحمد وفيه ابن إسحق وهو مدلس وأبو سلمة لم يسمع من أبيه. قوله تعالى (فان كان من قوم عدوٍّ لكم وهو مؤمن) عن ابن عباس في قوله تعالى (فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحريرُ رقبة مؤمنة) قال كان الرجل يأتى النبى ﷺ فيسلم ثم يرجع إلى قومه وهم مشركون فى سرية أو غزاة فيعتق

---

(١) أى أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول، وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ، ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة.

الذى يصيبه رقبة، وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال هو الرجل يكون معاهداً ويكون قومه أهل عهد فيسلم اليهم الدية ويعتق الذى أصابه رقبة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قوله تعالى (ومن يَقتلْ مؤمناً متعمداً) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ فى قوله عز وجل (ومن يقتلْ مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم) قال إن جازاه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ضَربتم في سبيل الله فتبينوا)عن عبد الله بن أبى حدرد قال بعثنا رسول الله ﷺ الى أضم فخرجت فى نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحرث بن ربعى ومحلم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتى إذا كنا ببطن أضم مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعى على قعود له معه متيع ووطب من لبن فلما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله بشىء كان بينه وبينه وأخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله ﷺ وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا (١) ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عَرَضَ الحياةِ الدنيا فعند الله مغانمُ كثيرةٌ كذلك كنتمْ من قبلُ فمنّ الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا) رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود فلما وجدوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقى رجل له مال كثير لم يبرح فقال أشهد أن لا إلـه إلا الله فأهوى إليه المقداد فقتله فقال له رجل من أصحابه أقتلت رجلاً يشهد أن لا إلـه إلا الله لأذكرن ذلك للنبى ﷺ فلما قدموا على النبي ﷺ قالوا يارسول الله إن رجلا شهد أن لا الـه إلا الله فقتله المقداد فقال ادع لى المقداد يامقداد أقتلت رجلا يقول لا إلـه إلا الله فـكيف لك بلا إلـه الا الله غداً قال فأنزل الله تبارك وتعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل) فقال

(١) قراءة حفص (فتبينوا) وفى الاصل «فتثبتوا» وهى قراءة. محمد عبد المجيد.

رسول الله ﷺ للمقداد كان رجل مؤمن يخفى إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته وكذلك كنت تخفى إيمانك بمكة من قبل . رواه البزار وإسناده جيد (١). قوله تعالى (لا يستوى القاعدون) عن الغلبان بن عاصم رضى الله عنه قال كنا عند النبى ﷺ وكان اذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله قل فكنا نعرف ذلك منه قال فقال للكاتب اكتب (لا يستوى القاعدونَ من المؤمنين والمجاهدونَ فى سبيل الله) قال فقام الأعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا ما نزل الله فقلنا الأعمى إنه ينزل على النبى ﷺ فخاف أن يكون أن ينزل عليه شىء فى أمره فبقى قائماً يقول أعوذ بغضب رسول الله فقال النبى ﷺ للكاتب اكتب (غير أولى الضرر). رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبرانى بنحوه إلا انه قال فبقى قائما يقول أتوب إلى الله ، ورجال أبى يعلى ثقات . وعن ابن عباس في قوله تعالى (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر) قال هم قوم كانوا على عهد رسول الله ﷺ لا يغزون معه لأسقام وأمراض وأوجاع وآخرون أصحاء لا يغزون معه فكان المرضى فى عذر من الأصحاء . رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحدهما ثقات . وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال لما نزلت (لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) جاء ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أمالى من رخصة قال لا قال ابن أم مكتوم اللهم إنى ضرير فرخص لى فأنزل الله عز وجل (غير أولى الضرر) فأمر رسول الله ﷺ بكتابتها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قوله تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت (إنَّ الذين توفاهم الملائكةُ ظالمى أنفسهم) إلى آخر الآية قال كان قوم بمكة قد أسلموا فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة كرهوا أن يهاجروا وخافوا فأنزل الله عز وجل (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم) إلى قوله (إلا المستضعفين) . رواه الطبرانى وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه جماعة . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان ناس من أهل مكة قد

---

(١) قلت رواه الطبرانى أيضاً فى الكبير وكذلك أخرجه الدارقطنى فى الأفراد. هامش الاصل.

أسلموا وكانوا مستخفين بالاسلام فلما خرج المشركون الى بدر أخرجوهم مكرهين فأصيب بعضهم يوم بدر مع المشركين فقال المسلمون أصحابنا هؤلاء مسلمون أخرجوهم مكرهين فاستغفروا لهم فنزلت هذه الآية (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم — الآية) فكتب المسلمون الى من بقى منهم بمكة بهذه الآية فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق ظهر عليهم المشركون وعلى خروجهم فلحقوهم فردوهم فرجعوا معهم فنزلت هذه الآية (ومن الناسِ من يقول آمنا باللهِ فاذا أوذِىَ فى الله جعلَ فتنةَ الناسِ كعذاب الله) فكتب المسلمون اليهم بذلك فحزنوا فنزلت هذه الآية (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعدِ ما فُتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم) فكتبوا اليهم بذلك — قلت روى البخارى بعضه — رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن شريك وهو ثقة. قوله تعالى (ومن يخرُجُ من بيته مُهاجراً الى الله ورسوله) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لأهله احملونى فأخرجونى من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ فمات فى الطريق قبل أن يصل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فنزل الوحى (ومن يخرُجْ من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يُدركهُ الموتُ) حتى بلغ (وكان الله غفوراً رحيما) رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . قوله تعالى (ومن يعملْ سوءً أو يظلم نفسه ثم يَستغفرِ الله) عن أبى الدرداء عن نبى الله ﷺ قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا جلس وجلسنا حوله فأراد أن يقوم ترك نعليه أو بعض مايكون عليه وانه قام وترك نعليه فأخذت ركوة من ماء فأدركته فرجع ولم يقض حاجته فقلت يارسول الله ألم تكن لك حاجة قال بلى ولكن أتانى آت من ربى فقال (ومن يعمل سوءً أو يظلم نَفسهُ ثم يستغفر الله يجدِ اللهَ غفوراً رحيما) وقد كانت شقت على الآية التى قبلها (من يعملْ سوءً يجز به) فاردت أن أبشر أصحابى قلت يارسول الله وان زنى وان سرق ثم استغفر غفر له قال نعم ثم ثلثت قال

على رغم أنف أبى الدرداء فأنا رأيت أبا الدرداء يضرب أنفه بأصبعه . رواه الطبرانى وفيه مبشر بن اسمعيل وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخارى وغيره . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال كان الرجل من بنى اسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوب أذنبت كذا و كذا و كفارته كذا من العمل فلعله أن يتكاثره أن يعمله، قال ابن مسعود ماأحب ان الله عز وجل أعطانا ذلك مكان هذه الآية (ومن يعملْ سوءً أو يظلم نفسه ثم يستغفرِ اللهَ يجدِ اللهَ غفوراً رحيما) رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن سيرين ماأظنه سمع من ابن مسعود والله أعلم . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال إن فى كتاب الله لآيتين ماأذنب عبد ذنبا فقرأهما واستغفر الله إلا غفر له (والذينَ إذا فعلوا فاحشة أوظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفرُ الذنوب إلا الله) (ومن يعمل سوءً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما) رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن ابراهيم قال قال عبد الله ان فى القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنباً ثم تلاهما واستغفر الله إلا غفر له فسألوه عنهما فلم يخبرهم فقال علقمة والأسود أحدهما لصاحبه قم بنا وقاما الى المنزل فأخذا المصحف فتصفحا سورة البقرة فقالا مارأيناهما ثم أخذا فى سورة النساء حتى انتهيا الى هذه الآية (ومن يعمل سوءً أو يظلم نفسه ثم يستغفرِ اللهَ يجدالله غفوراً رحيما) فقالا هذه واحدة ثم تصفحا آل عمران حتى انتهيا الى قوله (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفرُ الذنوبَ إلا اللهُ ولم يُصروا على مافعلوا وهم يعلمون) قالا هذه أخرى ثم طبقا المصحف ثم أتيا عبد الله فقالا هاتان الآيتان قال نعم . رواه الطبرانى وإسناده جيد إلا ان ابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال ان فى النساء لخمس آيات مايسرنى بها الدنياوما فيها وقد علمت أن العلماء اذا مروا بها يعرفونها (ان تجتنبوا كبائرَ ما تُنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و نُدخلكم مُدخلا كريما) وقوله (ان الله لا يظلمُ مثقال ذرة وان تك

حسنة يضاعفها و يؤت من لدنه أجراً عظيما) و (ان الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) الآية (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) (ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إن يدعون من دونه الا إناثا) عن أبى بن كعب قال (ان يدعون من دونه الا اناثا) قال مع كل صنم جنيته . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (من يعمل سوءً يجز به) عن أمينة أنها سألت عائشة زوج رسول الله ﷺ عن قوله (من يعمل سوءً يجز به) قالت ما سألنى عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ عنها فقال يا عائشة هذه مبايعة الله العبد لما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها فى كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه(١) حتى ان المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير . رواه أحمد وأمينة لم أعرفها . وعن عائشة زوج النبى ﷺ ان رجلا تلا هذه الآية (من يعمل سوءً يجز به) قال إنا لنجزى بما عملنا هلكنا إذاً فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال نعم يجزى به المؤمن فى الدنيا من مصيبة فى جسده فيما يؤذيه ـ قلت لها فى الصحيح حديث غير هذا ـ رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن حيان بن بسطام قال كنت مع ابن عمر فمر بعبد الله بن الزبير وهو مصلوب فقال رحمك الله أباخبيب سمعت أباك يعنى الزبير يقول قال رسول الله ﷺ (من يعمل سوءً يجز به) في الدنيا . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن سليم بن حيان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وكلم الله موسى تكليما) عن عبد الجبار ابن عبد الله قال جاء رجل الى أبى بكر بن عياش سمعت رجلا يقول لم يكلم الله موسى تكليما فقال ماهذا إلا كافر قرأت على الأعمش وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى بن وثاب على أبى عبد الرحمن وقرأ أبو عبد الرحمن على على بن أبى طالب وقرأ على على رسول الله ﷺ (وكلم الله موسى تكليما) رواه الطبرانى فى

(١) أى جنبه

الأوسط وعبد الجبار بن عبدالله لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ، والذى وجدته روى عن أبى بكر بن عياش أحمد بن عبد الجبار بن ميمون وهو ضعيف والنسخة سقيمة والله أعلم .قوله تعالى (فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ (فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله) قال أجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وفيه اسماعيل بن عبدالله الكندى ضعفه الذهبي من عند نفسه فقال أتى بخبر منكر ، وبقية رجاله وثقوا.

﴿ ماجاء فى الكلالة ﴾

عن حذيفة رضى الله عنه قال نزلت آية الكلالة على النبى ﷺ في مسير له فوقف النبى صلى الله عليه وسلم فاذا هو بحذيفة وإذا رأس ناقة حذيفة عند مؤتزر النبي صلى الله عليه وسلم فلقاها إياه فنظر حذيفة فاذا عمر رضى الله عنه فلقاها إياه فلما كان فى خلافة عمر رحمة الله عليه نظر عمر فى الكلالة فدعا حذيفة فسأله عنها فقال حذيفة لقد لقانيها رسول الله ﷺ فلقيتك كما لقانى والله إنى لصادق ووالله لا أزيدك على ذلك شيئا أبداً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبى عبيدة بن حذيفة ووثقه ابن حبان .

﴿ سورة المائدة ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال أنزلت على رسول الله ﷺ سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة والأكثر على ضعفه وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد قالت أنى لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ﷺ اذ نزلت المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة . وفى رواية رواه أحمد والطبرانى بنحوه وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق. وعن سمرة رضى الله عنه قال نزلت (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) يوم عرفة ورسول الله ﷺ

واقف بعرفة يوم جمعة . رواه الطبرانى والبزار وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف. وعن عمرو بن قيس أنه سمع معاوية بن أبى سفيان على المنبر نزع بهذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم) حتى ختم الآية قال نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة ثم تلا هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قوله تعالى (ولا جُنباً إلا عابرى سبيل) عن قتادة رضى الله عنه قال بلغنا أن نبى الله ﷺ لما نزلت هذه الآية (ولا جُنبا إلا عابرى سبيل) فرخص للمسافر اذا كان مسافراً وهو جنب لا يجد الماء أن يتيمم ويصلى . رواه الطبرانى فى حديث طويل يأتى فى قوله تعالى (إنما الخمر) وهو مرسل. وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه) عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذى واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله إن الله عليم بذات الصدور) يعنى حين بعث النبى صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب قالوا آمنا بالنبي وبالكتاب وأقررنا بما فى التوراة فذكرهم الله ميثاقه الذى أقروا به على أنفسهم بالوفاء به . رواه الطبرانى وعلى بن أبى طلحة لم يسمع من ابن عباس . قوله تعالى (اذهب أنت وربك فقاتلا) عن عتبة بن عبد السلمى أن النبى ﷺ قال لأصحابه قوموا فقاتلوا قالوا نعم يا رسول الله ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن انطلق أنت وربك يا محمد إنا معكم نقاتل . رواه أحمد والطبرانى وزاد فى أوله أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالقتال فرمى رجل من أصحابه بسهم فقال رسول الله ﷺ أوجب هذا وقالوا حين أمرهم بالقتال فذكر نحوه وإسنادهما حسن . قوله تعالى (واتل عليهم نبأ ابنى آدم) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ أشقى الناس ثلاثة : عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذى قتل أخاه ما سفك على الأرض من دم الا لحقه منه لأنه أول من سن القتل . قلت سقط من الأصل الثالث والظاهر أنه قاتل على رضى الله عنه .وفيه ابن اسحق وهو مدلس . قوله

تعالى (انما جزاءُ الذين يحاربون الله ورسوله) عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً) قال كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد وميثاق فنقضوا العهد وأفسدوا فى الأرض فخير الله نبيه ﷺ فيهم ان شاء أن يقتل وان شاء صلب وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وأما النفى فهو الهرب في الارض فان جاء تائباً فدخل فى الاسلام قبل منه ولم يؤخذ بما سلف منه . رواه الطبرانى، وعبدالله بن أبى طلحة لم يدرك ابن عباس . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما كان فى القرآن بالتشديد فهو عذاب وما كان قيل بالتخفيف فهو رحمة . رواه الطبرانى وفيه سهل بن ابراهيم المروزى ولم أعرفه . قوله تعالى (فان أوتيتم هذا فخذوه) عن ابن عباس في قوله عز وجل (فان أوتيتم هـذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا) هم اليهود وزنت منهم امرأة وقد كان الله عز وجل حكم فى التوراة فى الزنا الرجم فنفسوا أن يرجموها فقال النبى ﷺ كيف حكم الله في الزانى في التوراة فقالوا دعنا فى التوراة فما عندك فى ذلك فقال ائتونى بأعلمكم بالتوراة التى أنزلت على موسى ﷺ فقال لهم بالذى نجاكم من آل فرعون وبالذى فلق البحر فأنجاكم وأغرق آل فرعون الا أخبرتمونى ما حكم الله فى التوراة في الزانى فقالوا حكم الله الرجم . رواه الطبرانى وعلى بن طلحة لم يسمع من ابن عباس. قوله تعالى (وأكلهم السُّحتَ) عن عبدالله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه أنه سئل عن السحت قال الرشا قيل فى الحكم قال ذاك الكفر . رواه الطبرانى من رواية شريك عن السرى عن أبى الضحى والسرى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل اللهُ فأولئك) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال إن الله عز وجل أنزل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون وأولئك هم الظالمون واولئك هم الفاسقون) قال قال ابن عباس أنزلها الله عز وجل فى الطائفتين من اليهود كانت إحداهما قد قهرت الاخرى فى الجاهلية حتى ارتضوا

واصطلحوا على أن كل قتيل قتلته العزيزة فديته خمسون وسقاً وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم النبي ﷺ المدينة فنزلت الطائفتان كلتاهما لمقدم النبي ﷺ ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظهر ولم يوطئهما عليه وهم في الصلح فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلا فأرسلت العزيزة الى الذليلة أن ابعثوا الينا بمائة وسق فقالت الذليلة وهل كان هذا في خير قط دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد ودية بعضهم نصف دية بعض انما أعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وفرقا منكم فاما إذ قدم محمد فلا نعطيكم فكادت الحرب تهيج بينهما فاصطلحوا على أن يجعلوا رسول الله ﷺ بينهم ثم ذكرت العزيزة فقالت والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم ولقد صدقوا بما أعطونا هذا ضيما منا وقهراً لهم فدسوا الى محمد من يخبر لكم رأيه ان أعطاكم ما تريدون حكمتموه وان لم يعطكم حذرتم فلم تحكموه فدسوا الى رسول الله ﷺ ناساً من المنافقين ليخبروا لهم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله ﷺ أخبر الله رسوله ﷺ بأمرهم كله وما أرادوا فأنزل الله عز وجل (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم) الى قوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) ثم قال والله أنزلت وإياهم عنى الله عز وجل - قلت روى أبو داود بعضه - رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه عبد الرحمن ابن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجال أحمد ثقات. قوله تعالى (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) عن عياض الأشعري قال لما نزلت هذه الآية (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) قال رسول الله ﷺ هم قوم هذا يعني أبا موسى. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) قال هم هؤلاء قوم من اليمن ثم من كندة ثم من السكون ثم من التجيب. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا)

عن عمار بن ياسر قال وقف على على بن أبى طالب رضي الله عنه سائل وهو راكع فى تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فقرأها رسول الله ﷺ ثم قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قوله تعالى (غلت أيديهم ولعنوا) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس ان ربك بخيل لا ينفق فأنزل الله عز وجل (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء) رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قوله تعالى (والله يعصمك من الناس) عن أبى سعيد الخدرى قال كان عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت (والله يعصمك من الناس) ترك رسول الله ﷺ الحرس . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس ، وكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجالا من بنى هاشم حتى نزلت هذه الآية (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه فقال يا عم ان الله قد عصمنى من الجن والانس . رواه الطبرانى وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو ضعيف . قوله تعالى (ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً) عن سلمان وسئل عن قول الله تعالى (ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً) قال الرهبان الذين فى الصوامع ، قال سلمان نزلت على رسول الله ﷺ (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) رواه الطبرانى وفيه يحيي الحمانى ونصير بن زياد وكلاهما ضعيف . قوله تعالى (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع) قال إنهم كانوا نواتين يعنى ملاحين قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة فلما

فرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن آمنوا وفاضت أعينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم إذا رجعتم إلى أرضكم انتقلتم عن دينكم قالوا لن ننقلب عن ديننا فأنزل الله ذلك فى قولهم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه العباس ابن الفضل الأنصارى وهو ضعيف . قلت ولهذا الحديث طرق بنحوه فى الصلاة على الغائب وفى مناقب النجاشى . قوله تعالى (ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) عن ابن عباس فى قوله تعالى (ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) قال مع محمد ﷺ وأمته فانهم شهدوا له أنه قد بلغ وشهد للرسل أنهم قد بلغوا . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (إنما الخمرُ والميسر) عن ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل شربوا حتى إذا ثملوا عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته يقول فعل هذا أخي فلان والله لو كان بى رؤوفا رحيما ما فعل هذا بى وقال وكانوا إخوة ليس فى قلوبهم ضغائن فوقعت فى قلوبهم الضغائن فانزل الله تعالى (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رِجْسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يُرِيدُ الشيطانُ أن يُوقِعَ بينكم العداوةَ والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) فقال ناس من المتكلفين هى رجس وهى في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان قتل يوم أحد فأنزل الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناحٌ فيما طعموا ـ الآية) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم فى الاشربة نحو هذا فى تحريم الخمر . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود أليس اخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها فانزل الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) قال رسول الله ﷺ فقيل لى أنت منهم ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن هذه الآية التى فى القرآن (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والازلام

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) قال هى في التوراة ان الله عز وجل أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والكنارات [١] والزمارات والزفن [٢] والمعازف والمزاهر والسعر وأقسم ربى بيمين لايشربها عبد بعدماحرمتها الا أعطشه يوم القيامة ولا يدعها بعد ماحرمتها الا سقيته من حظيرة القدس . رواه الطبرانى فى آخر حديث صحيح فى قوله تعالى (إنا أرسلناك شاهداً) ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (لايضركم من ضل إذا اهتديتم) عن أبى عامر الاشعرى قال كان قتل رجل منهم بأوطاس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا غيرت يا أبا عامر فتلا هذه الآية (ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم) فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أين ذهبتم إنما هى (ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل) من الكفار . رواه الطبرانى ولفظه عن أبى عامر أنه كان فيهم شيء فاحتبس عن النبي ﷺ فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما حبسك قال قرأت هذه الآية (ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم) فقال له النبى ﷺ لايضركم من ضل من الكفار إذا اهتديتم . ورجالها ثقات إلا أنى لم أجد لعلى بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة . وعن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى (عليكم أنفسكم) قال ليس أوانها هذا قولوها ماقبلت منكم فاذا ردت عليكم فعليكم أنفسكم لايضركم من ضل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا أن الحسن البصرى لم يسمع من ابن مسعود والله أعلم . قوله تعالى (وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم) عن ابن مسعود قال قال النبى ﷺ (كنت عليهم شهيدا مادمت فيهم) ما كنت فيهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ سورة الانعام ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام

---

(١) الكنارات : العيدان ، وقيل البرابط ، وقيل الطنبور . وفى الاصل « والكيارات » وهو تصحيف . (٢) الزفن : الرقص .

جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل(١) بالتسبيح والتحميد . رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ نزلت سورة الانعام ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل(١) بالتسبيح والتقديس ترتج ورسول الله ﷺ يقول سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم . رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

وعن أسماء بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام على النبي ﷺ جملة واحدة ان كادت من ثقلها لتكسر عظم الناقة . رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (وَهُمْ يَنْهَوْنَ عنه) عن ابن عباس (وهم ينهون عنه وينأون عنه) نزلت في أبي طالب كان ينهى عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم وينأى عن اتباعه . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (فانهم لا يُكذِّبونك) عن ابن عباس في قوله تعالى (فانهم لا يكذبونك) مخففة وكذلك كانوا يقرؤونها قال لا يقدرون على أن لا يكون رسولا ولا على أن لا يكون القرآن قرآنا فأما أن يكذبونك بألسنتهم فهم يكذبونك وذاك الاكذاب وذاك التكذيب . رواه الطبراني وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف . قوله تعالى (فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبوابَ كل شيء) عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال اذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد في الدنيا على معاصيه مايحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله ﷺ (فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتةً فاذاهم مُبلسون)رواه أحمد والطبراني وزاد(فقُطع دابرُ القوم الذين ظلموا والحمدلله رب العالمين) .قوله تعالى (وأنذر به الذين يخافون أن يُحشروا إلى ربهم) وقوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم) عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب وصهيب وبلال

(١) أي صوت رفيع عال .

وعمار فقالوا يامحمد أرضيت بهؤلاء فنزل فيهم القرآن (وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم) إلى قوله (والله أعلم بالظالمين) . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال فقالوا يامحمد أهؤلاء منَّ الله عليهم من بيننا لوطردت هؤلاء لاتبعناك فأنزل الله (ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) إلى قوله (أليس الله بأعلم بالشاكرين) ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة . قوله تعالى (واصبر نفسك مع الذين يَدعُون ربهم) عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال نزلت هذه الآية على النبى ﷺ وهو فى بعض أبياته (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) خرج يلتمس فوجد قوماً يذكرون الله منهم ثائر الرأس وحاف الجلد وذو الثوب الواحد فلما رآهم جلس معهم فقال الحمد لله الذى جعل فى أمتى من أمرنى أن أصبر نفسى معهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح وقد ذكر الطبرانى عبد الرحمن في الصحابة . قوله تعالى (قُلْ هو القادر) عن أبى بن كعب فى قوله تعالى (قل هو القادر على أن يَبعث عليكم عذابا من فوقكم ـ الآية) قال هن أربع وكلهن واقع لامحالة فمضت اثنتان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة فألبسوا شيعاً وذاق بعضهم بأس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لامحالة الخسف والرجم . رواه أحمد ورجاله ثقات ، قلت والظاهر أن من قوله فمضت اثنتان إلى آخره من قول رفيع فان أبى بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتنة والله أعلم . قلت وتأتى بقية هذه الأحاديث فى كتاب الفتن ان شاء الله . قوله تعالى (فمستقرٌ ومُستودع) عن ابراهيم قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود مستودعها في الدنيا ومستقرها في الرحم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا أن ابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن ابراهيم عن ابن مسعود في قوله فمستقر ومستودع قال المستقر الرحم والمستودع الأرض التى يموت فيها. رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (درست) عن عمرو بن كيسان قال سمعت ابن عباس يقول دارست

تلوت خاصمت جادلت. رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قوله تعالى (وآتوا حقه يوم حصاده) عن ابن عمر فى قوله (وآتوا حقه يوم حصاده) قال كانوا يعطون من اعتراهم (١) شيئاً سوى الصدقة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . قوله تعالى (ومن الأنعام حَمولة وفَرشاً) عن ابن مسعود فى قوله (ومن الانعام حمولة وفرشاً) قال الحمولة ما حمل من الابل والفرش الصغار . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (وانَّ هذا صراطى مستقيما فاتبعوه). عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه وشماله ثم قال هذه سبل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ (وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) .رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف . قوله تعالى (هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكةُ أو يأتى ربك أو يأتى بعضُ آيات ربك) عن عبد الله بن مسعود فى قوله (هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتى ربك أو يأتى بعض آيات ربك يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفعُ نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبلُ أو كسبت فى إيمانها خيراً) قال طلوع الشمس مع القمر من مغربها كالبعيرين العربيين . رواه الطبرانى من طريقين إحداهما هذه وفيها عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف، والاخرى مختصرة ورجالها ثقات . وعن أبى سريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله (يوم يأتى بعض آيات ربك) قال طلوع الشمس من مغربها . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . قلت وله طرق فى أمارات الساعة . قوله تعالى (إنَّ الذين فَرَّقُوا دينهم) عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ياعائشة (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شِيعاً)هم أصحاب البدع وأصحاب الاهواء ليس لهم توبة أنا منهم برىء وهم منى برآء . رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده جيد . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال

(١) عراه واعتراه إذا قصده يطلب منه رفده وصلته .

(ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء) قال هم أهل البدع والاهواء من هذه الامة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير معلل بن نفيل وهو ثقة . قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) عن ابن عمر قال أنزلت هذه الآية في الأعراب (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فقال رجل فما للمهاجرين يا أبا عبد الرحمن قال ما هو أفضل من ذلك (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيما) . رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف . ويأتي حديث في مضاعفة الحسنة إلى ألفي ألف في كتاب التوبة والاذكار ان شاء الله .

﴿سورة الأعراف﴾

قوله تعالى (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ) عن ابن عباس قال كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فأنزل الله عز وجل (قل من حرم زينة الله) فامروا بالثياب . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قوله تعالى (حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ) عن ابن مسعود أنه كان يقرأ (حتى يلج الجمل في سم الخياط) قال روح الناقة . رواه الطبراني من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح الا أن ابراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود ، والاخرى ضعيفة . قوله تعالى (وعلى الاعراف رجال) وعن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى تدبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمة فأدخلهم الجنة برحمته . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف . وعن عمر بن عبد الرحمن المدني عن أبيه أن رسول الله ﷺ سئل عن أصحاب الأعراف قال قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم فمنعتهم الجنة معصية آبائهم ومنعتهم النار قتلهم في سبيل الله عز

وجل . رواه الطبرانى وفيه أبومعشر نجيح وهو ضعيف . قوله تعالى (إنَّ ربكمُ اللهُ الذى خلقَ السمواتِ والأرضَ) عن عبدالله بن بسر قال خرجت من حمص فآوانى الليل إلى البقيعة فحضرنى من أهل الأرض فقرأت هذه الآية من الأعراف (إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض) إلى آخر الآية فقال بعضهم لبعض احرسوه الآن حتى يصبح فلما أصبحت ركبت دابتى . رواه الطبرانى وفيه المسيب بن واضح وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (إجعلْ لنا إلهًا) عن عمرو بن عوف قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف ونيف ففتح الله مكة وحنيناً حتى إذا كنا بين حنين والطائف أبصر شجرة كان يناط (١) بها السلاح فسميت ذات أنواط وكانت تعبد من دون الله عز وجل فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عنها فى يوم صائف إلى ظل هو أدنى منه فقال رجل يارسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهؤلاء ذات أنواط فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انها السنن قلتم والذى نفسى بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة قال أغير الله أبغيكم إلهًا وهو فضلكم على العالمين . رواه الطبراني وفيه كثير بن عبدالله وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذى حديثه . قوله تعالى (فلما تجلى ربُّهُ للجبلِ جعلهُ دكا) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى بن عمران تطايرت سبعة أجبال ففى الحجاز منها خمسة وفي اليمن اثنان وفى الحجاز أحد وثبير وحراء وثور وورقان وفي اليمن خصور وصبر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه طلحة بن عمرو المكى وهو متروك . قوله تعالى (واختار موسى قومَهُ) إلى آخر الآيات : عن ابن عباس قال سئل موسى صلى الله عليه وسلم مسئلة فأعطيها محمد صلى الله عليه وسلم قوله (واختار موسى قومه سبعين رجلا) إلى قوله (فسأكتبها للذين يتقون). رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، و بقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وإذ أخذَ ربكَ من بنى آدمَ من

(١) أى يعلق.

ظهورهم ذُرِّيَّتهم) عن أبي بن كعب في قوله (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) قال جمعهم فجعلهم أزواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى قال إني أشهد عليكم السموات السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلموا أنه لا إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئاً إني سأرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بأنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقروا ورفع عليهم آدم عليه السلام ينظر اليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يارب لولا سويت بين عبادك قال إني أحببت أن أشكر ورأى الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم خصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة وهو قوله تعالى (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) إلى قوله عيسى ابن مريم عليهما السلام كان في تلك الأرواح فأرسله إلى مريم عليها السلام فحدث عن أبي انه دخل من فيها . رواه عبد الله بن أحمد عن شيخه محمد بن يعقوب الربالي وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنعمان يوم عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه ثم كلمهم قبلا فقال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (واتلُ عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا) . عن عبدالله بن مسعود في قوله (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا) قال هو بلعم و قال بلعام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمرو قال نزلت هذه الآية في أمية بن أبي السلط الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (خُذِ الْعَفْوَ) عن ابن عمر في هذه الآية (خذ العفو) قال أمر الله عز وجل نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ سورة الأنفال ﴾

عن عبادة بن الصامت قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فشهدنا معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله عز وجل العدو فانطلقت طائفة فى آثارهم يهزمون ويقتلون واكبت طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ لا يصيب العدو منه غرة حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا فى طلب العدو لستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين أحدقوا برسول الله ﷺ لستم بأحق بها منا نحن أحدقنا برسول الله ﷺ وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت (يسئلونك عن الأنفال قل الانفالُ لله والرسول فاتقوا اللهَ وأصلحوا ذات بينكم) فقسمها رسول الله ﷺ على فواق(١) بين المسلمين وكان رسول الله ﷺ اذا أغار في أرض العدو نفل الربع وإذا أقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الأنفال ويقول ليرد قوى المؤمنين على ضعيفهم ــ قلت روى الترمذى وابن ماجه منه كان ينفل فى البداءة الربع وفى القفول الثلث فقط ــ رواه أحمد ، وفى رواية عنده سألت عبادة بن الصامت رحمه الله عن الانفال فقال فينا معشر أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا فى النفل(٢) وساءت فيه أخلاقنا فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله ﷺ فقسمه رسول الله ﷺ بين المسلمين عن بواء يقول على السواء ، ورجال الطريق بن ثقات.

وعن عبد الرحمن بن عوف قال نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير في الكراهة فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعل لنا فى ذلك العلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر على الحال التى ذكر الله عز وجل تبارك وتعالى (وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون يجادلونك فى الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموتِ وهم ينظرون وإذ يعدكمُ اللهُ إحدى

---

(١) أى قدر فواق ناقة وهو مابين الحلبتين من الراحة ، وقيل أراد التفضيل كأنه جعل بعضهم أفوق من بعض . (٢) النفل : الغنيمة .

الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) والشوكة قريش فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر فوجدنا خير الخير فى الكره . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . قوله تعالى (واتقوا فتنة) عن مطرف قال قلنا للزبير يا أبا عبد الله ماجاء بكم ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه فقال الزبير إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) لم نكن نحسب انا أهلها حتى وقعت فينا حيث وقعت . رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . قوله تعالى (وإذ يمكر بك الذين كفروا) عن ابن عباس فى قوله عز وجل (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبى صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل أخرجوه فأطلع الله عز وجل نبيه على ذلك فبات على رضى الله عنه على فراش رسول الله ﷺ وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبى صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا قال لا أدرى فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا فى الجبل فمروا بالغار فرأوا نسج العنكبوت على بابه فبات فيه ثلاث ليال . رواه أحمد والطبرانى وفيه عثمان بن عمرو الجزرى وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) عن ابن مسعود فى قوله (يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) قال كانت بدر لسبع عشرة مضت من رمضان . رواه الطبرانى وابراهيم لم يدرك ابن مسعود . قوله تعالى (وآخرين من دونهم لا تعلمونهم) عن عريب المليكى عن النبى صلى الله عليه وسلم في قوله (وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم) أنهم الجن قال النبى ﷺ لا تخبل بيتا فيه عتيق من الخيل . رواه الطبرانى وفيه مجاهيل . قوله تعالى (لو أنفقت ما في الارض جميعا) عن عبدالله يعنى ابن مسعود فى قول الله عز وجل (لو أنفقت ما في الأرض

جميعا ما ألفتَ بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) قال نزلت في المتحابين في الله ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جنادة بن سلم وهو ثقة . قوله تعالى (يا أيها النبيُّ حسبكَ اللهُ)عن ابن عباس قال أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة وأسلم عمر تمام الأربعين فأنزل الله تبارك وتعالى (ياأيها النبي حسبك اللهُ ومن اتَّبعكَ مِنَ المؤمنينَ) . رواه الطبراني وفيه إسحق بن بشر الكاهلي وهو كذاب. قوله تعالى (إنْ يكن منكمْ عشرونَ صابرُونَ يَغلبُوا مائتينِ)إلى آخر الآيات عن ابن عباس قال افترض عليهم أن يقاتل كل رجل منهم عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين فأنزل الله في ذلك (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) إلى آخر الآيات ثم قال (لولا كتابٌ منَ اللهِ سبقَ لمسكمْ فيما أخذتمْ عذابٌ عظيم) يقول لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه ثم قال (يا أيها النبيُّ قلْ لمن فى أيديكم مِنَ الأسرَى) فقال العباس فيّ والله نزلت حين أخبرت رسول الله ﷺ باسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي وجدت معي فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم تاجر بمال في يده مع ما أرجو من مغفرة الله جل ذكره ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجال الأوسط رجال الصحيح غير ابن إسحق وقد صرح بالسماع . قوله تعالى (وأولو الأرحام بَعضهمْ أولى بِبعضٍ فِي كتابِ اللهِ) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه فجعلوا يتوارثون بذلك حتى نزلت (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض) فتوارثوا بالنسب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (١) .

﴿سورة براءة﴾

عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب وما يقرؤون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . قوله تعالى

---

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ العرض.

(وأذانٌ من اللهِ ورسولِهِ إلى النَّاس يومَ الحجِّ الأكبرِ) عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الأكبر يوم حج أبو بكر بالناس. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن معاذ بن هشام قال وجدت في كتاب أبي وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال زمن الفتح إن هذا عام الحج الأكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة أيام متتابعات واجتمع النصارى واليهود في ثلاثة أيام متتابعات فاجتمع حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود العام في ستة أيام متتابعات ولم يجتمع منذ خلقت السموات والأرض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة. رواه الطبراني ورجاله موثقون ولكن متنه منكر. وعن عبد الله بن عمر قال كان العرب يحلون عاماً شهراً وعاما شهرين ولا يصيبون الحج إلا في كل ستة وعشرين سنة مرة وهو النسيء الذي ذكر الله عز وجل في كتابه فلما كان عام حج أبو بكر بالناس وافق ذلك العام الحج فسماه الله الحج الأكبر ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الأهلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. وعن علي قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي ﷺ دعا النبي ﷺ أبا بكر ليقرأها على أهل مكة ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال أدرك أبا بكر فحيث ما لقيته فخذ الكتاب منه فقرأه على أهل مكة فلحقته فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك. رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف وقد وثق. قوله تعالى (والذين يكنزون الذهبَ والفضةَ ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذابٍ أليم يومَ يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم) عن عبد الله يعني ابن مسعود قال لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهماً ولا دينار ديناراً يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم

على حدته . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عباس قال لما نزلت هذه الآية (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) قال كبر ذلك على المسلمين وقالوا مايستطيع أحد منا لولده مالا يبقى بعده فقال أنا أفرج عنكم فانطلقوا وانطلق عمر واتبعه ثوبان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يانبى الله إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم إنا لم نفرض الزكاة إلا لما بقى من أموالكم وإنما فرض المواريث فى الأموال لتبقى بعدكم فكبر عمر فقال له النبى ﷺ ألا أخبرك بما يكنز المرء المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف . قوله تعالى (انفروا خِفافاً وثقالاً) عن أبى راشد قال رأيت المقداد فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على تابوت من توابيت الصيارفة بحمص قد فصل عليها من عظمه يريد الغزو فقلت له لقد أعذر الله إليك قال أتت علينا سورة البعوث (انفروا خفافاً وثقالا) . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى) عن ابن عباس قال لما أراد النبى ﷺ أن يخرج الى غزوة تبوك قال للجد بن قيس ما تقول في مجاهدة بنى الأصفر قال يارسول الله انى امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بنى الأصفر أفتتن أفتأذن لى فى الجلوس ولا تفتنى فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى ألا في الفتنة سقطوا) . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ قال اغزوا تغنموا بنات بنى الأصفر فقال رجل من المنافقين إنه ليفتنكم بالنساء فأنزل الله عز وجل (ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى) . رواه الطبرانى وفيه أبو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف . قوله تعالى (ومساكن طيبة فى جنات عدن) عن الحسن قال لقيت عمران بن حصين وأبا هريرة فسألتهما عن تفسير هذه الآية (ومساكن طيبة في

جنات عدن) قالا على الخبير سقطت سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال قصر من درة فى ذلك القصر سبعون ألف دار من زمردة خضراء في كل بيت منها سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت مائدة على كل مائدة سبعون لونا فى كل بيت سبعون وصيفاً أو وصيفة يعطى من القوة ما يأتى على ذلك كله فى غداة واحدة . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن عامر، وبقية رجال الطبرانى ثقات . قوله تعالى (وهموا بمالم يَنالوا) عن ابن عباس فى قوله عز وجل (وَهَمُّوا بمالم ينالوا) قال هم رجل يقال له الاسود بقتل رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قوله تعالى (ومنهم من عاهدَ اللهَ) عن أبى أمامة أن ثعلبة بن حاطب أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ادع الله أن يرزقنى مالا قال ويحك يا ثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لاتطيقه أما تريد أن تكون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألت الله عز وجل أن يسيل لى الجبال ذهباً وفضة لسالت ثم رجع إليه فقال يارسول الله ادع الله أن يرزقنى مالا والله لئن آتانى الله مالا لأوتين كل ذى حق حقه فقال رسول الله ﷺ اللهم ارزق ثعلبة مالا اللهم ارزق ثعلبة مالا اللهم ارزق ثعلبة مالا قال فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت عليه أزقة المدينة فتنحى بها وكان يشهد الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج اليها ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعى المدينة فتنحى بها فكان يشهد الجمعة مع رسول الله ﷺ ثم يخرج اليها ثم نمت فتنحى بها فترك الجمعة والجماعات فيتلقى الركبان فيقول ماذا عندكم من الخبر وما كان من أمر الناس وأنزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم (خُذْ من أموالهم صَدَقَةً تطهرُهم وتزكيهم بها) واستعمل رسول الله ﷺ على الصدقات رجلين من الانصار ورجلا من بنى سليم فكتب لهم سنة الصدقة وأسنانها وأمرهم أن يصدقا الناس وأن يمرا بثعلبة فيأخذا منه صدقة ماله ففعلا حتى

دفعا إلى ثعلبة فأقرآه كتاب رسول الله ﷺ فقال صدقا الناس فاذا فرغتم فمروا بى ففعلا فقال ماهذه الا أخية الجزية فانطلقا حتى لحقا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله على رسوله ﷺ (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون) إلى قوله يكذبون ، قال فركب رجل من الأنصار قريب لثعلبة راحلته حتى أتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة هلكت قد أنزل الله فيك من القرآن كذا فأقبل ثعلبة وقد وضع التراب على رأسه وهو يبكى ويقول يارسول الله يارسول الله فلم يقبل منه رسول الله ﷺ ثم أتى أبا بكر بعد رسول الله ﷺ فقال يا أبا بكر قد عرفت موضعى من قومى ومكانى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل منى فأبى أن يقبل منه ثم أتى عمر فلم يقبل منه ثم أتى عثمان فلم يقبل منه ثم مات ثعلبة فى خلافة عثمان . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهو متروك.

قوله تعالى (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين) عن أبى سلمة وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا فانى أريد أن أبعث بعثاً قال فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال يارسول الله عندى أربعة آلاف ألفان أقرضتهما ربى وألفان لعيالى فقال رسول الله ﷺ بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت وبات رجل من الانصار فأصاب صاعين من تمر فقال يارسول الله إنى أصبت صاعين من تمر صاع لربى وصاع لعيالى قال فلمزه المنافقون وقالوا ما أعطى مثل الذى أعطى ابن عوف إلا رياء أوقالوا لم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا فأنزل الله (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم) إلى آخر الآية . رواه البزار من طريقين إحداهما متصلة عن أبى هريرة والاخرى عن أبى سلمة مرسلة ، قال ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبى سلمة الا طالوت بن عباد ، وفيه عمر بن أبى سلمة وثقه العجلى وأبو خيثمة وابن حبان وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجالهما ثقات . وعن أبى عقيل أنه بات

بحجر الحرير على ظهره على صاعين من تمر فانفلت بأحدهما إلى أهله ينتفعون به وجاء بالآخر يتقرب به إلى الله عز وجل فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انثره فى الصدقة فقال فيه المنافقون وسخروا منه ماكان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر فأنزل الله عزوجل (الذينَ يلمزُونَ المطوّعين من المؤمنين في الصدقات والذين لايجدون إلا جُهدَهم) الآيتين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن خالد بن يسار لم أجد من وثقه ولا جرحه. وعن عميرة بنت سهل صاحب الصاعين الذى لمزه المنافقون أنه خرج بركابه بصاع من تمر وبابنته عميرة حتى أتى النبى صلى الله عليه وسلم فصبه ثم قال يارسول الله إن لى اليك حاجة قال وما هى قال تدعو الله لى ولها بالبركة وتمسح برأسها فانه ليس لى ولد غيرها قالت فوضع رسول الله ﷺ يده علىّ فأقسم بالله لكأن برد يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبدى . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير وفيه أنيسة بنت عدى ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ولا تُصلِّ على أحدٍ منهم) عن ابن عباس قال لما مرض عبد الله بن أبىّ مرضه الذى مات فيه جاءه النبى ﷺ فتكلما بكلام بينهما فقال عبد الله قد فهمت مايقول أمنن على فكفنى فى قميصك وصل على فكفنه النبى ﷺ في قميصه وصلى عليه قال ابن عباس والله أعلم أى صلاة كانت وماخادع محمد صلى الله عليه وسلم إنساناً قط . رواه الطبرانى وفيه الحكم بن أبان وثقه النسائى وجماعة وضعفه ابن المبارك ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (فسيرَى اللهُ عملكمْ ورَسولهُ) عن سلمة بن الاكوع أن رسول الله ﷺ قرأ (فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . قوله تعالى (ومِمنْ حولكمْ من الأعرابِ منافقون) عن ابن عباس فى قوله تعالى (ومِمن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مَردُوا على النفاقِ لا تعلمهم نحنُ نعلمهم سنعذبُهم مرتين ثم يُردُّون إلى عذابٍ عظيم) قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة خطيباً

فقال قم يافلان فاخرج فانك منافق فأخرجهم بأسمائهم ففضحهم ولم يكن عمر بن الخطاب شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاختبأ منهم استحياء أنه لم يشهد الجمعة وظن أن الناس قد انصرفوا واختبؤا هم من عمر وظنوا أنه قد علم بأمرهم فدخل عمر المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر ياعمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثانى عذاب القبر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسين بن عمرو بن محمد العنقزى وهو ضعيف . قوله تعالى (لمسجد أسس على التقوى) عن سهل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ فى المسجد الذى أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا النبى صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال هو مسجدى هذا ، وفى رواية كان رسول الله ﷺ إذا سئل عن المسجد الذى أسس على التقوى قال هو مسجدى . رواه كله أحمد والطبرانى باختصار ورجالهما رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذى أسس على التقوى قال هو مسجدى هذا . رواه الطبرانى مرفوعا وموقوفاً وفى إسناد المرفوع عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف ، وأحد إسنادى الموقوف رجاله رجال الصحيح ، وزاد فى الطريق الآخر قال عروة يعنى ابن الزبير مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير منه إنما أنزلت فى مسجد قباء قلت إنما قال عروة هذا لأنه لم يطلع على المرفوع والله أعلم . قوله تعالى (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) بعث رسول الله ﷺ إلى عويم بن ساعدة فقال ماهذا الطهور الذى أثنى الله عليكم فقالوا يارسول الله ماخرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه أو قال مقعدته فقال النبى ﷺ هو هذا . رواه الطبرانى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وقد تقدمت أحاديث فى الطهارة من هذا النحو . قوله تعالى (السائحون) عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال السائحون الصائمون . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . قوله تعالى (إنَّ إبراهيمَ لأوّاهٌ) عن زر قال سئل ابن مسعود عن الأوّاه قال الدّعاء . رواه الطبرانى وفيه عاصم وهو ثقة وقد ضعف . وعن أبى العبيدين العامرى وكان ضرير البصر وكان عبد الله بن مسعود يدنيه فقال لعبد الله بن مسعود من نسأل إذا لم نسألك فرق له فقال ما الأوّاه قال الرحيم قال فما الأمة قال الذى يعلم الناس الخير قال فما القانت قال المطيع قال فما الماعون قال ما يتعاون الناس بينهم قال فما التبذير قال إنفاق المال فى غير حقه، وفى رواية في غير حله، وفى رواية كان عبد الله بن مسعود يحدث الناس كل يوم فاذا كان يوم الخميس انتابه الناس من الرساتيق والقرى فجاءه رجل أعمى فذكر نحوه . رواه كله الطبرانى بأسانيد ورجال الروايتين الأوليين ثقات. قوله تعالى (لقدْ جاءكمْ رسولٌ من أنفسكمْ) عن عباد بن عبد الله ابن الزبير قال أتى الحرث بن حزمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من معك على هذا قال لا أدرى والله إني أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ووعيتها وحفظتها فقال عمر وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها فوضعتها فى آخر سورة براءة . رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى بن كعب أنهم جمعوا القرآن فى المصاحف فى خلافة أبى بكر رحمه الله وكان رجال يكتبون ويملى عليهم(١) أبى فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة (ثم انصرفوا صَرفَ اللهُ قلوبهُم بأنهم قومٌ لا يفقهون) فظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن فقال لهم أبى بن كعب ان رسول الله ﷺ أقرأنى بعدها آيتين (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتمْ حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيم) إلى قوله (وهو رب العرش العظيم) قال هذا آخر ما نزل من القرآن قال فختم بما فتح به بالله الذى لا إلـه إلا هو وهو قول الله تبارك وتعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى (٢) إليه أنه لا إلـه إلا

(١) يقال أمللت الكتاب وأمليته اذا ألقيته على الكاتب ليكتبه .

(٢) هكذا قراءة حفص وفى الأصل «يوحى» وهى قراءة .

أنا فاعبدون) . رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن جابر الانصارى وهو ضعيف .
وعن أبى يعنى ابن كعب رحمه الله قال آخر آية نزلت (لقد جاءكم رسول من أنفسكم الآية) . رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى وفيه على بن زيد بن جدعان وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة يونس عليه السلام ﴾

قوله تعالى (فبذلكَ فليفرحوا هو خيرٌ مما يجمعون) عن ابن عمر عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ (فبذلك فليفرَحوا هو خيرٌ مما يجمعون) رواه الطبرانى وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن البراء قال (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) قل بفضل الله القرآن ورحمته أن جعلكم من أهله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . قوله تعالى (ألا إنَّ أولياءَ الله لا خوفٌ عليهم) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (ألا انَّ أولياءَ الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) قال يذكر الله بذكرهم . رواه الطبرانى عن شيخه الفضل بن أبى رَوْح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفي الآخرة) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لهم البشرى فى الحياة الدنيا) قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن جابر بن عبد الله بن رئاب عن النبي ﷺ في قول الله تبارك وتعالى (لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) قال هى الرؤيا يراها المسلم أو ترى له . رواه البزار وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جداً . قوله تعالى (آمنتُ أنه لا إلهَ إلا الذى آمنتْ به بنو إسرائيل) عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال لى جبريل عليه السلام ما كان على وجه الأرض شيء أبغض إلى من فرعون فلما آمن جعلت أحشوفاه حمأة خشية أن تدركه الرحمة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة . وعن أبى بكر الصديق قال أخبرت أن فرعون كان أثرم (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط

(١) الثرم : سقوط الثنية والرباعية ، وقيل هو أن تنقلع السن من أصلها مطلقاً .

وفيه نعيم بن يحيى ولم أعرفه .

﴿سورة هود عليه السلام﴾

عن أبي بكر قال قلت يارسول الله لقد أسرع إليك الشيبُ قال شيبتنى الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورَت . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، ويأتى في سورة الواقعة ، ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر وزاد وسورة هود . وعن عقبة بن عامر أن رجلاً قال يارسول الله قدشبت قال شيبتنى هود وأخواتها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود أن أبابكر سأل النبي ﷺ ماشيبك يارسول الله قال شيبتنى هود والواقعة . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ شيبتنى هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . قوله تعالى (وَيتلوهُ شاهدٌ منه) عن محمد ابن أبى طالب قال قلت لعلى بن أبى طالب إن الناس يزعمون فى قول الله جل ذكره (ويتلوه شاهدٌ منه) أنك أنت التالى فقال وددت انى أنا هو ولكنه لسان محمد ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خليد بن دعلج وهو متروك . قوله تعالى (هؤلاء الذين كذَبوا على ربِّهم) عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر حدثنى حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى الله بالعبد يوم القيامة حتى يجعله فى حجابه فيقول له اقرأ صحيفتك فيقرأ ويقرره بذنب ذنب ويقول أتعرف أتعرف فيقول نعم يارب فيقرأ فيلتفت يمنة ويسرة فيقول لا بأس عليك ياعبدى إنك فى سترى ليس بينى وبينك أن يطلع على ذنوبك غيرى اذهب فقد غفرتها لك فيقال له ادخل الجنة وأما الكافر فيقال على رؤوس الاشهاد (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنةُ اللهِ على الظالمين) رواه الطبرانى وفيه القاسم بن بهرام وهو ضعيف . قوله تعالى (تمتَّعوا فى داركم ثلاثةَ أيامٍ) عن جابر أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر فى غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال

يا أيها الناس لاتسلوا نبيكم عن الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم ناقةً ففعل فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويحلبون من لبنها مثل الذى كانوا يصيبون من غبها ثم تصدر من هذا الفج فعقروها فأجلهم الله ثلاثة أيام وكان وعد الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان منهم بين السماء والأرض إلا رجلا كان فى حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قيل يارسول الله من هو قال أبو رغال . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وقد تقدمت لهذا الحديث طرق مختصرة فى غزوة تبوك . قوله تعالى (إنَّ الحسناتِ يُذهبنَ السيئات) عن ابن عباس أن رجلا جاء الى عمر قال امرأة جاءت تبايعه فأدخلتها الدولج فأصبتُ منها مادون الجماع فقال ويحك لعلها مغيبة فى سبيل الله قال نعم قال فائت أبا بكر فاسأله قال فأتاه فسأله فقال لعلها مغيبة في سبيل الله قال فقال مثل قول عمر ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له مثل ذلك فقال لعلها مغيبة(١) فى سبيل الله ونزل القرآن (أقم الصلاةَ طرَفي النهار وزلفاً من الليل) إلى آخر الآية فقال يارسول الله ألى خاصة أم للناس عامة فضرب عمر صدره بيده فقال لاولا نعمة عين بل للناس عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر ، رواه أحمد والطبرانى في الكبير وقال فيه فرفع عمر يده فضرب صدره فقال لا والله ولا كرامة ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر ، ورواه فى الاوسط باختصار كثير وفى اسناد أحمد والكبير على بن زيد وهو سيء الحفظ ثقة ، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الأوسط ضعيف . وفي رواية عند أحمد أن امرأة أتت رجلا تشترى منه شيئا فقال ادخلى الدولج حتى أعطيك فدخلت فقبلها وغمزها فقالت إنى مغيب فتركها . وعن ابن عباس أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ كان تحته امرأة فاستأذن النبى ﷺ فى حاجة فأذن له فانطلق في يوم مطير فاذا بالمرأة على غدير ماء تغتسل فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره فاذا هو هدبة فقام فأتى النبى ﷺ

(١) المغيب والمغية : التى غاب عنها زوجها .

فذكر ذلك له فقال له النبي ﷺ صل أربع ركعات فأنزل الله تبارك وتعالى (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ـ الآية) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لم أر شيئاً أحسن طلبا ولا أسرع إدراكا من مصيبة حديثة لذنب قديم (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) رواه الطبراني وفيه ملك بن يحيى بن عمرو البكري وهو ضعيف وكذلك أبوه . قوله تعالى (وما كانَ ربكَ مُهلكَ القرى بظلم وأهلها مصلحون) عن جرير قال لما نزلت (وما كان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) قال وأهلها ينصف بعضهم بعضاً ، وفيه عبيد بن القاسم الكوفي وهو متروك .

﴿سورة يوسف عليه السلام﴾

عن جابر يعني ابن عبد الله قال جاء بسنان اليهودي إلى رسول الله ﷺ فقال يا محمد أخبرني عن أسماء النجوم التي رآها يوسف تسجد له قال الخرتان وطارق والذيال وقابس والمصبح والصروح وذو الكنفين وذو الفرغ والفيلق ووثاب والعمودين رآها يوسف تسجد له فقصها على أبيه فقال هذا أمر متفرق ولعل الله يجمعه بعد . رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . قوله تعالى (وشروه بثمن بخس) عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال ما اشترى به يوسف عشرون درهماً وكان أهله حين أرسل اليهم وهم بمصر ثلاثة وتسعين إنساناً رجالهم أنبياء ونساؤهم صديقات والله ماخرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أباعبيدة لم يسمع من أبيه . قوله تعالى (أضغاث أحلام) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (أضغاث أحلام) قال هي الأحلام الكاذبة . رواه أبو يعلى وفيه محمد ابن السائب الكلبي وهو متروك . قوله تعالى (اذكرني عندَ ربك) وغير ذلك عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر أخي يوسف وكرمه والله يغفر له حيث أرسل اليه ليستفتي في الرؤيا ولو كنت أنا لم أفعل حتى

أخرج وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له حتى أتى ليخرج فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت أنا لبادرت الباب ولولا الكلمة لما لبث فى السجن حيث ينبغي من عند غير الله . رواه الطبرانى وفيه ابراهيم بن يزيد القرشى المكى وهو متروك .

قوله تعالى (اذكرنى عند ربك) عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل للرسول (مابال النسوة اللاتى قطعن أيديهن) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت أنا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر ـ قلت له حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث .

قوله تعالى (إنما أشكو بثى وحزنى الى الله) عن أنس بن ملك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كان ليعقوب أخ مواخ فقال له ذات يوم ما الذى أذهب بصرك وما الذى قوس ظهرك فقال أما الذى أذهب بصرى فالبكاء على يوسف وأما الذى قوس ظهرى فالحزن على ابنى يامين فأتاه جبريل عليه السلام فقال يايعقوب إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك أما تستحى أن تشكونى الى غيرى فقال يعقوب انما أشكو بثى وحزنى الى الله فقال جبريل عليه السلام الله أعلم بما تشكو يايعقوب ثم قال يعقوب أى رب أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصرى وقوست ظهرى فاردد على ريحانتى يوسف أشمه قبل الموت ثم اصنع بى يارب ماشئت فأتاه جبريل عليه السلام فقال يايعقوب ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك أبشر وليفرح قلبك فوعزتى وجلالى لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعاما للمساكين فانى أحب عبادى الىّ المساكين وتدرى لم أذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع إخوة يوسف بيوسف ماصنعوا لأنكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها فكان يعقوب بعد ذلك اذا أراد الغداء أمر مناديا فنادى ألا من أراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب فاذا كان صائماً أمر منادياً فنادى من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط عن شيخه محمد بن أحمد الباهلى البصرى وهو ضعيف جداً .

﴿ سورة الرعد ﴾

قوله تعالى (إنما أنت منذر) عن على رضى الله عنه في قوله (انما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادى رجل من بنى هاشم . رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى فى الصغير والاوسط ورجال المسند ثقات . قوله تعالى (الله يعلم ما تحمل كل أنثى) والآيات بعدها : عن ابن عباس ان أربد بن قيس بن جزى بن خالد بن جعفر بن كلاب وعامر بن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر يا محمد ما تجعل لى ان أسلمت فقال رسول الله ﷺ لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فقال عامر أتجعل لى الامر إن أسلمت من بعدك فقال رسول الله ﷺ لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر أتجعل لى الامر ان أسلمت من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر أتجعل لى الامر ان أسلمت من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك ولكن لك أعنة الخيل فقال أنا الآن على أعنة خيل نجد اجعل لى الوبر ولك المدر قال رسول الله ﷺ لا فلما خرج أربد وعامر قال عامر يا أربد إنى أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فان الناس إذا قتلته لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسنعطيهم الدية قال أربد افعل قال فأقبلا راجعين إليه فقال عامر يا محمد قم معى أكلمك فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخليا إلى الجدار ووقف معه رسول الله ﷺ يكلمه وسل أربد السيف فلما وضع يده على قائم السيف يبست على قائم السيف وأبطأ أربد على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ما يصنع فانصرف عنهما فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيا حتى كانا بالحرة حرة بني واقم نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فقال اشخصا يا عدوى الله فقال عامر من هذا يا سعد قال هذا أسيد بن حضير الكاتب فخرجا حتى

إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته وخرج عامر حتى إذا كان بالخريم أرسل الله عليه قرحة فأخذته فأدركه الليل فى بيت امرأة من بنى سلول فجعل يمس القرحة بيده ويقول غدة كغدة الجمل فى بيت سلولية يرعب أن يموت فى بيتها ثم ركب فرسه فأركضه حتى مات عليه راجعاً فأنزل الله فيهما (الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد) إلى قوله (ومالهم من دونه من وال) قال المعقبات من أمر الله يحفظون محمداً صلى الله عليه وسلم ثم ذكر أربد وما قتله فقال (هو الذى يريكم البرق خوفاً وطمعا) إلى قوله (وهو شديد المحال). رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال فلما قفا من عند رسول الله ﷺ قال عامر أما والله لأملأنها عليك خيلا ورجالا فقال رسول الله ﷺ يمنعك الله. وفى إسنادهما عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف. وعن أنس قال بعث رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله تبارك وتعالى فقال ايش ربك الذى تدعونى من حديد هو من نحاس هو من فضة هو من ذهب هو فأتى النبى ﷺ فأخبره فأعاده النبى صلى الله عليه وسلم الثانية فقال مثل ذلك فأتى النبى ﷺ فأخبره فأرسله اليه الثالثة فقال مثل ذلك فأتى النبى ﷺ فاخبره فقال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى قد أنزل على صاحبك صاعقة فاحرقته فنزلت هذه الآية (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال) رواه أبو يعلى والبزار بنحوه الا أنه قال إلى رجل من فراعنة العرب وقال الصحابى فيه يارسول الله إنه أعتى من ذلك وقال فرجع إليه الثالثة قال فأعاد عليه ذلك الكلام فبينا هو يكلمه إذ بعث الله سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه، وبنحو هذا رواه الطبراني في الاوسط وقال فرعدت وأبرقت، ورجال البزار رجال الصحيح غير ديلم بن غزوان وهو ثقة وفى رجال أبى يعلى والطبرانى على بن أبى شارة وهو ضعيف. قوله تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال) عن ابن عباس (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو

قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) قال قالوا للنبى ﷺ ان كان كما تقول فأرنا أشياخنا الاول من الموتى نكلمهم وافتح لنا هذه الجبال جبال مكة التى قد ضمتنا فنزلت (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى) . رواه الطبرانى وفيه قابوس بن أبى ظبيان وهو ضعيف وقد وثق . قلت ويأتى حديث الزبير في سورة طسم الشعراء . قوله تعالى (يمحو الله مايشاء ويثبت) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يمحو الله مايشاء الا الشقوة والسعادة والحياة والموت . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن جابر اليمامى وهو ضعيف من غير تعمد كذب .

﴿ سورة ابراهيم عليه السلام ﴾

قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله نبياً إلا بلغة قومه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من أبى ذر . قوله تعالى (فردوا أيديهم فى أفواههم) عن عبد الله يعنى ابن مسعود في قوله (فردوا أيديهم فى أفواههم) قالوا عضوا أصابعهم غيظاً . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا) عن كعب بن مالك رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم فما أحسب فى قوله تعالى (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص) قال يقول أهل النار هلموا فلنصبر قال فصبروا خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا هلموا فلنجزع قال فيكون خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص) . رواه الطبرانى وفيه أنس بن أبى القاسم هكذا هو فى الطبرانى ، وقد ذكر الذهبى فى الميزان أنس بن القاسم وهو أنس بن أبى نمير ذكره ابن أبى حاتم روى عن كعب الأحبار وليس كذلك وإنما قال ابن أبى حاتم انه روى عن أبى بن كعب روى عن الفريابى (١) سمعت أبى يقول ذلك

(١) فى الأصل غير منقوطة ، والتصحيح من مشتبه النسبة للأزدى .

قلت وليس كذلك لأن محمد بن يوسف الفريابى لم يرو عن أحد من أصحاب أبى بن كعب والصواب ماهو فى الطبراني أنه روى عن ابن كعب بن مالك وروى عنه الفريابى والله أعلم وقد ذكر ابن حبان أنس أبو القاسم فى هذه الطبقة طبقة أتباع التابعين فالله أعلم ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (كشجرة طيبة) عن ابن عمر عن النبى ﷺ فى قوله تعالى (كشجرة طيبة) قال هى التى لا تنفض ورقها ـ قلت لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . قوله تعالى (يثبت الله الذين أمنوا بالقول الثابت) عن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى هذه الآية (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) قال في الآخرة فى القبر . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن أبى قتادة الأنصارى فى قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) قال ان المؤمن اذا مات أجلس فى قبره فيقال له من ربك فيقول الله ربى فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيرد عليه ثلاث مرات . رواه الطبراني فى الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث فى السؤال فى القبر فى الجنائز من هذا الباب(١) . وعن ابن عباس فى قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) قال المخاطبة فى القبر من ربك ومادينك ومن نبيك وفى الآخرة مثل ذلك . رواه أحمد وفيه أحمد بن عبيد بن بسطاس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (الذين بدلوا نعمة الله كفراً) عن على (الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار ـ الآية) قال نزلت فى الافخرين من بنى مخزوم وبنى أمية فقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه عمرو ذومر ولم يرو عنه غير أبى اسحق السبيعى ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (يوم تبدل الارض غير الارض) عن عبد الله بن مسعود قال قال

(١) فى أوائل الجزء الثالث .

رسول الله ﷺ في قول الله (يوم تبدل الارض غير الارض) قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك ، ورواه في الكبير موقوفاً على عبد الله وإسناده جيد [١] .

﴿ سورة الحجر ﴾

قوله تعالى (رُبَما يودُّ الذينَ كفروا لو كانوا مسلمين) عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ماقالوا فأمر من كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار في النار قالوا ياليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله ﷺ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (الر تلكَ آياتُ الكتابِ وقرآنٍ مُبينٍ ربما يودُّ الذينَ كفروا لو كانوا مسلمين) رواه الطبراني وفيه خالد بن نافع الاشعري قال أبو داود متروك ، قال الذهبي هذا تجاوز في الحد فلا يستحق الترك فقد حدث عنه أحمد ابن حنبل وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن زكريا بن يحيى صاحب العصب قال سألت أبا غالب عن قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) فقال حدثني أبو أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأئمة والجماعة قالوا ياليتنا كنا مسلمين . رواه الطبراني وزكريا الراوي عنه لم أعرفهما . قوله تعالى (وأرسلنا الرِّياحَ لواقح) عن عبد الله بن مسعود (وأرسلنا الرياح لواقح) قال يرسل الله الريح فيحمل الماء فيمر سحاب فيدر كما تدر اللقحة [٢] ثم تمطر . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قوله تعالى (نبيء عبادي أني أنا الغفورُ الرحيم) عن عبد الله بن

---

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ العرض ولله الحمد . (٢) اللقحة بالكسر والفتح : الناقة القريبة العهد بالنتاج ، وقد لقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح : إذا كانت غزيرة اللبن .

الزبير قال مر رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه وقد عرض لهم شيء يضحكهم فقال أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم فنزلت هذه الآية (نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم) رواه الطبراني وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف. قوله تعالى (لعمرك) عن ابن عباس في قوله عز وجل (لعمرك) قال لحياتك. رواه أبو يعلى وإسناده جيد. قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت مكان التوراة السبع الطوال فذكر الحديث. رواه أحمد وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس في قوله (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) قال هي السبع الطوال. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (كما أنزلنا على المقتسمين) عن ابن عباس قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيت قول الله عز وجل (كما أنزلنا على المقتسمين) من المقتسمين قال اليهود والنصارى قال (الذين جعلوا القرآن عضين) ما عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض. رواه الطبراني في الأوسط وفيه حبيب بن حسان وهو ضعيف. قوله تعالى (إنا كفيناك المستهزئين) عن ابن عباس قال مر رسول الله ﷺ على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل بأصبعه فوقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحاً حتى نتنوا فلم يستطع أحد أن يدنو منهم فأنزل الله عز وجل (إنا كفيناك المستهزئين) رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه وفيه يزيد بن درهم ضعفه ابن معين ووثقه الفلاس. وعن ابن عباس قال (إنا كفيناك المستهزئين) قال المستهزئين الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب أبو زمعة من بني أسد بن عبد العزى والحرث بن عيطل السهمي والعاصي بن وائل السهمي فأتاه جبريل عليه السلام فشكاهم اليه رسول الله ﷺ فأراه الوليد بن المغيرة فأشار إلى أبجله (١)

---

(١) الابجل: عرق في باطن الذراع، وقيل هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم، وفي الأصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية.

فقال ماصنعت شيئاً فقال اكفيتكه ثم أراه الحرث بن عيطل السهمى فأومأ إلى بطنه فقال ماصنعت شيئاً فقال اكفيتكه ثم أراه العاصى بن وائل فأومأ إلى أخمصه فقال ماصنعت شيئاً فقال أكفيتكه فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا (١) له فأصاب أبجله فقطعها وأما الأسود بن المطلب فعمى فمنهم من يقول عمى هكذا ومنهم من يقول نزل تحت شجرة فجعل يقول يابنى ألا تدفعون عنى قد هلكت أطعن بالشوك فى عينى فجعلوا يقولون ما نرى شيئاً فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه وأما الاسود بن عبد يغوث فخرجت في رأسه قروح فمات منها وأما الحرث بن عيطل فأخذه الماء الاصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات وأما العاصى بن وائل فبينا هو كذلك دخلت في رجله شبرقة (٢) إمتلأت منها فمات . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابورى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن المستهزئين كانوا ثمانية الوليد بن المغيرة وأبو زمعة وهو الأسود بن المطلب والأسود بن عبد يغوث والعاصى بن وائل قال كلهم قتل يوم بدر أو مرض والحرث وهو من العياطل، قلت هكذا وجدته في النسخة التى كتبت منها، ورجاله ثقات إلا أنه مشبح والظاهر أنه سقط بعضه أيضا . قوله تعالى (فأخذتهم الصيحةُ مصبحين) عن ابن عمر قال ماهلك قوم لوط إلا فى الأذان ولا تقوم القيامة إلا فى الأذان . قال الطبراني معناه عندى والله أعلم فى وقت أذان الفجر هو وقت الاستغفار والدعاء . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ سورة النحل ﴾

قوله تعالى (بنينَ وحفدَةً) عن زر قال كنت آخذ على عبد الله فى المصحف فأتى على هذه الآية (وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) قال لى عبد الله أتدرى

(١) أى ينحتها ويعمل لها ريشاً ، يقال منه رشت السهم أريشه. (٢) الشبرق : نبت حجازى يؤكل ، وله شوك .

ما الحفدة قلت حشم الرجل قال لا هم الاختان ، وفى رواية قلت نعم هم أحفاد الرجل من ولده وولد ولده قال نعم هم الاصهار . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (زدناهم عذاباً فوقَ العذاب) عن عبد الله بن مسعود فى قوله (زدناهم عذابا فوق العذاب) قال زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال. رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . قوله تعالى (انَّ اللهَ يأمر بالعدل والاحسان) عن شهر حدثنى ابن عباس قال بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته جالس إذ مر به عثمان بن مظعون فكشر (١) إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تجلس قال بلى قال فشخص (٢) رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره حيث يضع بصره عن يمنة فى الارض فأخذ ينغض رأسه (٣) كانه يستفقه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال له شخص بصر رسول الله ﷺ حتى توارى فى السماء فأقبل على عثمان بجلسته الاولى فقال له يا محمد فيما كنت أجالسك وآتيك ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة قال وما فعلت قال رأيتك شخصت ببصرك إلى السماء ثم وضعته حيث وضعته عن يمينك فتحرفت اليه وتركتنى فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئا يقال لك قال وفطنت لذلك قال عثمان نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى رسول ربى عليه السلام وأنت جالس قال رسول الله قال نعم قال فما قال لك قال (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) قال عثمان فذاك حين استقر الايمان في قلبى وأحببت محمداً ﷺ . رواه أحمد والطبرانى، وشهر وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو ابن أبى العاص قال كنت عند رسول الله ﷺ جالساً اذ شخص ببصره ثم صوبه حتى كاد أن يلزق بالأرض قال وشخص ببصره قال أتانى جبريل فأمرنى

---

(١) الكشر : ظهور الاسنان للضحك ، وكاشره : إذا ضحك فى وجهه وباسطه .

(٢) فى الأصل « فجلس » . (٣) أى يحركه ويميل اليه .

أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة (انَّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاءِ والمنكرِ والبغي يعظكم لعلكم تذكرون). رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى الضحى قال اجتمع مسروق وشتير بن شكل فى المسجد فقال مسروق هل سمعت عبد الله بن مسعود يقول ان أجمع آية فى القرآن حلال وحرام وأمر ونهى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) إلى آخر الآية قال نعم قال وأنا قد سمعته . رواه الطبرانى فى حديث طويل مذكور في سورة الطلاق ، وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (انَّ ابراهيمَ كانَ أمةً) عن مسروق قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود ان معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين فقال فروة رجل من أشجع نسى إن ابراهيم فقال ومن نسى انا كنا نشبه معاذاً بابراهيم وسئل عن الأمة فقال معلم الخير وسئل عن القانت فقال مطيع الله ورسوله . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .

﴿ سورة الاسراء ﴾

قد تقدمت أحاديث فى الاسراء فى كتاب الايمان. قوله تعالى (وكلَّ انسان ألزمناهُ طائرَهُ فى عنقه) عن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول طير كل عبد في عنقه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (وللآخرةُ أكبرُ درجات) عن سلمان عن النبى ﷺ قال مامن عبد يريد أن يرتفع فى الدنيا درجة فارتفع إلا وضعه الله عز وجل في الآخرة أكثر منها ثم قرأ (وللآخرةُ أكبرُ درجات وأكبر تفضيلا) . رواه الطبرانى وفيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك. قوله تعالى (وآتِ ذا القُربى حقَّهُ) عن أبى سعيد قال لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله ﷺ فاطمة فاعطاها فدك . رواه الطبرانى وفيه عطية العوفى وهو ضعيف متروك. قوله تعالى (ولا تُبذِّر تبذيرا) عن أبي العبيدين قال سألت عبد الله عن قوله تعالى (ولا تبذر تبذيرا) قال هو

النفقة فى غير حق . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قوله تعالى (وإذا ذكرت ربك فى القرآن وحده) عن ابن عباس (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً) قال الشياطين . رواه الطبرانى وفيه روح بن المسيب قال ابن معين صويلح وضعفه ، وقال ابن حبان لا تحل الرواية عنه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وما منعنا أن نُرسل بالآيات إلا أن كذّبَ بها الأولون) عن جابر قال لما مرّ النبي ﷺ بالحجر قال لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح فكانت ترد من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فأخذتهم صيحة أهمد الله من تحت أدم السماء منهم إلا رجلا واحداً كان فى حرم الله قيل من هو يارسول الله قال أبو رغال (١) فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط أتم منه وتقدم فى سورة هود ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهبا وأن ينحى الجبال عنهم فيزدرعوا فقيل له ان شئت أن نستأنى بهم وان شئت نؤتيهم الذى سألوا فان كفروا هلكوا كما أهلكت من قبلهم قال بل أستأني بهم وأنزل الله عز وجل هذه الآية (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذبَ بها الأولون وآتينا ثمودَ الناقةَ مُبصرةً) وفى رواية فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن ربك يقرئك السلام ويقول لك إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابا لا أعذبه أحداً من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة ، ورجال الروايتين رجال الصحيح إلا أنه وقع فى أحد طرقه عمران بن الحكم وهو وهم ، وفي بعضها عمران أبو الحكم وهو ابن الحرث وهو الصحيح ، ورواه البزار بنحوه . قوله تعالى (ومِنَ الليلِ فتهجد به نافلةً لك) عن أبى أمامة نافلة لك قال انما كانت النافلة خاصة لرسول الله ﷺ وفى رواية سألت أبا أمامة عن النافلة قال كانت للنبي ﷺ نافلة ولكم فضيلة . رواه كله أحمد باسنادين فى أحدهما شهر وفي الآخر أبو غالب وقد وثقا وفيهما ضعف لا يضر . قوله تعالى (أقم الصلاة لدلوكِ الشمسِ الى غَسقِ الليل) عن ابن عمر عن

(١) فى الأصل « أبو رعال » بالمهملة وهو غلط بين .

النبي ﷺ قال دلوك الشمس زوالها . رواه البزار وفيه عمر بن قيس المعروف بسندل(١) وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن يزيد يعني النخعي قال صلى عبد الله وجعل رجل ينظر هل غابت الشمس فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذي لا إله إلا هو ميقات هذه الصلاة ثم قال الله عز وجل (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل) وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله قال إلى غسق الليل قال العشاء الآخرة . رواه الطبراني من طريقين وفيهما يحيى الحماني وجابر الجعفي وكلاهما ضعيف. قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) عن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ماشاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه قال في قول الله (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) قال يجلسه بينه وبين جبريل ويشفع لأمته فذلك المقام المحمود . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف إذا لم يتابع وعطاء بن دينار قيل لم يسمع من سعيد بن جبير . قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) عن عبد الله بن عباس قال دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنما قد شد لهم إبليس أقدامها بالرصاص فجاء ومعه قضيب فجعل يهوي به إلى كل صنم منها فيخر لوجهه فيقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها . رواه الطبراني في الصغير وفيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث في غزوة الفتح . قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) عن عائشة في قوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) نزلت في الدعاء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك) عن عبد الله بن مسعود قال لينزعن هذا القرآن من بين أظهركم قال يا أبا عبد الرحمن ألسنا نقرأ القرآن وقد أثبتناه في مصاحفنا قال يسرى على القرآن ليلا فلا يبقى في قلب عبد ولا في مصحفه منه شيء ويصبح الناس فقراء كالبهائم

(١) وهو المسكي على مافي نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر .

ثم قرأ عبد الله (ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا). رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل وهو ثقة. قوله تعالى (الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ آية العز (وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا). رواه الطبرانى وأحمد إلا انه قال عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال آية العز (الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك) الآية كلها، وله طريق عند الطبرانى عن رسول الله ﷺ انه كان يقول العزة لله والحمد لله الذى لم يتخذ ولداً رواه أحمد من طريقين فى إحداهما رشدين بن سعد وهو ضعيف، وفى الأخرى ابن لهيعة وهو أصلح منه وكذلك الطبرانى. وعن أبى هريرة قال خرجت مع رسول الله ﷺ ويده فى يدى فأتى على رجل رث الهيئة قال أبو فلان ما الذى بلغ بك ما أرى قال الضر والسقم يارسول الله قال أعلمك كلمات يذهب الله عنك الضر والسقم قال لا ما يسرنى بها أنى شهدت معك بدراً وأحداً قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وهل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يدرك الفقير القانع قال فقال أبو هريرة أنا يارسول الله أنا فعلمنى قال فقال قل ياأبا هريرة توكلت على الحى القيوم الذى لا يموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا، قال فأتى على رسول الله ﷺ وقد حسنت حالى فقال لى مهيم (١) قال فقلت يارسول الله لم أزل أقول الكلمات التى علمتنيهن. رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف.

﴿ سورة الكهف ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نوراً من قدمه إلى رأسه ومن قرأها كلها كانت له نوراً ما بين الارض إلى السماء. رواه أحمد والطبرانى وفى إسناد أحمد ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن

(١) أى ما أمرك وشأنك، وهى كلمة يمانية.

حديثه . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره . رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل وهو بتمامه في كتاب الطهارة، ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات من آخر سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ، وفي رواية العشر الأواخر — قلت هو في الصحيح من حديثه من أول سورة الكهف — رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاءَ الله) عن ابن عباس أنه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأ (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت) يقول إذا ذكرت. رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس في قوله (واذكر ربك اذا نسيت) قال اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله ﷺ وليس لأحدنا أن يستثني إلا في حلفه بيمينه . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف . قوله تعالى (ما يعلمهم إلا قليل) عن ابن عباس في قول الله عز وجل (ما يعلمهم إلا قليل) قال ابن عباس أنا من أولئك القليل مكسمليتا ومليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومرطونس ويثبونس ودردونس وكفاسطيطوس وميطوسيسوس (١) وهو الراعي والكلب اسمه قطمير الكردي وفرق القبطي الا لطن فرق القبطي قال أبو عبد الرحمن قال أبي بلغني أنه من كتب هذه الأسماء في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن أبي روق وهو ضعيف. قوله تعالى (وكانَ تحتهُ كنزٌ لهما) عن أبي ذر رفعه قال الكنز الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت (٢) عجبت لمن أيقن بالقدر ثم نَصِبَ وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا إله إلا الله محمد رسول

---

(١) في تفسير أبي السعود : يمليخا ومكشلينا ومشلينا ومرنوش ودبرنوش وشاذنوش ودقيانوس وكفيشيططيوش .

(٢) أي خالص لا يخالطه شيء .

الله . رواه البزار من طريق بشر بن المنذر عن الحرث بن عبد الله اليحصبي ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي الدرداء في قوله تعالى (وكان تحته كنزٌ لهما) قال قال أحلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنائم وأحلت لنا الغنائم وحرمت علينا الكنوز ـ قلت روى له الترمذي حديثا غير هذا ـ رواه الطبراني وفيه اسحق ابن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . قوله تعالى (في عينٍ حَمِئة) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ (في عين حمئة) . رواه الطبراني عن شيخه الوليد ابن عداس المصري وهو ضعيف . قوله تعالى (فمنْ كانَ يرجو لقاء ربه) عن أبي صالح قال كان عبد الرحمن بن غنم في مسجد دمشق في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم معاذ بن جبل فقال عبد الرحمن بن غنم يا أيها الناس ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي فقال معاذ اللهم غفراً فقال يا معاذ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياءً فقد أشرك ومن تصدق رياءً فقد أشرك ومن صلى رياءً فقد أشرك قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه ـ الآية) فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال ألا أفرجها عنكم قالوا بلى فرج الله عنك الهم والاذى فقال هي مثل الآية التي في الروم (وما آتيتمْ من ربًا ليربُو في أموال الناس فلا يربو عند الله ـ الآية) من عمل عملا رياءً لم يكتب لاله ولا عليه . رواه البزار وفيه محمد ابن السائب الكلبي وهو كذاب .

﴿سورة مريم عليها السلام﴾

قوله تعالى (قدْ جعلَ ربُّكِ تحتك سرِيا) عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ في قوله تعالى (قد جعل ربك تحتك سريا) قال النهر . رواه الطبراني في الصغير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان السري الذي قال الله عز وجل لمريم (قد جعل ربكِ تحتك سريا)

نهر أخرجه الله تشرب منه . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف . قوله تعالى (فسوفَ يلقونَ غيا) عن عبد الله يعني ابن مسعود (فسوف يلقون غيا) قال واد في جهنم من قيح ، وفي رواية الغي نهر في جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات . رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . قوله تعالى (وانْ منكم إلا واردُها) عن أبي سمينة قال اختلفنا ههنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فقلت انا اختلفنا ههنا في الورود فقال يردونها جميعا فقلت له انا اختلفنا في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه وقال صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين برداً وسلاما كما كانت على إبراهيم حتى ان للنار أو قال جهنم ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين ـ قلت لجابر في الصحيح في الورود شيء موقوف غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . قوله تعالى (وما كان ربك نسيا) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا هذه الآية (وما كان ربك نسيا) . رواه البزار ورجاله ثقات . قوله تعالى (يوم نحشرُ المتقينَ إلى الرحمنِ وفدا) عن النعمان بن سعد قال كنا جلوسا عند علي فقرأ هذه الآية (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) قال لا والله ما على أرجلهم يحشرون ولا يحشر الوفد على أرجلهم ولكن يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلها عليها رحائل من ذهب يركبون عليها حتى يضربون أبواب الجنة . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن اسحق الواسطي وهو ضعيف . قوله تعالى (انَّ الذينَ آمنوا وعملوا الصالحاتِ سيجعلُ لهمُ الرحمنُ ودا) عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) قال محبة في قلوب

المؤمنين . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ،وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف .

﴿ سورة طه ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تكلم بهذا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابراهيم بن مهاجر بن مسمار وضعفه البخارى بهذا الحديث ووثقه ابن معين . وعن ابن عباس فى قوله تعالى طه قال يا رجل . رواه الطبرانى وفيه محمد بن السائب وهو متروك . قوله تعالى (ما أنزلنا عليكَ القرآنَ لتشقى) عن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت (ما أنزلنا عليكَ القرآن لتشقى) .رواه البزار وفيه يزيد بن بلال قال البخارى فيه نظر وكيسان أبو عمرو وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين،وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وفتناكَ فُتونا) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (وفتناك فتونا) سألته عن الفتون ما هو قال استأنف النهار يا ابن جبير فانها حديثة طويلة فلما أصبحت غدوت إلى ابن عباس لأنتجز منه ماوعدنى من حديث الفتون قال تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد ابراهيم من أن يجعل من ذريته أنبياء وملوكا فقال بعضهم إن بنى اسرائيل لينظرون ذلك ما يشكون فيه وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس كذلك ان الله عز وجل وعد ابراهيم قال فرعون كيف ترون فائتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون فى بنى إسرائيل فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه ففعلوا ذلك فلما رأوا أن الكبار من بنى اسرائيل يموتون بآجالهم والصغار يذبحون قالوا يوشك أن تفنوا بنى اسرائيل فتضطروا (١) أن تباشروا من الأعمال الذى كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فيقل نباتهم ودعوا عاما فلا يقتل

(١) فى الاصل « فتصبرون ».

منهم فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم فتخافون مكاثرتهم إياكم ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون إلى ذلك فأجمعوا أمرهم على ذلك فحملت أم موسى بهرون في العام الذى لا يذبح فيه الغلمان فولدته علانية آمنة فلما كان من قابل حملت بموسى فوقع فى قلبها الهم والحزن وذلك من الفتون يا ابن جبير بما دخل منه فى قلب أمه مما يراد به فأوحى الله تبارك وتعالى اليها (أن لا تخافي ولا تحزنى إنا رادُّوه إليكِ وجاعلوه من المرسلين) وأمرها ان ولدت أن تجعله فى تابوت ثم تلقيه فى اليم فلما ولدته فعلت ذلك به فلما توارى عنها ابنها أتاها الشيطان فقالت فى نفسها ما صنعت بابنى لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان خيراً لى من أن ألقيه بيدى إلى زفرات البحر وحيتانه فانتهى الماء به إلى فرضة (١) مستقى جوارى امرأة فرعون فلما رأينه أخذنه فهممن أن يفتحن التابوت فقال بعضهن ان فى هذا مالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه إليها فلما فتحته رأت فيه غلاما فألقى عليه منها محبة لم تجد مثلها على أحد من البشر قط فأصبح فؤاد أم موسى فارغا من ذكر كل شىء إلا ذكر موسى فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت لهم اتركوه فان هذا الواحد لا يزيد فى بنى اسرائيل حتى آتى فرعون فاستوهبه منه فان وهبه لى كنتم قد أحسنتم وأجملتم وان أمر بذبحه لم ألمكم فأتت به فرعون فقالت قرة عين لى ولك قال فرعون يكون لك فاما لى فلا حاجة لى فى ذلك قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده(٢) لو أقر فرعون كما أقرت امرأته لهداه الله كما هدى امرأته ولكن حرمته ذلك فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار له ظئرا (٣) فجعل كلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى أشفقت عليه امرأة فرعون

---

(١) فرضة النهر : مشرعته وهى ثلمة يستقى منها ، ومن البحر محط السفن . (٢) فوق هذه الكلمة « أحلف به » ولعله اشارة لنسخة فيها « والذى أحلف به » . (٣) أى مرضعة .

أن يمتنع من اللبن فيموت فأحزنها ذلك فأخرج إلى السوق ومجمع الناس ترجو أن تجد له ظئراً يأخذ منها فلم يقبل فأصبحت أم موسى والهة فقالت لأخته قصيه قصى أثره واطلبيه هل تسمعين له ذكرا حى ابنى أم أكلته الدواب ونسيت ما كان الله وعدها منه فبصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون ـ والجنب أن يسمو بصر الانسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به ـ فقالت من الفرح حين أعياهم الظؤار أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فأخذوها فقالوا مايدريك ما نصحهم له هل تعرفونه حتى شكوا فى ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبة فى صهر الملك ورجاء منعته فأرسلوها فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر فجاءت أمه فلما وضعته فى حجرها سرى إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريا فانطلق البشير إلى امرأة فرعون يبشرها أن قد وجدنا لابنك ظئرا فأرسلت اليها فأتيت بها وبه فلما رأت مايصنع بها قالت لها امكثى عندى ترضعين ابنى هذا فانى لم أحب حبه شيئا قط قالت أم موسى لا أستطيع أن أدع بيتى وولدى فيضيع فان طابت نفسك أن تعطينيه فاذهب به الى بيتى فيكون معى لا الوه خيراً وإلافانى غير تاركة بيتى وولدى وذكرت أم موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون وأيقنت أن الله منجز وعده فرجعت إلى بيتها بابنها القرية مجتمعين يمتنعون من السخرة والظلم ما كان بينهم قال فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى ان ترينى ابنى فوعدتها يوما تريها إياه فقالت امرأة فرعون لخزانها وقهارمتها وظؤرها لا يبقين أحد منكم الا استقبل ابنى اليوم بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه وأنا باعثة أمينا يحصى كل مايصنع إنسان منكم فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل على امرأة فرعون فلما دخل عليها بجلته وأكرمته وفرحت به وبجلت بأمه لحسن أثرها عليه ثم قالت لآتين فرعون فليبجلنه وليكرمنه فلما دخلت به عليه جعلته فى حجره فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الارض فقال الغواة أعداء الله

لفرعون ألا ترى إلى ما وعد الله ابراهيم نبيه أنه يربك ويملوك ويصرعك فأرسل إلى الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلى به وأريك به فتونا فجاءت امرأة فرعون تسعي إلى فرعون فقالت ما بدالك فى هذا الغلام الذى وهبته لى قال ترينه يزعم أنه يصرعنى ويملونى قالت اجعل بينى وبينك أمراً تعرف الحق فيه ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين عرفت أنه يعقل وان تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحداً لايؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك فتناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت فانزعوهما من يده مخافة أن يحرقانه فقالت امرأة فرعون ألا ترى فصرفه الله عنه بعد ماقد كان هم به وكان الله عز وجل بالغا فيه أمره فلما بلغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بنى اسرائيل معه بظلم ولا سخرية حتى امتنعوا به كل الامتناع فبينما موسى فى ناحية المدينة فاذا هو برجلين يقتتلان أحدهما فرعونى والآخر اسرائيلى فاستغاثه الاسرائيلى على الفرعوني فغضب موسى غضباً شديداً لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بنى إسرائيل وحفظه لهم لايعلم الناس الا انما ذلك من الرضاع إلا أم موسى إلا أن يكون الله قد أطلع موسى من ذلك على مالم يطلع عليه غيره فوكز موسى الفرعونى فقتله وليس يراهما أحد إلا الله والاسرائيلى فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اغفر لى فغفر له إنه هو الغفور الرحيم وأصبح في المدينة خائفا يترقب الأخبار فأتى فرعون فقيل له إن بنى اسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ابغونى قاتله ومن يشهد عليه فان الملك وان كان صفوه مع قوم لايستقيم لهم أن يقيد بغير بينة ولا تثبت فاطلبوا لى علم ذلك آخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون لايجدون ثبتا إذا موسي قد رأى من الغد ذلك الاسرائيلى يقاتل رجلا من آل فرعون آخر فاستغاثه الاسرائيلى على الفرعونى فصادف موسى قد ندم على ما كان منه فكره الذى رأى

لغضب الاسرائيلي وهو يريد أن يبطش بالفرعوني فقال للاسرائيلي لما فعل أمس واليوم انك لغوى مبين أن يكون إياه أراد ماأراد الفرعوني ولم يكن أراده انما أراد الفرعوني فخاف الاسرائيلي فحاج للفرعوني وقال ياموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله وتنازعا وتطاوعا وانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمعوا من الاسرائيلي من الخبر حيث يقول أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هيئتهم يطلبون لموسى وهم لايخافون أن يفوتهم إذ جاءه رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة اختصر طريقا قريباً حتى سبقهم إلى موسى فأخبره الخبر وذلك من الفتون يابن جبير فخرج موسي متوجها نحو مدين لم يلق بلاءً قبل ذلك وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه عز وجل فانه قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان يعني بذلك حابستين غنمهما فقال لهما ماخطبكما معتزلتين لاتسقيان مع الناس قالتا ليس بنا قوة نزاحم القوم وإنا ننتظر فضول حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف من الدلو ماءً كثيراً حتى أدلى الرعاء فراغا فانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما وانصرف موسى فاستظل بشجرة فقال رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير فاستنكر سرعة صدورهما بغنمهما حفلاً بطاناً فقال إن لكما اليوم لشأنا فأخبرتاه بما صنع موسى فأمر إحداهما تدعوه له فأتت موسى فدعته فلما كلمه قال لاتخف نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولالقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته قال فقالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين قال فاحتملته الغيرة إلى أن قال ومايدريك ماقوته ومأأمانته قالت أماقوته فما رأيت منه في الدلو حين سقى لنا لم أر رجلا أقوى في ذلك السقى منه وأماأمانته فانه نظر إليّ حين أقبلت إليه وشخصت له فلما علم أني امرأة صوّب

رأسه ولم يرفعه ولم ينظر إلى حتى بلغته رسالتك ثم قال امشي خلفي وابغيني الطريق فلم يفعل هذا الأمر إلا وهو أمين فسرى عن أبيها فصدقها فظن به الذى قالت فقال له هل لك أن أنكحك إحدى ابنتيَّ هاتين على أن تأجرنى ثماني حجج فان أتممت عشراً فمن عندك وماأريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين ففعل فكانت على نبي الله موسى ﷺ ثمان سنين واجبة وكانت سنتان عدة منه فقضى الله عدته فأتمها عشراً قال سعيد فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم فقال هل تدرى أى الأجلين قضى موسى قلت لا وأنا يومئذ لاأدرى فلقيت ابن عباس فذكرت له ذلك فقال أماعلمت أن ثمانياً كانت على موسى واجبة ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئاً وتعلم أن الله قاضيا عن موسى عدته الذى وعد فانه قضى عشر سنين، فلقيت النصرانى فأخبرته ذلك، فقال الذى سألته فأخبرك أعلم منك بذلك قال قلت أجل وأولى فلما سار موسى بأهله كان من أمر النار والعصا ويده ماقص عليك فى القرآن فشكا إلى ربه تبارك وتعالى مايتخوف من آل فرعون فى القتل وعُقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون ليكون له ردءاً و يتكلم عنه فآتاه الله سؤله فعبر عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه فآتاه الله سؤله وحل عقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة فأوحى الله الى هارون وأمره أن يلقاه فاندفع موسى بعصاه حتى لقى هرون فانطلقا جميعاً إلى فرعون فأقاما على بابه حيناً لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا إنارسولا ربك فقال من ربكما ياموسى فأخبره بالذى قص الله عليك فى القرآن فقال فما تريد وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت وقال إنى أريد أن تؤمن بالله وترسل معى بنى إسرائيل فأبى عليه ذلك وقال ائت بآية إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فاذا هي حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون فلما رآها فرعون قاصدة اليه خافها فاقتحم عن سريره

واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل ثم أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء يعنى من غير برص ثم ردها فعادت الى لونها الأول فاستشار الملأ حوله فيما رأى فقالوا له إن هـذان[1] لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى يعنى ملـكهم الذى هم فيه والعيش فأبوا أن يعطوه شيئاً مما طلب وقالوا له اجمع لنا السحرة فانهم بأرضك كثير حتى يغلب سحرهم سحرهما فأرسل في المدينة فحشر له كل ساحر متعالم فلما أتوا فرعون قالوا بما يعمل هـذا الساحر قالوا بالحيات قالوا فلا والله ما أحد فى الارض يعمل السحر بالحيات والعصى التى تعمل فما أجرنا إن نحن غلبنا فقال لهم إنكم أقاربى وخاصتى(٢) وأنا صانع إليكم كلما أحببتم فتواعدوا يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى قال سعيد حدثنى ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذى أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا فى صعيد قال الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الأمر لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين يعنون موسى وهرون استهزاء بهما فقالوا ياموسى لقدرتهم بسحرهم إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين قال بل ألقوا فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة فأوحى الله تبارك وتعالى اليه أن ألق عصاك فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعلت العصا بدعوة موسى تلبس الحبال حتى صارت جدراً الى الثعبان يدخل فيه حتى ما أبقت عصاً ولا حبلا إلا ابتلعته فلما عرف السحرة ذلك قالوا لو كان هـذا سحراً لم تبتلع من سحرنا هذا ولـكنه أمر من الله تبارك وتعالى آمنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب الى الله عز وجل مما كنا عليه وكسر الله ظهر فرعون فى ذلك الموطن وأشياعه وأظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة مبتذلة تدعو الله تعالى بالنصر لموسى على فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن أنها ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه وإنما كان حزنها وهمها لموسى فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الـكاذبة جاءه

---

(١) فى الاصل « هذين ». (٢) فى الاصل « حامتى ».

بآية وعده عندها أن يرسل بنى إسرائيل فاذا مضت أخلف مواعيده وقال هل يستطيع ربك أن يرسل غير هذا فأرسل عليه وعلى قومه الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إلى موسى أن يكفها عنه ويواثقه أن يرسل معه بنى إسرائيل فاذا كفها عنه أخلف موعده ونكث عهده أمر موسى بالخروج بقومه فخرج بهم ليلا فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا أرسل في المدائن حاشرين يتبعهم بجنود عظيمة كثيرة فأوحى الله إلى البحر أن إذا ضربك عبدى موسى بعصاه فانفرق اثنتى عشرة فرقة حتى يجوز موسى ومن معه ثم التق على من بقى بعده من فرعون وأشياعه فنسى موسى أن يضرب البحر بالعصا فانتهى الى البحر وله بطرق مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال أصحاب موسى انا لمدركون افعل ما أمرك ربك فانك لن تكذب ولن تكذب فقال وعدنى اذا أتيت البحر يفرق لى اثنتى عشرة فرقة حتى أجاوز ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر بعصاه فانفرق له حتى دنا أوائل جند فرعون من أول جند موسى فانفرق البحر كما أمره ربه وكما وعد موسى فلما أن جاوز موسى البحر قالوا انا نخاف أن لا يكون فرعون غرق فلا نؤمن بهلاكه فدعا ربه فأخرجه له بيديه حتى استيقنوا بهلاكه ثم مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا ياموسى إجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من الغير وسمعتم ما يكفيكم ومضى فأنزلهم موسى منزلا ثم قال لهم أطيعوا هرون فانى قد إستخلفته عليكم فانى ذاهب الى ربى وأجلهم ثلاثين يوما أن يرجع إليهم فلما أتى ربه أراد أن يكلمه في ثلاثين وقد صامهن ليلهن ونهارهن كره أن يكلم ربه ويخرج من فمه ريح فم الصائم فتناول موسى شيئا من نبات الأرض فمضغه فقال له ربه حين أتاه أفطرت وهو أعلم بالذى كان قال رب كرهت أن أكلمك إلا وفمى طيب الريح قال أو ما علمت ياموسى أن ريح فم الصائم أطيب عندى من ريح

المسك ارجع حتى تصوم عشراً ثم ائتنى ففعل موسى ما أمر فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم للاجل قال بينما هم كذلك وكان هرون قد خطبهم فقال إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عوار وودائع ولكم فيها مثل ذلك وأنا أرى أن تحبسوا مالكم عندهم ولا أحل لكم وديعة ولا عارية ولسنا برادين إليهم شيئاً من ذلك ولا ممسكين لانفسنا فحفر حفيراً وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في ذلك الحفير ثم أوقد عليه النار فأحرقه فقال لايكون لنا ولا لهم وكان السامرى رجلا من قوم يعبدون البقر جيران لهم ولم يكن من بنى اسرائيل فاحتمل مع موسى وبنى اسرائيل حين احتملوا فقضى له أن رأى أثراً فأخذ منه قبضة فمر بهرون فقال له ياسامرى ألا تلقى ما فى يدك وهو قابض عليه لايراه أحد طوال ذلك قال هذه قبضة من أثر الرسول الذى جاوز بكم البحر فما ألقيها بشيء إلا أن تدعو الله إذا ألقيتها أن يكون ما أريد فألقاها ودعا له هرون وقال أريد أن أكون عجلا فاجتمع ما كان فى الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد فصار عجلا أجوف ليس فيه روح له خوار ، قال ابن عباس ولا والله ما كان له صوت قط إنما كانت الريح تدخل من دبره فتخرج من فيه وكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقاً فقالت فرقة ياسامرى ماهذا فأنت أعلم به قال هذا ربكم ولكن موسى أضل الطريق وقالت فرقة لاتكذب بهذا حتى يرجع الينا موسى فان كان ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا فيه حين رأيناه وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسى وقالت طائفة هذا من عمل الشيطان وليس بربنا ولا نؤمن به ولا نصدق وأشرب فرقة فى قلوبهم التصديق بما قال السامرى في العجل وأعلنوا التكذيب به فقال لهم هارون ياقوم انما فتنتم به وان ربنا الرحمن ليس هذا (١) قالوا فما بال موسى وعد ثلاثين يوما ثم أخلفنا فهذه الاربعون قد مضت فقال سفهاؤهم أخطأ ربه فهو يطلبه ويبتغيه فلما كلم الله موسى وقال له ماقال أخبره بما لقى قومه من بعده فرجع موسى الى قومه غضبان

(١) فى الاصل « هكذا » وفى الحاشية « ليس هذا » .

أسفا فقال لهم ماسمعتم فى القرآن وأخذ برأس أخيه يجره اليه وألقى الالواح ثم انه عذر أخاه فاستغفر له وانصرف إلى السامرى فقال له ماحملك على ماصنعت قال قبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وفطنت لها وعميت عليكم فقذفتها وكذلك سولت لى نفسي قال فاذهب فان لك فى الحياة أن تقول لامساس وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا ولو كان إلها لم يخلص الى ذلك منه فاستيقن بنو اسرائيل واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأى هرون وقالوا جماعتهم لموسى سل لنا ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها و يكفر لنا ماعملنا فاختار قومه سبعين رجلا لذلك لاتيان الجبل ممن لم يشرك فى العجل فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة فرجفت بهم الأرض فاستحيا من الله من قومه ووفده حين فعل بهم ما فعل قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياى أتهلكنا بما فعل السفهاء منا وفيهم من كان الله اطلع على ما أشرب من حب العجل وايمانا به فكذلك رجفت بهم الارض فقال رحمتى وسعت كل شىء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمى الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والانجيل فقال رب سألتك التوبة لقومى فقلت إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومى فليتك أخرتنى حتى تخرجنى حياً فى أمة ذلك الرجل المرحومة فقال الله عز وجل له إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقى من والد وولد فيقتله بالسيف لايبالى من قتل فى ذلك الموطن ويأبى أولئك الذين خفى على موسي وهرون مااطلع الله عليه من ذنوبهم واعترفوا بها وفعلوا ماأمروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجهاً نحو الأرض المقدسة وأخذ الألواح بعد ماسكن عنه الغضب وأمرهم بالذى أمرهم به أن يبلغهم من الوظائف فثقل وأبوا أن يقروا بها فنتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم فأخذوا الكتاب بأيمانهم وهم مصغون إلى الجبل والأرض والكتاب بأيديهم وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم ثم مضوا حتى أتوا الأرض

المقدسة فوجدوا فيها مدينة فيها قوم جبارون خَلقهم خَلق منكر وذكر من ثمارهم أمراً عجيباً فقالوا ياموسى إن فيها قوماً جبّارين لاطاقة لنابهم ولاندخلها مادامو فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما من الجبارين آمنا بموسى فخرجا إليه فقالا نحن أعلم بقومنا إن كنتم إنما تخافون من أجسامهم وعدتهم فانهم لاقلوب لهم ولامنعة عليهم فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ويقول ناس إنهما من قوم موسى وزعم عن سعيد بن جبير أنهما من الجبابرة آمنا بموسى يقول من الذين يخافون إنما عنى بذلك الذين يخافهم بنو إسرائيل قالوا ياموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون فأغضبوا موسى فدعا عليهم وسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى منهم من المعصية واساءتهم حتى كان يومئذ فاستجاب الله له فيهم وسماهم فاسقين وحرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض يُصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم الغمام فى التيه وأنزل عليهم المنّ والسلوى وجعل لهم ثيابا لاتبلى ولاتنسج وجعل بينهم حجراً مربعا وأمر موسى فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فى كل ناحية ثلاث أعين وأعلم كل سبط عينهم التى يشربون منها لايرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر فيهم بالمكان الذى بالأمس . رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبي ﷺ وصدق ذلك عندى أن معوية سمع ابن عباس حدث هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون هذا الفرعونى أفشى على موسى أمر القتيل الذى قُتل فكيف يفشى عليه ولم يكن علم به ولاظهر عليه إلا الاسرائيلى الذى حضر ذلك فغضب ابن عباس وأخذ بيد معاوية فذهب به الى سعد بن مالك الزهرى فقال ياأبا اسحق هل تذكر يوم حدثنا رسول الله ﷺ عن قتيل موسى الذى قتله الاسرائيلى الذى أفشى عليه أم الفرعونى فقال انما أفشى عليه الفرعونى بما سمع من الاسرائيلى الذى شهد ذلك وحضره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أصبغ بن زيد والقسم بن أبى أيوب وهما ثقتان . قوله تعالى (ولقد عهدنا الى

آدمَ من قبل فَنسى) عن ابن عباس انما سمى انساناً لأنه عهد اليه فنسى . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه أحمد بن عصام وهوضعيف . قوله تعالى (فمن اتَّبعَ هُداى فلا يَضِلُّ ولايشقى) عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك ان الله جل وعز يقول (من اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى) . رواه الطبرانى وفيه أبوشيبة وعمران بن أبى عمران وكلاهما ضعيف . وعن أبى الطفيل أن النبي ﷺ قرأ فمن اتبع هداى . رواه الطبرانى وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . قوله تعالى (ومن أعرَضَ عن ذكرى فانَّ له معيشةً ضَنْكا) عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تبارك وتعالى (فان له معيشة ضنكا) قال المعيشة الضنك التى قال الله تبارك وتعالى انه يسلط عليه تسعاً وتسعين حية ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر . رواه الطبرانى وفيه المسعودىُّ وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وَسبِّحْ بحمد ربكَ قبلَ طُلوع الشَّمس وقبلَ غروبها) عن جرير عن النبى ﷺ فى قوله (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) قال قبل طلوع الشمس الصبح وقبل غروبها صلاة العصر . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن سعيد العطار وهوضعيف . قوله تعالى (وأمر أهلكَ بالصلاةِ) عن عبد الله بن سلام قال كان النبي ﷺ إذا نزل بأهله الضيف أمرهم بالصلاة ثم قرأ (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها ـ الآية) . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات (١) .

﴿ سورة الأنبياء عليهم السلام ﴾

قوله تعالى (وآتيناهُ أهلهُ ومثلهم معهمْ) عن الضحاك بن مزاحم قال بلغ ابن مسعود أن مروان يقول (وآتيناه أهله ومثلهم معهم) قال أتى أهلا غير أهله فقال ابن مسعود أتى بأهله بأعيانهم ومثلهم معهم . رواه الطبرانى واسناده منقطع ويحيى

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ العرض .

الحمانى ضعيف . قوله تعالى (وذَا النون ـ الآية) عن عبد الله يعنى ابن مسعود وذا النون إذ ذهب مغاضباً قال عبد أبق من سيده . رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن سعد بن أبى وقاص قال مررت بعثمان بن عفان فى المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى ثم لم يرد على السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب فقلت يا أمير المؤمنين هل حدث في الاسلام شيء مرتين قال وماذاك قلت لا إلا أنى مررت بعثمان آنفا في المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى ثم لم يرد على السلام قال فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه فقال مامنعك ألا تكون رددت على أخيك السلام قال عثمان مافعلت قلت بلى قال حتى حلف وحلفت قال ثم ان عثمان ذكر فقال بلى وأستغفر الله وأتوب اليه إنك مررت بي آنفاً وأنا أحدث نفسى بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ والله ما ذكرتها قط إلا يغشى بصرى وقلبي غشاوة قال سعد فأنا انبئك بها ان رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة ثم جاءه أعرابى فشغله حتى قام رسول الله ﷺ فتبعته حتى أشفقت أن يسبقنى الى منزله ضربت بقدمى الأرض فالتفت الىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا أبو اسحق قلت نعم يارسول الله قال فمه قلت لا والله إلا انك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاءك هذا الأعرابى فشغلك قال نعم دعوة ذى النون إذ هو في بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) فانه لن يدعو بها مسلم ربه فى شيء قط إلا استجاب له ـ قلت روى الترمذى طرفاً من آخره ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وهو ثقة . قوله تعالى (إنكم وما تعبدُونَ من دُون الله حَصَبُ جهنم) عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) ثم نسختها (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مُبْعَدُون) يعنى عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم ومن كان معه . رواه البزار وفيه شرحبيل بن سعد مولى الانصار وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إنكم

وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) قال عبدالله بن الزبعرى أنا أخصم لكم محمداً فقال يامحمد أليس فيما أنزل عليك (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) قال نعم قال فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيراً وهذه بنو تميم تعبد الملائكة فهؤلاء فى النار فأنزل الله عز وجل (إنَّ الذين سبقتْ لهم منا الحسنىَ أولئكَ عنها مبعدون) . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثق وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود قال اذا بقى فى النار من يخلد فيها جعلوا فى توابيت من نار فيها مسامير من نار قال ذلك مرتين أو ثلاثا فلا يرون أحداً فى النار يعذب غيرهم ثم قرأ عبد الله (لهم فيها زفيرٌ وهم فيها لا يسمعون) . رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . قوله تعالى (وما أرسلناكَ إلا رحمةً للعالمين) عن ابن عباس (وما أرسلناكَ إلا رحمةً للعالمين) قال من تبعه كان له رحمة فى الدنيا والآخرة ومن لم يتبعه عوفى مما كان يبلى به سائر الامم من الخسف والمسخ والقذف . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان بشروط فيمن يروى عنه وقال انه كثير الخطأ، والمسعودى قد اختلط .

﴿ سورة الحج ﴾

قوله تعالى (يا أيها الناسُ اتقوا ربكمْ إنَّ زلزلةَ الساعةِ شىءٌ عظيم) عن ابن عباس قال تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وأصحابه عنده (يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شىء عظيم) الى آخر الآية فقال هل تدرون أى يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله عز وجل يا آدم قم فابعث بعثاً الى النار فيقول وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله ﷺ إنى لأرجو أن تكونوا شطر الجنة ثم قال رسول الله ﷺ اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم يكونا مع أحد إلا كثرتاه ياجوج ومأجوج وانما أنتم فى الأمم كالشامة فى جنب البعير

أو كالرقمة في ذراع الدابة أمتى جزء من ألف جزء ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ (يوماً يجعل الولدان شيبا) قال ذلك يوم القيامة وذلك يوم يقول الله عز وجل لآدم قم فابعث من ذريتك بعثا إلى النار فقال من كم يارب قال من ألف تسعمائة وتسعة وتسعون وينجو واحد فشق ذلك على المسلمين وعرف ذلك رسول الله ﷺ منهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أبصر ذلك في وجوههم ان بني آدم كثير ويأجوج ومأجوج من ولد آدم وانه لا يموت منهم رجل حتى يرثه لصلبه ألف رجل ففيهم وفي أشباههم جنة لكم . رواه الطبراني وفيه عثمان بن عطاء الخراساني(١) وهو متروك وضعفه الجمهور واستحسن أبو حاتم حديثه . قوله تعالى (سواء العاكف فيه والباد) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء العاكف فيه والباد قال سواء المقيم والذي يرحل . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . قوله تعالى (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم) عن عبد الله بن مسعود قال شعبة رفعه ولا أرفعه لك يقول في قوله عز وجل (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) قال لو أن رجلا همّ فيه بالحاد وهو بعدن لأذاقه الله عز وجل عذابا أليما . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم) قال من همّ بخطيئة يعملها في سوى البيت لم تكتب عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة يعملها في البيت لم يمته الله حتى يذقه من عذاب أليم . رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى) عن عروة يعني ابن الزبير في تسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه عثمان بن مظعون وعثمان بن عفان ومعه امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ ، وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه

(١) في الاصل «الحرساني» والتصحيح من الخلاصة.

امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو وولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة ، والزبير بن العوام ومصعب بن عمير أحد بني عبدالدار وعامر بن ربيعة وأبو سلمة ابن عبد الأسد وامرأته أم سلمة ، وأبو سبرة بن أبي رهم ومعه أم كلثوم بنت سهيل ابن عمرو ، وسهيل بن بيضاء قال ثم رجع هؤلاء الذين ذهبوا المرة الأولى قبل جعفر بن أبي طالب وأصحابه حين أنزل الله السورة التي يذكر فيها (والنجم إذا هوى) فقال المشركون لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه فانه لا يذكر أحداً ممن خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر به آلهتنا من الشتم والشر فلما أنزل الله السورة التي يذكر فيها والنجم وقرأ (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت فقال وانهم من الغرانيق العلى وإن شفاعتهم لترتجى ، وذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك وذلت بها ألسنتهم واستبشروا بها وقالوا إنّ محمداً قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة التي فيها النجم سجد وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلا كبيراً فرفع ملء كفه تراباً فسجد عليه فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود لسجود رسول الله ﷺ فأما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين من غير إيمان ولا يقين ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقى الشيطان على ألسنة المشركين وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثهم الشيطان أن النبي ﷺ قد قرأها في السجدة فسجدوا لتعظيم آلهتهم ففشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة فلما سمع عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود ومن كان معهم من أهل مكة أن الناس أسلموا وصاروا مع رسول الله ﷺ وبانهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفه أقبلوا سراعاً فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فشكا إليه فأمره فقرأ عليه فلما بلغها تبرأ منها

جبريل وقال معاذ الله من هاتين ما أنزلهما ربي ولا أمرني بهما ربك فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ شق عليه وقال أطعت الشيطان وتكلمت بكلامه وشركني في أمر الله فنسخ الله مايلقي الشيطان وأنزل عليه (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد) فلما برأه الله عز وجل من سجع الشيطان وفتنته انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم فذكر الحديث وقد تقدم في الهجرة إلى الحبشة[1] . رواه الطبراني مرسلا وفيه ابن لهيعة ولا يحتمل هذا من ابن لهيعة .

﴿ سورة المؤمنين ﴾

قوله تعالى (فتبارك الله أحسن الخالقين) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال أملى علي رسول الله ﷺ هذه الآية (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين) إلى (ثم أنشأناه خلقا آخر) فقال له معاذ بن جبل فتبارك الله أحسن الخالقين فضحك رسول الله ﷺ فقال له معاذ مم ضحكت يارسول الله قال بها ختمت (فتبارك الله أحسن الخالقين) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وآويناهما إلى ربوة) عن مرة الزهري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الرملة الربوة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قوله تعالى (والذين يؤتون ما آتوا) عن أبي خلف مولى آل جمح أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة أم المؤمنين في سقيفة زمزم وليس في المسجد ظل غيرها فقالت مرحباً وأهلا بأبي عاصم يعني عبيد بن عمير مايمنعك أن تزورنا أو تلم بنا قال أخشى أن أملك قالت ما كنت لتفعل قال جئت أريد أن أسألك عن آية في كتاب الله عز وجل كيف كان رسول الله ﷺ يقرؤها قالت أية آية قال (الذين يؤتون ما آتوا) أو الذين يأتون ما أتوا قالت أيهما أحب اليك فقلت والذي نفسي بيده لأحدهما أحب إلي من الدنيا

---

(١) في أوائل الجزء السادس .

جميعا أو الدنيا وما فيها قالت أيتهما قال الذين يأتون ما أتوا قالت أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك أنزلت أو قالت لكذلك أنزلت وكذلك كان رسول الله ﷺ يقرؤها ولكن الهجاء حرف . رواه أحمد وفيه اسمعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . قوله تعالى (مستكبرين به سامراً) عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذا الحرف (مُستكبرين به سامراً تهجرون) قال كان المشركون يهجرون برسول الله صلى الله عليه وسلم فى شعرهم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال في رواية ابنه ابراهيم عنه مناكير ، قلت وهذا منها . قوله تعالى (ولقدْ أخذناهمْ بالعذابِ فما استكانوا لربهمْ) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء أبو سفيان ابن حرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نشدتك بالله قد أكلنا العلهز[1] يعنى الوبر والدم فأنزل الله جل ذكره (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) . رواه الطبرانى وفيه على بن الحسين بن واقد وثقه النسائى وغيره وضعفه أبو حاتم . قوله تعالى (تلفحُ وجوههمْ النار) عن عبدالله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون) قال ألم تنظر إلى الرؤوس مشيطة قد بدت أسنانهم وقلصت شفاههم . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ سورة النور ﴾

قوله تعالى (الزانى لا ينكحُ إلاَّ زانية أو مشركةً) عن عبدالله بن عمرو أن رجلا من المسلمين استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرأة يقال لها أم مهزول كانت تسافح وتشترط له أن ينفق عليها[2] قال فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هو شيء يتخذونه من الدم وأوبار الابل يخلطونهما ويشوونه بالنار ، وقيل العلهز : نبت ينبت فى بلاد بنى سليم . (٢) فى الاصل «عليه» .

أو ذكر له أمرها قال فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم (الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك). رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال أحمد ثقات . قوله تعالى (والذين يرمون المحصنات) عن ابن عباس قال لما نزلت (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً) قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار أهكذا أنزلت يا رسول الله قال رسول الله ﷺ يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط إلا بكراً ولا طلق امرأة له قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حق وأنها من الله ولكني تعجبت أن لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء والله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (والذين يرمون أزواجهم) عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر لو رأيت مع أم رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت والله فاعلا به شراً قال فأنت يا عمر قال كنت والله قاتله كنت أقول لعن الله الأعجز فانه خبيث قال فنزلت (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم) . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ تفسير قصة الافك ﴾

وتأتي طرق الحديث حديث الافك في مناقب عائشة رضي الله عنها (١)

عن ابن عباس (إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) يريد ان الذين جاءوا بالكذب على عائشة أم المؤمنين أربعة منكم (لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم) يريد خير رسول الله ﷺ وبراءة لسيدة نساء المؤمنين وخير لأبي بكر وأم عائشة وصفوان بن المعطل (لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره) يريد اشاعته (منهم) يريد عبد الله بن أبي بن سلول (له عذاب عظيم) يريد في الدنيا جلده رسول الله ﷺ ثمانين وفي الآخرة مصيره إلى النار

---

(١) في الجزء التاسع .

(لولا إذ سمعتموهُ ظنَّ المؤمنون والمؤمناتُ بأنفسهمْ خيراً وقالوا هذا إفك مبين) وذلك أن رسول الله ﷺ استشار فيها فقالوا خيراً وبريرة مولاة عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا هذا كذب عظيم قال الله عز وجل (لولا جاءوا عليهِ بأربعةِ شهداءَ) لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين (فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) يريد الكذب بعينه (ولولا فضلُ اللهِ عليكم ورحمتهُ في الدنيا والآخرة) يريد فلولا من الله عليكم وستركم (لمسكم فيما أفضتم فيه عذابٌ عظيمٌ) يريد بالبهتان الافتراء مثل قوله في مريم بهتانا عظيماً (يعظكم اللهُ أن تعودوا لمثلهِ أبداً) يريد مسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش وحسان بن ثابت (ويبينُ اللهُ لكم الآيات) التي أنزلها في عائشة والبراءة لها (والله عليمٌ) بما في قلوبكم من الندامة فيما خضتم فيه (حكيمٌ) حكم في القذف ثمانين جلدة (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشةُ في الذين آمنوا) يريد بعد هذا في الذين آمنوا المحصنين والمحصنات من المصدقين (لهمْ عذابٌ أليم) وجيع (في الدنيا والآخرة) يريد في الدنيا الجلد وفي الآخرة العذاب في النار (واللهُ يعلمُ وأنتم لاتعلمون) سواء مادخلتم فيه وما فيه من شدة العقاب وأنتم لاتعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا (ولولا فضلُ اللهِ عليكم ورحمتهُ) يريد لولا ماتفضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطحا وحمنة وحسان (وأنَّ اللهَ رؤوفٌ رحيم) يريد من الرحمة رؤوف بكم حيث ندمتم ورجعتم إلى الحق (ياأيها الذينَ آمنوا) يريد صدقوا بتوحيد الله (لاتتبعوا خطواتِ الشيطان) يريد الزلات (فانه يأمر بالفحشاء والمنكر) يريد بالفحشاء عصيان الله والمنكر كلما نكره الله (ولولا فضلُ اللهِ عليكم ورحمته) يريد ماتفضل الله به عليكم ورحمكم الآية (ما زكا منكم من أحد أبداً) يريد ماقبل توبة أحد منكم أبداً (ولكنَّ اللهَ يزكي من يشاء) يريد فقد شئت أن أتوب عليكم (واللهُ سميعٌ عليم) يريد سميع لقولكم عليم بما في أنفسكم من الندامة من التوبة (ولا يأتَل) يريد ولا يحلف (أولوا الفضل منكم والسعة)

يريد لايحلف أبو بكر أن لاينفق على مسطح (أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا) فقد جعلت فيك ياأبا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف يا أبا بكر على مسطح فله قرابة وله هجرة ومسكنة ومشاهد رضيتها منه يوم بدر (ألا تحبون) يا أبا بكر (أن يغفرَ اللهُ لكم) يريد فاغفر لمسطح (واللهُ غفورٌ رحيم) يريد فانى غفور لمن أخطأ رحيم بأوليائى (إن الذينَ يرمونَ المحصناتِ) يريد العفائف (الغافلاتِ المؤمناتِ) يريد المصدقات بتوحيد الله وبرسله وقال حسان بن ثابت فى عائشة أم المؤمنين :

حصانٌ رَزانٌ ما تزَنُّ بريبةٍ وتصْبِحُ غَرْثَى من لحومِ الغَوافل

فقالت عائشة ياحسان لكنك لست كذلك (لُعنُوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) يقول أخرجهم من الايمان مثل قوله في سورة الأحزاب للمنافقين (ملعونينَ أينما ثقفوا أخذوا وقتِّلوا تقتيلا) (والذى تولى كِبْره) يريد كبر القذف وإشاعته يريد عبد الله بن أبى بن سلول الملعون (يوم تشهدُ عليهم ألسنتُهمْ وأيديهمْ وأرجلُهم بما كانوا يعملون) يريد أن الله ختم على ألسنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على أهلها وذلك انهم قالوا تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فختم الله على ألسنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا ثم شهدت ألسنتهم بعد ذلك يريد يجازيهم بأعمالهم بالحق كما يجازى أولياءه بالثواب كذلك يجزى أهله بالعقاب كقوله فى الحمد (مالك يوم الدين) يريد يوم الجزاء (ويعلمونَ) يريد يوم القيامة (أن اللهَ هو الحقُّ المبينُ) وذلك أن عبد الله بن أبى كان يمسك فى الدنيا وكان رأس المنافقين وذلك قول الله (يومئذ يوفِّيهمُ اللهُ دينَهمُ الحقَّ) ويعلم ابن سلول (أن اللهَ هو الحق المبين) يريد انقطع الشك واستيقن حيث لاينفعه اليقين (الخبيثاتُ للخبيثين والخبيثون للخبيثاتِ) يريد أمثال عبد الله بن أبى بن سلول ومن شك فى الله عز وجل ويقذف مثل سيدة نساء العالمين ثم قال (والطيباتُ للطيبين) عائشة طيبها الله لرسوله عليه السلام أتى بها جبريل عليه السلام فى

سرقة [١] حرير قبل أن تصور فى رحم أمها فقال له عائشة بنت أبى بكر زوجتك فى الدنيا وزوجتك في الجنة عوضاً من خديجة بنت خُويلد وذلك عند موتها فسر بها رسول الله ﷺ وقرّ بها عيناً ثم قال (والطيبون للطيبات) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد آدم والطيبات يريد عائشة (أولئك مُبرَّؤون مما يقولون) يريد برأها الله من كذب عبد الله بن أبى بن سلول (لهم مغفرةٌ) يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الآخرة (ورزقٌ كريمٌ) يريد رزق الجنة وثواب عظيم . رواه الطبرانى منقطعاً باسناد واحد فلا فائدة فى إعادته في كل قطعة وفى إسناده موسى بن عبد الرحمن الصنعانى وهو ضعيف . وقد روى قطعاً منه عن مجاهد وعن قتادة وسعيد بن جبير وهشام بن عُروة وفى أسانيدهم ضعف. وعن سعيد بن جبير قال (والذى تولى كبره) يعنى عُظْمَهُ (منهم) يعنى القذفة وهو ابن أبى رأس المنافقين وهو الذى قال مابرئت منه ومابرىء منها (له عذاب عظيم) وفى هذه الآية عبرة لجميع المسلمين إذا كانت فيهم خطيئة فمن أعان عليها بفعل أوكلام أوعرض بها أوأعجبه ذلك أورضيه فهو فى تلك الخطيئة على قدر ما كان منهم وإذا كانت خطيئة بين المسلمين فمن شهد وكره فهو مثل الغائب ومن غاب ورضى فهو مثل شاهد . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وقد يُحَسَّن حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن هشام بن عروة قال الذى تولى كبره عبد الله بن أبى بن سلول ومسطح بن أثاثة وحسان وحمنة بنت جحش وكان كبر ذلك من قبل عبدالله بن أبى بن سلول . رواه الطبرانى عنه وعن مجاهد وإسنادهما جيد (٢) . وعن قتادة فى قوله (لولا إذ سمعتموه) كذبتم وقلتم هذا كذب بيّن ولعمرى ان تكذب على أخيك بالشر إذ سمعته خير لك وأسلم من أن تذيعه وتفشيه وتصدق به . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن سعيد ابن جبير (لولا إذ سمعتموه) قذف عائشة وصفوان هلا كذبتم به هلاّ (ظن المؤمنون والمؤمنات) لأن منهم زينب بنت جحش (بأنفسهم خيراً) ألا ظن بعضهم ببعض

(١) أى فى قطعة من جيد الحرير . (٢) هنا فى هامش الأصل «وعن سعيد بن جبير» .

خبراً بأنهم لم يروا هذا (وقالوا هذا إفك) ألا قالوا هذا القذف كذب بيّن . وعن ابن جريج فى قوله (لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات) يقول بعضهم ألا تسمع إلى قوله . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أبى صخر (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) كل من قذف مسلماً (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) فهو قاذف عليه حد القذف . رواه الطبرانى وفيه رشدين ابن سعد وهو ضعيف . وعن قتادة فى قوله تعالى (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم) قال هذا فى شأن عائشة رضى الله عنها وفيما قيل كاد أصحاب رسول الله ﷺ أن يهلكوا فيه ، وإسناده جيد . وعن سعيد بن جبير (إذ تلقونه بألسنتكم) وذلك حين خاضوا فى أمر عائشة فقال بعضهم سمعت فلانا يقول كذا وكذا فقال تلقونه بألسنتكم يقول يرويه بعضكم عن بعض سمعت من فلان وسمعت من فلان (وتقولون بأفواهكم) يعنى بألسنتكم يعنى من قذفها (ماليس لكم به علم) يعنى من غير أن تعلموا أن الذى قلتم من القذف حق (وتحسبونه هيناً) يعنى وتحسبون أن القذف ذنب هين (وهو عند الله عظيم) يعنى في الزور . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . ورواه باختصار عن مجاهد ورجاله ثقات . وعن سعيد بن جبير (لولا إذ سمعتموه) يعنى القذف (قلتم ماينبغى لنا أن نتكلم بهذا) يعنى القذف ولم تر أعيننا (سبحانك هذا بهتان عظيم) يعنى ألا قلتم مثل ماقال سعد بن معاذ الأنصارى وذلك أن سعدا لما سمع قول من قال في أمر عائشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم ، والبهتان الذى يبهت فيقول مالم يكن . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وبسنده عن سعيد بن جبير (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا) يعنى القذف . وبسنده عنه (ان الذين) يعنى بين قذف عائشة (يحبون أن تشيع الفاحشة) يعنى أن تفشو ويظهر الزنا (فى الذين آمنوا) يعنى صفوان وعائشة (لهم عذاب أليم) يعنى وجيع (فى الدنيا والآخرة) فكان عذاب عبد الله بن أبى فى الدنيا الجلد وفى الآخرة عذاب

النار (والله يعلم وأنتم لاتعلمون) . وروى نحوهذا عن قتادة باسناد جيد ، وروى بعضه عن مجاهد باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن مجاهد في قوله (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا) قال ينهاكم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سعيد ابن جبير (ياأيها الذين آمنوا لاتتبعوا خطوات الشيطان) يعنى تزيين الشيطان (ومن يتبع خطوات الشيطان) يعنى تزيين الشيطان (فانه يأمر بالفحشاء) يعنى بالمعاصى (والمنكر) مالا يعرف مثل ماقيل لعائشة (ولولا فضل الله عليكم ورحمته) يعنى نعمته (ما زكا منكم من أحد أبدا) ما صلح منكم من أحد أبدا (ولكن الله يزكي من يشاء) يعنى يصلح من يشاء . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن مجاهد فى قوله (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) قال بو بكر حلف أن لا ينفع يتيما كان في حجره قال عبد الملك وهو مسطح بن أثاثة ابن عباد بن المطلب أشاع ذلك، فلما نزلت هذه الآية (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) قال أبو بكر بلى أنا أحب أن يغفر الله لى وأكون لليتامى خيرما كنت. رواه الطبراني ورجاله ثقات . ورواه باسناد آخر عنه ضعيف . وروى نحوه عن قتادة وإسناده جيد ، وروى نحوه عن سعيد بن جبير إلا انه زاد قال النبي ﷺ لأبى بكر ألا تحب أن يغفر الله لك قال بلى يارسول الله قال فاعف واصفح قال قد عفوت وصفحت لاأمنعه معروفا بعداليوم . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير أيما أشد الزنا أو القذف قذف المحصنة قال الزنا قلت الله يقول (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات) قال إنما أنزل هذا فى شأن عائشة خاصة . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن الضحاك بن مزاحم قال نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) قال هذه فى شأن عائشة وأزواج النبي ﷺ ولم يجعل لمن يفعل ذلك توبة وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبى ﷺ التوبة

ثم قرأ (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فانَّ اللهَ غفور رحيم) فجعل لمن قذف امرأة من المؤمنين التوبة ولم يجعل لمن قذف امرأة من أزاج النبي ﷺ توبة ثم تلا هذه الآية (لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) فهم بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس فيقبل رأسه لحسن ما فسر . رواه الطبراني بأسانيد وفي هذا الاسناد راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات وهو أمثلها. وعن سعيد بن جبير (إنَّ الذينَ يرمون المحصَناتِ) يعني ان الذين يقذفون بالزنا يعني لفروجهن عفائف (الغافلات) يعني عن الفواحش يعني عائشة (المؤمنات) يعني الصادقات (لُعِنُوا) جلدوا (في الدنيا والآخرة) يعني عبد الله بن أبيّ بن سلول يُعذب بالنار لأنه منافق (ولهُمْ عذاب عظيم) قال جلد النبي ﷺ حسّان بن ثابت وعبد الله بن أبي ومسطحاً وحمنَة بنت جحش كل واحد ثمانين جلدة في قذف عائشة ثم تابوا من بعد ذلك غير عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين مات على نفاقه . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن حيدة قال رأيت رسول الله ﷺ يمسح يده على فخذه ويقول (يومئذ يوفِّيهمُ اللهُ دينهم الحقَّ ويعلمون أن الله هو الحقُّ المبينُ). رواه الطبراني وفيه عون بن ذكوان وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف وبقية رجاله ثقات . وعن قتادة في قوله (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق) أهل الحق حقهم وأهل الباطل باطلهم (ويعلمونَ أنَّ اللهَ هو الحق المبين) . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن سعيد بن جبير (يومئذ) في الآخرة (يوفيهم الله دينهم الحق) حسابهم العدل لا يظلمهم (ويعلمون أن الله هو الحق المبين) يعني العدل المبين . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وبسنده عن سعيد بن جبير (الخبيثاتُ للخبيثين) يعني السيء من الكلام قذف عائشة ونحوه للخبيثين من الرجال والنساء يعني الذين قذفوها (والخبيثون) يعني من الرجال والنساء (للخبيثات) يعني السيء من الكلام

لأنه يليق بهم الكلام السيء ثم قال (والطيبات) يعني الحسن من الكلام يعني لأنه يليق بهم الكلام الحسن . وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) قال نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها الله من ذلك وكان عبد الله بن أبي هو خبيث فكان هو أولى بأن تكون له الخبيثة ويكون لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا وكان أولى أن تكون له الطيبة وكانت عائشة الطيبة وكانت أولى أن يكون لها الطيب . رواه الطبراني ورجاله ثقات الى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وعن مجاهد في قوله (الخبيثاتُ للخبيثين) قال الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام . رواه الطبراني باسنادين رجال هذا ثقات وزاد في الرواية الأخرى فالقول الحسن للمؤمنين والقول السيء للكافرين . وعن ابن عباس في قوله (الخبيثاتُ للخبيثين والخبيثون للخبيثات) يقول الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول (والطيبات للطيبين) يقول والطيبات من القول للطيبين من الرجال نزلت في الذين قالوا في زوج النبي ﷺ ماقالوا من البهتان ويقال الخبيثات للخبيثين الأعمال الخبيثة تكون للخبيثين والطيبات من الأعمال تكون للطيبين . رواه الطبراني بأسانيد وكل إسناد منها فيه ضعيف لايحتج به ورواه موقوفاً على سعيد بن جبير باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح وروى نحوه عن الضحاك بن مزاحم وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن قتادة في قوله (الخبيثاتُ للخبيثين والخبيثون للخبيثات) من القول والعمل (والطيباتُ للطيبين والطيبون للطيباتِ) من القول والعمل. رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن الحكم بن عيينة قال لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة قالت فجئت وأنا أنتفض من غير حمى فقال ياعائشة مايقول الناس فقالت لا والذي بعثك

بالحق لا أعتذر من شيء قالوه حتى ينزل عذري من السماء فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ثم قرأ الحكم حتى بلغ (الخبيثاتُ للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيباتُ للطيبين والطيبون للطيبات) قال فالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات من النساء للطيبين من الرجال. رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح إن كان سليمان المبهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي والظاهر أنه هو. وعن سعيد بن جبير أولئك يعني الطيبين من الرجال مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة يعني لذنوبهم ورزق كريم يعني حسناً في الجنة فلما نزل عذر عائشة ضمها رسول الله ﷺ إلى نفسه وهي من أزواجه في الجنة. رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن مجاهد في قوله (أولئك مبرَّؤون مما يقولون) فمن كان طيباً فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله بمغفرة الله له ومن كان خبيثاً فهو مبرأ من كل قول صالح قاله رده الله عليه لا يقبل منه. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن مجاهد في قوله (أولئك مبرؤون مما يقولون) وذلك أنهم ما قال الكافر من كلمة طيبة فهي للمؤمنين وما قال المؤمن من كلمة خبيثة فهي للكافرين برىء كل مما ليس له بحق من الكلام. رواه الطبراني ورجاله ثقات وله إسناد آخر ضعيف. وعن قتادة في قوله (أولئك مبرؤون مما يقولون) قال من القول والعمل (لهم مغفرة ورزق كريم) مغفرة لذنوبهم وهي الجنة. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله (أولئك مبرؤون مما يقولون) قال ههنا برئت عائشة (لهم مغفرة ورزق كريم). رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن) عن عبد الله في قوله (ولا يُبدين زينتهنَّ) قال الزينة السوار والدملج والخلخال والقرط والأذن والقلادة وما ظهر منها على الثياب والجلباب. رواه الطبراني بأسانيد مطولا ومختصراً ورجال أحدها رجال الصحيح. قوله تعالى (ولا تُكرهوا فتياتكم على البغاء) عن ابن عباس قال كانت لعبد الله بن أبيّ جارية تزنى في الجاهلية فلما حرم الزنا قالت لا والله لا أزنى

أبداً فنزلت (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) . رواه الطبرانى والبزار بنحوه ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن أنس قال كانت جارية لعبد الله بن أبى يقال لها معاذة يكرهها على الزنا فلما جاء الاسلام نزلت (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) الى قوله (فانَّ اللهَ من بعدِ إكراههن غفورٌ رحيم) . رواه البزار وفيه محمد ابن الحجاج اللخمى وهو كذاب . قوله تعالى (كمشكاة فيها مصباح) عن عبد الله بن عمر فى قوله (كمشكاة فيها مصباح) قال جوف محمد ﷺ الزجاجة قلبه والمصباح النور الذى فى قلبه (توقدُ من شجرة مباركة) الشجرة ابراهيم (زيتونةٍ لا شرقيَّةٍ ولا غربيَّة) لا يهودية ولا نصرانية ولكن كان حنيفاً مسلما وما كان من المشركين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . قوله تعالى (لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله) عن ابن مسعود أنه رأى ناساً من أهل السوق سمعوا الأذان فتركوا أمتعاتهم وقاموا الى الصلاة فقال هؤلاء الذين قال الله عز وجل (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كانوا تجاراً لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن ثابت البكرى وهو متروك . قوله تعالى (فليس عليهن جُناحٌ أن يَضعنَ ثيابهنَّ) قال الرداء . رواه الطبرانى ولم أكتب قائله ولا اسناده . قوله تعالى (ليستخلفنَّهم فى الأرض) عن أبى بن كعب قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة فنزلت (ليستخلفنهم فى الأرض) الآية . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . قوله تعالى (ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيُوتكم) الآية . عن عائشة قالت كان المسلمون يرغبون فى النفير مع رسول الله ﷺ فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمنائهم ويقولون لهم قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما أحببتم فكانوا يقولون إنه لا يحل لنا انهم أذنوا عن غير طيب نفس فأنزل الله عز وجل (ليس على الاعمى حرجٌ ولا على الأعرج حرج ولا على

المريض حرج ولا على أنفسكم (١) أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم) إلى قوله (أو ما ملكتم مفاتحه) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (والله بكل) عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية في خاتمة سورة النور وهو جاعل أصبعيه تحت عينيه يقول (بكل شيء بصير) قلت هكذا وقع فان كانت قراءة شاذة وإلا فالتلاوة بكل شيء عليم . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو سيء الحفظ وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ سورة الفرقان ﴾

قوله تعالى (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر) عن ابن عباس قال قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين (و الذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) الآية ثم نزلت (إلا من تاب) فما رأيت النبي ﷺ فرح فرحاً قط أشد منه بها وبأنا فتحنا لك فتحاً مبينا ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبراني من رواية علي بن زيد عن يوسف بن مهران وقد وثقا وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) . رواه الطبراني وفيه أحمد بن يحيى الكوفي الأحول وهو ضعيف .

﴿ سورة طسم الشعراء ﴾

عن معدي كرب قال أتينا عبد الله فسألناه أن يقرأ علينا طسم المائين فقال ما هي معي ولكن عليكم من أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فأتينا خباب بن الأرت فقرأها علينا . رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني. قوله تعالى (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين) عن ابن عباس في قوله

---

(١) في الاصل : «ليس عليكم جناح أن تأكلوا» في الموضعين وفيما بعدها أغلاط صححناها من المصحف الكريم .

(فمنهم شقيٌّ وسعيدٌ) ونحو هذا من القرآن قال ان رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويبايعونه على الهدى فأخبره الله عز وجل أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول ثم قال الله عز وجل لنبيه ﷺ (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين) (ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين). رواه الطبراني ورجاله وثقوا الا أن على ابن أبي طلحة قيل لم يسمع من ابن عباس . قوله تعالى (ان هذا إلا خلق الاولين) عن ابن مسعود أنه كان يقرأ إن هذا الا خلق الأولين كل شيء خلقوه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وأنذر عشيرتك) عن الزبير ابن العوام قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قبيس يا آل عبد مناف انى نذير فجاءته قريش فحذرهم وأنذرهم قالوا تزعم أنك نبي يوحى اليك وأن سليمان سخر له الريح والجبال وان موسى سخر له البحر وأن عيسى كان يحيي الموتى فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا أنهاراً فنتخذها محارثاً فنزرع ونأكل وإلا فادع الله أن يحيى لنا موتانا والا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك زعمت أنك كهيئتهم فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحى فلما سرى عنه قال والذى نفسى بيده لقد أعطانى ما سألتم ولو شئت لكان ولكنه خيرنى بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين أن يكلكم الى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وأخبرنى انه إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم انه معذبكم عذابا لا يعذبه أحداً من العالمين فنزلت (ومامنعنا أن نرسل بالآيات الا أن كذب بها الأولون) حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى - الآية) . رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الايلى عن عبد الله بن عطاء بن ابراهيم وكلاهما وثق وقد ضعفهما الجمهور . وعن أبي أمامة قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم بنى هاشم فأجلسهم على الباب وجمع نساءه وأهله فأجلسهم فى البيت ثم اطلع عليهم فقال يابنى هاشم اشتروا أنفسكم من النار وأوسعوا فى فكاك رقابكم وافتكوا أنفسكم من الله عز وجل فانى لاأملك لكم من الله شيئاً ثم أقبل على أهل بيته فقال ياعائشة بنت أبى بكر وياحفصة بنت عمر ويأم سلمة ويافاطمة بنت محمد ويأم الزبير عمة رسول الله اشتروا أنفسكم من النار وأوسعوا فى فكاك رقابكم وافتكوا أنفسكم من الله عز وجل فانى لاأملك لكم من الله شيئا ولا أغنى فبكت عائشة وقالت أى حبى هل يكون ذلك يوم لاتغنى عنا من الله شيئا قال نعم فى ثلاث مواطن يقول الله تعالى (ونضعُ الموازينَ القسط ليوم القيامة) فعند ذلك لاأغنى عنكم من الله شيئا ولاأملك لكم من الله شيئا وعند النور من شاء أتم الله له نوره ومن شاء أكنه فى الظلمات يغمه فيها فلاأملك لكم من الله شيئا ولاأغنى عنكم من الله شيئاً وعند الصراط من شاء سلمه وأجازه ومن شاء كبكبه فى النار قالت عائشة أى حبي قد علمت الموازين هى الكفتان فيوضع فى هذه فترجح هذه وتخف الأخرى وقد علمنا ماالنور وماالظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليها وهو مثل حد الموسى والملائكة حافة يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان(١) وهم يقولون رب سلم سلم وأفئدتهم هواء فمن شاء الله سلم ومن شاء الله كبكبه فيها . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهو متروك . قوله تعالى (وتَقلُّبكَ فى السَّاجدين) عن ابن عباس (وتقلبك في الساجدين) قال من صلب نبى إلى صلب نبى حتى صرت نبياً . رواه البزار والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير شبيب بن بشر وهو ثقة .

﴿ سورة النمل ﴾

قوله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ لاتخرج من المسجد حتى أعلمك آية من سورة لم تنزل على أحد قبلى غير سليمان بن

(١) هو نبت ذوشوك .

داود فخرج النبي ﷺ حتى بلغ أسكفة الباب(١) قال بأى شيء تستفتح صلاتك وقراءتك قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم أخرج رجله الأخرى . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وفيه من لم أعرفهم. قوله تعالى (وسلام على عباده الذين اصطفى) عن ابن عباس قال (سلام على عباده الذين اصطفى) قال هم أصحاب محمد ﷺ . رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك.

﴿ سورة القصص ﴾

قوله تعالى (فلما قضى مُوسي الأجلَ) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت جبريل أى الأجلين قضى موسى قال أكملهما وأتمهما . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحاكم بن أبان وهو ثقة ، ورواه البزار إلا أنه قال عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل . وعن عتبة بن الندر أن رسول الله ﷺ سئل أى الأجلين قضى موسى قال أبرهما وأوفاهما ثم قال النبي ﷺ لما أراد موسى فراق شعيب صلى الله عليهما أمر امرأته أن تسأل أباها أن يعطيها من غنمه مايعيشون به فأعطاها ماولدت غنمه في ذلك العام من قالب لون قال فما مرت شاة إلا ضرب موسى جنبها بعصاه فولدت قوالب ألوانها كلها وولدت ثنتين وثلاثين كل شاة ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا كمشة تفوت الكف ولا ثعول وقال رسول الله ﷺ إذا افتتحتم الشام فانكم ستجدون بقايا منها وهى السامرية . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال فلما وردت الغنم الحوض وقف ﷺ بازاء الحوض فلم يصدر منها شيء إلا ضرب جنبها فحملت فنتجت كلها قوالب لون واحد ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا ثعول ولا كمشة تفوت الكف فان افتتحتم الشام وجدتم بقايا منها فاتخذوها وهى السامرية . قال يحيى بن بكير قال الفشوش : التى ينفش لبنها عند الحلب (٢) والضبوب : التى يضب(٣) ضرعها

---

(١) هى خشبة الباب التى يوطأ عليها . (٢) أى هى الواسعة ثقب الضرع فيقطر اللبن من غير حلب . (٣) وهو الحلب بالأبهام ثم ترد أصبعك على الابهام والضرع، يقول ابن قتيبة فى « المسائل والأجوبة » وأحسب ذلك يفعل بالشاة اذا كانت ضيقة مخرج اللبن.

عند الحلب ، والكمشة : التى تعتاص عند الحلب (١). وفى اسنادهما ابن لهيعة وفيه ضعف وقد يحسن حديثه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أبى ذر أن رسول الله صلى عليه وسلم سئل أى الأجلين قضى موسى قال أوفاهما وأبرهما قال وان سئلت أى المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما . رواه البزار وفيه اسحق بن ادريس وهو متروك ، ورواه الطبرانى فى الصغير والأوسط أطول من هذا وإسناده حسن ويأتى فى ذكر موسى الكليم هو وحديث جابر أيضا . قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعدِ ما أهلكنا القرونَ) عن أبى سعيد رفعه الى النبى ﷺ قال ما أهلك الله تبارك وتعالى قوما بعذاب من السماء ولا من الأرض إلا بعد موسى ثم قرأ (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى) . رواه البزار موقوفا ومرفوعا ولفظه ما أهلك الله قوما بعذاب من السماء والأرض إلا بعد ما أنزلت التوراة يعنى ما مسخت قرية ، ورجالهما رجال الصحيح . قوله تعالى (قالوا ساحران تظاهرا) عن سليم بن عامر قال سمعت ابن الزبير يقرأ هذه الآية (قالوا ساحران تظاهرا) . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد وجمهور الأئمة ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ولقد وصّلنا لهم القول) عن رفاعة القرظى قال نزلت هذه الآية فى عشرة ارهط (٢) أنا أحدهم (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) . رواه الطبرانى باسنادين أحدهما متصل ورجاله ثقات وهو هذا والآخر منقطع الاسناد . قوله تعالى (إنَّ الذى فرضَ عليكَ القرآنَ لرادُّك الى معاد) عن أبى جعفر محمد بن على قال سألت أبا سعيد عن قول الله (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) قال معاده آخرته . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) قال معادك الى الجنة ، وفى رواية إلى معاد قال الموت . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير خصيف وهو ثقة وفيه ضعف .

---

(١) وهى القصيرة الضرع التى لا يتمكن من حلبها . والثعول : التى لها حلمة زائدة .

(٢) فى الأصل «رهطا» .

﴿ سورة العنكبوت ﴾

قوله تعالى (انَّ الصلاةَ تنهى عن الفحشاء) عن أبى هريرة قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال ان فلاناً يصلى بالليل فاذا أصبح سرق فقال سينهاه ما تقول . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال أرى أبا صالح عن أبى هريرة .

﴿ سورة الروم ﴾

قوله تعالى (فى بِضعِ سنين) عن ابن عباس قال البضع ما بين السبع الى العشرة ـ قلت له عند الترمذى البضع ما دون العشرة ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى قال سعيد بن منصور كان مالك يرضاه وكان ثقة ، قلت وقد ضعفه الجمهور . وعن نيار ابن مكرم قال قال رسول الله ﷺ البضع ما بين الثلاث إلى السبع ـ قلت له عند الترمذى حديث غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى وهو متروك . قوله تعالى (فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون) عن أبى رزين قال خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس فقال تجد الصلوات الخمس فى كتاب الله قال نعم فقرأ عليه (فسبحان الله حين تمسون) المغرب (وحين تُصبحون) الصبح (وعشياً) العصر (وحينَ تُظهرون) الظهر (ومن بعد صلاة العشاء) قال صلاة العشاء . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (أللهُ الذى يُرسلُ الرِّياحَ) عن ابن عباس فى قوله (الله الذى يُرسل الرياح فتثيرُ سحاباً فيجعله كسفاً) يقول قطعا بعضها فوق بعض (فترى الوَدْقَ يخرج من خلاله) من بينه . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو ضعيف .

﴿ سورة لقمان عليه السلام ﴾

عن بريدة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خمس لا يعلمهن إلا الله (إنَّ اللهَ عندهُ علمُ الساعةِ وينزلُ الغيثَ ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفسٌ ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير) . رواه أحمد والبزار ورجال

أحمد رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث فى العلم فيما بثه ﷺ فى كتاب العلم[1].

﴿ سورة السجدة ﴾

قوله تعالى (تتجافى جُنوبهُمْ عن المضاجع) عن معاذ بن جبل عن النبى ﷺ قال (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعونَ ربهم خوفا وطمعاً) قال قيام العبد من الليل . رواه أحمد وشهر لم يدرك معاذاً وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات. وعن بلال قال لما نزلت هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع ـ الآية) كنا نجلس في المجلس وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب إلى العشاء فنزلت هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع). رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال إنه لمكتوب فى التوراة للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وانه لفى القرآن (فلا تعلمُ نفسٌ ما أخفىَ لهم من قُرَّة أعين). رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (ولنُذيقنهم من العذاب الأدنى) عن عبدالله يعنى ابن مسعود في قوله (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون) قال من يبقى منهم أو يتوب فيرجع . رواه الطبرانى عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف. قوله تعالى (إنا من المجرمين مُنتقمون) عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من فعلهن فقد أجرم من اعتقد لواءً فى غير حق أو عق والديه أو مشى مع ظالم فقد أجرم يقول الله (إنا من المجرمين منتقمون) . رواه الطبرانى وفيه عبدالعزيز ابن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف . قوله تعالى (وجعلناه هدًى لبنى إسرائيل) عن ابن عباس عن النبى ﷺ فى قوله (وجعلناه هدًى لبنى إسرائيل) قال جعل موسى هدى لبنى إسرائيل ، وفى قوله (فلا تكنْ فى مِرية من لقائه) قال من لقاء موسى ربه عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ العرض .

﴿ سورة الأحزاب ﴾

قوله تعالى (وإذْ أخذنا من النبيينَ ميثاقهُمْ) عن ابن عباس قال أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إنما يُريدُ اللهُ ليُذهِب عنكم الرجسَ) عن أبى سعيد قال نزلت هذه الآية (إنما يُريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهلَ البيت ويُطَهِّرَكم تطهيراً) فى رسول الله ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم . رواه الطبرانى وفيه عطية بن سعد وهو ضعيف . ولهذا الحديث طرق في مناقب أهل البيت (١) . قوله تعالى (إنَّ المسلمين والمسلماتِ) عن ابن عباس قال قالت النساء يارسول الله ماباله يذكر المؤمنين ولايذكر المؤمنات فنزلت (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمناتِ) . رواه الطبرانى وفيه قابوس وهوضعيف وقدوثق ، وبقية رجاله ثقات. قوله تعالى (واذ تقولُ للذى أنعمَ اللهُ عليه) عن قتادة في قوله (واذ تقول للذى أنعمَ اللهُ عليه وأنعمتَ عليه) وهو زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالاسلام وأنعمت عليه أعتقه رسول الله ﷺ (أمْسِكْ عليك زوجَكَ واتَّقِ اللهَ وتخفى فى نفسك ما الله مُبديه) قال كان يخفى فى نفسه ودَّ أنه طلقها قال قال الحسن ماأنزلت عليه آية كانت عليه أشد منها قوله وتخفى فى نفسك ولو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً من الوحى لكتمها (وتخشى الناسَ والله أحقُّ أن تخشاه) قال خشى النبي صلى الله عليه وسلم قالة الناس (فلما قضى زيدٌ منها وطَراً) فلما طلقها زيد (زوجناكها) قال فكانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم أما أنتن فزوجكن آباؤكن وأما أنا فزوجنى ذوالعرش (واتق الله) قال جعل يقول يانبي الله انها قد اشتد علىّ خلقها واني مطلق هذه المرأة فكان النبى ﷺ اذا قال لهزيد ذلك قال له أمسك عليك زوجك واتق الله . رواه الطبرانى من طرق رجال بعضها رجال الصحيح . قوله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة) عن قتادة قال خطب النبى ﷺ زينب وهى بنت عمته وهو يريدها لزيد فظنت أنه يريدها لنفسه فلما علمت أنه

---

(١) فى الجزء التاسع.

يريدها لزيد أبت فأنزل الله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكونَ لهم الخِيرَةُ من أمرهم) فرضيت وسلمت . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . قوله تعالى (وكانَ أمرُ الله قدَراً مقدوراً) عن ابن جريج (وكان أمر الله قدراً مقدوراً) من سنته فى داود والمرأة والنبي ﷺ وزينب . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قوله تعالى (يأيها النبيُّ إنا أرسلناكَ شاهداً) عن ابن عباس قال لما نزلت (يأيها النبي انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا) دعا النبي ﷺ علياً رضوان الله عليه ومعاذاً وقد كان أمرهما أن يخرجا الى اليمن فقال انطلقا وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فانه قد أنزلت على يأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً بالجنة ونذيرا من النار وداعياً الى الله شهادة أن لا إلـٰه إلا الله باذنه وسراجاً منيرا بالقرآن . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمى وهو ضعيف . قوله تعالى (وامرأة مؤمنةً) عن على بن الحسين فى قوله (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي) أن أم شريك الأزدية التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولا أن تبدَّلَ بهنَّ من أزواج) عن أبى هريرة قال كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل بادلنى امرأتك وأبادلك امرأتى أى تنزل لى عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتى فأنزل الله عز وجل (ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن) قال فدخل عيينة بن حصن الفزارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة رضى الله عنها فدخل بغير إذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين الاستئذان فقال يارسول الله والله ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت ثم قال من هذه الحميراء الى جنبك فقال رسول الله ﷺ هذه عائشة أم المؤمنين قال أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق قال ياعيينة ان الله تبارك وتعالى قد حرم ذلك قال فلما خرج قالت عائشة رحمة الله عليها من هذا قال أحمق مطاع وإنه على ماترين لسيد قومه . رواه البزار وفيه اسحق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . قوله تعالى (لا يحلُّ لك النساءُ من بعدُ) عن زياد الأنصارى قال

قلت لأبي بن كعب لو متن نساء النبي ﷺ كلهن كان يحل له أن يتزوج قال وما يحرم ذلك عليه قال قلت لقوله (لايحل لك النساء من بعد) قال انما أحل لرسول الله ﷺ ضرب من النساء . رواه عبدالله بن أحمد وزاد كذا رأيت في ثقات ابن حبان زياد أبو يحيى الأنصاري يروى عن ابن عباس فان كان هو فهو ثقة والظاهر أنه هو ومحمد بن أبي موسى ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (وإذا سألتموهن متاعاً فسئلوهن من وراء حجاب) عن عائشة قالت كنت آكل مع النبي ﷺ في قعب (١) فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت أصبعه أصبعي فقال حس أوأوه لو أطاع فيكن مارأتكن عين فنزلت آية الحجاب . رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة. وعن أنس قال لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءك يابني ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه أبو يعلى وفيه سلم العلوى وهو ضعيف . قوله تعالى (انَّ اللهَ وملائكتَه يصلون على النبيِّ) عن الحسن ابن على قال قالوا يارسول الله أرأيت قول الله عز وجل (ان الله وملائكته يصلون على النبي) قال ان هذا لمن المكتوم ولولا انكم سألتم ربي عنه ما أخبرتكم ان الله عز وجل وكل بي ملكين لاأذكر عند عبد مسلم فيصلي على إلا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين . رواه الطبراني وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف وهو كذاب . قلت وبقية أحاديث الصلاة على النبي ﷺ في كتاب الأدعية (٢) وتقدم بعضها في الصلاة . قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذَوْا موسى فبرأه الله) عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى رجلا حيياً وانه أتى أحسبه قال الماء ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكادلا يكاد تبدو عورته فقالت بنو اسرائيل ان موسى آدر(٣) وبه آفة يعنون أنه لايضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بمحذاء مجالس بني اسرائيل فنظروا الي موسى صلى الله عليه وسلم كأحسن الرجال أوكما قال

(١) القعب : القدح .(٢) في الجزء العاشر . (٣) الأدرة : نفخة في الخصية .

فذلك قوله (فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) . رواه البزار وفيه على بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً) عن عبد الله بن قيس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم قال على مكانكم أثبتوا ثم أتى الرجال فقال ان الله عزوجل أمرني أن آمركم بتقوى الله وأن تقولوا قولا سديداً ثم تخلل الى النساء فقال لهن الله أمرني أن آمركم أن تتقوا الله وأن تقولوا قولا سديداً . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال فى النساء ان الله أمرنى أن آمركن أن تتقين الله وأن تقلن قولا سديداً ، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مضطرب الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ سورة سبأ ﴾

قوله تعالى (لقد كان لسبأ) عن ابن عباس أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن سبأ ماهو أرجل أم امرأة أم أرض قال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وسكن الشام منهم أربعة فأما اليمانيون فمذحج وكندة والازد والأشعرون وأنمار وحمير غير ماكلها وأما الشامية فلخم وجذام وعاملة وغسان . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجالهما ثقات . وعن يزيد بن حصين السلمى أن رجلا قال يارسول الله ماسبأ نبى كان أو امرأة قال كان رجلا من العرب فقال ماولد قال ولد عشرة سكن اليمن ستة والشام أربعة فالذين باليمن كندة ومذحج والازد والأشعرون وأنمار وحمير وبالشام لخم وجذام وعاملة وغسان . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى على بن الحسن بن صالح الصائغ ولم اعرفه . قوله تعالى (قالوا الحق وهو العلى الكبير) عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يوحى بأمره تكلم بالوحى فاذا تكلم بالوحى أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهى به جبريل على

الملائكة كلما مر بسماء سماء سأله أهلها ماذا قال ربنا ياجبريل قال الحق وهو العلى الكبير فيقول كلهم مثل ماقال جبريل فينتهى به جبريل حيث أمر من السماء والارض . رواه الطبرانى عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وقد وثق وتكلم فيه من لم يسم بغير قادح معين ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة فاطر ﴾

قوله تعالى (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد) عن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله) قال الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب وأما الذين اقتصدوا فأولئك الذين يحاسبون حسابا يسيراً وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين ظلموا أنفسهم في طول المحشر ثم هم الذين يتلقاهم الله عز وجل برحمته فهم الذين يقولون (الحمد لله الذى أذهب عنا الحزنَ إن ربنا لغفور شكور الذى أحلنا دارَ المقامة من فضله لايمسنا فيها نصبٌ ولا يمسنا فيها لُغوب) . رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح وهى هذه إن كان على بن عبد الله الازدى سمع من أبى الدرداء فانه تابعى . وعن على بن عبد الله الازدى عن الشامى نفسه أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ فصلى ركعتين وقال اللهم آنس وحشتى وارحم غربتى وصل وحدتى وائتنى برجل صالح تنفعنى به فاذا رجل الى جنبه فلما أن فرغ قال الشامى من أنت قال أبو الدرداء ماهاجك على ما أرى فأخبره بدعائه فقال لئن كنت صادقا لأنا أسعد بدعائك منك أفلا أحدثك حديثاً أتحفك به سمعت رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل (ثم أورثنا الكتابَ الذين اصطفينا من عبادنا) فأما الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب فذكر نحوه . رواه الطبرانى وأحمد باختصار إلا أنه قال عن الأعمش عن ثابت أو أبى ثابت أن رجلا دخل المسجد مسجد دمشق فذكر الحديث باختصار ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى ، وثابت بن عبيد ومن قبله من رجال الصحيح وفى اسناد الطبرانى رجل

غير مسمي. وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال السابق بالخيرات والمقتصد يدخلون الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة. رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سماه فان كان هو ثابت بن عمير الأنصاري كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح. وعن عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ قال أمتي ثلاثة أثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيراً ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون ويكشفون ثم تأتي الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا إله إلا الله وحده فيقول صدقوا لا إله إلا أنا أدخلوهم الجنة بقول لا إله إلا الله وحده واحملوا خطاياهم على أهل التكذيب فهي التي قال الله (ولَيحملُنَّ أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم) وتصديقها في التي ذكر فيها الملائكة قال الله تبارك وتعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فجعلهم ثلاثة أفواج وهم أصناف كلهم (فمنهم ظالم لنفسه) فهذا الذي يكشف ويمحص (ومنهم مقتصد) وهو الذي يحاسب حسابا يسيراً (ومنهم سابق بالخيرات) فهو الذي يلج الجنة بغير حساب ولا عذاب (باذن الله) يدخلونها جميعاً لم يفرق بينهم (يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزَن إن ربنا لغفورٌ شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يُخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور). رواه الطبراني وفيه سلامة ابن روح وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. وعن أسامة ابن زيد (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد - الآية) وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الأمة. رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ. وعن عقبة بن صهبان قال قلت لعائشة أرأيت قول الله تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ـ الآية) قالت أما السابق فقد مضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد له بالجنة وأما المقتصد فمن اتبع آثارهم فعمل بمثل أعمالهم حتى يلحق بهم وأما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكلهم في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الصلت ابن دينار وهو متروك . قوله تعالى (أولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة نودى أين أبناء الستين وهو العمر الذى قال الله عز وجل فيه (أو لم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابراهيم بن الفضل المخزومي وهو ضعيف . قوله تعالى (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا) عن ابن مسعود قال ان كاد الجعل [1] ليهلك في جحره بذنوب بني آدم ثم قرأ (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة) . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ سورة يس ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في يوم وليلة ابتغاء وجه الله غفر له . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دام على قراءة يس كل ليلة ثم مات مات شهيداً . رواه الطبراني في الصغير وفيه سعيد بن موسى الأزدي وهو كذاب ، وقد تقدم حديث في فضل سورة يس في سورة البقرة . قوله تعالى (ونكتب ماقدموا وآثارهم) عن ابن عباس قال كانت الانصار بعيدة منازلهم من المسجد فأرادوا أن يتحولوا عن المسجد فنزلت (ونكتب ماقدموا وآثارهم) فثبتوا في منازلهم . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد ابن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (سلام قولاً من رب رحيم)

---

(١) الجعل: حيوان كالخنفساء .

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أهل الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب تبارك وتعالى قد أشرف عليهم فقال السلام عليكم ياأهل الجنة فذلك قول الله تعالى (سلامٌ قولا من رب رحيم) قال فينظر إليهم وينظرون اليه لايلتفتون إلى شيء من النعيم مادامو ا ينظرون اليه ويبقى نوره فى ديارهم . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى وهو ضعيف .

﴿ سورة والصافات ﴾

عن ابن مسعود في قوله (والصافات صفا) قال الملائكة (فالزاجراتِ زجراً) قال الملائكة (فالتاليات ذكراً) قال الملائكة . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (وفديناهُ بذبح عظيم) يأتى فى فضل ابراهيم واسمعيل وإسحاق إن شاء الله . قوله تعالى (فالتقمهُ الحوتُ وهو مُليمٌ) عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لما أراد الله تبارك وتعالى حبس يونس فى بطن الحوت أوحى الله الى الحوت أن لاتخدشن له لحما ولا تكسرن له عظما فأخذه ثم أهوى به إلى مسكنه فى البحر فلما انتهى به إلى أسفل البحر سمع يونس حسا فقال فى نفسه ماهذا فأوحي الله تبارك وتعالى اليه وهو فى بطن الحوت إن هذا تسبيح دواب الأرض فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتاً ضعيفا بأرض غربة فقال تبارك وتعالى ذلك عبدى يونس عصانى فحبسته فى بطن الحوت فى البحر فقالوا العبد الصالح الذى كان يصعد إليك منه فى كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك فأمر الحوت فقذفه فى الساحل كما قال الله تعالى (وهو سقيمٌ) . رواه البزار عن بعض أصحابه ولم يسمه وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وإنا لنحن الصافون) عن ابن مسعود قال إن في السموات السبع لسماء مافيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماه قائماً ثم قرأ (وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون). رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ سورة ص ﴾

قوله تعالى (وعزني في الخطاب) عن عبد الله يعني ابن مسعود (وعزني في الخطاب) قال مازاد داود على أن قال أكفلنيها . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (يُسبحن بالعشى والاشراق) عن ابن عباس قال كنت أمر بهذه الآية فما أدري ماهي العشى والاشراق حتى حدثتني أم هانىء بنت أبي طالب أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بوضوء بجفنة كانى أنظر الى أثر العجين فيها فتوضأ ثم قام فصلى الضحى فقال يا أم هانىء هي صلاة الاشراق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . قوله تعالى (فطفق مسحاً بالسوق والأعناق) عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (فطفق مسحاً بالسوق والأعناق) قال قطع سوقها وأعناقها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لسليمان بن داود ولد فقال للشياطين أين نواريه من الموت فقالوا نذهب به الى المشرق فقال يصل اليه الموت قالوا الى البحار قال يصل اليه قالوا نضعه بين السماء والأرض ونزل عليه ملك الموت فقال يا ابن داود إني أمرت بقبض نسمة طلبتها بالمشرق فلم أصبها فطلبتها في المغرب فلم أصبها فطلبتها في البحار وطلبتها في تخوم الأرض فلم أصبها فبينا أنا أصعد إذ أصبتها فقبضتها وجاء جسده حتى وقع على كرسيه فهو قول الله عز وجل (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري وهو متروك وابنه كثير ضعيف أيضاً . قوله تعالى (رُخاءً حيث أصاب) عن ابن عباس في قوله تعالى (رخاء) قال الرخاء المطيعة (١) وأما قوله (حيث أصاب) حيث أراد . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف . قوله تعالى (قالوا ربنا من قدم لنا هذا) عن عبد الله يعني

(١) في الاصل مطموسة ، والتصحيح من تفسير أبي السعود .

ابن مسعود (قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفاً فى النار) قال أفاعى وحيات . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ سورة الزمر ﴾

قوله تعالى (ثم إنكم يومَ القيامة عندَ ربكمْ تختصمونَ) عن ابن عمر قال لقد غشيتنا برهة من دهرنا ونحن نرى أن هذه الآية نزلت فينا وفي أهل الكتاب من قبلنا (إنك ميتٌ وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عندَ ربكم تختصمون) الآية قلنا كيف نختصم ونبينا واحد وكتابنا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت أنها فينا نزلت . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت على رسول الله ﷺ (إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قال الزبير أفيكرر علينا ماكان بيننا فى الدنيا قال نعم ليكرر حتى يؤدى إلى كل ذى حق حقه ، قال الزبير والله ان الأمر لشديد . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قوله تعالى (اللهُ يتوفى الانفسَ حين موتها) عن ابن عباس (الله يتوفى الانفس حين موتها) قال تلتقى أرواح الاحياء والأموات فيتساءلون بينهم فيمسك الله أرواح الموتى ويرسل أرواح الأحياء الى أجسادها . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (قل ياعبادىَ الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب أن لى الدنيا وما فيها بهذه الآية (ياعبادىَ الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنَّ الله يغفر الذنوبَ جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) فقال رجل ومن أشرك فقال رسول الله ﷺ إلا من أشرك . رواه الطبرانى في الأوسط وأحمد بنحوه وقال إلا من أشرك ثلاث مرات ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ الى وحشى بن حرب قاتل حمزة يدعوه إلى الاسلام فارسل اليه يامحمد كيف تدعونى وأنت تزعم أن من قتل أوأشرك أوزنى يلق أثاماً يضاعف

له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا وأنا صنعت ذلك فهل تجد لى من رخصة فأنزل الله عز وجل (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما) فقال وحشى يا محمد هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلعلى لا أقدر على هذا فأنزل الله عز وجل (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) فقال وحشى يا محمد هذا أرى بعد مشيئة فلا أدرى يغفر لى أم لا فهل غير هذا فأنزل الله عز وجل (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) قال وحشى هذا نعم فأسلم فقال الناس يارسول الله انا أصبنا ما أصاب وحشى قال هى للمسلمين عامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبين بن سفين ضعفه الذهبى (١) . وعن ابن عمر قال كنا نقول مالمن افتتن توبة اذا ترك دينه بعد اسلامه ومعرفته فأنزل الله فيهم (ياعبادى الذين أسرفوا على نفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) فذكر الحديث وقد تقدم بطوله فى المغازى والهجرة، وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . قلت وحديث ابن مسعود فى سورة الطلاق . قوله تعالى (بلى قد جاءتك آياتى) عن أبى بكرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقرأ (بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين) على الجر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه. قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) إلى آخر السورة: عن جرير قال قال رسول الله ﷺ لنفر من أصحابه إنى قارىء عليكم آيات من آخر سورة الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقرأها من عند (وما قدروا الله حقّ قدره) إلى آخر السورة فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا يارسول الله لقد جهدنا أن نبكي فلم نبك فقال إنى سأقرأها عليكم فمن لم يبك يتباكى . رواه الطبرانى وفيه بكر بن خنيس وهو متروك

﴿ سورة غافر ﴾

قوله تعالى (غافر الذنب) عن عبد الله بن عمر فى قول الله عز وجل (غافر

(١) قلت ضعفه ابن عدى وابن حبان وغيرهما - كما فى هامش الأصل .

الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا إلـه إلا هو إليه المصير) قال غافر الذنب لمن يقول لا إلـه إلا الله وقابل التوب لمن يقول لا إلـه إلا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا إلـه إلا الله ذى الطول ذى الغنى لا إلـه إلا هو كانت كفار قريش لا يوحدونه فوحد نفسه إليه المصير مصير من يقول لا إلـه إلا الله فيدخله الجنة ومصير من لا يقول لا إلـه إلا الله فيدخله النار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . قوله تعالى (يعلمُ خائنةَ الاعينِ) عن ابن عباس في قول الله (يعلم خائنة الأعين) إذا نظرت إليها تريد الخيانة أم لا (وما تخفى الصدورُ) إذا قدرت عليها أتزنى بها أم لا ألا أخبركم بالتى تليها (واللهُ يقضى بالحقِّ) قادر على أن يجزى بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة (إنَّ اللهَ هو السميعُ البصيرُ) . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الله بن أحمد بن شبوية وهو مستورٌ ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (قالوا ربنا أمتنا اثنتين) عن ابن مسعود فى قوله تعالى (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) قال هى مثل التى فى سورة البقرة (وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون) .رواه الطبرانى عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (منهم من قصصنا عليك) عن على في قوله تعالى (منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليكَ) قال بعث الله عبداً حبشياً نبياً وهو ممن لم يقص على محمد ﷺ . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

﴿سورة حم السجدة﴾

عن ابن عباس (ويوم يُحشرُ أعداءُ الله إلى النار فهم يُوزعون) قال يحشر أولهم على آخرهم . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

﴿سورة حمعسق﴾

عن ميمونة قالت قرأ رسول الله ﷺ (حمعسق) فقال يا ميمونة لقد نسيت ما بين أولها إلى آخرها قالت فقرأتها فقرأها رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله

رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى محمد بن عبدوس . وعن ابن عباس قال كنا نقرأ هذه الآيات (تكادُ السمواتُ يتفَطَّرْنَ [1] من فوقهنَّ) هكذا وجدته من غير ضبط . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودَّةَ فى القرْبى) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال (قل لا أسألكم عليه) على ما آتيتكم به من البينات والهدى (أجراً إلا) أن تُوادوا الله وأن تقربوا إلى الله بطاعته . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد فيهم قزعة (٢) بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) قالوا يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة وابناهما . رواه الطبرانى من رواية حرب بن الحسن الطحان عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع وقد وثقوا كلهم وضعفهم جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قالت الأنصار فيما بينهم لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالاً فبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا فأنزل الله جل ذكره (قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى) فخرجوا مختلفين فقال بعضهم إنما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم فأنزل الله جل ذكره (أم يقولون افترى على الله كذبا) إلى قوله (وهو الذى يقبلُ التوبةَ عنْ عبادِه) فعرض لهم التوبة إلى قوله (ويَستجيبُ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدُهمْ من فضله) . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وزاد بعد من فضله هم الذين قالوا هذا إن تتوبوا إلى الله وتستغفروه ، والباقى بنحوه ، وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان ، وهو ضعيف . قوله تعالى (وما أصابكم من مُصيبة فبما كسبتْ أيديكم) عن على عليه السلام قال ألا أخبركم بأفضل آية فى كتاب الله حدثنا بها رسول الله ﷺ (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) وسأفسرها لك

---

(١) فى الاصل «ينفطرن» بالنون . (٢) فى الاصل «قرعة» والتصحيح من الخلاصة .

يا على ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء فى الدنيا فبما كسبت أيديكم والله أكرم من أن يثنى عليهم العقوبة فى الآخرة وما عفا الله عنه فى الدنيا فالله أحلم من أن يعود بعد عفوه . رواه أحمد وأبو يعلى الا أنه قال فالله أكرم من أن يثنى عليكم العقوبة بدل عليهم ، وفيه أزهر بن راشد وهو ضعيف . قوله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده) عن عمرو بن حريث قال نزلت هذه الآية فى أهل الصفة (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض) لانهم تمنوا الدنيا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ سورة الزخرف ﴾

قوله تعالى (وانه لذكر لك ولقومك) عن ابن عباس فى قوله (وانه لذكر لك ولقومك) قال شرف لك ولقومك . رواه الطبرانى عن بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح وقد وثقا وفيهما ضعف . قوله تعالى (وإنه لعلم للساعة) عن أبى يحيى مولى ابن عقيل الانصارى قال قال ابن عباس لقد علمت آية من القرآن ما سألنى عنها أحد قط فما أدرى أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها فيسئلوا عنها ثم طفق يحدثنا فلما قام تلاومنا ألا سألناه عنها قال فقلت أنا لها إذا راح غداً فلما راح الغد قلت يا ابن عباس ذكرت أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلا تدرى علمها الناس فلم يسألوا عنها أولم يفطنوا لها أخبرنى عنها قال نعم ان رسول الله ﷺ قال لقريش انه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى بن مريم وما يقول محمد فقالوا يا محمد ألست تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحا فان كنت صادقا فان آلهتهم لكما يقولون فأنزل الله عز وجل (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) قلت ما يصدون قال يضجون (وانه لعلم للساعة) قال خروج عيسى بن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة . رواه أحمد والطبرانى بنحوه الا أنه قال فان كنت صادقا فانه لكما آلهتهم ، وفيه عاصم بن بهدلة وثقه أحمد وغيره وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ سورة الدخان ﴾

قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال ما من عبد الا وله فى السماء بابان باب يدخل عمله وباب يخرج فيه عمله وكلامه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا هذه الآية (فما بكت عليهم السماء والأرض) فذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملا صالحا يبكى عليهم ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فيفقدهم فيبكى عليهم - قلت روى الترمذى بعضه - رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . قوله تعالى (كالمهل) عن الضحاك أن ابن مسعود أذاب فضة من بيت المال ثم أرسل إلى أهل المسجد فقال من أحب أن ينظر إلى المهل فلينظر إلى هذا . رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف .

﴿ سورة الأحقاف ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من الحم يعنى الأحقاف قال وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت ثلاثين . رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما ثقات . قوله تعالى (أو أثارة من علم) عن ابن عباس عن النبي ﷺ (أو أثارة من علم) قال الخط . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والأوسط ولفظه عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن الخط فقال هو أثارة من علم ، وفي رواية فى الأوسط عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عز وجل (أو أثارة من علم) قال جودة الخط ، ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح . قوله تعالى (وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله) عن عوف بن ملك الأشجعى قال انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ يامعشر اليهود أروني اثنى عشر رجلا منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يحط الله عن كل يهودى تحت أديم السماء الغضب الذى عليه فأسكتوا فما أجابه منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ثم

ثلث فلم يجبه أحد فقال أبيتم فو الله لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا المقفى آمنتم أو كذبتم ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فاذا رجل من خلفه فقال كما أنت يا محمد فأقبل فقال ذاك الرجل أى رجل تعلمونى منكم يامعشر اليهود قالوا والله ما نعلم فينا رجلا كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك قال فانى أشهد بالله انه نبي الله الذى تجدون فى التوراة قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شراً فقال رسول الله ﷺ كذبتم لن نقبل منكم قولكم قال فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ وأنا وابن سلام فأنزل الله تعالى (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهدَ شاهدٌ منْ بنى اسرائيلَ على مثلهِ فآمنَ واستكبرتُمْ إنَّ اللهَ لا يَهدى القومَ الظالمينَ) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (فلما رأوه عارضاً) مذكور فى سورة الذاريات. قوله تعالى (حتى إذا بلغَ أشدهُ) عن ابن عباس فى قول الله عز وجل (حتى إذا بلغ أشده) قال ثلاثة وثلاثون وهو الذى رفع عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صدقة بن يزيد وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وضعفه أحمد وجماعة ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وإذْ صرفنَا إليكَ نفراً منَ الجنِّ) عن ابن عباس (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن) الآية قال كانوا تسعة نفر من أهل نصيبين فجعلهم رسول الله ﷺ رسلا إلى قومهم . رواه الطبرانى. ولابن عباس فى الأوسط قال صرفت الجن إلى رسول الله ﷺ مرتين وكان أشراف الجن بنصيبين، وله فى الأوسط أيضا أن الجن الذين أتوا رسول الله ﷺ أتوه وهو بنخلة. ولابن عباس فى البزار كانت أشراف الجن بالموصل. فأما اسناد الطبرانى في الكبير ففيه النضر أبو عمر وهو متروك، وأحد اسنادى الأوسط فيه جابر الجعفى وهو ضعيف والاسناد الآخر واسناد البزار أيضاً فيهما عفير بن معدان وهو متروك . وعن زر يعنى ابن حبيش (واذ صرفنا اليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا) قال صه (١) قال فكانوا سبعة أحدهم زوبعة . رواه البزار ورجاله ثقات .

---

(١) كلمة زجر تقال عند الاسكات ، وتكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت ويجوز فيها التنوين وعدمه .

﴿ سورة الفتح ﴾

قوله تعالى (ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) عن ابن عباس في قوله (ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) قال إن الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدقوا زادهم الحج فلما صدقوا زادهم الجهاد ثم أكمل لهم دينهم فقال (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) قال ابن عباس فأوثق إيمان أهل السموات والأرض شهادة أن لا إله إلا الله . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن صالح قيل فيه ثقة مأمون وقد ضعف. قوله تعالى (ليس على الأعمى حرج) عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإني لواضع القلم على أذني إذ أمر بالقتال اذ جاء أعمى فقال كيف بي وأنا ذاهب البصر فنزلت (ليس على الاعمى حرج) . رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولولا رجال مؤمنون) عن أبي جميعة الأنصاري جنيد بن سبع قال قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلما وكنا ثلاثة رجال وتسع نسوة وفينا نزلت (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما ثقات . قوله تعالى (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) قال النور يوم القيامة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه راود بن الجراح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره . وعن الجعيد بن عبد الرحمن قال كنت عند السائب بن يزيد إذ جاء الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وفي وجهه أثر السجود فلما رآه قال من هذا قيل الزبير قال لقد أفسد هذا وجهه أما والله ماهي السيما التي سمى الله ولقد صليت على وجهي منذ ثمانين سنة ما أثر السجود بين عيني . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ سورة الحجرات ﴾

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) عن أبي بكر يعني الصديق قال لما نزلت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) قلت يا رسول الله والله لا أكلمك الا كأخي السرار. رواه البزار وفيه حصين بن عمر الاحمسي وهو متروك وقد وثقه العجلي، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) عن زيد بن أرقم قال جاء ناس من العرب فقالوا انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان يك نبيا فنحن أسعد الناس به وان يك ملكا عشنا في حياته فانطلقت الى النبي ﷺ فأخبرته بما قالوا ثم جاؤوا الى حجر النبي ﷺ فجعلوا ينادون يا محمد يا محمد فأنزل الله عز وجل (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني فقال لقد صدق الله قولك يا زيد . رواه الطبراني وفيه داود بن راشد الطفاوي وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن الاقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال يا رسول الله فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن حمدي زين وإن ذمي لشين فقال رسول الله ﷺ ذاك الله عز وجل كما حدث أبو سلمة . رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الاقرع وإلا فهو مرسل كاسناد أحمد الآخر . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) عن الحرث بن ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني الى الاسلام فأقررت به ودخلت فيه ودعاني الى الزكاة فأقررت بها وقلت يا رسول الله أرجع الى قومي وأدعوهم الى الاسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فيرسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لأبان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحرث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذي أراد رسول الله ﷺ أن يبعث اليه احتبس الرسول فلم يأته فظن الحرث أنه

قد حدث فيه سخطة من الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فدعا سروات قومه فقال لهم إن رسول الله ﷺ كان وقّت وقتاً يرسل الىّ رسوله يقبض ما كان عندى من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا أرى حبس رسوله إلا من سخطة كانت فانطلقوا فنأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحرث منعنى الزكاة وأراد قتلى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحرث فأقبل الحرث بأصحابه إذ استقبل البعث وفصل من المدينة فلقيهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم الى أين بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله قال لا والذى بعث محمداً بالحق ما رأيته البتة ولا أتانى فلما دخل الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة وأردت قتل رسولى قال لا والذى بعثك بالحق ما رأيته بتة ولا أتانى وما احتبست إلا حين احتبس علىّ رسول رسول الله ﷺ حسبت أن يكون كانت سخطة من الله عز وجل ورسوله قال فنزلت الحجرات (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين) الى هذا المكان (فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم) . رواه أحمد والطبرانى الا أنه قال الحرث بن سرار بدل ضرار، ورجال أحمد ثقات . وعن علقمة بن ناجية قال بعث إلينا رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ابن أبى معيط يصدق أموالنا فسار حتى اذا كان قريبا منا وذلك بعد وقعة المريسيع فرجع فركبت فى أثره فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أتيت قوما فى جاهليتهم أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير النبي ﷺ حتى نزلت الآية (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) الآية فأتى المصطلقون إلى النبي ﷺ أثر الوليد بطائفة من صدقاتهم يسوقونها وبنفقات يحملونها فذكروا ذلك له وأنهم

خرجوا يطلبون الوليد بصدقاتهم فلم يجدوه فدفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان معهم قالوا يارسول الله بلغنا مخرج رسولك فسررنا بذلك وكنا نتلقاه فبلغنا رجعته فخفنا أن يكون ذلك من سخط علينا وعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن يشتروا منه ما بقى وقبل منهم الفرائض وقال ارجعوا بنفقاتكم لا نبيع شيئا من الصدقات حتى نقبضه فرجعوا الى أهليهم وبعث اليهم من يقبض بقية صدقاتهم . وفى رواية عن علقمة أيضاً أنه كان فى بنى عبد المصطلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمر الوليد بن عقبة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انصرفوا غير محبوسين ولا محصورين . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة إلى بنى وليعة وكان بينهم شحناء فى الجاهلية فلما بلغ بنى وليعة استقبلوه لينظروا ما فى نفسه فخشى القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بنى وليعة أرادوا قتلى ومنعونى الصدقة فلما بلغ بنى وليعة الذى قال الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله لقد كذب الوليد ولكن كان بيننا وبينه شحناء فخشينا أن يعاقبنا بالذى كان بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين بنى وليعة أولا بعثن اليهم رجلا كنفسى يقتل مقاتلتهم ويسبى ذراريهم وهو هذا ثم ضرب بيده على كتف على بن أبى طالب رضى الله عنه قال وأنزل الله فى الوليد (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) الآية . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم انصرف الى بيتها فصلى فيه ركعتين بعد العصر فأرسلت عائشة الى أم سلمة ماهذه الصلاة التى صلاها النبي صلى الله عليه وسلم فى بيتك فقالت ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد الظهر ركعتين فقدم عليه وفد بنى المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة فلم يزالوا يعتذرون

الى النبى صلى الله عليه وسلم حتى جاء المؤذن يدعوه إلى صلاة العصر فصلى المكتوبة ثم صلى عندى في بيتى تلك الركعتين ماصلاهما قبل ولا بعد . وعن أم سلمة أنه نزل فى بنى المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) الآية قالت وكان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه اليهم يصدق أموالهم فلما سمعوا به أقبل ركب منهم فقالوا نسير مع رسول رسول الله ﷺ ونحمله فلما سمع بذلك ظن أنهم ساروا اليه ليقتلوه فرجع فقال ان بنى المصطلق منعوا صدقاتهم يارسول الله وأقبل القوم حتى قدموا المدينة وصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصف فلما قضي الصلاة انصرفوا فقالوا انا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله سمعنا يارسول الله برسولك الذى أرسلت يصدق أموالنا فسررنا بذلك وقرت به أعيننا وأردنا أن نلقاه ونسير مع رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا أنه رجع فحسبنا أن يكون ردة غضب من الله ورسوله علينا فلم يزالوا يعتذرون الى النبى صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فيهم هذه الآية ـ قلت فى الصحيح منه مايتعلق بالركعتين بعد العصر فقط ـ رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن مجاهد أن النبى صلى الله عليه وسلم أرسل الوليد بن عقبة بن أبى معيط إلى بنى المصطلق مصدقا . رواه الطبرانى مرسلا وفيه عبدالله بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (ولا تنابزوا بالألقاب) عن أبى جبيرة بن الضحاك عن عمومة له قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة وليس أحد منا إلا له لقب أو لقبان فكان اذا دعاه بلقبه قلنا يارسول الله إنه يكرهه فأنزل الله تعالى (ولا تنابزوا بالالقاب) إلى آخر الآية ـ قلت هو في السنن من حديث أبى جبيرة نفسه وهنا عنه عن عمومة له ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك بن أبى جبيرة قال : كانت لهم ألقاب فى الجاهلية فدعا رسول الله ﷺ رجلا بلقبه فقيل يارسول الله إنه يكرهه فأنزل الله تعالى (ولا تنابزوا بالألقاب) إلى آخر الآية . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (يمنون عليك أن أسلموا) عن عبد

الله بن أبى أوفى أن ناسا من العرب قالوا يارسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلتك بنو فلان فأنزل الله عز وجل (يمنون عليك أن أسلموا) الآية . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ سورة ق ﴾

قوله تعالى (يوم نقول لجهنم هل امتلأت) عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : افتخرت الجنة والنار فقالت النار يارب يدخلنى الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف وقالت الجنة يدخلنى الضعفاء والفقراء والمساكين فيقول الله تبارك وتعالى للنار أنت عذابى أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتى وسعت كل شىء ولكل واحدة منكما ملؤها فيلقى فى النار أهلها فتقول هل من مزيد قال ويلقى فيها وتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يأتيها الله تبارك وتعالى فيضع قدمه (١) عليها فتقول قدنى قدنى وأما الجنة فيبقى فيها ماشاء الله أن يبقى فينشىء الله لها خلقا مايشاء ـ قلت فى الصحيح بعضه محالا على حديث أبى هريرة ـ رواه أحمد ورجاله ثقات لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط . قوله تعالى (ولدينا مزيد) عن أنس فى قوله (ولدينا مزيد) قال يتجلى لهم كل جمعة . رواه البزار وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف . قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) عن جرير بن عبد الله عن النبى ﷺ فى قوله (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك

﴿سورة والذاريات﴾

عن سعيد بن المسيب قال جاء أصبغ التميمى إلى عمر بن الخطاب رضى الله

---

(١) أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمه للجنة ، وقيل وضع القدم على الشىء مثل للردع والقمع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها من طلب المزيد ، وقيل أراد به تسكين ثورتها .

عنه فقال ياأمير المؤمنين أخبرنى عن (الذاريات ذروا) قال هى الرياح ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته قال فأخبرنى عن (الحاملات وقراً) قال هى السحاب ولولا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فأخبرنى (عن المقسمات أمراً) قال هى الملائكة ولولا إنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته قال فأخبرنى عن(الجاريات يسراً) قال هى السفن ولولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ماقته ثم أمر به فضرب مائة وجعل فى بيت فلما برأ دعاه فضربه مائة أخرى وحمله على قتب وكتب الى أبى موسى الأشعرى امنع الناس من مجالسته فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالأيمان المغلظة مايجد فى نفسه مما كان يجد شيئاً فكتب بذلك الى عمر فكتب عمر ماأخاله إلا قد صدق فخل مابينه وبين مجالسة الناس . رواه البزار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك. قوله تعالى (وفى عادٍ اذ أرسلنا عليهم الريحَ العقيمَ) عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما فتح الله على عاد من الريح إلا مثل موضع الخاتم فمرت بأهل البادية فحملت مواشيهم وأموالهم بين السماء والارض فلما رأى ذلك أهل الحاضر قالوا هذا عارض ممطرنا فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة . رواه الطبرانى وفيه مسلم الملائى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما فتح الله على عاد من الريح إلا مثل موضع الخاتم أرسلت عليهم فحملت البدو إلي الحضر فلما رآها أهل الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل أوديتنا وكان أهل البوادى فيها فألقى أهل البادية على أهل الحاضر حتى هلكوا قال عتت على خزانها حتى خرجت من خلال الابواب. رواه الطبرانى وفيه مسلم الملائى وهو ضعيف.

﴿ سورة والطور ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ البيت المعمور فى السماء يقال له الضراح على مثل البيت الحرام بحياله لو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لم يرونه قط وإن له فى السماء حرمة على قدر حرمة مكة قال ويدخل البيت

المعمور كل يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه أبداً . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك . قوله تعالى (واتبعتهم ذريتهم بإيمان) عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده فيقال إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يارب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم وقرأ ابن عباس (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم(١) بإيمان) الآية . رواه الطبراني في الصغير والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو ضعيف . وعن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال إن الله ليرفع ذرية(٢) المؤمن إليه في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم) الآية ثم قال وما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه ضعف .

﴿ سورة والنجم ﴾

قوله تعالى (ثم دنا فتدلى) عن ابن عباس دنا فتدلى قال هو محمد ﷺ دنا فتدلى إلى ربه . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قوله تعالى (فكان قاب قوسين أو أدنى) عن ابن عباس في قوله تعالى (فكان قاب قوسين أو أدنى) قال القاب القيد والقوسين الذراعين . رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ضعيف وقد يحسن حديثه . قوله تعالى (إذ يغشى السدرة ما يغشى) عن ابن عباس (إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها حتى استثبتها ثم حال دونها فراش الذهب . رواه أبو يعلى وفيه جويبر وهو ضعيف . قوله تعالى (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) عن ابن عباس قال سأل النبي ﷺ جبريل ﷺ أن يراه في صورته فقال ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه من قبل المشرق فجعل يرتفع ويشير فلما رآه صعق فأتاه . رواه البزار عن شيخه محمد ابن الحسن الكرماني ولم أعرفه وإدريس ابن بنت وهب بن منبه يكتب حديثه في الرقاق كما قال ابن معين، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال إن محمدا صلى الله

---

(١) في الأصل (وأتبعناهم ذرياتهم) . (٢) في الاصل «درجة» .

عليه وسلم رأى ربه قال عكرمة يا أبا عباس أليس يقول الله (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) فقال ابن عباس لا أم لك إنما ذلك اذا تجلى بكيفية لم يقم له بصر ـ قلت له حديث رواه الترمذى غير هذا ـ رواه الطبرانى وفيه ابرهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك . قوله تعالى (أفرأيتم اللات والعزى) عن ابن عباس فيما يحسب سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة فقرأ سورة والنجم حتى انتهى الى (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) فجرى على لسانه تلك الغرانيق العلى الشفاعة منهم ترتجى قال فسمع بذلك مشركو أهل مكة فسروا بذلك فاشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تبارك وتعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته) . رواه البزار والطبرانى وزاد الى قوله (عذاب يوم عقيم) يوم بدر . ورجالهما رجال الصحيح إلا ان الطبرانى قال لا أعلمه إلا عن ابن عباس عن النبي ﷺ وقد تقدم حديث مرسل فى سورة الحج أطول من هذا ولكنه ضعيف الاسناد . وعن ابن عباس أن العزى كانت ببطن نخلة وأن اللات كانت بالطائف وأن مناة كانت بقديد قال على بن الجعد بطن نخلة هو بستان بنى عامر . رواه الطبرانى وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . قوله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم) عن ابن عباس (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم) قال اللمة من الزنا وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن تغفر اللهم تغفر جماً وأي عبد لك لا ألما

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس في قوله (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش) قال أكبر الكبائر الاشراك بالله عز وجل قال الله عز وجل (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) واليأس من روح الله عز وجل قال الله عز وجل (لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) والأمن من مكر الله

عز وجل لأن الله تبارك وتعالى قال (فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) ومنها عقوق الوالدين لأن الله تبارك وتعالى جعل العاق جباراً شقياً وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق لأن الله تبارك وتعالى يقول (فجزاؤه جهنم) الآية وقذف المحصنة لأن الله عز وجل يقول (لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) وأكل مال اليتيم لأن الله عز وجل يقول (انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً) والفرار من الزحف لأن الله تعالى يقول (ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير) وأكل الربا لأن الله عز وجل يقول (الذين يأكلون الربا لايقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) والسحر لأن الله تعالى يقول (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) والزنا لأن الله تعالى يقول (ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) واليمين الغموس الفاجرة لان الله عز وجل يقول (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) الآية والغلول لان الله تبارك وتعالى يقول (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) ومنع الزكاة المفروضة لان الله تعالى يقول (فتكوى بها جباههم) وشهادة الزور لان الله تعالى يقول (ومن يكتمها فانه آثم قلبه) وشرب الخمر لأن الله عز وجل عدل بها الاوثان وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله لان الرسول ﷺ يقول من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطع الرحم . رواه الطبراني واسناده حسن . قوله تعالى (وأنتم سامدون) عن ابن عباس (وأنتم سامدون) قال كانوا يمرون على النبي صلى الله عليه وسلم شامخين ألم تر الى العجل كيف يخطر شامخا . رواه أبو يعلى وفيه الضحاك بن مزاحم وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات لكنه لم يسمع من ابن عباس . وعن ابن عباس (وأنتم سامدون) قال الغناء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس (وأنتم سامدون) قال معرضون لاهون . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ سورة اقتربت ﴾

قوله تعالى (إنا كل شيء خلقناه بقدر) عن عبد الله بن عمرو قال ماأنزلت هذه الآية (انّ المجرمين فى ضلال وسُعر يوم يُسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مسّ سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر) الا فى أهل القدر . رواه البزار وفيه يونس بن الحرث وثقه ابن معين وابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس قال نزلت هذه الآية فى القدرية (يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر) . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن زرارة عن النبى ﷺ (ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر) قال نزلت في أناس من أمتى في آخر الزمان يكذبون بقدر الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

﴿ سورة الرحمن ﴾

قوله تعالى (فبأى آلاء ربكما تكذّبان) عن أسماء يعنى بنت أبى بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون (فبأى آلاء ربكما تكذبان) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا فقال لقد كان الجن أحسن رداً منكم كلما قرأت عليهم (فبأى آلاء ربكما تكذبان) قالوا لا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبى وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (كل يوم هو فى شأن) عن عبد الله بن منيب قال تلا علينا رسول الله ﷺ (كلّ يوم هو في شأن) فقلنا يارسول الله وماذاك الشأن قال أن يغفر ذنباً ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار وفيه من لم أعرفهم . وروى البزار عن أبى الدرداء نحوه وزاد فيه ويجيب داعيا ـ قلت روى ابن ماجه إلى قوله ويجيب داعيا

وفيه الوزير (١) بن صبيح ولم أعرفه . قوله تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) عن أبي الدرداء أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول على المنبر (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وان زنى وإن سرق يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثانية (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وإن زنى وإن سرق يارسول الله فقال النبي ﷺ الثالثة (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وإن زنى وإن سرق يارسول الله فقال نعم وان رغم أنف أبي الدرداء . رواه أحمد والطبراني ولفظه عن عمرو بن الأسود أنه خرج من منزله وخرج أبو الدرداء وهما يريدان المسجد وعمرو خلفه وهو يقول (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقال عمرو وان زنى وان سرق فكررها مرتين أو ثلاثاً قال نعم وان رغم أنفك ياعمرو ثم قال لعلك وجدت في نفسك ياعمرو ما قلت لك إلا ماقال لي رسول الله ﷺ فذكر نحوه فقال وان رغم أنفك ياعويمر ورجال أحمد رجال الصحيح. قوله تعالى (يَخرجُ منهما اللؤلؤ والمرْجان) عن ابن مسعود قال المرجان : الخرز الأحمر . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (مدهامتان) عن أبي أيوب عن النبي ﷺ أنه سئل عن قول الله عز وجل (مُدهامَّتان) فقال خضراوان . رواه الطبراني وفيه واصل بن السائب وهو متروك .

﴿ سورة الواقعة ﴾

عن أبي بكر قال قلت يارسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيبتني الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ثلة من الأولين) عن أبي هريرة قال لما نزلت (ثلة من الأولين وقليل من الآخرين) شق ذلك على المسلمين فنزلت (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) . رواه أحمد من حديث محمد بياع الملاعن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بكرة عن النبي ﷺ في قوله (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) قال جميعهما من هذه

(١) في الأصل (العوام بن صبيح) وفي الهامش : صوابه الوزير ، وهو معروف.

الأمة . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ . قوله تعالى (وحور عين) عن أم سلمة قالت قلت يارسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل (وحور عين) قال حور بيض عين ضخام العيون شفر الحوراء بمنزلة جناح النسور قلت يارسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل (كأنهن لؤلؤ مكنون) قال صفاؤهن صفاء الدر الذي في الأصداف الذي لم تمسه الأيدي قلت يارسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل (خيرات حسان) قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه قلت يارسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل (كأنهن بيض مكنون) قال رقتهن كرقة الجلد الذي رأيت في داخل البيضة مما يلي القشر وهو الغرقيء قلت يارسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل (عربا أترابا) قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا متعشقات متحببات أترابا على ميلاد واحد قلت يارسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال بل نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يارسول الله وبما ذاك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن ألبس الله وجوههن النور وأجسادهن الحرير بيض الألوان خضر الثياب صفر الحلى مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب يقلن : ألا ونحن الخالدات فلا نموت أبداً * ألا ونحن الناعمات فلا نبؤس أبدا * ألا ونحن المقيمات فلا نظعن أبداً * ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبدا * طوبى لمن كن له وكان لنا * قلت يارسول الله المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها قال يا أم سلمة إنها تخير فتختار أحسنهم خلقا فتقول يارب إن هذا كان أحسنهم خلقاً في دار الدنيا فزوجنيه يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدي . وعن سلمة بن يزيد الجعفي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكاراً عربا) قال من الثيب وغير الثيب . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وحديث عتبة بن عبد في صفة الجنة . قوله تعالى (وأصحاب

اليمين) عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية (وأصحاب اليمين.. وأصحاب الشمال) فقبض بيديه قبضتين فقال هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي. رواه أحمد وفيه البراء بن عبد الله الغنوي قال ابن عدي وهو أقرب عندي إلى الصدق منه إلى الضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من معاذ. قوله تعالى (وفرش مرفوعة) عن أبي أمامة قال سئل رسول الله ﷺ عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش من أعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف. رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير الحنفي وهو ضعيف. قوله تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم) عن ابن عباس قال (فلا أقسم بمواقع النجوم) قال نزل القرآن جملة الى السماء الدنيا ثم نزل نجوما بعد الى النبي ﷺ. رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبير وهو متروك.

(سورة الحديد)

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء، وقد تقدم بتمامه في الحجامة في الظب. رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف. قوله تعالى (هو الأول والآخر) عن أبي هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت سحابة فقال هل تدرون قلنا الله ورسوله أعلم قال العنان وزوايا الأرض يسوقه الله الى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه أتدرون ماهذه فوقكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الرفيع موج مكفوف وسقف محفوظ أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال ما الذي فوقها قلنا الله ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله أعلم قال العرش تدرون كم بينه وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال ماهذه تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم قال أرض تدرون ما تحتها قلنا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى أتدرون كم بينهما قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع أرضين ثم قال والذي

الله لو دليتم بحبل لهبط ثم قرأ (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) ـ قلت رواه الترمذي غير أنه ذكر أن بين كل أرض والارض الأخرى خمسمائة عام وهنا سبعمائة فقال في آخره لو دليتم بحبل لهبط على الله ـ رواه أحمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف. قوله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا) عن عبد الله بن الزبير أن ابن مسعود أخبره أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا أربع سنين (ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) . رواه الطبراني وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله) عن ابن عباس أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي ﷺ فشهدوا معه وقعة أحد فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله إنا أهل ميسرة فائذن لنا نجيء بأموالنا نواسي بها المسلمين فأنزل الله عزوجل فيهم (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون) الآية (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا) فجعل لهم أجرين قال (ويدرؤون بالحسنة السيئة) قال تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين نزلت هذه الآية قالوا يا معشر المسلمين أما من آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم) فزادهم النور والمغفرة وقال (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله) . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

﴿سورة المجادلة﴾

قوله تعالى (وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله) عن عبد الله بن عمرو أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ سام عليكم ثم يقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الآية (وإذ جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله) إلى آخر الآية .

رواه أحمد والبزار والطبراني وإسناده جيد لأن حماداً سمع من عطاء بن السائب في حالة الصحة . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول) عن سعد يعني ابن أبي وقاص قال ونزلت في (يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتمُ الرسولَ فقدموا بين يدى نجواكم صدقة) فقدمت شعيرة فقال رسول الله ﷺ إنك لزهيد فنزلت الآية الأخرى (أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات) الآية كلها . رواه الطبراني في حديث طويل في حديث الصحيح نزل فى ثلاث آيات وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخارى وغيره . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ جالسا فى ظل حجرته قد كان يقلص منه الظل فقال لأصحابه يجيئكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا رأيتموه فلا تكلموه قال فجاء رجل أزرق فلما رآه النبي ﷺ دعاه قال علام تشتمنى أنت وأصحابك قال كما أنت حتى آتيك بهم فذهب فجاء بهم فجعلوا يحلفون بالله ماقالوا ولا فعلوا وأنزل الله عز وجل (يومَ يبعثهم اللهُ جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم) الى آخر الآية . رواه الطبراني إلا أنه قال فجعلوا يحلفون بالله ماقالوا وما فعلوا حتى تجاوز عنهم ، والباقى بنحوه ، وفي رواية يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان قال فدخل رجل أزرق فقال يامحمد علام تسبني أو تشتمنى أو نحو هذا قال وجعل يحلف قال ونزلت هذه الآية فى المجادلة (ويحلفون على الكذب وهم يعلمون) والآية الأخرى . رواه أحمد والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح .

﴿ سورة الحشر ﴾

قوله تعالى (ماقطعتم من لِينة) عن جابر قال رخص فى قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي ﷺ فقالوا يارسول الله علينا إثم فيما قطعنا أو فيما تركنا فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله) . رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . قوله تعالى (ومَنْ يُوقَ شحَّ نفسِه فأولئك همُ المفلحون) عن الأسود بن هلال قال جاء رجل إلى عبد الله بن

مسعود فسأله عن هذه الآية (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) وإني امرؤ ماقدرت على أن يخرج مني شيء وقد خشيت أن أكون أصابتني هذه الآية فقال ابن مسعود ذكرت البخل وبئس الشيء البخل وأما ما ذكر الله عز وجل في القرآن فليس ماقلت ذاك أن تعمد إلى مال غيرك أو قال أخيك فتأكله. رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

﴿ سورة الممتحنة ﴾

قوله تعالى (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) عن عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيلة ابنة العزى بن عبد أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضباب وقرص وسمن وهي مشركة فأبت أسماء أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها فسألت عائشة النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) إلى آخر الآية فأمرها أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها. رواه أحمد والبزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات) عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى (إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن) قال كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها عمر بالله ماخرجت رغبة بأرض عن أرض وبالله ماخرجت التماس دنيا وبالله ماخرجت إلا حباً لله ولرسوله. رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن أبي أحمد قال هاجرت أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط في الهدنة فخرج أخواها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ وكلماه في أم كلثوم أن يردها اليهما فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنعهن أن يردن إلى المشركين فأنزل الله عز وجل آية الامتحان. رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف. قوله تعالى (ولايعصينك في معروف) عن أم سلمة عن النبي ﷺ (ولايعصينك في

معروف) قال النوح . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه جماعة وفيه ضعف - وعن مصعب بن نوح الأنصارى قال أدركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع النبى ﷺ فأتيناه يوما فأخذ علينا أن لا ننح قالت العجوز يارسول الله إن ناساً كانوا قد اسعدونى على مصيبة أصابتنى وإنهم أصابتهم مصيبة وأنا أريد أن أسعدهم ثم إنها أتته فبايعته وقالت هو المعروف الذى قال الله عز وجل (ولا يعصينك في معروف). رواه أحمد ورجاله ثقات . قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم) عن عبد الله بن مسعود فى قوله (يأيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة) فلا يؤمنوا بها ولا يؤجروا هو الكافر إذا مات وعاين ثوابه واطلع عليه . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿ سورة الجمعة ﴾

عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود (إذا نُودىَ للصلاةِ من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله) قال قال عبد الله لو قرأتها فاسعوا سعيت حتى يسقط ردائى وكان يقرؤها فامضوا . رواه الطبرانى وابراهيم لم يدرك ابن مسعود ، ورجاله ثقات . وعن قتادة قال فى جزء ابن مسعود فامضوا إلى ذكر الله وهو كقوله (إنَّ سعيكم لشتى) . رواه الطبراني وقتادة لم يدرك ابن مسعود ولكن رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له فما بقي فى المسجد أحد إلا خرج إلا نفر والنبى ﷺ قائم فأنزل الله (واذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضوا اليها وتركوك قائما - الآية) . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف .

﴿ سورة المنافقين ﴾

عن زيد بن أرقم قال كنت جالساً مع عبد الله بن أبى فى أناس من أصحابه فقال عبد الله بن أبى لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت

سعد بن عبادة فأخبرته فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي فحلف له عبد الله بن أبى بالله ما تكلم بهذا فنظر رسول الله ﷺ إلى سعد بن عبادة فقال سعد يارسول الله انما أخبرنيه الغلام زيد بن أرقم فجاء سعد فأخذ بيدى فانطلق بى فقال هذا حدثنى فانتهرنى عبد الله بن أبى فانتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقلت والذى أنزل عليك النور لقد قاله قال وانصرف عنه رسول الله ﷺ فأنزل الله جل وعز (اذا جاءك المنافقون) الى آخر السورة ـ قلت هو في الصحيح بغير سياقه ـ رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿سورة الطلاق﴾

قوله تعالى (ومن يتّق اللهَ يجعل لهُ مخرجاً) عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الرزق بلابضاعة ولا تجارة ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وهو ضعيف . وعن أبى الضحى قال اجتمع مسروق وشتير بن شكل فى المسجد فتقوض إليهما خلق المسجد فقال مسروق ما أرى هؤلاء جلسوا إلينا إلا ليسمعوا منا خيراً فاما أن تحدث عن عبد الله وأصدقك وإما أن أحدث عن عبد الله وتصدقني فقال حدثنا أبا عائشة فقال مسروق سمعت عبد الله بن مسعود يقول العينان تزنيان والرجلان تزنيان واليدان تزنيان ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه قال نعم وأنا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله ابن مسعود يقول إن أجمع آية في القرآن حلال وحرام وأمر ونهى (إنّ اللهَ يأمرُ بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر) إلى آخر الآية قال نعم وأنا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول إن أكبر آية فى كتاب الله تفويضاً (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال نعم ، قال وأنا قد سمعته قال فهل سمعت عبدالله بن مسعود يقول إن أشد آية

فى القرآن فرحا (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) إلى آخر الآية قال نعم قال وأنا قد سمعته ، وفى رواية إن شتيراً هو الذى حدث وقال فيه حدثنا عبد الله بن مسعود ان أعظم آية فى كتاب الله (اللهُ لا إلـه إلاهو الحىُّ القيومُ) قال مسروق صدقت ، والباقى بنحوه . رواه كله الطبرانى بأسانيد ورجال الاول رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف .

﴿ سورة التحريم ﴾

قوله تعالى (يا أيها النبيُّ لمَ تحرمُ) عن ابن عباس (يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك) قال نزلت هذه الآية فى سريته . رواه البزار باسنادين والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير بشر بن آدم الأصغر وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية سريته بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه فقالت يارسول الله فى بيتى من بين بيوت نسائك قال فانها على حرام أن أمسها يا حفصة واكتمى هذا على فخرجت حتى أتت عائشة فقالت يا بنت أبى بكر ألا أبشرك قالت بماذا قالت وجدت مارية مع رسول الله ﷺ فى بيتى فقلت يارسول الله فى بيتى من بين بيوت نسائك وكان أول السرور أن حرمها على نفسه ثم قال لى يا حفصة ألا أبشرك فقلت بلى بأبى وأمى يارسول الله فأعلمنى أن أباك يلى الأمر من بعدى وأن أبى يليه بعد أبيك وقد استكتمنى ذلك فاكتميه فأنزل الله عز وجل (يا أيها النبيُّ لمَ تحرِّم ما أحلَّ اللهُ لك) أى من مارية (تبتغى مرضاتَ أزواجكَ والله غفورٌ رحيمٌ) أى لما كان منك (قد فرضَ اللهُ لكم تحلةَ أيمانكم واللهُ مولاكم وهو العليم الحكيم وإذ أسر النبيُّ إلى بعض أزواجه حديثا) يعنى حفصة (فلما نبأت به) يعنى عائشة (وأظهره اللهُ عليه) يعنى بالقرآن (عرَّفَ بعضهُ) عرف حفصة ما أظهر من أمر مارية (وأعرض عن بعض) عن ما أخبرت به من أمر أبى بكر وعمر فلم يبده عليها (فلما نبأها به قالتْ من أنبأكَ هذا قال نبأنى العليمُ الخبيرُ) ثم أقبل عليها يعاتبها فقال (إنْ تتوبا إلى الله فقد صغتْ قلوبكما وإن تظاهرا عليه فان اللهَ هو مولاهُ وجبريلُ

وصالحُ المؤمنين) يعنى أبى بكر وعمر (والملائكةُ بعد ذلك ظهيرٌ عسى ربه إن طلقكنَّ أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً) فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون وأخت نوح ومن الأبكار مريم ابنة عمران وأخت موسى عليهما السلام . رواه الطبراني في الأوسط من طريق موسى بن جعفر بن أبى كثير عن عمه قال الذهبي مجهول وخبره ساقط . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يشرب عند سودة العسل فدخل على عائشة فقالت إنى أجد منك ريحاً ثم دخل على حفصة فقالت إنى أجد منك ريحاً فقال أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه فنزلت هذه الآية (يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى ﷺ فى قول الله عز وجل (فإنَّ اللهَ هو مولاه وجبريلُ وصالحُ المؤمنين) قال صالح المؤمنين أبو بكر وعمر . رواه الطبراني وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى وهو متروك . قوله تعالى (وقودها الناس والحجارة) عن عبد الله بن مسعود فى قوله (وقودها الناس والحجارة) قال حجارة من كبريت يجعلها الله عنده كيف شاء ومتى شاء . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد ابن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿ سورة تبارك ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتى يعنى (تبارك الذى بيده الملكُ) . رواه الطبرانى وفيه إبرهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ سورة من القرآن ماهى إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهى سورة تبارك . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال كنا نسميها فى عهد رسول الله ﷺ المانعة وإنها فى كتاب الله سورة من قرأها فى ليله فقد أكثر وأطيب . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن

مسعود قال يؤتى بالرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقولان ليس لك على ماقبلنا سبيل قد كان يقرأ علينا سورة الملك ثم يؤتى جوفه فيقول ليس لك علىّ سبيل قد كان يقرأ فيّ سورة الملك قال عبدالله فهي المانعة تمنع عذاب القبر وهى فى التوراة هذه السورة الملك من قرأها فى ليله أكثر وأطيب .وفى رواية مات رجل فجاءته ملائكة العذاب فجلسوا عند رأسه فقال لاسبيل لكم عليه قد كان يقرأ سورة الملك فذكر نحوه . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف،وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ سورة ن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن أول ماخلق الله القلم والحوت قال ماأكتب قال كل شيء كان إلى يوم القيامة ثم قرأ (نَ والقلم)القلم . رواه الطبرانى وقال لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل ، قلت ومؤمل ثقة كثير الخطأ وقد وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخارى وغيره ،وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (عُتلٍّ بعد ذلكَ زنيم) عن عبدالرحمن بن غنم قال سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم قال هو الشديد الخلق المصحح الأكول الشروب الواجد للطعام والشراب الظلوم للناس رحيب الجوف . رواه أحمد وفيه شهر وثقه جماعة وفيه ضعف وعبدالرحمن بن غنم ليس له صحبة على الصحيح . قوله تعالى (يوم يكشفُ عن ساق)عن أبى موسى عن النبي ﷺ (يوم يكشف عن ساق)قال عن نور عظيم يخرون له سجداً . رواه أبو يعلى وفيه روح بن جناح وثقه دحيم وقال فيه ليس بالقوى ،وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة الحاقة ﴾

قوله تعالى (حُسوما) عن ابن مسعود فى قوله (حسوما) قال متتابعات.رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (فلا أقسمُ بمواقع النجوم) تقدم فى سورة الواقعة . قوله تعالى (ولو تقوَّل علينا بعض الأقاويل) عن يزيد بن عامر السوائى أنهم بيناهم يطوفون بالطاغية إذ سمعوا متكلما وهو يقول (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه

الوتين) فقزعنا لذلك فقلنا ماهذا الكلام الذى لا نعرفه فنظرنا فاذا النبي ﷺ منطلقا. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه السائب بن يسار الطائفى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ سورة سأل ﴾

قوله تعالى (يوم تكون السماء كالمهل) عن ابن عباس (يوم تكون السماء كالمهل) كعكر دى الزيت(١) وفى قوله (آناء الليل) قال جوف الليل . رواه أحمد وفيه قابوس ابن أبى ظبيان وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (والذين هم على صلاتهم دائمون) عن القاسم والحسن بن سعد قالا قيل لعبدالله ان الله جل وعز يكثر ذكر الصلاة فى القرآن فقال (الذين هم على صلاتهم دائمون) (والذين هم على صلواتهم يحافظون) قال ذاك لمواقيتها قالوا اما كنا نراه إلا تركها قال فان تركها الكفر . رواه الطبرانى، والحسن بن سعد والقاسم لم يسمعا من ابن مسعود .

﴿ سورة قل أوحى الى ﴾

قوله تعالى (وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن) عن كردوس أبى السائب قال خرجت مع أبى أريد مكة وذاك أول ماذكر النبى صلى الله عليه وسلم فآوينا الى صاحب غنم فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذ حملا من غنمه فوثب الراعى فقال ياعامر الوادى جارك فسمعنا صوتا لا ندرى صاحبه ياسرحان ارسله قال فأتى الحمل يشتد مابه كدمة(٢) حتى دخل فى الغنم قال وأنزل على النبى ﷺ بالمدينة (وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن) الآية . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن إسحق الكوفي وهو ضعيف . قوله تعالى (كادوا يكونون عليه لبدا) عن عكرمة وغيره نفرا من الجن يستمعون القرآن قال بنخلة ورسول الله ﷺ يصلى العشاء الآخرة (كادوا يكونون عليه لبدا) قال سفيان اللبد يعضهم على بعض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) وهو مايركد فى أسفله . (٢) أى أثر عض .

﴿ سورة المزمل ﴾

عن جابر قال اجتمعت قريش فى دار الندوة فقالت ممو اهذا الرجل اسماً يصد الناس عنه قالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر فتفرق المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فتزمل فى ثيابه وتدثر فيها فأتاه جبريل ﷺ فقال (يا أيها المزمل) (يا أيها المدثر). رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وزاد قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه ، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطى وهو كذاب . قلت ويأتى حديث ابن عباس فى سورة المدثر . قوله تعالى (وذرنى والمكذبين) عن عائشة قالت لما نزلت (وذرنى والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلاً) لم يكن إلا يسيراً حتى كانت وقعة بدر . رواه أبو يعلى وفيه جعفر بن مهران وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيهما ضعف وقد وثقا. قوله تعالى (إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا) عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه وجد ما قال الله عز وجل (انا سنلقى عليك قولا ثقيلا) . رواه أبو يعلى وإسناده جيد . قوله تعالى (يوماً يجعل الولدانَ شيباً) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (يوماً يجعل الولدانَ شيباً السماءُ) قال ذلك يوم القيامة وذلك يوم يقول الله عز وجل لآدم قم فابعث من ذريتك بعثاً الى النار فقال من كم يارب فقال من ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وينجو واحد فاشتد ذلك على المسلمين وعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أبصر ذلك فى وجوههم إن بنى آدم كثير وإن يأجوج ومأجوج من أولاد آدم وانه لا يموت منهم رجل حتى يرثه ألف رجل ففيهم وفى أشباههم جُنة لكم . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو ضعيف . قوله تعالى (فاقرؤوا ما تيسر منه) عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم (فاقرؤوا ما تيسر منه) قال مائة آية . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن طاووس ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ سورة المدثر ﴾

عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما أكلوا قال ماتقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يؤثر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع رأسه وتدثر فأنزل الله عز وجل (يأيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولاتمنن تستكثر ولربك فاصبر) . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك . وعن القاسم بن أبي بزة في قوله عز وجل (ولاتمنن تستكثر) قال لا تعط شيئاً تطلب أكثر منه . رواه عبدالله بن أحمد ورواه الطبراني عن ابن عباس قال لاتعط الرجل عطاء رجاء أن يعطيك أكثر منه ، ورجال المسند رجال الصحيح وفي اسناد الطبراني عطية العوفي وهو ضعيف . وعن يحيى بن زكريا قال قلت للأعمش على من قرأت (والرجز فاهجر) قال قرأت على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على علقمة وقرأ علقمة على عبدالله وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب وهو ضعيف . قوله تعالى (سأرهقه صعوداً) عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله (سأرهقه صعوداً) قال جبل من نار في النار يكلف أن يصعده فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت وإذا وضع رجله عليه ذابت فاذا رفعها عادت ـ قلت رواه أبو داود بغير سياقه ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف . قوله تعالى (فاذا نقر في الناقور) عن ابن عباس في قوله (فاذا نقر في الناقور) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته يستمع متى يؤمر فقال أصحابه فكيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، وفي رواية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاذا نقر في الناقور) . رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف . قوله تعالى (فرت من قسورة) عن أبي هريرة في قول الله تبارك

وتعالى (فرت من قسورة) قال الأسد . رواه البزار ورجاله ثقات.

﴿سورة القيامة﴾

قوله تعالى (أولىَ لكَ فأولى) عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى (أولى لكَ فأولى) أشيء قاله رسول الله ﷺ أم شيء أنزله الله قال قاله رسول الله ﷺ وأنزله الله . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قوله تعالى (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (المرسلات عرفاً) (فبأي حديث بعده يؤمنون) ومن قرأ (التين والزيتون) فليقل وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) فليقل بلى ، قال إسماعيل فذهبت أنظر هل حفظ وكان أعرابيا فقال يا ابن أخي أظننت أني لم أحفظه لقد حججت ستين حجة ما منها سنة إلا أعرف البعير الذي حججت عليه . قلت القول في آخر التين والزيتون ـ رواه أبو داود وغيره ـ رواه أحمد وفيه رجلان لم أعرفهما .

﴿سورة هل أتى على الانسان﴾

عن ابن مسعود في قوله تبارك وتعالى (ختامه مسك(١)) قال ليس بخاتم يختم به ولكن خلطه مسك ألم تر إلى المرأة من نسائكم تقول خلطه من الطيب كذا وكذا . رواه الطبراني عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿سورة والمرسلات﴾

عن ابن مسعود في قول الله تبارك وتعالى (ترمي بشرر كالقصر) قال إنها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المدائن والحصون. رواه الطبراني في الأوسط وفيه خديج ابن معاوية وهو ضعيف، وقال أبو حاتم محله الصدق يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات .

﴿سورة عم يتساءلون﴾

قوله تعالى (وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً) عن ابن عباس في قوله (وأنزلنا

---

(١) هذه الآية هي من سورة «المطففين» .

من المعصرات ماءً ثجاجا) قال المعصرات الرياح وثجاجاً منصباً . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف . قوله تعالى (لابثين فيها أحقابا) عن أبي هريرة (لابثين فيها أحقابا) قال الحقب ثمانون سنة . رواه البزار وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويهم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ (لابثين فيها أحقابا) الحقب ثلاثون ألف سنة . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . قوله تعالى (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) عن مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن بن دينار سأل الحسن أي آية أشد على أهل النار فقال سألت أبا برزة فقال أشد آية نزلت (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) . رواه الطبراني وفيه شعيب بن بيان وهو ضعيف .

﴿ سورة والنازعات ﴾

عن ابن عمر أنه كان يقرأ هذا الحرف (أئذا كنا عظاماً ناخرة)(١) . رواه الطبراني من طريق زيد بن معاوية عن ابن عمر ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيمَ أنت من ذكراها الى ربك منتهاها) عن عائشة قالت مازال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت (فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب قال كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر الساعة حتى نزلت (فيمَ أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها) . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

﴿ سورة إذا الشمس كورت ﴾

عن أبي بكر قال قلت يارسول الله لقد أسرع إليك الشيب قال شيبتني الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى بنحوه وزاد وسورة هود ، ورجالهما رجال الصحيح إلا أن أبا يعلى قال عن عكرمة قال قال أبو بكر سألت رسول الله ﷺ وعكرمة لم يدرك أبا بكر ، وقد تقدمت طرق هذا الحديث

---

(١) قراءة حفص « نخرة » .

فى سورة هود. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ (إذا الشمس كورت) (وإذا السماء انفطرت) (وإذا السماء انشقت) أحسب أنه قال وسورة هود ـ قلت رواه الترمذى موقوفا على ابن عمر ـ رواه أحمد باسنادين ورجالهما ثقات . ورواه الطبرانى باسناد أحمد. قوله تعالى (وإذا الموؤدة سئلت) عن عمر بن الخطاب وسئل عن قوله (وإذا الموؤدة سئلت) قال جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنى قد وأدت بنات لى فى الجاهلية فقال اعتق عن كل واحدة منهن رقبة فقلت يارسول الله إنى صاحب إبل قال فانحر عن كل واحدة منهن بدنة . رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير حسين بن مهدى الابلى وهو ثقة . وعن خليفة بن حصين أن قيس بن عاصم قال للنبى صلى الله عليه وسلم إنى وأدت فى الجاهلية اثنتى عشرة بنتا أو ثلاثة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة منهن نسمة . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبدالحميد الحمانى وهو ضعيف . قوله تعالى (فلا أقسم بالخنس) عن عمرو بن شرحبيل الهمدانى أبى ميسرة عن عبد الله يعنى ابن مسعود (الخنس الجوار الكنس) ما هى ياعمرو قال قلت البقر قال وأنا أرى ذلك. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿سورة إذا السماء انفطرت﴾

عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله جل اسمه أن يخلق النسمة فجامع الرجل المرأة طار ماؤه فى كل عرق وعصب منها فاذا كان اليوم السابع أحضر الله له كل عرق بينه وبين آدم ثم قرأ (فى أى صورة ما شاء ركبك) . رواه الطبرانى فى الثلاثة ورجاله ثقات . وعن موسى بن على عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ قال له ماولدلك قال وماعسى أن يولدلى إما غلام وإما جارية قال ومانسبه قال وماعسى أن يكون نسبه إما أمه وإما أباه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم عند هامه لاتقولن كذلك إن النطفة إذا استقرت فى الرحم أحضرها الله عز

وجل كل نسب بينها وبين آدم أما قرأت هذه الآية في كتاب الله تعالى (في أى صورة ماشاء ركبك) . رواه الطبرانى وفيه مطهر بن الهيثم وهو متروك .

﴿سورة ويل للمطففين﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ استعمل سباع بن عرفطة على المدينة فقرأ (ويلٌ للمطففين) فقلت هلك فلان له صاعان صاع يعطى به وصاع يأخذ به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير اسماعيل بن مسعود الجحدرى وهو ثقة . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال ويل وادى فى جهنم من قيح . رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . قوله تعالى (يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمين) عن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ تلا هذه الآية (يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمين) فقال رسول الله ﷺ كيف بكم إذا جمعكم الله عز وجل كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة لاينظر إليكم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿سورة اذا السماء انشقت﴾

قوله تعالى (لتركبنَّ طبقاً عن طبق) عن عبد الله يعنى ابن مسعود أنه قال (لتركبنَّ طبقاً عن طبق) قال حدثنا محمد سماءً بعد سماء . رواه الطبرانى وفيه الحسين بن عبد الأول وهو ضعيف . وعن عبد الله أيضا (لتركبنَّ طبقاً عن طبق) يامحمد حالا بعد حال . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن ابن عباس فى قوله (لتركبن طبقاً عن طبق) قال محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿سورة البروج﴾

قوله تعالى (وشاهدٍ ومشهود) عن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ اليوم الموعود يوم القيامة وأن الشاهد يوم الجمعة وان المشهود يوم عرفة ويوم الجمعة دخره الله لنا وصلاة الوسطى بعد صلاة العصر . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن الحسين بن على فى قوله تعالى (وشاهد ومشهود)

قال الشاهد جدى رسول الله ﷺ والمشهود يوم القيامة ثم تلا هذه الآية (إنا أرسلناكَ شاهداً ومبشراً ونذيراً) وتلا (ذلك يومٌ مجموع لهُ الناسُ وذلكَ يومٌ مشهود) . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن ابن عباس (وشاهد ومشهود) قال الشاهد محمد ﷺ والمشهود يوم القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ سورة والسماء والطارق ﴾

عن عبد الرحمن بن خالد العدوانى عن أبيه أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مشرق ثقيف وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغى عندهم النصر قال فسمعته يقرأ (والسماء والطارق) حتى ختمها قال فوعيتها فى الجاهلية وأنا مشرك ثم قرأتها فى الاسلام قال فدعتنى ثقيف فقالوا ماسمعت من هذا الرجل فقرأتها عليهم فقال من معهم من قريش نحن أعلم بصاحبنا لو كنا نعلم مايقول حقا لاتبعناه . رواه أحمد والطبرانى وعبد الرحمن ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة سبح ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة (سبح اسم ربك الأعلى) . رواه أحمد وفيه ثوير بن أبى فاختة وهو متروك . قوله تعالى (سنقرئكَ فلا تنسى) عن ابن عباس قال كان النبى ﷺ إذا أتاه جبريل عليه السلام بالوحى لم يفرغ حتى يزمل من الوحى حتى يتكلم النبى ﷺ بأوله مخافة أن يغشى عليه فقال له جبريل لم تفعل ذلك قال مخافة أن أنسى فأنزل الله تبارك وتعالى (سنقرئك فلا تنسى) . رواه الطبرانى وفيه جويبر وهو ضعيف . قوله تعالى (قد أفلح من تزكى) عن عوف بن مالك عن النبى ﷺ أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلى صلاة العيد ويتلو هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه . وعن خصيلة بنت واثلة قالت سمعت

أبى يقول (قد أفلحَ من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) قال إلقاء القمح قبل الصلاة فى المصلى يوم الفطر . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أشقر [١] وهو ضعيف . وعن جابر ابن عبدالله عن النبى ﷺ (قد أفلح من تزكى) قال من شهد أن لا إله إلا الله وخلع الأنداد وشهد أنى رسول الله (وذكر اسم ربه فصلى) قال هى الصلوات الخمس والمحافظة عليها . رواه البزار عن شيخه عباد بن أحمد العرزمى وهو متروك . قوله تعالى (إنَّ هذا لفى الصُحف الأولى) عن ابن عباس قال لما نزلت (إن هذا لفى الصحف الأولى صحفِ إبراهيمَ وموسى) قال النبى ﷺ كان كل هذا أو كان هذا فى صحف إبراهيم وموسى . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿سورة والفجر﴾

قوله تعالى (وليال عشر) عن جابر عن النبى ﷺ فى قوله تعالى (وليال عشر) قال عشر الأضحى (والشفع والوتر) قال الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة . رواه البزار وأحمد ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة . وعن أبى أيوب عن النبى ﷺ أنه سئل عن الشفع والوتر فقال يومان وليلة يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع . رواه الطبرانى فى حديث طويل وفيه واصل ابن السائب وهو متروك .

﴿سورة لا أقسم﴾

عن ابن عباس فى قوله (لا أقسمُ بهذا البلد) قال مكة (وأنت حلٌّ بهذا البلد) قال مكة (ووالدٍ وَما ولد) قال آدم (لقد خلقنا الانسانَ فى كبد) قال فى اعتدال وانتصاب . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه عبيد بن إسحق العطار وهو ضعيف . وعن ابن عباس (لأقسم بهذا البلد) قال قسم القسم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود (وهديناه النجدين) قال سبيل الخير

---

(١) فى الاصل «أسقر» ولعله «الاشقر» كما فى لسان الميزان .

والشر . رواه الطبرانى باسنادين وفيه عاصم بن أبى النجود وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿سورة والشمس وضحاها﴾

عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ إذا تلا هذه الآية (ونفس وماسوّاها فألهمها فجورها وتقواها) وقف ثم قال اللهم آت نفسى تقواها أنت وليها وخير من زكاها . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿سورة والليل﴾

عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية (ومالأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاءَ وجه ربهِ الاعلى ولسوف يرضى) فى أبى بكر الصديق . رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وشيخ البزار لم يسمه .

﴿سورة والضحى﴾

عن حفص بن ميسرة القرشى قال حدثتنى أمي عن أمها وكانت خادم رسول الله ﷺ أن جرواً دخل البيت ودخل تحت السرير ومات فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما لا ينزل عليه الوحي فقال ياخولة ماحدث فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا يأتينى فهل حدث في بيت رسول الله ﷺ حدث فقلت ما أتى علينا يوم خير من يومنا فأخذ برده فلبسه وخرج فقلت لوهيأت البيت وكنسته فأهويت بالمكنسة الى السرير فاذا شيء تحت ثقيل فلم أزل حتي أخرجته فاذا جرو ميت فأخذته بيدى فألقيته خلف الدار فجاء رسول الله ﷺ ترعد لحيته وكان اذا أتى الوحى أخذته الرعدة فقال ياخولة دثرينى فأنزل الله عز وجل (والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وما قلى) . رواه الطبرانى وأم حفص لم أعرفها . وعن ابن عباس قال عرض على رسول الله ﷺ ماهو مفتوح على أمته كنزاً كنزاً فسر بذلك فأنزل الله عزوجل (ولسوف يُعطيك ربك فترضى) فأعطاه الله تعالى فى الجنة ألف قصر في كل قصر ماينبغى له من الولدان والخدم . رواه الطبرانى في الكبير

والأوسط، وفي رواية فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على ما هو مفتوح لأمتي بعدي فسرني فأنزل الله تعالى (وللآخرة خير لك من الأولى) فذكر نحوه وفيه معاوية بن أبي العباس ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وإسناد الكبير حسن.

﴿ سورة ألم نشرح ﴾

عن عبدالله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرأ رسول الله ﷺ (أن مع العسر يسراً). رواه الطبراني وفيه ابراهيم النخعي وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فنظر الى جحر بحيال وجهه فقال لو كانت العسرة تجيء حتى تدخل هذا الجحر لجاءت اليسرة حتى تخرجها ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً). رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف.

﴿ سورة اقرأ باسم ربك ﴾

عن أبي رجاء العطاردي قال كان أبو موسى يقرئنا يجلسنا حلقاً حلقاً عليه ثوبان أبيضان فاذا قرأ هذه السورة (اقرأ باسم ربك الذي خلق) قال هذه الآية أول سورة أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن عاد محمد يصلي إلى القبلة لأقتلنه فعاد فأنزل الله عز وجل (اقرأ باسم ربك الذي خلق) الى قوله (فليدع ناديه سندع الزبانية) فلما قيل لأبي جهل إنه عاد قال لقد حيل ما بيني وبينه، قال ابن عباس والله لو تحرك لأخذته الملائكة والناس ينظرون. رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن سهل الوشاء وهو ضعيف. ولابن عباس عند أحمد قال مر أبو جهل فقال ألم أنهك فانتهره النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم تنتهرني يا محمد فوالله لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديا مني قال فقال له جبريل عليه السلام (فليدع ناديه) قال ابن عباس فوالله لو دعا ناديه لأخذته الزبانية بالعذاب. قلت في الصحيح بعضه - ورجال أحمد رجال الصحيح.

﴿ سورة انا أنزلناه ﴾

عن ابن عباس قال أنزل القرآن فى ليلة القدر في شهر رمضان إلى السماء جملة واحدة ثم أنزل نجوما . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس في قوله (إنا أنزلناه فى ليلة القدر) قال أنزل القرآن جملة واحدة حتى وضع فى بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم . رواه الطبرانى والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح وفى إسناد الطبرانى عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف .

﴿ سورة لم يكن ﴾

عن أبى واقد الليثي قال كنا نأتي النبى صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحى فيحدثنا قال لنا ذات يوم إن الله عز وجل قال إنا أنزلنا المال لاقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو كان لابن آدم واد لأحب أن يكون اليه ثان ولو كان له واديان لأحب أن يكون اليهما ثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرنى أن أقرأ عليك قال فقرأ على (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة) ان الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيراً فلن يكفره قال شعبة ثم قرأ آيات بعدها ثم قرأ لو كان لابن آدم واديان من مال لسأل ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب قال ثم ختم ما بقى من السورة ، وفى رواية عن أبى بن كعب أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى أمرنى أن أقرأ عليك القرآن فذكر نحوه وقال فيه لو أن ابن آدم سأل وادياً من مال

فأعطيه لسأل ثانياً ولو سأل ثانياً فأعطيه لسأل ثالثا ، والباقي بنحوه ـ قلت في الترمذي بعضه وفي الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد وابنه وفيه عاصم بن بهدلة وثقه قوم وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر رحمه الله يسأله فجعل عمر ينظر الى رأسه مرة والى رجليه أخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له عمر كم مالك قال أربعون من الابل قال ابن عباس قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغي ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ماهذا قلت هكذا أقرأنيها أبي قال فمر بنا اليه قال فجاء إلى أبي فقال ما يقول هذا قال أبي هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفأثبتها في المصحف قال نعم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر فقال أكلتنا الضبع قال مسعر يعني السنة قال فسأله عمر ممن أنت قال فما زال ينسبه حتى عرفه فاذا هو موسر فقال عمر لو أن لابن آدم واديين لابتغى إليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب ـ قلت رواه ابن ماجه غير قول عمر ثم يتوب الله على من تاب ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . ورواه الطبراني في الأوسط .

﴿ سورة إذا زلزلت ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال نزلت (اذا زُلزلت الأرضُ زِلزالها) وأبو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ ما يبكيك يا أبا بكر فقال أبكتني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى أمة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم . رواه الطبراني وفيه حيي بن عبد الله المعافري وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه (فمن يعملْ مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يرهُ) قال حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها . رواه أحمد والطبراني مرسلا ومتصلا ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن أنس قال بينما أبو بكر الصديق يأكل مع النبي ﷺ إذ نزلت عليه

(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فرفع أبو بكر يده وقال يارسول الله إني لراء ماعملت من مثقال ذرة من شر فقال يا أبا بكر أرأيت ماترى في الدنيا مما تكره فبمثاقيل الشر ويدخر لك مثاقيل الخير حتى توفاه يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل والظاهر أنه الوشاء وهو ضعيف .

﴿ سورة والعاديات ﴾

عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فأشهرت شهرا لا يأتيه منها خبر فنزلت (والعاديات ضبحاً) ضبحت بأرجلها (فالموريات قدحاً) قدحت بحوافرها الحجارة فأورت ناراً (فالمغيرات صبحا) صبحت القوم بغارة (فأثرن به نقعا) أثارت بحوافرها التراب (فوسطن به جمعاً) قال صبحت القوم جمعا . رواه البزار وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ ذكر عنده الكنود فقال الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده . رواه الطبراني باسنادين في أحدهما جعفر بن الزبير وهو ضعيف وفي الآخر من لم أعرفه .

﴿ سورة ألهاكم ﴾

عن محمود بن لبيد قال لما نزلت (ألهاكم التكاثر) فقرأها حتى بلغ (لتسئلن يومئذ عن النعيم) قالوا يارسول الله عن أي نعيم نسأل وإنما هما الأسودان التمر والماء وسيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن أي نعيم نسأل قال إن ذلك سيكون . رواه أحمد وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وحديثه حسن وفيه ضعف لسوء حفظه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن الزبير قال لما نزلت (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال الزبير بن العوام يارسول الله أي نعيم نسأل عنه وإنما هما الأسودان الماء والتمر قال أما إنه سيكون . رواه الطبراني وفيه إبرهيم بن بشار الرمادي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحسن قال لما نزلت هذه الآية (لتسألن يومئذ عن النعيم) قالوا يارسول الله أي نعيم نسأل عنه سيوفنا على عواتقنا قال وذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه أشعث بن براز ولم أعرفه .

﴿ سورة لايلاف قريش ﴾

عن أسماء بنت يزيد عن النبي ﷺ قال (لايلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف) ويحكم ياقريش اعبدوا ربكم الذى أطعمكم من جوع وآمنكم من خوف. رواه أحمد والطبرانى باختصار إلا أنه قال ويل امكم ياقريش لايلافكم رحلة الشتاء والصيف. وفيه عبيد الله بن أبى زياد القداح وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات.

﴿ سورة أرأيت ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ الدلو والفأس والقدر - قلت رواه أبو داود غير قوله والفأس - رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح. وعن حفصة بنت سيرين قالت لنا أم عطية أمرنا رسول الله ﷺ أن لانمنع الماعون قلت وما الماعون قالت مايتعاطاه الناس بينهم. وفيه عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك. وعن ابن عباس (ويمنعون الماعون) قال العارية. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هم الذين يؤخرونها عن وقتها. رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف جداً، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الصلاة.

﴿ سورة إنا أعطيناك الكوثر ﴾

عن أبى أيوب قال لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا إن هذا الصابئ قد بتر الليلة فأنزل الله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر) إلى آخر السورة. رواه الطبرانى فى حديث طويل فرقته في مواضعه، وفيه واصل بن السائب وهو متروك. وعن حذيفة (إنا أعطيناك الكوثر) قال نهر في الجنة أجوف فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمه إلا الله. رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن. وعن أم سلمة أن النبى ﷺ قرأ (إنا أعطيناك الكوثر)

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن مخروم وهو ضعيف جدا ، وبقية أحاديث الحوض فى كتاب البعث .

﴿سورة إذا جاء نصر الله﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت إلىّ نفسى بأنى مقبوض فى تلك السنة . رواه أحمد والطبرانى فى حديث طويل ولفظه لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال إنه قد نعيت إلىّ نفسى فبكت فذكر الحديث وفى إسناده هلال بن خباب قال يحيى ثقة مأمون لم يتغير ووثقه ابن حبان وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿سورة تبت﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت (تبت يدا أبى لهب) جاءت امرأة أبى لهب النبي ﷺ ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يارسول الله إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك فلو قمت قال إنها لن ترانى فجاءت فقالت ياأبا بكر أين صاحبك هجانى قال مايقول الشعر قالت أنت عندى مصدق وانصرفت قلت يارسول الله لم ترك قال ما زال ملك يسترنى منها بجناحيه . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه إلا أنه قال فقال رسول الله ﷺ إنه سيحال بينى وبينها فأقبلت حتى وقفت على أبى بكر فقالت يا أبا بكر هجانا صاحبك فقال أبو بكر لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به، وقال البزار إنه حسن الاسناد، قلت ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿سورة قل هو الله أحد وما ورد فيها من الفضل﴾
وما ضم إليها من الفضل

عن بريدة رفعه قال الصمد الذى لاجوف له . رواه الطبراني وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف. وعن الضحاك بن مزاحم ان نافع بن الأزرق سأل ابن عباس عن قول الله عز وجل (الصمد) أما الأحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذى يصمد إليه فى الأمور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على

محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت بقول الأسدية :

ألا بكر الناعى بخير بنى أسد ... بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

قال صدقت . رواه الطبرانى فى حديث طويل تقدم في باب كيف يفسر القرآن وفى إسناده جويبر وهو متروك . وعن أبى أمامة قال مر رسول الله ﷺ برجل يقرأ (قل هو الله أحد) فقال أوجب هذا أو وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبزانى وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن شيخ أدرك النبى ﷺ قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فمر برجل يقرأ (قل يأيها الكافرون) فقال أما هذا فقد برىء من الشرك وإذا آخر يقرأ (قل هو الله أحد) فقال النبي ﷺ بها وجبت له الجنة . وفي رواية أما هذا فقد غفر له . رواه أحمد باسنادين فى أحدهما شريك وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ قال من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بنى الله له بيتاً في الجنة فقال عمر بن الخطاب إذاً نستكثر يارسول الله فقال رسول الله ﷺ الله أكثر وأطيب . رواه الطبرانى وأحمد وقال عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى صاحب النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ ولم يقل عن أبيه والظاهر أنها سقطت ، وفى إسنادهما رشدين بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لين . وعن ابن الديلمى وهو ابن أخت النجاشى وقد خدم النبى ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة فى الصلاة أوغيرها كتب الله له براءة من النار . رواه الطبرانى وفيه محمد بن قدامة الجوهرى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بنى له قصر فى الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف . وعن عبدالله بن الشخير قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتن فى قبره وأمن ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه الصراط إلى الجنة . رواه الطبرانى

فى الأوسط وقال لايروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) بعد صلاة الصبح اثنتى عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ إذا اتقى . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن سعد (١) يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ (قل يأيها الكافرون) فكأنما قرأ ربع القرآن . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) في كل يوم خمسين مرة نودى يوم القيامة من قبره قم يامادح الله فادخل الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه يعقوب بن إسحق بن الزبير الحلبى ولم أعرفه ،وبقية رجاله ثقات. وعن جابر قال قالوا يارسول الله انسب لنا ربك فنزلت (قل هو الله أحد) إلى آخرها . رواه الطبرانى فى الأوسط ورواه أبو يعلى إلا أنه قال إن أعرابيا أتى النبى ﷺ فقال انسب الله . وفيه مجالد بن سعيد قال ابن عدى له عن الشعبى عن جابر ،وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال النبى ﷺ إن لكل شىء نسبة وإن نسبة الله (قل هو الله أحد) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن عبد الله بن سلام قال لأحبار يهود إنى أحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس حوله فقمت مع الناس فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنت عبد الله بن سلام قال قلت نعم قال أدن فدنوت منه قال أنشدك بالله ياعبد الله بن سلام أما تجدنى فى التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انعت ربنا قال فجاء جبريل حتى وقف بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً

(١) فى الأصل « ابن مالك » مكان « سعد » .

أحد) فقرأها علينا رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى مناقب عبدالله بن سلام. رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا ان حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام . وعن سلمة بن وردان أن أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا من صحابته فقال أى فلان هل تزوجت قال لا وليس عندى ما أتزوج به قال أليس معك (قل هو الله أحد) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك (قل يأيها الكافرون) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك (إذا زلزلت) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك (إذا جاء نصر الله) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك آية الكرسى قال بلى قال ربع القرآن قال تزوج تزوج تزوج ثلاث مرات ـ قلت رواه الترمذى باختصار آية الكرسى وان قل هو الله بربع القرآن ـ رواه أحمد وسلمة ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن أبا أيوب الأنصارى كان فى مجلس وهو يقول ألا نستطيع أن نقوم بثلث القرآن كل ليلة قالوا وهل نستطيع ذلك قال فان (قل هو الله أحد) ثلث القرآن قال فجاء النبي ﷺ وهو يسمع أبا أيوب فقال رسول الله ﷺ صدق أبو أيوب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبى بن كعب أو رجل من الأنصار قال قال رسول الله ﷺ من قرأ بقل هو الله أحد فكأنما قرأ بثلث القرآن .رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أم كلثوم بنت عقبة قالت قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن . رواه أحمد والطبرانى في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ أما يستطيع أحدكم أن يقرأ القرآن في الليلة (قل هو الله أحد) فانها تعدل القرآن كله فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أما يستطيع أحدكم أن يقرأ (قل هو الله أحد) ثلاث مرات فى ليله فانها تعدل ثلث القرآن . رواه أبو يعلى وفيه عبيس وهو متروك ، ويأتى الحديث بتمامه فى باب في عمال السوء وأعوان

الظلمة فى كتاب الخلافة . وعن سعد بن أبى وقاص قال سمعت النبى ﷺ يقول من قرأ (قل هو الله أحد) فكأنما قرأ ثلث القرآن . رواه البزار وفيه زكريا بن عطية وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة قالوا يارسول الله ومن يطيق هذا قال أما يستطيع (قل هو الله أحد) فانها تعدل ثلث القرآن . رواه البزار والطبراني فى الكبير والأوسط باختصار فيهما بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة إمام . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن . رواه الطبرانى عن شيخه مفرج بن شجاع وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن و(قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في ركعتى الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر ـ قلت روى الترمذى منه القراءة بهما فى ركعتى الفجر . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبدالله بن زحر وثقه جماعة وفيه ضعف .

﴿ باب ماجاء فى المعوذتين ﴾

عن أبى العلاء يعنى يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر والناس يعتقبون وفى الظهر قلة فحانت نزلة رسول الله ﷺ ونزلتي فلحقنى من بعدى فضرب منكبي فقال (قل أعوذ برب الفلق) فقلت أعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه ثم قال (قل أعوذ برب الناس) فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه قال اذا أنت صليت فاقرأ بهما . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر قال ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال ياعقبة بن عامر ألا أعلمك سوراً ماأنزل في التوراة ولافى الزبور ولا في الانجيل ولا فى الفرقان مثلهن لاتأتى ليلة إلا قرأت بهن فيها (قل هو الله أحد)

و(قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس) ـ قلت حديث عقبة في الصحيح وغيره باختصار عن هذا ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال لقد أنزل علي آيات لم ينزل على مثلهن المعوذتين (١) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله الأسلمي قال كنا مع رسول الله ﷺ في عمرة حتى إذا كنا ببطن واقم استقبلتنا ضبابة فأضللنا الطريق فلم نشعر حتى طلعنا على ثنية فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك عدل إلى كثيب فأناخ عليه ثم قام وقام عليه من شاء الله فما زال يصلي حتى طلع الفجر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس ناقته ثم مشى وعبد الله الاسلمي إلى جنبه ما أحدمع رسول الله ﷺ غيره فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره ثم قال قل قلت ما أقول قال (قل هو الله أحد) (قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق) حتي فرغت منها ثم قال قل قلت ما أقول قال (قل أعوذ برب الناس) حتى فرغت منها فقال رسول الله ﷺ هكذا فتعوذ فما تعوذ العباد بمثلهن قط . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس (٢) وان نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس . رواه أبو يعلى وفيه عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف . وعن زر قال قلت لأبي ان أخاك يحكهما من المصحف قيل لسفيان بن مسعود فلم ينكر قال سألت رسول الله ﷺ فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله ـ قلت هو في الصحيح خلا حكهما من المصحف . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد يعني النخعي قال كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني ورجال عبد الله رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات . وعن عبد الله أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما أمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما . رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات وقال البزار لم يتابع عبد الله أحد من الصحابة وقد صح عن النبي ﷺ أنه قرأ بهما في الصلاة وأثبتتا في

(١) كذا . (٢) أي انقبض وتأخر .

المصحف . وعن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ سئل عن هاتين السورتين قال قيل لى فقلت فقولوا كما قلت . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه اسماعيل ابن مسلم المكى وهو ضعيف.

(باب القراءات وكم أنزل القرآن على حرف)

عن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنزل القرآن على سبعة أحرف . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام لايضر . وبأسناد أحمد عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال لقيت جبريل عند أحجار المرى فقلت ياجبريل إنى أرسلت إلى أمة أمية الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ القاسى الذى لم يقرأ كتابا قط قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف . وعن حذيفة أيضا أن رسول الله ﷺ لقى جبريل عند أحجار المرى فقال إنى أرسلت إلى أمة أمية وإلى من لم يقرأ كتاباً قط قال جبريل إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده فقال اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف . رواه البزار وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام لايضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن العاصى أن رسول الله ﷺ قال أنزل القرآن على سبعة أحرف على أى حرف قرأتم أصبتم فلا تماروا فان المراء فيه كفر . رواه أحمد . وعن أبى قيس مولى عمرو بن العاص قال سمع عمرو بن العاص رجلا يقرأ آية من القرآن فقال من أقرأكها قال رسول الله ﷺ قال فقد أقرأنيها رسول الله ﷺ على غير هذا فذهبا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما يارسول الله آية كذا وكذا ثم قرأها فقال رسول الله ﷺ هكذا أنزلت وقال الآخر يارسول الله فقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أليس هكذا يارسول الله قال هكذا أنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأى ذلك قرأتم فقد أصبتم ولا تماروا فيه فان المراء فيه كفر أو إنه الكفر به . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل. وعن أبى طلحة قال قرأ رجل عند عمر ففير عليه فقال قرأت على رسول الله ﷺ

فلم يغير على قال فاجتمعا عند رسول الله ﷺ قال فقرأ أحدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أحسنت قال فكأن عمر وجد فى نفسه من ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياعمر إن القرآن كله صواب مالم يجعل مغفرة عذابا أو عذابا مغفرة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى بكرة أن جبريل عليه السلام قال يامحمد اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل صلى الله عليه وسلم استزده فاستزاده قال اقرأ على حرفين قال ميكائيل استزده فاستزاده قال اقرأ على ثلاثة أحرف قال ميكائيل صلى الله عليه وسلم استزده حتى بلغ سبعة أحرف قال كل شاف كاف مالم يختم آية عذاب برحمة أو رحمة بعذاب نحو قولك تعال وأقبل وهلم واذهب وأسرع واعجل . رواه أحمد والطبرانى بنحوه إلا أنه قال واذهب وأدبر ، وفيه على بن زيد بن جدعان وهو سىء الحفظ وقد توبع ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن حذيفة قال لقى رسول الله ﷺ جبريل وهو عند أحجار المرى فقال إن أمتك يقرؤون القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ منهم على حرف فليقرأ كما علم ولا يرجع عنه ، وقال ابن مهدى ان من أمتك الضعيف فمن قرأ على حرف فلا يتحول الى غيره رغبة عنه . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبى الجهم أن رجلين اختلفا فى آية من القرآن قال هذا تلقنتها من رسول الله ﷺ فقال الآخر تلقنتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألا النبى ﷺ فقال القرآن يقرأ على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فان مراء في القرآن كفر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة أحرف المراء فى القرآن كفر ثلاث مرات فما علمتم فاعملوا به وماجهلتم منه فردوه إلى عالمه ، وفى رواية أنزل القرآن على سبعة أحرف عليما حليما غفوراً رحيماً . رواه كله أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . ورواه البزار بنحوه . وعن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضات قال فيرون أن قراءتنا هى الأخيرة فلا أدرى فى هذا الحديث أو غيره يعنى فيرون أن قراءتنا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف، وفى رواية ثلاثة أحرف . رواه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد وأحد إسنادى الطبرانى والبزار رجال الصحيح . وعن أبى المنهال يعنى سيار بن سلامة قال بلغنا أن عثمان رضي الله عنه قال يوما وهو على المنبر أذكر الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف لما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف فقال عثمان رضى الله عنه وأنا أشهد معهم . رواه أبو يعلى في الكبير وفيه راو لم يسم . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ونهى أن يستلقى الرجل أحسبه قال فى المسجد ويضع إحدى رجليه على الأخرى .رواه البزار وأبو يعلى فى الكبير وفي رواية عنده لكل حرف منها بطن وظهر ، والطبرانى فى الأوسط باختصار آخره ورجال أحدهما ثقات . ورواية البزار عن محمد بن عجلان عن أبى إسحق قال فى آخرها لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجرى غير هذا الحديث ، قلت ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبى إسحق السبيعي فان كان هو أبو إسحق السبيعى فرجال البزار أيضاً ثقات . وعن سمرة قال إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه وقال إنه أنزل على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه فانه مبارك كله فاقرؤوه كالذى أقرئتموه . رواه الطبرانى والبزار وقال لاتجافوا عنه بدل ولا تحاجوا فيه وإسنادهما ضعيف . وقد تقدمت له طريق رجالها رجال الصحيح مختصرة . وعن فلفلة الجعفي قال فزعت فيمن فزع إلى عبد الله فى المصاحف فدخلنا عليه فقال رجل من القوم إنا لم نأتك زائرين ولكن جئناك حين راعنا هذا الخبر فقال إن القرآن نزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم على سبعة أحرف أو قال على حروف وان الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد ـ قلت له فى الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد وفيه عثمان بن حسان العامرى وقد ذكره

ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عابس قال ثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله وما سماه لنا قال لما أراد عبد الله أن يأتي المدينة جمع أصحابه فقال والله إني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم من الفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والفقه والعلم بالقرآن إن هذا القرآن لا يختلف ولا يستشنى ولا يتفه لكثرة الرد فمن قرأه على حرف فلا يدعه رغبة عنه ومن قرأ على شيء من تلك الحروف التي علم رسول الله ﷺ فلا يدعه رغبة عنه فانه من يجحد بآية منه يجحد به كله فانما هو كقول أحدكم لصاحبه اعجل وحيهلا . قلت رواه الامام أحمد في حديث طويل والطبراني وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ قال لعبد الله بن مسعود إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وإن القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب أمثال وامر وزجر فأحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر أمثاله فان كلا من عند الله وما يذكر إلا أولوا الألباب . رواه الطبراني وفيه عمار بن مطر وهو ضعيف جداً وقد وثقه بعضهم . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن هذا القرآن ليس منه حرف إلا له حد ولكل حد مطلع . رواه الطبراني . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أنزل القرآن على سبعة أحرف ومراء في القرآن كفر . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ميمون أبو حمزة وهو متروك . وعن سليمان بن صرد قال أتى محمداً ﷺ الملكان فقال أحدهما اقرأ القرآن على حرف فقال الآخر زده فما زال يستزيده حتى قال اقرأ على سبعة أحرف . رواه الطبراني وفيه جعفر ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد القصار عن زيد بن أرقم قال كنا معه في المسجد فحدثنا ساعة ثم قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أقرأني عبد الله بن مسعود سورة وأقرأنيها زيد وأقرأنيها

أبي فاختلفت قراءتهم فقراءة أيهم آخذ فسكت رسول الله ﷺ فقال على رضى الله عنه ليقرأ كل إنسان كما علم فكل حسن جميل . رواه الطبرانى وفيه عيسى ابن قرطاس وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أم أيوب عن النبي ﷺ قال نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت . رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

﴿ باب القرا آت ﴾

عن ابن عباس أنه كان يقرأ (قلوبنا غُلُفٌ) مثقلة أوعية للحكمة كيف بعلم وإنما قلوبنا أوعية للحكمة أى أوعية للحكمة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان ابن أرقم وهو متروك . وعن ابن عمر قال قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ فكانا يقرآنها فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرا منها على حرف فأصبحا غاديين على رسول الله ﷺ فذكرا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها مما نسخ أو أنسى فالهوا عنها وكان الزهرى يقرأ (ما ننسخ من آية أو ننسيها) بضم النون مخففة خفيفة . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدث أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبى صلى الله عليه وسلم قال فاستكتبتنى حفصة مصحفاً وقالت إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتينى بها فأمليها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ قال فلما بلغتها جئتها بالورقة التى أكتبها فيها فقالت اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة(١) العصر وقوموا لله قانتين) . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وعن أبي خالد الكنانى عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها (الحى القيام) .رواه الطبرانى وأبو خالد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قرأ (وكتبنا عليهم فيها أن النفسَ بالنفس والعينُ بالعين) بنصب النفس ورفع العين ـ قلت رواه أبو داود غير قوله نصب النفس ورفع العين ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير

(١) لعل الواو مقحمة .

أبى على بن يزيد وهو ثقة . وعن مسعود بن يزيد الكندى قال كان ابن مسعود يقرىء رجلا فقرأ الرجل (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) مرسلة فقال ابن مسعود ماهكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن قال أقرأنيها (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) فمددوها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود أنه كان يقرأ (مَجراها ومَرساها) . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنه عَمِل غيرَ صالح) . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه حميد بن الأزرق ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن شقيق قال قلنا عند عبد الله (هِيتَ لك) فقال عبدالله لا (هيت لك) إنا قد سألنا عن ذلك وإن أقرأ كما علمت أحب إلى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن عندهُ عُلِمَ الكتابُ) . رواه أبو يعلى وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أنه قرأ (أينما يُوجِّهُ لا يأت بخير) . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن الأعمش قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) . رواه الطبرانى وإسناده منقطع وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن ابن عباس ان النبي ﷺ قرأ (فى عين حمئة) . رواه الطبرانى فى الصغير عن شيخه الوليد بن العباس المصرى ضعفه الدارقطنى . وعن ابن عباس قال قد حفظت السنة كلها ولا أدرى كيف كان يقرأ هذا الحرف (وقد بلغت من الكبر عتيا أو عسيا) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن تميم بن حذلم قال قرأت على عبد الله القرآن فلم يأخذ على إلا حرفين قلت (وكل أتوهْ داخرين) قال (وكل آتوه داخرين) وقلت (حتى اذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كُذبوا) قال (وظنوا أنهم قد كذبوا) . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبدالله أنه قرأ (بل عجبت ويسخرون) . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف والاسناد منقطع . وعن أبى بكرة أن النبي ﷺ قرأ (بلى قد جاءتك آياتى فكذبتِ بها واستكبرتِ) . رواه

البزار وفيه عاصم الجحدري وهو قارىء، قال الذهبي قراءته شاذة وفيها ماينكر، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم ضعف ولم يسمع عاصم من أبى بكرة . وعن أبى بكرة أن النبي ﷺ كان يقرأ (على رفارف خضر وعباقرى حسان) . رواه البزار وفيه عاصم الجحدري وقد تقدم الكلام عليه قبل هذ الحديث . وعن قطبة بن مالك قال سمعت النبى ﷺ يقرأ (والنخل باصقات) بالصاد ـ قلت هو في الصحيح وغيره بالسين ـ رواه البزار عن شيخه عبيد الله بن محمد بن صبيح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قرأ (فروح وريحان). رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قرأت على رسول الله ﷺ سورة الواقعة فلما بلغت (فروح وريحان) يا ابن عمر (١) . رواه الطبرانى في الأوسط باسناد الذى قبله . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قرأ (فشاربون شرب الهيم) . رواه الطبرانى فى الأوسط . وعن الأعمش قال سمعت أنس بن مالك يقول فى قول الله عز وجل (وأقوم قيلا) قال وأصدق فقيل له إنها تقرأ وأقوم فقال أقوم وأصدق واخذ. رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال وأصوب قيلا ، وقال إن أقوم وأصوب وأهيأ وأشباه هذا واخذ، ولم يقل الأعمش سمعت أنساً ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح ورجال البزار ثقات. قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع في سورها .

﴿ باب ماجاء فى المصحف ﴾

عن سالم بن مروان كان يرسل إلى حفصة يسألها عن المصحف الذى نسخ منه القرآن فتأبى حفصة أن تعطيه إياه فلما دفنا حفصة أرسل مروان إلى ابن عمر ارسل إلى بذلك المصحف فأرسله إليه. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما نسخ ﴾

عن ابن عمر قال قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ فكانا يقرآن بها فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرا منها على حرف فأصبحا غاديين على رسول الله ﷺ فذكرا له فقال رسول الله ﷺ إنها مما نسخ وأنسى . رواه الطبراني

(١) كذا والساقط ظاهر المعنى من السياق .

فى الأوسط وقد تقدم فى غير هذا الباب والكلام عليه . وعن أبى إسحق قال أمّنا أمية ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان فقرأ بهما من السورتين إنا نستعينك ونستغفرك قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم غير هذا الحديث في سورة لم يكن .

﴿ باب تسمية السور ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء ولكن السورة التى تذكر فيها البقرة والسورة التى يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك .

﴿ باب كيف نزل القرآن ﴾

عن ابن عباس قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة فى السماء الدنيا فجعل جبريل عليه السلام يتلوه على النبي صلى الله عليه وسلم يرتله ترتيلا . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث فى سورة إنا أنزلناه . وعن أم سلمة قالت كان جبريل عليه السلام يملى على النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني فى الأوسط .

﴿ باب فى أماكن نزوله ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ أنزل القرآن فى ثلاثة أمكنة مكة والمدينة والشام . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال نزل المفصل بمكة فمكثنا حججا نقرأ لا ينزل غيره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة .

﴿ باب فى السور التى لا يقرؤها منافق ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحفظ منافق سور براءة ويس والدخان وعم يتساءلون . رواه الطبرانى في الأوسط

وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك .

﴿ باب لا يخلط مع القرآن غيره ﴾

عن مسروق أن ابن مسعود كان يكره التفسير فى القرآن . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الزعرا قال قال عبد الله جردوا القرآن لاتلبسوا به ما ليس منه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى الزعرا وقد وثقه ابن حبان وقال البخارى وغيره لا يتابع فى حديثه . وقد تقدم حديث أبى سعيد وغيره فى كتابة العلم فى معنى هذا .

﴿ باب فضل القرآن ﴾

عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله ﷺ قال أعطيت مكان التوراة السبع وأعطيت مكان الزبور المئين وأعطيت مكان الانجيل المثانى وفضلت بالمفصل . رواه أحمد والطبرانى بنحوه . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ أعطانى ربى السبع الطول مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل . رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وقد ضعفه جماعة ويعتبر بحديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن القرآن جعل فى إهاب ثم ألقى فى النار ما احترق . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه خلاف وفسره بعض رواة أبى يعلى بأن من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير . وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جمع القرآن فى إهاب ما أحرقته النار . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن سهل ابن سعد قال قال رسول الله ﷺ لو كان القرآن فى إهاب ما مسته النار . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن القرآن غناء لا فقر بعده ولا غنى دونه . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن لا فقر بعده ولا غنى دونه . رواه الطبرانى وفيه يزيد الرقاشى

وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فكأنما أدرجت [١] النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه ومن قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطى أفضل مما أعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لحامل القرآن أن يسفه فيمن يسفه أو يغضب فيمن يغضب أو يحتد فيمن يحتد ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك .

﴿ باب منه في فضل القرآن ومن قرأه ﴾

عن بريدة قال كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعته يقول تعلموا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف وان القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفني فيقول ما أعرفك فيقول أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك وإن كل تاجر من وراء تجارته وإنك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما الدنيا فيقولان عم كسينا هذا فيقال بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود مادام يقرأ حدراً [٢] كان أو ترتيلا - قلت روى ابن ماجه منه طرفا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة وان لكل شيء لباباً وان لباب القرآن المفصل وان الشياطين لتخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وان أصغر البيوت للخوف الذي فيه من كتاب الله شيء . رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال أمرنا رسول الله ﷺ بتعليم القرآن وحثنا عليه وقال ان القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا اليه فيقول للمسلم تعرفني فيقول من أنت فيقول

---

(١) في نسخة « استدرجت » . (٢) في الأصل « هدى » .

أنا الذي كنت تحب وتكره أن يفارقك الذى كان يسحبك ويدنيك فيقول لعلك القرآن فيقدم به على ربه عز وجل فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه السكينة وينشر على أبويه حلتان لاتقوم لهما الدنيا فيقولان لأى شىء هذا ولم تبلغه أعمالنا فيقول هذا بأخذ ولدكما القرآن . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيرا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يجىء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب يقول لصاحبه هل تعرفنى أنا الذى كنت أسهر ليلك وأظمىء هواجرك وان كل تاجر من وراء تجارته وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لاتقوم لهما الدنيا وما فيها فيقولان يارب أنى لنا هذا فيقال لهما بتعليم ولدكما القرآن ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه الطبرانى في الأوسط وفيه يحيى بن عبد العزيز الحمانى وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات فى الجماعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة والحكام ومن قرأ القرآن وهو ينفلت منه لايدعه فله أجره مرتين ومن كان حريصاً عليه لايستطيعه ولايدعه بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله فضلوا على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطيور وكما فضلت عين فى مرج على ماحولها وينادى منادٍ أين الذين كانوا لاتلهيهم رعية الأنعام عن تلاوة كتابى فيقومون فيلبس أحدهم تاج الكرامة ويعطى الفوز بيمينه والخلد بشماله فان كان أبواه مسلمين كسيا حلة خيراً من الدنيا وما فيها فيقولان أنى هذا لنا فيقال بما كان ولدكما يقرأ . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ يؤتى برجل يوم القيامة ويمثل له القرآن قد كان يضيع فرائضه ويتعدى حدوده ويخالف طاعته ويركب معاصيه فيقول أى رب حملت آياتى بئس حامل تعدى حدودي وضيع فرائضي وترك طاعتى وركب معصيتى فما يزال عليه

بالحجج حتى يقال فشأنك به فيأخذ بيده فما يفارقه حتى يكبه على منخره فى النار ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده ويعمل بفرائضه ويعمل بطاعته ويجتنب معصيته فيصير خصما دونه فيقول أى رب حملت آياتى خير حامل اتقى حدودى وعمل بفرائضى واتبع طاعتى واجتنب معصيتى فلا يزال له بالحجج حتى يقال فشأنك به فيأخذ بيده فما يزال به حتى يكسوه حلة الاستبرق ويضع عليه تاج الملك ويسقيه بكأس الملك . رواه البزار وفيه اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات.

وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك فى وجهه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أشراف أمتى حملة القرآن . رواه الطبراني وفيه سعد بن سعيد الجرجانى وهو ضعيف. وعن الحسين بن على قال قال رسول الله ﷺ حملة القرآن عرفاء اهل الجنة يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن إبراهيم بن سعد المدنى وهو ضعيف . وعن عثمان قال بعث النبى ﷺ وفداً إلى اليمن فأمر عليهم أميراً منهم وهو أصغرهم فمكث أياما لم يسر فلقى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا منهم فقال يافلان مالك أما انطلقت قال يارسول الله أميرنا يشتكى رجله فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم ونفث عليه بسم الله وبالله أعوذ بالله وقدرته من شر مافيها سبع مرات فبرأ الرجل فقال له شيخ يارسول الله أتؤمره علينا وهو أصغرنا فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قراءته القرآن فقال الشيخ يارسول الله لولا انى أخاف أن أتوسد فلا أقوم به لتعلمته فقال رسول الله ﷺ فانما مثل القرآن كجراب ملأته مسكا موضوعا كذلك مثل القرآن إذا قرأته وكان فى صدرك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال فى أحاديث ابنه عنه مناكير . قلت ليس هذا من رواية ابنه عنه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس فى الجنة ومن قرأ القرآن فأكمله وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً هو أحسن من ضوء الشمس فى

بيوت من بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذى عمل به ـ قلت روى أبو داود بعضه ـ رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف . وعن كليب بن شهاب رحمه الله قال كان على في المسجد أحسبه قال مسجد الكوفة فسمع صيحة شديدة فقال ما هؤلاء فقال قوم يقرؤون القرآن أو يتعلمون القرآن فقال أما انهم كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ . رواه البزار وفيه إسحق بن إبراهيم الثقفى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ أو لم تروه يتعلم القرآن . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فى سبيل الله تبارك وتعالى كتب مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أو عن أبى سعيد شك الأعمش قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقه فان منزلك عند آخر آية تقرؤها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أخذ السبع الطول فهو خير . رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمى وهو ثقة ، ورواه باسناد آخر رجاله رجال الصحيح ، ورواه باسناد آخر عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثله ولكن سقط من الاسناد رجل . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة . رواه أحمد وفيه عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره وضعفه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى ووثقه ابن حبان . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقارىء القرآن اذا أحل حلاله وحرم حرامه أن يشفع في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جعفر بن الحارث وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن أو جمع

القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء عجلها له فى الدنيا وإن شاء ذخرها له فى الآخرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقاتل بن دواك دوز فان كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح وان كان ابن سليمان فهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجة من الحور العين . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد ابن عبيد بن آدم بن أبى إياس ذكره الذهبي فى الميزان لهذا الحديث ولم أجد لغيره فى ذلك كلاماً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عوف بن مالك الأشجعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من القرآن كتب له حسنة ولا أقول (الم ذلك الكتاب) [1] الألف حرف والام حرف والميم حرف والدال حرف والكاف حرف . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار وفيه موسى بن عبيدة الربذى (٢) وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن فان من قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف عشر حسنات وكفارة عشر سيئات ورفع عشر درجات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نهشل وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن على أى حرف كان كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ومن قرأ فأعرب بعضا ولحن بعضا كتب له عشرون حسنة ومحى عنه عشرون سيئة ورفع له عشرون درجة ومن قرأه فأعربه كله كتب له أربعون حسنة ومحى عنه أربعون سيئة ورفع له أربعون درجة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى وهو متروك . وعن ابن مسعود قال اعربوا القرآن فانه عربى وإنه سيجىء أقوام ينفعون وليسوا

---

(١) كذا والمقصود ظاهر . (٢) فى الأصل « الزيدى » فى مواضع كثيرة ، والتصحيح من مشتبه النسبة والخلاصة وغيرهما .

بخياركم . رواه الطبرانى من طرق وفيها ليث بن أبى سليم وفيه ضعف ، وبقية رجال أحد الطرق رجال الصحيح . وعن أبى هريرة وأبى سعيد قالا جاز رسول الله ﷺ ورجل يقرأ الحجر أو سورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذى أمرت أن أصبر نفسى معهم . رواه البزار متصلا ومرسلا وفيه عمرو بن ثابت أبو المقدام وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبة الله ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله الذى أمر به وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن اعتصم به ونجاة لمن تمسك به لا يعوج فيقوم ولا يرفع فيتغيب ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق برد (١) اتلوه فان الله عز وجل يأجركم بكل حرف عشر حسنات لم أقل لكم الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف . رواه الطبرانى وفيه مسلم بن إبراهيم الهجرى وهو متروك . وعن أبى الأحوص قال قال ابن مسعود هذا القرآن مأدبة الله فمن استطاع أن يتعلم منه شيئا فليفعل فان أصغر البيوت من الخير الذى ليس فيه من كتاب الله شىء وان البيت الذى ليس فيه من كتاب الله شىء كخراب البيت الذى لا عامر له وان الشيطان يخرج من البيت يسمع فيه سورة البقرة . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال هذه الطريق رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ القرآن شافع مشفع وماحل (١) مصدق من جعله أمامه قادهُ إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار . رواه الطبرانى وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله ﷺ الفتن فعظمها فقال على بن أبى طالب يارسول الله فما المخرج منها قال كتاب الله فيه حديث ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وفصل ما بينكم من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذى لما سمعته الجن قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا هو الذى لا تختلف فيه الألسن ولا يخلقه كثرة الرد . رواه

---

(١) فى الاصل «عن برد» . (٢) أى خصم مجادل مصدق ، وقيل ساع مصدق من قولهم محل بفلان اذا سعى به الى السلطان ، يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به .

الطبرانى وفيه عمرو بن واقد وهو متروك . وعن أبى أمامة أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله اشتريت مقسم بنى فلان فربحت فيه كذا وكذا قال ألا أنبئك بما هو أكثر منه ربحا قال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر آيات فذهب الرجل فتعلم عشر آيات فأتى النبى ﷺ فأخبره . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال من أحب أن يحبه الله ورسوله فلينظر فان كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال من أراد العلم فليثور(١) القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

﴿ باب القراءة فى المصحف وغيره ﴾

عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفى عن جده قال قال رسول الله ﷺ قراءة الرجل فى غير المصحف ألف درجة وقراءته فى المصحف تضاعف على ذلك ألفي درجة . رواه الطبرانى وفيه أبو سعيد بن عون وثقه ابن معبد فى رواية وضعفه فى أخرى، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أديموا النظر فى المصحف. رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من قرأ القرآن ظاهرا أو باطنا أعطاه الله شجرة فى الجنة لو أن غرابا أفرغ فى غصن من أغصانها ثم طار لادركه الهرم قبل أن يقطع ورقها . رواه البزار والطبرانى إلا أنه قال لو أن غرابا أقرح فى ورقة منها ثم أدرك ذلك القرح قبض لأدركه الهرم قبل أن تقطع تلك الورقة ، وفيه محمد بن محمد الهجيمى ولم أعرفه وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه، وبقية رجال الطبرانى ثقات . وإسناد البزار ضعيف .

﴿ باب فيمن علم ولده القرآن ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من علم ابنه القرآن نظراً غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ومن علمه إياه ظاهراً بعثه الله يوم القيامة على صورة

(١) أى يتفكر فى معانيه وتفسيره وقراءته. وفى الأصل مصحفة غير منقوطة والتصحيح من النهاية

القمر ليلة البدر ويقال لابنه اقرأ فكلما قرأ آية رفع الله عز وجل الأب بها درجة حتى ينتهى إلى آخر مامعه من القرآن . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفه. وعن أبى هريرة يبلغ به النبى ﷺ قال مامن رجل يعلم ولده القرآن فى الدنيا إلا توج أبوه يوم القيامة بتاج فى الجنة يعرفه به أهل الجنة بتعليم ولده القرآن فى الدنيا. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه جابر بن سليم ضعفه الأزدى .

﴿ باب فيمن تعلم القرآن وعلمه ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ خياركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن سنان القزاز وثقه الدارقطنى وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده فيه شريك وعاصم وكلاهما ثقة وفيهما ضعف . وعن كليب بن شهاب قال سمع على بن أبى طالب ضجة فى المسجد يقرؤون القرآن ويقرئونه فقال طوبى لهؤلاء هؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار بنحوه وفي إسناد الطبرانى حفص بن سليمان الغاضرى وهو متروك ووثقه أحمد فى رواية وضعفه في غيرها وفى إسناد البزار إسحق بن إبراهيم الثقفى وهو ضعيف . وعن سعد بن جنادة قال كنت فيمن أتى النبى ﷺ من أهل الطائف فخرجت من أهلى من السراة غدوة فأتيت منى عند العصر فصاعدت في الجبل ثم هبطت فأتيت النبي ﷺ فأسلمت وعلمنى (قل هو الله أحد) و(إذا زلزلت الأرض زلزالها) وعلمنى هؤلاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وقال هن الباقيات الصالحات، وفى رواية (وقل يا أيها الكافرون) . رواه الطبرانى وفيه الحسين بن الحسن العوفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرىء الرجل الآية ثم يقول لهى خير مما طلعت عليه الشمس أو مما على الأرض من شىء حتى يقول ذلك في القرآن كله، وفي رواية كان ابن مسعود إذا أصبح أتاه الناس فى داره فيقول على مكانكم ثم يمر بالذين

يقرئهم القرآن فيقول أيا فلان بأى سورة أتيت فيخبره فى أى آية فيفتح عليه الآية التى تليها ثم يقول تعلمها فانها خير لك مما بين السماء والأرض قال فنظر الرجل آية ليس فى القرآن خير منها ثم يمر بالأخرى فيقول آية مثل ذلك حتى يقول ذلك لكلهم . رواه كله الطبرانى ورجال الجميع ثقات إلا أن من قولى وفى رواية من حديث ابن عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه . وعن ابن إسحق قال قال عبد الله بن مسعود لو قيل لأحدكم لو غدوت إلى القرية كان لك أربع قلائص كان يقول لك قد أبى الله لى أن أغدو وإن أحدكم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت خيراً له من أربع وأربع وأربع حتى عد شيئاً كثيراً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحق لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود ﴾

عن أبى بردة الطوبى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون بعده . رواه أحمد والبزار والطبرانى من طريق عبد الله بن مغيث عن أبيه عن جده وعبد الله ذكره ابن أبى حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن تعلم القرآن ثم نسيه ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا جىء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوثقه ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله تعالى وهو أجذم . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف .

﴿ باب اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه (١) ﴾

عن عبد الرحمن بن شبل الأنصارى أن معاوية قال له إذا أتيت فسطاطى فقم فأخبر الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستأثروا به (٢) - قلت فذكر الحديث

---

(١) أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته . (٢) كذا بخط المصنف وفى زوائد أحمد بخطه أيضاً «ولا تستكثروا به» فلينظر فيه - كما فى هامش الاصل . وهذا موافق لما فى البيوع فى الجزء الرابع ص ٩٥ .

وقد تقدم فى البيوع - رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد ثقات .

﴿ باب الذى يقرأ القرآن ﴾

عن أبى هريره قال قال رسول الله ﷺ اقرؤوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ولا تجفوا عنه تعلموا القرآن فانه شافع لصاحبه يوم القيامة تعلموا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام ابن داود وهو ضعيف. وعن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ مثل الذى يقرأ القرآن ولا يعمل به كمثل ريحانة ريحها طيب ولا طعم لها ومثل الذى يعمل بالقرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الذى يعمل بالقرآن ويقرؤه كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل الذى لا يقرأ القرآن ولا يعمل كمثل الحنظلة طعمها خبيث وريحها خبيث . رواه الطبرانى وإسناده منقطع .

﴿ باب فيمن يقرأ القرآن منكوساً ﴾

عن ابن مسعود قال جاء رجل فقال يا أبا عبدالرحمن أرأيت رجلا يقرأ القرآن منكوساً فقال ذاك منكوس القلب فأتى بمصحف قد زين وذهب فقال عبد الله إن أحسن مازين به المصحف تلاوته في الحق . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فى القراء المرائين ﴾

عن أبى هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول عوذوا بالله من جب الحزن قالوا يارسول الله وما جب الحزن قال واد فى قعر جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة أعده الله تعالى للقراء المرائين بأعمالهم وان أبغض الخلق إلى الله عز وجل قارىء يزور العمال . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بكير بن شهاب الدامغانى (٢) وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث فيمن يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيه فى كتاب الخوارج .

﴿ باب الفترة عن القرآن ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لهذا القرآن شرة (١) وللناس عنه فترة فمن كانت فترته إلى القصد فنعماهي ومن كانت فترته إلى الأرض فأولئك هم قوم

---

(١) الشرة : النشاط والرغبة . (٢) فى الأصل «بكر التامعانى» والتصحيح من الخلاصة .

بور (١) . رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يعتبر بحديثه .

﴿ باب تعاهد القرآن ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به فوالذى نفسي بيده لهو أشد تفلتا من النعم فى العقل . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال لهو أشد تفصيا من المخاض في العقل ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ تعاهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو أشد تفصيا (٣) من صدور الرجال من الابل المعقلة إلى أعطانها (٢) . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات إلا أن الطبرانى أحمد لم ينسبه فان كان هو ابن الخليل فهو ضعيف وان كان غيره فلم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال تعاهدوا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من الابل الى أعطانها . رواه الطبرانى فى الثلاثة إلا أنه قال في الكبير تعاهدوا القرآن فانه وحشى - قلت هو فى الصحيح بغير هذا السياق - ورجال الصغير والأوسط ثقات .

﴿ باب المد فى القراءة ﴾

عن أبى بردة قال كانت قراءة رسول الله ﷺ المد ليس فيه ترجيع . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب القراءة بلحون العرب ﴾

عن حذيفة بن اليمان قال قال لى رسول الله ﷺ اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الكبائر (٣) وأهل الفسق فانه سيجيء بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لايجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه راو لم يسم وبقية أيضا .

﴿ باب القراءة بالحزن ﴾

عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ اقرؤوا القرآن بالحزن فانه نزل بالحزن .

---

(١) أى هلكى جمع بائر ، والبوار : الهلاك . (٢) أى مباركها حول الماء .
(٣) أى خروجا . (٤) فى الاصل « الكتابين » .

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن أحسن الناس قراءة من اذا قرأ القرآن يتحزن . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

﴿ باب الترنم بالقرآن ﴾

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال إن الله لم يأذن لمترنم بالقرآن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو كذاب .

﴿ باب أى الناس أحسن قراءة ﴾

عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس صوتاً بالقرآن قال من اذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حميد بن حماد بن حوار وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب التغنى بالقرآن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يتغن بالقرآن . رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن . رواه البزار وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن ابن الزبير أن النبي ﷺ قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن . رواه البزار وفيه محمد بن ماهان قال الدارقطنى ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب القراءة بالصوت الحسن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا أصواتكم بالقرآن ، وفى رواية أحسنوا أصواتكم بالقرآن . رواه الطبرانى باسنادين وفي أحدهما عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ووثقه البخارى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبي نهيك قال بينا أنا واقف وعبد الله بن السائب إذ مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فاستأذنا فأذن لنا فاذا رجل رب المتاع فقال من أنتم فانتسبنا اليه

فقال مرحباً وأهلا بجار كبشه فسمعته يقول قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال ابن أبي مليكة قلت يا أبا محمد أرأيت إن لم يكن حسن الصوت قال يحسبه ما استطاع. رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ زينوا القرآن بأصواتكم .رواه البزار وفيه صالح بن موسى وهو متروك. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن . رواه البزار وفيه عبد الله ابن محرز وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن حسن القرآن يزين القرآن . رواه البزار وفيه سعيد بن رزق وهو ضعيف. وعن علقمة قال كنت رجلا قد أعطاني الله حسن الصوت وكان ابن مسعود يرسل إليّ فأقرأ عليه القرآن فكنت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك أبي وأمي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول حسن الصوت زينة للقرآن . رواه الطبراني وفيه سعيد بن أبي رزق وهو ضعيف . وعن أبي موسى أن النبي ﷺ هو وعائشة مرا بأبي موسى وهو يقرأ (١) في بيته فقاما يسمعان لقراءته ثم إنهما مضيا فلما أصبح لقي أبا موسى رسول الله ﷺ فقال يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعي عائشة وأنت تقرأ في بيتك فقمنا واستمعنا فقال له أبو موسى أما إني يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيرا(٢) . رواه أبو يعلى وفيه خالد بن نافع الأشعري وهو ضعيف .

﴿ باب قراءة القرآن في البيت ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ قال إن البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره. رواه البزار وقال لم يروه إلا أنس وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف.

﴿ باب في كم يقرأ القرآن ﴾

عن سعد بن المنذر الأنصاري أنه قال يا رسول الله أقرأ القرآن في ثلاث قال نعم قال وكان يقرؤه حتى توفي . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ،

---

(١) في الأصل « يقول » . (٢) يريد تحسين الصوت وتحزينه .

وقد تقدمت أحاديث فى كم يقرأ القرآن فى كتاب الصلاة .

﴿ باب الدعاء عند ختم القرآن ﴾

عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن ثابت أن أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن جمع (١) أهله وولده فدعا لهم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ كتاب التعبير ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الرؤيا الصالحة ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ قال لا يبقى بعدى من النبوة إلا المبشرات قالوا يارسول الله ما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها العبد أوترى له . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال يراها الرجل الصالح، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن عريب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا الرجل ـ أحسبه قال ـ المؤمن بشرى من الله جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة قال فحدثت به ابن عباس

---

(١) فى الأصل « سمع » .

فقال ابن عباس قال العباس بن عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء من خمسين جزءاً من النبوة ـ قلت حديث أبي هريرة في الصحيح خالياً عن حديث العباس ـ رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى شبيه المرفوع ولكنه قال ستين جزءاً وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ـ وقال ابن فضيل مرة لا يتخيل بي ـ وان رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة ـ قلت هو في الصحيح غير قوله سبعين جزءاً ـ رواه أحمد وفيه كليب بن شهاب وهو ثقة وفيه كلام لا يضر . وعن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رؤيا الرجل المؤمن جزء من النبوة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن أبي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدي إلا المبشرات قالوا يارسول الله ما المبشرات قال الرؤيا الحسنة أو قال الصالحة . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن حذيفة ابن أسيد قال قال رسول الله ﷺ ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي إلا المبشرات قيل وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له . رواه الطبراني والبزار ورجال الطبراني ثقات . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إن أبا بكر تأول الرؤيا وإن الرؤيا الصالحة حظ من النبوة . رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال يتأول الرؤيا ، وفي اسناد الطبراني من لم أعرفه وإسناد البزار ساقط . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة أو الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبراني في الكبير والصغير وقال فيه جزء من سبعين جزءاً ، والبزار ورجال الصغير رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة وان السموم التي خلقت منها الجن جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم وهو ضعيف ، وله طرق تقدمت في المشي إلى المساجد وانتظار

الصلاة بعد الصلاة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ رؤيا المؤمن جزء واحد من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال رؤيا العبد المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة ـ قلت له فى الصحيح حديث من ستة وأربعين وخمسة وأربعين ـ رواه البزار وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف . وعن عوف ابن مالك قال قال رسول الله ﷺ رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . رواه البزار وفيه يزيد بن أبى يزيد مولى بسر بن أرطاة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه فى المنام . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وتأتى أحاديث من هذا فى باب من رأى مايحب .

﴿ باب فيمن كذب فى حلمه ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال أفرى الفرى من أرى عينيه مالم تر ومن غير تخوم(١) الأرض . رواه أحمد وفيه أبو عثمان العباس بن الفضل البصرى وهو متروك . وعن على عن النبى ﷺ أنه قال من كذب فى الرؤيا متعمداً كلف عقد شعيرة يوم القيامة ـ قلت روى الترمذى غير قوله متعمداً ـ رواه أحمد وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبى وهو ضعيف . وعن أبى شريح الخزاعى أن رسول الله ﷺ قال إن من أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله أو طلب بدم الجاهلية فى الاسلام أو بصر عينيه فى النوم مالم تبصر ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله أو بصر عينيه ـ رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن رأى مايحب أو غيره ﴾

عن عبد الله بن عمر أن النبى ﷺ قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة فمن رأى خيراً فليحمد الله تبارك وتعالى وليذكره ومن رأى غير ذلك فليستعذ بالله تبارك وتعالى من شر رؤياه ولا يذكرها فانها لاتضره . رواه أحمد والطبرانى

(١) أى معالمها وحدودها ، وقيل أراد حدود الحرم خاصة .

في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن على جزء من تسعة وأربعين جزءاً من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها ومن رأى سوى ذلك فانما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها . رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج وحديثهما حسن وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ إذا رأى أحدكم في منامه مايكره فلينفث عن يساره ثلاثا وليستعذ مما رأى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إني أرى الرؤيا تمرضني فقال رسول الله ﷺ الرؤيا الحسنة من الله والسيئة من الشيطان فاذا رأى أحدكم ذلك فلينفث عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها فانها لاتضره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وذكره في الضعفاء والله أعلم .

﴿ باب مايدل على صدق الرؤيا ﴾

عن أنس قال كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة وربما قال هل رأى أحد منكم رؤيا قال فاذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه فان كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه قال فجاءت امرأة فقالت يارسول الله رأيت كأني دخلت الجنة سمعت فيها وجبة (١) ارتجت لها الجنة فنظرت فاذا قد جيء بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا ـ وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم فقيل اذهبوا بهم إلى أرض السدح أو قال نهر السدح فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وأتي بصحفة ـ أو كلمة نحوها ـ فيها بسرة فأكلوا منها من فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية فقال يارسول الله كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة قال رسول

---

(١) أي صوتاً .

الله ﷺ على بالمرأه فجاءت فقال قصى على هذا رؤياك فقصت فقال هو كما قالت لرسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما رآه النبي ﷺ فى المنام ﴾

عن ابن عباس قال رؤيا الأنبياء وحى . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله ابن محمد بن أبي مريم وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن ابن عياش عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ذات غداة وهو طيب النفس مشرق الوجه أو مسفر الوجه فقلنا يارسول الله إنا نراك مسفر الوجه أو مشرق الوجه فقال ما يمنعنى وأتانى ربى الليلة فى أحسن صورة فقال يامحمد فقلت لبيك ربى وسعديك قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لاأدرى أى رب قال ذلك مرتين أو ثلاثاً قال فوضع كفيه بين كتفى فوجدت بردها بين ثديى حتى تجلى لى ما فى السموات وما فى الأرض ثم تلا هذه الآية (وكذلك نُرى ابراهيمَ ملكوتَ السموات والأرض) الآية قال يامحمد فيم يختصم الملأ الأعلى قلت فى الكفارات قال وما الكفارات قلت المشى على الأقدام والجلوس فى المسجد خلاف الصلوات وإبلاغ الوضوء في المكاره فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ومن الدرجات طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام وقال يامحمد إذا صليت فقل اللهم إنى أسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب على وإذا أردت في الناس فتنة فتوفنى غير مفتون . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عايش قال قال رسول الله ﷺ رأيت ربى فى أحسن صورة فقال يامحمد فيم يختصم الملأ الأعلى قلت أنت أعلم أى رب فوضع كفه بين كتفى فوجدت بردها بين ثدى فعلمت ما في السموات وما فى الأرض ثم تلا (وكذلك نُرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين) ثم قال فيم يختصم الملأ الأعلى يامحمد فقلت فى الكفارات قال وماهن قلت المشى على الأقدام إلى الجمعات

والجلوس فى المساجد خلاف الصلوات وإسباغ الوضوء أما كنه فى المكاره (١) قال قال الله عز وجل من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن الدرجات إطعام الطعام وبذل السلام وأن تقوم بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد قل اللهم إنى أسئلك فعل الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لى وترحمنى وتتوب على وإذا أردت بقوم فتنة فتوفنى غير مفتون فقال النبي ﷺ تعلموهن فوالذى نفسي بيده إنهن لحق . وفي رواية أن رسول الله ﷺ غدا مستبشرا على صحابه يعرفون السرور فى وجهه فذكر نحوه وقال فيه وإذا صليت يا محمد فقل وقال فيه والدرجات الصوم وطيب الكلام ، وفي رواية عن خالد بن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن ابن عائش يقول خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة قال فذكر نحو الذى فى هذه الرواية . رواه كله الطبرانى ورجال الحديث الذى فيه خرج علينا رسول الله ﷺ ثقات وكذلك الرواية الأولى وفي الرواية الوسطى معاوية بن عمران الجرمي ولم أعرفه وقد سئل الامام أحمد عن حديث عبد الرحمن بن عائش عن النبى ﷺ بهذا الحديث فذكر أنه صواب هذا معناه . وعن ثوبان قال خرج إلينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح فقال إن ربى أتانى الليلة فى أحسن صورة فقال يا محمد هل ترى فيم يختصم الملأ الأعلى قال قلت لا قال ثم ذكر شيئا قال فخيل لى ما بين السماء والأرض قال قلت نعم يختصمون فى الكفارات والدرجات فاما الدرجات فاطعام الطعام وبذل السلام وقيام الليل والناس نيام وأما الكفارات فمشى على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء فى المكروهات وجلوس في المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل تسمع وسل تعطه قال قلت فعلمنى قال قل اللهم إنى أسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لى وترحمنى وإذا أردت فتنة في قوم فتوفنى إليك وأنا غير مفتون اللهم إنى أسألك حبك وحب من يحبك وحبا يبلغنى حبك . رواه البزار

(١) جمع مكروه وهو مايكره الانسان ويشق عليه ، والمعنى أن يتوضأ فى البرد الشديد والعلل التى يتأذى معها بمس الماء ومع اعوازه والحاجة الى طلبه أو ابتياعه بالثمن وما أشبه من الأسباب الشاقة .

من طريق أبي يحيى عن أبي أسماء الرحبي وأبو يحيى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ تلبث عن أصحابه في صلاة الصبح قالوا حتى طلعت الشمس أوكادت تطلع ثم خرج فصلى بهم صلاة الصبح فقال اثبتوا على مصافكم ثم أقبل عليهم فقال لهم هل تدرون ماحبستي عنكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إني صليت في مصلاي فضرب على أذني فجاءني ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يامحمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال فيما يختصم الملأ الأعلى قلت لا أدري يارب فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات والدرجات قلت الكفارات إسباغ الوضوء عند الكريهات ومشي على الأقدام إلى الجماعات وجلوس في المساجد خلف الصلوات. وأما الدرجات فاطعام الطعام وطيب الكلام والسجود بالليل والناس نيام فقال لي ربي تبارك وتعالى سلني يامحمد قلت أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأسألك أن تغفر لي وترحمني وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون اللهم إني أسألك حبك وحب عمل يقربني إلى حبك اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتب لي ورضاً بما قضيت لي . رواه البزار وفيه سعيد بن سنان وهو ضعيف وقد وثقه بعضهم ولم يلتفت اليه في ذلك . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في إسباغ الوضوء والصلاة (١) وغير ذلك . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال أتاني ربي في أحسن صورة فقال يامحمد قلت لبيك وسعديك قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا أدري فوضع يده بين ثديي فعلمت في مقامي ذلك ماسألني عنه من أمر الدنيا والآخرة قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت في الدرجات والكفارات فأما الدرجات فاسباغ الوضوء في السبرات (٢) وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وأما الكفارات فاطعام الطعام وافشاء السلام وطيب الكلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال اللهم إني أسألك عمل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين ومغفرة وأن تتوب علي وإذا

(١) في الجزء الأول . (٢) أي في شدة البرد .

أردت بقوم فتنة فنجنى غير مفتون . رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الطفيل امرأة أبى بن كعب قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول رأيت ربى فى المنام فى صورة شاب موفر فى خضر عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب قال الحديث . رواه الطبرانى ، وقال ابن حبان إنه حديث منكر لأن عمارة بن عامر بن حزم الأنصارى لم يسمع من أم الطفيل ذكره في ترجمة عمارة فى الثقات . وعن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج رسول الله ﷺ فقال إنى رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتى قد احتوشته (١) ملائكة فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمتى قد سلط عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك ورأيت رجلا من أمتى قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه منهم ورأيت رجلا من أمتى يلهث من العطش فجاءه صيام رمضان فسقاه ورأيت رجلا من أمتى من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة ورأيت رجلا من أمتى جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءته صلة الرحم فقالت ان هذا كان واصلا لرحمه فكلمهم وكلموه وصار معهم ورأيت رجلا من أمتى يتقى وهج النار عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ظلا على رأسه وستراً عن وجهه ورأيت رجلا من أمتى جاءته زبانية العذاب فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمتى هوى في النار فجاءته دموعه التى بكى من خشية الله فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمتى قد هوت صحيفته إلى شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فى يمينه ورأيت رجلا من أمتى قد خف ميزانه فجاء إقراضه فثقل ميزانه ورأيت رجلا من أمتى يرعد كما ترعد الزعفة فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ورأيت رجلا من أمتى يزحف على الصراط مرة ويجثو (٢) مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته على فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاوز ورأيت رجلا من أمتى انتهى إلى أبواب الجنة

---

(١) أى أحاطوا به .

(٢) أى يقعد .

فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة .
رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما سليمان بن أحمد الواسطى وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومى وكلاهما ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأنى أتيت بكتلة تمر فعجمتها فى فمى فوجدت فيها نواة آذتنى فلفظتها ثم أخذت أخرى فعجمتها في فمى فوجدت فيها نواة فلفظتها ثم أخذت أخرى فوجدت فيها نواة فلفظتها (١) فقال أبو بكر دعنى فلأعبرها قال عبرها قال هو جيشك الذى بعثت فيسلمون ويغنمون فيلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه قال كذلك قال الملك . رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام . وعن سمرة ابن جندب أن رجلا قال قال رسول الله ﷺ رأيت كأن دلواً دلى من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها (٢) فشرب شرباضعيفا أوقال وفيه ضعف ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب فانتشطت منه فانتضح عليه منها شيء (٣) . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جعدة أن النبي ﷺ رأى لرجل رؤيا قال فبعث إليه فجاء قال فجعل يقصها عليه قال وكان الرجل عظيم البطن قال فجعل يقول بأصبعه فى بطنه لو كان هذا فى غير هذا لكان خيراً لك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأن ضبة سيفى انكسرت وكأني مردف كبشا فأولت أن كسر ضبة سيفى قتل رجل من قومى وانى مردف كبشا أن أقتل كبش القوم فقتل رسول الله ﷺ طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين وقتل حمزة بن عبد المطلب . رواه البزار وأحمد باختصار وفيه على بن يزيد وهو ثقة مع سوء الحفظ وبقية رجالهما ثقات . وعن ابن عباس قال تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذى رأى فيه الرؤيا يوم أحد قال رأيت كأن فى سيفى ذا الفقار فلا فأولته قتلا يكون فيكم ورأيت انى مردف كبشا فأولته كبش الكتيبة ورأيت انى فى درع حصينة فأولته المدينة ورأيت بقرا تذبح فبقر والله خير فبقر والله خير فكان الذى قال

(١) أى رميتها . (٢) العراقوة : الخشبة المعروضة على فم الدلو . (٣) أى أصابه من مائها .

رسول الله ﷺ . رواه البزار والطبراني بغير سياقه . وقد تقدمت طريقه في وقعة أحد وفي إسناد هذا عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها ثم رأيت في يدي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامة ـ قلت في الصحيح منه رؤية ليلة القدر ـ رواه البزار وأحمد ورجالهما ثقات . وعن ابن عمر قال رأى رسول الله ﷺ كأن في ساعديه سوارين من ذهب فنفخهما فطارا فقالهما كذابا أمتي صاحب اليمن وصاحب اليمامة وليسا بضاري أمتي شيئا . رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه حسين بن قيس وهو متروك .

﴿ باب رؤية النبي ﷺ في النوم ﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ من رآني(١) فقد رآني الحق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي قتادة عن رسول الله ﷺ قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شماله ثلاث مرات وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره وإن الشيطان لا يتراءى بي ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني حقا فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن أبي السري وثقه ابن معين وغيره وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ولفظه من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتمثل بي، ورجاله ثقات . وعن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال من رآني في المنام

(١) لعله سقط «في المنام» .

فقد رآني في اليقظة فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو ضعيف.
وعن مالك بن عبد الله الخثعمي عن رسول الله ﷺ قال مثل حديث أبي قتادة إن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله ﷺ لا يخيل على من رآه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن خزيمة بن ثابت قال رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة النبي ﷺ فأخبرت بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الروح ليلقى الروح فأقنع النبي ﷺ رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد بأسانيد أحدها هذا وهو متصل . رواه الطبراني وقال فقال له النبي ﷺ اجلس واسجد واصنع كما رأيت ، ورجالهما ثقات . وعن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري وخزيمة الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين قال ابن شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب النبي ﷺ أن خزيمة ابن ثابت رأى في النوم أنه سجد على جبهة رسول الله ﷺ فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فاضطجع رسول الله ﷺ فسجد على جبهته . رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد وأبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن خزيمة بن ثابت أنه رأى في منامه أنه يقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فنام له النبي ﷺ فقبل جبهته . رواه أحمد وفيه عمارة بن عثمان ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن المثنى يعني ابن سعيد قال سمعت أنساً يقول قل ليلة تأتي على إلا وأنا أرى فيها خليلي صلى الله عليه وسلم وأنس يقول ذلك وتدمع عيناه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تعبير الرؤيا ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح . رواه الطبراني في الصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه

جماعة . وعن أبي الطفيل عن النبي ﷺ قال رأيت فيما يرى النائم غنما سودا تتبعها غنم عفر فأولت أن الغنم السود العرب والعفر العجم . رواه البزار وفيه علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال اللبن في المنام فطرة . رواه البزار وفيه محمد بن مروان وهو ثقة وفيه لين، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يعبر على الأسماء . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة ومن رأى أنه يشرب لبناً فهي الفطرة ومن رأى أن عليه درعاً من حديد فهي حصانة دينه ومن رأى أنه يبني بيتاً فهو عمل يعمله ومن رأى أنه غرق فهو في النار. رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . وعن ابن زميل الجهني قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان توابا سبعين مرة ثم سبعين بسبعمائة لا خير لمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه وكانت تعجبه الرؤيا فيقول هل رأى أحد منكم شيئا قال ابن زميل فقلت انا يارسول الله قال خيراً تلقاه وشراً توقاه وخير لنا وشر على أعدائنا والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك فقلت رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب(١) والناس منطلقون فبينا هم كذلك إذ أشفى ذلك الطريق على مرج لم تر عيناي مثله يرف رفيفا ويقطر نداه فيه من أنواع الكلأ فكأني بالرعلة (٢) الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم ركبوا رواحلهم في الطريق فمنهم المرتقي ومنهم الآخذ الضغث ومضوا على ذلك قال ثم قدم عظيم الناس فلما أشفوا على المرج كبروا فقالوا خير المنزل فكأني أنظر إليهم يمينا وشمالا فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى آتي أقصى المرج فاذا أنا بك يارسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة فاذا عن يمينك رجل آدم شتل أقنى إذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولا وإذا عن يسارك

(١) أي واسع . (٢) أي القطعة من الفرسان .

رجل ناز ربعة حمر كثير خيلان الوجه كأنما حمم شعره بالماء إذا هو تكلم أصغيتم له اكراماً له واذا مامكم شيخ أشبه الناس بك خلقاً ووجاً كلهم يؤمونه يريدونه فاذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف(١) وإذا أنت يارسول الله كأنك تتقيها قال فانتقع لون رسول الله ﷺ ساعة ثم سرى عنه فقال أما مارأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب فذلك ماحملتم عليه من الهدي فأنتم عليه وأما المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة عيشها مضيت أنا وأصحابي فلم نتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية بعدنا وهم أكثر منا ضعافا فمنهم المربع ومنهم الآخذ الضغث (٢) ونحوه على ذلك ثم جاء عظيم الناس فمالوا في المرج يمينا وشمالا وأما أنت فمضيت على طريق صالحة فلم تنزل عليها حتى تلقاني وأما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف سنة وأنا في آخرها ألفا وأما الرجل الذي رأيت عن يميني الآدم الستل فذاك موسى عليه السلام اذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه والذي رأيت عن يساري الناز الربعة الكثير خيلان الوجه كأنه حمم وجهه بالماء فذاك عيسى بن مريم عليه السلام تكرمه لاكرام الله إياه وأما الشيخ الذي رأيت أشبه الناس بي خلقا ووجها فذاك أبونا إبراهيم عليه السلام كلفا نؤمه ونقتدي به وأما الناقة التي رأيت ورأيتني أتقيها فهي الساعة علينا تقوم لانبي بعدي ولا أمة بعد أمتي قال فما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رؤيا بعدها إلا أن يجيء الرجل فيحدثه بها متبرعا. رواه الطبراني وفيه سليمان بن عطاء القرشي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أنه قال رأيت فيما يرى النائم لكأن في إحدى أصبعي سمنا وفي الأخرى عسلا فانا ألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والفرقان فكان يقرؤهما . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن زكريا بن ابرهيم بن عبد الله بن مطيع عن أبيه عن جده قال رأي مطيع بن الاسود في منامه أنه أهدى اليه جراب تمر فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال هل بأحد من فتياتك حمل قال نعم بامرأة من بني ليث وهي أم عبد الله قال إنها ستلد غلاما فولدت غلاماً فأتى به النبي ﷺ

(١) أي مسنة . (٢) أي ملء اليد من الحشيش أو البقول، يريد من نال من الدنيا شيئا .

فسماه عبد الله وحنكه بتمرة ودعاله بالبركة . رواه الطبرانى عن زكريا عن إبراهيم ولم أعرفهما . وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل أحد منكم رأى رؤيا فقالت عائشة يارسول الله رأيت ثلاثة أقمار هوين فى حجرتى فقال لها إن صدقت رؤياك دفن في بيتك أراه قال أفضل أهل الجنة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أفضل أقمارها ثم قبض أبو بكر ثم قبض عمر فدفنوا فى بيتها . رواه الطبراني وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف . وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أو محمد بن سيرين عن عائشة أنها قالت رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن فى حجرتى فقال أبو بكر إن صدقت رؤياك دفن فى بيتك خير أهل الأرض ثلاثة فلما مات النبى صلى الله عليه وسلم قال لها أبو بكر خير أقمارك ياعائشة ودفن فى بيتها أبو بكر وعمر . رواه الطبرانى فى الكبير وهذا سياقه والأوسط عن عائشة من غير شك ورجال الكبير رجال الصحيح (١) .

﴿ كتاب القدر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **باب** فيما سبق من الله سبحانه فى عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار ﴾

عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال خلق الله عز وجل آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضا كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سودا كأنهم الحمم(٢) فقال للذى فى يمينه إلى الجنة ولا أبالى وقال للذى فى كفه اليسرى إلى النار ولا أبالى . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى نضرة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكى فقالوا له مايبكيك ألم يقل لك رسول الله ﷺ خذ

---

(١) هنا في هامش الاصل « بلغ » . (٢) أى الفحم .

من شاربك ثم اقره حتى تلقانى قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة والأخرى باليد الأخرى قال هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالى فلا أدرى فى أى القبضتين أنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمى أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء فى الجنة ولا أبالى وهؤلاء فى النار ولا أبالى فقال قائل يارسول الله فعلام ذا نعمل قال على مواقع القدر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن الله قبض قبضة فقال للجنة برحمتى وقبض قبضة وقال للنار ولا أبالى . رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن سنان الباهلى قال أبو حاتم عنده وهم كثير وليس بالقوى ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى عن النبى ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم قبض من طينته قبضتين قبضة بيمينه وقبضة باليد الاخرى فقال للذى بيمينه هؤلاء إلى الجنة ولا أبالى وقال للذى فى يده الأخرى هؤلاء إلى النار ولا أبالى ثم ردهم فى صلب آدم فهم يتناسلون على ذلك إلى الآن . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه روح بن المسيب قال ابن معين صويلح وضعفه غيره . وعن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فى القبضتين هذه فى الجنة ولا أبالى وهذه فى النار ولا أبالى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . غير نمر بن هلال وثقه أبو حاتم . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال في القبضتين هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه قال فتفرق الناس وهم لايختلفون فى القدر . رواه البزار والطبرانى فى الصغير ورجال البزار رجال الصحيح . وعن هشام بن حكيم بن حزام أن رجلا أتي النبي ﷺ فقال يارسول الله أنبتدىء الأعمال أم قد قضى القضاء فقال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى أخذ ذرية آدم من ظهره ثم أشهدهم على أنفسهم ثم نثرهم فى كفيه أو كفه فقال هؤلاء فى الجنة وهؤلاء في النار فأما أهل الجنة فيسرون لعمل أهل الجنة

وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار . رواه البزار والطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشواهد وإسناد الطبراني حسن . وعن معاذ بن جبل قال لما أن حضره الموت بكى فقال له مايبكيك فقال والله لا أبكى جزعا من الموت ولا دنيا أخلفها بعدى ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما هما قبضتان فقبضة فى النار وقبضة فى الجنة ولا أدرى في أى القبضتين أكون . رواه الطبراني وفيه البراء بن عبد الله الغنوى وهو ضعيف والحسن لم يدرك معاذاً . وعن معاوية وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إن الله جل وعز أخرج ذرية آدم من صلبه حتى ملؤا الأرض وكانوا هكذا وضم جعفر يديه إحداهما على الأخرى . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ خرج فبسط كفه اليمنى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم بسط كفه اليسرى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم إلى أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم . رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه ولم أعرف ابن مجاهد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن بسر قال خطبنا رسول الله ﷺ فبسط يمينه ثم قبضها ثم قال أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة وبسط يساره ثم قبضها فقال أهل النار بأسمائهم وأسماء قبائلهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال منهم بل هم هم فتدركهم السعادة فتخرجهم من طريق الشقاء وقد يسلك بأهل الشقاء طريق السعادة حتى يقال منهم بل هم هم فيدركهم الشقاء فيخرجهم من طريق السعادة قال رسول الله ﷺ فكل ميسر لما خلق له . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكونى روى حديثاً غير هذا فقال العقيلى فيه لايتابع عليه فضعفه الذهبى من عند نفسه لكن فى إسناده بقية وهو متكلم فيه بغير هذا

الحديث أيضا . وعن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم وفي يده صحيفتان ينظر فيهما فقال أصحابه والله إن نبي الله صلى الله عليه وسلم لأمي مايقرأ ومايكتب حتى دنا منهم فنثر التي في يمينه فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وعشائرهم مجمل عليهم لايزاد في آخره شيء فرغ ربكم ثم نثر التي في يده الأخرى لأهل النار مثل ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهذيل بن بلال وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال ان الله تعالى خلق الجنة وخلق لها أهلا بعشائرهم وقبائلهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم وخلق النار وخلق لها أهلا بعشائرهم وقبائلهم لايزاد فيهم ولاينقص منهم فقال رجل يارسول الله ففيم العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه بكار بن محمد السيريني وثقه ابن معين وضعفه الجمهور وعباد بن علي السيريني ضعفه الازدي. قلت وتأتي أحاديث نحو هذا في باب كل ميسر لما خلق له إن شاء الله . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايزال هذا الحي من قريش آمنين حتى يردوهم عن دينهم كفارا حما قال فقام اليه رجل من قريش فقال يارسول الله أفي الجنة أنا أم في النار قال في الجنة قال ثم قام اليه آخر فقال أفي الجنة أنا أم في النار قال في النار ثم قال اسكتوا عني ماسكت عنكم فلولا أن لا تدافعوا لأخبرتكم بمليكم من أهل النار حتى تعرفوهم عند الموت ولو أمرت أن أفعل لفعلت . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ وهو غضبان فخطب الناس فقال لاتسألوني عن شيء اليوم الا أخبرتكم به ونحن نرى أن جبريل معه قلت فذكر الحديث إلى أن قال فقال عمر يارسول الله إنا كنا حديثي عهد بجاهلية فلا تبد علينا سوآتنا فاعف عفا الله عنك. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أخذ الميثاق ﴾

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل أخذ الميثاق من ظهر

آدم عليه السلام بنعمان يوم عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه ثم كلمهم قبلا (١) قال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا انما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم شيء عن أبي بن كعب في سورة الأعراف . وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشقاء بيده اليسرى وكلتا يدى الرحمن يمين فقال يا أهل اليمين قالوا لبيك وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى ثم خلط بينهم فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا فقال لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون أن يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فخلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها فقال رجل من القوم ففيم العمل يارسول الله فقال يعمل كل قوم لما خلقوا له أهل الجنة يعمل بعمل أهل الجنة وأهل النار يعمل بعمل أهل النار فقال عمر بن الخطاب يارسول الله أرأيت أعمالنا هذه أشيء نبتدعه أو شيء قد فرغ منه قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال الآن نجتهد في العبادة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وفيه سالم بن سالم وهو ضعيف ، وفي إسناد الكبير جعفر بن الزبير وهو ضعيف وزاد فيه أيضا فقال يا أهل الشمال قالوا لبيك وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى .

﴿ باب جف القلم بما هو كائن ﴾

عن عبدالله بن جعفر أن النبي ﷺ أردفه فقال يافتى ألا أهب لك ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أنه قد جف القلم بما هو كائن واعلم ان الخلائق لو أرادوك بشيء لم يكتب عليك لم يقدروا عليك واعلم أن النصر مع

(١) أى عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب أو بوكل ملكا .

الصبر وأن الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا . رواه الطبرانى وفيه على بن أبي على القرشى وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال ان أول شيء خلقه الله القلم وأمره أن يكتب كل شيء . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال لما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن الى قيام الساعة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقد تقدم حديث فى سورة ن وحديث يأتى في البر والصلة إن شاء الله . وعن حبان بن عبيد الله بن زهير أبى زهير البصرى قال سألت الضحاك بن مزاحم عن قوله (ماأصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير) وعن قوله (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) وعن قوله (انا كل شيء خلقناه بقدر) فقال قال ابن عباس ان الله جل ذكره خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فأمره أن يجرى باذنه وعظم القلم مابين السماء والأرض فقال القلم بمايارب أجرى قال بما أنا خالق وكائن في خلقى من قطر أو نبات أو نفس أو أثر يعنى به العمل أو رزق أو أجل فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة فأثبته الله فى الكتاب المكنون عنده تحت العرش وأما قوله (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) فان الله وكل ملائكة ينسخون من ذلك العام في رمضان ليلة القدر مايكون فى الأرض من حدث إلى مثلها من السنة المقبلة يتعارضون به حفظة الله على العباد عشية كل خميس فيجدون مارفع الحفظة موافقا لما فى كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان ، وقوله (انا كل شيء خلقناه بقدر) فان الله خلق لكل شيء مايشا كله من خلقه وما يصلحه من رزقه وخلق البعير خلقا لايصلح شيء من خلقه على غيره من الدواب وكذلك كل شيء من خلقه وخلق لدواب البر وطيرها من الرزق ما يصلحها في البر وخلق لدواب البحر وطيرها مايصلحها في البحر فذلك قوله تعالى (انا كل شيء خلقناه بقدر) . رواه الطبرانى وفيه الضحاك ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وقال لم يسمع من ابن عباس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال لوددت أن عندى رجلا

من أهل القدر فوجأت رأسه قالوا وبم ذاك قال ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وعرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلثمائة نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء. رواه الطبراني من طريقين ورجال هذه ثقات. وعن مرثد وكان من أصحاب النبي ﷺ قال خط الله خطين في كتابه ثم رفع القلم فكتب في أحدهما الخلق وكتب في الآخر ما الخلق عاملون. رواه الطبراني وفيه الحسين بن يحيى الخشني وثقه دحيم وغيره وضعفه الجمهور. وعن الحسن ابن علي قال رفع الكتاب وجف القلم وأمور بقضاء في كتاب قد خلا. رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب تحاج آدم وموسى صلوات الله عليهما وغيرهما ﴾

عن جندب يعني ابن عبد الله وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته فأخرجت الناس من الجنة فقال آدم أنت موسى الذي كلمك الله نجياً وآتاك التوراة تلومني على أمر قد كتب علي قبل أن يخلقني، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى(١)، وفي رواية قال يعني آدم فأنا أقدم أم الذكر. رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه والطبراني ورجالهم رجال الصحيح. وعن أبي سعيد قال احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى يا آدم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك جنته فأغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال آدم ياموسى اصطفاك الله برسالته وأنزل عليك التوراة وفعل بك وفعل تلومني على أمر قد كتبه الله علي قبل أن يخلقني قال فحج آدم موسى عليهما السلام. رواه أبو يعلى والبزار مرفوعاً ورجالهما رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال بينا رسول الله ﷺ يحدثنا على باب الحجرات إذ أقبل أبو بكر وعمر ومعهما فئام(٢) من الناس يجاوب بعضهم بعضاً ويرد بعضهم على بعض فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتوا فقال ما كلام سمعته آنفاً جاوب بعضكم بعضاً ويرد بعضكم على بعض فقال

(١) في «الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة» تحقيق القول عن القدر. (٢) أي جماعة كثيرة.

رجل يارسول الله زعم أبو بكر أن الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فأجاب بعضهم بعضاً ورد بعضهم على بعض فالتفت رسول الله ﷺ إلى أبي بكر فقال كيف قلت قال قوله الأول والتفت إلى عمر فقال قوله الأول فقال والذي نفسي بيده لأقضين بينكم بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل فهما والذي نفسي بيده أول خلق الله تكلم فيه فقال ميكائيل بقول أبي بكر وقال جبريل بقول عمر فقال جبريل لميكائيل إنا متى يختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض فلنتحاكم إلى إسرافيل فتحاكما إليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره حلوه ومره كله من الله عز وجل وأنا قاض بينكما ثم التفت إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر إن الله تبارك وتعالى لو أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس فقال أبو بكر صدق الله ورسوله. رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له والبزار بنحوه وفي إسناد الطبراني عمر بن الصبح وهو ضعيف جداً، وشيخ البزار السكن بن سعيد ولم أعرفه، وبقية رجال البزار ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

قلت وتأتي أحاديث في مواضعها من هذا النحو.

﴿ باب ما يكتب على العبد في بطن أمه ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوماً وأربعين ليلة بعث الله إليها ملكاً فيقول يارب ما أجله فيقال له فيقول يارب أذكر أم أنثى فيعلم فيقول يارب شقي أو سعيد فيعلم. رواه أحمد وفيه خصيف وثقه ابن معين وجماعة وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً على حالها لا تغير فإذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فإذا أراد الله عز وجل أن يسوي خلقه بعث إليها ملكا فيقول الملك الذي يليه أي رب أذكر أم أنثى أشقي أم سعيد أقصير أم طويل ناقص أم زائد قوته أجله أصحيح أم سقيم قال فيكتب ذلك كله فقال رجل من القوم ففيم العمل إذاً وقد

فرغ من هذا كله فقال اعملوا فكل سيوجه لما خلق له ـ قلت هو فى الصحيح باختصار عن هذا ـ رواه أحمد وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وعلى بن زيد سيء الحفظ ، وروى الطبرانى حديث ابن مسعود فى المعجم الصغير بنحو ما فى الصحيح وزاد ثم يكسو الله العظام لحماً وقال وأثره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام معرضاً أى رب أذكر أم أنثى فيقضى الله فيقول أى رب أشقي أم سعيد فيقضى الله أمره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها . رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشقى من شقى في بطن أمه والسعيد من سعد في بطنها . رواه البزار والطبرانى فى الصغير ورجال البزار رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبي ﷺ ان الله تبارك وتعالى حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكا فيدخل الرحم فيقول يارب ماذا فيقول غلام أوجارية أو ما أراد أن يخلق في الرحم فيقول يارب شقى أم سعيد فيقول يارب ما أجله ما خلائقه فيقول كذا وكذا فيقول يارب مارزقه فيقول كذا وكذا فيقول يارب ما خلقه ما خلائقه فما من شيء إلا وهو يخلق معه فى الرحم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جل ذكره يحيى بن زكريا فى بطن أمه مؤمناً وخلق فرعون فى بطن أمه كافراً . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ باب سبب الهداية ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل خلق خلقه فى ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله ، وفى رواية خلق خلقه ثم جعلهم في ظلمة ثم أخذ من نوره ما شاء فألقاه عليهم فأصاب النور من شاء أن يصيبه وأخطأ من شاء فلذلك أقول جف القلم بما هو كائن . رواه أحمد

باسنادين والبزار والطبراني ورجال أحد إسنادى أحمد ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل راكب حتى أناخ بالنبي ﷺ فقال يارسول الله إنى أتيتك من مسيرة تسع أنصبت بدنى وأسهرت ليلى وأظمأت نهارى لأسألك عن خلتين أسهرتانى فقال له رسول الله ﷺ ما اسمك قال أنا زيد الخيل قال بل أنت زيد الخير فقال أسئلك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لايريد إنى أحب الخير وأهله ومن يعمل به وإن عملت به أبقيت ثوابه فان فاتنى منه شيء حننت إليه فقال النبي ﷺ هى علامة الله فيمن يريد وعلامة الله فيمن لايريد لو أرادك في الأخرى هيأك لها ثم لا تبالى في أى واد سلكت . رواه الطبراني وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف .

﴿ باب كل ميسر لما خلق له ﴾

عن أبى بكر الصديق قال قلت لرسول الله ﷺ نعمل على مافرغ منه أم على أمر مؤتنف قال على أمر قد فرغ منه قال ففيم العمل يارسول الله قال كل ميسر لما خلق له . رواه أحمد والبزار والطبرانى وقال عن عطاف بن خالد حدثنى طلحة بن عبد الله ، وعطاف وثقه ابن معين وجماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات إلا أن فى رجال أحمد رجلا مبهماً لم يسم . وعن عمر يعنى ابن الخطاب أنه قال لرسول الله ﷺ أرأيت ما نعمل فيه أقد فرغ منه أو فى أمر مبتدأ قال في أمر قد فرغ منه فقال عمر ألا نتكل فقال اعمل يا ابن الخطاب فكل ميسر لما خلق له . رواه الطبرانى والبزار وحسن حديثه ، والطبرانى وفيه سليمان بن عتبة وثقه أبو حاتم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ذى اللحية الكلابى أنه قال يارسول الله نعمل فى أمر مستأنف أو فى أمر قد فرغ منه قال لا بل فى أمر قد فرغ منه قال ففيم نعمل إذاً قال فكل ميسر لما خلق له . رواه ابن أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن عمر بن الخطاب قال يارسول الله أرأيت مانعمل أشيء فرغ منه أم شيء يستأنف قال بل شيء قد فرغ منه قال ففيم العمل قال كل ميسر لما خلق له .

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله أنعمل فيما جرت به المقادير وجف به القلم أوشيء نأتنفه قال بل بماجرت به المقادير وجف به القلم قال ففيم العمل قال اعمل فكل ميسر لماخلق له. رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال في آخره فقال القوم بعضهم لبعض فالجد إذاً، ورجال الطبراني ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قام سراقة بن مالك إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أرأيت أعمالنا التي نعمل أمؤاخذون بها عند الخالق خير فخير وشر فشر أو شيء قد سبقت به المقادير وجفت به الأقلام قال ياسراقة قد سبقت به المقادير وجفت به الأقلام قال ففعلام نعمل يارسول الله قال اعمل ياسراقة فكل عامل ميسر لما خلق له قال سراقة الآن نجتهد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي أنه قال يارسول الله أنعمل شيئاً قد فرغ منه أم نستأنف العمل قال بل لعمل قد فرغ منه فقال يارسول الله ففيم العمل فقال النبي ﷺ كل ميسر له عمله قال رسول الله ﷺ الآن الجد الآن الجد ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما فرغ منه ﴾

عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أجله ورزقه وأثره ومضجعه ، وفي رواية وعمله. رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والاوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أربع قد فرغ منهن الخَلق والخُلق والرزق والأجل ليس أحد بأكسب من أحد وقال الصدقة جائزة قبضت أو لم تقبض . رواه الطبراني وفيه عيسى بن المسيب وثقه الحاكم والدارقطني في السنن وضعفه جماعة ، وبقية رجاله في أحد الاسنادين ثقات. وعن عبد الله ابن مسعود عن النبي ﷺ قال فرغ لابن آدم من أربع الخلق والخلق والرزق والاجل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه الحاكم والدارقطني في سننه وضعفه في غيرها . وعن أبي الدرداء قال ذكر

زيادة العمر عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن عطاء وهو ضعيف .

﴿ باب فرغ إلى كل عبد من خلقه ﴾

عن أبى الدرداء قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون اذ قال رسول الله ﷺ اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا واذا سمعتم برجل زال عن خُلقه فلا تصدقوا به فانه يصير الى ما جبل عليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزهرى لم يدرك أبا الدرداء . وعن عبد الله بن ربيعة قال كنا عند عبد الله يعنى ابن مسعود فذكر القوم رجلا فذكروا من خُلقه فقال عبد الله أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه قالوا لا قال فيده قالوا لا قال فرجله قالوا لا قال فانكم لن تستطيعوا أن تغيروا خُلقه حتى تغيروا خَلقه فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب لا يموت عبد حتى يبلغ أقصى أثره ﴾

عن أبى عروة قال قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله قبض عبده بأرض وتى له اليها حاجة فاذا بلغ أقصى أثره قبضه . رواه البزار ـ وقد رواه الترمذى باختصار ـ وفيه محمد بن موسى الحرشى وهو ثقة وفيه خلاف . وعنه أن رسول الله ﷺ قال إذا أراد الله أن يقبض عبداً بأرض جعل له بها حاجة ولا تنتهى حتى يقدمها ثم قرأ رسول الله ﷺ آخر سورة لقمان (إنَّ اللهَ عنده علمُ الساعةِ ويُنزِّلُ الغيثَ ويعلمُ ما فى الأرحام) حتى ختمها ثم قال رسول الله ﷺ هذه مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك واتهم بالوضع وقد وثقه أبو داود . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ ما جعلت منية عبد بأرض إلا جعل له فيها حاجة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث فى الجنائز في دفن كل ميت فى التربة التى خلق منها (١) .

---

(١) فى الجزء الثالث .

﴿ باب خلق الله كل صانع وصنعته ﴾

عن حذيفة عن النبي ﷺ قال خلق الله كل صانع وصنعته . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن عبد الله أبو الحسين بن الكردى وهو ثقة .

﴿ باب الايمان بالقدر ﴾

عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى فى الأوسط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمور كلها خيرها وشرها من الله وقال القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هانيء بن المتوكل وهو ضعيف . وعن عمرو بن شعيب قال كنت عند سعيد بن المسيب جالسا فسمع رجلا يقول قدر الله كل شيء ما خلا الأعمال فقال والله ما رأيت سعيد بن المسيب غضب غضبا أشد منه حتى هم بالقيام ثم سكن فقال تكلموا به أما والله لقد سمعت فيهم حديثا كفاهم به شرا ويحهم لو يعلمون فقلت برحمك الله يا أبا محمد ماهو قال فنظر إلى وقد سكن بعض غضبه فقال حدثنى رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يكون قوم فى أمتى يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى قال قلت جعلت فداك يارسول الله وكيف ذاك قال يقرون ببعض القدر ويكفرون ببعضه قال قلت مايقولون قال يقولون الخير من الله والشر من ابليس فيقرون على ذلك كتاب الله ويكفرون بالقرآن بعد الايمان والمعرفة فما تلقى أمتى منهم من العداوة والبغضاء والجدال أولئك زنادقة هذه الأمة فى زمانهم يكون ظلم السلطان فيالله من ظلم وحيف وأثرة ثم يبعث الله عز وجل عليهم طاعونا فيفنى عامتهم ثم يكون الخسف فما أقل من ينجو منهم المؤمن يومئذ قليل فرحه شديد غمه ثم يكون المسخ فيمسخ الله عز وجل عامة أولئك قردة وخنازير ثم يخرج الدجال على أثر ذلك قريبا ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه

فقلنا مايبكيك فقال رحمة لهم الأشقياء لان فيهم المتعبد ومنهم المتهجد ومع أنهم ليسوا بأول من سبق الى هذا القول وضاق بحمله ذرعا ان عامة من هلك من بنى اسرائيل بالتكذيب بالقدر قلت جعلت فداك يارسول الله فقل لى كيف الايمان بالقدر قال تؤمن بالله وحده وأنه لاتملك معه ضرا ولا نفعا وتؤمن بالجنة والنار وتعلم أن الله خالقهما قبل خلق الخلق ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم الى الجنة ومن شاء منهم للنار عدلا ذلك منه وكل يعمل لما فرغ له منه وهو صائر لما فرغ منه فقلت صدق الله ورسوله . رواه الطبراني بأسانيد فى أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث .

وعن الوليد بن عبادة أن عبادة لما حضر قال له ابنه عبد الرحمن ياأبتاه أوصنى قال أجلسونى فأجلسوه فقال يابنى اتق الله ولن تتقى الله حتى تؤمن بالله ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وان ماأصابك لم يكن ليخطئك وان ماأخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله ﷺ يقول القدر على هذا من مات على غيره دخل النار ، وفي رواية لم يطعم طعم الايمان وانك لن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر ـ قلت رواه الترمذى موقوفا باختصار ـ رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد وفى الأوسط وفى أحدهما عثمان بن أبى العاتكة وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام . وعن أبى الاسود الدؤلى أنه سأل عمران بن حصين وعبد الله بن مسعود وأبى بن كعب عن القدر فقال انى قد خاصمت أهل القدر حتى أخرجونى فهل عندكم من علم فتحدثونى فقالوا لو أن الله عزوجل عذب أهل السماء والارض عذبهم وهو غير ظالم ولو أدخلهم فى رحمته كانت رحمته أوسع من ذنوبهم ولكنه كما قضى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء فمن عذب فهو الحق ومن رحم فهو الحق ولو كان لك مثل أحد ذهبا تنفقه فى سبيل الله ماقبل منك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ، ثم قال عمران لأبى الأسود حين حدثه الحديث سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعه معى عبد الله يعنى ابن مسعود وأبى بن كعب فسألهما أبو الأسود فحدثاه عن رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى باسنادين ورجال هذه

الطريق ثقات . وعن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل على شيء تظن انك إن استعجلت إليه مدركه إن كان الله لم يقدر ذلك ولا تستأخرن عن شيء تظن أنك إن استأخرت عنه أنه مدفوع عنك إن كان الله قد قدره عليك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبدالوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن الحرث قال رأيت ابن مسعود يبل أصبعه في فيه ثم يقول والله لا يجد عبد طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر ويعلم أنه ميت ثم مبعوث من بعد الموت . رواه الطبراني والحارث ضعيف وقد وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح . وعن أبي الحجاج الأزدي قال سمعت سلمان بأصبهان يقول لا يؤمن عبد حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه الطبراني وأبو الحجاج لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن العاصي قال خرج رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم أنبياءهم واختلافهم عليهم ولن يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره . رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عامر الشعبي قال قدم عدي ابن حاتم الكوفة فأتيته في ناس من علماء الكوفة وأنا يومئذ شاب فقلنا حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأسلم فقال ياعدي ابن حاتم أسلم تسلم قلت وما الاسلام قال تشهد أن لا إله إلا الله وتشهد أني رسول الله وتؤمن بالاقدار كلها خيرها وشرها حلوها ومرها . رواه الطبراني وفيه عبد الاعلى ابن أبي المساور وهو متروك . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في باب كل شيء بقدر إن شاء الله .

﴿ باب التسليم لما قدره الله سبحانه ﴾

عن ابن عباس قال لما بعث الله جل ذكره موسى عليه السلام وأنزل عليه التوراة قال اللهم إنك رب عظيم ولو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصي ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يارب فأوحى الله

إليه إنى لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فلما بعث الله عز وجل عزيراً وأنزل عليه التوراة بعد ماكان رفعها عن بنى اسرائيل حتى قال من قال منهم إنه ابن الله قال اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع أطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عُصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت تُعصى فكيف هذا يارب فأوحى الله اليه لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فأبت نفسه حتى سأل أيضا فقال اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع أطعت ولو شئت أن لا تُعصى ما عُصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت تُعصى فكيف هذا يارب فأوحى الله اليه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فأبت نفسه حتى سأل أيضاً فقال اللهم إنك عظيم لو شئت أن تُطاع أطعت ولو شئت أن لا تُعصى ما عُصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت تُعصى فكيف هذا يارب فأوحى الله إليه إنى لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فأبت نفسه حتى سأل أيضاً قال أفتستطيع أن تصرصرة من الشمس قال لا قال أفتستطيع أن تجىء بمكيال من ريح قال لا قال أفتستطيع أن تأتى بمثقال من نور قال لا قال فهكذا لا تقدر على الذى سألت عنه إنى لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون أما إنى لأجعل عقوبتك إلا ان أمحي اسمك من الأنبياء فلا تذكر فيهم فمحى اسمه من الأنبياء فليس يذكر فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون فى بيوتهم قال اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تُعصى ما عُصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت فى ذلك تعصى فكيف هذا يارب فأوحى الله إليه إنى لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون وأنت عبدى ورسولي وكلمتى ألقيتك الى مريم وروح منى خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فكنت لئن لم تنته لأفعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك انى لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فجمع عيسى من تبعه فقال القدر ستر الله فلا تكلفوه .

رواه الطبراني وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه فى غيرها ومصعب بن شوار لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن سعيد بن جبير قال قالت بنو اسرائيل ياموسى يخلق ربك عز وجل خلقاً ثم يعذبهم فأوحى الله اليه أن ازرع فزرع ثم قال احصد فحصد ثم قال دره فدراه فاجتمع القماش فقال لاشيء يصلح هذا قال للنار قال فكذلك لاأعذب من خلقي إلا من استأهل النار . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن وهب بن منبه قال صحبت ابن عباس قبل أن يصاب بصره وبعد ما أصيب فسئل عن القدر فقال وجدت أجرأ الناس فيه حديثا أجهلهم به وأضعفهم فيه حديثا أعلمهم به ووجدت الناظر فيه كالناظر في شعاع الشمس كلما ازداد فيه نظرا ازداد فيه تحيرا. رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي سلمة ضعفه ابن معين .

﴿ باب النهي عن الكلام في القدر ﴾

عن ثوبان قال اجتمع أربعون من الصحابة ينظرون في القدر والجبر فيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فنزل الروح الأمين جبريل ﷺ فقال يا محمد اخرج على أمتك فقد أحدثوا فخرج عليهم في ساعة لم يكن يخرج عليهم في مثلها فأنكروا ذلك وخرج عليهم متلمعاً لونه متوردة وجنتاه كأنما تفقأ بحب الرمان الحامض فنهضوا إلى رسول الله ﷺ حاسرين أدرعتهم ترعد أكفهم وأذرعهم فقالوا تبنا إلى الله ورسوله فقال أولى لكم ان كنتم لتوجبون أتاني الروح الأمين فقال اخرج على أمتك يا محمد فقد أحدثت . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به . وعن أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع وأبي أمامة وأنس ابن مالك قالوا كنا في مجلس أناس من اليهود ونحن نتذاكر القدر فخرج رسول الله ﷺ مغضباً فعبس وانتهر وقطب ثم قال مه اتقوا الله يا أمة محمد واديان عميقان قعران لاتهيجوا عليكم وهج النار ثم أمر اليهود أن يقوموا ثم قام وبسط يمينه وبسط اصبعه الشمال ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم فرغ ربكم فرغ ربكم فرغ ربكم ثم بسط شماله ثم أشار إليها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من

الرحمن الرحيم بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم فرغ ربكم فرغ ربكم فرغ ربكم أعذرت أنذرت اللهم إني قد بلغت . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد أحاديثه موضوعة . وعن ثوبان عن النبي ﷺ قال إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا . رواه الطبراني وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا القدر فانه شعبة من النصرانية . رواه الطبراني وفيه نزار ابن حبان وهو ضعيف . وعن أنس قال خرج النبي ﷺ وهو يريد الحجرة فسمع قوما يتنازعون بينهم في القدر وهم يقولون ألم يقل الله إنه كذا وكذا ألم يقل الله آية كذا وكذا قال ففتح النبي ﷺ باب الحجرة فكأنما فقىء في وجهه حب الرمان فقال أبهذا أمرتم أو بهذا عنيتم إنما هلك من كان قبلكم بأشباه هذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض أمركم الله بأمر فاتبعوه ونهاكم فانتهوا قال فلم يسمع الناس بعد ذلك أحداً يتكلم حتى معبد الجهني فأخذه الحجاج فقتله . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يزال أمر هذه الامة مواتيا أو مقاربا أو كلمة تشبهها مالم يتكلموا في الولدان والقدر . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال آخر الكلام في القدر شرار هذه الامة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد لشرار أمتي في آخر الزمان . ورجال البزار في أحد الأسنادين رجال الصحيح غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال لايدخل الجنة عاق ولا مكذب بقدر .

رواه أحمد والبزار والطبراني وزاد ولامنان ، وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون في هذه الأمة مسخ الا وذاك في المكذبين في القدر والزنديقية . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد والغالب عليه الضعف . وعن نافع قال بينما نحن عند ابن عمر قعود إذ جاءه رجل فقال إن فلاناً يقرأ عليك السلام لرجل من أهل الشام فقال ابن عمر رحمه الله إنه بلغني أنه أحدث حدثا فان كان كذلك فلا تقرأن عليه مني السلام سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون في أمتي مسخ وقذف وهو في أهل الزندقة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال ما كانت زندقة إلا بين يدي التكذيب بالقدر . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن أعين وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث أخاف على أمتي الاستسقاء بالأنواء وحيف الشيطان وتكذيب بالقدر وتصديق بالنجوم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن القاسم الأسدي وثقه ابن معين وكذبه أحمد وضعفه بقية الأئمة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أخاف على أمتي خمسا تكذيب بالقدر وتصديق بالنجوم . رواه أبو يعلى مقتصراً على اثنتين من الخمس وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف ووثقه ابن عدي . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن أخوف ما أخاف على أمتي في آخر زمانها النجوم وتكذيب بالقدر وحيف الشيطان . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو لين ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ هلاك أمتي في ثلاث في العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت . رواه الطبراني وفيه هرون بن هرون وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أخاف على أمتي ثلاثا زلة عالم وجدال منافق بالقرآن والتكذيب بالقدر . رواه الطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن أبي موسى الأشعري قال ذكر القدر عند رسول الله ﷺ قال إن أمتي لا تزال متمسكة بدينها مالم يكذبوا

بالقدر فاذا كذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم . رواه الطبرانى وأبو البكرات تابعى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن إشراك منذ أهبط الله آدم من السماء إلى الأرض إلا كان بدؤه التكذيب بالقدر وما أشركت أمة إلا بتكذيب بالقدر وإنكم ستبتلون به أيتها الأمة فاذا لقيتموهم فكونوا أنتم سائلين ولا تمكنوهم من المسئلة فيدخلوا عليكم الشبهات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلم بن سالم ضعفه جمهور الأئمة أحمد وابن المبارك ومن بعدهم وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ماهلكت أمة قط إلا بالانواء وما كان بدء إشراكها إلا التكذيب بالقدر . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير إلا أنه قال ماهلكت أمة قط حتى تشرك بالله ولا أشركت أمة بالله حتى يكون أول شركها التكذيب بالقدر ، وفيه عمر بن يزيد النصرى من بنى نصر ضعفه ابن حبان وقال يعتبر به . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا قط إلا وفى أمته قدرية ومرجئة يشوشون عليه أمر أمته ألا وان الله قد لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وهو لين وبزيد بن حصين لم أعرفه . وعن محمد بن عبيد عن ابن عباس قال قيل لابن عباس ان رجلا قدم علينا يكذب بالقدر قال دلونى عليه وهو يومئذ قد عمى قال ماتصنع به يا ابن عباس قال والذى نفسى بيده لئن استمكنت منه لأعضن أنفه حتى أقطعه ولئن وقعت عنقه فى يدى لأدقنها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كأنى بنساء بنى فهر يطفن بالخزرج تطفن أليا تهن مشركات هذا أول شرك هذه الأمة والذى نفسى بيده لتنتهين بهم سوراتهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيراً كما أخرجوه من أن يكون قدر شراً . رواه أحمد من طريقين وفيهما أحمد بن عبيد المكى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وفى احداهما رجل لم يسم وسماه فى الأخرى العلاء بن الحجاج ضعفه الازدى وقال فى المسند ان محمد ابن عبيد سمع ابن عباس . وعن سعيد بن جبير قال كنت فى حلقة فيها ابن عباس

فذكرنا القدر فغضب ابن عباس غضبا شديدا وقال لو أعلم أن فى القوم أحداً منهم لأخذته إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول مابعث الله نبيا قط ثم قبضه إلا جعل بعده فترة وملأ من تلك الفترة جهنم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة . ورواه البزار وزاد وهم القدرية . وعن ابن عباس قال مابعث الله نبيا إلا كانت بعده وقفة تملأ بها جهنم . رواه الطبرانى وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف جدا . وعن ابن عباس قال قال لى رسول الله ﷺ لعلك تبقى بعدى حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده استقوا كلامهم ذلك من النصرانية فاذا كان ذلك فابرأ إلى الله منهم ، وكان ابن عباس يرفع يديه ويقول اللهم إنى أبرأ إليك منهم كما أمر نبيك ﷺ . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ القدرية والمرجئة مجوس هذه الأمة فان مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هرون بن موسى الفروى وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح وغيره وضعفه جماعة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لعن الله أهل القدر الذين يكذبون بقدر ويصدقون بقدر . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال ستة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل لحارم الله والمستحل من عترتى ما حرم الله وتارك السنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات وقد صححه ابن حبان . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من كذب بالقدر فقد كذب بما أنزل على محمد ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن الحسين القصاص ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظى قال

ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر فقال عبد الله بن عمر لعنت القدرية على لسان

شبعين نبياً ومحمد نبينا ﷺ وإذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس فى صعيد واحد نادى مناد يسمع الأولين والآخرين أين خصماء الله فيقوم القدرية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك . ورواه أبو يعلى فى الكبير باختصار من رواية بقية بن الوليد عن حبيب بن عمرو وبقية مدلس وحبيب مجهول. وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا ليقم خصماء الله وهم القدرية . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية بقية وهو مدلس وحبيب بن عمرو مجهول . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ في آخر الزمان تأتى المرأة فتجد زوجها قد مسخ قرداً لأنه لا يؤمن بالقدر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشار بن قيراط وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه برئ . رواه أبو يعلى وفيه صالح بن سرج وكان خارجيا . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل ابن أبى الحكم الثقفى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة عاق ومنان ومدمن خمر ومكذب بقدر ، وفى رواية ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلا فذكر نحوه . رواه الطبرانى باسنادين في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك وفى الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ صنفان من هذه الأمة لا تنالهما شفاعتى المرجئة والقدرية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن محصن وهو متروك . وعن جابر أن النبى ﷺ قال صنفان من امتي لا تنالهما شفاعتي المرجئة والقدرية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ صنفان من أمتى ليس لهما فى الاسلام نصيب المرجئة والقدرية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه قرير بن سهل وهو كذاب . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ صنفان من أمتى ليس لهما فى الاسلام نصيب المرجئة والقدرية . رواه الطبرانى

في الأوسط وفيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار وهو ضعيف وكذلك عطية العوفي.
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي لا يردان على الحوض ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هرون بن موسى الفروى(١) وهو ثقة. وعن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة مجوس ولكل أمة نصارى ولكل أمة يهود وإن مجوس أمتي القدرية ونصاراهم الحشوية(٢) ويهودهم المرجئة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سابق وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدره فليلتمس إلها غير الله. رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سهيل بن أبي حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هند الداري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تبارك وتعالى من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتمس ربا سوائي. رواه الطبراني وفيه سعيد ابن زياد بن هند وهو متروك. وعن ابن عباس قال خطب عمر بن الخطاب فحمد الله وأثنى عليه فقال ألا إنه سيكون من بعدكم قوم يكذبون بالرجم وبالدجال وبالشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا (٣). رواه أحمد في حديث طويل وأبو يعلى في الكبير وزاد ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها، وفيه علي بن زيد وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عون قال أنا رأيت غيلان يعني القدري مصلوبا على باب دمشق. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن حماد بن زيد وذكر الجهمية فقال إنما يحاولون أن ليس في السماء شيء. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن يعترض ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال لأن يقبض أحدكم على جمرة حتى تبرد خير له من أن يقول لأمر قضاه الله ليته لم يكن. رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط.

---

(١) في الأصل «العذوى» ولعله «الفروى» أو «القزويني».
(٢) في الأصل «الحشية».
(٣) أي احترقوا.

﴿ باب فيمن يتألى على الله ﴾

عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ وهو راكب على الجدعاء (١) وخلفه الفضل بن عباس يقول لاتتألوا على الله فانه من تألى على الله أكذبه الله . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف .

﴿ باب كل شيء بقدر ﴾

عن أنس بن مالك قال تمارى ببن يدى النبى ﷺ في القدر فكرهه كراهية شديدة حتى كأنما فقىء في وجهه حب الرمان فقال فيما أنتم قالوا تمارينا فى القدر يارسول الله فقال كل شيء بقضاء وقدر ولو هذه وضرب بأصبعه السبابة على حبل ذراعه الآخر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن الضحاك ابن مزاحم قال اجتمعت أنا وطاووس اليمانى وعمرو بن دينار ومكحول الشامى والحسن البصرى فى مسجد الخيف فتذاكرنا القدر حتى ارتفعت أصواتنا وكثر لغطنا فقام طاووس فقال انصتوا أخبركم ماسمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله ﷺ ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلاتعتدوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة من ربكم فاقبلوها الأمور كلها بيد الله من عند الله مصدرها واليه مرجعها ليس للعباد فيها تفويض ولا مشيئة فقام القوم جميعاً وهم راضون بما قال طاووس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نهشل بن سعيد الترمذى وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قلنا يارسول الله والخيل نمزع منا أو تنزع فقال قائل يارسول الله أكان هذا فى الكتاب السابق قال نعم . رواه البزار وقال لايروى إلا بهذا الاسناد ورجاله ثقات .

﴿ باب لايقال ماشاء الله وشاء غيره ﴾

عن عائشة فيما يعلم عثمان بن عمر أن يهودياً رأى فى المنام نعم القوم أمة محمد لولا انهم يقولون ماشاء الله وشاء محمد فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال لاتقولوا

---

(١) الجدعاء : هى المقطوعة الأذن ، وهذا إسم ناقة للنبى صلى الله عليه وسلم وقيل لم تكن جدعاء إنما هو إسم فقط .

فماشاء الله وشاء محمد قولوا ماشاء الله وحده . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب الطير تجرى بقدر ﴾

عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الطير تجرى بقدر . رواه البزار وقال لا يروى إلا بهذا الاسناد ، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن أبى بردة وثقه ابن حبان .

﴿ باب دفع مالم يقدر على العبد ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ وكل بالمؤمن تسعون ومائة ملك يذبون عنه مالم عليه من ذلك البصر تسعة أملاك يذبون عنه كما تذبون عن قصعة العسل الذباب فى اليوم الصايف وما لو بدا لكم لرأيتموه على جبل وسهل كلهم باسط يديه فاغر فاه [1] ومالو وكل العبد فيه إلى نفسه طرفة عين خطفته الشياطين . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف [2] .

﴿ باب لا ينفع حذر من قدر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع مالم ينزل القضاء وان البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض فيعتلجان إلى يوم القيامة . رواه البزار وفيه إبرهيم بن خثيم (٣) وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع أحسبه قال مالم ينزل القدر وأن الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان إلى يوم القيامة . رواه البزار وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح المصرى وضعفه الجمهور . قلت وتأتى أحاديث فى الدعاء إن شاء الله .

﴿ باب قضاء الله سبحانه للمؤمن ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ عجبت من قضاء الله سبحانه للمؤمن إن أصابه خير حمد ربه وشكر وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر المؤمن يؤجر في كل شئ . رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح . وعن أنس قال قال

---

(١) أى فاتح فمه . (٢) فى هامش الأصل : بلغ تصحيحا بالأصل ولله الحمد .
(٣) فى الأصل « حيتم » والتصحيح من لسان الميزان .

رسول الله ﷺ عجبت للمؤمن إن الله تعالى لايقضى للمؤمن قضاءً إلا كان خيرا له . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا انه قال تبسم رسول الله ﷺ ثم قال فذكره ورجال أحمد ثقات وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة.

﴿ باب لم يحرم الله سبحانه شيئا إلا علم أن بعض الناس يعمله ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن الله عزوجل لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع ألا وإني آخذ بحجزكم (١) أن تهافتوا في النار تهافت الفراش أو الذباب . رواه أحمد وأبو يعلى وقال الفراش أو الذباب أو الحنظب (٢) وفيه المسعودي وقد اختلط .

﴿ باب ماجاء في القلب ﴾

عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله أن يزيغ قلب عبد أعمى عليه الحيل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عيسى الطرسوسي وهو ضعيف. وعن عائشة قالت مارفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء إلا قال يامصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك . رواه أحمد وفيه مسلم بن محمد بن زائدة قال بعضهم وصوابه صالح بن محمد بن زائدة وقد وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت عائشة فقلت بأبي أنت وأمي يارسول الله أتخاف وأنت رسول الله فقال ياعائشة إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن فمن شاء أن يقلبه من الضلالة إلى الهدى أومن الهدى إلى الضلالة فعل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه العلاء بن الفضل قال ابن عدي في بعض مايرويه نكرة ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن أم سلمة تحدث أن رسول الله ﷺ كان يكثر في دعائه أن يقول مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت يارسول الله وان القلوب لتتقلب قال نعم مامن خلق الله من بشر من بني آدم إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل

---

(١) الحجزة : معقد الازار . (٢) الحنظب : ذكر الخنافس والجراد ، وقد يقال بالطاء المهملة ، وفي الاصل مغفلة من النقط ، والتصحيح من النهاية .

فان شاء أقامه وإن شاء أزاغه فنسأل الله أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب - فذكر الحديث وبعضه رواه الترمذى - رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب وقد وثق وفيه ضعف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه غيره . وعن نعيم بن همار الغطفانى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء ان يزيغه أزاغه وإن شاء أن يقيمه أقامه وكل يوم الميزان بيد الله يرفع أقواما ويضع آخرين إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن سمرة بن فاتك الأسدى أن رسول الله ﷺ قال الميزان بيد الله يرفع أقواما ويضع أقواما وقلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أزاغه وإن شاء أقامه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لقلب ابن آدم أسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غليا . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات .

﴿ باب الأعمال بالخواتيم ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لاعليكم أن لاتعجبوا بأحد حتى تنظروا بماذا يختم له فان العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه لدخل الجنة ثم يتحول ليعمل عملا سيئاً وان العبد ليعمل البرهة [1] من دهره بعمل سيء لو مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحاً وإذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيراً استعمله قبل موته قالوا يارسول الله وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب فى الكتاب من أهل النار فمات فدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب فى الكتاب من أهل الجنة

(١) البرهة : الزمن الطويل . ويستعملها بعضهم بمعنى المدة القصيرة وهو غلط .

فاذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخلها . راه أحمد وأبو يعلى بأسانيد وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضاً يده على شيء في يده ففتح يده اليمنى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأسمائهم وأحسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا ينقص منهم أحد ولا يزاد فيهم أحد وقد يسلك بالسعيد طريق الشقاء حتى يقال هو منهم ما أشبهه بهم ثم يزال إلى سعادته قبل موته ولو بفواق ناقه[1] وفتح يده اليسرى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه أهل النار بأعدادهم وأسمائهم مجمل(٢) عليهم إلى يوم القيامة لا ينقص منهم ولا يزاد فيهم أحد وقد يسلك بالأشقياء طريق أهل السعادة حتى يقال هو منهم وما أشبهه بهم ثم يدرك أحدهم شقاؤه قبل موته ولو بفواق ناقة ثم قال رسول الله ﷺ العمل بخواتيمه ثلاثا . رواه البزار وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف جداً ، وقال البزار هو صالح ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الرجل ليعمل أو قال يعمل بعمل أهل النار سبعين سنة ثم يختم له بعمل أهل الجنة ويعمل العامل سبعين سنة بعمل أهل الجنة ثم يختم له بعمل أهل النار . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن العرس بن عميرة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد ليعمل البرهة بعمل أهل النار ثم تعرض له الجادة من جواد الجنة فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك لما كتب له وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره ثم تعرض له الجادة من جواد أهل النار فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك لما كتب له . رواه البزار والطبراني في الصغير والكبير ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن العبد يولد مؤمنا ويعيش مؤمنا ويموت مؤمنا وإن العبد يولد كافراً ويعيش كافراً ويموت كافراً والعبد يعمل برهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت كافراً والعبد يعمل برهة من دهره بالشقاء ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيداً . رواه

(١) أي قدر ما بين حلبتين . (٢) في الأصل «مجمل» في اما كن وهو خطأ .

الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار وفيه عمر بن إبراهيم العبدى وقد وثقه غير واحد وقال ابن عدى حديثه عن قتادة مضطرب ، قلت وهذا منها .وعن عبد الله ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن العبد يكتب مؤمنا أحقابا ثم أحقابا ثم يموت والله عليه ساخط وإن العبد ليكتب كافراً أحقابا ثم أحقابا ثم يموت والله عنه راض ومن مات هما زا لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم من كلا الشفتين . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عبد الله ابن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه غيره . وعن على قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال كتاب كتبه الله فيه أهل الجنة بأسمائهم وأنسابهم مجمل عليهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة صاحب الجنة مختوم بعمل أهل الجنة وصاحب النار مختوم بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل وقد يسلك بأهل السعادة طريق أهل الشقاء حتى يقال ما أشبهه بهم بل هو منهم وتدركهم السعادة فتستنقذهم وقد يسلك بأهل الشقاء طريق أهل السعادة حتى يقال ما أشبهه بهم بل هو منهم ويدركهم الشقاء من كتبه الله سعيداً في ام الكتاب لم يخرجه من الدنيا حتي يستعمله بعمل يسعده قبل موته ولو بفواق ناقة ثم قال الاعمال بخواتيمها الاعمال بخواتيمها ثلاثا ـ قلت له حديث في الصحيح فى القدر غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حماد بن وافد الصفار وهو ضعيف . وعن كعب بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل إنه من أهل النار فجعل الناس ينتظرون أمره حتى إذا كان يوم حنين قاتل الرجل فأبلى فأخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنه من أهل النار فخرج الرجل وأخذسها من كنانته فنحر نفسه فقالوا يارسول الله صدق الله حديثك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فناد إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر .رواه الطبرانى وفيه محمد بن خالد الواسطى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويخالف وقال ابن معين رجل سوء كذاب ، ورواه باسناد آخر وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أكثم بن أبى الجون قال

قلنا يارسول الله فلان يجرى فى القتال قال هو من أهل النار قلنا يارسول الله إذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه فى النار فأين نحن قال ذلك إخبات (١) النفاق وهو فى النار قال كنا نتحفظ فى القتال كان لا يمر به فارس ولا راجل إلا وثب عليه فكثر جراحه فأتينا النبى ﷺ فقلنا يارسول الله استشهد فلان قال هو في النار فلما اشتد به ألم الجراح أخذ سيفه فوضعه بين ثدييه ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره (٢) فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أشهد أنك رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه من أهل الجنة تدركه الشقوة والسعادة عند خروج نفسه فيختم له بها . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بما يختم له . رواه الطبرانى وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك أنه أخبره بعض من شهد النبي ﷺ قال لرجل ممن معه إن هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراح فأتاه رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله أرأيت الرجل الذى ذكرت أنه من أهل النار فقد قاتل والله أشد القتال فى سبيل الله وكثرت به الجراح فقال رسول الله ﷺ أما إنه من أهل النار فكاد بعض الناس أن يرتاب فبيناهم على ذلك وجد الرجل ألم الجراح فأهوى يده إلى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر به فاشتد رجال من المسلمين إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله قد صدق الله قولك فقد نحر فلان نفسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب علامة خاتمة الخير ﴾

عن عمرو بن الحمق الخزاعى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته قيل وما استعمله قال يفتح له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح . وعن جبير بن نفير أن عمر حدثه أن رسول الله ﷺ قال اذا أراد

---

(١) أى خضوع . (٢) تقدم بعض خبره فى الجزء السادس .

الله بعبد خيراً استعمله قبل موته فسأله رجل من القوم ما استعمله قال يهديه الله تبارك وتعالى إلى العمل الصالح قبل موته ثم يقبضه عليه . رواه أحمد وفيه بقية وقد صرح بالسماع ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي عنبة قال شريح بن النعمان وله صحبة قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد خيراً غسله قيل وما غسله قال يفتح له عملا صالحاً قبل موته ثم يقبضه عليه . رواه أحمد والطبراني وفيه بقية وقد صرح بالسماع في المسند ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا يا رسول الله وما طهور العبد قال عمل صالح يلهمه اياه حتى يقبضه عليه . رواه الطبراني من طرق وفي بعضها غسله بدل طهره ، وفي إحدى طرقه بقية بن الوليد وقد صرح بالسماع ، وبقية رجالها ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد خيراً غسله قيل يارسول الله وكيف غسله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته فيقبضه عليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير يونس بن عثمان وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله ثم صمت فقالوا فيماذا يارسول الله قال يستعمله عملا صالحاً قبل أن يموت . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن نافع ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتي وهو ثقة .

﴿ باب فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات في فترة وغير ذلك ﴾

عن الأسود بن سريع أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئا ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فترة فأما الأصم فيقول لقد جاء الاسلام وما أسمع شيئاً وأما الأحمق فيقول يارب لقد جاء الاسلام والصبيان يخذفوني بالبعر وأما الهرم فيقول يارب لقد جاء الاسلام وما أعقل شيئاً

وأما الذى مات فى فترة فيقول ماأتانى لك رسول فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل اليهم أن ادخلوا النار فوالذى نفسى بيده لو دخلوها كانت عليهم برداً وسلاما - رواه أحمد والبزار إلا أنه قال يعرض على الله الأصم الذى لايسمع شيئاً والأحمق والهرم ورجل مات فى الفترة . رواه الطبرانى بنحوه وذكر بعده اسنادا الى أبى هريرة قالا بمثل هذا الحديث غير أنه قال في آخره فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاما ومن لم يدخلها يسحب اليها - هذا لفظ أحمد ورجاله فى طريق الأسود بن سريع وأبى هريرة رجال الصحيح وكذلك رجال البزار فيهما . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بأربعة يوم القيامة بالمولود والمعتوه وبمن مات في الفترة وبالشيخ الفانى كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق (١) من النار أبرز فيقول لهم إنى كنت أبعث الى عبادى رسلا من أنفسهم وإنى رسول نفسى اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يارب أين ندخلها ومنها كنا نفر قال ومن كتب عليه السعادة يمضى فيتقحم فيها مسرعا قال فيقول الله تبارك وتعالى أنتم لرسلى أشد تكذيبا ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى عن النبى ﷺ أحسبه قال يؤتى بالهالك فى الفترة والمعتوه والمولود فيقول الهالك فى الفترة لم يأتني كتاب ولا رسول ويقول المعتوه أى رب لم تجعل لى عقلا أعقل به خيراً ولا شرا ويقول المولود لم أدرك العمل قال فيرفع لهم نار فيقال لهم ردوها أو قال ادخلوها فيدخلها من كان في علم الله سعيداً إن لو أدرك العمل قال ويمسك عنها من كان فى علم الله شقيا ان لو أدرك العمل فيقول تبارك وتعالى إياى عصيتم فكيف برسلى بالغيب . رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال يؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقلا وبالهالك فى الفترة وبالهالك صغيرا فيقول الممسوخ عقلا يارب لو آتيتنى عقلا ماكان من آتيته عقلا بأسعد بعقله منى ويقول الهالك فى الفترة يارب لو أتانى منك عهد ماكان من

(١) أى جماعة .

أتاه منك عهد بأسعد بعهده منى ويقول الهالك صغيرا لو آتيتنى عمراً ماكان من آتيته عمرا بأسعد من عمره منى فيقول الرب تبارك وتعالى إنى آمركم بأمر فتطيعونى فيقولون نعم وعزتك فيقول إذهبوا فادخلوا النار فلما دخلوها ماضرتهم فيخرج عليهم قوابس يظنون أنها قد أهلكت ماخلق الله من شيء فيرجعون سراعا فيقولون خرجنا يارب نريد دخولها فخرجت علينا قوابس ظننا أنها قد أهلكت ماخلق الله من شيء فيأمرهم الثانية فيرجعون كذلك يقولون مثل قولهم فيقول الله تبارك وتعالى قبل أن تخلقوا علمت ماأنتم عاملون وإلى علمى تصيرون فتأخذهم النار . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عمرو بن واقد وهو متروك عند البخارى وغيره ورمى بالكذب وقال محمد بن المبارك الصورى كان يتبع السلطان وكان صدوقا ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الأطفال ﴾

عن على قال سألت خديجة النبى ﷺ عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما فى النار قال رأى الكراهة فى وجهها قال لو رأيت مكانهما أبغضتهما قالت يارسول الله فولدى منك قال فى الجنة قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين وأولادهم فى الجنة وان المشركين وأولادهم فى النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم) . رواه عبدالله بن أحمد وفيه محمد بن عثمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد المشركين فقال ان شئت أسمعتك تضاغيهم (١) فى النار . رواه أحمد وفيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ضعفه جمهور الأئمة أحمد وغيره ويحيى بن معين ونقل عنه توثيقه فى رواية من ثلاثة . وعن خديجة قالت قلت يارسول الله أين أطفالى منك قال في الجنة قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت فأين أطفالى من قبلك قال فى النار قلت بغير عمل قال لقد علم الله ماكانوا عاملين . رواه الطبرانى وأبو يعلى

(١) أى صياحهم وضجيجهم ، وفى الأصل مغفلة من النقط .

ورجالهما ثقات إلا أن عبد الله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدركا خديجة .
وعن ابن عباس قال كنت أقول فى أولاد المشركين هو منهم فحدثنى رجل عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فلقيته فحدثنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ربهم أعلم بهم هو خلقهم وهو أعلم بهم وبما كانوا عاملين ، وفى رواية فأمسكت عن قولى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ في بعض مغازيه فسأله رجل فقال يارسول ماتقول فى اللاهين قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه كلمة فلما فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وطاف فاذا هو بغلام قد وقع وهو يعبث بالأرض فنادى مناديه أين السائل عن اللاهين فأقبل الرجل إلى رسول الله ﷺ فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الأطفال ثم قال الله أعلم بما كانوا عاملين هذا من اللاهين . رواه البزار والطبرانى في الكبير والأوسط وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فاذا عبر عنه لسانه إما شاكراً وإما كفوراً . رواه أحمد وفيه أبو جعفر الرازى وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ونقل عن يحيى القطان أنه وثقه .
وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ونقل عن يحيى القطان أنه وثقه . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه (١) . رواه البزار وفيه ممن لم أعرفه غير واحد . قلت وقد تقدم حديث الأسود بن سريع وغيره في النهى عن قتل النساء والصبيان في الجهاد .

---

(١) فى آخر « تجريد التمهيد لابن عبد البر » مفصل القول على هذه الأحاديث ومذاهب الفقهاء فيها ، وقد بلغ كلامه عليها نحو خمسين صفحة .

﴿ باب فى ذرارى المسلمين ﴾

عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يعلم موسى بن وردان يشك قال ذرارى المسلمين فى الجنة يكفلهم ابراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقه المدينى وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن الأسود بن سريع قال قيل يارسول الله من فى الجنة قال النبى فى الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة . رواه الطبرانى وفيه جماعة وثقهم ابن حبان وضعفهم غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل من فى الجنة قال النبى فى الجنة والشهيد فى الجنة والمولود فى الجنة والموءودة فى الجنة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن معاوية بن مالج وهو ثقة . وعن أنس عن النبى ﷺ قال المولود في الجنة والموءودة فى الجنة ، وذكر ثالثاً فذهب عنى . رواه البزار وفيه مختار بن مختار تكلم فيه الأزدى وابن إسحق مدلس ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو في النكاح في حق الزوج وطاعة المرأة لزوجها .

﴿ باب فى أولاد المشركين ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ سألت ربى اللاهين من ذرية البشر أن لا يعذبهم فأعطانيهم . رواه أبو يعلى من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة ، ولفظها سألت الله اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم . وقد تقدم حديث فى تفسير اللاهين فى باب الأطفال . وعن سمرة بن جندب قال سألنا رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين قال هم خدم أهل الجنة . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط والبزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ الأطفال خدم أهل الجنة . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط إلا أنهما قالا أطفال المشركين ، وفى إسناد أبى يعلى يزيد الرقاشى وهو ضعيف ، وقال فيه ابن معين رجل صدق ، ووثقه ابن عدى ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ كتاب الفتن أعاذنا الله منها ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب التعوذ من الفتن ﴾

عن عصمة بن قيس السلمى صاحب رسول الله ﷺ انه كان يتعوذ من فتنة المشرق قيل له فكيف فتنة المغرب قال تلك أعظم وأعظم . رواه الطبرانى . وفي رواية عنده أيضا أنه كان يتعوذ فى صلاته من فتنة المغرب ، ورجاله ثقات . وعن القاسم قال قال عبد الله لا يقول أحدكم اللهم اني أعوذ بك من الفتنة فانه ليس منكم أحد إلا يشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها فان الله عز وجل يقول (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) رواه الطبرانى واسناده منقطع وفيه المسعودى وقد اختلط .

﴿ باب الاستعاذة من رأس السبعين وغير ذلك ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من رأس السبعين ومن إمارة الصبيان وقال لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء وهو ثقة .

﴿ باب الاستعاذة من يوم السوء ونحوه ﴾

عن عقبة بن عامر قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إنى أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب نقصان الخير ﴾

عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال كل شىء ينقص الا الشر فانه يزاد فيه . رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف ورجل لم يسم .

﴿ باب النهى عن مخاصمة الناس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك ومشارة الناس فانها تدفن العزة وتظهر العورة . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات الا أن شيخ الطبرانى محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه .

﴿ باب فى قوله تعالى أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾

عن جابر بن عتيك قال جاءنا عبد الله بن عمر فى بنى معاوية قرية من قرى الأنصار فقال هل تدرى أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجدكم هذا قلت نعم فأشار إلى ناحية منه قال هل تدرى ما الثلاث التى دعا بهن فيه قلت نعم قال فأخبرنى بهن فقلت دعا بأن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم وأن لا يهلكهم بالسنين فأعطيهما ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها قال صدقت فلا يزال الهرج إلى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن شداد بن أوس أن النبي ﷺ قال ان الله زوى (١) لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإنى أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر وانى سألت ربى عز وجل أن لا يهلك أمتى بسنة (٢) بعامة وأن لا يسلط عليهم عدواً فيهلكهم بعامة وأن لا يلبسهم شيعا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فقال يا محمد إنى إذا قضيت قضاءً لا يرد وإنى قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة وأن لا أسلط عليهم عدوا بعامة فيهلكوهم بعامة حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبى بعضاً قال وقال رسول الله ﷺ إنى لا أخاف على أمتى إلا الأئمة المضلين وإذا وضع السيف فى أمتى لا يرفع عنهم الى يوم القيامة . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى بصرة الغفارى صاحب رسول الله ﷺ قال سألت ربى عز وجل أربعا فأعطانى ثلاثا ومنعنى واحدة . سألت الله عز وجل أن لا تجتمع أمتى على ضلالة فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الامم قبلهم فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يظهر عليهم عدواً فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس

---

(١) أى جمع . (٢) أى قحط ومجاعة .

بعض فمنعنيها . رواه أحمد والطبراني وفيه راو لم يسم . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال سألت ربي لأمتي أربع خلال فمنعني واحدة(١) وأعطاني ثلاثاً سألته أن لاتكفر أمتي صفقة واحدة فأعطانيها وسألته أن لايسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لايعذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها وسألته أن لايجعل بأسهم بينهم فمنعنيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . ورواه البزار إلا أنه قال سألت ربي ثلاثا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ سألت ربي عز وجل ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لايسلط على أمتي عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لايقتل أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لايلبسهم شيعا فابى علي . رواه الطبراني في الصغير وفيه جنادة بن مروان وهو ضعيف . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة قلت يارب لاتهلك أمتي جوعا قال هذه لك (٢) قلت يارب لاتسلط عليهم عدوا من غيرهم يعني أهل الشرك فيجتاحهم قال لك ذلك قلت يارب لاتجعل بأسهم بينهم فمنعنيها هذه . رواه الطبراني وفيه أبو حذيفة الثعلبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جبر بن عتيك قال سأل رسول الله ﷺ في مسجد بني معاوية ثلاثا فأعطاه اثنتين ومنعه واحدة سأله أن لايهلك أمته جوعا وأن لايظهر عليهم عدوا فأعطيهما وسأله أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال سأل محمد ربه أن لايلبسهم شيعاً ولايذيق بعضهم بأس بعض فأبى . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . وعن نافع بن خالد الخزاعي عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى والناس حوله صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فجلس يوما فأطال السجود حتى أومأ بعضنا إلى بعض أن اسكتوا فان رسول الله ﷺ يوحى إليه فلما فرغ قال بعض القوم يارسول الله أطلت الجلوس حتى أومأ بعضنا إلى بعض انه ينزل عليك قال لا ولكنها صلاة رغبة ورهبة سألت الله فيها

---

(١) في الاصل «واحدة» مكان «ثلاثاً» . (٢) «لك» غير موجودة في الأصل .

ثلاثا فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدة سألته أن لا يعذبكم بعذاب عذب به من كان قبلكم وسألته أن لا يسلط على عامتكم عدوا يستبيحكم فأعطانيهما وسألته أن لا يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض فمنعنيها ، قلت له أبوك سمعها من رسول الله ﷺ قال نعم سمعته يقول إنه سمعها من رسول الله ﷺ عدد أصابعى هذه العشر الأصابع . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير نافع بن خالد وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه أحد ورواه البزار (١) .

﴿ باب فيما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ والسكوت عما شجر بينهم ﴾

ولولا أن الامام أحمد رحمه الله وأصحاب هذه الكتب أخرجوه ما أخرجته

عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحابى فأمسكوا . فذكر الحديث وقد تقدم بطوله فى كتاب القدر وفيه مسهر بن عبدالملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال من حفظنى في أصحابى ورد على حوضى ومن لم يحفظنى في أصحابى لم يرنى يوم القيامة إلا من بعيد . رواه الطبراني وفيه حبيب كاتب مالك وهو متروك . وعن طارق بن شهاب أن خالد بن الوليد كان بينه وبين سعد بن أبي وقاص كلام فذكر خالد عند سعد فقال مه فان ما بيننا لم يبلغ ديننا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة يعنى ابن الزبير أن على بن أبى طالب لقى الزبير في السوق فتعاتبا في شىء من أمر عثمان ثم أغلظ له عبد الله بن الزبير فقال له على ألا تسمع مايقول لى فضربه الزبير حتى وقع . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك . وعن أبى راشد قال جاء رجال من أهل البصرة يسئلونى عن على وعثمان فقال وما أقدمكم شىء غير هذا قالوا نعم قال تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن طارق بن أشيم أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول بحسب أصحابى القتل . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد والبزار ورجال أحمد رجال

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ تصحيحاً .

الصحيح . وعن سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدى فتن يكون فيها ويكون فقلنا إن أدركنا ذلك هلكنا قال بحسب أصحابى القتل ، وفي رواية يذهب الناس فيها أسرع ذهاب . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات . ورواه البزار كذلك . وعن الزبير بن العوام فى قول الله تبارك وتعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) قال كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان فلم نحسب أنا أهلها حتى نزلت فينا . رواه البزار وفيه حجاج ابن نصير ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويهم ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواها واحدة . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن أم حبيبة عن النبى ﷺ أنه قال رأيت ما تلقى أمتى بعدى وسفك بعضهم وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق فى الأمم قبلهم فسألته أن يوليني شفاعة يوم القيامة فيهم ففعل . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح إلا أن رواية أحمد عن ابن أبى حسين أنبأ أنس عن أم حبيبة ، ورواية الطبراني عن الزهرى عن أنس(١) . وعن عبد الله بن يزيد الخطمى قال قال رسول الله ﷺ عذاب أمتي فى دنياها . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتى أمة مرحومة قد رفع عنهم العذاب إلا عذابهم أنفسهم بأيديهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن مسلمة الأموى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وبقية رجاله ثقات . وعن معقل بن يسار أنه دخل على عبيد الله بن زياد يعوده فقال له وموعدهم الساعة والساعة أدهى وأمر . رواه الطبرانى وفيه عبد الله ابن عيسى الحزار وهو ضعيف . وعن أبى بردة قال خرجت من عند عبيد الله ابن زياد فرأيته يعاقب عقوبة شديدة فجلست إلى رجل من أصحاب النبي صلى

(١) الصحيح رواية أحمد وقد ذكروا أن أبا اليمان عن شعيب رواها كذلك على الصواب بعد أن كان وهم فرواها عن الزهرى - كما فى هامش الأصل .

الله عليه وسلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة هذه الامة بالسيف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى بردة قال جعلت رءوس هذه الخوارج تجىء فأقول إلى النار فقال لى عبد الله بن يزيد مايدريك سمعت رسول الله ﷺ يقول جعل الله عذاب هذه الامة في دنياهم . رواه الطبرانى في الكبير والصغير باختصار والأوسط كذلك ورجال الكبير رجال الصحيح .

﴿ باب ﴾

عن جابر أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة فقال أبو بكر أنا أدركها قال لا قال عمر أنا يارسول الله أدركها قال لا فقال عثمان يارسول الله أنا أدركها قال بك يبتلون . رواه البزار وفيه ماعز التميمى ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عثمان قال قال رسول الله ﷺ انك ستبتلى بعدى فلاتقاتلن . رواه أبو يعلى فى الكبير عن شيخه غير منسوب ولم أعرفه (١) ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن حوالة قال أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس فى ظل دومة وعنده كاتب يملى عليه فقال ألا أكتبك يا ابن حوالة قلت ماأدرى ما خار الله لى ورسوله فأعرض عنى وقال أسمعتك مرة فاكب على كاتبه يملى عليه ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت ماأدرى ماخار الله لى ورسوله فأعرض عنى وأكب على كاتبه يملى عليه قال فنظرت فاذا فى الكتاب عمر فعرفت أن عمر لايكتب إلا فى خير ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت نعم قال يا ابن حوالة كيف تفعل فى فتن تخرج من أطراف الأرض كأنها صياصى (٢) بقر قلت لاأدرى ماخار الله لى ورسوله قال فكيف تفعل فى أخرى تخرج بعدها كأن الأخرى فيها انتفاجة (٣) أرنب قلت لاأدرى ماخار الله لى ورسوله قال ابتغوا هذا ورجل مقفى حينئذ فانطلقت فسعيت فأخذت بمنكبه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ قلت هذا قال نعم فاذا هو عثمان بن عفان ،

---

(١) قلت موسى هو ابن محمد بن جيان - بالجيم - أكثر عنه أبو يعلى وضعفه أبو زرعة وقد صحح حديثه هذا الحافظ ضياء الدين المقدسى وقال لما ساقه من طريق أبى يعلى نا موسى هو ابن محمد بن جيان - هامش الاصل. (٢) أى قرون . (٣) أى وثبة .

وفى رواية كنا مع النبي ﷺ في سفر من أسفاره فنزل الناس منزلا ونزل رسول الله ﷺ فى ظل دومة(١) فرآنى مقبلا من حاجة لى وليس غيرى وغير كاتبه وقال فيه فاذا في صدر الكتاب أبو بكر وعمر وقال فيه أصنع ماذا يارسول الله قال عليك بالشام ، وقال فيه فلا أدرى كيف قال فى الآخرة ولكن علمت كيف قال في الآخرة أحب إلىّ من كذا وكذا . رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن شقيق قال لقى عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد مالى أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان قال أبلغه عنى أنى لم أفر يوم عينين — قال عاصم يوم أحد — ولم أتخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر قال فانطلق فخبر بذلك عثمان قال فقال أما قوله إنى لم أفر يوم عينين فكيف يعيرنى بذنب قد عفا الله عنه فقال (إنَّ الذين تَوَلَّوْا منكم يومَ التقى الجمعانِ إنما استزلهم الشيطانُ ببعض ما كسبوا ولقد عفا اللهُ عنهم) وأما قوله إنى تخلفت يوم بدر فانى كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت وقد ضرب لى رسول الله ﷺ بسهم ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد وأما قوله إنى لم أترك سنة عمر فانى لا أطيقها أنا ولا هو فائته فحدثه بذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه وفيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن المسيب قال كان لعثمان آذن فكان يخرج بين يديه إلى الصلاة قال فخرج يوما فصلى والآذن بين يديه ثم جاء فجلس الآذن ناحية ولف رداءه فوضعه تحت رأسه واضطجع ووضع الدرة بين يديه فأقبل على فى ازار ورداء وبيده عصا فلما رآه الآذن من بعيد قال هذا على قد أقبل فجلس عثمان فأخذ عليه رداءه فجاء حتى قام على رأسه فقال اشتريت ضيعة آل فلان ولو قف رسول الله ﷺ فى مائها حق أما إنى قد علمت أنه لا يشتريها غيرك فقام عثمان وجرى بينهما كلام حتى ألقى الله عز وجل وجاء العباس فدخل بينهما ورفع عثمان على علىّ الدرة ورفع علىٌّ على عثمان العصا فجعل العباس يسكنهما ويقول لعلى أمير المؤمنين ويقول

(١) نوع من الشجر.

لعثمان ابن عمك فلم يزل حتى سكتا فلما أن كان من الغد رأيتهما وكل منهما آخذ بيد صاحبه وهما يتحدثان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

وعن أبى عون الأنصارى أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود هل أنت منته عما بلغنى عنك فاعتذر اليه بعض العذر فقال عثمان ويحك إنى قد حفظت وسمعت وليس كما سمعت ان رسول الله ﷺ قال انه سيقتل أمير وينتزى منتز وانى أنا المقتول وليس عمر انما قتل عمر واحد وانه يجتمع على . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سالم بن أبى الجعد قال دعا عثمان أناساً من أصحاب النبي ﷺ فيهم عمار بن ياسر فقال إنى سائلكم وإنى أحب أن تصدقونى نشدتكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناس ويؤثر بنى هاشم على سائر قريش فسكت القوم فقال لو أن بيدى مفاتيح الجنة أعطيتها بنى أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم فبعث إلى طلحة والزبير فقال عثمان ألا أحدثكما عنه يعنى عماراً أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدى نتمشى في البطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون فقال أبو عمار يارسول الله الدهر هكذا فقال له النبى ﷺ اصبر ثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع(١) . وعن ابراهيم يعنى ابن عبد الرحمن بن عوف قال قال عثمان ان وجدتم في كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلى في القيد فضعوها . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أسلم مولى عمر قال شهدت عثمان يوم حوصر فى موضع الجنائز ولو ألقى حجر لم يقع إلا على رأس رجل فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التى تلى مقام جبريل ﷺ فقال يا أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال أفيكم طلحة فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان ألا أراك ههنا ما كنت أرى أنك تكون فى جماعة قوم يسمعون ندائى آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبنى أنشدك بالله ياطلحة أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ فى موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيرى وغيرك قال نعم فقال لك رسول الله ﷺ ياطلحة إنه ليس من نبى إلا معه من أمته رفيق

(١) سيأتى فى الجزء التاسع فى الفضائل أحاديث كثيرة من هذه .

فى الجنة وان عثمان بن عفان هذا يعنينى رفيقي فى الجنة قال طلحة اللهم نعم ثم انصرف ـ قلت روى النسائى طرفا منه باسناد منقطع ـ رواه عبدالله وفيه أبو عبادة الزرقى وهو متروك . ورواه أبو يعلى في الكبير وأسقط أباعبادة من السند . وعن عباد بن ازهر أبى رواع قال سمعت عثمان يخطب قال إنا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ فى السفر والحضر وكان يعود مرضانا ويتبع جنائزنا ويغدو معنا ويواسينا بالقليل والكثير وان ناسا يعلمونى به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط . رواه أحمد وأبو يعلى فى الكبير وزاد فقال له أعين ابن امرأة الفرزدق يانعثل إنك قد بدلت فقال من هذا فقالوا أعين (١) فقال بل أنت أيها العبد قال فوثب الناس الى أعين قال وجعل رجل من بنى ليث يزعهم عنه حتى أدخله داره ، ورجالها رجال الصحيح غير عباد بن زاهر وهو ثقة . وعن أبى سعيد مولى أبى أسيد قال بلغ عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فتلقاهم فى قرية له خارج المدينة وكره أن يدخلوا عليه أو كما قال فلما علموا بمكانه أقبلوا إليه فقالوا ادع لنا بالمصحف فدعا يعنى به فقال افتح فقرأ حتى انتهى إلى هذه الآية (قل أرأيتم ماأنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون) فقالوا أحمى الله أذن لك به أم على الله تفترى فقال امض نزلت فى كذا وكذا وأما الحمى فان عمر حمى الحمى لابل الصدقة فلما وليت فعلت الذى فعل وما زدت على مازاد ولا أراه إلا قال وأنا يومئذ ابن كذا وكذا سنة قال ثم سألوه عن أشياء جعل يقول امضه نزلت فى كذا كذا ثم سألوه عن أشياء عرفها لم يكن عنده فيها مخرج فقال أستغفر الله ثم قال ماتريدون قالوا نريد أن لايأخذ أهل المدينة العطاء فان هذا المال للذى قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ قال فرضى ورضوا قال وأخذوا عليه قال وكتبوا عليه كتاباً وأخذ عليهم أن لايشقوا عصا ولايفارقوا جماعة قال فرضى ورضوا قال فأقبلوا معه إلى المدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال والله إنى مارأيت وفدا هم خير من هذا الوفد ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه ومن كان

(١) فى الأصل « نعتل » وفى الهامش : لعله أعين .

له ضرع فليحتلبه ألا إنه لا مال لكم عندنا إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ قال فغضب الناس وقالوا هذا مكر بنى أمية ورجع الوفد راضون فلما كانوا ببعض الطريق إذا راكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ويعود إليهم ويسبهم فأخذوه فقالوا ماشأنك إن لك لشأنا قال أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ففتشوه فاذا معه كتاب على لسان عثمان عليه خاتمه أن يصلبهم أو يضرب أعناقهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم قال فرجعوا وقالوا قد نقض العهد وأحل الله دمه فقدموا المدينة فأتوا عليا فقالوا ألم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا قم معنا إليه فقال والله لا أقوم معكم قال فلم كتب إلينا قال والله ما كتب إليكم كتابا قط فنظر بعضهم إلى بعض ثم قال بعضهم ألهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون وخرج على فنزل قرية خارج المدينة فأتوا عثمان فقالوا كتبت فينا بكذا وكذا فقال إنما هما اثنتان أن تقيموا شاهدين أو يمين بالله ما كتبت ولا أمليت ولا علمت وقد تعلمون الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم قال فحصروه فأشرف عليهم ذات يوم فقال السلام عليكم فما اسمع أحداً رد عليه الا أن يرد رجل في نفسه فقال أنشدكم بالله أعلمتم أنى اشتريت رومة من مالى استعذب بها فجعلت رشائى فيها كرشاء رجل من المسلمين قيل نعم قال فعلام تمنعونى أشرب من مائها حتى أفطر على ماء البحر قال أنشدتكم بالله فهل علمتم أنى اشتريت كذا وكذا من مالى فزدته فى المسجد قالوا نعم قال فهل علمتم أن أحداً منع فيه الصلاة قبلى ثم ذكر شيئا قال له رسول الله ﷺ قال وأراه ذكر كتابته المفصل بيده قال ففشا الخبر وقيل مهلا عن أمير المؤمنين ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبى سعيد مولى أبى أسيد وهو ثقة . وعن المغيرة ابن شعبة أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى وأنا أعرض عليك خصالا ثلاثا فاختر إحداهن إما أن تخرج فتقاتلهم فان معك عدداً وقوة وأنت على الحق وهم على الباطل وإما أن تخرق لك باباً سوى الباب الذى هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وأنت بها وإما أن تلحق بالشام

فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال عثمان اما أن أخرج فأقاتلهم فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ فى أمته بسفك الدماء واما أن أخرج إلى مكة فانهم لن يستحلونى بها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن أكون أنا إياه واما أن ألحق بالشام فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتى ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعا من المغيرة . قلت ولهذا الحديث طرق في فضل مكة في الحج (١) . وعن النعمان بن بشير قال مات رجل منا يقال له خارجة بن زيد فسجيناه (٢) بثوب وقمت أصلى إذ سمعت ضوضاء فانصرفت فاذا أنا به يتحرك فقال أجلد القوم أوسطهم عبد الله عمر أمير المؤمنين القوى فى أمره القوى فى أمر الله عز وجل عثمان بن عفان أمير المؤمنين العفيف المتعفف الذى يعفو عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقيت أربع واختلف الناس ولا نظام لهم يا أيها الناس اقبلوا على إمامكم واسمعوا وأطيعوا هذا رسول الله ﷺ وابن رواحة ثم قال ومافعل زيد بن خارجة يعنى أباه ثم قال أخذت بئر اريس ظلماً ثم هدأ الصوت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت له طرق في كتاب الخلافة (٣) . وعن عبد الله بن رافع عن أمه قال خرجت الصعبة بنت الحضرمى فسمعناها تقول لأبيها طلحة بن عبيد الله إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرفه عنه قال وطلحة يغسل أحد شقى رأسه فلم يجبها فأدخلت يديها في كم درعها فأخرجت ثدييها وقالت أسئلك بما حملتك وأرضعتك إلا فعلت فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده وهو مغسول ثم خرج حتى أتى عليا وهو جالس فى جنب داره فقال طلحة ومعه أمه وأم عبد الله بن رافع لو رفعت الناس عن هذا فقد اشتد حصره قال فنقر بقدح فى يده ثلاث مرات ثم رفع رأسه فقال والله ما أحب من هذا شيئا يكرهه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ، والظاهر أن هذا ضعيف لأن عليا لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ولا شهد قتله . وعن محمد بن سيرين أن محمد بن

---

(١) في الجزء الثالث . (٢) أى غطيناه . (٣) فى الجزء الخامس .

أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكعبا ركبا سفينة فى البحر فقال محمد ياكعب أما تجد سفينتنا هذه فى التوراة كيف تجرى قال لا ولكن أجد فيها رجلا أشقى الفتية من قريش ينزو فى الفتية نزو الحمار فانق لا تكن أنت هو قال ابن سيرين فزعموا أنه كان هو . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن فاطمة بنت على وعبد الله بن جعفر قالا دخل على بن أبى طالب على عمار بن ياسر وهو آخذ بتلابيب الحسن بن على فقال له على مالك مالك ولابن أخيك قال زعم أنه لا يكفر عثمان فقال له على تؤمن بما كفر به عثمان وتكفر بما يؤمن به عثمان قال لا قال فأرسل الرجل فلما خرج الحسن قال له على ياعمار أما تعلم أن عثمان آمن بالله وكفر باللات والعزى قال بلى . رواه الطبرانى وفيه المسور بن الصلت وهو متروك . وعن وثاب وكان ممن أدركه عتق عثمان وكان يقوم بين يدى عثمان قال بعثنى عثمان فدعوت له الأشتر قال ابن عون فأظنه قال فطرحت له وسادة ولأمير المؤمنين وسادة قال ياأشتر ماتريد الناس منى قال ثلاثا مامن إحداهن بد قال ماهن قال يخيرونك بين أن تدع لهم أمرهم فتقول هذا أمركم فاختاروا له من شئتم وبين أن تقتص من نفسك فان أبيت فان القوم قاتلوك قال مامن إحداهن بد قال مامن إحداهن بد قال أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع سربالا سربلنيه قال وقال الحسن قال والله لان أقدم فتضرب عنقي أحب إلى من أن أخلع أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ينزو بعضها على بعض وهذا أشبه بكلام عثمان رضى الله عنه وأما ان أقتص من نفسى فوالله لقد علمت أن صاحبى كانا يعاقبان وما يقوم بدنى للقصاص وأما أن يقتلونى فوالله لئن قتلتمونى لا تحابون بعدى أبداً ولا تقاتلون بعدى عدوا جميعا أبدا فقام الأشتر فانطلق فمكثنا فقلنا لعل الناس إذجاء رجل كأنه ذئب فاطلع من باب ثم رجع ثم جاء محمد بن أبى بكر في ثلاثة عشر رجلا حتى انتهوا الى عثمان فأخذ بلحيته فقال بها وقال بها حتى سمعت وقع أضراسه فقال ماأغنى عنك معاوية ماأغنى عنك ابن عامر ماأغنى عنك كتبك قال أرسل لحيتى يا ابن أخى قال فانا رأيته استدعي

رجلا من القوم بعينه فقام إليه بمشقص (١) حتى وجأه به فى رأسه قلت ثم مه قال تعاونوا والله عليه حتى قتلوه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير وثاب وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه أحد . وعن نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان قالت نعس أمير المؤمنين عثمان فأغفى فاستيقظ فقال ليقتلنى القوم فقلت كلا إن شاء الله لم تبلغ ذلك إن رعيتك استعتبوك قال انى رأيت النبى ﷺ وأبا بكر وعمر فقالوا تفطر عندنا الليلة . رواه عبد الله وفيه من لم أعرفهم . وعن كثير بن الصلت قال نام عثمان فى ذلك اليوم الذى قتل فيه وهو يوم الجمعة فلما استيقظ قال لولا أن تقول الناس تمنى عثمان امنيته لحدثتكم حديثا قال قلنا حدثنا اصلحك الله فلسنا نقول كما تقول الناس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامى هذا فقال إنك شاهد معنا الجمعة . رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال ياعثمان أفطر عندنا فأصبح صائماً وقتل من يومه رضى الله عنه وكرم وجهه . رواه أبو يعلى فى الكبير ، والبزار وفيه من لم أعرفه . وعن مسلم أبى سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان أعتق عشرين عبداً مملوكا ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها فى جاهلية ولا إسلام وقال انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة فى المنام وأبا بكر وعمر فقالوا لى اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه . رواه عبد الله وابو يعلى فى الكبير ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قتل عثمان سنة خمس وثلاثين وكانت الفتنة خمس سنين منها أربعة أشهر الحسن . رواه عبد الله والطبرانى وابن عقيل لم يدرك القصة وفيه خلاف . وعن أبى العالية قال كنا بباب عثمان فى عشر الأضحى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى معشر قال وقتل عثمان لثمان عشرة مضت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته ثنتى عشرة سنة إلا اثنى عشر يوما . رواه أحمد وإسناده منقطع . وعن أبى عثمان النهدى أن

(١) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض .

عثمان قتل فى أوسط أيام التشريق . رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن فروخ قال شهدت عثمان دفن فى ثيابه بدمائه ولم يغسل . رواه عبد الله. وعن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة .

﴿ باب فى يوم الجرعة (١) ﴾

عن أبى ثور الحدانى ـ حى من مراد ـ قال دفعت إلى حذيفة وابن مسعود وهما فى مسجد الكوفة أيام الجرعة حيث صنع الناس بسعيد بن العاص ماصنعوا وأبو مسعود يعلم الناس ويقول والله ما أرى أن تزيد على عقبيها حتى يكون فيها دماء فقال حذيفة والله لتزيدن على عقبيها ولا يكون فيها محجمة من دم ولا أعلم اليوم فيها شيئاً إلا علمته ومحمد صلى الله عليه وسلم حى ، وفى رواية عن أبى ثور الحدانى قال دفعت إلى حذيفة وأبى مسعود فى المسجد وأبو مسعود يقول والله ما كنت أرى أن تزيد على عقبيها ولم يهراق فيها محجمة من دم فقال حذيفة لكن قد علمت أنها لتزيد على عقبيها وانه يهراق فيها محجمة من دم أن الرجل ليصبح مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا فينكس قلبه فتعلوه استه يقاتل في الفتنة اليوم ويقتله الله غدا فقال أبو مسعود صدقت هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتنة . رواه والذى قبله الطبرانى ورجال هذه الرواية رجال الصحيح غير أبى ثور وهو ثقة .

﴿ باب فيما كان فى الجمل وصفين وغيرهما ﴾

عن الحسن يعنى البصرى قال سمعت جندبا يحدث عن رسول الله ﷺ قال كيف أنتم بأقوام يدخل قادتهم الجنة ويدخل أتباعهم النار قالوا يارسول الله وان عملوا بمثل أعمالهم فقال وان عملوا بمثل أعمالهم قال وأنى يكون ذلك يارسول الله قال يدخل قادتهم الجنة بما سبق لهم ويدخل الأتباع النار بما أحدثوا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الصلت ابن دينار وهو متروك . وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ قال يكون

(١) اسم موضع فى الكوفة كانت فيه وقعة مشهورة .

لأصحابى زلة يغفرها الله لهم بصحبتهم وسيتأسى بهم قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم فى النار . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه إبرهيم بن أبى الفياض قال ابن يونس يروى عن أشهب مناكير ، قلت وهذا مما رواه عن أشهب . وعن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخلن أمير فتنة الجنة وليدخلن من معه النار . رواه البزار موقوفا ومرفوعا على حذيفة ورجال الموقوف رجال الصحيح ، وفي المرفوع عمر بن حبيب وهو ضعيف جداً . وعن أبى بكرة قال قيل مامنعك أن لاتكون قلت يوم الجمل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج قوم هلكى لايفلحون قائدهم امرأة قائدهم فى الجنة ـ قلت له فى الصحيح هلك قوم ولوا أمرهم امرأة ـ رواه البزار وفيه عمر بن الهجنع ذكر الذهبي فى ترجمته هذا الحديث فى منكراته وعبد الجبار بن العباس قال أبو نعيم لم يكن بالكوفة أكذب منه ، ووثقه أبو حاتم . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ إنه سيكون اختلاف وأمر فان استطعت أن تكون السلم فافعل . رواه عبد الله ورجاله ثقات . وعن أبى رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلى بن أبى طالب إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر قال أنا يارسول الله قال نعم قال أنا أشقاهم يارسول الله قال لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات . وعن قيس بن أبى حازم أن عائشة لما نزلت على الحوأب سمعت نباح الكلاب فقالت ما أظنني إلا راجعة سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا أيتكن ينبح عليها كلاب الحوأب فقال لها الزبير ترجعين عسى الله أن يصلح بك بين الناس . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه ليت شعرى أيتكن صاحبة الجمل الأدبب (١) تخرج فينبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنجو بعد ماكادت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال كنا عند بيت النبى ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار فقال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى قال الموفون المطيبون إن الله يحب الحفى

(١) أى الأدب وهو الكثير وبر الوجه . والحوأب : منزل بين مكة والبصرة .

التقى ، قال ومر على بن أبى طالب فقال الحق مع ذا الحق مع ذا . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى حرير المازنى قال شهدت علياً والزبير حين تواقفا فقال له على يا زبير أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول انك تقاتل وأنت ظالم قال نعم ولم أذكر إلا في موقفى هذا ثم انصرف . رواه أبو يعلى وفيه عبد الملك بن مسلم قال البخارى لم يصح حديثه . وعن على أنه صعد المنبر يوم الجمعة فخطب ثم قام اليه الأشعث فقال غلبتنا عليك الحميراء فقال من يعذرنى من هؤلاء الظيارطة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه وهؤلاء يهجرون الى ذكر الله ان طردتهم إنى إذاً لمن الظالمين والله لقد سمعته يقول لينصرن بنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءاً . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن عبد الله الأسدى وثقه ابن حبان وقال البخارى فيه نظر . وعن عباد بن عبد الله الأسدى عن على بن أبى طالب أنه كان معه يوم الجمعة زيد بن صوحان وهو يخطب على منبر من آجر والموالى حوله فقام فتكلم بكلام لا أدرى ماهو فغضب على حتى احمر وجهه فبينا نحن كذلك اذ جاء الأشعث بن قيس يتخطى الناس فقال غلبتنا على وجهك هذه الحميراء فضرب زيد بن صوحان على فخذى وقال انا لله والله لتبدين العرب ماكانت تكتم ثم قال من يعذرنى من هذه الظيارطة يتقلب أحدهم على فراشه ويغدو قوم الى ذكر الله فما تأمرنى أفأطردهم فأكون من الظالمين والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لسمعت رسول الله ﷺ يقول ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءا . رواه البزار وفيه عباد بن عبد الله الأسدى وثقه ابن حبان وقال البخارى فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن ابرهيم التيمى أن فلانا دخل المدينة حاجا فأتاه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فسلم فقال وهذا لم يعنا(١) على حقنا على باطل غيرنا قال فسكت عنه فقال مالك لا تتكلم فقال هاجت فتنة وظلمة فقال لبعيرى إخ اخ فأناخ حتى انجلت فقال رجل إنى قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أر فيه اخ اخ فقال أما إذ قلت ذاك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول على مع الحق أو الحق مع على حيث كان قال من سمع ذلك قال قاله في بيت أم سلمة قال فأرسل إلى أم سلمة

(١) فى الأصل غير منقوطة .

فسألها فقالت قد قاله رسول الله ﷺ فى بيتى فقال الرجل لسعد ما كنت عندى قط ألوم منك الآن فقال ولم قال لو سمعت هذا من النبى ﷺ لم أزل خادما لعلى حتى أموت . رواه البزار وفيه سعد بن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن زيد بن وهب قال بينا نحن حول حذيفة إذ قال كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم ﷺ فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف فقلنا يا أبا عبد الله وإن ذلك لكائن فقال بعض أصحابه يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك الزمان قال انظروا الفرقة التى تدعو إلى أمر على فالزموها فانها على الهدى . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن زهدم الجرمى قال كنا فى سمر ابن عباس فقال إنى لمحدثكم بحديث ليس بسر ولا علانية إنه لما كان من أمر هذا الرجل ما كان يعنى عثمان قلت لعلى أعرك فلو كنت فى جحر طلبت حتى تستخرج فعصانى وايم الله ليتأمرن عليكم معاوية وذلك بأن الله تبارك وتعالى يقول (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل إنه كان منصورا) ولتحملنكم قريش على سنة فارس والروم ولتؤمنن عليكم اليهود والنصارى والمجوس فمن أخذ منكم بما يعرف فقد نجا ومن ترك وأنتم تاركون كنتم كقرن من القرون هلك . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال لما بلغ أصحاب على حين ساروا إلى البصرة أن أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شق عليهم ووقع فى قلوبهم فقال على والذى لا إله غيره ليظهرن على أهل البصرة وليقتلن طلحة والزبير وليخرجن اليكم من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا أو خمسة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا شك الأحلج ، قال ابن عباس فوقع ذلك فى نفسى فقال يا أهل الكوفة فلما أتى أهل الكوفة خرجت فقلت لأنظرن فان كان كما يقول فهو أمر سمعه وإلا فهى خديعة الحرب فرأيت رجلا من الجيش فسألته فوالله ما عتم أن قال ما قال على قال ابن عباس وهو مما كان رسول الله ﷺ يخبره . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وهو ضعيف . وعن قيس بن عدى قال سمعت عمرو ابن ثابت يوم البصرة يقول أحلف بالله ليهزمن الجمع وليولن الدبر فقال رجل من

النخع أعوذ بالله من شرك يا أبا اليقظان أن تقول مالا علم لك به قال لأنا أشر من جمل يجر خطامه بين نجد وتهامة إن كنت أقول مالا علم لى به . رواه الطبرانى وفيه عمرو ابن ثابت البكرى وهو متروك . وعن يزيد بن معاوية البكائى قال كنت مع عبد الله ابن مسعود وحذيفة فمروا عليهما بامرأة ورجل على جمل قد خولف وجوههما فقال أحدهما لصاحبه هذا الذى كنا نتحدث عنه ألا إن مع ذلك البارقة . رواه الطبراني وإسناده ضعيف . وعن عمير بن سعيد قال كنا جلوساً مع ابن مسعود وأبو موسى عنده وأخذ الوالى رجلا فضربه وحمله على جمل فجعل الناس يقولون الجمل الجمل فقال رجل يا أبا عبد الرحمن هذا الجمل الذى كنا نسمع قال فأين البارقة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن كوز قال كنت مع مولاى يوم الجمل فأقبل فارس فقال يا أم المؤمنين فقالت عائشة سلوه من هو قيل من أنت قال أنا عمار بن ياسر قالت قولوا له ما تريد قال أنشدك بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ فى بيتك أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعل علياً وصياً على أهله وفي أهله قالت اللهم نعم قال فما لك قالت أطلب بدم عثمان أمير المؤمنين قال فتكلم ثم جاء فوارس أربعة فهتف بهم رجل منهم قال تقول عائشة ابن أبى طالب ورب الكعبة سلوه ما يريد قالوا من أنت قال أنا على بن أبى طالب قالت سلوه ما يريد قالوا ما تريد قال أنشدك بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتك أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعلني وصيا على أهله وفى أهله قالت اللهم نعم قال فما لك قالت أطلب بدم أمير المؤمنين عثمان قال أربنى قتلة عثمان ثم انصرف والتحم القتال قال فرأيت هلال بن وكيع رأس بنى تميم معه غلام له حبشى مثل الجان وهو يقاتل بين يدى عائشة وهو يقول :

أضربهم بذكر القطاط إذ فرعونٌ وأبو حماط

ونكب الناس عن الصراط

فخانت مني التفاتة فاذا هو قد شدخ (١) وغلامه . رواه الطبرانى وسعيد بن كوز

---

(١) الشدخ : الكسر .

وأسباط بن عمرو الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى بكرة قال لما كان يوم الجمل رأى على الرءوس تندر فأخذ بيد الحسين فوضعها على بطنه ثم قال أى خير بعد هذا . رواه الطبرانى وفيه فهد بن عوف وهو كذاب . وعن محمد بن قيس قال ذكر لعائشة يوم الجمل قالت والناس يقولون يوم الجمل قالوا نعم قالت وددت أنى كنت جلست كما جلس أصحابى وكان أحب إلى أن أكون ولدت من رسول الله ﷺ بضع عشرة كلهم مثل عبد الرحمن الحارث بن هشام و مثل عبد الله بن الزبير . رواه الطبرانى وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيما كان بينهم يوم صفين رضى الله عنهم ﴾

عن عامر الشعبي قال لما خرج على إلى صفين استخلف أبا مسعود على الكوفة وكان رجال من أهل الكوفة استخفوا فلما خرج ظهروا فكان ناس يأتون إلى ابن مسعود فيقولون قد والله أهلك الله أعداءه وأظفر المؤمنين فيقول ابن مسعود إنى والله ما أعده ظفراً ولا عافية أن تظهر إحدى الطائفتين على الأخرى قالوا فمه قال يكون بين القوم صلح فلما قدم على ذكروا ذلك له فقال على اعتزل عملنا قال وذاك مه قال إنا وجدناك لا تعقل عقلة قال أما أنا فقد بقى من عقلى ما أعلم أن الآخر شر . رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح (١) . وعن على قال عهد الى رسول الله ﷺ في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، وفى رواية أمرت بقتال الناكثين فذكره . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وأحد اسنادى البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن مسعود قال أمر على بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف . وعن أبى سعيد عقيصاء (٢) قال سمعت عماراً ونحن نريد صفين يقول أمرنى رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . رواه الطبرانى

---

(١) لكنه منقطع - كما فى هامش الأصل . (٢) عقيصاء : لقب أبى سعيد دينار التابعى - كما فى نزهة الالباب فى الالقاب لابن حجر .

وأبو سعيد متروك . ورواه أبو يعلى باسناد ضعيف . وعن قيس بن أبي حازم قال قال علي انفروا إلى بقية الأحزاب انفروا بنا إلى ما قال الله ورسوله إنا نقول صدق الله ورسوله ويقولون كذب الله ورسوله . رواه البزار باسنادين في أحدهما يونس ابن أرقم وهو لين وفي الآخر السيد بن عيسى قال الأزدي ليس بذاك ، وبقية رجالهما ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال أتى رسول الله ﷺ أم عبد الله بن عمرو ذات يوم وكانت امرأة تلطف برسول الله ﷺ فقال كيف أنت يا أم عبد الله قالت بخير بأبي أنت يا رسول الله وأمي فكيف أنت قال بخير قالت عبد الله رجل قد تخلى من الدنيا قال وكيف قالت حرم النوم فلا ينام ولا يفطر ولا يطعم اللحم ولا يؤدي الى أهله حقهم قال فأين هو قالت خرج ويوشك قال فاذا رجع فاحبسيه قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عبد الله فأوشك رسول الله ﷺ الرجعة وقال ياعبد الله بن عمرو ما هذا الذي بلغني عنك قال وماذا يارسول الله قال بلغني انك لاتنام ولا تفطر قال أردت بذلك الأمن من يوم الفزع الأكبر وبلغني أنك لاتطعم اللحم قال أردت بذلك طعاما خيراً منه في الجنة قال وبلغني أنك لاتؤدي الى أهلك حقهم قال أردت بذلك نساءً هن خير منها في الجنة قال ياعبد الله بن عمرو ان لك في رسول الله أسوة حسنة فرسول الله ﷺ يصوم ويفطر وينام ويقوم ويأكل اللحم ويؤدي الى أهله حقهم ياعبد الله ان لله عز وجل عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لأهلك عليك حقا قال يارسول الله تأمرني أن أصوم خمسة أيام وأفطر يوما قال لا قال فأصوم أربعة أيام وأفطر يوما قال لا قال فأصوم ثلاثة أيام وأفطر يوما قال لا قال فأصوم يومين وأفطر يوما قال لا قال أفأصوم يوما وأفطر يوما قال ذلك صوم أخي داود ياعبد الله بن عمرو وكيف بك في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ومواثيقهم وكانوا هكذا وخالف بين أصابعه قال فما تأمرني قال تأخذ بما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل لخاصة نفسك وتدع الناس وعوام أمورهم ثم أخذ بيده وأقبل يمشي به حتى وضع يده في يد أبيه قال أطع أباك فلما

كان يوم صفين قال له أبوه ياعبد الله اخرج فقاتل فقال يا أبتاه تأمرنى أن أخرج فأقاتل وقد سمعت ماسمعت يوم يعهد الى رسول الله ﷺ مايعهد قال أنشدك الله ياعبد الله بن عمرو ألم يكن آخر ماعهد اليك رسول الله ﷺ أن أخذ بيدك فوضعها في يدى ثم قال أطع أباك قال بلى قال فانى أعزم أن تخرج فتقاتل فخرج متقلداً سيفين فلما انكشفت الحرب أنشأ عمرو بن العاص يقول :

شبت الحرب فأعددت لها ... مقرع الحارك مروى الذنب
يصل الشد بشد واذا ... وثب الحبل من الشد معج
حرسع أعصمه حفرته ... فاذا نيل من الماء معج

وأنشأ عبد الله بن عمرو يقول :

ولو شهدت جملٌ مقامى ومشهدى ... بصفين يوما شاب منها الذوائب
عشية جا أهلُ العراق كأنهم ... سحابُ ربيع رفعته الجنائب
وجئناهم نردى كأن صفوفنا ... من البحر موج مده متراكب
اذا قلت قد ولوا سراعا بدت لنا ... كتائب منهم وارجحنت كتائب
فدارت رحانا واستدارت رحاهم ... سراة النهار ما تولى المناكب
فقالوا لنا انا نرى أن تبايعوا ... علياً فقلنا لانرى أن تضاربوا

ـ قلت فى الصحيح بعض أوله ـ رواه الطبرانى من رواية عبد الملك بن قدامة الجمحى عن عمرو بن شعيب وعبد الملك وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره . وعن أبى عبد الرحمن السلمى قال شهدنا مع على صفين وقد وكلنا بفرسه رجلين فكانت إذا كانت من الرجل غفلة غمز علىٌ فرسه فاذا هو فى عسكر القوم فيرجع الينا وقد خضب سيفه دما ويقول ياأصحابى اعذرونى اعذرونى فكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء فى عسكر هؤلاء فكان عمار بن ياسر يقول علما لأصحاب محمد ﷺ لايسلك عمار وادياً من أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانتهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبى وقاص وقد ركز الراية فقال مالك ياهاشم أعور

وجبنا لاخير في أعور لا يغشى الناس فنزع هاشم الراية وهو يقول :

أعور يبغى أهـله محلا قد عالج الحياةَ حتى ملا

لابد أن يفلَّ أو يُفلا

فقال له عمار أقبل فان الجنة تحت الأبارقة وقد تزين الحور العين مع محمد وحزبه في الرفيق الأعلى ثما رجعا حتى قتلا وكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فنظرت فاذا أربعة يسيرون معاوية وأبو الأعور السلمي وعمرو بن العاص وابنه فقلت في نفسي إن أخذت عن يميني اثنين لم أسمع كلامهم فاخترت لنفسي أن أضرب فرسي فأفرق بينهم ففعلت فجعلت اثنين عن يميني واثنين عن يساري فجعلت أصغى بسمعي أحيانا إلى معاوية وإلى أبي الأعور وأحيانا إلى عمرو بن العاص وإلى عبدالله بن عمرو فسمعت عبدالله بن عمرو يقول لأبيه ياأبت قد قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ﷺ ماقال قال وأي رجل قال عمار بن ياسر أما سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم بناء المسجد ونحن نحمل اللبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين وأنت ترحض أما انه ستقتلك الفئة الباغية وأنت من أهل الجنة فسمعت عمراً يقول لمعاوية قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ﷺ ماقال قال أي رجل قال عمار بن ياسر إن رسول الله ﷺ قال يوم بناء المسجد ونحن ننقل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمر على رسول الله ﷺ فقال ياأبا اليقظان أتحمل لبنتين وأنت ترحض أما انه ستقتلك الفئة الباغية وأنت من أهل الجنة فقال معاوية اسكت فوالله ماتزال تدحض في بولك أنحن قتلناه إنما قتله من جاءوا فألقوه بين رماحنا قال فتنادوا في عسكر معاوية إنما قتل عماراً من جاء به . رواه الطبراني وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحو الطبراني والبزار بقوله تقتل عماراً الفئة الباغية عن عبدالله بن عمرو وحده ، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات .

وعن محمد بن عمرو بن حزم قال لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو ابن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله ﷺ تقتله الفئة الباغية فقام عمرو بن

العاص يرجع حتى دخل على معاوية فقال معاوية مه فقال قتل عمار فقال معاوية قد قتل عمار فماذا قال عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية دحضت فى بولك أنحن قتلناه إنما قتله على وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال بين سيوفنا . رواه أحمد وهو ثقة . وعن محمد بن عمارة بن خزيمة ابن ثابت قال مازال جدى كافاً سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية . رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو معشر وهو لين . وعن عمرو بن العاصي أنه أهدى الى أناس هدايا ففضل عمار بن ياسر فقيل له فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى باختصار الهدية . وعن زيد بن وهب قال كان عمار قد ولع بقريش وولعت به فغدوا عليه فضربوه فخرج عثمان بعصا فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس مالى ولقريش وقد عدوا على رجل فضربوه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الثلاثة باختصار القصة وفيه أحمد بن بديل الرملى وثقه النسائى وغيره وفيه ضعف . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يبنى المسجد وكان ابن ياسر يحمل صخرتين فقال ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى وإسناد أبى يعلى منقطع وفي إسناد الطبرانى أحمد بن عمر العلاف الرازى ولم أعرفه . وعن ابن عمر قال لم أجدنى آسى على شىء إلا أنى لم أقاتل الفئة الباغية مع على . رواه الطبرانى بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال ضرب رسول الله ﷺ فى خاصرتى فقال خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح(١) من لبن . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط باختصار وأسانيده كلها فيها ضعف . قلت وتأتى أحاديث من هذا كثيرة فى مناقب عمار إن شاء الله(٢) . وعن عبد الله ابن سلمة قال رأيت عماراً يوم صفين شيخاً كبيراً آدم(٣) طوالا اخذ الحربة بيده ويده

(١) الضياح بالفتح : اللبن الخاثر يخلط بماء . (٢) فى الجزء التاسع . (٣) أى شديد السمرة .

ترعد فقال والذى نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة والذى نفسى بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أن مصلحينا على الحق وهم على الضلالة . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن سلمة وهو ثقة إلا أن الطبرانى قال لقد قاتلت صاحب هذه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة . وعن عبد الله بن سلمة قال قيل لعمار قد هاجر أبوموسى والله ليخذلن جنده وليفرن جهده ولينقضن عهده والله انى لأرى قوماً ليضربنكم ضرباً يرتاب له المبطلون والله لو قاتلوا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أن صاحبنا على الحق وهم على الباطل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن سيار أبى الحكم قال قالت بنو عبس لحذيفة إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا قال آمركم أن تلزموا عماراً قالوا ان عماراً لا يفارق علياً قال ان الحسد هو أهلك الجسد وانما ينفركم من عمار قربه من على فوالله لعلى أفضل من عمار أبعدما بين التراب والسحاب وان عماراً لمن الأحباب وهو يعلم أنهم ان لزموا عماراً كانوا مع على . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أنى لم أعرف الرجل المبهم . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي ﷺ قال اذا اختلف الناس فابن سمية مع الحق ابن سمية هو عمار . رواه الطبرانى وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اولعنتهم بعمار يدعوهم الى الجنة وهم يدعونه الى النار . رواه الطبرانى وفيه عبد النور بن عبد الله وهو ضعيف ووثقه ابن حبان . وعن أبى البخترى قال قال عمار يوم صفين ائتونى بشربة لبن فان رسول الله ﷺ قال آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن فأتى بشربة لبن فشربها ثم تقدم فقتل . رواه أحمد والطبرانى وبين أن الذى سقاه أبو الخارق وزاد فيه ثم نظر الى لواء معاوية فقال قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه منقطع . وعن كلثوم بن جبر (١) قال كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عامر فاذا عنده رجل يقال له أبو العادية استسقى فأتى باناء مفضض

(١) فى الأصل «كلثوم بن جزى» وفى هامش الأصل : صوابه كلثوم بن جبر .

فأبى أن يشرب وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر الحديث لاترجعوا بعدى كفاراً أو ضلالا ـ شك ابن أبى عدى ـ يضرب بعضكم رقاب بعض فاذا رجل يسب فلاناً فقلت والله لئن أمكننى الله منك فى كتيبة فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال فقطنت إلى الفرجة من جربان الدرع فطعنته فقتلته فاذا هو عمار بن ياسر قال فقلت يكره أن يشرب فى إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر . رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه ورواه فى الكبير فى أيضا أتم منه ويأتى فى فضل عمار . وعن حنظلة بن خويلد العنبرى قال بينا أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان فى رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية فقال معاوية فما بالك معنا قال إن أبى شكانى إلى رسول الله ﷺ قال أطع أباك مادام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى غادية قال قتل عمار فأخبر عمرو بن العاصى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن قاتله وسالبه فى النار فقيل لعمرو فانك هوذا تقاتله قال إنما قال قاتله وسالبه . رواه أحمد والطبرانى بنحوه إلا أنه قال عن عبد الله بن عمرو أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار وسلبه فقال خليا عنه فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن قاتل عمار وسالبه فى النار ، ورجال أحمد ثقات . وعن قيس بن عباد قال كنا مع على قال فكان إذا شهد مشهداً أو رقي(١) على أكمة أو هبط واديا قال سبحان الله صدق الله ورسوله فقلت لرجل من بنى يشكر انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن قوله صدق الله ورسوله فانطلقنا اليه فقلنا يا أمير المؤمنين رأيناك اذا شهدت مشهداً أو هبطت واديا أو أشرفت على أكمة قلت صدق الله ورسوله فهل عهد اليك رسول الله ﷺ شيئا فى ذلك قال فأعرض عنا وألححنا عليه فلما رأى ذلك قال والله ماعهد الى رسول الله ﷺ عهداً إلا شيئا عهده الى الناس ولكن الناس وقعوا في عثمان فقتلوه فكان غيرى فيه أسوأ حالا أو فعلا منى ثم إنى رأيت انى أحقهم بهذا

(١) فى الاصل « وفى » .

الأمر فوثبت عليه فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد وهو سيء الحفظ وقد يحسن حديثه . وعن عمير بن رودى قال خطبهم على فقطعوا عليه خطبته فقال انما وهنت يوم قتل عثمان وضرب لهم مثلا كمثلى ثلاثة أثوار اجتمعن فى أجمة أسود وأحمر وأبيض فكان الاسد إذا أراد واحداً منهم اجتمعن عليه فامتنعن عليه فقال الاسد للاسود والأحمر إنما يفضحنا ويشهرنا في أجمتنا هذه الابيض فدعانى حتى آكله فلونكما على لونى ولونى على لونكما فحمل عليه الاسد فلم يلبس أن قتله ثم قال للاسود إنما يفضحنا فى أجمتنا هذه الاحمر فدعنى حتى آكله فلونى على لونك ولونك على لونى فحمل عليه فقتله ثم قال للاسود إنى آكلك قال دعنى أصوت ثلاثة أصوات فقال ألا إنما أكلت يوم أكل الابيض ألا انما أكلت يوم أكل الابيض ألا انما أكلت يوم أكل الابيض ألا إنما وهنت يوم قتل عثمان . رواه الطبرانى وعمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن ذكر أنه شهد الجمل أو صفين ﴾

قال الطبرانى : أسيد بن مالك أبو عمرة ويقال يسير بن عمرو بن محصن ويقال ثعلبة ابن عمرو بن محصن ويقال عمرو بن محصن من بنى مازن بن النجار ويقال إن أبا عمرة أعطى عليا مائة ألف درهم أعانه بها يوم الجمل وقتل يوم صفين جبلة بن عمرو والحجاج ابن عمرو بن غزية وهو الذى كان يقول عند القتال يا معشر الأنصار أتريدون أن نقول لربنا إذا لقيناه ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ، وحنظلة بن النعمان وخالد ابن أبى خالد وخالد بن أبى دجانة وخويلد بن عمرو بدرى من بنى سلمة ، وربيعة بن قيس ابن عدوان وربيعة بن عباد الدؤلى . ذكرهم عبيد الله بن أبى رافع وفي الاسناد إليه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال قاتل خزيمة ابن ثابت يوم صفين حتى قتل . رواه الطبرانى وإسناده منقطع .

﴿ باب فى الحكمين ﴾

عن سويد بن غفلة قال سمعت أبا موسى الأشعرى يقول قال رسول الله ﷺ

يكون في هذه الأمة حكمان ضالان ضال من تبعهما فقلت يا أبا موسى انظر لا تكن أحدهما . رواه الطبراني وقال هذا عندي باطل لأن جعفر بن علي شيخ مجهول لا يعرف . قلت انما ضعفه من علي بن عابس الأسدي فانه متروك . وعن أبي مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول يا أبا موسى ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فأنا سائلك عن حديث فان صدقت ولا يعتب عليك من أصحاب رسول الله ﷺ من يقررك ثم أنشدك الله أليس إنما عناك رسول الله ﷺ بنفسك فقال إنها ستكون فتنة في أمتي أنت يا أبا موسى فيها نائم خير منك قاعد وقاعد خير منك قائم وقائم خير منك ماش فخصك رسول الله ﷺ ولم يعم الناس فخرج أبو موسى ولم يرد عليه شيئا . رواه أبو يعلى واللفظ له . وفي رواية للطبراني عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ لرجل ، وفيه علي بن أبي فاطمة وهو على ابن الخزور وهو متروك . وعن محمد بن الضحاك الحرامي قال قام علي على منبر الكوفة حين اختلف الحكمان فقال قد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فعصيتموني فقام اليه فتى آدم فقال انك والله ما نهيتنا ولكنك أمرتنا ودمرتنا فلما كان فيها ما تكره برأت نفسك ونحلتنا ذنبك فقال له علي وما أنت وهذا الكلام قبحك الله والله لقد كانت الجماعة وكنت فيها خاملا فلما كانت الفتنة نجمت فيها نجوم قرن الماعز (١) ثم التفت الى الناس فقال لله منزل نزله سعد بن مالك وعبد الله بن عمر والله لئن كان ذنبا انه لصغير مغفور ولئن كان حسنا انه لعظيم مشكور . رواه الطبراني ومحمد بن الضحاك وولده يحيى لم أعرفهما .

﴿ باب ماجاء في الصلح وما كان بعده ﴾

عن عبد الله بن سلام أنه قال حين هاج الناس في أمر عثمان أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ واستعتبوه فانه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفاً منهم ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين ألفا منهم فلم ينظروا فيما قال وقتلوه فجلس لعلي على الطريق فقال أين تريد قال أريد أرض العراق قال

(١) في الاصل « الماعزة » .

لاتأت العراق وعليك بمنبر رسول الله ﷺ فوثب إليه ناس من أصحاب علي وهموا به فقال علي دعوه فانه منا أهل البيت فلما قتل علي قال عبد الله لابن معقل هذه رأس الأربعين وسيكون على رأسها صلح ولن تقتل أمة نبيها إلا قتل به سبعون الفاً ولن تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفا . رواه الطبراني من طريقين ورجال هذه رجال الصحيح . وله طريق في مناقب عثمان رضي الله عنه (١) . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إن ابني هذا يعني الحسن سيد وليصلحن الله عز وجل به بين فئتين من المسلمين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي مجلز قال قال عمرو والمغيرة بن شعبة لمعاوية إن الحسن بن علي رجل عيي وإن له كلاما ورأيا وإنا قد علمنا كلامه فنتكلم كلامه فلا يجد كلاما قال لا تفعلوا فأبوا عليه فصعد عمرو المنبر فذكر عليا ووقع فيه ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه ثم وقع في علي ثم قيل للحسن بن علي اصعد فقال لا أصعد ولا أتكلم حتى تعطوني إن قلت حقا ان تصدقوني وإن قلت باطلا أن تكذبوني فأعطوه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال أنشدك بالله (٢) يا عمرو ويا مغيرة أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال لعن الله السابق والراكب أحدهما فلان قالا اللهم بلى قال أنشدك بالله يا معاوية ويا مغيرة أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن عمراً بكل قافية قالها لعنة قالا اللهم بلى قال أنشدك بالله يا عمرو ويا معاوية بن أبي سفيان أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن قوم هذا قالا بلى قال الحسن فاني أحمد الله الذي وقعتم فيمن تبرأ من هذا ، قال وذكر الحديث . رواه الطبراني عن شيخه زكريا بن يحيى الساجي قال الذهبي أحد الأثبات ما علمت فيه جرحا أصلا ، وقال ابن القطان مختلف فيه في الحديث وثقه قوم وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عيسى ابن يزيد قال استأذن الأشعث بن قيس على معاوية بالكوفة فحجبه مليا وعنده ابن عباس والحسن بن علي فقال أعن هذين حجبتني يا أمير المؤمنين تعلم أن صاحبهم جاءنا فملأنا كذبا يعني عليا فقال ابن عباس والله عنده مهرة جدك وطعن في است

(١) في الجزء التاسع . (٢) في الأصل « تالله » و « أنشدك » غير موجودة .

أبيك فقال ألا تسمع ياأمير المؤمنين مايقول قال أنت بدأت . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن شداد بن أوس أنه دخل على معاوية وهو جالس وعمرو بن العاصى جالس على فراشه فجلس شداد بينهما وقال هل تدريان مايجلسنى بينكما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتموهما جميعا ففرقوا بينهما فوالله ما اجتمعا إلا على غدرة فأحببت أن أفرق بينكما . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن يعلى بن شداد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

قوله ﷺ رأيت ما تلقى أمتى بعدى وسفك بعضهم دم بعض فسألته أن يولينى شفاعة فيهم ففعل . وقوله عذاب هذه الأمة فى دنياهم بالسيف . وقوله لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما . تقدم فى باب فيما كان بين الصحابة والسكوت فيما شجر بينهم(١) .

﴿ باب فيما كان من أمر ابن الزبير ﴾

ويزيد بن معاوية واستخلاف أبيه له وأيام الحرة وغير ذلك

عن محمد بن سيرين قال لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد بعث إلى عامل المدينة أن أوفد إلى من تشاء قال فوفد إليه عمرو بن حزم الانصارى فاستأذن فجاء حاجب معاوية يستأذن فقال هذا عمرو بن حزم قد جاء يستأذن فقال ما حاجتهم إلى قال ياأمير المؤمنين جاء يطلب معروفك فقال معاوية إن كنت صادقا فليكتب ماشاء فأعطيه ماشاء ولا أراه قال فخرج اليه الحاجب فقال ما حاجتك أكتب ماشئت فقال سبحان الله أجىء الى باب أمير المؤمنين فأحجب عنه أحب أن ألقاه فأكلمه فقال معاوية للحاجب عده يوم كذا وكذا اذا صلى الغداة فليجىء قال فلما صلى معاوية الغداة أمر بسرير فى ايوان له ثم أخرج الناس عنه فلم يكن عنده أحد سوى كرسى وضع لعمرو فجاء عمرو فاستأذن فأذن له فسلم عليه ثم جلس على الكرسى فقال له معاوية حاجتك قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لعمرى لقد أصبح ابن معاوية واسطا الحسب فى قريش غنيا عن الملك غنيا إلا عن كل خير وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ تصحيحا .

إن الله لم يسترع عبداً رعية إلا وهو سائله عنها قال فأخذ معاوية ربوه وأخذ يتنفس في غداة قر وجعل يمسح العرق عن وجهه ثلاثا ثم أفاق فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانك امرؤ ناصح قلت برأيك بالغ ما بلغ وإنه لم يبق إلا ابني وأبناؤهم وابني أحق من أبنائهم حاجتك قال مالي حاجة قال ثم قال له أخوه إنما جئنا من المدينة نضرب أكبادها من أجل كلمات قال ماجئت إلا لكلمات قال فأمر لهم بجوائزهم قال وخرج لعمرو مثله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عدي قال هلك سليمان بن صرد سنة خمس وستين . قال محمد بن علي يعني ابن المديني فستقة(١) وبلغني أن سليمان بن صرد الخزاعي خرج هو والمسيب بن نجبة الفزاري في أربعة آلاف فعسكروا بالنخيلة يطلبون بدم الحسين بن علي وعليهم سليمان بن صرد وذلك لمستهل ربيع الآخر سنة خمس وستين ثم ساروا إلى عبيدالله بن زياد فلقوا مقدمته فاقتتلوا فقتل سليمان بن صرد والمسيب وذلك لمستهل ربيع الآخر . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن محمد بن سعيد يعني ابن رمانة أن معاوية لما حضره الموت قال ليزيد بن معاوية قد وطأت لك البلاد وفرشت لك الناس ولست أخاف عليكم إلا أهل الحجاز فان رابك منهم ريب فوجه إليهم مسلم بن عقبة المري فاني قد جربته غير مرة فلم أجد له مثلا لطاعته ونصيحته فلما جاء يزيد خلاف ابن الزبير ودعاؤه إلى نفسه دعا مسلم بن عقبة المزي وقد أصابه الفالج وقال إن أمير المؤمنين عهد إلي في مرضه إن رابني من أهل الحجاز رائب (٢) أن أوجهك إليهم وقد رابني فقال إني كما ظن أمير المؤمنين اعقد لي وعب الجيوش قال فورد المدينة فاناخها ثلاثا ثم دعاهم إلى بيعة يزيد إنهم أعبد له قن في طاعة الله ومعصيته فأجابوه إلى ذلك إلا رجلا واحداً من قريش أمه أم ولد فقال له بايع ليزيد على انك عبد في طاعة الله ومعصيته قال لا بل في طاعة الله فأبى أن يقبل ذلك منه وقتله فأقسمت أمه قسما لئن أمكنها الله من مسلم حيا أو ميتا أن تحرقه بالنار فلما خرج مسلم بن عقبة من المدينة اشتدت علته فمات فخرجت أم القرشي بأعبدها إلى قبر مسلم فأمرت به أن ينبش من عند

---

(١) هو شيخ الطبراني الملقب بفستقة لا ابن المديني شيخ البخاري. (٢) في الأصل «رأيت».

رأسه فلما وصلوا إليه إذا ثعبان قد التوى على عنقه قابضا بأرنبة أنفه يمصها قال فكاع القوم(١) عنه وقالوا يا مولانا انصرف فقد كفاك الله شره وأخبروها قالت لا أو أفى لله بما وعدته ثم قالت انبشوا من عند الرجلين فنبشوا فاذا الثعبان لاو ذنبه برجليه قال فتنحت فصلت ركعتين ثم قالت اللهم إن كنت تعلم إنما غضبت على مسلم بن عقبة اليوم لك فخل بينى وبينه ثم تناولت عوداً فمضت إلى ذنب الثعبان فانسل من مؤخر رأسه فخرج من القبر ثم أمرت به فأخرج من القبر فأحرق بالنار . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذمارى ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن حبان وغيره وابن رمانة لم أعرفه (٢). وعن أبى هرون العبدى قال رأيت أبا سعيد الخدرى ممعط اللحية(٣) فقال تعبث بلحيتك قال لاهذا ما رأيت من ظلمة أهل الشام دخلوا على زمان الحرة فأخذوا ماكان فى البيت من متاع أو حرى ثم دخلت طائفة أخرى فلم يجدوا فى البيت شيئاً فأسفوا أن يخرجوا من غير شىء فقالوا اضجعوا الشيخ فأضجعونى فجعل كل يأخذ من لحيتى خصلة . رواه الطبرانى وأبو هرون متروك . وعن إياد ابن الوليد قال كتب عبد الله بن الزبير إلى ابن عباس فى البيعة فأبى أن يبايعه فظن يزيد بن معاوية أنه إنما امتنع عليه لمكانه فكتب يزيد بن معاوية أما بعد انه بلغنى أن الملحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته ليدخلك فى طاعته فتكون على الباطل ظهيرا وفي المأثم شريكا فامتنعت عليه وانقبضت لما عرفك الله فى نفسك من حقنا(٤) أهل البيت فجزاك الله أفضل ماجزى الواصلين عن أرحامهم الموفين بعهودهم ومهما أنسى من الأشياء فلن أنس برك وصلتك وحسن جائزتك التى أنت أهلها في الطاعة والشرف والقرابة لرسول الله ﷺ فانظر من قبلك من قومك ومن يطرأ عليك من أهل الآفاق ممن يسحره ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله فاجذبهم(٥) عنه فانهم لك أطوع ومنك أسمع منهم للملحد والخارق المارق والسلام . فكتب ابن عباس اليه أما بعد فقد جاءنى كتابك تذكر فيه دعاء ابن الزبير اياى للذى

---

(١) أى جبنوا . (٢) هو محمد بن سعيد بن رمانة ـ كما فى هامش الاصل .
(٣) أى ساقط شعرها . (٤) فى الاصل «فى حقنا» . (٥) فى الأصل «فخذلهم» .

دعاني إليه واني امتنعت عليه معرفة لحقك فان يكن ذلك كذلك فلست برك أرجو بذلك ولكن الله بما أنوى به عليم وكتبت إليَّ أن أحث الناس عليك واجذبهم عن ابن الزبير فلا ولا سرور ولا حبور بفيك الكثكث (١) ولك الأثلب (٢) انك العازب ان منتك نفسك وانك لأنت المفقود المثبور وكتبت إلى بتعجيل برى وصلتي فاحبس أيها الانسان عني برك وصلتك فاني حابس عنك ودي ونصرتي ولعمري ما تعطينا مما في يدك لنا إلا القليل ونحبس منه الطويل العريض لا أبا لك أترانى أنسي قتلك حسينا وفتيان بني عبد المطلب مصابيح الدجى ونجوم الأعلام وغادرتهم خيولك بأمرك فأصبحوا مصرعين في صعيد واحد مزملين بالدماء مسلوبين بالعراء لا مكفنين ولا موسدين تسفيهم الرياح وتغزوهم الذئاب وتنتابهم عوج الضباع حتى أتاح الله لهم قوما لم يشركوا في دمائهم فكفنوهم واجنوهم وبهم والله وبي منّ الله عليك فجلست في مجلسك الذي أنت فيه ومهما أنس من الأشياء فلست أنسى تسليطك عليهم الدعيَّ ابن الدعي الذي كان للعاهرة الفاجرة البعيد رحما اللئيم أبا وأما الذي اكتسب أبوك في ادعائه له العار والمأثم والمذلة والخزي في الدنيا والآخرة لأن رسول الله ﷺ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وان أباك يزعم أن الولد لغير الفراش ولا يضير العاهر ويلحق به ولده كما يلحق ولد البغي الرشيد ولقد أمات أبوك السنة جهلا وأحيا الأحداث المضلة عمدا ومهما أنس من الأشياء فلست أنسى تسييرك حسينا من حرم رسول الله ﷺ الى حرم الله وتسييرك اليه الرجال وادساسك اليهم أن يدريكم فعالجوه فما زلت بذلك وكذلك حتى أخرجته من مكة إلى أرض الكوفة مربه اليه خيلك وجنودك زئير الأسد عداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته ثم كتبت الى ابن مرجانة يستقبله بالخيل والرجال والأسنة والسيوف ثم كتبت اليه بمعاجلته وترك مطاولته حتى قتلته ومن معه من فتيان بني عبد المطلب أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا نحن كذلك لا كآبائك الجفاة أكباد الحمير ولقد علمت أنه كان أعز أهل البطحاء بالبطحاء قديما وأعزه بها

(١) الكثكث : صغار الحصى والتراب . (٢) الاثلب : الحجر .

حديثا لوثوا الحرمين مقاما واستحل بها قتالا ولكنه كره أن يكون هو الذى يستحل حرم الله وحرم رسول الله ﷺ وحرمة البيت الحرام فطلب الموادعة وسألكم الرجعة فطلبتم قلة أنصاره واستئصال أهل بيته كأنكم تقتلون أهل بيت من الترك أو كابل وكيف تجدني على ودك وتطلب نصرى وقد قتلت بنى أبى وسيفك يقطر من دمى وأنت تطالب ثأرى فان شاء الله لايطل اليك دمي ولا تسبقنى بثأرى وان تسبقنا به فقتلنا ماقتلت النبيون فطلب دماءهم فى الدماء وكان الموعد الله وكفى بالله للمظلومين ناصراً من الظالمين منتقما والعجب كل العجب ماعشت يريك الدهر العجب حملك ثياب عبد المطلب وحملك أبناءهم أغيلمة صغاراً إليك بالشام ترى الناس انك قد قهرتنا وأنك تذلنا وبهم والله وبى (١) منّ الله عليك وعلى أبيك وأمك من السباء وايم الله إنك لتصبح وتمسى آمنا لجراح يدى وليعظم من جرحك بلسانى وبنانى ونقضى وابرامى لايستغرنك الجدل فان يمهلك (٢) الله بعد قتلك عترة رسول الله ﷺ إلا قليلا حتى يأخذك الله أخذا أليما ويخرجك من الدنيا آثما مذموما فعش لا أبالك ماشئت فقد أرداك عند الله ما اقترفت ، فلما قرأ يزيد الرسالة قال لقد كان ابن عباس منصبا على الشر . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عروة بن الزبير قال لما مات معاوية تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه فبلغ ذلك يزيد فأقسم لايؤتى به إلا مغلولا وإلا أرسل اليه فقيل لابن الزبير ألا نصنع لك أغلالا من فضة تلبس عليها الثوب وتبرقسمه فالصلح أجمل بك قال فلا أبر الله قسمه ثم قال :

ولا ألينُ لغير الحق أسأله حتى يلينَ لضرس الماضغ الحجرُ

ثم قال والله لضربة بسيف فى عز أحب الى من ضربة بسوط فى ذل ثم دعا الى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية فوجه اليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المرى فى جيش أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى مكة قال فدخل مسلم بن عقبة المدينة وهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ وعبث فيها وأسرف فى القتل ثم خرج منها فلما كان ببعض الطريق مات واستخلف

---

(١) فى الأصل «ربى» . (٢) فى الأصل «يهلك» .

حصين بن نمير الكندى وقال يا ابن بردعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلا بالثقاف ثم بالقطاف فمضى حصين حتى ورد مكة فقاتل بها ابن الزبير أياما وضرب ابن الزبير فسطاطا فى المسجد فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويداوينهم ويطعمن الجائع ويكتمن إليهن المجروح فقال حصين ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد كأنما يخرج من عرينه فمن يكفينيه فقال رجل من أهل الشام أنا فلما جن الليل وضع شمعة فى طرف رمحه ثم ضرب فرسه ثم طعن الفسطاط فالتهب ناراً والكعبة يومئذ مؤزرة بالطنافس وعلى أعلاها الحبرة فطارت الريح باللهب على الكعبة حتى احترقت فاحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذى فدى به إسحق(١) . قال وبلغ حصين بن نمير موت يزيد بن معاوية فهرب حصين بن نمير فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين فوجه إليه ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهرى في مائة ألف فالتقوا بمرج راهط ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بنى أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام فقال مروان لمولى له يقال له كدة احمل على أى الطرفين شئت فقال كيف أحمل على هؤلاء لكثرتهم قال هم بين مكره ومستأجر احمل عليهم لا أم لك فيكفيك الطعان الناصع هم يكفونك أنفسهم إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم فحمل عليهم فهزمهم وقتل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش ففى ذلك يقول زفر :

لعمرى لقد أبقت وقيعةُ راهط ... لمروان صرعى بيننا متنائيا
أتنسى سلاحى لا أبالك إننى ... أرى الحربَ لا تزداد إلا تماديا
وقد ينبتُ المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازاتُ النفوس كماهيا

وفيه يقول أيضاً :

أفى الحق أما بحدل وابن بحدل ... فيحيا وأما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيتِ الله لا تقتلونه ... ولما يكن يوم أغرُّ محجل
ولما يكن للمشرفية فيكمُ ... شعاعٌ كنور الشمس حين ترجل

(١) فى «جنى الجنتين للبحى» تحقيق الذبيح هل هو إسماعيل أو إسحاق وترجيح الأول .

قال ثم مات مروان ودعا عبد الملك لنفسه وقام فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال من لابن الزبير منكم فقال الحجاج أنا يا أمير المؤمنين فأسكته ثم عاد فأسكته ثم عاد فقال أنا يا أمير المؤمنين فانى رأيت فى النوم انى انتزعت جبته فلبستها فعقد له فى الجيش الى مكة حتى قدمها (١) على ابن الزبير فقاتله بها فقال ابن الزبير لأهل مكة احفظوا هذين الجبلين فانكم لن تزالوا بخير أعزة مالم يظهروا عليهما فلم يلبسوا أن ظهر الحجاج ومن معه على أبى قبيس ونصب عليه المنجنيق فكان يرمى به ابن الزبير ومن معه فى المسجد فلما كانت الغداة التى قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبى بكر وهي يومئذ ابنة مائة سنة لم يسقط لها سن ولم يفقد لها بصر فقالت لابنها ياعبد الله مافعلت فى حزبك قال بلغوا مكان كذا وكذا قال وضحك ابن الزبير فقال ان فى الموت لراحة قالت يابنى لعلك تتمناه لى ما أحب أن أموت حتى آتى على أحد طرفيك اما أن تملك فتقر بذلك عينى وإما أن تقتل فأحتسبك قال ثم ودعها قالت له يابنى إياك أن تعطى خصلة من دينك مخافة القتل وخرج عنها ودخل المسجد وقد جعل مصراعين على الحجر الأسود يتقى بهما أن يصيبه المنجنيق وأتى ابن الزبير آت وهو جالس عند الحجر الأسود فقال ألا نفتح لك باب الكعبة فتصعد فيها فنظر إليه عبد الله ثم قال له من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه يعنى أجله وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان والله لو وجدوكم متعلقين بأستار الكعبة لقتلوكم فقيل له ألا تكلمهم فى الصلح قال أو حين صلح هذا والله لو وجدوكم فيها لذبحوكم جميعاً وأنشد يقول :

ولستُ بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلما
أنافسُ سهماً إنه غيرُ بارح ملاقى المنايا أىّ حرف تيمما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول ليكنّ أحدكم سيفه كما يكن وجهه لاينكسر فيذع عن نفسه بيده كأنه امرأة والله مالقيت زحفاً قط إلا في الرعيل الأول ولا ألمت جرحاً قط إلا أن ألم الدواء قال فبينما هم كذلك إذ دخل عليهم

(١) فى نسخة « وردها » .

من باب بنى جمح فيهم أسود قال من هؤلاء قيل أهل حمص فحمل عليهم ومعه سيفان فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله(١) فقال له الأسود أخ يا ابن الزانية فقال له ابن الزبير اخسأ يا ابن حام أسماء زانية ثم أخرجهم من المسجد وانصرف فاذا قوم قد دخلوا من باب بنى سهم فقال من هؤلاء قيل أهل الأردن فحمل عليهم وهو يقول :

لاعهدَ لى بغارة مثل السيل لا ينجلى غبارها حتى الليل

فأخرجهم من المسجد فاذا بقوم قد دخلوا من باب بنى مخزوم فحمل عليهم وهو يقول * لو كان قرنى واحداً كفيته * قال وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمى عدوه بالآجر وغيره فحمل عليهم فأصابته آجرة فى مفرقه حتى فلقت رأسه فوقف وهو يقول :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطرُ الدما

قال ثم وقع فأكب عليه مولیان له وهما يقولان : * العبد يحمى ربه ويحتمى * قال ثم سير إليه فحز رأسه . رواه الطبرانى وفيه عبدالملك بن عبدالرحمن(٢) الذمارى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبوزرعة وغيره . وعن ابن سيرين قال قال ابن الزبير ماشىء كان يحدثناه كعب إلا قد أتى علىّ ماقال إلا قوله فتى ثقيف يقتلنى وهذا رأسه بين يدى يعنى المختار قال ابن سيرين ولا يشعر أن أبا محمد قد خبىء له يعنى الحجاج . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن إسحق بن أبى إسحق قال أنا حاضر قتل ابن الزبير يوم قتل فى المسجد الحرام جعلت الجيوش تدخل من باب المسجد فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم فبينا هو على تلك الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته وهو يتمثل بهذه الأبيات :

تقول أسماء ألا(٣) تبكينى لم يبق إلا حسبى ودينى

وصارم لاثت به يمينى

---

(١) أى جعلها تطن من صوت القطع . (٢) فى الأصل « عبد الرحمن بن عبد الملك » وهو غلط على ماتقدم وعلى مافى الخلاصة . (٣) فى الأصل « لا » .

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي نوفل بن أبي عقرب العرنجبي(١) قال صلب الحجاج ابن الزبير على عقبة المدينة ليرى ذلك قريشا فلما أن تفرقوا جعلوا يمرون فلا يقفون عليه حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أبا حبيب لقد قالها ثلاث مرات لقد كنت نهيتك عن ذا قالها ثلاث مرات لقد كنت صواما قواما تصل الرحم فبلغ الحجاج موقف عبدالله بن عمر فبعث إليه فاستنزله فرمي به في قبور اليهود وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر أن تأتيه وقد ذهب بصرها فأبت فأرسل اليها لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك قالت والله لا آتيك حتى ترسل الى من يسحبني بقروني فأتاه رسوله فأخبره فقال له يا غلام ناولني سبتي فناوله نعليه فقام وهو يتوقد حتى أتاها فقال كيف رأيت الله صنع بعدو الله قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك واما ماكنت تعيره بذات النطاقين أجل لقد كان لي نطاقان نطاق أغطي به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمل ونطاق آخر لابد للنساء منه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في ثقيف مبيراً (٢) وكذابا فأما الكذاب فقد رأيناه وأما المبير فأنت ذاك قال فخرج . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي المحياة يعني المختار عن أبيه قال قدمت مكة بعد ما صلب أو قتل ابن الزبير بثلاثة أيام فكلمت أمه أسماء بنت أبي بكر الحجاج فقالت أما آن لهذا الراكب أن ينزل قال المنافق قالت لا والله ماكان بمنافق ولقد كان صواما قواما قال فاسكتي فانك عجوز قد خرفت قالت ماخرفت . رواه الطبراني وابو المحياة وأبوه لم أعرفهما . وعن القاسم بن محمد قال جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوارلها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحجاج فقلنا ليس هو هنا قالت فمروه فليأمر لنا بهذه العظام . رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد والأكثر على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقيل بن خالد أن أباه كان مع الحجاج لما قتل ابن الزبير فبعثه إلى أسماء بنت أبي بكر فقال له قل لها يقول لك الحجاج اعزلي ماكان من مال عن مال عبد الله بن الزبير فقالت افعلها يا ابن أسماء . رواه الطبراني وفيه أبو زيد عبد

(١) في الأصل غير منقوطة ، والتصويب من الخلاصة . (٢) أي مهلكا يسرف في إهلاك الناس .

الرحمن بن أبي الغمر ولم أعرفه . وعن أبي معشر قال لما مات معاوية بن يزيد بايع أهل الشام كلهم ابن الزبير إلا أهل الأردن فلما رأى ذلك رؤوس بني أمية وناس من أهل الشام وأشرافهم فيهم روح بن الزنباع الجذامي قال بعضهم لبعض إن الملك كان فينا أهل الشام فينتقل إلى أهل الحجاز لا نرضى بذلك . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

﴿ باب رفع زينة الدنيا ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لكل أمة أجل وإن أجل أمتي مائة فإذا مر على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه . وفي رواية عند الطبراني أيضا عن المستورد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن لكل أمة أجلا وإن لأمتي مائة سنة فإذا مرت على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل ، قال ابن لهيعة يعني كثرة الفتن ، وفيه ابن لهيعة وخديج بن أبي عمرو أو خديج بن عمرو كما هو في إحدى روايتي الطبراني وثقه ابن حبان ولكن ابن لهيعة ضعيف . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ وكل ما توعدون في مائة سنة . رواه البزار واسناده حسن .

﴿ باب افتراق الأمم واتباع سنن من مضى ﴾

عن أنس بن مالك قال ذكر رجل لرسول الله ﷺ له نكاية في العدو واجتهاد فقال رسول الله ﷺ لا أعرف هذا قال بل نعته كذا وكذا قال ما أعرفه فبينما نحن كذلك إذ طلع الرجل فقال هو هذا يا رسول الله قال ما كنت أعرف هذا هذا أول قرن رأيته في أمتي إن فيه لسفعة (١) من الشيطان فلما دنا الرجل سلم فرد عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك بالله هل حدثت نفسك حين طلعت علينا أن ليس في القوم أحد أفضل منك قال اللهم نعم قال فدخل المسجد

(١) أي ضربة من الشيطان ، جعل ما به من العجب مسا من الجنون .

فصلى(١) فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر قم فاقتله فدخل أبو بكر فوجده قائما يصلي فقال أبو بكر في نفسه إن للصلاة حرمة وحقاً ولو أني استأمرت رسول الله ﷺ فجاء اليه فقال له النبي ﷺ قتلته قال لا رأيته قائما يصلي ورأيت للصلاة حرمة وحقاً وان شئت أن أقتله قتلته قال لست بصاحبه اذهب أنت ياعمر فاقتله فدخل عمر المسجد فاذا هو ساجد فانتظره طويلا ثم قال عمر في نفسه إن للسجود حقا ولو أني استأمرت رسول الله ﷺ فقد استأمره من هو خير مني فجاء إلى النبي ﷺ فقال أقتلته قال لا رأيته ساجدا ورأيت للسجود حقا وان شئت أن أقتله قتلته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست بصاحبه قم ياعلي أنت صاحبه إن وجدته فدخل فوجده قد خرج من المسجد فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال أقتلته قال لا فقال رسول الله ﷺ لو قتل ما اختلف رجلان من أمتي حتى يخرج الدجال ثم حدثهم رسول الله ﷺ عن الأمم فقال تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفرقت أمة عيسى على اثنتين وسبعين ملة إحدى وسبعون منها في النار وواحدة في الجنة فقال رسول الله ﷺ وتعلو أمتي على الفرقتين جميعا بملة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة قال من هم يارسول الله قال الجماعات(٢) قال يعقوب بن زيد وكان علي بن أبي طالب إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا منه قرآنا (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) ثم ذكر أمة عيسى فقال (ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيآتهم ولأدخلناهم جناتِ النعيم) ثم ذكر أمتنا فقال (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) . رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وفيه ضعف . وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في قتال الخوارج(٣) . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وأمتي تزيد عليهم فرقة كلهم في النار إلا السواد الأعظم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره ، وبقية

(١) لعله « يصلي » . (٢) لعله « الجماعة » . (٣) في الجزء السادس .

رجال الأوسط ثقات وكذلك أحد اسنادى الكبير . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ افترقت بنو اسرائيل على إحدى وسبعين ملة ولن تذهب الليالى والأيام حتى تفترق أمتى على ثلثها . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى أمتى نيفا وسبعين داعيا كلهم داع إلى النار لو أشاء لأنبأتكم بأسمائهم وأسمائهم وقبائلهم . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

وعن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا خرج رسول الله ﷺ يوما علينا ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين فغضب غضباً شديدا لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال مهلا يا أمة محمد انما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فان المؤمن لا يمارى ذروا المراء فان المارى لا أشفع له يوم القيامة ذروا المراء فانا زعيم بثلاثة أبيات فى الجنة فى رباضها(١) ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان أول مانهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان المراء فان بنى اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم قالوا يارسول الله من السواد الأعظم قال من كان على ما أنا عليه أنا وأصحابى من لم يمار فى دين الله ومن لم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب غفر له ثم قال ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا قالوا يارسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون اذا فسد الناس ولا يمارون فى دين الله ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب . رواه الطبرانى(٢) وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وقد تقدمت أحاديث المراء فى العلم . وعن عمرو بن عوف قال كنا قعوداً حول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد بالمدينة فجاءه جبريل عليه السلام بالوحي فتغشى رداءه فمكث طويلا حتى سرى عنه ثم كشف رداءه فاذا هو يعرق عرقا شديدا واذا هو قابض على شيء فقال أيكم يعرف مايخرج من النخل قلنا نحن يارسول الله بأبائنا أنت وأمهاتنا ليس شيء يخرج من النخل الا نحن نعرفه نحن

(١) أى ماحولها ، وفى الاصل « رياضها » بالياء المثناة وهو غلط . (٢) فى الكبير كما تقدم .

أصحاب نخل ثم فتح يده فاذا فيها نوى فقال ماهذا فقالوا يارسول الله نوى فقال نوى أى شيء قالوا نوى سنة قال صدقتم جاء جبريل عليه السلام يتعاهد دينكم لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتأخذن بمثل أخذهم ان شبراً فشبر وان ذراعاً فذراع وان باعاً فباع حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه ألا ان بنى اسرائيل افترقت على موسى عليه السلام سبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة الاسلام وجماعتهم ثم انها افترقت على عيسى عليه السلام على احدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا واحدة الاسلام وجماعتهم ثم انكم تكونون على اثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار إلا واحدة الاسلام وجماعتهم . رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذى له حديثا ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن مسعود فقلت لبيك يارسول الله قالها ثلاثا قال تدرى أى الناس أفضل قلت الله ورسوله أعلم قال فان أفضل الناس أفضلهم عملا اذا فقهوا فى دينهم ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يارسول الله قال تدرى أى الناس أعلم قلت الله ورسوله أعلم قال ان أعلم الناس أبصرهم بالحق اذا اختلف الناس وان كان مقصرا فى العمل وان كان يزحف على استه زحفاً واختلف من كان قبلي على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثة وهلك سائرهن فرقة وازت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى بن مريم وأخذوهم وقتلوهم وقطعوهم بالمناشير وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم فيدعوهم إلى الله ودين عيسى بن مريم فساحوا في البلاد وترهبوا قال وهم الذين قال الله عز وجل (رهبانيةً ابتدعوها ماكتبناها عليهم إلا ابتغاءَ رضوان الله) الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم من آمن بى وصدقنى واتبعنى فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعنى فأولئك هم الهالكون ، وفي رواية فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت الى دين عيسى فأخذت وقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله ، والباقي بنحوه . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن

معروف وثقه أحمد وغيره وفيه ضعف .

﴿ باب منه فى إتباع سنن من مضى ﴾

عن سهل بن سعد الأنصارى عن النبى ﷺ قال والذى نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم مثلا بمثل . رواه احمد والطبرانى بنحوه وزاد حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموه قلنا يارسول الله اليهود والنصارى قال فمن إلا اليهود والنصارى ؛ وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وفيه ضعف وفى إسناد الطبرانى يحيى بن عثمان عن أبى حازم ولم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات . وعن شداد بن أوس عن حديث رسول الله ﷺ قال ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من أهل الكتاب حذو القذة بالقذة (١) . رواه أحمد والطبرانى ورجاله مختلف فيهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو أن أحدهم جامع أمه لفعلتم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أنتم أشبه الأمم ببنى إسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لايكون فيهم شيء إلا كان فيكم مثله حتى إن القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم إليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى أصحابه يضحك لهم ويضحكون اليه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن المستورد بن شداد أن رسول الله ﷺ قال لاتترك هذه الأمة شيئا من سنن الأولين حتى تأتيه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ﴾

عن عبد الرحمن الحضرمى قال أخبرنى من سمع النبي ﷺ يقول ان فى أمتى قوما يعطون مثل أجور أولهم ينكرون المنكر . رواه احمد وفيه عطاء بن السائب سمع منه الثورى في الصحة ، وعبد الرحمن بن الحضرمى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان لهذا الدين اقبالا وادباراً ألا وان

---

(١) فى الأصل « الغدة » ، وهو غلط جلى ، والقذة : ريش السهم .

من اقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق أو الفاسقان ذليلان فهما ان تكلما قهرا واضطهدا وان من ادبار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان ان تكلما قهرا واضطهدا ويلعن آخر هذه الأمة أولها ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم اليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذيل النعجة فقائل يقول يومئذ ألا واريتها وراء الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي وأطاعني وبايعني . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو متروك .

﴿ باب فيمن يهاب الظالم ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له أنت ظالم فقد تودع منهم . رواه أحمد والبزار باسنادين ورجال أحد اسنادي البزار رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط فلهذا لم أذكره .

﴿ باب في أهل المعروف وأهل المنكر ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده إن المعروف والمنكر لخليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فأما المعروف فيبشر أصحابه ويوعدهم الخير وأما المنكر فيقول إليكم إليكم وما يستطيعون له إلا لزوما . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه البزار وفيه خازم أبو محمد قال أبو حاتم مجهول . وعن قبيصة بن مرة الأسدي قال كنت جالساً عند النبي ﷺ فسمعته يقول أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبراني والبزار وفيه علي بن أبي هاشم قال أبو حاتم هو

صدوق إلا أنه ترك حديثه من أجل انه يتوقف فى القرآن(١) وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط باسنادين في أحدهما يحيى بن خالد بن حيان الرقي ولم أعرفه ولا ولده أحمد ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفى الأخير المسيب بن واضح قال أبو حاتم يخطىء كثيراً فاذا قيل له لم يرجع . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة . رواه الطبرانى في الصغير ورجاله وثقوا وفى بعضهم كلام لايضر . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفي اسناد الكبير عبد الله بن هرون الفروى وهو ضعيف وفى الآخر ليث بن أبى سليم. وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ ان أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف فى الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبرانى وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد وقواه النسائى ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا الجنة أهل المعروف . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن درة ابنة أبى لهب قالت قام رجل الى النبى ﷺ وهو على المنبر فقال يارسول الله أى الناس خير قال خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم . رواه أحمد وهذا لفظه والطبرانى وزاد قالت كنت عند عائشة فجيء برجل الى النبى ﷺ كأنه ناداه وهو على المنبر فقال يارسول الله أى الناس خير قالت فأتى الرجل فقال يارسول الله ليس لى ذنب أمرنى فلان ، والباقى بنحوه . ورجالهما ثقات وفى بعضهم كلام لايضر .

---

(١) أى انه من الواقفة وهى فرقة مشهورة .

﴿ باب المؤمن مرآة المؤمن ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال المؤمن مرآة المؤمن . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال ابن القطان الغالب على حديثه الوهم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب أنصر أخاك ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالما أو مظلوما إن كان ظالما فرده وان كان مظلوما فخذ له . رواه الطبراني في الأوسط من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين وفيها ضعف .

﴿ باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيمن لا تأخذه في الله لومة لائم ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ شهدت حلف بني هاشم وزهرة وتيم فما يسرني ان نعصيه ولي حمر النعم ولو دعيت له اليوم لأجبت على أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ للمظلوم من الظالم . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف وله طريق آخر . وعن عبد الله يعني ابن مسعود رفعه قال الدنيا ملعونة ملعون مافيها إلا أمرا بمعروف ونهيا عن المنكر وذكر الله . رواه البزار وفيه المغيرة بن مطرف ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سهل بن سعد أنه بايع رسول الله ﷺ هو وأبو ذر وأبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة ورجل آخر على أن لا تأخذهم في الله لومة لائم . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عياش وهو ضعيف . وعن يزيد بن أبي حبيب أنه حدث محمد بن يزيد بن أبي زياد قال اصطحب قيس ابن خرشة وكعب حتى إذا بلغا صفين وقف كعب ساعة فقال لا إله الا الله ليهرقن من دماء المسلمين بهذه البقعة شيء لا يهراق ببقعة من الأرض فغضب قيس ثم قال ومايدريك يا أبا إسحق ماهذا هذا من الغيب الذي استأثر الله به فقال كعب مامن الأرض شبر إلا وهو مكتوب في التوراة التي أنزل الله على موسى مايكون عليه وما يخرج فيه إلى يوم القيامة ، قال محمد بن يزيد ومن قيس بن خرشة قال رجل من

قيس وما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك قال والله ما أعرفه قال إن قيس بن خرشة قدم على النبي ﷺ قال أبايعك على ماجاءك من الله وعلى أن نقول بالحق فقال النبي ﷺ ياقيس عسى إن مدبك الدهر أن يليك بعدى ولاة لاتستطيع أن تقول بالحق معهم قال قيس والله لاأبايعك علي شيء إلا وفيت لك به قال رسول الله ﷺ إذاً لايضرك شيء قال فكان قيس يعيب على زياد وابنه عبيد الله بن زياد فأرسل اليه فقال أنت الذى تفترى على الله وعلى رسوله قال لا ولكن ان شئت أخبرتك من يفترى على الله وعلى رسوله من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وهو مرسل . وعن أبى ذر قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم أن لايأخذني فى الله لومة لائم وأن أنظر الى من هو أسفل منى ولاأنظر الى من هو فوق وأوصانى بحب المساكين والدنو منهم وأوصانى بقول الحق وان كان مرا وأوصانى بصلة الرحم وان أدبرت وأوصانى ان لاأسأل الناس شيئاً وأوصاني أن اكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم فانها من كنوز الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير بنحوه و زاد وأن لاأسأل الناس شيئاً ، ورجاله رجال الصحيح غير سلام أبى المنذر وهو ثقة ورواه البزار . وعن أبى هريرة قال قال لى رسول الله ﷺ ياأبا هريرة لاتدخلن على أمير فان غلبت على ذلك فلاتجاوز سنتى ولا تخافن سيفه وسوطه أن تأمرهم بتقوى الله وطاعته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشر وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ قال لايمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق اذا رآه ويذكر بعظيم فانه لايقرب من أجل ولايباعد من رزق ـ قلت روى الترمذى وابن ماجه طرفا منه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى . وعن عائشة عن النبي ﷺ أن موسى قال يارب أخبرنى بأكرم خلقك عليك فقال الذى يسرع فى هواى أسراع النسر إلى هواه والذى تكلف بعبادى الصالحين كما يكلف الصبي بالناس والذى يغضب اذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه فان النمر اذا

غضب لم يبال أقل الناس أم كثروا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه شخص ضعيف فى الحديث . وعن أبى جعفر الخطمى أن جده عمير بن حبيب بن حماشة وكان قد ادرك النبي ﷺ عند احتلامه أوصى ولده فقال يا بنى اياك ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء ومن يحلم عن السفيه يسر ومن يجبه يندم ومن لا يرضى بالقليل مما يأتى به السفيه يرضى بالكثير وإذا أراد أحدكم ان يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى ويثق بالثواب من الله تعالى فانه من وثق بالثواب من الله عزوجل لم يضره مس الاذى . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فعرفت في وجهه أنه قد حفزه(١) شئ فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدا فدنوت من الحجرات فسمعته يقول يا أيها الناس إن الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعونى فلا أجيبكم وتسلونى فلا أعطيكم وتستنصرونى فلا أنصركم ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم إن الأمر بالمعروف لا يقرب أجلا وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم وعمهم البلاء . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم . رواه الطبرانى في الأوسط والبزار وفيه حبان بن على وهو متروك وقد وثقه ابن معين فى رواية وضعفه في غيرها .

---

(١) أى حنه ودفعه .

﴿ باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال ربك جل وعز وعزتي وجلالي لأنتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولأنتقمن ممن رأى مظلوماً فقدر أن ينصره فلم يفعل . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن سهل بن حنيف عن النبي ﷺ أنه قال من أذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على أن ينصره أذله الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عدي بن عدي الكندي حدث عن مجاهد قال ثنا مولى لنا أنه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة . رواه أحمد من طريقين إحداها هذه والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحد الاسنادين ثقات . وعن جابر وأبي أيوب الأنصاري قالا قال رسول الله ﷺ مامن امرىء يخذل مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته ومامن امرئ ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته ـ قلت حديث جابر وحده رواه أبو داود ـ رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال من نصر أخاه بالغيب وهو يستطيع نصره نصره الله في الدنيا والآخرة . رواه البزار بأسانيد وأحدها موقوف على عمران وأحد أسانيد المرفوع رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أدخل رجل قبره فأتاه ملكان فقالا له انا ضاربوك ضربة فقال لهما على ما تضربانى فضرباه ضربة امتلأ قبره منها ناراً ثم تركاه حتى أفاق وذهب عنه الرعب فقال لهما على ما ضربتمانى فقالا انك صليت صلاة

وأنت على غير طهور ومررت برجل مظلوم فلم تنصره . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف .

﴿ باب فى ظهور المعاصى ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفيت الخطيئة لم تضر الاصاحبها واذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه مروان بن سالم الغفارى وهو متروك : وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن رجل يكون فى قوم يعمل بمعاصى الله فيهم وهم أكثر منه وأعز ثم يدهنون فى شأنه إلا عاقبهم الله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبدالعزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن العرس بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره فذاك حين يأذن الله في هلاك العامة والخاصة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله أتهلك القرية فيهم الصالحون قال نعم فقيل لم يارسول الله قال بشهادتهم وسكوتهم عن معاصى الله . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف . وكذلك رواه البزاز بنحوه والطبرانى في الأوسط . وعن أم مسلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ظهرت المعاصى فى أمتى عمهم الله بعذاب من عنده فقلت يارسول الله أما فيهم صالحون قال بلى قلت فكيف يصنع بأولئك قال يصيبهم ما أصاب الناس ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان . رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عائشة تبلغ به النبي ﷺ قال إذا ظهر السوء بأرض أنزل الله عز وجل بأهل الأرض بأسه قالت وفيها أهل طاعة الله قال نعم ثم يصيرون إلى رحمة الله . رواه أحمد وفيه امرأة لم تسم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله تبارك وتعالى بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان بين أظهرهم ثم يبعثهم الله تبارك وتعالى على أعمالهم . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو

ضعيف . وعن أنس بن مالك قال ذكر في زمن رسول الله ﷺ خسف قبل المشرق فقال رجل يارسول الله يخسف بأرض فيها المسلمون فقال نعم إذا كان أكثر أهلها الخبث . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حبيبة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق تسعين قلت يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانقض قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت فاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت ولامنع قوم قط الزكاة الا حبس الله عنهم القطر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن محمد وهو ثقة . وعن ابن عمر رفعه قال الطابع معلق بقائمة العرش فاذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصي واجترىء على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئاً . رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل بالمعاصي بين ظهر قوم هم مثلهم لم يمنعوهم من ذلك حتى يغيروا المنكر فقد برئت منهم ذمة الله . رواه الطبراني وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف .

﴿ باب وجوب إنكار المنكر ﴾

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال ان من كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل فيهم العامل الخطيئة فنهاه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس فلما رأى الله تعالى ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على أيدي المسيء ولتأطرنه على الحق (١) اطرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كما لعنهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول

(١) أي تعطفوه عليه .

الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيت أمتى تهاب الظالم أن تقول له أنت الظالم فقد تودع منهم . رواه أحمد والبزار والطبرانى وأحد أسانيد(١) البزار رجاله رجال الصحيح ، وكذلك إسناد أحمد إلا انه وقع فيه في الأصل غلط . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيت أمتى تهاب الظالم أن تقول له أنت ظالم فقد تودع منهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سنان بن هرون وهو ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن لم يغضب لله ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها قال إن فيها عبدك فلان لم يعصك طرفة عين قال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمعر (٢) فى ساعة قط . رواه الطبراني فى الأوسط من رواية عبيد بن إسحق العطار عن عمار بن سيف وكلاهما ضعيف ووثق عمار بن سيف ابن المبارك وجماعة ورضى أبو حاتم عبيد بن إسحق .

﴿ باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ سيكون بعدى خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون مايؤمرون وسيكون بعدى خلفاء يعملون بمالا يعلمون ويفعلون مالا يؤمرون فمن أنكر عليهم برىء ومن أمسك يده سلم ولكن من رضى وتابع . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أبى بكر محمد بن عبد الملك بن زنجوية وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إنه سيكون عليكم أمراء يعملون بما يعلمون ويفعلون مايؤمرون وسيكون بعدهم أمراء يعملون مالا يعلمون ويفعلون مالا يؤمرون من أنكر فقد سلم ولكن من رضى وتابع . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلمة ابن على وهو متروك .

﴿ باب النهى عن المنكر عند فساد الناس ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم على بينة من ربكم

---

(١) فى الأصل « أسناد » . (٢) أى لم يتغير من التألم والغضب .

مالم تظهر فيكم سكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله فاذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله القائلون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . رواه البزار وفيه الحسن بن بشر وثقه أبو حاتم وغيره وفيه ضعف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذا الدين إقبالا وإدباراً ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق أو الفاسقان ذليلان فيهما ان تكلما قهرا واضطهدا وإن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان فيهما ذليلان إن تكلما قهرا واضطهدا ويلعن آخر هذه الأمة أولها ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة فقائل يقول يومئذ ألا واريتها وراء هذا الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن رآني وأطاعني وآمن بي وأطاعني وبايعني . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو متروك(١) . وعن عبد الرحمن بن الحضرمي قال أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول إن من أمتي قوما يعطون مثل أجور أولهم ينكرون المنكر . رواه أحمد وعبد الرحمن لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يؤمر بالمعروف فلا يقبل ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن من أكبر الذنب أن يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك أنت تأمرني . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله أيضا قال كفى بالمرء إثما إذا قيل له اتق الله غضب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث معاوية فيمن يتكلم من الحكام فلا يرد عليهم انهم يتهافتون في النار في الخلافة (٢) .

---

(١) تقدم هذا الحديث في الصفحة ٢٦٢ (٢) في الجزء الخامس .

﴿ باب الكلام بالحق عند الحكام ﴾

عن سمرة أن رسول الله ﷺ قال أفضل الجهاد أن يكلم بالحق عند سلطان أو قال عند سلطان جائر . رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شخص ضعيف . وعن أبى عبيدة بن الجراح قال قلت يارسول الله أى الشهداء أكرم على الله عز وجل قال رجل قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر فقتله . قيل فأى الناس أشد عذابا قال رجل قتل نبياً أو قتل رجلا أمره بمعروف ونهاه عن المنكر ثم قرأ (ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم) ثم قال ياأبا عبيدة قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً فى ساعة واحدة فقام مائة رجل واثنا عشر رجلا من عباد بنى إسرائيل فأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فقتلوا جميعا . رواه البزار وفيه ممن لم أعرفه اثنان .

﴿ باب فيمن خاف فأنكر بقلبه ومن تكلم ﴾

عن المعلى بن زياد قال لماهزم يزيد بن المهلب أهل البصرة قال المعلى فخشيت أن أجلس فى حلقة الحسن بن أبى الحسن فأوجد فيها فأعرف فأتيت الحسن فى منزله فدخلت عليه فقال ياأبا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله قال أية آية من كتاب الله قلت قول الله فى هذه الآية (وترى كثيراً منهم يُسارعون فى الاثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ماكانوا يعملون) قال ياعبد الله إن القوم عرضوا السيف فخال السيف دون الكلام قلت ياأبا سعيد فهل تعرف لمتكلم فضلا قال لا قال المعلى ثم حدثت بحديثين قال ثنا أبو سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو يذكر بعظيم فانه لايقرب من أجل ولا يبعد من رزق ، قال ثم حدث الحسن بحديث آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للؤمن أن يذل نفسه قيل

وما إذلاله نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق قلت ياأبا سعيد فيزيد الضبي وكلامه فى الصلاة قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم قال المعلى فقمت من مجلس الحسن فأتيت يزيد فقلت ياأبا مودود بيننا أنا والحسن نتذاكر إذ نصب أمرك نصباً فقال مه ياأبا الحسن قال قلت قد فعلت قال فما قال قلت قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته قال يزيد ما ندمت على مقالتى وايم الله لقد قمت مقاما أخطر فيه بنفسى قال يزيد فأتيت الحسن قلت ياأبا سعيد غلبنا على كل شيء تغلب على صلاتنا فقال ياعبد الله إنك لم تصنع شيئاً إنك تعرض نفسك لهم ثم أتيته فقال مثل مقالته قال فقمت يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب فقلت رحمك الله الصلاة احتوشتنى فلما قلت ذلك قام الرجال يتعاورونى فأخذوا بلحيتى وتلبيبتى (١) وجعلوا يجؤون (٢) بطنى بنعال سيوفهم قال ومضوا بى نحو المقصورة فما وصلت اليها حتى ظننت انهم سيقتلونى دونها قال ففتح لى باب المقصورة قال فقمت بين يدى الحكم وهو ساكت فقال أمجنون أنت وما كنا فى صلاة فقلت أصلح الله الأمير هل من كلام أفضل من كتاب الله قال لا قلت أصلح الله الأمير أرأيت لو أن رجلا نشر مصحفا يقرؤه غدوة الى الليل كان ذلك قاض عنه صلاته قال والله لأحسبك مجنونا قال وأنس بن مالك جالس تحت منبره ساكت فقلت ياأنس ياأبا حمزة أنشدك الله فقد خدمت رسول الله ﷺ وصحبته أبمعروف قلت أم بمنكر أبحق قلت أم بباطل قال فلا والله ما أجابنى بكلمة قال له الحكم بن أيوب يا أنس قال يقول لبيك أصلحك الله قال وكان وقت الصلاة قد ذهب قال كان بقى من الشمس بقية قال احبسوه قال يزيد فأقسم لك ياأبا الحسن يعنى للمعلى لما لقيت من أصحابى كان أشد على من مقالى قال بعضهم مراء وقال بعضهم مجنون قال وكتب الحكم الى الحجاج إن رجلا من بنى ضبة قام يوم الجمعة قال الصلاة وأنا أخطب وقد شهد الشهود العدول عندى أنه مجنون فكتب اليه الحجاج ان كانت قامت الشهود العدول أنه مجنون فخل سبيله والا فاقطع يديه

(١) التلبيب : ما فى موضع اللبب ، أعلى الصدر ، من الثياب . (٢) أى يضربون .

ورجليه واسمر عينيه واصلبه قال فشهدوا عند الحكم أنى مجنون فخلى عنى ، قال المعلى عن يزيد الضبي مات أخ لنا فتبعنا جنازته فصلينا عليه فلما دفن تنحيت فى عصابة فذكرنا الله وذكرنا معادنا فانا كذلك إذ رأينا نواصى الخيل والحراب فلما رآه أصحابى قاموا وتركونى وحدى فجاء الحكم حتى وقف على فقال ما كنتم تصنعون قلت أصلح الله الأمير مات صاحب لنا فصلينا عليه ودفناه وقعدنا نذكر ربنا ونذكر معادنا ونذكر ما صار إليه قال ما منعك أن تفر كما فروا قلت أصلح الله الأمير أنا أبرأ من ذلك ساحة وآمن الأمير أن أفر قال فسكت الحكم فقال عبد الملك ابن المهلب وكان على شرطته تدرى من هذا قال من هذا قال هذا المتكلم يوم الجمعة قال فغضب الحكم وقال أما إنك لجرىء خذاه قال فأخذت فضربنى أربعمائة سوط فما دريت متى تركنى من شدة ما ضربنى قال وبعثنى إلى واسط فكنت فى ديماس الحجاج حتى مات الحجاج . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن خشى من ضرر على غيره وعلى نفسه ﴾

عن على بن زيد قال كنت فى القصر مع الحجاج وهو يعرض الناس من أجل ابن الأشعث فجاء أنس بن مالك حتى دنا فقال له الحجاج هيه ياخبثة ياجوال في الفتن مرة مع على بن أبى طالب ومرة مع ابن الزبير ومرة مع ابن الاشعث أما والذى نفسى بيده لأستأصلنك كما تستأصل الصمغة ولأجردنك كما يجرد الضب فقال من يعنى الأمير أصلحه الله قال الحجاج إياك أعنى أصم الله سمعك فاسترجع فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ثم خرج من عنده فقال لولا انى ذكرت ولدى فخشيته عليهم لكلمته فى مقامى بكلام لا يستجيبنى بعده أبداً . رواه الطبرانى وعلى بن زيد ضعيف وقد وثق . وعن ابن عمر قال سمعت الحجاج يخطب فذكر كلاماً أنكرته فأردت أن أغير فذكرت قول رسول الله ﷺ لا ينبغى للمؤمن أن يذل نفسه قال قلت يارسول الله كيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار واسناد الطبرانى فى الكبير جيد ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن

يحيى بن أيوب الضرير ذكره الخطيب روى عن جماعة وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد . وعن على قال قال رسول الله ﷺ ليس للمسلم أن يذل نفسه قالوا يارسول الله كيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق . رواه الطبرانى في الأوسط من طريق الخضر عن الجارود ولم ينسبا ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الانكار بالقلب ﴾

عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنها ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد ولا بلسان فقال على بن أبى طالب يارسول الله هل ينقص ذلك من إيمانهم شيئاً قال لا إلا كما ينقص القطر من السقاء قال ولم ذلك قال يكرهونه بقلوبهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه طلحة بن زيد القرشى وهو ضعيف جدا . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ كيف أنت إذا كنت فى حثالة(١) من الناس واختلفوا حتى يكونوا هكذا وشبك بين أصابعه قال الله ورسوله أعلم قال خذ ما تعرف ودع ماتنكر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه وزياد بن عبد الله البكائى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ بحسب المرء أن يرى منكراً لا يستطيع له غيراً (٢) أن يعلم الله أنه له منكر . رواه الطبراني وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون غيره فاصبروا حتى يكون الله هو الذى يغيره . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الانكار باليد واللسان والقلب فى باب مراتب الأمر بالمعروف . وعن طارق بن شهاب قال جاء عتريس بن عرقوب الشيباني إلى عبد الله فقال هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر فقال بل هلك من لم يعرف قلبه المعروف وينكر المنكر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال الناس ثلاثة فما سواهم فلا خير فيه رجل رأى فئة تقاتل فى سبيل الله فجاهد بنفسه وماله ، ورجل جاهد

---

(١) الحثالة : الردىء من كل شىء . (٢) الغير : الاسم من غيرت الشىء فتغير .

بلسانه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ورجل عرف الحق بقلبه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعنه قال إذا رأيت الفاجر فلم تستطع أن تغير عليه فاكفهر(١) فى وجهه . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما شريك وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى حديث فيمن غاب عن أمر ورضى به ومن شهده فكرهه .

﴿ باب فيمن ليس فيهم من يهاب فى الله عز وجل ﴾

عن عبد الله بن بسر قال لقد سمعت حديثا منذ زمان إذا كنت فى قوم عشرين رجلا أو أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم ترفيهم رجلا يهاب الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق . رواه أحمد والطبرانى وإسناد أحمد جيد .

﴿ باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله ﴾

عن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله ﷺ إن ناسا من أهل الجنة يتطلعون إلى أناس من أهل النار فيقولون بما دخلتم النار فو الله مادخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بكر الداهرى وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال أتيت ليلة أسرى بى على رجال تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء خطباء أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون ، وفى رواية تقرض ألسنتهم بمقاريض من نار أو قال من حديد ، وفى رواية أتيت على سماء الدنيا ليلة أسرى بى فرأيت فيها رجالا تقطع ألسنتهم وشفاههم فذكر نحوه . رواها كلها أبو يعلى والبزار ببعضها والطبرانى فى الأوسط وأحد أسانيد أبى يعلى رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل فى سخط الله حتى يكف أو يعمل ما قال أو دعا إليه . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عامر بن شهر قال سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) أى اعبس وقطب .

يقول خذوا بقول قريش ودعوا فعلهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وفيه ضعف .

﴿ باب مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به ﴾

عن أنس بن مالك قال قلنا يارسول الله لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله فقال رسول الله ﷺ مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به وانهوا عن المنكر وإن لم تجتنبوه كله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب عن أبيه وهما ضعيفان .

﴿ باب فيمن إذا سلمت دنياهم فلا يبالون أمر دينهم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تزال أمة لا إله إلا الله بخير ما بالوا (١) ما انتقص من أمر دينهم فى أمر دنياهم فاذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم في فلاح دنياهم ردت عليهم وقيل لهم لستم بصادقين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو ابن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالى قائلوها ما أصابهم فى دنياهم إذا سلم لهم دينهم فاذا لم يبال قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم كذبتم . رواه البزار وفيه عبدالله بن محمد بن عجلان وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لا إله إلا الله تمنع من سخط الله ما لم يؤثروا سفعة دنياهم على دينهم فاذا فعلوا ذلك ثم قالوا لا إله إلا الله قال الله كذبتم . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريبا ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الايمان بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى يومئذ للغرباء إذا فسد الناس والذى نفس أبى القاسم بيده ليأرزن (٢) الايمان إلى بين هذين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح .

---

(١) فى الأصل « مالم يبالهم » . (٢) أى ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض .

وعن عبد الرحمن بن شيبة(١) أنه سمع النبي ﷺ يقول بدأ الاسلام غريباً ثم يعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قيل يارسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون إذا فسد الناس والذى نفسى بيده لينحازن الاسلام إلى بين هذين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها . رواه عبد الله والطبرانى وفيه إسحق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده طوبى للغرباء فقيل من الغرباء يارسول الله قال أناس صالحون في أناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم . رواه أحمد والطبرانى في الاوسط وقال أناس صالحون قليل ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله فطوبى للغرباء ـ رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . قلت وقد تقدم حديث أربعة من الصحابة بسند واحد فى باب افتراق الأمم قبل هذا بكراسة في أثناء حديث . وعن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء قالوا يارسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون عند فساد الناس . رواه الطبرانى في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قال ومن الغرباء يارسول الله قال الذين يصلحون إذا فسد الناس . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريبا فطوبى للغرباء . فذكر الحديث ويأتى . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً.

---

(١) فى الأصل « سنة » .

رواه الطبرانى وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تروى الأرض دما ويكون الاسلام غريبا ، فذكر الحديث وفيه سليمان بن أحمد الواسطى وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن علقمة بن عبد الله المزنى قال حدثنى رجل قال كنت فى مجلس فيه عمر بن الخطاب بالمدينة فقال لرجل من القوم يافلان كيف سمعت رسول الله ﷺ ينعت الاسلام فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الاسلام بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سدسيا ثم بازلا (١) فقال عمر فما بعد البزول إلا النقصان . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب كيف يفعل من بقى فى حثالة ﴾

عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال كيف أنت ياعبد الله بن عمر إذ بقيت فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم (٢) وأماناتهم واختلفوا وصاروا هكذا وشبك بين أصابعه قال فكيف يارسول الله قال تأخذ ماتعرف وتدع ماتنكر وتقبل على خاصتك وتدع عوامهم . رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد الساعدى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى مجلس عمرو بن العاصى وابناه فقال ترون اذا أخرتم الى (٣) زمان حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وتذورهم فاشتبكوا وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا الله ورسوله أعلم قال تأخذون ماتعرفون وتدعون ماتنكرون ويقبل أحدكم على خاصة نفسه ويذر أمر العامة . وفى رواية واياك والتلون فى دين الله . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا كنت فى حثالة من الناس واختلفوا حتى كانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال الله ورسوله أعلم قال خذ ماتعرف ودع ماتنكر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه وزياد بن عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن ابن مسعود

(١) البازل : هو الذى أتم ثمانى سنين ودخل فى التاسعة . (٢) أى اختلطت . (٣) فى الاصل «فى» .

قال خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون ودينكم فلا تكلمنه ، وفي رواية خالطوا الناس وزايلوهم . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما ثقات .

﴿ باب قهر السفيه الحليم ﴾

عن عبدالله بن عمر أنه حدث عن النبي ﷺ قال ضاف ضيف رجلا من بني إسرائيل وفي داره كلبة مجح(١) فقالت الكلبة والله لأنبحن ضيف أهلي قال فعوى جراؤها في بطنها قال ماهذا قال أوحي إلي رجل منهم هذا مثل أمة تكون من بعدكم يقهر سفاؤها حلماءها . رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ﴾

عن أبي بكرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي على الناس زمان لا يأمرون فيه بمعروف ولا ينهون عن منكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بسطام ابن حبيب ولم أعرفه . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال يذهب الصالحون أسلافاً ويبقى أهل الريب من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكراً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد العزيز بن أبي بكرة أن أبابكرة تزوج امرأة من بني غدانة وانها هلكت فحملها إلى المقابر فحال اخوتها بينه وبين الصلاة فقال لهم لاتفعلوا فاني أحق بالصلاة منكم قالوا صدق صاحب رسول الله ﷺ فصلى عليها ثم انه دخل القبر فدفعوه دفعاً عنيفا فوقع فغشي عليه فحمل الى أهله فصرخ عليه يومئذ عشرون من ابن وبنت له قال عبد العزيز وأنا يومئذ من أصغرهم فأفاق افاقة فقال لاتصرخوا على فوالله مامن نفس تخرج أحب الى من نفس أبي بكرة ففزع القوم فقالوا لم يا أبانا قال اني أخشى أن أدرك زمانا لا أستطيع أن آمر بالمعروف ولا أنهى عن منكر ولاخير يومئذ . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يرى المنكر معروفاً ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم أيها الناس إذا طغى نساؤكم وفسق فتيانكم قالوا يارسول الله إن هذا لكائن قال نعم وأشد منه كيف

---

(١) المجح : الحامل المقرب التي دنا ميلادها ، وفي الاصل «محح» وهو خطأ .

بكم اذا تركتم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قالوا يارسول الله ان هذا لكائن قال نعم وأشد منه كيف بكم اذا رأيتم المنكر معروفاً والمعروف منكراً . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط الا أنه قال فسق شبابكم ، وفي اسناد أبي يعلى موسى بن عبيدة وهو متروك ، وفي اسناد الطبرانى جرير بن المسلم ولم أعرفه والراوى عنه شيخ الطبرانى همام بن يحيى لم أعرفه .

﴿ باب نقض عرى الاسلام ﴾

عن أبي أمامة الباهلى عن رسول الله ﷺ قال لتنتقضن عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها وأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح الا أن فى الأصل عن حبيب بن سليمان عن أبي أمامة وصوابه سليمان بن حبيب المحاربى فانه روى عن أبي أمامة وروى عنه عبد العزيز بن اسماعيل بن عبيد الله .

﴿ باب خروج ناس من الدين نعوذ بالله من ذلك ﴾

عن شداد أبي عمار قال حدثنى جار لجابر بن عبد الله قال قدمت من سفر فجاءني جابر يسلم علي فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الناس دخلوا فى دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجا . رواه أحمد وجابر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى أيام الصبر وفيمن يتمسك بدينه فى الفتن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا بنى هاشم انكم سيصيبكم بعدى جفوة فاستعينوا عليها بأرقاء الناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسين بن عبد الله الهاشمى وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها ورواه البزار باختصار . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب فينا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافراً يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل المتمسك بدينه كالقابض على الجمر أو قال على الشوك ، وفى رواية بخبط الشوك

ـ قلت رواه أبو داود وغيره من قوله المتمسك بدينه الى آخره ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وبقية أحاديث هذا الباب في باب الصبر . وعن عتبة بن غزوان وكان من الصحابة أن نبي الله ﷺ قال من ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بمثل ما أنتم عليه له كاجر خمسين منكم قالوا يانبي الله أومنهم قال بل منكم قالوا يانبي الله أومنهم قال بل منكم ثلاث مرات أوأربع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر ابن سهل عن عبد الله بن يوسف وكلاهما قد وثق وفيهما خلاف . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من ورائكم أيام الصبر الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها أجر خمسين قالوا يارسول الله أجر خمسين منهم أو خمسين منا قال خمسين منكم . رواه البزار والطبراني بنحوه إلا انه قال للمتمسك أجر خمسين شهيدا فقال عمر يارسول الله منا أو منهم قال منكم ، ورجال البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان . وعن حذيفة قال تعودوا الصبر فانه يوشك أن ينزل بكم البلاء مع أنه لا يصيبكم بلاء أشد مما أصابنا مع رسول الله ﷺ . رواه البزار وفيه مجالد وقد وثق وفيه ضعف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين عليكم زمان تغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ (١) كما تغبطونه اليوم بكثرة المال والولد حتى يمر أحدكم بقبر أخيه فيتمعك (٢) كما تمعك الدابة ويقول ياليتني مكانك مابه شوق إلى الله ولا عمل صالح قدمه إلا لما نزل به من البلاء . رواه البزار والطبراني وفيه علي ابن يزيد الألهاني وهو متروك . وعنه قال ليأتين عليكم زمان يمر الرجل بالقبر فيقول ياليتني مكان هذا مابه حب لقاء الله ولكن شدة مايرى من البلاء قيل أي شيء عند ذلك خير قال فرس شديد وسلاح شديد يزول به الرجل حيث زال . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي الزعراء الكبير وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ ياأبا ذر كيف أنت

---

(١) أي بخفة الظهر من العيال . (٢) أي يتمرغ في التراب .

إذا كنت فى حثالة من الناس وشبك بين أصابعه قلت يارسول الله ماتأمرنى قال اصبر اصبر خالقوا الناس باخلاقهم وخالفوهم فى أعمالهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن ثوبان عن رسول الله ﷺ قال من أحدث حدثا أو آوى محدثا أودعا إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولاعدل ، وقال رسول الله ﷺ كيف أنتم فى قوم مرجت عهودهم وأماناتهم وصاروا حثالة وشبك بين أصابعه قالوا فكيف نصنع يارسول الله قال اصبروا اصبروا وخالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم فى أعمالهم . رواه البزار وفيه بزيد بن ربيعة وهو متروك وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ كيف أنت ياعبد الله بن عمرو إذا كنت في حثالة من النـاس قال فذاك ماهو يارسـول الله قال ذاك إذا مرجت أماناتهم وعهودهم فصاروا هكذا وشبك بين أصابعه قال فكيف أصنع يارسول الله قال تعمل بما تعرف وتدع ماتنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع عوام الناس . رواه الطبرانى فى الاوسط باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أن النبى ﷺ قال ستغربلون حتى تصيروا فى حثالة من الناس مرجت عهودهم وخربت أماناتهم فقال قائلنا فكيف بنا يارسول الله قال تعملون بما تعرفون وتتركون ماتنكرون وتقولون أحد أحد انصرنا على من ظلمنا واكفنا من بغانا . رواه الطـبراني في الأوسط وفيـه من لم أعرفهم .وعن أبى هريرة عن النبى صـلى الله عليـه وسـلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى أثرة وأمور تنكرونها قالوا فماتأمر من أدرك ذلك يارسول الله قال تؤدون الحق الذى عليكم وتسـألون الله الذى لكم ـ قلت حديث ابن مسعود فى الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيـه أحمد بن عبد العزيز الواسطى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الـكاذب ويخون فيه الأمين ويؤتمن فيه

الخائن ويشهد المرء وان لم يستشهد ويحلف المرء وان لم يستحلف ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع لا يؤمن بالله ورسوله . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن أمام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة (١) قيل وما الرويبضة قال الفاسق يتكلم فى أمر العامة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن سحق وهو مدلس (٢) وفى اسناد الطبرانى ابن لهيعة وهو لين . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ ان بين يدى الساعة سنين خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة قيل يارسول الله وما الرويبضة قال الامر ؤالتافه يتكلم فى أمر العامة . قال ابن اسحق وحدثنى عبد الله بن دينار عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بنحوه . رواه البزار وقد صرح ابن اسحق بالسماع من عبد الله بن دينار ، وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتى فى أمارات الساعة بعض هذا . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وتخوين الأمين وائتمان الخائن . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أبى سبرة قال لقيت عبد الله بن عمرو فحدثنى ماسمع من رسول الله ﷺ وأملى على فكتبت بيدى فلم أزد حرفا ولم أنقص حرفا حدثنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لايحب الفحش - أو يبغض الفاحش والمتفحش - ولاتقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين . رواه أحمد فى حديث طويل وأبو سبرة هذا اسمه سالم بن سبرة قال أبو حاتم مجهول . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ يأتى على الناس زمان يتمنون

---

(١) تصغير الرابضة : وهو العاجز الذى ربض عن معالى الأمور ، والتاء للمبالغة .

(٢) قد صرح ابن اسحق بسماعه فى رواية البزار فى هذا الحديث بعينه - هامش الاصل .

فيه الدجال قلت يارسول الله بأبى وأمي مم ذاك قال مما يلقون من العناء والعناء . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة الباهلى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الناس شجرة ذات جنى ويوشك أن يعودوا شجرة ذات شوك ان نافذتهم نافذوك (١) وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قال فكيف المخرج من ذلك يارسول الله قال تقرضهم عرضك ليوم فاقتك . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو مدلس ، وصدقة بن عبد الله ضعيف جداً ووثقه دحيم وأبو حاتم . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايزداد الأمر إلا شدة ولايزداد المال إلا إفاضة ولا يزاد الناس إلا شحا ولاتقوم الساعة إلا على شرار الناس . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا وفيهم ضعف ورواه باسناد آخر ضعيف . وعن ابن مسعود قال انكم فى زمان الصلاة فيه طويلة والخطبة فيه قصيرة وعلماؤه كثير وخطباؤه قليل وسيأتي على الناس زمان الصلاة فيه قصيرة والخطبة فيه طويلة خطباؤه كثير وعلماؤه قليل يؤخرون الصلاة صلاة العشى الى شرق الموتي (٢) فمن أدرك ذلك فليصل الصلاة لوقتها وليجعلها معهم تطوعاً إنكم فى زمان يغبط فيه الرجل على قلة عياله وخفة حاذه (٣) ماادع بعدى فى أهلى أحب إلى موتاً منهم ولا أهل بيت من الجعلان وإنى لأحبهم كما تحبون أهليكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح وله طريق فى الزهد وقد تقدم فى العلم نحوه . وعن محمد بن زيد بن حليدة أن عبد الله دخل عليه وقد نصب متاعا في بيته فقال عبد الله استخف من شوار (٤) بيتك فان الناس يوشكون أن يكونوا على قتب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) أى إن قلت لهم قالوا لك . (٢) لعله أراد ارتفاع الشمس عن الحيطان آخر النهار فتصير بين القبور كأنها لجة ، يقال شرقت الشمس إذا ضعف نورها ، وقيل من شرق الميت بريقه إذا غص به وذلك لايكون الا عند خروج روحه وانتهاء أمره .

(٣) أصل الحاذ : مايقع عليه اللبد من ظهر الفرس . (٤) الشوار : متاع البيت .

﴿ باب فيما مضى من الزمان ومابقى منه ﴾

عن خيثمة قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود لامرأته اليوم خير أم أمس فقالت لاأدرى فقال لكنى أدرى أمس خير من اليوم واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وله آثار في الزهد(١) .

﴿ باب لوكان المؤمن فى جحر ضب حصل له الاذى ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوكان المؤمن فى جحر ضب لقيض إليه فيه من يؤذيه أو قال منافقا يؤذيه . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله العذرى ولم أعرفه ، وبقية رجال الطبرانى ثقات .

﴿ باب فيمن داهن وسكت عن الحق وأهل زمانهم ﴾

عن حذيفة قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم يارسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهما سيدا أعمال أهل البر قال إذا أصابكم ماأصاب بنى إسرائيل قلت يارسول الله وما أصاب بنى إسرائيل قال إذا داهن خياركم فجاركم وصار الفقه فى شراركم وصار الملك فى صغاركم فعند ذلك تلبسكم فتنة تكرون ويكر عليكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمار بن سيف وثقه العجلى وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى آخر الزمان أقوام إخوان العلانية أعداء السريرة قال يارسول الله كيف يكون ذلك قال برغبة بعضهم إلى بعض وبرهبة بعضهم من بعض . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيجىء أقوام فى آخر الزمان تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرعون عن قبيح إن تابعتهم واروك وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم (٢) وشابهم شاطر (٣) وشيخهم لايأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما فى أيديهم فقر الحليم فيهم غاو والآمر فيهم بالمعروف

---

(١) فى الجزء العاشر . (٢) أى خبيث شرير . (٣) الشاطر : من أعيا أهله خبثاً .

منهم والمؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم. رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه محمد بن معاوية النيسابورى وهو متروك. وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهر القول وخزن العمل واختلفت الألسن وتباغضت القلوب وقطع كل ذى رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن أنس بن مالك يأتى على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم.

﴿ باب اختيار العجز على الفجور ﴾

عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتى على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور. رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبى هريرة، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب تداعى الأمم ﴾

عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان كيف بك يا ثوبان إذا تداعت عليكم الامم كتداعيكم على قصعة الطعام تصيبون منه قال ثوبان بأبى أنت وأمى يارسول الله أمن قلة بنا قال لا أنتم يومئذ كثير ولكن يلقى فى قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يارسول الله قال حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال. رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط بنحوه وإسناد أحمد جيد.

﴿ باب لاتزال طائفة من هذه الامة على الحق ﴾

عن معاوية قال يا أهل الشام حدثنى الانصارى - قال شعبة يعنى زيد بن أرقم - أن رسول الله ﷺ قال لاتزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين وإنى لارجو أن تكونوا هم يا أهل الشام. رواه أحمد والبزار والطبرانى وأبو عبدالله الشامى ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر بن سمرة

قال نبئت أن النبي ﷺ قال لا يزال هذا الدين قائما تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة ، وفى رواية عن جابر بن سمرة عن من حدثه عن رسول الله ﷺ فذكره ـ قلت هو في الصحيح من حديث جابر بن سمرة نفسه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتى على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من جابههم الا ما أصابهم من لأواء(١) حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك قالوا يارسول الله وأين هم قال ببيت المقدس واكناف بيت المقدس . رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه والطبرانى ورجاله ثقات. قلت وفى فضل أهل الشام شىء من هذا الباب . وعن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة . رواه الطبرانى(٢) في الصغير والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتى ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم فيقول إمامهم تقدم فيقول أنت أحق بعضكم أمراء على بعض أمر أكرم به هذه الأمة . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ سيدرك رجال من أمتى عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر أو على هذا الأمر عصابة من أمتى لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمير وهو ثقة . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله على أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم خذلان من خذلهم إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول . وعن مرة البهزى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا تزال طائفة على الحق ظاهرين على من ناوأهم وهم كالاناء بين الأكلة حتى يأتى أمر الله وهم كذلك قلنا يارسول الله وأين هم قال بأكناف بيت المقدس قال وحدثنى أن الرملة هي الربوة وذلك أنها

---

(١) أى شدة . وفى الأصل « لاوى » . (٢) فى الاصل « ابو يعلى » .

مغربة ومشرقة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب بعث إبليس سراياه يفتنون الناس ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرش إبليس على البحر ثم يبعث سراياه فيفتنون فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفيهم ضعف .

﴿ باب تسليط الفسقة على الفسقة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول أنتقم ممن أبغض بمن أبغض ثم أصير كلا إلى النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن بكر البالسي وهو ضعيف .

﴿ باب أسرع الأرض خرابا يسراها ﴾

عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع الأرض خرابا يسراها ثم يمناها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاقامة بالشام زمن الفتن ﴾

عن جبير بن نفير قال حدثنا أصحاب محمد ﷺ عن النبي ﷺ قال ستفتح عليكم الشام فاذا خير تم المنازل فيها فعليكم بمدينة فيها يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين في الملاحم وفسطاطها منها بارض يقال لها الغوطة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . قلت وفي فضل الشام أحاديث في أواخر المناقب . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام ألا وإن الايمان حين تقع الفتن بالشام . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد ابن عامر الأنطاكي وهو ثقة .

﴿ باب فى أسرع الناس موتاً ﴾

عن أبى هريرة قال أقبل سعد إلى النبى ﷺ فلما رآه قال رسول الله ﷺ إن في وجه سعد لخيراً قال قتل كسرى قال يقول رسول الله ﷺ لعن الله كسرى إن أول الناس هلاكا العرب ثم أهل فارس . رواه أحمد والبزار وفيه داود بن يزيد الأودى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب . رواه البزار وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثق وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن كره الفتن ومن رضى بها ﴾

عن الحسين يعنى ابن على ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهده . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن شبيب وثقه ابن معين فى رواية وضعفه الجمهور وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الجمهور ، ومنصور بن أبى مزاحم ثقة . وعن عون يعنى ابن عبد الله بن عتبة قال قلت لعمر بن عبد العزيز إن ابن مسعود كان يقول إنها ستكون أمور مشتبهة فمن رضيها ممن غاب عنها فهو كمن شهدها ومن كرهها ممن شهدها فهو كمن غاب عنها فأعجبه . رواه الطبرانى وعون لم يدرك ابن مسعود ، والمسعودى اختلط .

﴿ باب النهى عن بيع السلاح فى الفتنة ﴾

عن عمران بن حصين أن النبى ﷺ نهى عن بيع السلاح فى الفتنة . رواه البزار وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو متروك .

﴿ باب النهى عن تعاطى السيف مسلولا ﴾

عن أبى بكرة قال أتى رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفا مسلولا فقال لعن الله من فعل هذا أو ليس قد نهيت عن هذا ثم قال إذا سل أحدكم سيفه فنظر اليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله اياه . رواه أحمد والطبرانى وفيه مبارك ابن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن

بنة الجهني أن نبي الله ﷺ مر على قوم في المسجد أو في المجلس يسلون سيفا بينهم غير مغمود فقال لعن الله من يفعل ذلك لو لم أزجركم عن هذا فاذا سللتم السيف فليغمده الرجل ثم ليعطه كذلك . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله ﷺ مر بقوم في مجلس يسلون سيفا يتعاطونه بينهم غير مغمود فقال ألم أزجر عن هذا فاذا سل أحدكم السيف فليغمده ثم ليعطه أخاه ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات .

﴿ باب كيف يمسك النبل ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر منكم في هذه الأسواق ومعه نبل فليقبض على النصال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف .

﴿ باب النهي عن حمل السلاح على المسلمين ﴾

عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال إذا شهر المسلم على أخيه سلاحا فلا تزال ملائكة الله تلعنه حتى يشيمه(١) عنه . رواه البزار وفيه سويد بن ابراهيم ضعفه النسائي ووثقه أبو زرعة وهو لين . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان ينهى أن يسل المسلم على المسلم السلاح . رواه البزار والطبراني وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي وهو متروك . وعن عمرو ابن عوف قال قال رسول الله ﷺ من شهر علينا السلاح فليس منا . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف عند الجمهور وحسن الترمذي حديثه . وعن ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من حمل علينا السلاح . رواه الطبراني وفيه مسلم بن خالد الزنجي وقد وثق على ضعفه . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من حمل علينا السلاح فليس منا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية . وعن سهل بن سعد الساعدي

(١) أي يغمده ، وهي من الأضداد.

قال قال رسول الله ﷺ لا يشهرن أحد على أخيه بالسيف لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من حفر النار . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وهو مدلس .

﴿ باب فيمن أشار إلى مسلم بحديدة ﴾

عن علقمة بن أبي علقمة عن أخيه في قصة قال ذكرها فقال سمعت عائشة سمعت رسول الله ﷺ يقول من أشار إلى أحد من المسلمين بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه . رواه أحمد وأخو علقمة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن رمانا بالنبل ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رمانا بالنبل فليس منا . رواه أحمد وفيه يحيى بن أبي سليمان وثقه ابن حبان وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن رمانا بالليل ﴾

عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رمانا بالليل فليس منا . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ قال من رمانا بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط فمات فدمه هدر . رواه الطبراني وفيه يزيد بن عياض وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمانا بالليل فليس منا . رواه الطبراني في الأوسط باسناد الذي قبله . والظاهر أن الليل هنا النبل .

﴿ باب القتال على الملك ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ شر قتيل بين صفين أحدهما يطلب الملك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الأول أبو نعيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مروان بن ملحان قال كنا جلوسا في المسجد فمر علينا عمار بن ياسر فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدي قوم يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضا قال قلنا له لو حدثنا

غيرك ماصدقناه قال فانه سيكون . رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة . وعن يحيى بن حبان أنه كان مع عبد الله بن عمر وأن عبد الله بن عمر قال له فى الفتنة لاترون القتل شيئا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن حبان ووثقه ابن حبان . قلت وتأتى أحاديث نحو هذا فيما يكون من الفتن .

﴿ باب فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من اجتنب أربعا دخل الجنة الدماء والأموال والفروج والأشربة . رواه البزار وفيه رواد بن الجراح وثقه ابن معين وغيره وقالوا إنما غلط فى حديث سفيان، قلت وهذا من حديثه عن سفيان.

﴿ باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وإثم من قتل مسلما ﴾

عن عقبة بن خالد الليثى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغارت على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره فقال إنسان من القوم إنى مسلم إنى مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله قال فتما الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال فيه قولا شديدا فبلغ القاتل قال فبينا رسول الله ﷺ يخطب إذ قال القاتل يارسول الله والله ماقال الذى قاله إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعن من قبله من الناس وأخذ فى خطبته قال ثم عاد فقال يارسول الله ماقال الذى قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن من قبله من الناس فلم يصبر أن قال فى الثالثة فأقبل عليه تعرف المساءة فى وجهه فقال ان الله عز وجل أبى على أن أقتل مؤمنا ثلاث مرات . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار الا أنه قال عقبة بن مالك بدل عقبة بن خالد، والطبرانى بطوله ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن عاصم الليثى وهو ثقة . وعن جندب بن سفيان قال انى لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه بشير من سرية بعثها فأخبره بنصر الله الذى نصر سريته وبفتح الله الذى فتح لهم قال

فذكر نحو حديث تقدم لجندب بن سفيان وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك سيكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم تصدم كصدم الحماة وفحول الثيران يصبح الرجل فيها مسلما ويمسى كافرا ويمسى فيها مسلما ويصبح كافرا ، فقال رجل من المسلمين فكيف نصنع عند ذلك يارسول الله قال ادخلوا بيوتكم وأغلقوا ذكركم فقال رجل من المسلمين أفرأيت إن دخل على أحدنا فى بيته فقال رسول الله ﷺ فليمسك بيده وليكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل فان الرجل يكون فى فئة فيأكل مال اخيه ويسفك دمه ويعصى ربه ويكفر بخالقه وتجب له جهنم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما ضعف . وعن أبى عمران قال قلت لجندب إنى قد بايعت هؤلاء يعنى ابن الزبير وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام فقال أمسك فقلت إنهم يأبون قال افتد بمالك فقلت إنهم يأبون إلا أن أضرب معهم بالسيف فقال جندب حدثنى فلان إن رسول الله ﷺ قال يجىء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول يارب سل هذا فيم قتلنى قال شعبة وأحسبه قال على ماقتلته فيقول قتلته على ملك فلان قال فقال جندب فانقها . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن قرص أن رجلاً من المسلمين حمل على رجل من الكفار فطعنه بالرمح فالتفت إليه فقال إنى مسلم فقتله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقتلته بعد أن قال إنى مسلم فقلت يارسول الله إنى طعنته بالرمح فأعرض عنى وقال ابى على ربى(١) أن (٢) أقتل مسلماً . رواه الطبرانى وفيه عدى بن الفضل التيمى وهو متروك . وعن الحسن قال لما مات دفنه قومه فلفظته (٣) الأرض ثم دفنوه فلفظته الأرض ثلاث مرات فألقوه بين ضوجى (٤) جبل ورموا عليه الحجارة فأكلته السباع . قال ابن أبى الزناد بلغنى أن رسول الله ﷺ لما أخبر أن الأرض لفظته قال أما إن الأرض تقبل من هو شر منه ولكن الله أراد أن يريكم عظم الدم عنده . قلت رواه الطبرانى فى ترجمة ضميرة عقب قصة محلم بن حثالة وإسناده

---

(١) فى الأصل «ابى» . (٢) فى الأصل «فيمن» . (٣) أى طرحته . (٤) أى منعطفى .

منقطع . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خطب فقال أى يوم هذا قالوا يوم حرام قال فان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ـ قلت حديث أبي سعيد رواه ابن ماجه ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أى يوم هذا قلنا يوم النحر قال أى شهر هذا قلنا ذوالحجة شهر حرام قال فأى بلد هذا قلنا بلد حرام قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا ليبلغ (١) الشاهد الغائب . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك . وعن البراء وزيد ابن أرقم قالا سمعنا رسول الله ﷺ يقول إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عثمان الحضرمى وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث فى الحج (٢) والديات (٣) . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن ولا يزني الزانى حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يختلس خلسة وهو مؤمن يختلع منه الايمان كما يخلع سربال فاذا رجع إلى الايمان رجع إليه وإذا رجع رجع اليه الايمان ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه البزار وفيه مبارك بن حسان وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو داود وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن الصنابحى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى مكاثر بكم الأمم فلا ترجعن بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وفيه خلاف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم اليوم على دين وإنى مكاثر بكم الأمم فلا تمشوا بعدى القهقرى . رواه أحمد

(١) فى الأصل «يبلغ» . (٢) فى الجزء الثالث . (٣) فى الجزء السادس .

وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه مجالد وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه لا أعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه البزار وأبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو قتل مؤمنا متعمداً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عامر الشعبي قال لما قاتل مروان الضحاك ابن قيس أرسل الى أيمن بن خريم الأسدي فقال إنا نحب أن نقاتل معنا فقال إن أبي وعمي شهدا بدراً فعهدا إلى أن لا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله فان جئتني ببراءة من النار قاتلت معك فقال اذهب ووقع فيه وسبه فأنشأ أيمن يقول :

ولستُ مقاتلا رجلاً يصلي ... على سلطان آخر من قريش
أقاتلُ مسلماً في غير شيء ... فليس بنافعي ماعشتُ عيشي
له سلطانهُ وعليَّ إثمي ... معاذَ الله من جهل وطيش

رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال « لست أقاتل رجلا يصلي » وقال « معاذ الله من فشل وطيش » وقال « أأقتل مسلما في غير حزم » ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى رحمويه وهو ثقة . وعن أبي سعيد قال قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ فصعد النبي ﷺ خطيبا فقال ألا تعلمون من قتل هذا القتيل بين أظهركم ثلاث مرات قالوا اللهم لا فقال والذي نفس محمد بيده لو أن أهل السموات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أدخلهم الله جميعاً جهنم ولا يبغضنا أهل البيت أحد إلا كبه الله في النار . رواه البزار وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء . وعن ابن عباس قال قتل قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم قاتله فصعد منبره فقال يا أيها الناس أيقتل قتيل وأنا بين أظهركم لا يعلم من قتله لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب .

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مسلم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال لو أن أهل السموات والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعاً على وجوههم فى النار . رواه الطبرانى في الصغير وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل مؤمن لكبهم الله فى النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو حمزة الأعور وهو متروك ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مشى الرجل إلى الرجل فقتله فالمقتول في الجنة والقاتل فى النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال يجيء المقتول آخذاً قاتله وأوداجه تشخب دما عند ذى العزة فيقول يارب سل هذا فيم قتلنى فيقول فيم قتلته قال قتلته لتكون العزة لفلان قيل هى لله . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب . وعن ابن عباس أنه سأله سائل فقال يا أبا العباس هل للقاتل من توبة قال ابن عباس كالمتعجب من شأنه ماذا تقول فأعاد عليه مسألته فقال ماذا تقول مرتين أو ثلاثا قال ابن عباس سمعت نبيكم ﷺ يقول يأتى المقتول متعلقاً رأسه باحدى يديه ملبباً قاتله باليد الأخرى تشخب أوداجه دماً حتى يأتى به العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا قتلنى فيقول الله للقاتل تعست ويذهب به إلى النار ـ قلت رواه الترمذى باختصار آخره ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا حرج إلا فى قتل مسلم ثلاث مرات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من استطاع أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم يهريقه كأنما يذبح دجاجة كلما يعرض لباب من أبواب الجنة حال بينه وبينه ومن استطاع منكم أن لا يجعل فى بطنه إلا طيباً فان أول ماينتن من الانسان بطنه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن عن جندب قال جاست اليه فى امارة المصعب فقال ان هؤلاء القوم قد ولغوا فى دمائهم وتحالفوا

على الدنيا وتطاولوا في البناء وإني أقسم بالله لا يأتي عليكم إلا يسير حتى يكون الجمل الضابط (١) والحبلان القتب أحب الى أحدكم من الدسكرة (٢) العظيمة فذكر نحوه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن مروان قال كنت أجالس بريرة بالمدينة قبل أن ألي هذا الأمر فكانت تقول يا عبد الملك اني لأرى فيك خصالا نختلف أن تلي هذه الأمة فان وليته فاحذر الدماء فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليدفع عن باب الجنة أن ينظر اليها على محجمة من دم يريقه من مسلم بغير حق . رواه الطبراني وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف .

وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لم يحل في الفتنة شيئاً حرمه قبل ذلك ما بال أحدكم يأتي أخاه فيسلم عليه ثم يجيء بعد ذلك فيقتله . رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن محمد الصنعاني وثقه أيوب بن سليمان وغيره وفيه ضعف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لا يزال الرجل في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما نزع منه الحياء . وفي رواية لا تزال العباد في فسحة من شر الله عز وجل ما أقاموا العبادة ولم يهرقوا دما حراما ، وإسناد الأول رجاله رجال الصحيح الا أن ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود . وعن عبد الله يعني ابن مسعود يرفعه قال لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فان له عند الله قاتلا لا يموت ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام فان أنفق منه لم يتقبل منه وان أمسك لم يبارك له فيه وان مات وتركه كان زاده الى النار . رواه الطبراني وفيه النضر بن حميد وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من شرك في دم حرام بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش ضعفه البخاري وجماعة ووثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال إذا وقع الناس في الفتنة فقالوا أخرج لك بالناس أسوة فقل لا أسوة لي بالشر . رواه الطبراني وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة . وعن حميد بن هلال قال لما هاجت الفتنة

---

(١) أي القوي . (٢) هي بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للحشم والخدم .

قال عمران بن حصين لحجير(١) بن الربيع العدوى اذهب الى قومك فانههم عن الفتنة قال انى لمغموز فيهم وما أطاع قال فابلغهم عنى وانههم عنها قال وسمعت عمران يقسم بالله لأن أكون عبداً حبشياً أسود في أعنز حصبات فى رأس جبل أرعاهن حتى يدركنى أجلى أحب الى أن أرمى أحد الصفين بسهم أخطأت أم أصبت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن سيرين قال لما قيل لسعد بن أبى وقاص ألا تقاتل انك من أهل الشورى وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك قال لا أقاتل حتى يأتونى بسيف له عينان ولسان وشفتان يعرف المؤمن من الكافر فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن سن القتل ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذى قتل أخاه ما سفك على الأرض من دم الا لحقه منه لأنه أول من سن القتل . قلت وأسقط الثالث والظاهر أنه قاتل على بن أبى طالب كما ورد . رواه الطبرانى وفيه حكيم بن جبير وهو متروك وضعفه الجمهور وقال أبو زرعة محله الصدق ان شاء الله ، وابن اسحق مدلس .

﴿ باب فيمن قتل مسلماً أو أمر بقتله ﴾

عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال سئل رسول الله ﷺ عن القاتل والآمر فقال قسمت النار سبعين جزءاً فللآمر تسعة وستون وللقاتل جزء وحسبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جزأ النار سبعين جزءاً تسعة وستون للآمر وجزء للقاتل وحسبه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الحسين بن الحسن بن عطية وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة فيقول أى رب سل هذا فيم قتلنى فيقول أى رب أمرنى هذا فيؤخذ بأيديهما جميعاً فيقذفان فى النار . رواه الطبرانى ورجاله كلهم

---

(١) فى الأصل « لحجين » ، والتصويب من الخلاصة .

ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال النبي ﷺ يقعد المقتول بالجادة فاذا مر به القاتل أخذه فيقول يارب هـذا قطع على صومى وصلاتى قال فيعذب القاتل والآمر به . رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وقـد وثق وفيه ضعف . قلت وتأتى أحاديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر فى الأدب (١) .

﴿ باب فيمن حضر قتل مسلم ﴾

عن خرشة بن الحر وكان من أصحاب النبي ﷺ عن النبى ﷺ قال لا يشهدن أحدكم قتيلا لعله أن يكون قتل مظلوما فتصيبه السخطة . رواه أحمد والبزار بنحوه إلا أنه قال فتنزل السـخطة عليهم فتصيبه معهم ، وفيه ابن لهيعة وفيـه ضعف وهو حسن الحديث . (٢)

﴿ باب ما يفعل فى الفتن ﴾

عن خرشة بن الحر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدى فتنة النائم فيها خير من اليقظان والقاعد فيها خير من الساعى فمن أتت عليه فليمش بسيفه إلى صفاة(٣) فليضرب بها حتى تنكسر ثم ليضطجع لها حتى تنجلى عما انجلت . رواه أحمـد وأبو يعلى والطـبراني وفيه أبو كثير المحاربى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الأشعث الصنعانى قال بعثنى يزيد بن معاوية إلى عبـد الله بن أبى أوفى ومعى ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فقلت ماتأمـرون به الناس فقال أوصانى أبو القاسم ﷺ إن أنا أدركت شيئاً من هذه أن أعمـد إلى أحـد وأكسر سيفى وأقعد فى بيتى فان دخل على بيتى قال اقعد فى مخدعك فان دخل عليك فاجث على ركبتيك وتقول بؤ بإثمى وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فقد كسرت سيفي فاذا دخل على بيتى دخلت مخـدعى فاذا دخل على مخدعى جثوت على ركبتى فقلت ماقال رسول الله ﷺ أن أقول . رواه البـزار وفيه من لم أعرفهم . وعن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيت الناس يقتتلون على الدنيا فاعمد بسيفك على أعظم صخرة فى الحرة فاضرب بها حتى ينكسر

---

(١) فى الجزء الثامن . (٢) هنا فى حاشية الأصل : بلغ تصحيحاً . (٣) أى صخرة .

ثم اجلس فى بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية ففعلت ما أمرنى به رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد الاشهلى أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سيفا من نجران أو أهدى إلى النبى ﷺ سيف من نجران أعطاه محمد بن مسلمة فقال جاهد بهذا فى سبيل الله فاذا اختلفت أعناق الناس فاضرب به الحجر ثم ادخل بيتك فكن حلسا ملقى حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفا فقال قاتل المشركين ما قوتلوا فاذا رأيت سيفين اختلفا بين المسلمين فاضرب حتى ينثلم واقعد فى بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة ثم أتيت ابن عمر فحدثنى على مثاله عن النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن الحكم بن عمرو الغفارى قال حدثنى جدى قال كنت عند الحكم بن عمرو جالسا حين جاءه رسول على بن أبى طالب فقال إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر فقال سمعت خليلى ابن عمك ﷺ يقول إذا كان هكذا أو مثل هذا أن اتخذ سيفا من خشب فقد اتخذت سيفا من خشب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن حذيفة يرفعه قال أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أحدكم دينه بعرض من الدنيا قليل قلت فكيف نصنع يارسول الله قال تكسر يدك قلت فان انجبرت قال تكسر الأخرى قلت فان انجبرت قال تكسر رجلك قلت فان انجبرت قال تكسر الأخرى قلت حتى متى قال حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية . رواه الطبرانى فى الأوسط . وعن ربعى قال سمعت رجلا في جنازة حذيفة يقول صاحب هذا السرير يقول ما بى بأس ما سمعت من رسول الله ﷺ ولئن اقتتلتم لأدخلن بيتى فلئن دخل على فلأقولن هابؤ بائمى وائمك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الرجل المبهم . وعن وابصة الاسدى قال إنى بالكوفة فى دارى اذ سمعت على باب الدار السلام عليكم أألج قلت عليكم

السلام فلما دخل فاذا هو عبد الله بن مسعود قلت ياأبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه فى نحر الظهيرة قال طال على النهار فذكرت من أتحدث إليه قال فجعل يحدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدثه قال أنشأ يحدثنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الراكب والراكب فيها خير من المجرى قتلاها كلها في النار قلت يارسول الله ومتى ذلك قال ذلك أيام الهرج قلت ومتى أيام الهرج قال حين لا يأمن الرجل جليسه قلت فما تأمرنى إن أدركت ذلك قال كف يدك ولسانك وادخل دارك قال قلت يارسول الله أرأيت إن دخل على دارى قال فادخل بيتك قال قلت أفرأيت إن دخل على بيتى قال فادخل مسجدك واصنع هكذا وقبض بيمينه على الكوع وقل ربى الله حتى تموت على ذلك ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن خالد بن عرفطة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخالد إنها ستكون بعدى أحداث وفتن واختلاف فان استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه على بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن رجل من عبد القيس كان من الخوارج ثم فارقهم قالوا دخل قرية ثم فارقهم قال دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذعراً يجر رداءه فقالوا لم ترع فقال والله لقد رعتمونى قالوا أنت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدثه عن رسول الله ﷺ تحدثناه قال نعم سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ أنه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشى فيها خير من الساعى قال فان أدركت ذلك فكن عبد الله المقتول أحسبه قال ولا تكن عبد الله القاتل قالوا أنت سمعت هذا من أبيك يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم

قال فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه فسال دمه كأنه شراك نعل امدقر وبقروا أم ولده عنها في بطنها . وفي رواية ما ابدقر يعني لم يتفرق قال ولا تكن عبد الله القاتل من غير شك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وأوله لما تفرقت الناس صحبت قوماً لم أصحب قوماً أحب إلى منهم فسرنا على شط نهر فرفع لنا مسجد فاذا فيه رجل فلما نظر إلى نواصي الخيل خرج فزعاً يجر ثوبه فقال له أميرنا لم ترع وقال في آخره فلم أصحب قوماً أبغض إلى منهم حتى وجدت خلوة فانفلت ، ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جندب بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً فقال رجل من المسلمين كيف نصنع عند ذلك يارسول الله قال ادخلوا بيوتكم وأغلقوا ذكركم فقال أرأيت إن دخل على أحدنا بيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمسك بيده وليكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل فان الرجل يكون في فئة الاسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ويعصي ربه ويكفر بخالقه وتجب له النار . رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وعبد الحميد بن بهرام وقد وثقا وفيهما ضعف . وعن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ونحن جلوس على بساط إنها ستكون فتنة قالوا فكيف نفعل يارسول الله فرد يده إلى البساط فأمسك به فقال تفعلون هكذا وذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما انها ستكون فتنة فلم يسمعه كثير من الناس فقال معاذ بن جبل ألا تسمعون ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ما قال قال إنها ستكون فتنة فقالوا فكيف لنا يارسول الله وكيف نصنع قال ترجعون إلى أمركم الأول . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن مخول البهزي قال أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدثنا فقال إنه سيأتي على الناس زمان يكون خير مال الناس غنم بين شجر تأكل الشجر وترد المياه يأكل أهلها من رسلها(١) ويشربون من ألبانها ويلبسون من أشعارها

(١) أي لبنها .

أو قال من أصوافها والفتن ترتكس(١) بين جراثيم العرب يفتنون والله يفتنون والله يفتون والله يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذ كونى وهو متروك . قلت لمخول حديث طويل أخرته سهواً يكتب ههنا من مقلوبها فى باب منه فيما يفعل في الفتن . وعن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنها ستكون بعدى فتن يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافراً ويمسى مؤمنا ويصبح كافراً قلت بأبى أنت وأمى فأى الرجال أرشد قال رجل بين هذين الحرمين في قلة يقيم الصلاة لمواقيتها ويحج ويعتمر فلا يزال كذلك حتى تأتيه يد خاطئة أو منية قاضية . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى الغادية المزنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن غلاظ شداد خير الناس فيها مسلموأهل البوادى الذين لا يتندّون(٢) من دماء الناس ولا أموالهم شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه حيان بن حجرولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله ﷺ تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها ـ أو خير الناس فيها ـ الجند الغربى ، قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عميرة بن عبد الله قال الذهبي لا يدرى من هو .

﴿ باب منه فيما يفعل فى الفتن ﴾

عن مخول البهزى ثم السلمى قال نصبت حبائل لى بالأبواء فوقع فى حبل منها ظبى قال فأفلت فخرجت فى أثره فوجدت رجلا قد أخذه فتنازعنا فيه فتساوقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه نازلا بالابواء تحت شجرة يستظل بنطع فاختصمنا إليه فقضى به بيننا شطرين فقلت يارسول الله نلقى الابل وبها لبن وهى مصراة(٣) ونحن محتاجون قال ناد صاحب الابل ثلاثا فان جاء وإلا فاحلل صرارها ثم اشرب ثم صر وابق للبن دواعيه قلت يارسول الله الضوال ترد علينا

---

(١) أى تزدحم وتتردد . (٢) أى لا يصيبون ، كأنه من نداوة الدم وبلله .
(٣) من عادة العرب أن تربط ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى ويسمون ذلك صراراً .

فهل لنا أجر إن نسقيها قال نعم فى كل كبد حرى أجر ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا قال سيأتى على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين تأكل الشجر وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أصوافها أو قال أشعارها والفتن ترتكس بين جراثيم العرب والله ما ساوون يقولها رسول الله ﷺ ثلاثا قلت يا رسول الله أوصنى قال أقم الصلاة وآت الزكاة وصم رمضان وحج واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقر الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال . رواه أبو يعلى والطبرانى باختصار فى الأوسط وفى إسناد أبى يعلى محمد بن سليمان ابن مسمول وهو ضعيف وفى إسناد الطبرانى سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف .

﴿ باب الصبر عند الفتن ﴾

عن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ إن الفتنة ترسل ويرسل معها الهوى والصبر فمن اتبع الهوى كانت قتلته سوداء ومن اتبع الصبر كانت قتلته بيضاء . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب لا تقربوا الفتنة ﴾

عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال لا تقربوا الفتنة إذا حميت ولا تعرضوا لها إذا أعرضت وأضربوا إذا أقبلت . قلت لعله واصبروا لها إذا أقبلت . رواه الطبرانى .

﴿ باب فيما يكون من الفتن ﴾

عن كرز بن علقمة الخزاعى قال قال رجل يا رسول الله هل للاسلام من منتهى قال نعم أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الاسلام ثم تقع الفتن كأنها الظلل قال كلا والله إن شاء الله قال بلى والذى نفسى بيده ثم تعودون فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض ، قال سفيان الحية السوداء تنصب أى ترتفع . وفى رواية فأول الناس مؤمن معتزل فى شعب من الشعاب يتقى ربه تبارك وتعالى ويدع الناس من شره . رواه أحمد والبزار والطبرانى بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح . وعن أبى برزة الاسلمى لا أعلمه إلا عن النبى ﷺ

قال إنما أخشى عليكم شهوات الغى فى بطونكم وفروجكم ومضلات الفتن ، وفي رواية ومضلات الهوى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن واثلة بن الأسقع قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تزعمون أنى من آخركم وفاة ألا وإنى من أولكم وفاة وتتبعونى أفنادا (١) يهلك بعضكم بعضاً . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سلمة بن نفيل السكونى قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ إذ قال قائل يارسول الله هل أتيت بطعام من السماء قال نعم قال وبماذا قال بمسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع وهو يوحى إلى أنى مكفوت غير لابث فيكم ولستم لابثين بعدى إلا قليلا حتى تقولوا متى وستأتونى أفنادا يفنى بعضكم بعضا وبين يدى الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل . رواه أحمد والطبرانى والبزار وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن معاوية قال قال رسول الله ﷺ تزعمون أنى من آخركم وفاة ألا وإنى من أولكم وفاة ولتتبعنى افنادا يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط والكبير ولفظه فيه عن معوية بن أبى سفيان قال كنا جلوسا في المسجد إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال إنكم تتحدثون أنى من آخركم وفاة ألا وإنى من أولكم وفاة وتتبعنى افنادا يفنى بعضكم بعضا ثم نزع بهذه الآية (قُل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم) حتى بلغ (لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون) ثم قال لاتبرح عصابة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين لاينالون خذلان من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله على ذلك ثم نزع بهذه الآية (ياعيسى إنى متوفيك ورافعك إلىّ ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة) . ورجالهما ثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم تزعمون أنى آخركم موتاً وإنى أولكم ذهابا ثم تأتون من بعدى أفناداً يقتل بعضكم

(١) أى جماعات متفرقين قوم بعد قوم . والكلمتان فى الاصل مغفلتان من النقط والتصويب من النهاية .

بعضا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف .
وعن طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما كانت شريطة إلا كان بعدها قتل وصلب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن المستورد ابن شداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل أمة أجلا وإن لأمتى مائة سنة فاذا مضى على أمتى مائة سنة أتاها ماوعدها الله عز وجل ، قال ابن لهيعة يعنى كثرة الفتن . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعفه . وعن بلال يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع بصره إلى السماء فقال سبحان الذى يرسل عليهم الفتن إرسال القطر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جرير عن النبي ﷺ أنه رفع بصره الى السماء فقال سبحان الذى يرسل عليهم من الفتن ارسال القطر . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف .
وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة يفارق الرجل فيها اخاه وأباه تطير الفتنة فى قلوب رجال منهم إلى يوم القيامة حتى يعير الرجل بها كما تعير الزانية بزناها . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتتكم القريعاء قلنا وما هى يارسول الله قال فتنة يكون فيها مثل البيضة .
رواهما الطبرانى وفيهما محمد بن سفيان الحضرمى ولم أعرفه وابن لهيعة لين . وعن خالد بن الوليد قال كتب الى أمير المؤمنين يعنى عمر بن الخطاب حين ألقى الشام بوانيه(١) بثنية وعسلا وشك عفان مرة فقال حين ألقى الشام كذا وكذا فأمرنى أن أسير إلى الهند والهند فى أنفسنا يومئذ البصرة قال وأنا لذلك كاره قال فقام رجل فقال اتق الله ياأبا سليمان فان الفتن قد ظهرت فقال وابن الخطاب حي إنما تكون بعده والناس بذى بليان وذى بليان بمكان كذا وكذا فينظر الرجل فيفكر هل يجد مكاناً لم ينزل مثل مانزل بمكانه الذى هو به من الفتنة والشر فلا يجدو تلك الأيام التى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدى الساعة أيام الهرج فنعوذ بالله أن تدركنا وإياكم تلك الأيام . رواه أحمد والطبرانى

(١) أى خيره ومافيه من السعة والنعمة ، وفى النهاية « فلما ألقى الشام بوانيه عزلنى » .

في الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف . وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال سيكون بعدى أربع فتن الاولى يستحل فيها الدم والثانية يستحل فيها الدم والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ولم يذكر غير ثلاث وفيه حفص بن غيلان وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه الجمهور وابن لهيعة لين . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ تكون فى آخر الزمان فتنة يحصل الناس فيها كما يحصل الذهب والفضة من المعدن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ومحمد بن سفيان الحضرمى ولم أعرفه . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سيصيب أمتى داء الأمم قالوا يارسول الله وماداء الأمم قال الأشر والبطر والتدابر والتنافس والتباغض والبخل حتى يكون البغى ثم الهرج . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو سعيد الغفارى لم يرو عنه غير حميد بن هانىء ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عمار بن ياسر قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فى عدة من أصحابه أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن ومعاذ وحذيفة وسعد بعد الهجرة بثمان سنين في السنة التاسعة فقال له حذيفة فداك أبى وأمى يارسول الله حدثنا فى الفتن قال ياحذيفة أما إنه سيأتى على الناس زمان القائم فيه خير من الماشى والقاعد فيه خير من القائم القاتل والمقتول في النار . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه يزيد بن مروان الخلال وهو ضعيف . وعن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية سلام عليك أما بعد فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم فتن كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أقوام خلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا ، وإن يزيد بن معاوية قدمات وأنتم اخواننا وأشقاؤنا فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا . رواه أحمد والطبراني من طرق فيها على ابن زيد وهو سيء الحفظ وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن النعمان

ابن بشير قال صحبنا رسول الله ﷺ وسمعناه يقول إن بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ثم يصبح مؤمنا ويمسى كافراً يبيع أقوام خلاقهم بعرض من الدنيا يسير ، قال الحسن ولقد رأيناهم صوراً ولا عقول أجسام ولا أحلام فراش نار وذئاب طمع يغدو بدرهمين ويروح بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أهل الشام يقال له عمار قال أدربنا عاماً ثم قفلنا وفينا شيخ من خثعم فذكر الحجاج فسبه وشتمه فقلت له لم تشتمه وهو يقاتل أهل العراق في طاعة أمير المؤمنين قال إنه هو الذى أكفرهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون في هذه الأمة خمس فتن فقد مضت أربع وبقيت واحدة وهى الصيلم وهى فيكم يا أهل الشام فان أدركتها فان استطعت أن تكون حجراً فكنه ولا تكن مع واحد من الفريقين الا فاتخذ نفقاً فى الأرض ، وفي رواية فقلنا أنت سمعت هذا من النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم . رواه أحمد وعمار هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال علمها عند ربى ولا يجليها لوقتها إلا هو ولكن أخبرك بمشاريطها ومايكون بين يديها إن بين يديها فتنة وهرجا قالوا يارسول الله الفتنة قد عرفناها فما الهرج قال بلسان الحبشة القتل قال ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحداً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء وإن بين يدى الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يمسى الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافراً ويصبح مؤمناً ويمسى كافراً يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار أوله وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفتنن أمتى بعدى فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافراً ويمسى مؤمنا ويصبح كافراً يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل. رواه الطبرانى وفيه عافية

ابن أيوب وهو ضعيف. وعن ميمونة قالت قال نبي الله ﷺ لناذات يوم ما أنتم إذا مرج الدين وسفك الدماء وظهرت الزينة وشرف البنيان واختلف الاخوان وحرق البيت العتيق، وفي رواية واختلف الأحبار بدل الاخوان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد لاتقوم الساعة حتى يكثر فيكم الهرج ثلاثا قالوا وما الهرج قال القتل. رواه الطبراني في الأوسط من غير رفع وفيه عطية وهو ضعيف . وعن فيروز الديلمي قال قال رسول الله ﷺ يكون في رمضان صوت قالوا يارسول الله في أوله أو في وسطه أو في آخره قال لا بل في النصف من رمضان إذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفا ويصم سبعون ألفا قالوا يارسول الله فمن السالم من أمتك قال من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير لله ثم يتبعه صوت آخر فالصوت الأول صوت جبريل والثاني صوت الشيطان فالصوت في رمضان والمعمعة في شوال ويميز القبائل في ذي القعدة ويغار على الحاج في ذي الحجة والمحرم وما المحرم أوله بلاء على أمتي وآخره فرج لأمتي الراحلة بقتبها ينجو عليها المؤمن خير له من دسكرة تغل مائة ألف . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ في شهر رمضان الصوت وفي ذي القعدة تميز القبائل وفي ذي الحجة يسلب الحاج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف والبحتري بن عبد الحميد لم أعرفه .

﴿ باب منه في فتنة العجم ﴾

عن سمرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن يملأ الله عز وجل أيديكم من العجم ثم يكونون أسداً لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي ﷺ قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم اسداً لا يفرون فيقاتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . رواه البزار وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم أن

يكونوا أسدا لايفرون يقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ويونس بن خباب ضعيف جدا . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ويجعلهم أسداً لايفرون فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم . رواه البزار وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن يكثر فيكم من العجم أسد لايفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال بلغنى أن رسول الله ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يبتلعون الشعر وحتى تقاتلوا قوما عراض الوجوه خنس الأنف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة . رواه أحمد مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعت النبي ﷺ يقول إن أمتى يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم الحجف(١) ثلاث مرات حتى يلحقوكم(٢) بجزيرة العرب أما السائقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما الثانية فينجو بعض ويهلك بعض وأما الثالثة فيصطلمون من بقى منهم قالوا يارسول الله من هم قال الترك أما والذى نفسى بيده ليربطن خيولهم إلى سوارى مساجد المسلمين قال وكان بريدة لايفارقه بعيران أو ثلاثة ومتاع السفر والاسقية يعد ذلك للهرب مما سمع من النبي ﷺ من البلاء من الترك ـ قلت رواه أبوداود باختصار ـ رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية بن أبى سفيان حين جاءه كتاب من عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم وكثرة من قتل منهم وكثرة من غنم فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب إليه قد فهمت مما قلت ماقتلت وغنمت فلا أعلمن ماعدت لشىء من ذلك ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمرى قلت لم ياأمير المؤمنين قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتظهرن الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم فأنا أكره

(١) الحجفة والمجن بمعنى الترس . (٢) فى الأصل « تلحقوهم » .

قتالهم لذلك . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ماتركوكم فان أول من يسلب أمتى ملكهم وما خولهم الله بنوقنطوراء . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عثمان بن يحيى القرقسانى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن السائب قال قال رسول الله ﷺ تبلغ العرب مولد آبائهم منابت الشيح والقيصوم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عدى بن الفضل التيمى وهو متروك . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال تقاتلون قوما عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة وكأن أعينهم حدق الجراد يبتلعون الشعر ويتخذون الدرق يربطون خيولهم بالنخل ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه البزار وفيه حبان بن على وهو ضعيف ووثقه ابن معين فى رواية . وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقول كأنى بالترك قد أتتكم على براذين محدمة الآذان حتى تربطها بشط الفرات . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود . وعن يزيد بن معاوية العامرى أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول كيف أنتم إذا رأيتم قوما أوأتاكم قوم فطح الوجوه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى الأسود الديلى قال أسلمت أنا وزرعة بن ضمرة مع الاشعرى فلقينا عبد الله بن عمرو قال فجلست عن يمينه وجلس زرعة عن يساره فقال عبد الله بن عمرو يوشك أن لايبقى فى أرض العرب من العجم إلا قتيل أو أسير يحكم فى دمه فقال له زرعة بن ضمرة أيظهر المشركون على أهل الاسلام فقال ممن أنت قال من بنى عامر بن صعصعة على ذى الخلصة بنا أوسا كان يسمى فى الجاهلية قال فذكرت لعمر بن الخطاب قول عبد الله ابن عمرو فقال عمر ثلاث مرات عبد الله بن عمرو أعلم بمايقول قال فخطب يوم الجمعة فقال إن نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لاتزال طائفة من أمتى على الحق منصورين حتى يأتى أمر الله قال فذكرنا لعبد الله بن عمر بن الخطاب فقال صدق نبى الله ﷺ إذا جاء ذاك كان الذى قلت . رواه أبو يعلى عن شيخه أبى سعيد

فان كان هو مولى بنى هاشم فرجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فتنة مضر ﴾

عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الحى من مضر لاتدع لله عبدا صالحاً إلافتنته وأهلكته حتى يدركها الله بجنود من عنده فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلعة . وفى رواية لاتدع مضر عبداً لله مؤمنا إلافتنوه أوقتلوه . رواه أحمد بأسانيد والبزار من طرق وفى بعضها قال حذيفة امضوا يامعاشر مضر فوالله لاتزالون بكل مؤمن تفتنوه وتقتلوه أو ليضربنكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لاتمنعوا بطن تلعة (١) قالوا فلم قدمتنا ونحن كذلك قال إن منكم سيد ولد آدم ﷺ وإن منكم سوابق كسوابق الخيل ، والطبرانى فى الأوسط باختصار وأحد أسانيد احمد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتضربن مضر عباد الله حتى لايعبد لله اسم أو ليضربنهم المؤمنون حتى لايمنعوا ذنب تلعة . رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فتنة الوليد ﴾

عن عمر بن الخطاب قال ولد لأخى أم سلمة زوج النبى ﷺ غلام فسموه الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم سميتموه باسم فراعنتكم ليكونن فى هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو أشر على هذه الامة من فرعون لقومه . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى المهدى ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ أبشركم بالمهدى يبعث على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضي عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا قال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملأ الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غناء ويسعهم

---

(١) التلعة : مسيل الماء من علو الى أسفل ، وقيل هو من الأضداد يقع على ماانحدر من الأرض وأشرف منها .

عدله حتى يأمر مناديا فينادى فيقول من له فى مال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أنا فيقول ائت السدان يعنى الخازن فقل له إن المهدى يأمرك أن تعطينى مالا فيقول له احث حتى إذا جعله فى حجره وائتزره ندم فيقول كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه وسلم أوعجز عنى ماوسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لاخير فى العيش بعده أو قال ثم لاخير في الحياة بعده ـ قلت رواه الترمذى وغيره باختصار كثير ـ رواه أحمد باسانيد وأبو يعلى باختصار كثير ورجالهما ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح يكون أعطاؤه المال حثيا . رواه أحمد وفيه عطية العوفى وهو ضعيف ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليقومن على أمتى من أهل بيتى اقفى أجلى يوسع الأرض عدلا كما وسعت ظلما وجورا يملك سبع سنين . رواه أبو يعلى وفيه عدى بن أبى عمارة قال العقيلى فى حديثه اضطراب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتملأن الارض ظلما وجوراً فاذا ملئت جوراً وظلما بعث الله رجلا منى اسمه اسمى واسم ابيه اسم أبى يملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جوراً وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها يلبث فيكم سبعا أوثمانيا أوتسعا يعنى سنين . رواه البزار والطبرانى في الكبير والاوسط من طريق داود بن المحبر بن قحذم عن ابيه وكلاهما ضعيف . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصايب أهل العراق وأبدال أهل الشام فيغزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيغزوهم رجل من قريش أخواله من كلب فيلتقون فيهزمهم الله فالخائب من خاب من غنيمة كلب ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنها قالت قال رسول الله ﷺ يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله فيبعث جيشا إلى المدينة فيخسف بهم ثم يبعث جيشا فينسى ناسا من أهل المدينة فيعود عائذ من الحرم فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجتمع إليه ثلثمائة وأربعة عشر رجلا فيهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل مايتمنى له الأحياء أمواتهم فيحيا سبع سنين ثم مانحت الأرض خير مما فوقها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج من بنى هاشم فيأتى مكة فيستخرجه الناس من بيته بين الركن والمقام فيجهز إليه جزء من الشام أخواله من كلب فيجهز إليه جيش فيهزمهم الله فتكون الدائرة عليهم فذلك يوم كلب الخائب من خاب من غنيمة كلب فيستفتح الكنوز ويقسم الأموال ويلقى الاسلام بجرانه إلى الأرض فيعيشون بذلك سبع سنين أو قال تسع . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المحروم من حرم غنيمة كلب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعنه قال حدثنى خليلى أبو القاسم ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى يخرج إليهم رجل من أهل بيتى فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق قال قلت وكم يملك قال خمس واثنتين قال قلت ماخمس واثنتين قال لاأدرى . رواه أبو يعلى وفيه المرجى بن رجاء (١) وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى ناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم فيلحق بهم من تخلف فيصيبهم ماأصابهم قلت يارسول الله كيف بمن كان أخرج مستكرها قال يصيبهم ماأصاب الناس ثم يبعث الله كل امرىء على نيته . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه سلمة بن الفضل الأبرش (٢) وثقه ابن

---

(١) فى الأصل « رحى » ، وهو تحريف .

(٢) فى الأصل مغفلة من النقط ، والتصويب من شذرات الذهب وغيره .

معين وغيره وضعفه جماعة . وعن أم سلمة قالت بينا رسول الله ﷺ مضطجعا فى بيتى إذ احتفز جالسا وهو يسترجع قلت بأبى أنت وأمي ماشأنك تسترجع قال لجيش من أمتى يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنعهم حتى إذا كانوا بالبيداء من ذى الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى قلت بأبى أنت وأمي يارسول الله كيف يخسف بهم ومصادرهم شتى قال إن منهم من جبر إن منهم من جبر إن منهم من جبر . رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وروى باسناده عن عائشة عن النبي ﷺ قال بمثله ، ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان نائما فى بيت أم سلمة فانتبه وهو يسترجع فقلت يارسول الله مم تسترجع قال من قبل جيش يجىء من قبل العراق فى طلب رجل من المدينة يمنعه الله منهم فاذا علوا البيداء من ذى الحليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة ومصادرهم شتى قال إن فيهم أو منهم من جبر . رواه البزار وفيه هشام بن الحكم ولم أعرفه الا أن ابن أبى حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجىء رايات سود من قبل المشرق وتخوض الخيل فى الدماء إلى ثندوتها . فذكر الحديث وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال ذكر إلى رسول الله ﷺ المهدى فقال إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع وليملأن الأرض عدلاً وقسطا كما ملئت جوراً وظلما . رواه البزار ورجاله ثقات وفى بعضهم بعض ضعف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ يكون فى أمتى خليفة يحثو المال فى الناس حثياً لا يعده عداً ثم قال والذى نفسي بيده ليعودان . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن طلحة ابن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب حتى ينادى مناد من السماء أمير كم فلان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مثنى بن الصباح وهو متروك ووثقه ابن معين وضعفه أيضا . وعن على بن أبى طالب

أنه قال أمنا المهدى أم من غيرنا يارسول الله قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما بنا ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك قال على أمؤمنون أم كافرون قال مفتون وكافر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن جابر الحضرمي وهو كذاب . وعن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون فى آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب فى المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم فان فيهم الأبدال يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتى في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر ألفا والمقل يقول اثنا عشر ألفا أمارتهم (١) أمت أمت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا ويرد إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال يكون في أمتى المهدى إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع تنعم أمتى فيها نعمة لم ينعموا مثلها يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض شيئا من النبات والمال كدوس يقوم الرجل يقول يامهدى أعطنى فيقول خذ . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج رجل من أمتى يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الارض منه قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس ـ قلت رواه الترمذى وابن ماجه باختصار ـ رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ جالسا فى نفر من المهاجرين والأنصار وعلى ابن أبى طالب عن يساره والعباس عن يمينه إذ تلاقى العباس ورجل من الأنصار فأغلظ الأنصارى للعباس فأخذ النبي ﷺ بيد العباس ويد على فقال سيخرج من

(١) أى علامتهم .

صلب هذا فتى (١) يملأ الارض جورا وظلما وسيخرج من هذا فتى يملأ الأرض قسطا وعدلا فاذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمى فانه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه لين ولكن الحديث منكر فان النبي ﷺ لم يكن يستقبل أحداً في وجهه بشيء يكرهه وخاصمه عمه العباس الذى قال فيه إنه صنو أبيه والله أعلم . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله ﷺ يخرج قوم من قبل المشرق فيوطئون للمهدى سلطانه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب . قلت وحديث على الهلالى في المهدى يأتى فى فضائل أهل البيت إن شاء الله .

﴿ باب ماجاء فى الملاحم ﴾

عن عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم كانت على أيديهما الملاحم . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ومحمد بن سفيان الراوى عنه لم أعرفه . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملاحم على يدي الخامس من أهل هرقل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى وهو متروك . وعن أبى ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه سيكون رجل من بنى أمية بمصر يلى سلطانا ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه فيفر إلى الروم فيأتى بالروم إلى أهل الاسلام فتلك أول الملاحم . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو النجم صاحب أبى ذر لم أعرفه وابن لهيعة فيه ضعف . وعن عبدالرحمن بن سنة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأرزن(٢) الاسلام إلى مكة والمدينة كما تأرز الحية إلى جحرها فبينما هم كذلك إذ اشتعلت نار العرب بأعرابها فيخرج كالصالح من مضى وخير من بقى حتى يلتقون هم والروم فيقتتلون . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بينكم

---

(١) فى الأصل « حتى » والتصويب من (الحاوى للفتاوى للسيوطى) حيث أورد فيه من أحاديث المهدى ما بلغ ستا وثلاثين صفحة . (٢) أى ينضم ويجتمع .

وبين الروم أربع هدن الرابعة على يد رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنين فقال رجل من عبد القيس يقال له المستوردبن حسلان يارسول الله من أمام الناس يومئذ قال من ولدى ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب درى فى خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان (١) كأنه من رجال بنى اسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك . رواه الطبرانى وفيه عنبسة بن أبى صغيرة وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال أتيت عبد الله بن عمرو فى بيته وحوله سماطان من الناس وليس على فراشه أحد فجلست على فراشه مما يلى رجليه فجاء رجل أحمر عظيم البطن فجلس فقال من الرجل قلت عبد الرحمن بن أبى بكرة فقال ومن أبو بكرة فقال وما تذكر الرجل الذى وثب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سور الطائف فقال بلى ثم أنشأ يحدثنا فقال يوشك أن يخرج ابن حمل الضأن قلت وما حمل الضأن قال رجل أحد أبويه شيطان يملك الروم يجىء فى ألف ألف من الناس خمسمائة ألف فى البر وخمسمائة ألف فى البحر ينزلون أرضا يقال لها العميق فيقول لأصحابه إن لى في سفينتكم بقية فيحرقها بالنار ثم يقول لارومية لكم ولا قسطنطينية لكم من شاء أن يفر ويستمد المسلمون بعضهم بعضا حتى يمدهم أهل عدن أبين (٢) فيقول لهم المسلمون الحقوا بهم فكونوا سلاحا واحدا فيقتتلون شهرا حتى يخوض فى سنابكها الدماء وللمؤمن يومئذ كفلان من الأجر على من كان قبله الا ماكان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان آخر يوم من الشهر قال الله تبارك وتعالى اليوم أسل سيفى وأنصر دينى وأنتقم من عدوى فيجعل الله لهم الدائرة عليهم فيهزمهم الله حتى تستفتح القسطنطينية فيقول أميرهم لاغلول اليوم فبينماهم كذلك يقسمون بأترستهم (٣) الذهب والفضة إذ نودى فيهم أن الدجال قد خلفكم فى دياركم فيدعون مابأيديهم ويقتلون الدجال . رواه البزار موقوفا وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل . (٢) هى مدينة فى اليمن أضيفت الى أبين بوزن أبيض رجل من حمير عدن بها أى أقام . (٣) فى الأصل «سرتهم» .

﴿ باب أول الناس هلاكا ﴾

عن أبي هريرة قال أقبل سعد إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في وجه سعد لخبراً قال قتل كسرى قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله كسرى ان أول الناس هلاكا العرب ثم أهل فارس . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه .

﴿ باب ظهور الرغبة والرهبة ﴾

عن ميمونة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة والرهبة وحرق البيت العتيق . رواه أحمد والطبراني وزاد وشرف البنيان واختلف الاخوان ؛ ورجال أحمد ثقات .

﴿ باب لاتذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع (١) ﴾

عن أبي بكر بن أبي الجهم قال أقبلت أنا ويزيد بن حسن بيننا ابن رمانة مولى عبد العزيز بن مروان قد نصبنا أيدينا فهو متكىء عليها داخل المسجد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وبه ابن نيار رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى ابي بكر فأتاه فقال رأيت ابن رمانة بينكما يتوكأ عليك وعلى زيد بن حسن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتذهب الدنيا حتى تكون عند لكع بن لكع ، وفي رواية لاتذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع . رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجاله ثقات . وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمين . رواه أحمد ولم يرفعه ورجاله ثقات . قلت ويأتي لهذا الحديث طرق في أمارات الساعة من حديث عمر بن الخطاب وأنس وأبي ذر رضي الله عنهم .

﴿ باب يذهب الصالحون وتبقى حثالة (٢) ﴾

عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله ﷺ يذهب الصالحون الاول فالأول

---

(١) اللكع عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم واللؤم .

(٢) الحثالة : الردىء من كل شيء .

وتبقى حثالة كحثالة التمر لا يبالى الله بهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب رفع الأمانة والحياء ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ أول مايرفع من الناس الأمانة وآخر مايبقى الصلاة ورب مصل لاخير فيه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه حكيم ابن نافع وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أول مايرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة وآخر مايبقى الصلاة ، يخيل إلىّ أنه قال وقد يصلى قوم لاخلاق لهم . رواه أبو يعلى وفيه أشعث ابن براز وهو متروك . ويأتى قول ابن مسعود فى الباب بنحوه .

﴿ باب أمارات الساعة وآياتها ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الآيات كخرزات منظومات فى سلك فانقطع السلك فتبع بعضها بعضا . رواه أحمد وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال خروج الآيات بعضها على أثر بعض تتابعن كما تتابع الخرز فى النظام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وداود الزهرانى وكلاهما ثقة .

﴿ باب ثان فى أمارات الساعة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ وضوءا مكينا فرفع رأسه فنظر الىّ فقال ست فيكم أيتها الأمة موت نبيكم عليه السلام فكأنما انتزع قلبى من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة ويفيض المال فيكم حتى ان الرجل يعطى عشرة آلاف فيظل يتسخطها قال رسول الله ﷺ ثنتين قال وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم قال رسول الله ﷺ ثلاث قال وموت كقعاص الغنم(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع وهدنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر فيجمعون لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم يكونون أولى بالغدر منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس قال وفتح

(١) هو داء فى الغنم يميتها سريعاً ، وفى الأصل « كعقاص » وهو تحريف .

مدينة قال رسول الله ﷺ ست قلت يارسول الله أى مدينة قال قسطنطينية . رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو جناب الكلبي وهو مدلس . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من أشراط الساعة موتى وفتح بيت المقدس وموت يأخذ في الناس كقعاص الغنم وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها وأن يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا(١) تحت كل بند اثنا عشر ألفا . رواه أحمد والطبرانى وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قل الجراد في سنة من سنى عمر التى ولى فيها فسأل عنها فلم يخبر بشىء فاغتم لذلك فأرسل راكباً فضرب إلى اليمن (٢) وآخر إلى الشام وآخر إلى العراق يسأل هل رأى من الجراد شيئاً أم لا قال فأتاه الراكب الذى من قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها بين يديه فلما رآها كبر ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله عز وجل ألف أمة ستمائة فى البحر وأربعمائة في البر فأول شىء يهلك من هذه الأمم الجراد فاذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه . رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه عبيد بن واقد القيسي وهو ضعيف . وعن عتى السعدى قال خرجت فى طلب العلم حتى قدمت الكوفة فاذا انا بعبد الله ابن مسعود بين ظهرانى أهل الكوفة فسألت عنه فأرشدت اليه فاذا هو فى مسجدها الأعظم فأتيته فقلت أبا عبد الرحمن انى جئت اليك أضرب اليك ألتمس منك علما لعل الله أن ينفعنا به بعدك فقال لى ممن الرجل قلت رجل من أهل البصرة قال ممن قلت من هذا الحى من بنى سعد فقال يا سعدى لأحدثن فيكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال يارسول الله ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم كثيرة شوكتهم تصيب منهم مالا درا أو قال كثيرا قال من هم قال هذا الحى من بنى سعد من أهل الرمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فان بنى سعد عند الله ذوو حظ عظيم سل ياسعدى قلت يا أبا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به قال وكان متكئا

(١) البند : العلم الكبير . (٢) فى الأصل « كذا » مكان « اليمن » .

فاستوى جالسا فقال ياسعدى سألتنى عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يارسول الله هل للساعة من علم تعرف به قال نعم يا ابن مسعود إن للساعة أعلاما وان للساعة أشراطا ألا وان من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون الولد غيظا وأن يكون المطر قيظا وأن تفيض الأشرار فيضا يا ابن مسعود ان من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن وأن يخون الأمين يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تواصل الأطباق (١) وأن تقطع الأرحام يا ابن مسعود ان من أعلام الساعة وأشراطها أن يسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق فجارها يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تزخرف المحاريب وأن تخرب القلوب يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمن فى القبيلة أذل من النقد يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها ملك الصبيان ومؤامرة النساء يا ابن مسعود إن من أشراط الساعة وأعلامها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهر المعازف والكبر وشرب الخمور يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكثر أولاد الزنا ، قلت أبا عبد الرحمن وهم مسلمون قال نعم قلت أبا عبد الرحمن والقرآن بين ظهرانيهم قال نعم قلت أبا عبد الرحمن وأنى ذلك قال يأتى على الناس زمان يطلق الرجل المرأة طلاقها فتقيم على طلاقها فهما زانيان ما أقاما . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف . وعن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله ﷺ كيف أنت ياعوف إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة فى الجنة وسائرهن فى النار قلت ومتى ذلك يارسول الله قال إذا كثرت الشرط وملكت الاماء وقعدت الحملان على المنابر واتخذ القرآن مزامير وزخرفت المساجد ورفعت المنابر واتخذ الفيء دولا والزكاة مغرماً والأمانة مغنماً وتفقه في الدين لغير الله وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصى أباه ولعن آخر هذه الأمة أولها وساد القبيلة

(١) أي البعداء والأجانب .

فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل اتقاء شره فيومئذ يكون ذلك ويفزع الناس إلى الشام والى مدينة منها يقال لها دمشق من خير مدن الشام فتحصنهم من عدوهم قلت وهل تفتح الشام قال نعم وشيكا(١) ثم تقع الفتن بعد فتحها ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة ثم يتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدى فان أدركته فاتبعه وكن من المهديين ـ قلت روى ابن ماجه طرفا من أوله ـ رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن ابراهيم وثقه ابن حبان وهو ضعيف وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وأنا شاهد فقال لا يعلمها إلا الله ولا يجليها لوقتها إلا هو ولكن سأحدثكم بمشاريطها وما بين يديها ألا ان بين يديها فتناً وهرجا فقيل يارسول الله أما الفتن فقد عرفناها فما الهرج قال بلسان الحبشة القتل وأن يلقى بين الناس التناكر فلا يعرف أحد أحداً وتجف قلوب الناس وتبقى رجراجة (٢) لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً ـ قلت في الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبرانى وفيه من لم يسم . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون القرآن عاراً ويتقارب الزمان وتنتقض عراه وتنتقص السنون والثمرات ويؤتمن التهماء ويتهم الأمناء ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويكثر الهرج قالوا ما الهرج يارسول الله قال القتل ويظهر البغي والحسد والشح وتختلف الأمور بين الناس ويتبع الهوى ويقضى بالظن ويقبض العلم ويظهر الجهل ويكون الولد غيظاً والشتاء قيظاً ويجهر بالفحشاء وتروى الأرض دماً ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والذى نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخائن وتهلك الوعول وتظهر التحوت قالوا يارسول الله وما الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه الناس وأشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم

---

(١) أى قريباً. (٢) الرجرجة بكسر الراءين بقية الماء الكدرة فى الحوض المختلطة بالطين، والرواية «رجراجة» قيل هى المرأة التى يترجرج كفلها ، وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها .

بهم - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان ابن والبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الضراب قالت توفي أبي وتركني وأخاً لي ولم يدع لنا مالا فقدم عمي من المدينة وأخرجنا إلى عائشة فأدخلتني معها في الخدر لأني كنت جارية ولم يدخل الغلام فشكا عمي إليها الحاجة فأمرت لنا ببقريصتين وغرارتين ومقعدين ثم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا وتفيض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيضا ويجترىء الصغير على الكبير واللئيم على الكريم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال وكثرت الفاحشة وكانت إمرة الصبيان وكثر النساء وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان يربي الرجل جرو كلب خير له من أن يربي ولداً ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر أولاد الزنا حتى إن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق فيقول أمثلهم في ذلك الزمان لو اعتزلتم عن الطريق يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أمثلهم في ذلك الزمان المداهن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أمارات الساعة أن يرى الهلال لليلة فيقال لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقا وأن يظهر موت الفجأة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصي وهو ضعيف . وقد تقدمت طرق هذا الحديث في الصيام في رؤية الهلال . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع فخير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع . رواه الطبراني في الأوسط

ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهو ثقة . وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا لكع بن لكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمين(١) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف . قلت وقد تقدم باب في هذا المعنى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجيء في آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين أمثال الذئاب الضواري ليس في قلوبهم شيء من الرحمة سفاكين للدماء لايرعون عن قبيح إن تابعتهم واروك وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر(٢) وشيخهم لايأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر الاعتزاز بهم ذل وطلب مافي أيديهم فقر الحليم فيهم غاو والآمر فيهم بالمعروف متهم المؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك . وعن عبدالله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار ويوضع الأخيار ويقبح القول ويحسن العمل وتفرى في القوم المساءة قلت وما المساءة قال ما كتب سوى كتاب الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى تزول الجبال عن أماكنها وترون الأمور العظام التي لم تكونوا ترونها . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ سترون قبل أن تقوم الساعة أشياء ستنكرونها عظاما تقولون هل كنا حدثنا بهذا فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله تعالى واعلموا أنها أوائل الساعة حتى قال سوف ترون جبالاً تزول قبل حق الصيحة وكان يقول لنا لاتقوم الساعة حتى يدل الحجر على اليهودي مختبئاً كان يطرده رجل مسلم فاطلع قدامه فاختبأ فيقول الحجر

---

(١) أي بين أبوين مؤمنين ، وقيل بين أب مؤمن هو أصله وابن مؤمن هو فرعه ، والكريم هو الذي كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه . (٢) تقدم تفسيرها .

ياعبد الله هذا ماتبغى . رواه الطبرانى والبزار باختصار وإسناده ضعيف وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى هريرة قال من أشراط الساعة أن يظهر الشح والفحش ويؤتمن الخائن ويخون الأمين وتظهر ثياب تلبسها نساء كاسيات عاريات ويعلو التحوت الوعول ، أكذاك ياعبد الله بن مسعود سمعته من حبي قال نعم ورب الكعبة قلنا وما التحوت قال فسول (١) الرجال وأهل البيوت الغامضة يرفعون فوق صالحهم ، والوعول أهل البيوت الصالحة ـ قلت حديث أبى هريرة وحده في الصحيح بعضه ـ ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحارث بن سفيان وهو ثقة . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تظهر الفتن ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق ويتقارب الزمان ويكثر الهرج ، قلت وما الهرج قال القتل ـ قلت هو في الصحيح غير قوله ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سمعان وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش وقطيعة الرحم وسوء الجار ويخون الأمين قيل يارسول الله فكيف المؤمن يومئذ قال كالنخلة وقعت فلم تفسد وأكلت فلم تكسر ووضعت طيباً . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وضعفه ابن المدينى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينشأ نمد في الطروب مدالحمير . رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وائتمان الخائن أحسبه قال وتخوين الأمين أو كلمة نحوها . رواه البزار وفيه شبيب بن بشر وهو لين ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها . رواه البزار والطبرانى وفيه قصة وفيه حسين بن قيس وهو متروك . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها .

---

(١) الفسل : الردىء الرذل من كل شيء .

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلس وحبيب بن فروخ لم أعرفه . وعن على بن أبى طالب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما صلى صلاته ناداه رجل متى الساعة فزجره رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره وقال اسكت حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال تبارك داحيها وخالقها ثم قال أين السائل عن الساعة فجثا رجل على ركبتيه فقال أنا بأبى وأمى سألتك فقال ذاك عند حيف الأئمة وتصديق بالنجوم وتكذيب بالقدر وحتى تتخذ الأمانة مغنماً والصدقة مغرماً والفاحشة زيادة فعند ذلك هلك قومك . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانها حبل الله الذى أمر به وان ماتكرهون فى الجماعة خير مما تحبون فى الفرقة فان الله عز وجل لم يخلق شيئاً إلا خلق له نهاية ينتهى إليها وان الاسلام قد أقبل له ثبات وأنه يوشك أن يبلغ نهايته ثم يزيد وينقص إلى يوم القيامة وآية ذلك الفاقة وتقطع حتى لا يجد الفقير من يعود عليه وحتى يرى الغنى أنه لا يكفيه ماعنده حتى ان الرجل يشكو إلى أخيه وابن عمه فلا يعود عليه بشىء وحتى ان السائل ليمشى بين الجمعتين فلا يوضع فى يده شىء حتى إذا كان ذلك خارت الأرض خورة لا يرى أهل كل ساحة إلا أنها خارت بساحتهم ثم تهدأ عليهم ماشاء الله ثم تتقاحم الأرض تقى أفلاذ كبدها قيل يا أبا عبد الرحمن ما أفلاذ كبدها قال أساطين ذهب وفضة فمن يومئذ لا ينتفع بذهب ولا فضة إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى بأسانيد وفيه مجالد وقد وثق وفيه خلاف ، وبقية رجال إحدى الطرق ثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف فى جزيرة العرب والدجال ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر الذر والنمل . رواه الطبرانى وفيه عمران بن هرون وهو ضعيف . وعن طارق بن

شهاب قال كنا عند عبد الله يعنى ابن مسعود جلوساً فجاء رجل فقال قد أقيمت الصلاة فقام وقمنا معه فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعا فى مقدم المسجد فكبر وركع وركعنا ومشينا وصنعنا مثل الذى صنع فمر رجل يسرع فقال عليك السلام أبا عبد الرحمن فقال صدق الله ورسوله وبلغت رسله فلما صلينا ورجعنا ودخل إلى أهله جلسنا فقال بعضنا أما سمعتم رده على الرجل صدق الله ورسوله وبلغت رسله أيكم يسأله فقال طارق أنا أسأله فسأله حين خرج فذكر عن النبي ﷺ أن بين يدى الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حين تعين المرأة زوجها وقطع الأرحام وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وظهور العلم ، وفى رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل لا يسلم إلا للمعرفة . رواه كله أحمد والبزار ببعضه وزاد وأن يجتاز الرجل بالمسجد فلا يصلى فيه ، والطبرانى إلا أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وان هذا عرقى من بينكم فسلم على وحتى تتخذ المساجد طرقا فلا يسجد لله فيها وحتى يبعث الغلام الشيخ بريداً بين الأفقين وحتى يبلغ التاجر بين الأفقين فلا يجد ربحاً ، وفى رواية عنده وأن تغلو النساء والخيل ثم ترخص فلا تغلوا إلى يوم القيامة وأن يتجر الرجل والمرأة جميعاً ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح . وعن العداء بن خالد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى لا يسلم الرجل إلا على من يعرف وحتى تتخذ المساجد طرقا وحتى تتجر المرأة وزوجها وحتى ترخص النساء والخيل فلا تغلوا إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من علامات البلاء وأشراط الساعة أن تعزب العقول وتنقص الأحلام ويكثر القتل وترفع علامات الخير وتظهر الفتن . رواه الطبرانى وفيه عافية بن أيوب وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى من دينكم الصلاة وليصلين قوم لا دين لهم ولينزعن القرآن من بين أظهركم قال يا أبا عبد الرحمن ألسنا نقرأ

القرآن وقد أثبتناه فى مصاحفنا قال يسرى على القرآن ليلا فيذهب من أجواف الرجال فلا يبقى فى الأرض منه شىء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل وهو ثقة . وعن القاسم قال شكى إلى ابن مسعود الفرات فقالوا إنا نخاف أن ينبثق علينا فلو أرسلت إليه من يسكره (١) قال لا أسكره فوالله ليأتين على الناس زمان لو التمستم فيه ملء طست من ماء ماوجدتموه ولير جعن كل ماء إلى عنصره ويكون فيه الماء والمسلمون بالشام . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود . وعن عروة بن محمد السعدى عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال ثلاث إذا رأيتهن فعندك عندك إخراب العامر وإعمار الخراب وأن يكون الغزو رفداً وأن يتمرس الرجل بأمانته (٢) تمرس البعير بالشجرة . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبدالله البابلتى وهو ضعيف . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يدبر الرجل أمر خمسين امرأة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عيسى الرملى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يكون أمام الدجال سنون خوادع (٣) يكثر فيها المطر ويقل فيها النبت ويكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين وينطق فيها الرويبضة قيل يارسول الله وما الرويبضة قال من لايؤبه له . رواه الطبرانى بأسانيد وفى أحسنها ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى تمطر السماء مطراً عاما ولا تنبت الارض شيئاً . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى فقال عن أنس قال كنا نتحدث انه لاتقوم الساعة حتى تمطر السماء ولاتنبت الارض وحتى ان المرأة تمر بالرجل فيأخذها فينظر إليها فيقول لقد كان لهذه مرة جل ، وقال ذكره حماد هكذا وقد ذكره حماد أيضاً عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ فيما أحسب ، ورجال الجميع

---

(١) أى يسده . (٢) أى يتلعب ويعبث ويتحكك بها . وفى رواية « يتمرس الرجل بدينه » . (٣) أى تكثر فيها الأمطار ويقل الريع فذلك خداعها لأنها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف . وفى الأصل « ستون » مكان « سنون » .

ثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى لايقال فى الارض الله الله وحتى يمطر الناس مطراً ولا تنبت الأرض وحتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد وحتى تمر المرأة بالنعل فتقول لقد كان لها مرة رجل ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالرحمن الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة كثرة المطر وقلة النبات وكثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الأمراء وقلة الأمناء . رواه الطبرانى وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى تمطر السماء مطراً لاتكن منها بيوت المدر ولاتكن منها إلا بيوت الشعر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهاراً وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لايخاف إلا ضلال الطريق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يقترب الزمان وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاحتراق الخرقة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعنه عن النبى ﷺ قال والذى نفسى بيده لاتفنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفترسها فى الطريق فيكون خيارهم يومئذ من يقول لو واريتها وراء هذا الحائط . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايذهب الليل والنهار حتى يوجد النعل بالقمامة (١) فيقال كأنها نعل فرسى . رواه الطبرانى وفيه من لم يسم ومن ضعفه الجمهور . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى تظهر معادن كثيرة لايسكنها إلا أراذل الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استحلت أمتى ستاً (٢) فعليهم الدمار إذا ظهر فيهم التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى النساء بالنساء

(١) أى الكناسة . (٢) فى الاصل « شيئاً » .

والرجال بالرجال . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن كثير الرملى وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يأتى على الناس زمان وان البعير الضابط (١) والمزادتين أحب الى الرجل مما يملك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه ضعف فيما رواه عن غير الشاميين وهذا من روايته عن اسماعيل بن أبى خالد وهو كوفي ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتى أبواب (٢) بعد الدجال في الخسف والمسخ وخروج يأجوج ومأجوج وفيمن تقوم عليهم الساعة ونحو ذلك .

﴿باب ماجاء فى الكذابين الذين بين يدى الساعة﴾

عن حذيفة أن نبى الله ﷺ قال فى أمتى كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وإنى خاتم النبيين لانبى بعدى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبى بكرة قال أكثر الناس فى شأن مسيلمة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال أما بعد ففى شأن هذا الرجل الذى قد أكثرتم فيه وانه كذاب من ثلاثين كذاباً يخرجون بين يدى الساعة وإنه ليس من بلد إلا يبلغها رعب المسيح . رواه أحمد والطبرانى وأحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنعاء العنسى ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة ، قال جابر وبعضهم يقول قريبا من ثلاثين كذاباً . رواه أحمد والبزار وفي إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفى إسناد أحمد ابن لهيعة وهولين . وعن عبد الله بن عمر أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة فجعل يحدثه عن المختار فقال ابن عمر إن كان كما تقول فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدى الساعة ثلاثين دجالاً كذاباً ، وفى رواية عن عبد الرحمن بن أبى نعم أو نعيم الأعرجي شك أبو الوليد قال سأل رجل ابن

(١) أى القوى . وفى الأصل « الضابطة » . (٢) فى الجزء الثامن .

عمر وأنا عنده عن المتعة متعة النساء فقال والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زانين ولا مسافحين ثم قال والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ليكونن قبل يوم القيامة الدجال وكذابون ثلاثون أو أكثر . رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها ، والطبرانى إلا أنه قال بين يدى الساعة الدجال وبين يدى الدجال كذابون ثلاثون أو أكثر قلنا ما آيتهم قال أن يأتوكم بسنة لم تكونوا عليها يغيروا بها سنتكم ودينكم فاذا رأيتموهم فاجتنبوهم وعادوهم . وعن أبى الجلاس قال سمعت علياً يقول لعبد الله السباى ويلك والله ما أفضى إلى بشىء كتمه أحداً من الناس ولكن سمعته يقول إن بين يدى الساعة ثلاثين كذاباً وانك لأحدهم . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم أن زيد بن أرقم دخل على المختار فقال ياأبا عامر لو سبقت رأيت جبريل وميكائيل قال حقرت ونقرت(١) أنت أهون على الله من ذلك كذاب مفتر على الله ورسوله . رواه الطبرانى وفيه ثابت بن زيد وهو ضعيف . وعن أبى إسحق قال قلت لعبد الله بن عمر إن المختار يزعم أنه يوحى إليه قال صدق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ يكون قبل خروج الدجال نيف وسبعون دجالاً . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وبشر صاحب أنس لم أعرفه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذاباً . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير عن النبى ﷺ قال إن بين يدى الساعة ثلاثين كذابا منهم الأسود العنسى وصاحب صنعاء وصاحب اليمامة . رواه الطبرانى وأبو يعلى والبزار باختصار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة . وعن شعيب بن عمر قال حججنا فمررنا بطريق المنكدر وكان الناس يأخذون فيه فطلبنا الطريق فبينا نحن كذلك إذا نحن بأعرابى كأنما نبع من الأرض فقال لى ياشيخ تدرى أين أنت قلت لا قال أنت بالدوايب

(١) يقال به نقير : أى قروح وبثر ، ونقر أى صار نقيراً ، وقيل نقيرا اتباع لحقير .

وهذا التل الأبيض الذى تراه عظام بكر بن وائل وتغلب وهذا قبر كليب أخى مهلهل ثم قال لى هل لك فى رجل له من النبي ﷺ صحيفة يسمع منه قلت نعم فذهب بى إلى قبة ادم فاذا أنا برجل معصوب الحاجبين بعصابة فقلت من هذا قال هذا العداء بن خالد بن عمرو بن عامر فارس الضحياء فى الجاهلية فقلت له يرحمك الله حدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا عند رسول الله ﷺ إذ قام قومة له كأنه مفزع فقال له ابن مسعود بأبى وأمي قمت كأنك مفزع قال إيا كم والدجالين الثلاثة فقال ابن مسعود بأبى وأمى قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين فمن الكذاب الثالث قال رجل يخرج في قوم أولهم مثبور وآخرهم مبتور عليهم اللعنة دائمة فى فتنة يقال لها الحارقة وهو الدجال الاطلس يأكل عباد الله . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بين يدى الساعة كذابين . رواه الطبرانى ورجاله رجاله الصحيح غير جندل بن والق وهو ثقة . وعن سلامة بنت أبجر قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول فى ثقيف كذاب ومبير (١) . رواه الطبرانى وفيه نسوة مساتير .

﴿ باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا ﴾

عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكرنا الدجال عند النبى ﷺ وهو نائم فاستيقظ محمراً لونه فقال غير ذلك أخوف لى عليكم ذكر كلمة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن حوالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجا ثلاث مرات موتى والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من نجا منها نجا من نجا عند قتل مؤمن فقد نجا ومن نجا عند قتل خليفة يقتل مظلوما وهو مصطبر يعطي الحق من نفسه فقد نجا ومن نجا من فتنة الدجال فقد نجا . رواه الطبرانى وفيه ابراهيم

---

(١) أى مهلك يسرف فى إهلاك الناس .

ابن يزيد المصرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندى من فتنة الدجال ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب لايخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره ﴾

عن راشد بن سعد قال لما فتحت اصطخر إذا مناد ينادى ألا إن الدجال قد خرج قال فلقيهم الصعب بن جثامة فقال لولا ماتقولون لأخبرتكم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر . رواه عبد الله بن أحمد من رواية بقية عن صفوان ابن عمرو وهى صحيحة كما قال ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيما بين يدى الدجال من الجهد ﴾

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا يكون بين يدى الدجال فقالوا أى المال خير يومئذ قال غلام شديد يسقى أهله الماء وأما الطعام فليس قالوا فما طعام المؤمنين يومئذ قال التسبيح والتكبير والتهليل قالت عائشة فأين العرب يومئذ قال العرب يومئذ قليل . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وتأتى أحاديث فيما بين يديه من الجهد طوال .

﴿ باب ماجاء فى الدجال ﴾

عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأهبط الله تعالى إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال وقد قلت فيه قولا لم يقله أحد قبلى إنه آدم (١) جعد ممسوخ عين اليسار على عينه ظفرة (٢) غليظة وإنه يبرىء الأكمه والأبرص ويقول أنا ربكم فمن قال ربى الله فلا فتنة عليه ومن قال أنت ربى فقد افتتن يلبث فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى بن مريم

---

(١) أى شديد السمرة أقرب إلى السواد . (٢) هى لحمة تنبت عند المآقى وقد تمتد إلى السواد فتغشيه .

مصدقاً بمحمد صلى الله عليه وسلم على ملته إماما مهديا وحكما عدلا فيقتل الدجال فكان الحسن يقول ونرى ان ذلك عند الساعة . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لايضر . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء قال ما كنا نسمع فزعة ولا رجة فى المدينة إلا ظننا أنه الدجال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عنه ويقربه لنا . رواه الطبرانى والبزار وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف. وعن سهل بن حنيف أنه كان بين سلمان الفارسى وبين إنسان منازعة فقال سلمان اللهم إن كان كاذبا فلا تمته حتى يدركه أحد الثلاثة فلما سكن عنه الغضب قلت يا أبا عبد الله ما الذى دعوت به على هذا قال أخبرك فتنة الدجال وفتنة أمير كفتنة الدجال وشح شحيح يلقى على الناس إذا أصاب الرجل المال لايبالى مما أصابه. رواه الطبرانى وفيه كثير بن زيد الاسلمي وثقه ابن معين وجماعة وضعفه النسائى وجماعة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدجال خارج وهو أسور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وإنه يبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ويقول للناس أنا ربكم فمن قال أنت ربى فقد فتن ومن قال ربى الله حتى يموت على ذلك فقد عصم من فتنة الدجال ولا فتنة عليه فيلبث فى الأرض ماشاء الله ثم يخرج عيسي بن مريم قبل المغرب مصدقا بمحمد ﷺ فيقتل الدجال وإنما هو قيام الساعة . رواه الطبرانى وأحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باسناد ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال إنه لم يكن نبى إلا قد أنذر الدجال قومه وإنى أنذركموه إنه أعور ذو حدقة جاحظة ولا تخفى كأنها كوكب درى ومعه مثل الجنة والنار فجنته عين ذات دخان وناره روضة خضراء وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى كلما خرجا من قرية دخل أوائلهم فيسلط على رجل لايسلط على غيره فيذبحه ثم يضربه بعصاه ثم يقول قم فيقول لأصحابه كيف ترون ألست بربكم فيشهدون له بالشرك فيقول الرجل المذبوح يا أيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذى أنذرناه رسول الله ﷺ فيعود أيضاً فيذبحه ثم يضربه بعصاه فيقول

له قم فيقول لأصحابه كيف ترون ألست بربكم فيشهدون له بالشرك فيقول المذبوح يأيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذى أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مازادنى قتله هذا إلا بصيرة ويعود فيذبحه الثالثة فيضربه فيقول قم فيقول لأصحابه كيف ترون ألست بربكم فيشهدون له بالشرك فيقول يأيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذى أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مازادنى هذا فيك إلا بصيرة ثم يعود فيذبحه الرابعة فيضرب الله على حلقه بصفيحة نحاس فلا يستطيع ذبحه ، قال أبو سعيد كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وعطية ضعيف وقد وثق . وعن سعد بن إبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لم يكن نبى إلا وصف الدجال لأمته ولأصفنه صفة لم يصفها أحد كان قبلى إنه أعور وإن الله عز وجل ليس بأعور . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال أعور عين الشمال بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه الأمى والكاتب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي يعنى ابن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء وتعوذوا بالله من عذاب القبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال فى الدجال أعور هجان أزهر (١) كأن رأسه أصلة (٢) أشبه الناس بعبد العزى بن قطن فأما هلك الهلك (٣) فان ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور . رواه أحمد والطبرانى. وفي رواية عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت الدجال هجانا ضخماً فيلمانياً كأن شعره أغصان شجرة أعور كأن عينيه كوكب الصبح أشبه بعبد العزى

(١) أى أبيض . (٢) الأصلة : الحية العظيمة ، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية . (٣) هلك بالضم والتشديد جمع هالك ، أى فان هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور فكأنه قال فكيفما كان الأمر فان ربكم ليس بأعور ، أى منزه عن النقائص والعيوب .

ابن قطن رجل من خزاعة ، ورجال الجميع رجال الصحيح . ورواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع وما ندرى أنه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في حجة الوداع خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره ثم قال ما بعث الله تبارك وتعالى من نبى إلا وقد أنذره أمته لقد أنذره نوح ﷺ والنبيون صلى الله عليهم من بعده الا ماخفى عليكم من شأنه لايخفين عليكم إن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور - قلت فى الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وعن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكى فقال مايبكيك قلت يارسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يخرج وأنا فيكم كفيتموه وإن يخرج بعدى فان ربكم عز وجل ليس بأعور إنه يخرج من يهودية أصبهان حتى يأتى المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتى الشام مدينة فلسطين بباب لد قال أبو داود مرة حتى يأتى مدينة فلسطين فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتله ويمكث عيسى في الأرض أربعين سنة إماماً عدلا وحكما مقسطا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمى ابن لاحق وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال من يهود أصبهان . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد معه سبعون ألفاً من اليهود عليهم السيجان (١) من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعى وروايته عنه جيدة وقد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط كذلك . وعن جنادة بن أمية أن قوماً دخلوا على معاذ بن جبل وهو مريض فقالوا له حدثنا حديثا عن رسول الله ﷺ لم يشتبه علينا فأخذ بعض القوم بيده فجلس فقال لا أحدثكم إلا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبى إلا وقد حذر أمته الدجال وأنا أحذركم الدجال إنه أعور مكتوب

(١) جمع ساج وهو الطيلسان. وفى الأصل مغفلة من النقط ، والتصويب من النهاية.

بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار. رواه البزار والطبرانى في الأوسط وفيه خنيس بن عامر ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا. وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال من قبل أصبهان . رواه الطبرانى فى الأوسط عن محمد بن محمويه الجوهرى ولم أعرفه . وعن فاطمة بنت قيس قالت سمعت رسول الله ﷺ نادى الصلاة جامعة فخرجت فى نسوة من الأنصار حتى أتينا المسجد فصلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر ثم صعد المنبر قالت فاطمة فرأيت رسول الله ﷺ رافعا يديه حتى رأيت بياض إبطيه ثم قال ألا أخبركم ان هذه طيبة ثلاثاً ثم قال ألا أخبركم ان بحر الشام ثم أغمى عليه ساعة ثم أربح ثم سرى عنه ثم قال بل في نحو العراق بل هو فى نحو العراق يخرج حين يخرج من بلدة يقال لها أصبهان من قرية من قراها يقال لها رستقاباذ يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفا عليهم السيجان معه نهران نهر من ماء ونهر من نار فمن أدرك منكم ذلك فقيل له ادخل الماء فلا يدخل فانه نار وإذا قيل له ادخل النار فليدخلها فانها ماء . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط فى حديثها الطويل وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف جداً . وعن سلمة بن الاكوع قال أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العقيق حتى إذا كنا على الثنية التى يقال لها ثنية الحوض التى بالعقيق أو مأبيده قبل المشرق فقال إنى لأنظر إلى مواقع عبد الله المسيح إنه يقبل حتى ينزل من كذا حتى يخرج إليه غوغاء الناس ما من نقب من أنقاب المدينة إلا عليه ملك أو ملكان يحرسانه معه صورتان صورة الجنة وصورة النار معه شياطين يشبهون بالأموات يقولون للحى تعرفنى أنا أخوك أو أبوك أو ذو قرابة منه ألست قدمت هذا ربنا فاتبعه فيقض الله مايشاء منه ويبعث الله رجلا من المسلمين فيسكته ويسكته ويقول أيها الناس لايغرنكم فانه كذاب ويقول باطلا وليس ربكم بأعور فيقول هل أنت متبعى فيأبى فيشقه شقتين ويعطى ذلك ويقول أعيده لكم فيبعثه الله عز وجل أشد ما كان تكذيبا وأشده

شتما فيقول أيها الناس إن ما رأيتم بلاء ابتليتم به وفتنة افتتنتم بها إن كان صادقا فليعدني مرة أخرى الا هو كذاب فيأمر به إلى هذه النار وهي صورة الجنة فيخرج قبل الشام . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جداً .

وعن سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر أمته الدجال هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار فجنته نار وناره جنة معه ملكان من الملائكة يشبهان بنبيين من الأنبياء أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وذلك فتنة الناس يقول ألست بربكم أحيي وأميت فيقول أحد الملكين كذبت فما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له صدقت ويسمعه فيحسبون أنه صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها ثم يقول هذه قرية ذلك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق . رواه أحمد والطبراني واللفظ له ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن سليمان ابن شهاب قال نزل على عبدالله بن معتم وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدجال ليس به خفاء انه يجيء من قبل المشرق فيدعو لي فيتبع وينصب للناس فيقاتلهم ويظهر عليهم فلا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة فيظهر دين الله ويعمل به فيتبع ويحب على ذلك ثم يقول بعد ذلك اني نبي فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه فيمكث بعد ذلك حتى يقول أنا الله فتغشى عينه وتقطع أذنه ويكتب بين عينيه كافر فلا يخفى على كل مسلم فيفارقه كل أحد من الخلق في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ويكون أصحابه وجنوده المجوس واليهود والنصارى وهذه الأعاجم من المشركين ثم يدعو برجل فيما يرون فيؤمر به فيقتل ثم يقطع أعضاءه كل عضو على حدة فيفرق بينها حتى يراه الناس ثم يجمع بينها ثم يضرب بعصاه فاذا هو قائم فيقول أنا الله أحيي وأميت وذلك كله سحر يسحر به أعين الناس ليس يعمل من ذلك شيئاً . رواه الطبراني وفيه سعيد بن

محمد الوراق وهو متروك . وعن ثعلبة بن عباد العبدى من أهل البصرة قال شهدت يوماً خطبة لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فذكر حديث كسوف الشمس حتى قال فوافق تجلى الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال زهير حسبته قال فسلم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وشهد أنه عبد الله ورسوله ثم قال يا أيها الناس أنشدكم الله ان كنتم تعلمون أنى قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربى عز وجل لما أخبرتمونى ذاك قال فقام رجال فقالوا نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذى عليك ثم قال أما بعد فان رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وانهم كذبوا ولكنها آيات من آيات الله عز وجل يختبر بها عباده فينظر من يحدث له منهم توبة وانى والله لقد رأيت منذ قمت أصلى ما أنتم لاقوه من أمر دنياكم وآخرتكم وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبى يحيا لشيخ حينئذ من الانصار بينه وبين حجرة عائشة وإنه متى يخرج أو قال فانه متى ما يخرج فانه يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله سلف وإنه سوف يظهر أو قال يظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وانه يحصر المؤمنون في بيت المقدس فيزلزلوا زلزالاً شديداً ثم يهلكه الله تبارك وتعالى حتى إن جذم الحائط - أو قال أصل الحائط وقال حسن الأشيب أو أصل الشجرة - لينادى أو قال يقول يا مؤمن أو قال يا مسلم هذا يهودى أو قال هذا كافر تعال فاقتله قال ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها فى أنفسكم وتسألون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم من هذا ذكراً وحتى تزول جبال عن مراتبها قال ثم على أثر ذلك القبض قال ثم شهدت خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمة ولا آخرها عن موضعها. رواه أحمد والبزار ببعضه وقال فيه فمن اعتصم بالله فقال ربى الله حى لا يموت فلا عذاب عليه ومن قال

أنت ربى فقد فتن ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد وثقه ابن حبان.

وعن أبى نضرة قال أتينا عثمان بن أبى العاص فى يوم جمعة لنعرض عليه مصحفاً لنا على مصحفه فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يردون المصر الذى بملتقى البحرين فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تبقى (١) تقول نشامه (٢) ننظر ماهو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذى يليهم ومع الدجال سبعون ألفاً عليهم السيجان فأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتى المصر الذى يليهم فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه ننظر ماهو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذى يليهم بغربى الشام وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون سرحاً (٣) لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى إن أحدهم ليخرق وترقوسه فيأكله فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر يا أيها الناس أتاكم الغوث ثلاثاً فيقول بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شبعان وينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم يا روح الله تقدم فصل فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلى فاذا صلى به أخذ عيسى عليه السلام حربته فيذهب نحو الدجال فاذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثندوتيه فيقتله وينهزم أصحابه فليس شىء يومئذ يوارى منهم أحداً حتى إن الشجرة لتقول يا مؤمن هذا كافر ويقول الحجر يا مؤمن هذا كافر . رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن زيد وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن هشام ابن عامر قال قال رسول الله ﷺ إن رأس الدجال من ورائه حبك حبك (٤) فمن قال أنت ربى افتتن ومن قال كذبت ربى الله عليه توكلت فلا يضره أو قال فلا فتنة

---

(١) فى الأصل مغفلة من النقط . (٢) يقال شامت فلاناً إذا قاربته وتعرفت ماعنده بالاختبار . (٣) السرح بالماشية . (٤) أى شعر رأسه متكسر من الجعودة .

عليه ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني . وعن أبي قلابة قال رأيت رجلاً بالمدينة قد أطاف الناس به وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال فسمعته وهو يقول إن بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من ورائه حبك حبك حبك وإنه سيقول أنا ربكم فمن قال لست بربنا ولكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا نعوذ بالله من شرك لم يكن له عليه سلطان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن جنادة بن أبي أمية قال أتينا رجلاً من الانصار من أصحاب النبي ﷺ فدخلنا عليه فقلنا حدثنا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا ماسمعت من الناس فشددنا عليه فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال أنذركم المسيح وهو ممسوح العين أحسبه قال العين اليسرى تسير معه جبال الخبز وأنهار الماء علامته يمكث في الارض أربعين صباحاً يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتي أربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول ﷺ والمسجد الأقصى والطور ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور ، قال ابن عون أحسبه قال يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جنادة بن أبي أمية الأزدي قال ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يذكر عن الدجال قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أنذركم الدجال ثلاثا فانه لم يكن نبي إلا أنذره وإنه فيكم أيتها الأمة وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى معه جنة ونار ومعه جبال من خبز ونهر من ماء وإنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر وإنه يسلط على نفس فيقتلها ولا يسلط على غيرها وانه يمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ كل منهل لا يقرب أربعة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور ومسجد الأقصى وما شبه عليكم فان ربكم عز وجل ليس بأعور. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال

فى خفقة من الدين ( ) وإدبار من العلم وله أربعون ليلة يسيحها فى الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً فيقول للناس أنا ربكم وهو أعور وإن ربكم عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر مهجاة يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمهما الله عز وجل عليه وقامت الملائكة بأبوابها معه جبال من خبز والناس فى جهد إلا من اتبعه ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن أدخل الذى يسميه الجنة فهو النار ومن أدخل الذى يسميه النار فهو الجنة قال وتبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس فيقول للناس أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب قال فيفر الناس الى جبل الدخان فى الشام فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهداً شديداً ثم ينزل عيسى عليه السلام فينادى من السحر فيقول يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل جنى فينطلقون فاذا هم بعيسى عليه السلام فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فيصلى بكم فاذا صلى صلاة الصبح خرج اليه قال فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الماء فيمشى اليه فيقتله حتى ان الشجر والحجر ينادى هذا يهودى فلا يترك ممن كان يتبعه أحد إلا تبعه . رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . قلت ولجابر حديث تقدم فى فضل المدينة فى الحج .

وعن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلاث سنين تمسك السماء ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثى قطرها والأرض ثلثى نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والأرض نباتها كله ولا تبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم إلا هلكت وإن من أشد فتنته أن يأتى الأعرابى فيقول أرأيت ان

(١) أى فى حال ضعف من الدين وقلة أهله، من خفق الليل إذا ذهب أكثره أو خفق إذا اضطرب أو خفق إذا نعس .

أحييت لك ابلك ألست تعلم أنى ربك قال فيقول بلى فتمثل له الشياطين نحو ابله كأحسن ماتكون ضروعها وأعظمه أسنمة قال ويأتى الرجل قدمات أبوه ومات أخوه فيقول أرأيت ان أحييت لك أباك وأحييت لك أخاك ألست تعلم أنى ربك فيقول بلى فتمثل له الشياطين نحو أبيه ونحو أخيه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة له ثم رجع قالت والقوم فى اهتمام وغم مما حدثهم قالت فأخذ بلحمتى الباب وقال مهيم أسماء قالت قلت يارسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وأنا حى فأنا حجيجه وإلا فان ربى عزوجل خليفتى على كل مؤمن قالت أسماء والله يارسول الله إنا لنعجن عجيننا فما نخبزها حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزئهم مايجزىء أهل السماء من التسبيح والتقديس ، وفى رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس مجلساً مرة فحدثهم عن أعور الدجال وزاد فيه فقال مهيم وكانت كلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن شىء يقول مهيم وزاد فمن حضر مجلسى وسمع كلامى منكم فليبلغ الشاهد منكم الغائب واعلموا أن الله عز وجل صحيح ليس بأعور وأن الدجال أعور ممسوح العين بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب . رواه كله أحمد والطبرانى من طرق وفى إحداها يكون قبل خروجه سنون خمس جدب ، وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف وقد وثق . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لينزلن الدجال خوز وكرمان فى سبعين ألفاً وجوههم كالمجان المطرقة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما ثقات الا أن ابن اسحق مدلس . ورواه البزار أتم . وعن أبى هريرة قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجمع السيول فقال ألا أنبئكم بمنزل الدجال من المدينة هذا منزله . رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت اليكم وقد بينت لى ليلة القدر ومسيح الضلالة فكان تلاح بين رجلين بسدة المسجد فأتيتهما لأحجز بينهما فانسيتها وسأشدد لكم منها أما ليلة القدر فالتمسوها فى العشر الأواخر وأما مسيح الضلالة

فانه أعور العين أجلى الجبهة عريض النحر فيه دفاء كأنه قطن بن عبد العزى قال يارسول الله هل يضرنى شبهه قال لا أنت امرؤ مسلم وهو امرؤ كافر . رواه أحمد وفيه المسعودى وقد اختلط قلت ويأتى حديث الفلتان بن عاصم . وعن أسماء بنت عميس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها لبعض حاجته ثم خرج فشكت اليه الحاجة فقال كيف بكم اذا ابتليتم بعبد قد سخرت له أنهار الأرض وثمارها فمن اتبعه أطعمه وأكفره ومن عصاه حرمه ومنعه قلت يارسول الله إن الجارية لتجلس عند التنور ساعة لخبزها فأكاد أفتتن فى صلاتي فكيف بنا إذا كان ذلك قال إن الله يعصم المؤمنين يومئذ بما عصم به الملائكة من التسبيح إن بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب. رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر فقال يا أيها الناس إنى لم أجمعكم لخبر جاء من السماء فذكر حديث الجساسة وزاد فيه هو المسيح تطوى له الأرض فى أربعين يوماً إلا ماكان من طيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطيبة المدينة مامن باب من أبوابها إلا عليه ملك مصلت سيفه يمنعه وبمكة مثل ذلك . رواه أبو يعلى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبى الوداك قال قال لى أبو سعيد هل تقر الخوارج بالدجال فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى خاتم ألف نبي أو أكثر مابعث نبي يتبع إلا حذر أمته الدجال وإنى قد بين لى فى أمره مالم يبين لأحد وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وعينه اليمنى عوراء جاحظة لاتخفى كأنها نخاعة فى حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب درى معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجرى فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن . رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى في رواية وقال فى أخرى ليس بالقوى ، وضعفه جماعة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الدجال في هذه السبخة بمرّ قناة فيكون أكثر من يخرج إليه النساء حتى إن الرجل ليرجع إلى حميمه وإلى أمه وابنته وأخته فيوثقها رباطاً

مخافة أن تخرج إليه ثم يسلط الله المسلمين فيقتلونه ويقتلون شيعته حتى إن اليهودي ليختبيء تحت الشجرة والحجر فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم هذا يهودي تحتي فاقتله ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو بين ظهراني أصحابه يقول أحذركم المسيح وأنذركموه وكل نبي قد حذره قومه وهو فيكم أيتها الأمة وسأحكي لكم من نعته مالم تحك الانبياء قبلي لقومهم يكون قبل خروجه سنون خمس جدب حتى يهلك كل ذي حافر فناداه رجل فقال يارسول الله فبم يعيش المؤمنون قال بما تعيش به الملائكة وهو أعور وليس الله بأعور بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب أكثر من يتبعه اليهود والنساء والأعراب ترون السماء تمطر وهي لا تمطر والأرض تنبت وهي لا تنبت ويقول للأعراب ماتبغون مني ألم أرسل السماء عليكم مدراراً وأحيي لكم أنعامكم شاخصة دراها خارجة خواصرها دارة ألبانها وتبعث معه الشياطين على صورة من مات من الآباء والاخوان والمعارف فيأتي أحدهم إلى أبيه وأخيه وذي رحمه فيقول ألست فلاناً ألست تعرفني هو ربك فاتبعه يعمر أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة (١) في النار يرد كل منهل إلا المسجدين ثم قام رسول الله ﷺ يتوضأ فسمع بكاء الناس وشهيقهم فرجع فقام بين أظهرهم فقال أبشروا فان يخرج وأنا فيكم فالله كافيكم ورسوله وإن يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم . رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة انه يلبث في الأرض أربعين يوما وفي هذا أربعين سنة ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إني لخاتم ألف نبي أو أكثر وإنه ليس منهم نبي إلا قد أنذر قومه وإنه قد تبين لي مالم يتبين لأحد منهم إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور . رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الجمهور وفيه توثيق . وعن جبير بن نفير عن أبيه أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجكم وإن يخرج واست

(١) أي ورقة النخل .

فيكم فكل امرىء حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم . رواه البزار وفيه عبد الله ابن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن الدجال قال أحسبه قال يخرج من نحو المشرق . رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق . وعن الفلتان بن عاصم قال قال رسول الله ﷺ أريت ليلة القدر ثم أنسيتها ورأيت مسيح الضلالة فاذا رجلان فى أندر فلان بتلاحيان فحجزت بينهما فأنسيتها فاطلبوها في العشر الأواخر وأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر كأنه عبد العزى بن قطن . رواه البزار ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أبى هريرة بنحوه . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ لاتذهب الدنيا حتى تكون رابطة من المسلمين بموضع يقال له بولان حتى يقاتلوا بنى الأصفر يجاهدون فى سبيل الله لايأخذهم فى الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فيهدم حصنها وحتى يقسموا المال بالأترسة قال ثم يصرخ صارخ يا أهل الاسلام قد خرج المسيح الدجال فى بلادكم ودياركم فيقولون من هذا الصارخ فلا يعلمون من هو فيبعثون طليعة تنظر هل هو المسيح فيرجعون إليهم فيقولون لم نر شيئاً ولم نسمعه فيقولون والله إنه والله ماصرخ الصارخ إلامن السماء أو من الأرض تعالوا نخرج بأجمعنا فان يكن المسيح بها نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين وان تكن الأخرى فانها بلادكم وعساكركم وعشائركم رجعتم إليها ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه البزار وفيه كثير ابن عبد الله ضعفه الجمهور وحسن الترمذى حديثه . وعن عبادة بن الصامت أنه قال ان رسول الله ﷺ قال انى قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت وذكر كلمة ألا وانه رجل قصير أفحج (١) جعد أعور ممسوح العين ليست بقائمة ولاجحراء فان التبس عليكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا . رواه البزار وفيه بقية وهو مدلس . وعن نهيك بن صريم السكونى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أى بعيد مابين الفخذين

لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم شرقيه وهم غربيه ، ولا أدرى أين الاردن يومئذ . رواه الطبرانى والبزار ورجال البزار ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول يخرج أعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق فى زمن اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ماشاء الله أن يبلغ من الأرض فى أربعين يوماً الله أعلم مامقدارها فيلقى المؤمنون شدة شديدة ثم ينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم من السماء فيؤم الناس فاذا رفع رأسه من ركعته قال سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال وظهر المسلمون فأحلف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم الصادق المصدوق ﷺ قال إنه لحق وأما انه قريب فكل ماهو آت قريب . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير على بن المنذر وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنكم ستفتحون مدينة هرقل أوقيصر وتقتسمون أموالها بالترسة ويسمعهم الصريخ أن الدجال قد خلفهم فى أهاليهم فيلقون مامعهم ويخرجون فيقاتلون . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينزل الدجال المدينة ولكنه بين الخندق وعلى كل نقب منها ملائكة يحرسونها فأول من يتبعه النساء فيؤذونه فيرجع غضبان حتى ينزل الخندق فعند ذلك ينزل عيسى بن مريم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن مكرم بن عقبة الضبى وهو ثقة . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ وهو يذكر المسيح الدجال إنى سأقول لكم فيه كلمة ماقالها نبى قبلى إنه أعور وان الله ليس بأعور بين عينيه كتاب كافر ، قال جابر عن النبى ﷺ يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يسيح الأرض أربعين يوماً يرد كل بلد غير هاتين المدينتين المدينة ومكة حرمهما الله عليه يوم من أيامه كالسنة ويوم كالشهر ويوم كالجمعة ، وبقية أيامه كأيامكم هذه لايبقى إلا أربعين يوماً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زمعة ابن صالح وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة وأشفع وسيدرك رجال من أمتى عيسى بن مريم

ويشهدون قتال الدجال . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه معاوية بن واهب ولم أعرفه.
وعن عبد الله بن بسر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ليدركن الدجال من أدركنى أو ليكونن قريباً من موتى . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن عيسى بن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن العريان بن الهيثم قال دخلت على يزيد ابن معاوية فبينا نحن عنده جلوس اذ أتاه رجل فأخذ مرفقته فاتكأ عليها قلنا ماهذا قال بعضهم هذا عبدالله بن عمرو قال بعضنا ياعبد الله بن عمرو انا لنحدث عنك أحاديث قال انكم معاشر أهل العراق تأخذون الأحاديث من أسافلها ولا تأخذونها من أعاليها وذكروا الدجال فقالوا بأرضكم أرض يقال لها كوفاذات سباخ ونخل قلنا نعم قال فانه يخرج منها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبدالله ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الدجال ماشبه عليكم منه فان الله عز وجل ليس بأعور يخرج فيكون فى الأرض أربعين صباحاً يرد منها كل منهل إلا الكعبة وبيت المقدس والمدينة الشهر كالجمعة والجمعة كاليوم ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار معه جبل من خبز ونهر من ماء يدعو رجلاً فلا يسلطه الله إلا عليه فيقول ماتقول في فيقول أنت عدو الله وأنت الدجال الكذاب فيدعو بمنشار فيضعه حذو رأسه فيشقه حتى يقع على الأرض ثم يحييه فيقول ماتقول فيقول والله ماكنت أشد بصيرة منى فيك الآن أنت عدو الله الدجال الذى أخبرنا عنك رسول الله ﷺ قال فيهوى إليه بسيفه فلا يستطيعه فيقول آخروه عنى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير بن نفير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجكم منه وان يخرج ولست فيكم فكل امرىء حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم ألا وانه مطموس العين كأنه عبد العزى بن قطن الخزاعى ألا وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم فمن لقيه منكم فليقرأ عليه بفاتحة الكتاب ألا وانى رأيته يخرج من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا ياعباد الله أثبتوا ثلاثاً

قيل يارسول الله فما سرعته فى الأرض قال كالسحاب إستدبرته الريح قيل يارسول الله فما مكثه فى الارض قال أربعون يوماً يوم منها كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائرها كأيامكم هذه قالوا يارسول الله فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم أو نقدر له قال بل اقدروا له (١) . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة بن الزبير قال قالت أم سلمة ذكرت الدجال ليلة فلم يأتنى النوم فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال لاتفعلى فانه إن يخرج وأنا فيكم يكفكم الله ربى وان يخرج بعد أن أموت يكفكموه بالصالحين ثم قام فذكر الدجال فقال مامن نبى إلا قد حذر أمته وإنى أحذركموه إنه أعور وإن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال كأن عينه عنبة طافية. رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن نافع الطحان لم أعرفه . وعن أبى صادق قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود إنى لأعلم أهل أبيات يفزعهم الدجال قالوا من يا أبا عبد الرحمن قال بيوت أهل الكوفة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن أبا صادق لم يدرك ابن مسعود . وعن أبى الشعثاء قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال لاتكثروا ذكره فان الأمر إذا قضى فى السماء كان أسرع لنزوله الى الأرض أن يظهر على ألسنة الناس وكيف بكم والقوم آمنون وأنتم خائفون وكيف بكم والقوم فى الظل وأنتم فى الضح . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط . وقد روى الامام أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر. وعن خيثمة قال ذكر الدجال عند عبد الله فقال بعضهم لو خرج لرميناه بالحجارة فقال عبد الله لو أصبح ببابل أصبح بعضهم اليه الحفا من السرعة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا أن خيثمة لم أجد من قال انه سمع من ابن مسعود والله أعلم.

هذا آخر الجزء السابع ويتلوه الجزء الثامن أوله (باب منه فى الدجال)

---

(١) راجع الحاوى للفتاوى للسيوطى ففيه أوسع الكلام على هذه الأيام وحكم تقديرها .

﴿ الخطأ والصواب واختلافات نسخة عثرنا عليها بعد الطبع ﴾

الصفحة	السطر	
١٨	١٥	من المتكلفين
٣٩	٦ ؛ ٧	ليهلك القرى
٥٨	١٦	بياض أثناء الكلام
٦٣	٥	عهده حتى أمر
٨٨	١٢	قالوا سحران
١١٠	٦	كان فى وفد بنى
١٢٠	١٤	تدرون ماهذه قلنا
١٢٩	٥	هذه الآية غير موجودة
١٣٢	٧	بياض أثناء الكلام
١٣٥	٢٢	الوسطى صلاة العصر
١٥٩	٢٠	للجوف الذى ليس فيه
١٦٤	٨	ولا يزيغ فيستعتب
١٦٥	١٥	ظاهراً أو نظراً
١٦٥	١٦	أقرح في غصن
١٦٩	١٠	من نوازع الطير إلى أوطانها
١٦٩	١٨	أهل الكتابين
١٧٠	٥	يأذن كاذنه ، وبعدها بياض
٢١٥	٢٠	أربعة تقوم يوم
٢٢١	٦	عمر من بنى معاوية
٢٢٩	٨	فلم كتبت الينا
٢٣١	٢٠	بياض أثناء الكلام
٢٣٥	٨	ليضربنكم على الدين
٢٣٦	٩	قلت لعلى اعتزل فلو
٢٤٠	٦	مروى الثبج
٢٤٠	٨	جرشع أعظمه جفرته
٢٤٠	٨	فاذا ابتل من الماء حدج
٢٧٣	٩	الصلاة فلما قلت ذلك احتوشتنى الرجال
٢٨٨	٥	لايضرهم من خالفهم
٢٩٨	٥	وخليق أن تلى أمر هذه
٣٠٣	٢	عما فى بطنها
٣٠٧	٢ ؛ ٣	ماكانت نبوة قط إلا
٣١٢	١٨	بياض أثناء الكلام
٣١٨	٢٠	ممن مضى وخير ممن بقى
٣٢٧	١٦	تتسافدوا فى الطرق تسافد الحمير

١٢٩ ٥ (آناء الليل) هى من سورة طه

٣٠٢ ١٦ ؛ ١٧ كان من الخوارج ثم فارقهم قال قال دخلوا قرية فخرج عبد الله

٣٢٦ ١٥ ويقرأ فى القوم بالمثناة قلت وما المثناة

١١٩ ٤ فى النسخ (كأنهن لؤلؤ مكنون) وصحتها (كأمثال اللؤلؤ المكنون)

﴿ فهرس الجزء السابع من مجمع الزوائد ﴾

الصفحة

٢ سورة النساء ، ١٣ سورة المائدة ، ١٩ سورة الأنعام ، ٢٣ سورة الاعراف .
٢٦ سورة الانفال ، ٢٨ سورة براءة ، ٣٦ سورة يونس عليه السلام .
٣٧ سورة هود عليه السلام ، ٣٩ سورة يوسف عليه السلام ، ٤١ سورة الرعد .
٤٣ سورة إبراهيم عليه السلام ، ٤٥ سورة الحجر ، ٤٧ سورة النحل ، ٤٩ سورة الاسراء .
٥٢ سورة الكهف ، ٥٤ سورة مريم عليها السلام ، ٥٦ سورة طه .
٦٧ سورة الانبياء عليهم السلام ، ٦٩ سورة الحج ، ٧٢ سورة المؤمنين ، ٧٣ سورة النور .
٧٤ قصة الافك ، ٨٤ سورة الفرقان ، سورة طسم الشعراء ، ٨٦ سورة النمل .
٨٧ سورة القصص ، ٨٩ سورة العنكبوت ، سورة الروم ، سورة لقمان .
٩٠ سورة السجدة ، ٩١ سورة الاحزاب ، ٩٤ سورة سبأ ، ٩٥ سورة فاطر .
٩٧ سورة يس ، ٩٨ سورة الصافات ، ٩٩ سورة ص .
١٠٠ سورة الزمر ، ١٠١ سورة غافر ، ١٠٢ سورة حم السجدة ، سورة حمعسق .
١٠٤ سورة الزخرف ، ١٠٥ سورة الدخان ، سورة الاحقاف ، ١٠٧ سورة الفتح .
١٠٨ سورة الحجرات ، ١١٢ سورة ق ، سورة الذاريات ، ١١٣ سورة الطور .
١١٤ سورة النجم ، ١١٧ سورة اقتربت ، سورة الرحمن ، ١١٨ سورة الواقعة .
١٢٠ سورة الحديد ، ١٢١ سورة المجادلة ، ١٢٢ سورة الحشر ، ١٢٣ سورة الممتحنة .
١٢٤ سورة الجمعة ، سورة المنافقين ، ١٢٥ سورة الطلاق ، ١٢٦ سورة التحريم .
١٢٧ سورة تبارك ، ١٢٨ سورة ن ، سورة الحاقة ، ١٢٩ سورة سأل ، سورة قل أوحى .
١٣٠ سورة المزمل ، ١٣١ سورة المدثر ، ١٣٢ سورة القيامة .
١٣٢ سورة هل أتى ، سورة والمرسلات ، عم يتساءلون ، ١٣٣ والنازعات ، إذا الشمس .
١٣٤ إذا السماء انفطرت ، ١٣٥ المطففين ، إذا السماء انشقت ، البروج ، ١٣٦ والسماء والطارق
١٣٦ سبح ، ١٣٧ الفجر ، لا أقسم ، ١٣٨ الشمس وضحاها ، والليل ، والضحى .
١٣٩ ألم نشرح ، اقرأ باسم ربك ، ١٤٠ القدر ، لم يكن ، ١٤١ إذا زلزلت .
١٤٢ والعاديات ، التكاثر ، ١٤٣ لايلاف ، أرأيت ، الكوثر .
١٤٤ إذا جاء نصر الله ، تبت ، قل هو الله أحد ، ١٤٨ المعوذتين .

١٥٠ باب القراآت وكم أنزل القرآن على حرف ، ١٥٤ باب القراآت .
١٥٦ باب ماجاء فى المصحف ، باب فيما نسخ ، ١٥٧ باب تسمية السور ، باب كيف نزل القرآن .
١٥٧ باب كيف نزل القرآن ، باب فى أماكن نزوله ، باب السور التى لايقرأها منافق .
١٥٨ باب لايخلط مع القرآن غيره ، باب فضل القرآن ، ١٥٩ باب منه فى فضله .
١٦٥ « القراءة فى المصحف وغيره ، باب فيمن علم ولده القرآن .
١٦٦ « فيمن تعلم القرآن وعلمه ، ١٦٧ باب فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود .
١٦٧ « فيمن تعلم القرآن ثم نسيه .
١٦٧ « اقرؤا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه .
١٦٨ « الذى يقرأ القرآن ، باب فيمن يقرأ القرآن منكوسا ، باب فى القراء المرائين .
١٦٨ « الفترة عن القرآن ، ١٦٩ باب تعاهد القرآن ، باب المد فى القراءة .
١٦٩ « القراءة بلحون العرب ، باب القراءة بالحزن ، ١٧٠ باب الترنم بالقرآن .
١٧٠ « أى الناس أحسن قراءة ، باب التغنى بالقرآن ، باب القراءة بالصوت الحسن .
١٧١ « القراءة فى البيت ، باب فى كم يقرأ القرآن ، ١٧٢ باب الدعاء عند الختم .

١٧٢ كتاب التعبير

١٧٢ باب الرؤيا الصالحة ، ١٧٤ باب فيمن كذب فى حلمه ، باب من رأى مايحب أو غيره .
١٧٥ « مايدل على صدق الرؤيا ، ١٧٦ باب فيما رآه النبى ﷺ فى المنام .
١٨١ « رؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم ، ١٨٢ باب تعبير الرؤيا .

١٨٥ كتاب القدر

١٨٥ باب فيما سبق من الله تعالى فى عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار .
١٨٨ « أخذ الميثاق ، باب جف القلم بما هو كائن .
١٩١ « تحاج آدم وموسى ، ١٩٢ باب مايكتب على العبد فى بطن أمه .
١٩٣ « سبب الهداية ، ١٩٤ باب كل ميسر لما خلق له ، ١٩٥ باب فيما فرغ منه .
١٩٦ « فرغ إلى كل عبد من خلقه ، باب لايموت عبد حتى يبلغ أقصى أثره .
١٩٧ « خلق الله كل صانع وصنعته ، باب الايمان بالقدر .
١٩٩ « التسليم لما قدره الله تعالى ، ٢٠١ باب النهى عن الكلام فى القدر .
٢٠٢ « فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة ، ٢٠٧ باب فيمن يعترض .
٢٠٨ « فيمن يتألى على الله ، باب كل شىء بقدر .

٢٠٨ باب لايقال ما شاء الله وشاء غيره ، ٢٠٩ باب الطير تجرى بقدر .
٢٠٩ « دفع ما لم يقدر على العبد ، باب لاينفع حذر من قدر .
٢٠٩ « قضاء الله للمؤمن ، ٢١٠ باب لم يحرم الله شيئاً إلا علم أن بعضهم يعمله .
٢١٠ « ماجاء فى القلب ، ٢١١ باب الأعمال بالخواتيم ، ٢١٤ باب علامة خاتمة الخير .
٢١٥ « فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات فى فترة ، ٢١٧ باب ماجاء فى الاطفال .
٢١٩ « فى ذرارى المسلمين ، باب فى أولاد المشركين .

٢٢٠ كتاب الفتن

٢٢٠ باب التعوذ من الفتن ، باب الاستعاذة من رأس السبعين وغير ذلك .
٢٢٠ « الاستعاذة من يوم السوء ونحوه ، باب نقصان الخير ، ٢٢١ باب النهى عن مخاصمة الناس .
٢٢١ « فى قوله تعالى (أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض) .
٢٢٣ « فيما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ والسكوت عما شجر بينهم .
٢٢٥ « ، ٢٣٣ باب فى يوم الجرعة ، باب فيما كان فى الجمل وصفين وغيرهما .
٢٣٧ « فيما كان بينهم يوم صفين ، ٢٤٥ باب فيمن ذكر أنه شهد الجمل أو صفين .
٢٤٥ « فى الحكمين ، ٢٤٦ باب فى الصلح وما كان بعده ، ٢٤٨ باب .
٢٤٨ « ، باب فيما كان من أمر ابن الزبير ويزيد بن معاوية واستخلاف أبيه وغير ذلك .
٢٥٧ « رفع زينة الدنيا ، باب ، باب افتراق الأمم واتباع سنن من مضى .
٢٦١ « منه فى اتباع سنن من مضى ، باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .
٢٦١ « فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس ، ٢٦٢ باب فيمن يهاب الظالم .
٢٦٢ « فى أهل المعروف وأهل المنكر ، ٢٦٤ باب المؤمن مرآة المؤمن .
٢٦٤ « أنصر أخاك ، باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ومن لا تأخذه فى الله لومة .
٢٦٧ « فيمن قدر على نصر مظلوم أو انكار منكر ، ٢٦٨ باب ظهور المعاصى .
٢٦٩ « وجوب انكار المنكر ، ٢٧٠ باب فيمن لم يغضب لله ، باب الأمر بالمعروف .
٢٧٠ « النهى عن المنكر عند فساد الناس ، ٢٧١ باب فيمن يؤمر بالمعروف فلا يقبل .
٢٧٢ « الكلام بالحق عند الحكام ، باب فيمن خاف فأنكر بقلبه ومن تكلم .
٢٧٤ « فيمن خشى من ضرر على غيره وعلى نفسه ، ٢٧٥ باب الانكار بالقلب .
٢٧٦ « فيمن ليس فيهم من يهاب فى الله ، باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله .
٢٧٧ « مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به ، باب فيمن إذا سلمت دنياهم لم يبالوا أمر دينهم .

٢٧٧ باب بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً ، ٢٧٩ باب منه .
٢٧٩ « كيف يفعل من بقى فى حثالة ، ٢٨٠ باب قهر السفيه الحليم .
٢٨٠ « فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ، باب فيمن يرى المنكر معروفا .
٢٨١ « نقض عرى الاسلام ، باب خروج ناس من الدين نعوذ بالله تعالى .
٢٨١ « فى أيام الصبر وفيمن يتمسك بدينه فى الفتن .
٢٨٦ « فيما مضى من الزمان وما بقى ، باب لو كان المؤمن فى جحر ضب لآذى .
٢٨٦ « فيمن داهن وسكت عن الحق ، ٢٨٧ باب اختيار العجز على الفجور .
٢٨٧ « تداعى الامم ، باب لا تزال طائفة من هذه الأمة على الحق .
٢٨٩ « بعث إبليس سراياه يفتنون الناس ، باب تسليط الفسقة على الفسقة .
٢٨٩ « أسرع الأرض خراباً يسراها ، باب الاقامة بالشام زمن الفتن .
٢٩٠ « فى أسرع الناس موتاً ، باب فيمن كره الفتن ومن رضى بها .
٢٩٠ « النهى عن بيع السلاح فى الفتنة ، باب النهى عن تعاطى السيف مسلولا .
٢٩١ « كيف يمسك النبل ، باب النهى عن حمل السلاح على المسلمين .
٢٩٢ « فيمن أشار الى مسلم بحديدة ، باب فيمن رمانا بالنبل ، باب فيمن رمانا بالليل .
٢٩٢ « القتال على الملك ، ٢٩٣ باب فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها .
٢٩٣ « حرمة دماء المسلمين وأموالهم واثم من قتل مسلما ، ٢٩٩ باب فيمن سن القتل .
٢٩٩ « فيمن قتل مسلماً أو أمر بقتله ، ٣٠٠ باب فيمن حضر قتل مسلم .
٣٠٠ « ما يفعل فى الفتن ، ٣٠٤ باب منه ، ٣٠٥ باب الصبر عند الفتن .
٣٠٥ « لا تقربوا الفتنة ، باب فيما يكون من الفتن ، ٣١٠ باب فى فتنة العجم .
٣١٣ « فتنة مضر ، باب فتنة الوليد ، باب ما جاء فى المهدى .
٣١٨ « فى الملاحم ، ٣٢٠ باب أول الناس هلاكا ، باب ظهور الرغبة والرهبة .
٣٢٠ « لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع ابن لكع ، باب يذهب الصالحون وتبقى حثالة .
٣٢١ « رفع الأمانة والحياء ، باب أمارات الساعة وآياتها ، باب ثان فيها .
٣٣٢ « الكذابين الذين بين يدى الساعة ، ٣٣٤ باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا .
٣٣٥ « لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره ، باب فيما بين يديه من الجهد .
٣٣٥ « فى الدجال .

الجزء الثامن

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

عن نسخة دار الكتب وغيرها

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

القاهرة - باب الخلق - حارة الجداوي - ١

﴿ سنة ١٣٥٣ وحقوق الطبع محفوظة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب منه فى الدجال ﴾

عن أبى هريرة قال ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال تلده أمه وهى منبوذة فى قبرها فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عثمان ابن عبد الرحمن الجمحى قال البخارى مجهول . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق ، يعنى الدجال . رواه أحمد والطبرانى وفى إسناد أحمد على بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفى إسناد الطبرانى محمد بن منصور النحوى الأهوازى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق يعنى الدجال . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد بن جدعان وهو لين وثقه العجلى وغيره وضعفه جماعة .

﴿ باب ماجاء فى ابن صياد ﴾

عن أبى ذر قال لأن أحلف عشر مرات أن ابن صياد هو الدجال أحب إلى من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به قال وقال ان رسول الله ﷺ بعثنى إلى أمه فقال سلها كم حملت به قال فأتيتها فسألتها فقالت حملت به اثنى عشر شهرا قال ثم أرسلنى إليها فقال سلها عن صيحته حين وقع قال فرجعت إليها فسألتها فقالت صاح صياح الصبي ابن شهر ثم قال له رسول الله ﷺ إنى قد خبأت له خبأ عظم شاة عفراء والدخان قال فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ فقال رسول الله ﷺ اخسأ فانك لن تعدو قدرك . رواه أحمد والبزار وقال إني خبأت لك خبئاً فما هو ،

والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة (١) وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله أنه قال إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه (٢) فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته أمه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه فخرج من القطيفة فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين ثم قال ياابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء فلبس عليه فقال أتشهد أنى رسول الله فقال هو أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله ثم خرج وتركه ثم أتاه مرة أخرى فوجده فى نخل لهيهمهم فآذنته أمه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يسمع من كلامه شيئاً فيعلم أهو هو أم لا قال ياابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله فلبس عليه فخرج وتركه ثم جاء فى الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فى نفر من المهاجرين والانصار وأنا معه قال فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا رجاء (٣) أن يسمع من كلامه شيئا فسبقته أمه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين فقال ياابن صياد ماترى فقال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أتشهد أنت انى رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله فلبس عليه فقال رسول الله ﷺ يا ابن صياد انى قد خبأت لك خبيأ فقال هو الدخ فقال رسول الله ﷺ أخسأ (٤) اخسأ فقال عمر بن الخطاب إئذن لى يارسول الله فقال رسول الله ﷺ إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم والايكن هو فليس لك

---

(١) بكسر الصاد ، وهو الأزدى المشهور . (٢) فى الأصل « ناته » وهو تحريف جلى . (٣) فى الأصل « ورجا » . (٤) فى الاصل « اخشأ » وكان من عادتهم وضع علامة على السين المهملة .

أن تقتل رجلا من أهل العهد قال فلم يزل رسول الله ﷺ مستيقنا أنه الدجال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم قيل فهل كلمته قال ولكني رأيته انطلق مكان كذا وكذا ومعه عبد الله ابن مسعود وأناس من أصحابه حتى أتى دارا قوراء فقال افتحوا هذا الباب ففتح ودخل النبي ﷺ ودخلت معه فاذا قطيفة(١) في وسط البيت فقال ارفعوا هذه القطيفة فاذا غلام أعور تحت القطيفة فقال قم ياغلام فقام الغلام فقال ياغلام أتشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلام أتشهد أني رسول الله قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من شر هذا مرتين . رواه أحمد والطبراني وفيه مهدي بن عمران قال البخاري لا يتابع على حديثه . وعن زيد بن حارثة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه انطلق فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه معه حتى دخلوا بين حائطين في زقاق طويل فلما انتهوا إلى الدار إذا امرأة قاعدة واذا قربة صغيرة ملأى ماء فقال النبي ﷺ أرى قربة ولا أرى حاملها فأشارت المرأة إلى قطيفة في ناحية الدار فقاموا إلى القطيفة فكشفوها فاذا تحتها انسان فرفع رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهت الوجوه فقال يامحمد لا تفحش علي فقال النبي ﷺ اني قد خبأت لك خبئاً فأخبرني ماهو وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خبأ له سورة الدخان فقال الدخ فقال اخس ماشاء الله كان ثم انصرف . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه زياد بن الحسن بن فرات ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لابن صياد ماترى قال أرى عرشاً على البحر وحوله الحيتان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال ذكر ابن صياد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه لا يمر بشيء إلا كلمه . رواه أحمد وفيه مجالد ابن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال لأن أحلف بالله تسعا أن ابن صياد هو الدجال أحب إلي من أن أحلف واحدة

---

(١) القطيفة : كساء له خمل .

أنه ليس به ولأن أحلف تسعا أن رسول الله ﷺ قتل شهيداً أحب لى من أن أحلف أنه لم يقتل وذلك أن الله جعله نبياً واتخذه شهيداً . رواه الطبرانى وأبو يعلى بنحوه باختصار ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن الحسن بن على أن النبى صلى الله عليه وسلم خبأ لابن صياد دخاناً فسأله عما خبأ له فقال دخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك فلما ولى قال النبى ﷺ ماقال قال بعضهم وخ وقال بعضهم بل قال دخ فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد اختلفتم وأنا بين أظهركم فأنتم بعدى أشد اختلافا . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن المغيرة بن شعبة قال ماسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته فقال ماتصنع به ليس بضارك قلت ألا أقتل ابن صياد قال ماتصنع بقتله إن كان هو الدجال فلن تخلص الى قتله وان لم يكن الدجال فما تصنع به ـ قلت هو فى الصحيح غير قصة قتل ابن صياد ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير جهور بن منصور وهو ثقة (١) .

﴿ باب نزول عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك المسيح عيسى بن مريم أن ينزل حكما مقسطا وإماما عدلا فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة فاقرأوه أو اقرئوه السلام من رسول الله ﷺ وأحدثه فيصدقنى فلما حضرته الوفاة قال اقرؤه منه السلام ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إنى لأرجو إن طال بى عمر أن ألقى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فان عجل بى موت فمن لقيه منكم فليقرئه منى السلام . رواه أحمد باسنادين مرفوع وهو هذا وموقوف ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) فى الأصل بعض تصحيفات صححتها من « شذرات الذهب فى أخبار من ذهب » حيث أورد اخباره فى أربع صفحات .

﴿ باب ماجاء فى يأجوج ومأجوج ﴾

عن ابن حرملة وهو خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قال خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لاعدو وانكم لن تزالوا تقاتلون حتى يأتى يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف (١) ومن كل حدب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لأفسدوا على الناس معايشهم ولن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً وإن من ورائهم ثلاث أمم تاول وتاريس وممسك . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال يأجوج أمة ومأجوج أمة كل أمة أربعمائة ألف أمة لا يموت الرجل حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يارسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة أصناف فصنف منهم أمثال الأرز قلت وما الأرز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع فى السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لايقوم لهم حيل ولاحديد وصنف منهم يفترش باذنه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف .

﴿ باب خروج الدابة ﴾

عن أبى أمامة يرفعه إلى النبى ﷺ قال تخرج الدابة تسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيه حتى يشترى الرجل البعير فيقول ممن اشتريته فيقول اشتريته من أحد المخطمين ، وفى رواية ثم يعمرون فيكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة . وعن ابن عمر أنه قال ألا أريكم المكان

(١) أى صهب الشعور ، والصهبة : حمرة يعلوها سواد .

الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى أن الدابة تخرج منه فضرب بعصاه الشق الذى فى الصفا وقال انها ذات ريش وزغب وأنه يخرج ثلثها حضر الفرس الجواد ثلاثة أيام وثلاث (١) ليال وانها لتمر عليهم أيام ليفرون منها إلى المساجد فتقول لهم أترون المساجد تنجيكم منى فتخطمهم يساقون فى الأسواق ويقول يا كافر يامؤمن . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سريحة (٢) يعنى حذيفة بن أسيد عن رسول الله ﷺ أنه قال الدابة لها ثلاث خرجات من الدهر خرجة في أقصى اليمن حتى يفشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية ثم تكمن دخانا طويلا بعد ذلك ثم تخرج خرجة قريباً من مكة فيفشو ذكرها في أهل البادية ويفشو ذكرها فى مكة ثم تمكث زمانا طويلا ثم تفجأ الناس فى أعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله المسجد الحرام لم يرعهم إلا ناحية المسجد ترنو ما بين الركن والمقام الى باب بنى مخزوم عن يمين الخارج فانفض الناس عنها ستا ومعا وثبت لها عصابة من المسلمين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب تبدت فجلت وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت فى الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه فتقول أى فلان الآن تصلى فيقبل عليها بوجهه فتسمه فى وجهه ويذهب ويتجاور الناس في دورهم وفى أسفارهم ويشتركون فى الأموال ويعرف الكافر من المؤمن حتى ان المؤمن ليقول للكافر يا كافر اقضنى حقى وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن يامؤمن اقضنى حقى . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ بئس الشعب جلاد قالها مرتين أو ثلاثا قال فيم يارسول الله قال تخرج الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه رياح ابن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد أراه رفعه قال تخرج

---

(١) فى الأصل « ثلاثة » . (٢) فى الأصل محرفة ، والتصويب من الاصابة حيث يقول : بمهملتين وزن عجيبة .

الدابة من أعظم المساجد فبينا هم إذ دبت الأرض فبينا هم كذلك إذ تصدعت قال ابن عيينة تخرج حتى يسرى الامام جمع وإنما جعل سابقاً ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب طلوع الشمس من مغربها ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس من مغربها خر إبليس ساجدا ينادى ويجهر آلهى مرنى ان اسجد لمن شئت قال فتجتمع اليه زبانيته فيقولون ياسيدهم ماهذا التضرع فيقول انما سألت ربى عز وجل ان ينظرنى الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال ثم تخرج دابة الارض من صدع فى الصفا فأول خطوة تضعها بانطاكية فتأتى إبليس فتلطمه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه اسحق بن ابراهيم بن زبريق (١) وهو ضعيف . وعن ابى زرعة بن عمرو بن جرير قال جلس ثلاث نفر من المسلمين الى مروان بالمدينة فسمعوه وهو يحدث في الآيات ان اولها خروج الدجال قال فانصرف القوم الى عبد الله ابن عمرو فحدثوه بالذى سمعوه من مروان فى الآيات فقال عبد الله لم يقل مروان شيئاً قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها والدابة ضحى فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على أثرها ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما غربت اتت تحت العرش فسجدت واستأذنت فى الرجوع فاذن لها في الرجوع حتى إذا بدا لله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت فى الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت أنه ان أذن لها فى الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لى بالناس حتى إذا صار الافق كانه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعى فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية (يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن

(١) فى الأصل محرفة مغفلة من النقط ، والتصويب من الخلاصة .

آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا) ـ قلت في الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سريحة حذيفة ابن أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجىء الريح التى يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ثم تطلع الشمس من مغربها وهى الآية التى ذكر الله في كتابه . رواه الطبرانى وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو متروك . وعن أبى امامة قال قال رسول الله ﷺ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه فضالة بن جبير وهو ضعيف وانكر هذا الحديث .

﴿ باب ماجاء فى المسخ والقذف وارسال الشياطين والصواعق ﴾

عن صحار العبدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يخسف بقبائل فيقال من بقى من بنى فلان قال فعرفت حين قال قبائل انها العرب لأن العجم تنسب الى قراها . رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات . وعن بقيرة امرأة القعقاع قالت انى لجالسة في صفة النساء فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يشير بيده اليسرى قال أيها الناس إذا سمعتم بخسف ههنا فقد حلت الساعة . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتى الرجل فيقول من صعق قبلكم الغداة فيقولون صعق فلان وفلان . رواه احمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف . وعن جنادة بن أمية انه سمع عبادة بن الصامت رحمه الله يذكر ان رجلا أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله مامدة أمتك من الرجا فلم يرد عليه شيئاً حتى سأله ثلاث مرات كل ذلك لايجيبه ثم انصرف الرجل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أين السائل فردوه عليه فقال لقد سألتنى عن شىء ماسألنى عنه أحد من امتى الرجا مائة سنة قالها مرتين أو ثلاثا فقال الرجل يا رسول الله فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية فقال نعم الخسف والرجف وإرسال الشياطين المخلبة على

الناس . رواه أحمد والطبرانى وفيه يزيد بن سعد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن فرقد السبخى(١) قال حدثنى حبيب أبو حبيب الشامى عن أبى عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال وحدثنى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنى عاصم بن عمر البجلى عن أبى امامة عن رسول الله ﷺ قال وحدثنى سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال والذى نفس محمد بيده ليبيتن أناس من امتى على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم الحرام واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير . رواه عبد الله ورواه الطبرانى من حديث أبى امامة فقط وفرقد ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون فى هذه الأمة خسف ومسخ ورجف وقذف . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال والذى بعثنى بالحق لا تنقضى الدنيا حتى يقع بهم الخسف والقذف والمسخ قالوا ومتى ذاك يارسول الله قال إذا رأيت النساء ركبن السروج وكثرت القينات وفشت شهادة الزور واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وزاد وشرب المصلوب فى آنية الشرك الذهب والفضة قال واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واسترفدوا واستعدوا وأومأ بيده فوضعها على جبهته فستر وجهه ، وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو متروك . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال سيكون فى آخر الزمان خسف وقذف ومسخ قيل ومتى ذلك يارسول الله قال اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر - قلت روى ابن ماجه طرفا من أوله - رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن أبى الزناد وفيه ضعف ، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيتن (٢) قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير . رواه الطبرانى فى

---

(١) فى الأصل غير منقوطة ، وتكرر فى الميزان المطبوع « السنجى » وهو غلط .

(٢) فى الاصل محرفة غير منقوطة .

الصغير وفيه فرقد السبخي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال يكون في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف في متخذي القيان وشاربي الخمر ولابسي الحرير . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه زياد بن أبي زياد الجصاص (١) وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن بشر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول إنه يكون في آخر هذه الأمة قوم يبناهم في شرب الخمر وضرب المعازف حتى الله عليهم فيغودوا قردة وخنازير . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سعيد بن أبي راشد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في أمتي خسفا ومسخا وقذفا . رواه الطبراني والبزار بنحوه وفيه عمرو بن مجمع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال كانت أم سليم تداوي الجرحى في عسكر رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله لو دعوت الله لابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنيس قالت نعم فأقعدني بين يديه ومسح على رأسي وقال ياأنيس ان المسلمين يمصرون بعدي أمصاراً مما يمصرون مصراً يقال لها البصرة فان أنت وردتها فاياك ومقصفها وسوقها وباب سلطانها فانها سيكون بها خسف ومسخ وقذف آية ذلك أن يموت العدل ويفشو فيها الجور ويكثر فيها الزنا وتفشو فيها شهادة الزور . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون بعدي خسف بالمشرق وخسف بالمغرب في جزيرة العرب قلت يارسول الله أيخسف بالأرض وفيها الصالحون قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكثر أهلها الخبث ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أم المؤمنين قالت سألت رسول الله ﷺ عمن مسخ أيكون له نسل قال مامسخ أحد قط فكان له نسل ولاعقب . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامسخت أمة

(١) في الاصل « الخصاص » بالخاء ، والصواب بالجيم على مافي الخلاصة .

قط فيكون لها نسل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف .

﴿ باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة ﴾

عن عياش بن أبى ربيعة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول تخرج ريح بين يدى الساعة تقبض فيها أرواح كل مؤمن . رواه أحمد والبزار وقال تقبض فيها روح كل مؤمن ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافعا لم يسمع من عياش .

﴿ باب لاتقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى لايقال فى الأرض لا إله إلا الله ـ قلت له فى الصحيح حتى لايقال فى الأرض الله الله : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب خروج النار ﴾

عن أبى ذر قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا ذا الحليفة فتعجل رجال إلى المدينة وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما انهم سيدعونها أحسن ماكانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء بها أعناق الابل بروكا ببصرى كضوء النهار . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب ابن حبان وهو ثقة . وعن رافع بن بشر السلمى عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوشك أن تخرج نار من حبس سيل تسير بسير بطيئة الابل تسير النهار وتقيم الليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس قيلوا راحت النار أيها الناس روحوا من أدركته أكلته . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم إلى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ماسقط منهم وتخلف وتسوقهم سوق الجمل الكسير . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله

ابن سلام عن النبي ﷺ أنه سئل عن أول أشراط الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أول أشراط الساعة نار تخرج من المشرق وتحشرهم إلى المغرب . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عاصم بن عدى الأنصاري قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ماقدم فقال أين حبس سيل قلنا لا ندري غير بي رجل من بني سليم فقلت من أين جئت فقال من حبس سيل فدعوت بنعلي فانحدرت إلى رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إنك سألتنا عن حبس سيل فقلنا لاعلم لنا به وأنه مر بي هذا الرجل فسألته فزعم أن به أهله فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين أهلك قال بحبس سيل قال اخرج أهلك منها فانه يوشك أن يخرج منها نار تضيء أعناق الابل ببصرى . رواه الطبراني وفيه ابراهيم ابن اسمعيل بن مجمع وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن تقوم عليهم الساعة ﴾

عن علباء السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتقوم الساعة إلا على حثالة (١) من الناس . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته (٢) من أهل الأرض فيبقى فيها عجاج (٣) لايعرفون معروفا ولا ينكرون منكراً . رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد والذين يشهدون بالشهادة قبل أن يسألوها . رواه البزار وفيه الحارث ابن عبد الله الأعور وهو ضعيف جداً ووثقه ابن معين . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد . رواه البزار باسنادين في أحدهما عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية قال سمعت رسول

---

(١) الحثالة : الردىء من كل شيء . (٢) أي الخيار ، وهي من الاضداد .
(٣) أي الغوغاء والأراذل ومن لاخير فيه . وفي الاصل «عجاجة» وهي واحدة العجاج .

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب الأدب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب توقير الكبير ورحمة الصغير ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني باختصار وزاد ويعرف لنا حقنا ، وفى أحد إسنادى البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وفى إسناد أحمد ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وزاد ويؤاخى فينا ويزور ، وفى إسناد أبى يعلى يوسف بن عطية وهو متروك وفى اسناد الطبراني غير واحد ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه العجلى وغيره ولكنه مدلس وفيه ضعف وسهل بن تمام ثقة يخطىء . وعن واثلة يعنى ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا . رواه الطبرانى والزهرى لم يسمع من واثلة . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبراني

وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جدا . وعنه قال بينا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح في نفر من أصحابه إذ أتى بقدح فيه شراب فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة فقال أبو عبيدة أنت أولى به يانبي الله قال خذ فأخذ أبو عبيدة القدح قال له قبل أن يشرب خذ يانبي الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اشرب فان البركة مع أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبير الكبير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ورواه البزار .

﴿ باب الخير والبركة مع الأكابر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال الخير مع أكابركم . رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال البركة مع أكابركم ، وفي إسناد البزار نعيم بن حماد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إكرام الكريم ﴾

عن جرير (١) بن عبد الله البجلي أنه جاء إلى النبي ﷺ وهو في بيت مزحوم فقام بالباب فنظر النبي ﷺ يمينا وشمالا فلم ير برحاء فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم رداءه فلفه ثم رمى به إليه فقال اجلس عليه فأخذه جرير فضمه ثم قبله ثم رده على النبي ﷺ وقال أكرمك الله يارسول الله كما أكرمتني فقال رسول الله ﷺ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف . وعنه قال لما بعث النبي ﷺ أتيته فقال لي ياجرير لأي شيء جئتنا قلت لاسلم علي يديك يا رسول الله فألقى إلي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حصين بن عمر وهو متروك . وعن أبي هريرة أن جرير بن عبد الله دخل البيت وهو مملوء فلم يجد مجلسا فرمى إليه رسول الله ﷺ بازاره أو بردائه وقال اجلس

(١) في الأصل « جابر » وهو خطأ ظاهر .

على هذا فأخذه فقبله وضمه اليه وقال أكرمك الله يارسول الله ﷺ كما أكرمتنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتانا كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني فى الأوسط والبزار باختصار كثير وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن ضميرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولايكون المؤمن مؤمنا حتى يحب المؤمنين مايحب لنفسه . رواه الطبرانى وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتانا كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير وفى إسناد الكبير عيينة بن يقظان وثقه ابن حبان وكذلك مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث وفيهما ضعف ، وبقية رجال الكبير ثقات. وعن ابن عباس قال دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وهم جلوس جميعاً على الأرض فدنا عيينة بنمرقة(١) فأجلسه عليها وقال إذا أتانا كريم قوم فاكرموه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتانا كريم قوم فاكرموه . رواه الطبرانى وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف وقال عيسى بن يونس شيخ صالح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتانا كبير قوم فاكرموه . رواه الطبرانى وشهر لم يدرك معاذاً ، وعبد الله بن خراش ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ .

﴿ باب اكرام المسلم ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أكرم أميراً مسلماً فانما يكرم الله . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه بحر بن كثير وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال إذا أكرم الرجل أخاه فانما يكرم ربه . رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة ومصعب بن سلام وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ويأتى فى البر والصلة فى حق المسلم ورحمة الناس . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أمسك بركاب أخيه المسلم لا يرجوه ولا يخافه غفر

(١) أى وسادة .

الله له. رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر المازني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به. وعن عائشة قالت استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال بئس ابن العشيرة فلما دخل هش له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانبسط ثم خرج فاستأذن رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ابن العشيرة فلما دخل لم ينبسط اليه ولم يهش له كما هش للآخر فلما خرج قلت يارسول الله استأذن فلان فقلت له ماقلت ثم هششت له وانبسطت وقلت لفلان ماقلت ولم أرك صنعت به ماصنعت بالآخر فقال ياعائشة ان من شرار الناس من اتقى لفحشه ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك أن رجلا أقبل إلى النبي ﷺ فأثنوا عليه شراً فرحب به النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطير وهو ضعيف جداً. وعن بريدة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل من قريش فأدناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربه فلما قام قال يابريدة أتعرف هذا قلت نعم هذا أوسط قريش حسباً وأكثرهم مالا ثلاثا فقلت يارسول الله قد أنبأتك بعلمي فيه فانت اعلم فقال هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة وزنا. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس. رواه البزار وفيه عبيد الله بن عمرو أو ابن عمر القيسي وهو ضعيف. ويأتي حديث علي في باب العقل. وعن جابر ان رسول الله ﷺ قال سيأتيكم ركب مبغضون فاذا جاءوكم فرحبوا بهم قلت فذكر الحديث. رواه البزار وقد تقدم في باب رضا المصدق في الزكاة (١) ورجاله ثقات ورواه البزار

(١) في الجزء الثالث.

﴿ باب من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ﴾

عن حسين بن على بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، وفى رواية ان من حسن إسلام المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه. رواه أحمد والطبرانى فى الثلاثة بالرواية الأولى ورجال أحمد والكبير ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه . رواه الطبرانى في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الرفق ﴾

عن على بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والصغير وأحد اسنادى البزار ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكان الرفق فى شيء قط الا زانه ولا كان الخرق فى شيء الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق . رواه البزار وفيه كثير بن حبيب وثقه ابن أبي حاتم وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى عليه (١) مالا يعطى على (٢) العنف . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعانى وهو ضعيف . وعن جرير بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليعطي على الرفق مالا يعطى على الخرق واذا احب الله عبدا اعطاه الرفق مامن أهل بيت يحرمون الرفق الا حرموا ـ قلت له فى الصحيح من يحرم الرفق يحرم الخير فقط ـ رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرفق فيه الزيادة والبركة . رواه الطبرانى وفيه عمر بن ثابت وهو متروك . وعن خالد بن معدان عن ابيه عن النبي ﷺ قال ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على

---

(١) « عليه » غير موجودة فى الأصل . (٢) فى الأصل « من » مكان « على » .

العنف فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال اذا كانت الارض مخصبة فتقصروا في السير واعطوا الركاب حقها فان الله رفيق يحب الرفق . رواه الطبرانى وفيه من لم يسم . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على العنف . رواه الطبرانى وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم الرازى وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ياعائشة ارفقى فان الله اذا اراد باهل بيت خيرا دلهم على الرفق ، وفى رواية اذا اراد الله باهل بيت خيراً أدخل عليه الرفق . رواه أحمد ورجال الثانية رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة سوداء كانها لخمة ضعيفة لم تخطم(١) فمسحها ثم دعالى(٢) عليها بالبركة ثم قال ياعائشة ادبى وارفقى ، وفى رواية فجعلت اضربها . رواه البزار باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بقوم خيرا أدخل عليهم الرفق. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التأنى من الله والعجلة من الشيطان وما أحد أكثر معاذير من الله وما من شىء أحب إلى الله من الحمد . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شؤم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطى أهل بيت الرفق إلا نفعهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم ابن الحجاج السامى (٣) وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الحال وضعفه النسائى ، وابن لهيعة فيه ضعف.

---

(١) فى الأصل خالية من النقط . (٢) فى الاصل «دعطا» . (٣) بالسين المهملة .

وقد تقدم حديث جابر وأنس فى البيع (١) فى السماحة في البيع .

﴿ باب الرفق فى السير ﴾

عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم (٢) يسوق بهن (٣) سواق فقال النبى صلى الله عليه وسلم أى أنجشة رويدك سوقك بالقوارير (٤) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى حسن الخلق ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسنت خلقى فاحسن خلقى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ حسن الخلق خلق الله الأعظم .رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى ان هذا دين ارتضيته لنفسى ولن يصلح له إلا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما مامنحتموه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن أبى بكر بن المنكدر وهو ضعيف ، وكذلك مقدام بن داود . وعن عمران بن الحصين قال قال رسول الله ﷺ إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق الا توفين(٥) بهما . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن أراد به سوء سيئا(٦) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعنه أن رسول الله ﷺ قال أوحى الله إلى إبراهيم يا خليلى حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار وإن كلمتى سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشى وان اسقيه من حظيرة قدسى وأن أدنيه من جوارى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مؤمل

---

(١) فى الجزء الرابع . (٢) فى النسخة زيادة « وهن » . (٣) فى النسخة « يمنى » .
(٤) وفى رواية البراء بن مالك « رفقا بالقوارير » شبههن بالقوارير من الزجاج .
(٥) كذا . (٦) لعله سقط ماهو ظاهر المعنى .

ابن عبد الرحمن الثقفي وهو ضعيف . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحسن الله خلق رجل وخلقه فيطعمه النار أبدا .رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن سعد البكري وهوضعيف . وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يهدى أحسن الأخلاق ويصرف سيئها هو .رواه الطبراني . وعن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحبكم الى وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقا وان أبغضكم الى وأبعدكم مني في الآخرة اساوئكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون.رواه أحمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي ﷺ يقول ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة فأعادها ثلاثا أومرتين قالوا نعم يارسول الله قال أحسنكم خلقا ـ قلت له في الصحيح إن من أحبكم إلي أحسنكم خلقا فقط ـ رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عبد الله يعني ابن مسعود رفعه قال إن أحبكم إلى يوم القيامة احاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى يوم القيامة المتشدقون المتفيهقون ـ قلت لابن بهدلة ماالمتفيهقون قال المتكبرون ـ رواه الطبراني والبزار ولفظه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال خياركم أحاسنكم أخلاقا أحسبه قال الموطؤن أكنافا (١) ، وفي إسناد البزار صدقة بن موسى وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني عبد الله الرمادي ولم أعرفه . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحبكم إلي احاسنكم اخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وان أبغضكم الى المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الملتمسون للبرآء العيب (٢) . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشير المري وهوضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين ايمانا احاسنهم اخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وليس منا من لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني في الأوسط والصغير بنحوه وفيه يعقوب بن أبي عباد القلزمي ولم أعرفه .

---

(١) الكنف: الجانب ، اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى .
(٢) في النسخة « للبر العيب » .

وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رافع ابن مكيث (١) وكان شهد الحديبية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة فى العمر والصدقة تمنع ميتة السوء ـ قلت روى له أبو داود سوء الخلق شؤم فقط ـ رواه احمد من طريق بعض بنى رافع ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا أبا ذر الا أدلك على خصلتين هما اخف على الظهر وأثقل فى الميزان من غيرهما قال بلى يارسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده ما تجمل الخلائق بمثلهما . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه على بن سعيد بن بشير قال الدار قطنى ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ انكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه . رواه أبو يعلى والبزار وزاد وحسن الخلق ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال احاسنكم اخلاقا ، أو قال احسنكم خلقا . رواه البزار وفيه سهيل (٢) بن أبى حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم اخلاقا . رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوضع فى الميزان أثقل من حسن الخلق وان حسن الخلق ليبلغ بصاحبه درجة الصوم والصلاة ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه البزار ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال

---

(١) بوزن عظيم ، وفى الأصل مصحفة .

(٢) فى الاصل « سهل » والتصويب من الميزان وخلاصة التذهيب .

رسول الله ﷺ أنا زعيم ببيت في ربض الجنة (١) وببيت فى وسط الجنة وببيت فى أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقه . رواه الطبرانى فى الثلاثة والبزار ، وفى اسناد الطبرانى محمد بن الحصين ولم أعرفه والظاهر أنه التميمى وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال أنا زعيم ببيت فى رباض الجنة وببيت في أعلاها (٢) وببيت فى أسفلها لمن ترك الجدل وهو محق وترك الكذب وهو ضاحك وحسن خلقه . رواه الطبرانى وفيه أبو حاتم سويد بن ابراهيم ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ بيت في غرف الجنة وبيت فى فناء الجنة وبيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان محقاً ولمن حسن خلقه . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن سليم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن معاذ بن جبل قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى أحب الجمال وانى أحب أن أحمد ، كأنه يخاف على نفسه ، فقال له رسول الله ﷺ وما يمنعك أن تحب أن تعيش حميداً وتموت سعيداً وإنما بعثت على تمام (٣) محاسن الأخلاق . رواه الطبرانى والبزار إلا أنه قال إنما بعثت بمحاسن الأخلاق ، وفيه عبد الرحمن بن أبى بكر الجدعانى وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن النبى صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قوم فقال يارسول الله أوصنى فقال افش الاسلام وابذل الطعام واستحى من الله استحياء رجل ذاهبة من أهلك وإذا أسأت فأحسن ولتحسن خلقك ما استطعت . رواه البزار وفيه ابن لهيعة وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو بن العاصى أن معاذ بن جبل قال يارسول الله أوصنى قال أعبد الله لا تشرك به شيئاً قال يارسول الله زدنى قال إذا أسأت فأحسن قال يارسول الله زدنى قال استقم ولتحسن خلقك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة وأبو السميط سعيد بن أبى مولى المهرى لم أعرفه . وعن أنس قال قالت أم

---

(١) اى ماحولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع .
(٢) فى الأصل « أعلى أهل » . (٣) لعله « لاتمام » .

حبيبة يارسول الله المرأة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها لأيهما تكون للأول أو للآخر قال تخير أحسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه عبيد بن اسحق وهو متروك وقد رضيه(١) أبو حاتم وهو أسوأ أهل الاسناد حالا ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في النكاح (٢) . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب إلى الناس قال وبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فليس مني ولا من الله قيل وماهن يارسول الله قال حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله . رواه كله الطبراني في الأوسط والصغير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ان الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم وان الرجل ليكتب جباراً وما يملك إلا أهل بيته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحميد بن عبيد الله ابن حمزة وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفاضلكم أحاسنكم أخلاقا وحسن الخلق من الايمان . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعنه عن النبي ﷺ وان من أقربكم إلي يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا . رواه الطبراني في حديث طويل باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف . وعن أسامة بن شريك قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ كأنما على رؤسنا الطير مايتكلم منا متكلم إذ جاءه ناس فقالوا من أحب عباد الله إلى الله تعالى قال أحسنهم أخلاقا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشريف

---

(١) في الأصل مصحفة ، والتصويب من الميزان . (٢) في الجزء الرابع .

المنازل وانه لضعيف العبادة وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم . رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال كنت في مجلس فيه النبي ﷺ وسمرة وأبو حاتم فقال ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد وابنه وقال وان خير الناس اسلاما أحسنهم خلقا ، وأبو يعلى بنحوه ، ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامى بالهواجر . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله ﷺ أى الناس خير قال أحسنهم خلقا . رواه الطبراني وفيه من لم يوثق من رجال الكتب . وعن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يارسول الله أوصني قال عليك بحسن الخلق فان أحسن الناس خلقاً أحسنهم دينا . رواه الطبراني وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال مامن بني الا له توبة الاصاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب . وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم سوء الخلق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن جابر قال قيل يارسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وقد تقدم حديث رافع بن مكيث وهو عند ابن ماجه باختصار . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس الضيق على أهله قالوا يارسول الله وكيف يكون ضيقاً على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك .

﴿ باب مايفعل بمن هو سيء الخلق ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من

الرقيق والدواب والصبيان فاقرءوا فى أذنه (أفغير دين الله يبغون) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبدالله بن عقيل بن عمير وهو متروك .

﴿ باب حدة الخلق ﴾

عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ خيار أمتى أحداؤهم الذين اذا غضبوا رجعوا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه يغنم بن سالم بن قنبر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تعترى الحدة خيار أمتى . رواه الطبرانى وأبو يعلى وفيه سلام بن مسلم(١) الطويل وهو متروك (٢) .

﴿ باب ماجاء فى الحياء والنهى عن الملاحاة ﴾

عن عائشة قالت كنت أدخل بيتى الذى فيه رسول الله ﷺ وأبى فأضع ثوبى فأقول إنما هو زوجى وأبى فلما دفن عمر معهم فوالله مادخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابى حياءً من عمر رضى الله عنه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه فى وجهه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر (٣) المقدمى وهو ثقة . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء (٤) من الجفاء والجفاء في النار . رواه الطبرانى وفيه محمد بن موسى ابن أبى نعيم وثقه أبو حاتم وجماعة وكذبه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يارسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء العفاف والعى في اللسان لاعى القلب والعى من الايمان وانهن يزدن فى الآخرة وينقصن في الدنيا ولما يزدن فى الدنيا وينقصن فى الآخرة ولما وان الشح والبذاء من النفاق وانهن يزدن

---

(١) فى الاصل «سلم» والتصويب من الميزان .

(٢) فى كشف الخفا ومزيل الالباس للعجلونى بسط الكلام على الحديث .

(٣) فى الاصل «عمير» والتصويب من الخلاصة . (٤) أى الفحش .

فى الدنيا وينقصن فى الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ياعائشة لو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحا . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن داود بن مصعب عن أبيه قال كنا مع أنس بن مالك فاستقبلت الناس قد انصرفوا من الجمعة فدخل داراً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لا يستحيي من الناس لا يستحيي من الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وقد تقدمت أحاديث في الحياء في كتاب الايمان (١) . وعن أم سلمة أن النبى ﷺ قال ان كان أول ماعهد إلىّ فيه ربى ونهانى عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن معين فى رواية .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فافعل ماشئت ، وفى رواية ان آخر ماتعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة الأولى . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم الطفيل عن النبى ﷺ قال كان يقال ان مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستحى فاصنع ماشئت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى أنه مر وصاحب له وفتية من قريش قد حلوا أزرهم فجعلوها مخاريق (٢) يجتلدون بها وهم عراة قال عبد الله فلما مررنا بهم قالوا إن هؤلاء قسيسون فدعوهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا فرجع رسول الله ﷺ مغضبا حتى دخل وكنت وراء الحجرة فسمعته يقول سبحان الله لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا ، وأم أيمن عنده تقول استغفر لهم يارسول الله فبلأى ما استغفر لهم . رواه أحمد وأبو يعلى قال قال عبد الله يعنى ابن الحارث فتابى ما استغفر لهم والبزار والطبرانى واحد اسنادى الطبرانى ثقات .

---

(١) فى الجزء الأول . (٢) المخراق : ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا .

﴿ باب ماجاء فى العقل والعقلاء ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله عز وجل العقل قال له قم فقام فقال له ادبر فأدبر ثم قال له اقعد فقعد فقال له وعزتى ماخلقت خلقا خيراً منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولا أحسن بك آخذ وبك أعطى وبك أعرف وبك الثواب وعليك العقاب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له اقبل فأقبل ثم قال له ادبر فأدبر فقال وعزتى ماخلقت خلقا أعجب إلى منك بك آخذ وبك أعطى وبك الثواب وعليك العقاب. رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه عمر بن أبى صالح قال الذهبى لايعرف . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التودد إلى الناس . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه عبيد الله بن عمرو أو ابن عمر القيسي وهو ضعيف(١) . وقد تقدمت أحاديث فى التودد إلى الناس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر سهام الخير ومايجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه منصور بن صقير (٢) قال ابن معين ليس بالقوى ، وسقط من الاسناد اسحق ابن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن أبى أيوب الانصارى قال قال رسول الله ﷺ قد يتوجه الرجلان الى المسجد فينصرف أحدهما وصلاته أفضل من الآخر اذا كان أفضلهما عقلا وينصرف الآخر وصلاته لاتبقى له ذرة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن رجاء السختيانى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل عن عقله فان قالوا حسن قال أرجوله وان قالوا غير ذلك قال لايبلغ صاحبكم حيث

---

(١) تقدم الحديث فى الصفحة ١٧ . (٢) بصيغة التصغير .

تظنون . رواه الطبرانى وفيه مروان بن سالم وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أنا الشاهد على الله عز وجل أن لا يعثر عاقل الا رفعه ثم لا يعثر إلا رفعه ثم لا يعثر إلا رفعه حتى يصيره إلى الجنة . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه محمد بن عمر بن الرومى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى السلام وافشائه ﴾

عن هانىء بن يزيد أبى شريح(١) قال قلت يارسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة قال ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام . رواه الطبرانى وفيه أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعى روى عنه أحمد بن حنبل وغيره ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى ﷺ قال السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه فافشوه بينكم فان الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم فان لم يردوا عليه ردعليه من هو خير منهم وأطيب . رواه البزار باسنادين والطبرانى بأسانيد وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبرانى . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام تسلموا والاثرة شر . رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال أبو معاوية الاسبوة يعنى كثرة العتب ، ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من أسماء الله وضعه فى الأرض تحية لأهل ديننا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عصمة بن محمد الأنصارى وهو متروك . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل جعل السلام تحية لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه وعمرو بن هاشم البيروتى وثق وفيه ضعف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام اسم من اسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشر بن رافع وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من أسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبراني في

(١) فى الأصل «سريح» بالمهملة ، والتصويب من الخلاصة حيث نص على اعجامها .

الأوسط وفيه بشر بن رافع وهوضعيف . وعن ابن (١) قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام فانه لله رضا له . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سالم بن عبد الأعلى أبو الفيض وهو متروك . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا ألاأدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشاء السلام بينكم. رواه الطبرانى وفيه عطاء بن مسلم وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى موسى الأشعرى أنه سمع النبى ﷺ يقول لن تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على ما تحابون عليه قالوا بلى يارسول الله قال افشوا السلام بينكم والذى نفسى بيده لاتدخلوا الجنة حتى تراحموا قالوا بلى يارسول الله كلنا رحيم قال انه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكن رحمة العامة . رواه الطبراني وفيه عبدالله ابن صالح وقد وثق وضعفه جماعة . ولهذا الحديث طريق فى كتاب التوبة (٢) وعن الزبير أن رسول الله ﷺ قال دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد والبغضاء هى الحالقة ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذى نفسى بيده لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا ألاأنبئكم بما يثبت لكم ذلك افشوا السلام بينكم . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام كى تعلوا . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن سلم على عشرين من المسلمين فى يوم أوليلة ﴾

عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم على عشرين رجلا من المسلمين فى يوم جماعة أوفرادى ثم مات من يومه ذلك وجبت له الجنة وفي ليلة مثل ذلك . رواه الطبرانى وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف .

﴿ باب أجر السلام ﴾

عن على بن أبى طالب قال دخلت المسجد فاذا أنا بالنبى صلى الله عليه وسلم فى عصبة من أصحابه فقلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام ورحمة الله عشرون لى وعشر لك قال فدخلت الثانية فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك السلام

---

(١) كذا . (٢) فى الجزء العاشر .

ورحمة الله وبركاته ثلاثون لي وعشرون لك فدخلت الثالثة فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثون لي وثلاثون لك أنا وأنت يا علي في السلام سواء إنه يا علي ما من رجل مر على مجلس فسلم عليهم الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات . رواه البزار وفيه مختار بن نافع التيمي وهو ضعيف وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو متروك . وعن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال النبي ﷺ ثلاثون . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه أبو هارون العبدي عمارة بن جوين وهو متروك . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي (١) وهو ضعيف . وعن مالك بن التيهان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له خمسون حسنة . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن بخل بالسلام ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجز الناس من عجز في الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ورجاله رجال الصحيح غير مسروق ابن المرزبان وهو ثقة . وعن جابر ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لفلان في حائطي عذقاً (٢) وانه قد آذاني وشق عليَّ مكان عذقه فارسل اليه رسول

---

(١) في النسخة في كثير من المواضع «الزيدي» وتقدم أنه تصحيف، والصواب «الربذي» .

(٢) في النسخة «عذق» وهو لحن ، والعذق : النخلة ، والحائط : البستان .

الله صلى الله عليه وسلم فقال يعنى عذقك الذى فى حائط فلان قال لا قال فهبه لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مارأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى يبخل بالسلام . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لم يسلم إلا على من يعرفه ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وان هذا عرقى من بينكم فيسلم على . رواه الطبرانى فى حديث طويل تقدم فى امارات الساعة (١) من حديثه وغيره .

﴿ باب فيمن سأل ولم يسلم ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه هارون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب . وعن جابر أن نبي الله ﷺ قال لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام ـ قلت له حديث عند الترمذى بغير هذا السياق ـ رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الملك ابن عطاء عن أبى هريرة أشك في رفعه قال لا يؤذن للمستأذن حتى يبدأ بالسلام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات إلا إن عبد الملك لم أجد له سماعا من أبى هريرة قال ابن حبان روى عن يزيد بن الأصم .

﴿ باب البداءة بالسلام ﴾

عن أبى الدرداء قال قلنا يارسول الله انا نلتقى فأينا يبدأ بالسلام قال أطوعكم فيه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن الاغر أغر مزينة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر لى بجزء من تمر عند رجل من الأنصار فمطلنى به فكلمت فيه رسول الله ﷺ فقال أغد معه ياأبا بكر فخذله تمره فوعدنى أبو بكر المسجد اذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدنى فانطلقنا فكلما رأى أبا بكر رجل من بعيد سلم عليه فقال أبو بكر أما ترى مايصيب القوم عليك من الفضل لايسبقك إلى السلام

(١) فى الجزء السابع .

أحد فكنا إذا طلع الرجل بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي أنه كان يسلم على كل من لقيه قال فما علمت أحداً سبقه بالسلام إلا يهوديا مرة اختبأ له خلف اسطوانة فخرج فسلم عليه فقال له أبو أمامة ويحك يايهودي ماحملك على ماصنعت قال له رأيتك رجلا تكثر السلام فعلمت أنه فضل فأردت أن آخذ به فقال له أبو أمامة ويحك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله جعل السلام تحية لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا. رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ضعفه النسائي وقال غيره مقارب الحديث.

﴿ باب حد السلام والرد ﴾

عن سلمان قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك يارسول الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يارسول الله ورحمة الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال الرجل يارسول الله أتاك فلان وفلان فحييتهما بأفضل مماحييتني فقال رسول الله ﷺ انك لن أو لم تدع شيئاً قال الله عز وجل (وإذا حُييتم بتحية فحيوا بأحسنَ منها أو رُدُّوها) فرددت عليك التحية . رواه الطبراني وفيه هشام بن لاحق قواه النسائي وترك أحمد حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء ثلاثة نفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم السلام عليكم فرد النبي ﷺ وعليك ورحمة الله فجاء الثاني فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته وجاء الثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي ﷺ مثل ماقال وأبو الفتى جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله زدت فلانا وفلانا ولم تزدني شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماوجدنا له من زيادة فرددنا عليه مثل ما قال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف جداً . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها ياعائشة

هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وذهبت تزيد فقال النبي ﷺ إلى هذا انتهى السلام فقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تكرار السلام عند اللقاء ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إذا لقي أحدكم أخاه مراراً فليسلم عليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو كذاب . وعن أنس بن مالك قال كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة فاذا التقينا يسلم بعضنا على بعض . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن رد السلام سراً ﴾

عن ثابت البناني عن أنس أو غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يارسول الله بأبي أنت وأمي ماسلمت تسليمة إلا وهي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك احببت أن استكثر من سلامك ومن البركة ثم أدخله البيت فقرب إليه زبيباً فأكل النبي ﷺ فلما فرغ قال أكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون ـ قلت عند أبي داود بعضه ـ رواه أحمد والبزار وقال عن أنس ولم يقل أو غيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الأنصار فاذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار حوله فيدعو لهم ويمسح رؤسهم ويسلم عليهم فأتي النبي صلى الله عليه وسلم باب سعد فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد فلم يسمع النبي صلي الله عليه وسلم حتى سلم ثلاث مرات وكان النبي ﷺ لا يزيد على ثلاث تسليمات فان أذن له وإلا انصرف فرجع ، فذكر نحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن أم طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلي الله عليه وسلم إلى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم استأذن فسكت

سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه سعد لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أردنا أن تزيدنا فذكر الحديث وهو بتمامه في الطب فى باب الحمى.

﴿ باب كيفية السلام والرد ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله هو السلام فلا تبدؤا بشىء قبله فاذا قيل السلام عليكم فقولوا السلام عليكم، وفي رواية إذا أراد أحدكم فليقل السلام عليكم فان الله هو السلام فلا تبدؤا قبل الله بشىء. رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جداً. وقد تقدمت أحاديث فى حد السلام.

﴿ باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حق على من قام على جماعة أن يسلم عليهم وحق على من قام من مجلس أن يسلم فقام رجل ورسول الله ﷺ يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله ﷺ ما أسرع ما نسى. رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وزبان بن فائد (١) وقد ضعفا وحسن حديثهما.

﴿ باب فى الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم ﴾

عن الحسن بن على قال قيل يارسول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم أيجزىء عنهم جميعاً قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع قال نعم قيل فالقوم يمرون فيسلم واحد منهم أيجزىء عن الجميع قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع قال نعم. رواه الطبرانى وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن سلم على قوم وهم فى خير أو غيره ﴾

عن معاوية بن قرة قال قال أبى اذا مررت بمجلس فسلم على أهله فان يكونوا فى خير كنت شريكهم وان يكونوا فى غير ذلك كان لك أجر هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه. وعن معاوية بن قرة عن أبيه قال يابنى اذا كنت فى مجلس ترجو خيره فعجلت بك حاجة فقل السلام عليكم فانك شريكهم فيما يغتنمون فى ذلك المجلس. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة.

---

(١) بالفاء.

﴿ باب فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سلام قال كتب معاوية الى عبد الرحمن بن شبل أن علم الناس ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فاذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ثم قال ان التجار هم الفجار قالوا يارسول الله أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا قال بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون ثم قال إن الفساق هم أهل النار قالوا يارسول الله من الفساق قال النساء قالوا أوليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإن ابتلين لم يصبرن ثم قال يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس والأقل على الأكثر فمن أجاب السلام كان له ومن لم يجب فلا شيء له . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد ورجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب المصافحة والسلام ونحو ذلك ﴾

عن جندب قال كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلمين التقيا أخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقاً على الله عزوجل أن يحضر دعاءهما ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى إلا أنه قال كان حقا على الله أن يجيب دعاءهما ولا يرد أيديهما حتى يغفر لهما ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد . وعنه كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلاقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر . رواه الطبراني في الأوسط ويعقوب بن محمد بن

الطحلاء(١) روى عنه غير واحد ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه فان أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً بصاحبه فاذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للبادىء منهما تسعون وللمصافح عشرة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى هريرة أن النبي ﷺ لقى حذيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة فقال إنى كنت جنباً فقال إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت (٢) خطاياهما كما يتحات ورق الشجر . رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتسايلا أنزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون لأبشهما وأطلقهما وأبرهما وأحسنهما سايلة بأخيه . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه الحسن بن كثير بن عدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى داود قال لقينى البراء بن عازب فأخذ بيدى وصافحنى وضحك في وجهى ثم قال تدرى لم أخذت بيدك قال إنى ظننت لم تفعله إلا لخير فقال إن النبي ﷺ لقينى ففعل بى ذلك ثم قال تدرى لم فعلت بك ذلك قلت لا فقال قال النبى صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما فى وجه صاحبه لا يفعلان ذلك إلا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو داود الراوى غير الرا متروك . وعن سلمان الفارسى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم إذا لقى أخاه المسلم فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة فى يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكفهما حتى يغفر لهما . رواه الطبرانى وفيه مهلب بن العلاء ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) فى الاصل « يعقوب حد العلاء » . (٢) فى الاصل « كانت » .

﴿ باب السلام عند دخول المنزل ﴾

عن سلمان يعنى الفارسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سره أن لايجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم إذا دخل بيته وليسم على طعامه . رواه الطبرانى وفيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك .

﴿ باب السلام على النساء ﴾

عن جرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنساء فسلم عليهن . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفي أحد إسنادى أحمد عن شعبة عن جابر عن طارق التميمى ، وفى الآخر عن شعبة عن جابر عن طارق التميمى عن جرير وجابر ابن طارق ولم أعرفه وجابر عن طارق فان كان جابر هو الجعفى فهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يسلم عليه وهو يصلى ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رجلا سلم على النبى ﷺ وهو فى الصلاة فرد النبى ﷺ إشارة فلما سلم قال كنا نرد السلام فنهينا عن ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلى فسلمت عليه فاشار إلى . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال لودخلت على قوم وهم يصلون ماسلمت عليهم. رواه الطبرانى وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن سلم على أحد وهو يبول (١) ﴾

تقدم فى الطهارة في باب ذكر الله تعالى للمحدث .

﴿ باب مانهى عنه من الاشارة فى السلام ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط واللفظ له ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أظنه مرفوعا قال ليس منا من تشبه بغيرنا لاتشبهوا

---

(١) فى الأصل « يقول » .

باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالأصابع وان تسليم النصارى بالاكف ولا تقصوا النواصى واحفوا الشوارب واعفوا اللحى ولاتمشوا في المساجد والأسواق وعليكم القمص إلا وتحتها الازر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب النهى عن السجود والانحناء ﴾

عن عمرو بن أمية الضمرى أن النبي ﷺ بعث ثلاثة نفر إلى قيصر وإلى كسرى وإلى صاحب الاسكندرية وبعث عمرا إلى النجاشى فلما أتى عمرو النجاشى وجد من كان عنده يدخلون مكفرين من خوخة فلما رأى الخوخة(١) ودخولهم عليه أولاه (٢) ظهره ثم دخل يمشى (٣) القهقرى فلما دخل منها اعتدل (٤) ففزعت الحبشة وهموا بقتله قالوا مامنعك أن تدخل كما دخلنا قال لانصنع ذلك بنبينا فهو أحق أن نصنع ذلك به فقال النجاشى اتركوه صدق . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام لايضر . وعن ام سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين بمكة حين شطت بهم عشائرهم تفرقوا فى الأرض فتفرقوا الى أرض الحبشة فبعثت قريش عبد الله بن أبى ربيعة وعمرو بن العاص فكان فيما قال عمرو وعبد الله للنجاشى لايحبوك بالتحية التي يحييك بها من يدخل عليك منا فقال لجعفر وأصحابه مالكم ماتحيونى كما يحيى أصحابكم قال نحييكم بتحية نبينا صلى الله عليه وسلم انها تحية أهل الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه غير واحد وضعفه بسبب التدليس وقد صرح بالتحديث عن شيخ ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى قوله لوأمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من طرق فى النكاح (٥) .

---

(١) الخوخة : باب صغير كالنافذة الكبيرة ، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب .
(٢) فى الأصل « ولا » . (٣) فى الأصل « تنشى » . (٤) فى الأصل « اعتدر » .
(٥) فى الجزء الرابع .

﴿ باب ماجاء فى القيام ﴾

عن عمرو بن مرة الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان يتمثل له الرجال بين يديه قياما فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هلك من كان قبلكم بانهم عظموا ملوكهم بان قاموا وقعدوا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن قتيبة وهو متروك . وعن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر رحمه الله قوموا نستغيث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقام انما يقام لله تبارك وتعالى . رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة (١) . وعن أبى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل من محله لاخيه إلا بنى هاشم لايقومون لأحد . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن محمد بن هلال عن أبيه أن النبى ﷺ كان إذا خرج قمنا له حتى يدخل بيته . رواه البزار وهكذا وجدته فيما جمعته ولعله عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبى هريرة وهو الظاهر فان هلالا تابعى ثقة ، أوعن محمد بن هلال بن أبى هلال عن أبيه عن جده وهو بعيد ، ورجال البزار ثقات . وعن واثلة يعنى ابن الاسقع قال دخل المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم فيه وحده فتزحزح له فقال الرجل يارسول الله ان المكان واسع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للمسلم حقاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن أباعمير عيسى بن محمد النحاس لم أجد له سماعا من أبى الأسود والله أعلم .

﴿ باب ارسال السلام ﴾

عن أبى البخترى قال جاء الأشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلى إلى سلمان الفارسي فدخلا عليه فى حصن فى ناحية المدائن فأتياه فسلما عليه وحييا ثم قالا أنت سلمان الفارسي قال نعم قالا أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) وثقه أحمد وغيره ، وضعفه يحيى القطان وغيره ، وهو حسن الحديث على ما فى شذرات الذهب لابن العماد وقد ترجم له فى نحو صفحة .

قال لا أدرى فارتابا وقالا لعله ليس الذى نريد قال لهما أنا صاحبكما الذى تريدان انى قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته فانما صاحبه من دخل معه الجنة فما حاجتكما قالا جئناك من عند أخ لك بالشام فقال من هو قالا أبو الدرداء قال فأين هديته التي أرسل بها معكما قالا ما أرسل معنا هدية قال اتقيا الله وأديا الامانة ماجاءنى أحد من عنده إلاجاء معه بهدية قالا لايرفع علينا هذا ان لنا أموالا فاحتكم فيها قال ما أريد أموالكما ولكنى أريد الهدية التى بعث بها معكما قالا والله ما بعث معنا بشىء إلا أنه قال لنا إن فيكم رجلا كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبغ أحدا غيره فاذا أتيتماه فاقرئاه منى السلام قال فأى هدية كنت أريد منكما غير هذه وأى هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن ابراهيم المسعودى وهو ثقة .

﴿ باب السلام على أهل الذمة ﴾

عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان مجوسياً فان الله يقول (وإذا حُييتم بتحية فحيوا بأحسنَ منها أوردُّوها) .رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن أبى إسرائيل وهو ثقة . وعن تميم بن سلمة قال مشى مع عبد الله ناس من أهل الشرك فلما بلغ باب القصر سلم عليهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا ان تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود. وعن أبى بصرة قال قال رسول الله ﷺ إنا مارون على يهود فلا تبدؤهم بالسلام فاذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد فلما جئناهم سلموا علينا فقلنا وعليكم ، وأحد إسنادى أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال نهينا أوقال أمرنا أن لانزيد أهل الكتاب على وعليكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال جاء رجل من أهل الكتاب فسلم على النبى ﷺ فقال السام عليكم فقال عمر يارسول الله ألا أضرب عنقه قال لا ـ قلت هو في الصحيح خلا استئذان عمر فى قتله ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن

أنس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى مجلس فمر يهودى فسلم عليهم فرد عليه أصحاب رسول الله ﷺ قال هل تدرون ماقال قالوا نعم سلم قال فانه قال السام عليكم أى تسامون دينكم ردوه على كيف قلت فقال السام عليكم فقال النبي ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا عليكم أى عليكم ماقلتم ـ قلت لانس حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال بينا أنا عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال السام عليك يامحمد فقال وعليك . رواه الطبرانى وفيه عبد النور بن عبد الله وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاتصافحوا اليهود والنصارى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿ باب قبلة اليد ﴾

عن كعب بن مالك أنه لما نزل عذره أتى النبي ﷺ فأخذ بيده فقبلها . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن يحيى بن الحارث الذمارى قال لقيت واثلة بن الاسقع فقلت بايعت بيدك هذه رسول الله ﷺ فقال نعم قلت أعطنى يدك أقبلها فاعطانيها فقبلتها . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك القارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن رزين عن سلمة بن الأكوع قال بايعت النبى ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك ـ قلت فى الصحيح منه البيعة ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قبل يد(١) النبى صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب قبلة الولد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف لايضر .

---

(١) « يد » غير موجودة فى النسخة .

﴿ باب قرع الباب ﴾

عن أنس قال كان باب النبي صلى الله عليه وسلم يقرع بالاظافير . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب فى الاستئذان وفيمن اطلع فى دار بغير اذن ﴾

عن أنس أن رجلا اطلع على النبى ﷺ ومع النبي صلى الله عليه وسلم عود فقال لو أعلم تنظرنى لطعنت به فى عينك أو نحو ذلك . رواه البزار وفيه سويد ابن ابراهيم أبوحاتم وهو ضعيف ووثق . وعن أبى ذر قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل كشف ستراً فأدخل بصره قبل أن يؤذن له فقد أتى حداً لايحل له أن يأتيه ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت ولو أن رجلا مر على باب لاستر له فرأى عورة فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت ـ قلت عزاه إلى الترمذى ولم أجده ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إنما كان نفى النبي صلى الله عليه وسلم الحكم بن أبى العاصي من المدينة إلى الطائف بينما النبي ﷺ فى حجرته إذا هو بانسان يطلع عليه فقال النبى ﷺ الورع الورع فنظروا فاذا هو الحكم فقال النبى ﷺ أخرج لاتسا كنى في المدينة مابقيت فنفاه الى الطائف . رواه الطبرانى وفيه ملك بن سليمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال من كان يشهد أنى رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقنا حتى يتخفف ومن كان يشهد أنى رسول الله فلا يدخل على أهل بيت حتي يستأنس ويسلم فاذا نظر فى قعر البيت فقد دخل ، وفي رواية ومن أدخل عينيه في بيت بغير إذن أهله فقد دمر (١) ومن صلى بقوم فخص نفسه بدعوة دونهم فقد خانهم . رواه الطبرانى وأحمد بالرواية الثانية ، وفى إسناد الأول السفر بن نسير وثقه ابن حبان وضعفه غيره وعبد الله بن رجاء الشيبانى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن عبادة أنه استأذن وهو مستقبل الباب فقال له النبى ﷺ لاتستأذن وأنت مستقبل الباب ، وفى رواية قال جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت

(١) هو من الدمار : الهلاك ، المعنى أن اساءة المطلع مثل اساءة الدامر .

فقمت مقابل الباب فاستأذنت فأشار الىَّ أن تباعد ثم جئت فاستأذنت فقال وهل الاستئذان الا من أجل النظر . رواه الطبراني ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح. وعن عبد الله بن بشر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستأذنوا فان أذن لكم فادخلوا وإلا فارجعوا ـ قلت له حديث رواه أبو داود غير هذا ـ رواه الطبرانى من طرق ورجال هذا رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن عرق وهو ثقة . وعن عبادة يعنى ابن الصامت أن رسول الله ﷺ سئل عن الاستئذان فى البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستأذن ويسلم فلا إذن وقد عصى ربه . رواه الطبرانى وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاء عمر الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة (١) له فقال السلام عليك يارسول الله السلام عليكم أيدخل عمر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبى موسى قال أرسلنى مدرك بن مدرك الى عائشة أسألها عن أشياء قال فأتيتها فاذا هى تصلى الضحى فقلت اقعد حتى تفرغ فقالوا هيهات فقلت لأذنها كيف استأذن عليها فقال قل السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على أمهات المؤمنين أو أزواج النبى صلى الله عليكم فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سويد العبدى قال أتينا ابن عمر فجلسنا ببابه ليؤذن لنا قال فأبطأ علينا الاذن فقمت الى جحر فى الباب فجعلت أطلع فيه ففطن بى فلما أذن لنا جلسنا فقال أيكم اطلع آنفاً فى دارى قلت أنا قال بأى شىء استحللت ان تطلع في دارى قلت أبطأ علينا فنظرت فلم أتعمد ذلك قال ثم سألوه عن أشياء قلت ياأبا عبد الرحمن ماتقول في الجهاد قال من جاهد فانما يجاهد لنفسه . رواه أحمد وأبو الأسود وبركة بن يعلى التميمى لم أعرفهما . وعن سهل بن حنيف عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله ﷺ في حجرته

(٢) المشربة : بالشين المعجمة : الغرفة .

إذ اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خصاص البيت فنظر ومعه مدرى (١) فقال لو أعلم أنك تنظرنى لقمت حتى أدخل هذا فى عينك فانما الاذن ليكف البصر . قلت هكذا رواه الطبرانى من رواية سفيان بن حسين عن الزهرى وهى ضعيفة . وعن جرير أن عيينة (٢) بن حصن دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة فقال من هذه الى جانبك قال عائشة قال يارسول الله أفلا أنزل لك عن خير منها يعنى امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أخرج فاستأذن فقال له انها يمين علىّ أن لا أستأذن على مُضرى فقالت عائشة من هذا فقال هذا أحمق متبع . رواه الطبرانى عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو حافظ رحال (٣) قيل فيه ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن محمد بن مطيع وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال بعث الينا رسول الله ﷺ فجئنا فاستأذنا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن أبى اسرائيل وهو ثقة . وعن سفينة (٤) قال كنت عند النبى ﷺ وجاء على رضى الله عنه يستأذن فدق الباب دقاً خفيفاً فقال النبى ﷺ افتح له . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن الحسن قال اجتمع أشراف قريش عند باب عمر بن الخطاب فيهم الحارث بن هشام وأبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو تلك العبيد والموالى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آذنه فاذن لبلال وصهيب وغيرهما وترك الآخرين فقال أبو سفيان لم أر كاليوم انه أذن لهذه العبيد وتركنا جلوساً ببابه لا يأذن لنا فقال سهيل بن عمرو وكان رجلا عاقلا أيها الناس إنى والله لأرى الذى فى وجهكم فان كنتم غضابا فاغضبوا على أنفسكم دعى القوم

---

(١) المدرى : شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له .

(٢) فى الأصل « عيية » وهو خطأ ظاهر .

(٣) فى الاصل «دجال» . (٤) هو لقب مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم على مافى نزهة الالباب فى الالقاب لابن حجر العسقلانى ، وفى اسمه اختلاف .

ودعيتم فاسرعوا وابطأتم ثم قال والله ماسبقتم اليه من الفضل أشد عليكم فوتا من بابكم الذى تنافستم عليه قال الحسن والله لايجعل الله عبداً أسرع اليه كعبد أبطأ عنه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر . وعن جندب بن سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدورى وهو ثقة . وعن أعين الخوارزمى قال أتيت أنس بن مالك وهو فى دهليز فسلمت عليه قلت ادخل قال هذا مكان لايستأذن فيه ، وأعين مجهول . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إذا دعوت الرجل فقد أذنت له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل قال استأذنا على عبد الله بن مسعود بعد صلاة الصبح فأذن لنا وألقى على امرأته قطيفة (١) وقال إنى كرهت أن أحبسكم . رواه الطبرانى والرجل لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتدخلوا بيوت أهل الذمة إلا باذن . رواه الطبرانى وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا سئل عن حاله ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف أصبحت يافلان قال أحمد الله اليك يارسول الله فقال رسول الله ﷺ هذا الذى أردت منك . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقال لايروى عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

﴿ باب الدخول على النساء ﴾

عن أبى صالح قال استأذن عمرو بن العاص على فاطمة فاذنت له فقال ثم على قالوا لا فرجع ثم استأذن عليها مرة أخرى فقال ثم على قالوا نعم فدخل عليها فقال له على مامنعك أن تدخل حين لم تجدنى ههنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندخل على المغيبات (٢) ـ قلت رواه الترمذى إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء ـ

---

(١) القطيفة : كساء له خمل . (٢) أى اللاتى غاب عنهن أزواجهن .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن أباصالح لم يسمع من فاطمة وقد سمع من عمر و .

﴿ باب الاسماء وماجاء فى الاسماء الحسنة ﴾

عن ابن عباس قال كان النبى ﷺ يتفاءل ولا يتطير (١) ويعجبه الاسم الحسن . رواه أحمد والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف بغير كذب . وعن عبد الله بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سأل عن اسم الرجل وكان حسنا عرف ذلك فى وجهه وان كان غير ذلك كرهه فاذا نزل بالقرية سأل عن اسمها فان كان اسمها حسنا سر بذلك وإن كان غير ذلك رؤى (٢) ذلك فى وجهه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه وأن يحسن أدبه . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو متروك . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أبردتم الى بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وفى إسناد الطبرانى عمر بن راشد وثقه العجلى وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، وطرق البزار ضعيفة . وعن يعيش الغفارى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة يوما فقال من يحلبها فقال رجل أنا فقال ما اسمك قال مرة قال اقعد ثم قام آخر فقال ما اسمك قال مرة قال اقعد ثم قام آخر فقال ما اسمك قال جمرة فقال اقعد ثم قام يعيش فقال ما اسمك قال يعيش قال احلبها . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى حدرد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يسوق ابلنا هذه أومن يبلغ إبلنا هذه فقام رجل فقال ما اسمك قال فلان قال اجلس ثم قام آخر فقال انا قال ما اسمك قال ناجية قال أنت لها فسقها . رواه الطبرانى من طريق احمد بن بشير عن عمه ولم أر فيهما جرحا ولا تعديلا ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) فى الاصل « ينطر » . (٢) فى الأصل « رى » .

﴿ باب ماجاء فى اسم النبى ﷺ وكنيته ﴾

عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن عمه أن رسول الله ﷺ قال لاتجمعوا بين اسمى وكنيتى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى حميد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمى فلايكتنى بكنيتى . رواه البزار وفيه أبوبكر ابن أبى سبرة وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمى ولاتكنوا بكنيتى . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن محمد بن فضالة يعنى الظفرى قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أسبوعين فأتى بى اليه فمسح على رأسى وقال سموه باسمى ولا تكنوه بكنيتى وحج بى معه حجة الوداع وأنا ابن عشر سنين فلقد عمر محمد حتى شاب رأسه وماشاب موضع يد رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى غزية الانصارى قال قال رسول الله ﷺ لاتجمعوا بين اسمى وكنيتى . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو متروك . وعن عبيد بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتجمعوا بين اسمى وكنيتى . رواه الطبرانى وفيه حفصة بنت البراء ولم أعرفها ومن اختلف فى الاحتجاج به . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال تسمونهم محمداً ثم تلعنونهم . رواه أبو يعلى والبزار وفيه الحكم بن عطية وثقه ابن معين (١) وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى رافع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سميتم محمداً فلاتضربوه ولاتحرموه . رواه البزار عن شيخه غسان (٢) بن عبيد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف . وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال نظر عمر إلى ابن عبد الحميد وكان اسمه محمداً ورجل يقول له فعل الله بك يامحمد فسماه عبد الرحمن فارسل إلى بنى طلحة وهم سبعة سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة فغير (٣) أسماءهم فقال محمد أذكرك الله ياأمير المؤمنين فوالله محمد صلى الله عليه وسلم سمانى فقال قوموا فلا

---

(١) « ابن معين » غير موجودة فى النسخة فاستدركتها من خلاصة التذهيب .

(٢) فى الأصل « عشان » والتصويب من الميزان . (٣) فى النسخة « بغير » .

سبيل الى شيء سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمداً فقد (١) جهل . رواه الطبراني وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف. وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة أولاد لم يسم أحدهم محمداً فقد جهل . رواه الطبراني وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو كذاب. وعن عيسى بن طلحة قال حدثني ظئر محمد بن طلحة قال لما ولد محمد بن طلحة أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم قال ماسميتموه قلنا محمد قال هذا إسمي وكنيته أبو القاسم . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو متروك ، قال الطبراني : محمد بن طلحة بن عبيد الله ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه محمدا وكناه أبا القاسم .

﴿ باب مايستحب من الأسماء ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة أن أباه عبد الرحمن ذهب مع جده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ ما اسم ابنك (٢) فقال عزيز فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتسمه عزيزاً ولكن سمه عبد الرحمن ثم قال إن خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمن والحارث ، وفي رواية عن خيثمة قال ولد لجدي غلام فسماه عزيزاً فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولد لي غلام فقال ماسميته قال قلت عزيزاً قال بل هو عبد الرحمن ، وفي رواية عن خيثمة عن أبيه قال كان اسم أبي في الجاهلية عزيزا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الارسال . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ مع أبي وأنا غلام فقال له النبي ﷺ

---

(١) في النسخة « فهو » ولعله « فهو جاهل » أو « فقد جهل » كما في الحديث الآتي .
(٢) في النسخة « اسمك أبيك » . (٣) في النسخة « عزيراً » بالراء في مواضع .

ما اسم ابنك هذا قال اسمه عزيزا (١) فقال له رسول الله ﷺ لا تسمه عزيزا ولكن سمه عبد الرحمن فان أحب الاسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبى ﷺ فقال لى ما اسمك فقلت عبد العزى قال بل أنت عبد الرحمن . رواه الطبرانى والبزار بنحوه إلا أنه قال ما اسمك قلت عزيز قال الله العزيز ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن سبرة بن أبى سبرة عن أبيه أنه أتى النبى ﷺ فقال ما ولدك قال فلان وفلان وعبد العزى فقال رسول الله ﷺ هو عبد الرحمن انه من أحق أسمائكم أو من خير أسمائكم إن سميتم فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخلت على النبى ﷺ فقال لأبى هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحيات قال لا تسمه الحيات فان الحيات شيطان ولكن هو عبد الرحمن فذكر الحديث وقد تقدم فى النفقات . رواه الطبرانى وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبى زهير الثقفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سميتم فعبدوا . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب تغيير الأسماء وما نهى عنه فيها وما يستحب ﴾

وقد تقدم قبله أحاديث أى منه . عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك . رواه الطبرانى وفيه أبو شيبة إبراهيم ابن عثمان وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى الرجل عبده أو ولده حارثاً أو مرة أو وليدا أو حكما أو أبا الحكم أو أفلح أو نجيحا أو يسارا وقال أحب الاسماء إلى الله عز وجل ما يعبد به وأصدق الأسماء همام . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك . وعن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى كلب أو كليب . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه صالح بن حيان

(١) فى النسخة « عزيزاً » .

وهو ضعيف . وعن مسلم بن عبد الله الأزدى قال جاء عبد الله بن قرط الأزدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال شيطان بن قرط فقال له النبى ﷺ أنت عبدالله بن قرط . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قرط أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال شيطان بن قرط قال أنت عبد الله بن قرط . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل ما اسمك قال شهاب قال أنت هشام . رواه أحمد والطبراني فى الأوسط بنحوه وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من جهينة قال سمعه (١) النبى ﷺ يقول ياحرام فقال ياحلال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بأرض يقال لها عدرة فسماها خضرة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا سمع اسما قبيحا غيره فمر على قرية (٢) يقال لها عفرة (٣) فسماها خضرة . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن بشير بن الخصاصية قال وكان قد أتى النبى صلى الله عليه وسلم قال واسمه زحم (٤) فسماه النبى ﷺ بشيراً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية (٥) قالت كان اسم بشير زحم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيراً . رواه الطبرانى وفيه أبو جناب وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن هشام بن عامر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال شهاب قال بل أنت هشام . رواه الطبرانى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد السلمى قال كان النبى ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحب حوله ولقد أتيناه وانا لسبعة نفر من

---

(١) فى الاصل « سمعته » . (٢) فى الأصل « تربة » . (٣) فى الأصل « عفيرة » . والتصحيح من النهاية . (٤) بالزاى وسكون المهملة كما نص عليه فى الاصابة .
(٥) فى الأصل « الخصاصة » فى المواضع كلها .

بنى سليم أكبرنا العرباض بن سارية فبايعناه جميعاً معاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن على قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى أمرت أن أغير اسم ابنىّ هذين قلت الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبرانى وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنه قال لما ولد الحسن فقال أروني ابنى ما سميتموه قلت حرباً قال بل هو حسن قال فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء رسول الله ﷺ فقال أروني ابنى ما سميتموه قلت حربا قال بل هو حسين فلما ولد الثالث سميته حربا فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابنى ما سميتموه قلت حربا قال بل هو محسن ثم قال سميتهم باسماء ولد هرون بشر وبشير ومبشر . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال سميتهم باسماء ولد هرون جبر وجبير ومجبر ، والطبرانى ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانىء بن هانىء وهو ثقة . وعنه قال لما ولد الحسن سميته حربا وكنت أحب أن أكنى بأبى حرب فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فحنكه فقال ماسميتم ابنى فقلنا حربا فقال هو الحسن ثم ولد الحسين فسميته حربا فأتي النبى ﷺ فحنكه فقال ماسميتم ابنى فقلنا حربا فقال هو الحسين . رواه البزار والطبرانى بنحوه بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميتهما يعنى الحسن والحسين باسم ابنى هرون شبر وشبير . رواه الطبرانى وفيه بردعة بن عبد الرحمن وهو ضعيف . ويأتى حديث امرأة يقال لها سورة في مناقب الحسن ان شاء الله . وعن رائطة بنت مسلم (١) عن أبيها قال شهدت مع النبى ﷺ حنينا فقال ما اسمك قلت غراب قال أنت مسلم . رواه الطبرانى وأبو يعلى والبزار بنحوه ورائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجال أبى يعلى ثقات . وعن سعيد بن يربوع أن رسول الله ﷺ قال أينا أكبر قال أنت أكبر وأخير منى وأنا أقدم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيداً وقال الصرم قد ذهب يعنى

(١) فى الاصل « رابطة بنت سلم » والتصويب من خلاصة التذهيب .

كان اسمه الصرم . رواه الطبرانى بأسانيد والبزار باختصار ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عون كان اسمى عبد عمرو فسمانى رسول الله ﷺ عبد الرحمن . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحارث ابن جزء قال توفى رجل ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم غريباً فقال رسول الله ﷺ وهو عند القبر ما اسمك فقلت العاصى وقال لابن عمر ما اسمك فقال العاصى وقال للعاصى ما اسمك فقال العاصى فقال رسول الله ﷺ أنتم عبيد الله انزلوا قال فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت اسماؤنا . رواه البزار والطبرانى وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد أنه قال أتانى أناس يريدون أن يغيروا أسماءهم قال فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانى وأنا غلام حدث فقال ما اسمك فقلت عتلة بن عبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت عتبة بن عبد أرنى سيفك فسله ثم نظر اليه إذا هو سيف فيه دقة وضعف فقال لا تضرب بهذا ولكن اطعن به طعنا . رواه الطبرانى من طرق ورجال بعضها ثقات . وعنه أنه بايع النبى صلى الله عليه وسلم قال له ما اسمك قال شيبة قال أنت عتبة بن عبد . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن البراء بن عازب أن النبى ﷺ قال لرجل ما اسمك قال نعم قال بل عبد الله . رواه الطبرانى والاوسط ورجاله ثقات . وعن على بن جهم البلوى عن أبيه قال وافينا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فسألنا من نحن فقلنا نحن بنو عبد مناف قال أنتم بنو عبد الله . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو متروك . وعن الحكم بن سعيد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبايعه فقال ما اسمك قلت الحكم قال بل أنت عبد الله . رواه الطبرانى وجعل أن هذا قتل يوم بدر شهيداً ، وفي إسناده أبو أمية بن يعلى وهو متروك . وعن الحكم بن سعيد بن العاصى أنه أتى النبى ﷺ فسلم عليه فقال له ما اسمك قال الحكم قال أنت عبد الله قال أنا عبد الله يارسول الله . رواه

الطبرانى وفرق بينه وبين الذى قبله وذكر هـذا فيمن اسمه عبد الله وذكر الذى قبله فيمن اسمه الحكم ، ورجاله ثقات ان شاء الله . وعن قيوم ويكنى أبا عبيد قال كنت مع أبى راشد الازدى عند رسول الله ﷺ حين وفد عليه فقال النبى ﷺ لأبى راشد ماسمك قال عبد العزى أبو معاوية قال لاولكنك عبدالرحمن أبوراشد قال فمن هذا معك قال مولاى قال ماسمه قال قيوم قال لاولكنه عبد القيوم أبو عبيدة . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى قرصافة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك عقب قلت لى أخ قال جيء به قال فوقفت بأخى وكان غلاما صغيراً حتى جاء معى فلما دنا من النبى ﷺ هرب فأخذته فضممت يديه ورجليه ثم جئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وبايعه النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مبسم فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم ماسمه يا أبا قرصافة قلت مستم قل بل اسمه مسلم قلت مسلم معك يارسول الله . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سلام قال كان اسمى في الجاهليه غيلان فسمانى رسول الله ﷺ عبدالله ـ قلت رواه ابن ماجه غير قوله كان اسمى في الجاهلية غيلان ـ رواه الطبرانى وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف . وعن أصرم قال قلت يارسول الله إنى اشتريت عبداً فادع الله له بالبركة وسمه فقال ماسمك فقلت أصرم قال بل زرعة فما تريده قال زراعا قال فهو عاصم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أسامة بن أخدرى (١) أن رجلا من بنى شقرة يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتاه بعبد له حبشى اشتراه بتلك البلاد فقال له يارسول الله اشتريت هذا فأحب أن تسميه وتدعو له بالبركة قال ماسمك أنت قلت أصرم قال أنت زرعة قال فما تريده قال أريده راعياً قال هو عاصم وقبض النبي ﷺ كفه ـ قلت رواه أبوداود باختصار قصة الغلام الحبشى ـ رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم سماه مطاعاً قال له أنت مطاع في قومك وقال له امض إلى أصحابك وحمله على فرس أبلق وأعطاه

(١) بفتح الهمزة وإسكان المعجمة وفتح المهملة .

الراية وقال من دخل تحت رايتك هذه فقد أمن العذاب. رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأتى بثوب من القصار وعليه مكتوب شيطان فأمر به فنحى وقال أعوذ بالله من الشيطان . رواه الطبرانى مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح إلا أن الطبراني صحح الوقف على الرفع . وعن أبى بكر بن أبى مريم عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت ولدت لى الليلة جارية فقال النبى صلى الله عليه وسلم والليلة أنزلت على سورة مريم سمها مريم فكانت تسمى مريم . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى(١) وهو متروك . وعن سهيل بن سعد قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أسود فسماه رسول الله ﷺ أبيض . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن سمرة قال كان اسمى في الجاهلية عبد كلاب فسمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ناصح أبو العلاء وهو ضعيف . وعن عكرمة قال كان عبد الرحمن بن سمرة اسمه عبد كلوب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن فمر به وهو يتوضأ فقال تعال ياعبد الرحمن فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تطلب الامارة فانك إن طلبتها فأوليتها وكلت اليها وإن لم تطلبها أعنت عليها . رواه الطبرانى فى الأوسط مرسلا من طريق اسحق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف .

﴿ باب التسمية بالكرم ﴾

عن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ان اسم الرجل المؤمن فى الكتب الكرم من أجل ما كرمه الله على الخليقة انكم تدعون ما فى الحائط من العنب الكرم الا واسمه الحفر والرجل هو الكرم . رواه الطبرانى والبزار بنحوه إلا أنه قال إنكم تدعون العنب وإنما اسمه الجوهر ، وفى إسناد الطبرانى مجاهيل وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى وهو متروك .

---

(١) فى الأصل « الحيارى » والتصويب من الانساب للسمعانى وغيره ، وفى الميزان « الجبايرى » وهو خطأ .

﴿ باب دعاء الرجل بأحب أسمائه اليه ﴾

عن حنظلة بن حذيم (١) قال كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه اليه وأحب كناه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قلت ويأتي غير حديث فيما يصفى الود إن شاء الله .

﴿ باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه ﴾

عن يزيد بن جارية الأنصاري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أيوب الأنماطي أو أبو أيوب الأنصاري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في الكنى ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حمزة بن عمر الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه أبا صالح . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة . وعن أبي الورد قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني رجلا أحمر فقال أنت أبو الورد . رواه الطبراني وفيه جنادة بن المغلس وثقه ابن نمير ونسبه غير واحد إلى الكذب .

﴿ باب في العطاس ومايقول العاطس ومايقال له ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس احمر وجهه وخفض صوته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي ومندل بن علي وقد وثقا وضعفهما جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين أن رسول الله ﷺ كان إذا عطس حمد الله فيقال يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس فقالوا يرحمك الله قال رسول الله ﷺ يهديكم الله ويصلح

(١) بكسر المهملة وإسكان المعجمة وفتح التحتانية . وفي الأصل «حديم» بالمهملة وهو خطأ .

بالكم . رواه الطبراني وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا عطس أحدنا أن نشمته . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن عائشة قال عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما أقول يارسول الله قال قل الحمد لله قالوا ما نقول له يارسول الله قال قولوا يرحمك الله قال ما أقول لهم يارسول الله قال قل لهم يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين فاذا قال ذلك فليقل من عنده يرحمك الله فاذا قال ذلك فليقل يغفر الله لى ولكم . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس الرجل فليقل الحمد لله على كل حال وليقل من حوله يرحمك الله وليقل هو لمن حوله يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة رحمك الله . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله أحسبه قال على كل حال وليقل له يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لنا ولكم ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه البزار وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن على عن النبى ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل من عنده يرحمك الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن بادر العاطس بالحمد ﴾

عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد عوفى من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه أبدا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه

الحارث الاعور وضعفه الجمهور ووثق ومن لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن عطس فلم يحمد الله ﴾

عن أبي هريرة قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته النبي صلى الله عليه وسلم وعطس الآخر فحمد الله فشمته النبي ﷺ قال فقال الشريف عطست عندك فلم تشمتني وعطس هذا عندك فشمته قال فقال ان هذا ذكر الله فذكرته وأنت نسيت الله فنسيتك . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة مأمون .

وعن سهل بن سعد أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ المدينة فراجع النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع صوته وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عامر غض من صوتك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما أنت وذاك فقال ثابت أما والذي أكرمه لولا أن يكره رسول الله ﷺ لضربت بهذا السيف رأسك فنظر اليه (١) عامر وهو جالس وثابت قائم فقال أما والله يا ثابت لئن عرضت نفسك لي لتولين عني فقال ثابت أما والله يا عامر لئن عرضت نفسك للسانى لتكرهن حياتي فعطس ابن أخ لعامر بن الطفيل فحمد الله فشمته النبي ﷺ ثم عطس عامر بن الطفيل فلم يحمد الله فلم يشمته النبي ﷺ فقال عامر شمت هذا الصبي وتركتني (٢) فقال النبي ﷺ ان هذا حمد الله ـ قلت فذكر الحديث وهو بطوله في غزوة بئر معونة (٣) . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب الحث (٤) على تشميت العاطس ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس العاطس فشمته ولو من خلف سبعة أبحر ومن شمت عاطساً ذهب عنه ذات الجنب ووجع الضرس والأذنين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك .

---

(١) « اليه » ساقطة من الحديث هنا ، والتصحيح من . الجزء السادس حيث أورد الحديث . (٢) في الجزء السادس « ولم تشمتني » .

(٣) في الجزء السادس . (٤) في الأصل « الحب » .

﴿ باب فيمن حدث بحديث فعطس عنده ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وأبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ أصدق الحديث ماعطس عنده . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم أعرفه وعمارة بن زاذان (١) وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الجلوس مستقبل القبلة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شىء سيداً وإن سيد المجالس قبالة القبلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم المجالس ماستقبل به القبلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حمزة بن أبى حمزة وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شىء شرفا وان أشرف المجالس ماستقبل به القبلة . رواه الطبرانى وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى الجلوس وكيفيته وخير المجالس ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ خير المجالس أوسعها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات . وعن مصعب بن شيبة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى أحدكم إلى المجلس فان وسع له فليجلس وإلا فلينظر أوسع مكان يراه فيجلس . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن طلحة ابن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن سليمان بن عبد الله بن حدلم ولم أعرفه ولا والده ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى موسى الأشعرى عن

---

(١) فى الاصل « رادان » بمهملات ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

النبي ﷺ قال مامن رجل يأتى قوما ويوسعون له حتى يرضى إلا كان حقاً على الله رضاهم . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى (١) وهومتروك . وعن عبدالله بن عمرو عن النبى ﷺ قال اتقوا هذه المذابح يعنى المحاريب ـ قلت المحاريب صدور المجالس كذلك ذكره ابن الأثير فى مادة حرب ـ رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن مغراء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن المدينى فى روايته عن الاعمش وليس هذا منها . وعن أبى أمامة بن ثعلبة قال كان النبى ﷺ يجلس القرفصاء . رواه الطبرانى وفيه محمد ابن عمر الواقدى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عند الكعبة فضم رجليه فاقامها واحتبى بيديه . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان وهو متروك لاختلاطه . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال كان رسول الله ﷺ اذا جلس نصب ركبتيه واحتبى بيديه ـ قلت روى أبو داود منه احتباءه (٢) بيديه فقط ـ رواه البزار وفيه عبدالله بن إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى وهو ضعيف .

﴿ باب افسحوا يفسح الله لكم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن افسحوا يفسح الله لكم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن الجلوس بين الظل والشمس ﴾

عن أبى عياض عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجلس بين الضح (٣) والظل وقال مجلس الشيطان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبى كثير وهو ثقة . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يقعد أو يجلس الرجل بين الظل والشمس . رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو متروك .

﴿ باب النهى عن الجلوس فى الظلمة ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجلس فى بيت مظلم إلا أن

---

(١) فى الاصل « الجبايرى » وقد سلفت تخطئته . (٢) فى الأصل « احتيار » .

(٣) الضح : ضوء الشمس . وفى الأصل « الصح » بالمهملة ، والتصحيح من النهاية .

يسرج فيه سراج . رواه البزار وفيه جابر بن يزيد الجعفى وهو متروك .

﴿ باب الجلوس على الأرض ﴾

عن سلمان الفارسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتمسحوا بالأرض فانها بكم برة . رواه الطبراني فى الصغير عن شيخه حملة بن محمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى(١) وهو ثقة .

﴿ باب الجليس الصالح ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يحبك من عطره يعبق بك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل القين (٢) ان لم يحرق ثيابك يعبق بك من دخانه . رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب لايجلس بين الرجل وولده ﴾

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجلس الرجل بين الرجل وابنه فى المجلس . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل أحق بصدر دابته وبمجلسه إذا رجع . رواه أحمد وفيه اسماعيل بن رافع قال البخارى ثقة مقارب الحديث ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخالف الرجل الرجل فى مجلسه وقال إذا رجع فهو أحق به . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس .

﴿ باب الجلوس على الصعيد (٣) وإعطاء الطريق حقه ﴾

عن أبى شريح بن عمرو الخزاعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والجلوس على الصعدات فمن جلس على الصعيد فليعطه حقه قال قلنا يارسول الله وما حقه قال غض البصر ورد التحية وأمر بمعروف ونهى عن منكر . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبدالله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جداً . وعن عائشة قالت أتى النبى صلى

(١) فى الاصل «الغربى» والتصحيح من الخلاصة . (٢) أى الحداد أو الصائغ . (٣) أى الطريق .

الله عليه وسلم مجلسا من مجالس الأنصار فيه جماعة منهم فسلم فردوا السلام فكره لهم النبي صلى الله عليه وسلم المجلس فقالوا يارسول الله مجلس كان يجلسه آباؤنا في الجاهلية فاحببنا أن نعمره ونجلس فيه قال فان أبيتم إلا أن تفعلوا فردوا السلام وغضوا الأبصار وارشدوا السبيل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك. وعن عمر أن رسول الله ﷺ قال إياكم والجلوس في الصعدات (١) فان كنتم لابد فاعلين فاعطوا الطريق حقه قيل وما حقه قال غض البصر ورد السلام أحسبه قال وإرشاد الضال . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان الهروي وهو ثقة . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لاتجلسوا في المجالس فان كنتم لابد فاعلين فردوا السلام وغضوا الأبصار واهدوا السبيل وأعينوا على الحمولة . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سهل بن حنيف قال قال أهل العالية يارسول الله لابد لنا من مجالس قال فأدوا المجالس حقها قالوا وما حق المجالس قال ذكر الله كثيرا وإرشاد (٢) السبيل وغض الأبصار . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الانصاري تابعي لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن وحشي بن حرب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تستفتحون بعدي مدائن عظاما وتتخذون في أسواقها مجالس فاذا كان ذلك فردوا السلام وغضوا من أبصاركم واهدوا الأعمى وأعينوا المظلوم . رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات وفي بعضهم ضعف .

﴿ باب ماينهى عنه في المجالس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهلكت سدوم وماحولها من القرى حتى استاكوا بالسواك ومضغوا العلك في المجالس . رواه الطبراني وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب فيمن خطى حلقة قوم ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تخطى حلقة قوم بغير

---

(١) أي الطرق وممر الناس . (٢) في الأصل «وإرسال» .

إذنهم فهو عاص . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . قلت ويأتى حديث فى الفتن في الاضطجاع بين القوم .

﴿ باب غض البصر ﴾

عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال ينظر إلى امرأة أول وقعة ، وفيه على بن يزيد الالهانى وهو متروك . وعن على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا على ان لك كنزاً فى الجنة وانك ذوقرنيها (١) فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الأولى وليست لك الآخرة . رواه أحمد وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لتغضن أبصاركم ولتحفظن فروجكم ولتقيمن وجوهكم أو لتكشفن وجوهكم . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ النظرة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافتى أبدلته إيمانا يجد له حلاوته فى قلبه . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن إسحق الواسطى وهو ضعيف .

﴿ باب لا يدخل أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا باذنهما ﴾

عن سعيد المقبرى قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معهما بينهما فضرب بيده على صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال إذا تناجى اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما ، وفى رواية رأيت ابن عمر يناجى رجلا فدخل رجل بينهما فذكر نحوه . رواه أحمد وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو متروك .

﴿ باب لا يتناجى إثنان دون الثالث ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل أن تنكح المرأة بطلاق أخرى ولا يحل لرجل أن يبيع صاحبه حتى يدريه ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلا يتناجى إثنان دون صاحبهما . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله

---

(١) أى طرفى الجنة وجانبيها ، وقيل أراد ذوقرنى الامة ، وقيل أراد الحسن والحسين .

رجال الصحيح . وعن عمر يعنى ابن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى إثنان دون صاحبهما . رواه البزار وفيه عبد الله بن عمر العمرى وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن النبى ﷺ كان ينهى إذا كان نفر ثلاثة أن ينتجى إثنان منهم دون الآخر . رواه الطبرانى والبزار وفي إسناد الطبرانى من لم أعرفه وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يؤذى المؤمن والله يكره اذى المؤمن . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه ، والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير ووثقه ابن حبان ، وعبد الوهاب ابن الورد اسمه وهيب بن الورد كما ذكر شيخ الحفاظ المزى .

﴿ باب مجانبة السفيه والغض عنه ﴾

عن عمير بن حبيب بن خماشة وكان قد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم عند احتلامه أنه أوصى ولده فقال يابنى إياكم ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء من يحلم عن السفيه يسر ومن يجبه يندم ومن لايرضى بالقليل مما يأتى به السفيه يرضى بالكثير ـ قلت فذكره . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ما أتى فى الفحش ﴾

عن سليم مولى بنى ليث وكان قديما وقد لقى أسامة بن زيد ومروان قال مر مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلى فجاءه مروان فقال أسامة يامروان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يحب كل فاحش متفحش . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد واحد أسانيد الطبرانى رجاله ثقات . وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال رأيت أسامة بن زيد عند حجرة عائشة يدعو فجاء مروان فأسمعه كلاما فقال اسامة اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يبغض الفاحش البذىء . رواه الطبرانى ورجاله

ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال ألأم أخلاق المؤمن الفحش . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

﴿باب ماجاء فى الشحناء﴾

عن أبى بكر يعنى الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة النصف من شعبان ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيغفر لعباده الا ماكان من مشرك أومشاحن لاخيه . رواه البزار وفيه عبد الملك بن عبد الملك ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده إلا لمشرك أومشاحن . رواه البزار وفيه هشام بن عبدالرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لهم كلهم إلا لمشرك أو مشاحن . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وثقه أحمد بن صالح وضعفه جمهور الائمة ، وابن لهيعة لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل عن النبى ﷺ قال يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنين مشاحن وقاتل نفس . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى ثعلبة أن النبى ﷺ قال يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع أهل الحقد لحقدهم حتى يدعوه . رواه الطبرانى وفيه الاحوص(١) بن حكيم وهوضعيف . وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض أعمال بنى آدم كل اثنين وفى كل خميس فيرحم المترحمين ويغفر للمستغفرين ثم يذر أهل الحقد بحقدهم . رواه الطبرانى والبزار وفيه على بن زيد الالهانى وهو متروك .

---

(١) فى الأصل « الأخوض » بمعجمتين وهو تصحيف .

وعن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال على الله يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر الله (١) إلا ماكان من متشاحنين أوقاطع رحم . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة (٢) وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تنسخ دواوين أهل الأرض في دواوين أهل السماء في كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لايشرك بالله شيئاً إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء ـ قلت رواه أبوداود بغير هذا السياق ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلمين إلا وبينهما ستر من الله فاذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله . رواه البزار والطبراني بزيادة وستأتي ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر يغفرله ومن تائب فيتاب عليه ويذر أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في الهجران ﴾

عن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن هشام بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليال فانهما نا كبان عن الحق ماداما على هجرانهما وأولهما تسليما يكون سبقه بألفي كفارة وإن سلم فلم يرد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فان ماتا على هجرانهما لم يدخلا الجنة جميعا أبداً. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لو أن رجلين دخلا في الاسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجا من الاسلام حتى يرجع يعني الظالم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال

---

(١) في الأصل بياض كلمات بمعنى ماتقدم وسيأتي .

(٢) في الاصل «عبدة» ولعله موسى بن عبيدة الربذي وهو مشهور .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال لايتهاجر الرجلان قد دخلا فى الاسلام إلا خرج أحدهما منه حتى يرجع إلى ماخرج منه ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عصمة بن سليمان وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام . رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين أحدهما ضعيف وفى الآخر ابراهيم بن أبى أسيد ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل الهجر فوق ثلاثة أيام فان التقيا فسلم أحدهما على الآخر فرد السلام اشتركا فى الاجر وإن أبى الآخر أن يرد السلام برىء هذا من الاثم وباء به الآخر وقد حسبت إن ماتا وهما متهاجران لايجتمعان في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد فى الامام انه وثق . وعن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا والذى يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله ﷺ قال لاتدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا هجر المؤمنين ثلاثا فان تكلما وإلا أعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلما ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن يوم اثنين ولا خميس إلا ترفع فيهما الأعمال إلا المتهاجرين . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هجر أخاه فوق ثلاث فهو فى النار إلا أن يتداركه الله برحمته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الغضب ومراتب الناس فيه ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال سأحدثكم بأمور الناس واختلافهم الرجل يكون سريع الغضب سريع الفىء فلا عليه ولا له كفافا (١) والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفىء فذاك له ولا عليه والرجل يقبض الذى له ويقبض الذى عليه فذاك لا له ولا عليه والرجل يقبض الذى له ويمطل الناس بالذى عليه فذاك عليه ولا له. رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه وهما ثقتان وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن إذا غضب رجع ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتى أحداؤهم (٢) الذين إذا غضبوا رجعوا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يغنم بن سالم بن قنبر وهو كذاب .

﴿ باب فيمن يملك نفسه عند الغضب ﴾

عن أنس أن النبى ﷺ مر بقوم يرفعون حجراً فقال مايصنع هؤلاء قالوا يرفعون حجراً يريدون الشدة فقال النبى صلى الله عليه وسلم أفلا أدلكم على من هو أشد منهم أو كلمة نحوها الذى يملك نفسه عند الغضب ، وفى رواية عنه أن النبى ﷺ مر بقوم يضطربون فقال ماهذا فقالوا يارسول الله فلان الصريع مايصارع أحداً إلا صرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أدلكم على من هو أشد منه رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه . رواهما البزار باسناد واحد وفيه شعيب بن بيان وعمران القطان ووثقهما ابن حبان وضعفهما غيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف . وعن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرون ماالرقوب قالوا الذى لاولد له فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب

---

(١) فى الأصل « كنافاً » . (٢) فى الاصل « احداهم » .

الرقوب كل الرقوب الذى له ولد فمات ولم يقدم منهن شيئا قال أتدرون ما الصعلوك قالوا الذى ليس له مال قال الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئاً ثم قال النبى ﷺ ما الصرعة قالوا الصريع قال الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الرجل الذى يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه . رواه أحمد وفيه أبو حصبة أو ابن عصبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (١) .

﴿ باب ماجاء فى الغضب وثواب من لم يغضب ﴾

عن عبدالله بن عمرو أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يباعدنى من غضب الله عز وجل قال لا تغضب رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن جارية بن قدامة أن رجلا قال يارسول الله قل لى قولا وأقلل علىّ لعلى أعيه قال لا تغضب فأعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال عن الأحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن قدامة أنه قال يارسول الله قل لى قولا ينفعنى الله به ، فذكر نحوه ، ورواه فى الكبير كذلك ، وفى رواية عنده عن جارية بن قدامة أن عمه أتى النبى ﷺ فذكر نحوه ، وفى رواية عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال قلت يارسول الله ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال عن جارية بن قدامة أخبرنى عم أبى أنه قال النبى ﷺ فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال قال رجل يارسول الله أوصنى قال لا تغضب قال ففكرت حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال فاذا الغضب يجمع الشر كله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قلت يارسول الله قل لى قولا وأقلل لعلى أعقله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب فأعدت مرتين كل ذلك يرجع إلى النبى صلى الله عليه وسلم لا تغضب . رواه أبو يعلى وفيه ابن أبى الزناد وقد ضعفه

---

(١) فى الاصل تحريف ونقص صححته من الجزء الثالث فى الصفحة ١١ حيث أورد الحديث وتكلم على الرجل بأنه مجهول .

غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يارسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ولا تكثر عليَّ قال لاتغضب . رواه أبو يعلى من رواية صالح عن الأعمش ولم أعرف صالحا هذا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قلت يارسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتغضب ولك الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات . وعن سفيان بن(١) عبد الله الثقفي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يانبي الله قل لي قولا أنتفع به وأقلل لعلي أعقله فقال نبي الله ﷺ لاتغضب فعاوده مرارا يسأله عن ذلك يقول له نبي الله ﷺ لاتغضب . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أبي داود ولم يعرف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هلال وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول ويفعل إذا غضب ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدكم فليسكت وإذا غضب احدكم فليسكت . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات لأن ليثا صرح بالسماع من طاووس . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لو يقول أحدكم إذا غضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أبي الأسود عن أبي ذر قال كان يستسقى على حوض فجاء قوم فقال أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعيرات من رأسه فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه وكان أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له لم جلست ثم اضطجعت قال فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع ـ قلت رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبي

(١) في الأصل «ان» والصواب «بن» ، والتصحيح من الخلاصة .

الاسود ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى غضب السلطان ﴾

عن محمد بن عطية قال حدثنى أبى عن جدى قال قال رسول الله ﷺ إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات (١) .

﴿ باب فيمن يشفى غيظه بغضب الله ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ باب للنار لا يدخله أحد إلا من يشفى غيظه بسخط الله فذكر الحديث وهو في باب صفة النار . رواه البزار وفيه اسماعيل ابن شيبة الطائفى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن سب الدهر ﴾

عن أبى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الدهر فان الله عز وجل قال أنا الدهر الأيام والليالى لى أجددها وأبليها وآتى بملوك بعد ملوك ـ قلت هو فى الصحيح باختصار وفى هذا إن الله عز وجل قال أنا الدهر ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابراهيم بن هشام الغسانى ووثقه ابن حبان وغيره (٢) وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن سب الليل والنهار وغير ذلك ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا الريح فانها رحمة لقوم وعذاب لآخرين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه جماعة وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى باسناد ضعيف .

﴿ باب النهى عن اللعن والسب ﴾

عن جرموز الهجيمى قال قلت يارسول الله أوصنى قال أوصيك لا تكون لعانا .

---

(١) تقدم فى الجزء الخامس . (٢) فى الاصل « وغيرها » .

رواه أحمد والطبرانى من طريق عبيد الله بن هوذة عن رجل عن جرموز ، ورواه الطبرانى من طريق آخر عن عبيد الله بن هوذة عن جرموز ، وهذه الطريق رجالها ثقات فقد ذكر ابن أبى حاتم جرموزاً فقال له صحبة روى عنه عبيد الله بن هوذة .

وعن أبى تميمة الهجيمى عن رجل من قومه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال أنت رسول الله ﷺ أو قال أنت محمد فقال نعم قال ماتدعو قال أدعو الله عز وجل وحده من إذا كان لك ضر فدعوته كشفه عنك ومن إذا أصابك عام (١) فدعوته أنبت لك ومن إذا كنت فى أرض قفر فأضلت فدعوته رد عليك فأسلم الرجل ثم قال أوصنى يارسول الله فقال لاتسبن شيئاً أو قال أحداً ـ شك الحكم ـ قال فما سببت بعيراً ولاشاة منذ أوصانى رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه الحكم بن فضيل وثقه أبو داود وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاينبغى أن يكون اللعانون صديقين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن اسحق الصيبى وهو متروك . وعن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ، قال وما سمعت ابن عمر يلعن أحداً قط إلا رجلا واحداً . رواه الطبرانى وفيه كثير بن زيد وثقه جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كريز بن أسامة وقد كان وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال قيل يارسول الله ادع الله على بنى عامر فقال إنى لم أبعث لعانا . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى الدرداء أنه سمع رجلا يشتم رجلا رافعا صوته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البذاء لؤم وسوء الملكة (٢) لؤم . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عرادة (٣) وثقه أبو داود وضعفه ابن معين .

---

(١) أى جدب ومجاعة وقحط . (٢) فى الأصل « وسوا المليكة » .

(٣) فى الاصل « عوادة » بالواو ، والتصويب من الخلاصة .

﴿باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر﴾

عن سلمة بن الأكوع قال كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أنه قد أتى باباً من الكبائر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وإسناد الأوسط جيد وفي إسناد الكبير ابن لهيعة وهو لين . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله . رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو رفعه قال سباب المسلم كالمشرف على الهلكة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى مجلس من مجالس الانصار ورجل منهم كان يعرف بالبذاء فقال النبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة . وعن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلمين الا وبينهما ستر من الله فاذا قال أحدهما لصاحبه هجراً هتك ستره وإذا قال ياكافر فقد كفر أحدهما . رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه يزيد بن أبي زياد وحديثه حسن وفيه خلاف، وبقية رجال البزار ثقات . وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لايرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لأخيه ياكافر فهو كقتله . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿باب فيمن تسبب فى سب والديه﴾

عن قيس بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أربى الربا أن يستطيل الرجل في شتم أخيه وإن أكبر الكبائر أن يشتم الرجل والديه قالوا وكيف يشتمهما يارسول الله قال يشتم أبا الرجل فيشتمهما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طاهر (١) بن خالد بن نزار وهو ثقة وفيه لين .

---

(١) فى الاصل « ظاهر » والتصويب من الميزان .

﴿ باب كيف يشتم إن شتم أحدا ﴾

عن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسب وقال إن كان أحدكم سابا صاحبه لامحالة فلا يفتر ولا يسب والديه ولا يسب قومه ولكن إن كان يعلم ذلك فليقل إنك بخيل أو ليقل إنك لجبان أو ليقل إنك لكذوب أو ليقل إنك لهزوم . رواه الطبرانى والبزار وإسناد البزار فيه متروك وفي إسناد الطبرانى مجاهيل .

﴿ باب فيمن لعن ما ليس بأهل للعنة ﴾

عن العيزار بن حرول عن رجل منهم يكنى أبا عمير أنه كان صديقا لعبد الله ابن مسعود وأن عبد الله بن محمد زاره في أهله فلم يجده قال فاستأذن على أهله وسلم واستسقى فبعث الجارية تجيئه بشراب من الجيران فأبطأت فلعنها فخرج عبد الله فجاء أبو عمير فقال يا أبا عبدالرحمن ليس مثلك يغار عليه هلا سلمت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب قال قد فعلت فأرسلت الجارية فأبطأت إما لم يكن عندهم شراب وإما رغبوا عما عندهم فأبطأت الخادم فلعنتها وسمعت رسول الله ﷺ يقول إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه فان أصابت عليه سبيلا أووجدت فيه مسلكا وإلا قالت يارب وجهت إلى فلان فلم أجد فيه مسلكا ولم أجد عليه سبيلا فيقال لها ارجعى من حيث جئت فخشيت أن يكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فأكون سببها . رواه أحمد وأبو عمير لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذى يزوره هو ثقة والله أعلم . وعن أبى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان استطعت أن لا تلعن شيئا فافعل فان اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته وإن لم يكن لها أهلا فكان اللاعن لها أهلا رجعت عليه وإن لم يكن لها أهلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فان استطعت أن لا تلعن شيئا أبداً فافعل . رواه الطبرانى وفيه على بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين يضع الحديث ، وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا .

﴿ باب ما يقول إذا سبه أحد ﴾

عن النعمان بن مقرن المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب رجل رجلا عنده فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام قال رسول الله ﷺ أما إن ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك أحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة .

﴿ باب فى المستبين ﴾

عن عياض بن حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثم المستبين ما قالا على البادىء منهما مالم يعتد المظلوم والمستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران (١) ، وفى رواية عن عياض قال قلت يارسول الله رجل من قومى يسبنى وهو دونى على بأس (٢) أن انتصر منه فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ماقالا فعلى البادىء منهما حتى يعتدى المظلوم . رواه أبو يعلى عن شيخه ابى يعلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب النهى عن مخاصمة الناس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياك ومشارة الناس فانها تدفن العرة (٣) وتظهر العورة . رواه الطبرانى في الصغير عن شيخه ابن الحسن بن هريم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى الشيخ الجهول والبذىء والفاجر ﴾

عن على يعنى ابن أبي طالب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايحب الله الشيخ الجهول ولا الغنى الظلوم ولا الفقير المختال (٤) . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لايؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله

---

(١) فى الأصل « يتها بدان » . (٢) فى الأصل « ناس » . (٣) هى القذر وعذرة الناس فاستعير للمثالب والمساوى . (٤) فى الاصل « المحتال » .

واليوم الآخر فليقل خيراً أوليسكت ان الله تبارك وتعالى يحب الغنى الحليم المستعفف ويبغض البذىء الفاجر السائل الملح . رواه البزار وفيه محمد بن كثير وهو ضعيف جداً .

﴿ باب النهى عن سب الأموات ﴾

عن زياد بن علاقة قال نادى المغيرة بن شعبة بن على فقال له زيد بن أرقم علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن سب الموتى فلم تسب عليا رحمه الله وقد مات . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحد أسانيد الطبرانى ثقات . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا تبعا فانه قد أسلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا تبعا فانه قد أسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن أبى برة المكى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن زياد بن علاقة قال سمعت رجلا عند المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن صخر وقد ادرك النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وقال عني النبى صلى الله عليه وسلم الكفار الذين أسلم أولادهم ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو يرفعه قال سباب الميت وقال مرة الموتى كالمشرف على الهلكة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتؤذوا الحي بالميت . رواه الطبرانى في الأول وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث فى قصة النهى عن سب أبى لهب لما شكت ابنته اليه أنهم يقولون لما أسلمت هذه بنت عدو الله فقال صلى الله عليه وسلم لاتسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا.

﴿ باب مانهى عن سبه من الدواب وما يفعل بالدابة إذا أجيب فى لعنها ﴾

عن عائشة أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر فلعنت بعيراً لها فأمر به النبى

ﷺ أن يرد وقال لا يصحبنى شىء ملعون . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكرى وهو ثقة . وعنها أنها ركبت جملا فلعنته فقال لها النبي ﷺ لا تركبيه . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وثاب (١) لم يسمع من عائشة وإن كان تابعياً . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ فى مسير فلعن رجل ناقة فقال أين صاحب الناقة فقال الرجل أنا فقال أخرها فقد أجبت فيها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سار رجل مع النبى صلى الله عليه وسلم فلعن بعيره فقال النبى ﷺ ياعبدالله لا تسر معنا على بعير ملعون . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم في سفر فلعن رجل بعيراً له فأمر النبى صلى الله عليه وسلم أن ينحى . رواه البزار عن شيخه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أن ديكا صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبه رجل فنهى عن سب الديك . رواه البزار والطبرانى إلا أنه قال لا تلعنه ولا تسبه فانه يدعو الى الصلاة ، وفى اسناد البزار مسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن ديكا صرخ قريباً من النبى صلى الله عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه كلا انه يدعو إلى الصلاة . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كنا عند رسول الله ﷺ فلدغت رجلا برغوث فلعنها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال لا تسبه فانه أيقظ نبياً من الأنبياء لصلاة الصبح ، والطبرانى فى الأوسط ولفظه ذكرت البراغيث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاة ، ورجال الطبرانى ثقات وفى سعيد بن بشير ضعف وهو ثقة ، وفى اسناد البزار سويد بن ابراهيم وثقه ابن عدى وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن على بن أبى طالب قال نزلنا منزلا

(١) فى الأصل « وتاب » بالمثناة ، والتصويب من الخلاصة وغيرها .

فآذتنا البراغيث فسببناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوها فنغمت الدابة فانها أيقظتكم لذكر الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعد بن طريف وهو متروك.

﴿باب ماجاء فى الحسد والظن﴾

عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال كاد الحسد أن يسبق القدر وكادت الحاجة أن تكون كفراً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابى وثقه ابن حبان وهو متروك . وعن ضمرة بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير مالم يتحاسدوا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن حارثة ابن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لازمات أمتى الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل مايذهبهن يارسول الله ممن هن فيه قال إذا حسدت فاستغفر الله وإذا ظننت فلا تحقق وإذا تطيرت فامض . رواه الطبرانى وفيه اسماعيل بن قيس الانصارى وهو ضعيف . وعن أبى حازم قال اشترينا من ابن عمر بيتاً فجلس على الباب فكثر الغبار فقلنا ياأبا عبد الرحمن إنا لانأخذ إلا حقاً ولا نخونك قال إنى أخاف الظن . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿باب فى سلامة الصدر من الغش والحسد﴾

عن أنس بن مالك قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقال يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف (١) لحيته من وضوئه وقد تعلق بعلقة بيده الشمال فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل مقالته أيضاً فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى فلما قام النبى صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمر فقال إنى لاحيت أبى فاقسمت أن لاأدخل عليه ثلاثا فان رأيت أن تؤوينى إليك حتى تمضى فعلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الثلاث الليالى فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار (٢) تقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى صلاة الفجر قال عبد الله غير أنى لم أسمعه يقول

---

(١) أى تقطر . (٢) أى انتبه من نومه .

إلا خيراً فلما مضت الثلاث الليالى وكدت أن أحتقر عمله قلت ياعبد الله لم يكن بينى وبين أبى غضب ولاهجرة ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث المرات فأردت أن آوى اليك فأنظر ماعملك فأقتدى بك فلم أرك عملت كبير عمل فما الذى بلغ بك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماهو إلامارأيت قال فلما وليت دعانى فقال ماهو إلامارأيت غير أنى لا أجد فى نفسى لأحد من المسلمين غشاً ولاأحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه فقال عبدالله هذه التى بلغت بك وهى التى لانطيق . رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال فطلع سعد بدل قوله فطلع رجل وقال في آخره فقال سعد ماهو إلا مارأيت يا ابن أخى إلاأنى لم أبت ضاغناعلى مسلم ، أوكلمة نحوها ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى البزار إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة .

وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل سعد قال ذلك فى ثلاثة أيام كل (١) ذلك يدخل سعد . رواه البزار وفيه عبدالله ابن قيس الرقاشى قال العقيلى لايتابع حديثه ، قلت لاأدرى أى حديث عنى هذا أو غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى البله ﴾

عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله وقال رسول الله ﷺ رب ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد بن صالح وغيره وروايته عن عقيل وجادة ، وبقية هذه الأحاديث فى الزهد (٢) .

﴿ باب ماجاء فى الاصلاح بين الناس ﴾

عن أبى أيوب قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا أيوب ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا . رواه الطبرانى وفيه ابن عبيدة (٣) وهو متروك . وعن أنس أن النبى ﷺ قال لأبى أيوب ألا أدلك

---

(١) فى الاصل « لك » . (٢) فى الجزء العاشر .

(٣) لعله موسى بن عبيدة الربذى الذى تكرر فى الكتاب .

على تجارة قال بلى قال صل بين الناس إذا تفاسدوا وقرب بينهم إذا تباعدوا . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمرى وهو متروك . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لأبى أيوب بن زيد يا أبا أيوب ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله قال بلى قال تصالح بين الناس إذا تفاسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا . رواه الطبرانى وعبد الله بن حفص صاحب أبى أمامة(١) لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس بن مالك قال كان الأوس والخزرج حيين من الأنصار وكان بينهما عداوة في الجاهلية فلما قدم عليهم رسول الله ﷺ ذهب ذلك وألف الله بين قلوبهم فبيناهم قعود فى مجلس لهم إذ تمثل رجل من الأوس ببيت فيه هجاء الخزرج وتمثل رجل من الخزرج ببيت فيه هجاء الأوس فلم يزل هذا يتمثل ببيت وهذا يتمثل ببيت حتى وثب بعضهم إلى بعض وأخذوا أسلحتهم وانطلقوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله ﷺ وانزل الحى فجاء مسرعا قد حسر عن ساقيه فلما رآهم ناداهم (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حَقَّ تقاتِه ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) حتى فرغ من الآيات فوَحشوا بأسلحتهم (٢) فرموا بها واعتنق بعضهم بعضا يبكون. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه غسان بن الربيع وهو ضعيف. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة اصلاح ذات البين. رواه الطبرانى والبزار وفيه عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن أبى كاهل قال وقع بين رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصارما فلقيت أحدهما فقلت مالك ولفلان قد سمعته يحسن عليك الثناء ويكثر لك من الدعاء ولقيت الآخر فقلت له نحو ذلك فمازلت أمشى بينهما حتى اصطلحا فقلت ما فعلت أهلكت نفسى وأصلحت بينهما فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته بالأمر قلت يارسول الله والذى بعثك بالحق ما سمعت من ذا شيئا ولا من ذا شيئاً فقال يا أبا كاهل اصلح بين الناس ولو بكذا وكذا كلمة لم افهمها فقلت ما عنى بها قال عنى الكذب . رواه الطبرانى وفيه ابو داود الاعمى وهو كذاب . وعن شداد بن أوس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب

---

(١) فى الاصل « أسامة » . (٢) أى رموها .

من أصلح بين الناس قال خيراً أو نمى خيرا . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه يحيى بن جرحة وثقه ابن حبان وغيره وقزعة بن سويد الراوى(١) عنه وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجال احدى الطريقين رجال الصحيح. وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه رفعه قال الكذب مكتوب الا ما نفع به مسلم او دفع به عنه .رواه البزار وفيه رشدين وغيره من الضعفاء .وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاثاً الرجل يكذب فى الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب المرأة فيرضيها والرجل يكذب بين الرجلين فيصلح بينهما. رواه الطبرانى وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وقد تقدم فى باب الصلح فى الاحكام (٢) .وعن أنس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولیان حبشى وقبطى فاستبا يوما فقال أحدهما ياحبشى وقال الآخر ياقبطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقولا هكذا أنتما رجلان من آل محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى في الصغير وفيه بزيد بن أبى زياد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات وكذلك رواه أبو يعلى بنحوه .

﴿ باب الاعتذار ﴾

عن جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه فلم يعذر اولم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، قال ابو الزبير والمكاس العشار . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابراهيم بن اعين وهو ضعيف . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر اليه فلم يقبل لم يرد على الحوض . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن قتيبة الرفاعى وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شىء بلغه عنه فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن زيد العمرى وهو كذاب.

---

(١) فى الاصل « الراوين » . (٢) فى الجزء الرابع .

﴿ باب تعافوا تسقط الضغائن ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعافوا تسقط الضغائن بينكم . رواه البزار من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى وهو ضعيف .

﴿ باب مايصفى الود ﴾

عن شيبة الحجبي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يصفين لك ودأخيك تسلم(١) عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب اسمائه اليه ، وفي رواية وتعوده اذا مرض . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبد الملك ابن عمير وهو ضعيف .

﴿ باب فى التواضع ﴾

عن عمر بن الخطاب لااعلمه الا رفعه قال يقول تبارك وتعالى من تواضع لى هكذا ـ وجعل يزيد باطن كفه الى الأرض وادناها ـ رفعته هكذا وجعل باطن كفيه الى السماء ورفعهما نحو السماء . رواه احمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ولفظه قال عمر بن الخطاب على المنبر أيها الناس تواضعوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال(٢) انتعش نعشك الله فهو فى أعين الناس عظيم وفى نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال اخسأ فهو فى أعين الناس صغير وفى نفسه كبير ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح وفي إسناد الطبرانى سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . وعن ابن عمر رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لى هكذا وأشار بباطن كفه إلى الأرض رفعته هكذا وأشار بباطن كفه إلى السماء . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الحسين بن المثنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن آدمى إلا فى رأسه حكمة(٣) بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته وإذا تكبر قيل للملك ضع حكمته . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتواضع فان التواضع في القلب لايؤذين مسلم

(١) فى الاصل « تسليم » . (٢) فى الأصل « من » بدل « قال » . (٣) أى لجام .

حسلما فلرب متلفع فى أطمار(١) لو أقسم على الله لابره . رواه الطبراني وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد العظيم بن حبيب وهو ضعيف . وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مامن امرىء إلا وفي رأسه حكمة والحكمة بيد ملك فان تواضع قيل للملك ارفع الحكمة وإن أراد أن يرفع قيل للملك ضع الحكمة أو حكمته . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مامن آدمى إلا وفي رأسه سلسلتان سلسلة إلى السماء وسلسلة إلى الأرض فان تواضع رفعه الله عز وجل بالسلسلة التى فى السماء وإذا تجبر وضعه الله بالسلسلة التى في الأرض . رواه البزار وفيه زمعة بن صالح والأكثر على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب منه فى التواضع ﴾

عن ابن عباس قال مشيت خلف النبى صلى الله عليه وسلم أختبره هل يكره ذلك فالتمسنى بيده فألحقنى ثم تخلفت اختبره هل يكره ذلك فالتمسنى بيده فألحقنى ثم تخلفت اختبره فلتمسنى فالحقنى فعلمت أنه يكره ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حسين بن عبد الله الهاشمى وهو متروك .

﴿ باب فيمن احتقر مسلماً ﴾

عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا وأومأ بيده إلى القلب وحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ـ قلت عزاه إلى الترمذى باختصار ولم أجده في نسختى ـ رواه أحمد وإسناده جيد .

﴿ باب لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى ﴾

عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وإنما أنتم ولد آدم ظن الصاع لم يملؤه ليس لأحد فضل على أحد

---

(١) الطمر : الثوب الخلق البالى .

إلا بالدين او عمل صالح حسب الرجل أن يكون فحاشا بذيئا بخيلا جبانا ، وفى رواية إن أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى ذر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزنى لم يسمع من أبى ذر . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وأباكم واحد فلا فضل لعربى على أعجمى ولا أحمر على أسود إلا بالتقوى . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار بنحوه إلا أنه قال إن أباكم واحد وإن دينكم واحد أبوكم آدم وآدم خلق من تراب (١) ورجال البزار رجال الصحيح . وعن حبيب بن خراش العصفرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلمون إخوة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن عمرو بن حبلة وهو متروك . وعن عائشة قالت ما أعجب النبى صلى الله عليه وسلم بشىء ولا أعجبه شىء من الدنيا إلا أن يكون فيها ذو تقى (٢) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمع عبد الرحمن بن عوف رجلا يقول أنا أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غيرك أولى به منك ولك نسبه . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا ينادى ألا إنى جعلت نسباً وجعلتم نسباً فجعلت أكرمكم أتقاكم فأبيتم إلا أن تقولوا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم أرفع نسبى وأضع نسبكم أين المتقون . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن قنبر صاحب معاوية قال كان أبو ذر يغلظ لمعاوية قال فشكاه إلى عبادة بن الصامت وإلى أبى الدرداء وإلى عمرو بن العاصى وإلى أم حرام فقال انكم صحبتم كما صحبت ورأيتم كما رأيت فان رأيتم أن تكلموه ثم أرسل إلى أبى ذر فجاء فكلموه فقال أما أنت يا أبا الوليد فقد أسلمت قبلى ولك السن

(١) فى الأصل « موات » . (٢) فى الأصل « دونقا » .

والفضل على وقد كنت أرغب بك عن مثل هذا المجلس وأما أنت يا أبا الدرداء فان كادت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفوتك ثم أسلمت فكنت من صالحي المسلمين وأما أنت ياعمرو فقد جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أنت ياأم حرام فانما أنت امرأة وعقلك عقل امرأة فما أنت وذاك فقال عبادة لاجرم لاجلست مثل هذا المجلس أبداً . رواه أحمد وفيه قنبر صاحب معاوية ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن افتخر باهل الجاهلية ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتفخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما يدهده(١) الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية . رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال للذي يدهده الجعلان بأنفه خير منهم . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي ريحانة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزاً وكرامة فهو عاشرهم في النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات . وعن أبي بن كعب قال انتسب رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان فمن أنت لاأم لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتسب رجلان على عهد موسى صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة فمن أنت لاأم لك فقال أنا فلان بن فلان بن الاسلام قال فأوحى الله تعالى إلى موسى صلى الله عليه وسلم ان هذين المنتسبين أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم وأما أنت ياهذا المنتسب إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير بزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو ثقة . وعن معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتسب رجلان من بني إسرائيل على عهد موسى صلى الله عليه وسلم أحدهما مسلم والآخر مشرك فانتسب المشرك

(١) هو الذي يدحرجه في السرجين . وفي الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

فقال أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة آباء ثم قال لصاحبه انتسب لأم لك فقال أنا فلان بن فلان وأنا برىء مما وراء ذلك فنادى موسى فى الناس فجمعهم ثم قال قد قضى بينكما أما أنت الذى انتسبت إلى آباء فانك توفيهم العاشر في النار وأما أنت الذى انتسبت إلى أبويك فأنت امرؤ من أهل الاسلام . رواه الطبرانى وأحمد موقوفا على معاذ وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو آدم وآدم من تراب لينتهين قوم يفخرون بآبائهم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان . رواه البزار وفيه الحسن بن الحسين العرنى وهو ضعيف . وعن هشام بن عروة قال سمعت عبد الله بن الزبير ذكر عنده شرف الجاهلية فقال دعوا هذا فان الاسلام عمر بيوتا كانت خاملة وأخمل بيوتا كانت عامرة فان أبيتم فان أخا بنى تميم بن جدعان لما مات تقسم الناس المجد بعده . رواه الطبرانى وفيه ابن أبى الرتلاء وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يعير بالنسب أو غيره ﴾

عن أبى هريرة قال سببت رجلا في الاسلام بأم له فى الجاهلية فاستعدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ ان فيك شعبة من الكفر فلما ذكر الكفر اضطربت رجلاى فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لأسب مسلما بعده أبداً . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم مولیان حبشى وقبطى فاستبا والنبى ﷺ يسمع فقال أحدهما لصاحبه ياحبشى وقال الآخر ياقبطى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتقولوا هذا انما أنتما رجلان من أصحاب محمد ﷺ . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال ياقبطى مكان يانبطي وقال من آل محمد مكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وفى إسنادهما يزيد ابن أبى زياد وهو على ضعفه حسن الحديث . وعن ثوبان عن النبى ﷺ قال

لاتؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من تطلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة .

﴿ باب مثل المؤمن من أهل الايمان ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملى وهو ثقة . وعن أبى هريرة وأبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف . ويأتى حديث بشير بن سعد فى البر والصلة .

﴿ باب المؤمن يألف ويؤلف ﴾

عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبرانى وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يؤالف ولا يؤلف . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق على بن بهرام عن عبد الملك بن أبى كريمة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

وعن الحارث بن عميرة قال انطلقت حتى أتيت المدائن فاذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعركه فالتفت فنظرني فأومأ بيده مكانك ياعبد الله فقمت فقلت لمن كان عندى من هذا الرجل قالوا هذا سلمان فدخل بيته فلبس ثيابا بياضاً ثم أقبل وأخذ بيدى وصافحني وسايلني فقلت ياأبا عبد الله مارأيتني فيما مضى ولا رأيتك (١) ولا عرفتني ولا عرفتك قال بلى والذى نفسى بيده لقد عرفت روحى روحك حين رأيتك ألست (٢) الحارث بن عميرة قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها فى الله اختلف . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط بأسانيد باختصار ، وفي إسناد هذا عبدالأعلى بن أبى المساور وهو متروك وفى بقيتها الحجاج ابن فرافصة وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وأبو عمرو أو أبو عمير الراوى عن سلمان لم أعرفه ، وبقية رجال أحد إسنادى الكبير ثقات . وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة بمكة مزاحة فنزلت على امرأة شبيها لها فبلغ ذلك عائشة فقالت صدق حبي سمعت رسول الله ﷺ يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، قال ولا أعلم إلا قال في الحديث ولا نعرف تلك المرأة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٣) .

﴿ باب أحبب حبيبك هوناً ما ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جميل بن زيد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وفيه محمد بن كثير النهرى وهو ضعيف .

---

(١) فى الأصل « ياتيك » . (٢) فى الأصل « ألمست » . (٣) فى « كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس » اشباع الكلام على الحديث .

﴿ باب ماجاء فى المزاح ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحدث بالحديث مايريد به سوءً إلا ليضحك به القوم فيجر به أبعد من السماء . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عطية العوفى وثقه ابن معين وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إنى لأمزح ولا أقول إلا حقاً . رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن . وعن عبيد بن عمير قال سمعت رجلا يقول لابن عمر ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأمزح ولا أقول إلا حقا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن قرة قال قلت لابن سيرين هل كانوا يتمازحون قال ما كانوا إلا كالناس كان ابن عمر يمزح وينشد :

يحب الخمر من مال النـدامى ويكره أن تفارقه الفلوس

﴿ باب تنقه وتوقه ﴾

عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل تنقه وتوقه . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وقال معنى هذا عندنا والله أعلم تنق الصديق واحذره وبلغنى عن بعض أهل العلم أنه فسره بمعنى آخر قال معناه اتق الذنوب واحذر عقوبتها (١) وفيه عبد الله بن مسعر بن كدام وهو متروك .

﴿ باب احترسوا من الناس بسوء الظن ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ احترسوا من الناس بسوء الظن . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ستكون الناس ذئاب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئبا أكلته الذئاب . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفه وزياد الفهرى مختلف فيه .

---

(١) وفى النهاية « تبقه » بالباء ، أى استبق نفسك ولاتعرضها للتلف ، وتحرز من الآفات واتقها .

﴿ باب فيمن يتقى شره ولا يرجى خيره وعكسه ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال شراركم من يتقي شره ولا يرجى خيره وخياركم من يرجى خيره ولا يتقى شره . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك .

﴿ باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ﴾

عن عمرو بن عوف المزنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير من طريق اسحق بن ابراهيم الحنينى عن كثير بن عبد الله المزنى وهما ضعيفان وقد وثقا .

﴿ باب من اختبر الناس هجرهم ﴾

عن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبر تقله . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء أنه كان يقول ثق بالناس رويدا وقال أبو الدرداء أخبر تقله . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف (١) .

﴿ باب اعتبر الناس باخوانهم ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال اعتبروا الناس باخوانهم . رواه الطبرانى وفيه محمد بن كثير بن عطاء وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف .

﴿ باب ماجاء فى السمت والهدى ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من سبعة وأربعين جزءاً من النبوة ـ قلت له عند أبى داود خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ـ رواه الطبرانى وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف . وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبرانى وفيه قابوس بن أبى ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا رضى هدى الرجل وعمله فهو مثله . رواه الطبرانى

---

(١) فى « كشف الخفا فى الاحاديث المشتهرة للعجلونى » مزيد تفصيل فى الباب .

وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى النشاط ﴾

عن أبى أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليلوم على العجز فابذل من نفسك الجهد فان غلبت فقل توكلت على الله أوحسبى الله ونعم الوكيل . رواه الطبرانى وفيه محمد بن المغيرة الشهرزورى(١) وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الغيبة والنميمة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ماهذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة . وبسنده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النميمة والاستماع الى النميمة . رواهما الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النميمة والشتيمة والحمية فى النار . رواه الطبرانى من رواية محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن على أنه كان يقول القائل الفاحشة والذى يسمع فى الاثم سواء . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة . وعن عبد الله بن بسر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منى ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا أنا منه ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية (والذين يُؤذون المؤمنينَ والمؤمناتِ بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبينا) . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك . وعن أبى برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إن الكذب يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا فقيل وكيف قال الرجل يزنى ثم يتوب فيتوب الله

---

(١) فى الاصل « الشهزورى » .

عليه وان صاحب الغيبة لا يغفرله حتى يغفرله صاحبه(١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أكل لحم أخيه فى الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال له كله حياً كما أكلته ميتاً فيأكله ويكلح ويصيح . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن اسحق وهو مدلس ومن لم أعرفه . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل الذى كان يغتاب الناس فى الدنيا فيقال له كل لحم أخيك ميتا كما أكلته حيا فذكره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال ليلة أسرى بنبى الله صلى الله عليه وسلم ونظر فى النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلا أحمر أزرق جداً قال من هذا ياجبريل قال هذا عاقر الناقة . رواه أحمد وفيه قابوس وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه تدرون أزنى الزنا عند الله قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أزنى الزنا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم ثم قرأ (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أزنى الزنا استطالة المرء فى عرض أخيه . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن أبى نعيم وهو ثقة وفيه ضعف . وعن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبى ﷺ قال إن أزنى الزنا استطالة أحدكم فى عرض أخيه المسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن موسى الايلى عن عمرو بن يحيى الايلى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى بكرة قال بينا أنا أماشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدى وبرجل عن يساره فاذا نحن بقبرين أمامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير وبلى فأيكم يأتينى بجريدة فاستبقنا فسبقته فأتيته بجريدة فكسرها نصفين فألقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة قال انه

(١) فى الحاوى للفتاوى رسالة خاصة فى ذلك وهى « بذل الهمة فى طلب براءة الذمة » .

يهون عليهما ما كانا رطبتين وما يعذبان إلا في الغيبة والبول ـ قلت عند ابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرار وهو ثقة . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب في قبره في النميمة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليد بن دعلج وهو متروك . وعن يعلى بن سيابة أنه عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله أن يخفف عنه مادامت رطبة . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد في حديث طويل يأتي في علامات النبوة وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذين إذا رؤوا ذكر الله عز وجل ثم قال ألا أخبركم بشراركم المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبرآء العيب . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن ابن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاءون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبرآء العيب . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أمتي الذين إذا رؤوا ذكر الله وإن شرار أمتي المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبرآء العيب . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن البراء قال خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها أو قال في خدورها فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاتغتابوا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن بريدة قال صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انفتل من صلاته أقبل علينا غضبان فنادى بصوت أسمع العواتق في أجواف الخدور فقال يا معشر من أسلم

فلم يدخل الايمان فى قلبه لاتذموا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانه من تطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدى عورته ولو كان فى ستر بيته . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط بنحوه وقال بدل لاتذموا المسلمين ، وفيه رميح بن هلال الطائى قال أبو حاتم مجهول لم يرو عنه غير أبى تميلة يحيى بن واضح . وعن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة حتى أسمع العواتق فى خدورهن فقال يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاتؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه المسلم هتك الله ستره ومن يتبع عورته يفضحه ولو فى جوف بيته . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابى هريرة قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال يارسول الله ماأعجز أو قال ماأصعب فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الاوسط ولفظه ان رجلا قام من عند النبى صلى الله عليه وسلم فرأوا في قيامه عجزا فقالوا ما أعجز فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتم أخاكم واغتبتموه ، وفى إسنادهما محمد بن أبى حميد ويقال له حماد وهو ضعيف جداً . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال النبى صلى الله عليه وسلم تخلل فقال وما أتخلل يارسول الله أكلت لحما فقال انك أكلت لحم أخيك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال كنت عند النبى ﷺ فذكروا رجلا عنده فقالوا ماأعجزه فقال النبى صلى الله عليه وسلم اغتبتم أخاكم قالوا يارسول الله قلنا مافيه قال إن قلتم ماليس فيه فقد بهتموه (١) . رواه الطبرانى وفيه على بن عاصم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر امرأ بما ليس فيه ليعيبه بما ليس فيه حبسه الله فى نار جهنم حتى يأتى ببقادماقال فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف .

---

(١) فى الاصل « بعتموه » .

﴿ باب فيما يجتنب من الكلام ﴾

عن العاصى بن عمرو الطفاوى قال خرج أبو العادية وحبيب بن الحارث وأم العلاء مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فقالت المرأة أوصنى يارسول الله قال إياك ومايسوء الأذن . رواه عبدالله والطبرانى إلا أنه قال عن العاصى بن عمرو الطفاوى قال حدثتنى عمتى قالت دخلت مع ناس على النبي ﷺ فقلت حدثنى حديثاً ينفعنى الله به قال إياك ومايسوء الأذن ، وفيه العاصى بن عمرو الطفاوى وهو مستور روى عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وتمام بن بريع؛ وبقية رجال المسند رجال الصحيح . وعن أبى سعيد يرفعه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة لايريد بها بأسا إلا ليضحك بها القوم وانه ليقع منها أبعد من السماء .رواه أحمد وفيه أبو اسرائيل اسماعيل بن خليفة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذب عن مسلم غيبة ﴾

عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار . رواه أحمد والطبرانى وإسناد أحمد حسن .

﴿ باب فى ذى الوجهين واللسانين ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذو الوجهين في الدنيا يأتى يوم القيامة وله وجهان من نار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو كاذب. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مقدام بن داود وهو ضعيف ، ورواه البزار بنحوه وأبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن جندب بن عبد الله البجلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار جهنم يوم القيامة ـ قلت في الصحيح منه من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به فقط ـ رواه الطبراني وفيه عبد

الحكيم بن منصور وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة ﴾

عن أبي هند الداري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بأخيه مقام رياء وسمعة أقامه الله عز وجل يوم القيامة وسمع به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقوم في الدنيا مقام رياء وسمعة إلا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . قلت وتأتي أحاديث نحو هذا في باب الرياء .

﴿ باب ماجاء في المشاورة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد . رواه الطبراني في الأوسط والصغير من طريق عبد السلام بن عبد القدوس وكلاهما ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أمراً فشاور فيه امرأ مسلماً وفقه الله لأرشد أموره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن علي يعني ابن أبي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المستشار مؤتمن فاذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه . رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه أحمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عتيبة البصري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ أتاه أبو الهيثم بن التيهان الانصاري فاستخدمه فوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصاب سبيا فلقي عمر فقال يا أبا الهيثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أصاب سبياً فائته فتنجز عدتك فمضى أبو الهيثم وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أبو الهيثم أتاك يتنجز عدته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصبنا غلامين اسودين اختر ايهما شئت قال فاني استشيرك فقال المستشار مؤتمن خذ هذا فقد صلى عندنا

ولا تضربه فانا قد نهيناعن ضرب المصلين ـ قلت روى الترمذى منه المستشار مؤتمن فقط ـ رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن جابر ابن سمرة وغيره قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن إن شاء أشار وإن شاء لم يشر . رواه الطبرانى من طريقين فى إحداهما إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف وفى الأخرى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة(١) وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن أبى الهيثم بن التيهان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المستشار مؤتمن. رواه الطبرانى من طريق جده عبد الرحمن بن محمد بن زيد ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى وفيه حفص بن سليمان الأسدى وهو متروك .

﴿ باب فيمن سمع كلاما يكره المتكلم نقله ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع من رجل حديثا لا يشتهى أن يذكر عنه فهو أمانة وإن لم يستكتمه(٢) . رواه أحمد والطبرانى إلا انه قال عن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلمان جالساً فتكلم بكلام فسمعه رجل لم يحب أن يسمعه فالتفت إلى أبى الدرداء فقال اما سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يحب أن يفشى عليه فهو أمانة وإن لم يستكتمه صاحبه قال بلى قد علمت ما أردت ثم أقبل على الرجل فقال لا تذكر هذا الحديث ، وفى إسناد أحمد وأحد إسنادى الطبرانى عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو متروك وفى إسناده الآخر ضرار بن صرد وهو متروك . وعن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلام جالسا فتكلم بكلمة فسمعه رجل لم يحب أن يسمعه فالتفت إلى أبى الدرداء فقال أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يشتهى أن يفشى عليه فهو أمانة

(١) فى الأصل « حيلة » والتصحيح من الميزان . (٢) فى الاصل « سيكتمه » .

وإن لم يستكتمه صاحبه . رواه الطبرانى من حديث عبد الله بن سلام وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة . رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف جداً وقال ابن نمير صدوق ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيمن يتشبع بما لم يعط﴾

عن سفيان بن عبد الله الثقفى عن أبيه أن النبى ﷺ قال المتشبع(١) بما لم يعط كلابس ثوبي زور . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير أبى غسان روح بن حاتم وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان .

﴿باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب﴾

عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله ﷺ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت له كاذب . رواه أحمد والطبرانى وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف .

﴿باب فى كتابة الكتب وختمها﴾

عن سلمان يعنى الفارسى قال ما كان أحد أعظم حرمة من رسول الله ﷺ فكان أصحابه إذا كتبوا إليه كتابا كتبوا من فلان إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه قيس بن الربيع وثقه الثورى وشعبة وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن حنظلة الكاتب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث على بن أبى طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن فقال إذا اجتمعتما فعلى الأمير وإذا تفرقتما فكل واحد منكما على عمله وكتب خالد بن الوليد إلى النبى ﷺ فبدأ بنفسه ثم لم ينكر ذلك عليه ، وكتب على الى النبى صلى الله عليه وسلم فبدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه سيف بن عمر الأسدى وهو متروك . وعن العلاء بن الحضرمى أنه كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه . رواه البزار من رواية ابن العلاء بن الحضرمى عن أبيه ولم يسمه والظاهر أن العلاء له صحبة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى

---

(١) أى المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذى يرى أنه شبعان وليس كذلك .

الله عليه وسلم إذا كتب أحدكم إلى انسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليترب كتابه فهو أنجح . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك .

وعن مسلم بن الحارث التميمى أن النبى ﷺ كتب له كتابا بالوصاة إلى من بعده من ولاة الأمر وختم عليه . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كرامة الكتاب ختمه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن مروان السدى الصغير وهو متروك .

﴿ باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه ﴾

عن ابن عمران الجونى قال حدثنى بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغزونا نحو فارس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات فوق بيت ليس له اجار فوقع فمات برئت منه الذمة ومن ركب البحر عند ارتجاجه فقد برئت منه الذمة . رواه احمد عن شيخه ابراهيم بن القاسم ولم اعرفه . وعن ابن عمران الجونى قال كنا بفارس وعلينا امير يقال له زهير بن عبد الله فقال حدثنى رجل ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من بات فوق إجار (١) أوفوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد مايرتج فقد برئت منه الذمة . رواه احمد مرفوعا وموقوفا وكلاهما رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن جعفر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من رمانا (٢) بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لاجدار له فسقط فمات فدمه هدر . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

﴿ باب كيف يدخل بيته فى الشتاء ويخرج منه فى الصيف ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج اذا خرج فى الصيف ليلة الجمعة واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمير بن موسى بن وجيه وهو وضاع .

---

(١) الاجار : السطح الذى ليس حواليه مايرد الساقط . وفى الأصل « أحار » .

(٢) فى الاصل « ريانا » ، وتقدم الحديث فى كتاب الجهاد وأن الليل بمعنى النبل على مايراه المؤلف فى الجزء الخامس .

﴿ باب فيمن يضطجع ويضع احدى رجليه على الاخرى ﴾

عن أبي النضر أن أبا سعيد كان يشتكي فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجليه على الاخرى فضرب بيده على رجله الوجعة فأوجعه فقال أوجعتني أولم تعلم أن رجلي وجعة قال بلى قال فما حملك على ذلك قال أو لم تعلم أن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد.

وعن عبيد بن حنين قال بينا أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان فقال انطلق بنا يا ابن جبير إلى أبي سعيد فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد الخدري فوجدناه مستلقيا رافعاً رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة فقال أبو سعيد سبحان الله يا ابن أم لقد أوجعتني فقال له ذلك أردت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما قضى خلقه استلقى فوضع رجله على الأخرى وقال لا ينبغي لأحد من خلقي أن يفعل هذا فقال أبو سعيد والله لا أفعله أبداً . رواه الطبراني عن مشايخ ثلاثة جعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشدين المصري وأحمد بن داود المكي فأحمد بن رشدين ضعيف والاثنان لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو متكيء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي قرصافة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا على قفاه واضعاً إحدى رجليه على الأخرى. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلقى أحدكم فلا يضع إحدى رجليه على الأخرى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خداش العبدي وهو ثقة .

﴿ باب النهي عن الاضطجاع بين القوم ﴾

عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله ﷺ أن يرقد الرجل بين القوم وأن ينام على قارعة الطريق. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الاشعري وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يرقد على وجهه ﴾

عن أبي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل مضطجع على بطنه فقال إن هذه ضجعة ما يحبها الله عز وجل . رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن الشريد يخبره عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا وجد الرجل راقدا على وجهه ليس على عجزه شيء ركضه برجله وقال هذه أبغض الرقدة إلى الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الحارث بن عبد الرحمن قال بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن إذ طلع علينا رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة ألا تخبرنا خبر أبيك فقال عبد الله بن طهفة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كثر الضيف عنده قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ذات ليلة اجتمع ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقلب كل رجل مع جليسه قال فكنت فيمن انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال يا عائشة هل من شيء قالت نعم حويسة(١) اتخذتها لا فطارك قال فجاءت بها في قعبة لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قليلا فأكله ثم قال كلوا بسم الله فأكلنا منها حتى ما ننظر اليها ثم قال هل عندك من شراب قالت نعم(٢) لبينة كنت اتخذتها لك قال هلميها قال فجاءت بها فتناولها رسول الله ﷺ فرفعها إلى فيه فشرب قليلا ثم قال اشربوا باسم الله فشربنا حتى والله ما ننظر اليها ثم خرجنا فأتيت المسجد فاضطجعت على وجهي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غفلة كي يوقظ الناس للصلاة وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فمر بي وأنا على وجهي فقال من هذا فقلت عبد الله ابن طهفة فقال إن هذه ضجعة يكرهها الله ـ قلت رواه أبو داود عن طهفة باختصار والنسائي عن طهفة وغيره ولم يسم غير طهفة ولم أجد أحداً رواه عن ابن طهفة والله أعلم ـ رواه أحمد وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الحيس : طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط « لبن جاف » أو دقيق.

(٢) في الأصل زيادة « قالت » ولعلها مقحمة .

﴿ باب النهى عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايباشر الرجل الرجل ولا المرأة المرأة . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الصغير وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال البزار . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايباشر الرجل الرجل فى الثوب الواحد ولا تباشر المرأة المرأة فى الثوب الواحد قال فقلت لجابر أكنتم تعدون الذنوب شركا قال معاذ الله . رواه أحمد في جملة أحاديث والطبرانى فى الأوسط باختصار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزياد وهو ضعيف . وعن أبى الزبير قال سألت جابراً عن الرجل يباشر الرجل فقال جابر زجر النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك . رواه ابن لهيعة وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايباشر الرجل الرجل ولاتباشر المرأة المرأة . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد أبى عمر الضرير وفى الميزان محمد بن عثمان بن سعيد المصرى فان كان هو هذا فهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ لا تباشر المرأة المرأة إلا وهما زانيتان ولا يباشر الرجل الرجل إلا وهما زانيان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة يعنى ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى النساء أن يضطجع بعضهن مع بعض إلا وبينهن نقاب وأن يضطجع الرجل مع صاحبه إلا وبينهما ثوب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف .

﴿ باب فى المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ﴾

عن رجل من هذيل قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاصى ومنزله فى الحل ومسجده فى الحرم قال فبينا أنا عنده رأى أم سعيد ابنة أبى جهل متقلدة قوسا وهى

تمشى مشية الرجال فقال عبد الله من هذه فقلت هذه أم سعيد بنت أبى جهل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال . رواه أحمد والهذلى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه الطبرانى باختصار وأسقط الهذلى المبهم فعلى هذا رجال الطبرانى كلهم ثقات . وعن ابن عباس أن امرأة مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدة قوساً فقال النبى ﷺ لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال(١) . رواه الطبرانى فى الاوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه ثوير بن أبى فاخته وهو متروك . وعن أبى هريرة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثى الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال وراكب الفلاة وحده . رواه أحمد وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن المؤنثين من الرجال والمذكرات من النساء (٢) وفيه مبارك ابن سحيم وهو متروك . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لعنوا فى الدنيا والآخرة وأمنت الملائكة رجل جعله الله ذكراً فأنث نفسه وتشبه بالنساء وامرأة جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذى يضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا إلا يحيى بن زكريا . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو متروك . وعن أبى بكرة قال لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن عبيد وهو خبيث متروك . وعن واثلة قال لعن رسول الله صلى الله عليه

(١) لعله سقط من الأصل « بالنساء » . (٢) بياض كلمات في الأصل .

وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم أنجشة وأخرج عمر فلانا . رواه الطبراني وفيه حماد مولى بني أمية . وعن عمر بن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة فرأى عندهم مخنثاً وهو يقول ياعبد الله بن أبي أمية لو قد فتح الله الطائف لأريتك بادية بنت غيلان وهي تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي ﷺ لايدخل عليكم هؤلاء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ماجاء في الوحدة﴾

عن ابن عباس أن رجلا خرج فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول ارجعوا ارجعوا قال فرجعا قال فقال له ان هذين شيطانان وإني لم أزل بهما حتى رددتهما فاذا أتيت النبي ﷺ فاقرئه السلام واعلمه أنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له أرسلنا بها اليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخلوة عندذلك ، وفي رواية ارجعا بدل ارجعوا . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال خرج رجل من خيبر ، ورجالهما رجال الصحيح والبزار كذلك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس مافي الوحدة ماسار راكب بليل أبداً ولانام رجل في بيت وحده . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدي وثقه ابن معين وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات (١) .

﴿باب ماجاء فيمن يسكن البادية والكفور (٢)﴾

عن البراء يعني ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بداجفا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتي في الكتاب واللبن قالوا يارسول الله ما الكتاب واللبن قال يتعلمون القرآن

(١) في كشف الخفا للعجلوني مزيد تفصيل . (٢) في الأصل « الطفور » .

فيتأولونه على غير ماأنزل الله عز وجل ويحبون اللبن فيتركون الجماعات ويبدون . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخاف على أمتى إلا اللبن فان الشيطان بين الرغوة والصريح . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنزلوا الكفور فانها بمنزلة القبور يعنى القرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ لا تمدوا طنبا لبدو فان البدو الجفاء يد الله فى الجماعة ولا يبالى الله شذوذ من شذ ولا يركب الدابة فوق اثنين ولا تضربوا وجوه الدواب فان كل شىء يسبح بحمده ولاتسموا أبناءكم وإخوانكم الحكم ولا أبا الحكم فان الله هو الحكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن غنم قال استعمل عمر بن الخطاب على الشام معاذ بن جبل فكتب اليه أن أعطى الناس أعطياتهم واغز بهم فبينا هو يعطى الناس وذلك فى آخر زمان جاء رجل من أهل الرستاق فقال يامعاذ مرلى بعطائى(١) فانى رجل من أهل الرستاق من مكان كذا وكذا فلعلى آوى إلى أهلى قبل الليل قال لاوالله لاأعطيك حتى أعطى هؤلاء يعنى أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل سليمان بن داود عليه السلام بأربعين عاما وإن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاما وإن صالحى العبيد يدخلون الجنة قبل الآخرين بأربعين عاما وان أهل المدينة يدخلون الجنة قبل أهل الرستاق بأربعين عاما لفضل المدائن والجماعات والجمعات وحلق الذكر وإن كان بلاء خصوا به دونهم . رواه الطبراني عن شيخه على بن سعيد الرازى وهو لين ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

﴿ باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماورث والد ولدا

---

(١) فى الاصل « مرنى يعطاى » ، وتكرر ذكر الحديث .

خيراً من أدب حسن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه آدب لهم . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط بنحوه والبزار وقال حيث يراه الخادم ، وإسناد الطبرانى فيهما حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاترفع العصا على أهلك وأخفهم فى الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه الحسن بن صالح بن حى وثقه أحمد وغيره وضعفه النووى وغيره واسناده على هذا جيد .

﴿ باب النهى عن الضرب على الوجه والنهى عن سبه ﴾

عن أسد بن وداعة أن رجلا يقال له جزى أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن أهلى يعصونى فبم أعاقبهم قال تعفو ثم قال الثانية حتى قالها ثلاثا قال إن عاقبت فعاقب بقدر الذنب واتق الوجه . رواه الطبرانى وأسد لم يدرك القصة فهو مرسل ورجاله وثقوا كلهم وفيهم ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لاتقبحوا الوجه فان ابن آدم خلق على صورة الرحمن تبارك وتعالى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن اسماعيل الطالقانى وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه ، وفي رواية إذا رمى أوضرب أحدكم فليجتنب الوجه . رواه أحمد والبزار بنحوه وفيه عطية العوفى ضعفه جماعة ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى لطم خدود الدواب وضربهن ﴾

عن المقدام بن معدى كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن لطم خدود الدواب قال إن الله قد جعل لكم عصياً وسياطا . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية مدلس . وعن عبد الله بن زياد عن ابنى بشر السلميين قال دخلت عليهما فقلت يرحمكما الله الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفحها باللجام هل سمعتما من رسول الله ﷺ فى ذلك شيئاً فاذا امرأة قد نادت من جوف البيت

أيها السائل إن الله عز وجل يقول (ومامن دابة فى الأرض ولاطائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم مافرطنا فى الكتاب من شىء) فقالاهذه أختناوهى أكبرمنا وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن اتخاذ الدواب كراسى ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولاتتخذوها كراسى لأحاديثكم فى الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكراً لله تبارك وتعالى منه. رواه أحمد والطبرانى وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ بن أنس وثقه ابن حبان وفيه ضعف .

﴿ باب صاحب الدابة أحق بصدرها ﴾

عن عبد الرحمن بن أبى أمية أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد بن عبادة فى الفتنة الأولى وهو على فرس فأخر عن السرج وقال اركب فأبى فقال له قيس بن سعد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أولى بصدرها فقال حبيب إني لست أجهل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنى أخشى عليك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات .وعن قيس بن سعد قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعناله غسلا فاغتسل فأتيناه بملحفة ورسية فاشتمل بها فكأنى أنظر أثر الورس على عكنته ثم أتيناه بحمار ليركب فقال صاحب الحمار أحق بصدر حماره فقلنا يارسول الله فالحمار لك ـ قلت روى ابن ماجه منه إلى عكنه ـ رواه أحمد وفيه ابن أبى ليلى وهو سىء الحفظ . وعن عمر بن الخطاب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أولى بصدرها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عروة بن مغيث الانصارى قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أحق بصدرها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عصمة بن مالك الخطمى قال زارنا رسول الله ﷺ إلى قباء فلما أراد أن يرجع جئناه بحمار

يتجافى قطوف (١) فركب قلنا يارسول الله هذا الغلام يأتى معك يرد الدابة قال صاحب الدابة أحق بصدرها قلنا يارسول الله اركبه ورده علينا فذهب به ورده علينا وهو هملاج (٢) مايساير . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن محمد بن على بن حسين قال خرج الحسين وهو يريد أرضه التى بظاهر الحرة ونحن نمشى إذ أدركنا النعمان بن بشير على بغلة فنزل فقربها إلى الحسين فقال اركب ياأبا عبدالله فكره ذلك فلم يزل كذلك حتى أقسم النعمان عليه حتى أطاع الحسين بالركوب قال إذ أقسمت فقد كلفتنى ماأكره فاركب على صدر دابتك فاردفك فانى سمعت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله ﷺ الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة فى منزله إلا مايجمع الناس عليه فقال النعمان صدقت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت أبى بشيراً يقول كما قالت فاطمة وقال رسول الله ﷺ إلا من أذن فركب . رواه الطبرانى وفيه الحكم ابن عبدالله الايلى وهو متروك . وعن محمد بن على بن حسين قال خرجت مع جدى حسين بن على إلى أرض له بالزارنيق بظهر البيداء فأدركنا ابن النعمان بن بشير على بغلة فنزل عنها وقال للحسين اركب ياأباعبد الله فأبى فلم يزل يقسم عليه حتى قال إنك قد كلفتنى ما أكره ولكن سأحدثك حديثا حدثتنيه فاطمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة فى بيته قال ابن النعمان صدقت فاطمة حدثنى أبى وهو داحى بالمدينة عن رسول الله ﷺ مثل حديث وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه إلا أن يأذن . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى تميمة الهجيمى قال بينا أنا على حمار لى فلقيت رسول الله ﷺ فتأخرت على عجز الحمار فقلت بأبى وأمى يارسول الله اركب قال أنت أحق بصدر حمارك قلت يارسول الله الحمار لك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقدمه وركبت أنا على عجزه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد وضعفه غيره أيضاً وقواه النسائى وفيه من لم أعرفه . وعن

---

(١) أى قريب الخطو . (٢) أى حسن السير فى سرعة .

المهاجر مولى آل زياد قال بينا أنا على حمار لى تكاد تصيب رجلى الأرض من صغر الحمار إذا أنا بطلعة أمير المؤمنين على بن أبى طالب يبصر فى القمر فقلت يا أمير المؤمنين أين تريد قال حاجة لى قلت ألا تركب قال بلى فتخلفت على عجز الحمار فقلت يا أمير المؤمنين فقال لا أفعل إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أحق بصدر الدابة وصاحب الفراش أحق بصدر الفراش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف .

﴿ باب فى تأخير الحمل ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل موثقة واليد معلقة . رواه أبو يعلى وفيه الحسين بن على بن الأسود وقيس بن الربيع وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ركوب ثلاثة على دابة ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يركب ثلاثة على دابة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو متروك .

﴿ باب الحافى أولى بصدر الطريق من المنتعل ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الحافي أولى بصدر الطريق من المنتعل . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة ويحيى بن عثمان بن صالح وحديثهما حسن وفيهما ضعف .

﴿ باب ماجاء فى وسم الدواب (١) ﴾

عن العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم فى الوجه فقال العباس لا اسم إلا فى الجاعرتين (٢) . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده والله أعلم . وعن طلحة بن عبيد الله قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد وسم فى وجهه فقال لو أن أهل هذا البعير عزلوا النار عن هذه الدابة فقلت لأسمن فى اليد

---

(١) أى التعليم عليها بالكى . (٢) هما مضرب الفرس بذنبه على فخذيه أو حرفا الوركين المشرفين على الفخذين ، وموضع الرقمتين من است الحمار - كما فى جنى الجنتين .

مكان وجهها قال فوسمت في عجب الذنب . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار وزاد في أوله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم أن يوسم في الوجه ، والباقي بنحوه . وعن أنس قال رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوماً في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن أبي هريرة قال وسم العباس بعيراً له في وجهه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا في غير الوجه فقال والذي بعثك بالحق لا أسم إلا في آخر عظم منه فوسم في الجاعرتين . رواه البزار عن شيخه اسماعيل عن خالد الطحان ولم أعرف اسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لعن من يسم الوجه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن جنادة بن جرادة أحد بني غيلان(١) بن جنادة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابل قد وسمتها في أنفها فقال رسول الله ﷺ يا جنادة فما وجدت عضوا تسمه إلا في الوجه أما إن أمامك القصاص فقال أمرها اليك يارسول الله فقال ائتني بشيء ليس عليه وسم فأتيته بابن لبون وحقة فوضعت الميسم في العنق فلم يزل يقول أخر أخر حتى بلغ الفخذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سم على بركة الله فوسمتها في أفخاذها وكانت صدقتها حقتين وكانت تسعين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن نقادة (٢) قال قلت يارسول الله إني أسم قال أولم أرك تسم في الوجه لا تحرق اللحم ـ قلت فأين أسم قال في موضع الجرير (٣) من السالفة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب في المدافع عن قومه ﴾

عن خالد بن عبيد الله بن حرملة المدلجي قال وقف رسول الله ﷺ بعسفان فقال رجل هل لك في عقائل النساء وأدم الابل من بني مدلج ، وفي القوم رجل من بني مدلج نعرف ذلك في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القوم المدافع عن قومه مالم يأثم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الاصابة « عيلان » بالمهملة نقلا عن الرشاطي فراجعها .

(٢) في الأصل « يقادة » . (٣) أي في مقدم صفحة العنق .

﴿باب أوكوا الاسقية وأجيفوا (١) الابواب﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيفوا أبوابكم واكفؤا آنيتكم وأوكوا اسقيتكم واطفؤا سرجكم فانه لم يؤذن لهم بالتسور عليكم . رواه أحمد ورجاله ثقات غير الفرج بن فضالة وقد وثق . وعن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الحجر واذا نمتم فاطفئوا السراج فان الفأرة تأخذ الفتيل فتحرق أهل البيت وأوكوا الاسقية وخمروا (٢) الشراب وغلقوا الأبواب بالليل ، قالوا لقتادة ما يكره من البول في الحجر قال يقال انها مساكن الجن. رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رجلا يقال له أبو حميد أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن من البقيع نهاراً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه بعود . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن سليمان الدباس وهو ثقه . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فورة العشاء كأنه لما يخاف من الاختصار . رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل خلقا يبثهم تحت الليل كيف شاء فاوكئوا السقاء واغلقوا الابواب وغطوا الاناء فانه لا يفتح بابا ولا يكسف غطاء ولا يحل وكاء - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف . وعن علي قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتاج (٣) الباب وأن نخمر الآنية وأن نوكي السقاء وأن نطفيء السراج . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن العباس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن كهيلا أباسلمة بن كهيل لم أعرفه . وعن ابن عباس أحسبه رفعه قال إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم فانها ساعة تنتشر فيها الشياطين . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن وحشي بن حرب أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته من الليل وترك باب البيت مفتوحاً ثم رجع فوجد ابليس قائما في وسط

---

(١) أي اغلقوا . (٢) أي غطوا . (٣) أي إغلاق ، وفي الاصل « ارتجاج » وهو تحريف .

البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ ياخبيث من بيتى ثم قال رسول الله ﷺ إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا أبوابها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب الفأرة تجر الفتيلة فتحرق أهل البيت ﴾

عن أبى سعيد الخدرى وذكر حديثاً فيما يقتله المحرم من الدواب فقيل له وماشأن الفأرة قال إن النبى صلى الله عليه وسلم استيقظ وقد أخذت الفتيلة وصعدت بها الى السقف . رواه أبويعلى وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كراهية السراج عند الصبح ﴾

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السراج عند الصبح . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خديج بن معاوية وهو ضعيف .

﴿ باب القيلولة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشيطان لايقيل . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه كثير بن مروان وهو كذاب .

﴿ باب عليكم بالأوساط من الاشياء ﴾

عن وهب يعنى ابن أمية أنه كان يقول إن لكل شيء طرفين ووسطا فاذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر وإن أمسك بالوسط اعتدل الطرفان وقال عليكم بالأوساط من الأشياء . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن النظر إلى الكوكب حين ينقض ﴾

عن محمد يعنى ابن سيرين قال كنا مع أبى قتادة على ظهر بيتنا فرأى كوكباً انقض فنظروا اليه فقال أبو قتادة إنا قد نهينا أن نتبعه أبصارنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى أن ينظر أحد إلى ظله فى الماء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر أحدكم إلى ظله

في الماء . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في القمار ﴾

عن عبدالله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إياكم وهاتان اللعبتان الموسمتان اللتان تزجران زجراً فانهما ميسر العجم . رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن يعني ابن سعيد قال سمعت أبي يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد لا تقبل صلاته ، والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اللاعب بالنرد كواضع يده في لحم الخنزير والناظر اليها كواضع يده في دم الخنزير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف . وعنه قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله إني رأيت البارحة في المنام أنه ليس من عبد يشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أنك رسول الله إلا رفعه الله درجة في الجنة إلا أصحاب الشاه وهي الشطرنج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل تعال أقامرك فأمره أن يتصدق بصدقة . رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي يزجر بها زجراً فانها من الميسر . رواه الطبراني .

﴿ باب لا يقل خبثت نفسي ﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن لقست ـ قلت اللقس الغثيان قاله صاحب النهاية ـ رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب رفع الصوت وخفضه ﴾

عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره أن يرى الرجل جهيراً رفيع الصوت وكان يحب أن يراه خفيض الصوت . رواه الطبرانى وفيه موسى بن على الخشنى وهو ضعيف .

﴿ باب التصفير ﴾

عن أبى أيوب أن رسول الله ﷺ سئل عن التصفير فقال لى الشدق. رواه الطبرانى وفيه واصل بن السائب وهو متروك .

﴿ باب دفن النخامة ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته لا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب لا تبزق عن يمينك ﴾

عن طارق بن عبد الله المحاربى قال قال لى رسول الله ﷺ اذا أردت أن تبزق فلا تبزق عن يمينك ولكن عن يسارك ان كان فارغاً فان لم يكن فارغاً فتحت قدمك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى أن يقول مطرنا بنوء كذا وكذا ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت اليها فقال ان الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ولكن أخاف أن تضلهم (١) النجوم قال ينزل الغيث فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الاوسط باختصار وإسناد أبى يعلى حسن . وعن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فمطرنا تلك الليلة مطراً شديداً فلما أصبح رسول الله ﷺ قال تدرون بما قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثا وعادوا قال قال ربكم ان الذى قال مطرنا بنوء كذا وكذا فقد كفر بى وآمن بذلك النجم وان من يقول ان الله سقانا فقد آمن بى وكفر بذلك النجم . رواه الطبرانى

---

(١) فى الاصل « تظلهم ».

في الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه جماعة وضعفه غيرهم .

﴿ باب ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ليس للنساء نصيب في سراة(١) الطريق فليلتمسن حافتها ولا يتجنبنها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز ابن يحيى المدني وهو كذاب ووثقه الحاكم . وعن عمر بن حماس وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للنساء سراة الطريق . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه اسحاق بن حاجب ولم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لأن يزاحمني بعير مطلي بقطران أحب الي من أن تزاحمني امرأة . رواه الطبراني وفيه أبو الزعراء وثقه العجلي وابن حبان وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المراجيح ﴾

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع المراجيح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن قطع السدر ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في الناس لعن الله قاطع السدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي(٢) وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ان الذين يقطعون السدر يصبون في النار على وجوههم صبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله كلهم ثقات (٣) .

﴿ باب ﴾

وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة من سدر الحرم صوب الله رأسه في النار ـ قلت رواه أبو داود غير قوله من سدر الحرم ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدمت بقية أحاديث

---

(١) في النهاية « سروات » . (٢) في الأصل « الجوزي » والتصحيح من مشتبه النسبة .
(٣) في « الحاوي للفتاوي للسيوطي » رسالة خاصة في السدر اسمها رفع الخدر عن قطع السدر .

هذا الباب فى البيع بعد باب إتخاذ الشجر .

﴿ باب البيان وتشقيق الكلام ﴾

عن معاوية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عمر بن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال كان لى إلى أبى سعد ، وعن مجمع قال كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدى حاجته كلاما مما يحدث الناس يتوصلون به لم يكن سعد يسمعه فلما فرغ قال يابنى قد فرغت من كلامك قال نعم قال ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك ازهد منى منذ سمعت كلامك سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من الأرض . رواه أحمد والبزار من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها مارواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد والله أعلم . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل بلسانه كما تخلل الباقورة(١) بلسانها . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان البيان كل البيان شعبة من الشيطان . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم البيان كل البيان ، وبسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المتشدقين فى النار . رواهما الطبرانى وفى إسنادهما عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال ان من البيان سحرا . رواه الطبرانى وأحد إسناديه حسن . وعن أبى بكرة قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وفد بنى تميم عليهم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الأهتم

(١) فى الأصل « الباقرة » ولعل الصواب « الباقورة » وهى البقرة بلغة اليمن .

ما تقول فى الزبرقان بن بدر فقال يارسول الله مطاع فى أنديته شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يارسول الله إنه ليعلم منى أكثر مما وصفنى به ولكنه حسدني فقال عمرو والله يارسول الله انه لزمن المروءة ضيق العطن لئيم الخال أحمق الولد والله يارسول الله ما كذبت اولا ولقد صدقت آخرا ولكنى رضيت فقلت احسن ماعلمت وغضبت فقلت اقبح ماعلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكما . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير عن محمد بن موسى الاصطخرى عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبى كثير ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن معن بن يزيد أو أبى معن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فى مساجدكم فاذا اجتمع كل قوم فليؤذنونى قال فاجتمعنا أول الناس فأتيناه فجاء يمشى معنا حتى جلس الينا فتكلم متكلم منا فقال الحمد لله الذى ليس دونه منصر وليس وراءه منفذ ونحو هذا فغضب رسول الله ﷺ وقام فتلاومنا ولام بعضنا بعضا فقلنا حصنا الله ان أتانا أول الناس وإن فعل وفعل قال فأتيناه فوجدناه فى مسجد بنى فلان فكلمناه فأقبل يمشى معنا حتى جلس فى مجلسه الذى كان فيه أو قريبا منه فقال الحمد لله ماشاء جعل بين يديه وماشاء جعل خلفه وإن من البيان سحرا ثم أقبل علينا فامرنا وكلنا وعلمنا . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن دراع وقد وثقه ابن حبان . قلت وتأتى أحاديث فى قوله إن من الشعر حكما وإن من البيان سحراً .

﴿ باب ماجاء فى الحمد والمدح والمداحين ﴾

عن عطاء بن أبى رباح قال كان رجل يمدح ابن عمر يقول هكذا يحثو فى وجهه التراب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن

محمد بن القاسم بن أبي بزة(١) ولم أعرفه وهو حسن الاسناد لو سلم من هذا . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب . رواه الطبرانى وأحد إسناديه حسن . وعن طارق بن شهاب قال قال عبد الله إن الرجل ليخرج ومعه دينه فيرجع وما معه شيء منه يأتى الرجل لايملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً فيقسم له بالله لانت وأنت فيرجع ماحل من حاجته بشيء وقد اسخط الله عليه . رواه الطبرانى باسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إنى حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك تبارك وتعالى قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن آدم طوال اصلع ايسر أعسر قال فاستنصتنى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته له قال كما صنع بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضا ثم رجع بعد فاستنصتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه أيضاً فقلت يارسول الله من ذا الذى تستنصتنى له فقال هذا رجل لايحب الباطل هذا عمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبرانى بنحوه بأسانيد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال ما أحد أغير من الله وذلك انه حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدحة من الله وذلك لأنه مدح نفسه ولا أحد أحب إليه العذر من الله وذلك انه اعتذر إلى خلقه ولا أحد أحب إليه الحمد من الله وذلك أنه حمد نفسه ـ قلت فى الصحيح لا أغير ولا أحب إليه المدح فقط ـ رواه

---

(١) قال الحافظ الأزدى فى المؤتلف والمختلف : قاسم بن أبى بزة مكى ، ومن ولده أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبى بزة ، واسم أبى بزة نافع انتهى . وقال ابن ماكولا فى تهذيب مستمر الاوهام : قال أبو الحسن : القاسم بن أبى بزة ، وقال عبد الغنى واسم أبى بزة نافع ، والقولان خطأ فالقاسم ليس بابن أبى بزة ولا اسم أبى بزة نافع وإنما هو ابنه ، والقاسم هو ابن نافع بن أبى بزة واسمه بشار وقيل يسار .

الطبرانى وفيه عبد الله بن حماد بن نمير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل من بنى ليث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك قالها ثلاث مرات فانشده الرابعة مديحه له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان أحد من الشعراء يحسن فقد أحسنت . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط . وعن خلاد بن السائب قال دخلت على أسامة بن زيد فمدحنى فى وجهى وقال إنه حملنى على أن أمدحك فى وجهك أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مدح المؤمن فى وجهه ربا الايمان في قلبه . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماجاء فى الشعر والشعراء ﴾

عن أبى نوفل بن أبى عقرب قال سئلت عائشة رضى الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يتسامع عنده الشعر قالت كان أبغض الحديث اليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال يارب أنزلتنى إلى الأرض وجعلتنى رجيما أو كما ذكر فاجعل لى بيتا قال بيتك الحمام قال فاجعل لى مجلسا قال الأسواق ومجامع الطرق قال اجعل لى طعاما قال طعامك مالم يذكر اسم الله عليه قال اجعل لى شرابا قال كل مسكر قال اجعل لى مؤذنا قال المزامير قال اجعل لى قرآنا قال الشعر قال اجعل لى كتابا قال الوسم قال اجعل لى حديثا قال الكذب قال اجعل لى مصايد قال النساء . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف . وقد تقدم لهذا طرق فى كتاب الايمان . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار . رواه أحمد والبزار وفى إسناده أبو الجهيم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال مارفع رجل صوته بعقيرة غنا إلا بعث الله شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يسكت متى سكت . رواه الطبرانى بأسانيد

ورجال أحدها وثقوا وضعفوا . وعن كيسان مولى معاوية قال خطبنا معاوية فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سبع وأنا أنهاكم عنهن ألا إن منهن النوح والغناء والتصاوير والشعر والذهب والخز والسروج والخنزير ـ قلت رواه النسائي باختصار ـ رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وقال لانعلم أحداً أسنده إلا خلاد بن يحيى . وعن مالك بن عمير أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحنين والطائف وكان رجلا شاعرا فقال يارسول الله افتنى في الشعر فقال لأن يمتلىء مابين لبتك (١) إلى عانتك قيحا خير من أن يمتلىء شعرا قلت يارسول الله امسح على رأسي فوضع يده على رأسي فما قلت بعد ذلك بيت شعر ولقد عمر ملك حتى شاب رأسه ولحيته وماشاب موضع يدرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وقال قيحا وصديدا ، وفيه من لم أعرفهم . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه يزيد بن سفيان وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ لان يمتلىء جوف أحدكم قيحا أو دما خير له من أن يمتلىء شعرا هجيت به . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يراه خيراً من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء وعتبة بن عبد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف . وعن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لأن يمتلىء جوف أحدكم من عانته إلى هامته قيحا يتخضخض خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبراني

---

(١) أي من أعلى الصدر .

وإسناده حسن . وعن أبي الزعراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله يعني ابن مسعود لأن يمتلىء جوف الرجل قيحا خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء واسمه عبد الله بن هانىء وثقه العجلي وابن حبان وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق . رواه الطبراني وفيه حجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي برزة قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فسمع رجلين وهما يتغنيان وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول :

يزال حوارى تلوح عظامه روى الحرب عنه أن يحن فيقبرا

فقال النبي ﷺ انظروا من هما قال فقالوا فلان وفلان قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اركسهما ركساً(١) ودعهما إلى النار دعاً (٢) . رواه أحمد والبزار وقال نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر في حجرة ، وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبي زياد والأكثر على تضعيفه . وعن المطلب بن ربيعة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ سمع صوت غناء فقال ماهذا فنظروا فاذا رجل يطارح رجلا الغناء :

لايزال حوارى تلوح عظامه دوى الحرب عنه أن نحن فيقبرا

فقال اللهم اركسهما في النار في الفتنة ركساً ودعهما إلى نار جهنم دعا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال سمع النبي ﷺ صوت رجلين وهما يتغنيان وهما يقولان :

لايزال حوارى رول عظامه روى الحرب عنه أن تجن ويقبرا

فسأل عنهما فقيل له معاوية وعمرو بن أبي العاصي فقال اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً . رواه الطبراني وفيه عيسى بن سوادة النخعي كذاب . وعن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايحل بيع المغنيات ولاشراؤهن ولا التجارة

---

(١) يقال ركست الشيء وأركسته اذا رددته ورجعته . (٢) الدع : الدفع .

فيهن وأثمانهن حرام والاستماع اليهن - قلت رواه الترمذى غير قوله والاستماع اليهن - رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . وعن سباع بن ثابت قال سمعت أهل الجاهلية يطوفون ويقولون اليوم فر باعسا تقرع المروسا . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب الشعر بعد العشاء الآخرة ﴾

عن شداد يعنى ابن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه قزعة بن سويد الباهلى وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الشعر فى الكلام ﴾

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لايروى عن النبي ﷺ الا بهذا الاسناد واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى الرخصة فى الشعر مالم يكن شركا أو هجاء مسلم ﴾

عن أبى هريرة قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل شعر جاهلى الا قصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما ، وفى رواية رخص رسول الله ﷺ فى شعر الجاهلية الا قصيدتين للأعشى إحداهما فى أهل بدر والأخرى في عامر وعلقمة . رواه كله البزار وأبو يعلى باختصار وفى اسنادهما من لاتقوم به حجة .

﴿ باب ماجاء فى الهجاء ﴾

عن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحدث هجاء فى الاسلام فاقطعوا لسانه ، قال عبدالله بن أحمد بن حنبل معناه من هجا الاسلام . رواه الطبرانى

وفيه إسحق بن أبي فروة وهو متروك . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من قال في الاسلام شعراً مقذعا (١) فلسانه هدر . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن غضيف بن أبي غضيف صاحب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث هجاءً في الاسلام فاقطعوا لسانه . رواه الطبراني وفيه اسحق بن أبي فروة وهو متروك .

﴿ باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحراً ﴾

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الشعر حكمة . رواه وفيه حسام بن مصك وهو مجمع على ضعفه . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال إن من الشعر حكمة . رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب الموصلي وهو ثقة . وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر ابن طاهر وهو كذاب . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه كثير بن عبدالله بن عوف ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ قال إن من البيان لسحرا وإن من الشعر حكمة . رواه الطبراني وفيه العباس بن الفضل الأزرق وهو متروك .

﴿ باب هجاء المشركين ﴾

عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوا بالشعر إن المؤمن يجاهد بنفسه وماله والذي نفس محمد بيده كأنما تنحرهم بالنبل ، وفي رواية عن كعب أيضاً أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر (٢) ما أنزل قال إن المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه فذكر نحوه . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه . وعن عمار ابن ياسر قال لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) أي الذي فيه فحش . (٢) في الاصل «بالشعر» .

وسلم فقال قولوا لهم كما يقولون لكم قال فلقد رأيتنا نعلمه الى أهل المدينة . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى ورجالهم ثقات وزاد الطبرانى فيه قال بينا رجل ينشد هجاء لمعاوية وعمرو بن العاص وعمار يسمعه فقال عمار الزق بالعجورين فقال له رجل سبحان الله هذا وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمار اجلس فاسمع أو اذهب ثم قال عمار إنا لما هجانا المشركون فذكر نحوه بطرق وأحدها رجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم - أو هاجهم - اللهم أيده بروح القدس . رواه البزار وإسناده حسن . وعن كعب بن مالك أن النبى ﷺ مر به وهو ينشد ويقول :

ألا هل أتى غسان عنا ودونهم من الأرض حرق حوله يتتبع
تجالدنا عن حرمنا كل فحمة كردف لها فيها القوابس تلمع

فقال النبى ﷺ لا يا كعب بن مالك فقال كعب تجالدنا عن ديننا كل فحمة فقال النبى ﷺ نعم يا كعب . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عبدالله بن رواحة قال بينا أنا أجتاز في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس من أصحابه إذ قال القوم ياعبد الله بن رواحة فظننت أن رسول الله ﷺ يدعونى فجئت قال اجلس ياعبد الله بن رواحة كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول قلت أنظر ثم أقول قال عليك بالمشركين ولم أكن أعددت لذلك شيئا فقلت:

فخبرونى أثمان العباء متى كنتم مطاريق أودانت لكم مضر

فنظرت الكراهية فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعلت قومه أثمان العباء فنظرت ثم قلت :

ياهاشم الخير إن الله فضلكم على البرية فضلا ماله غير
إنى تفرست فيك الخير أعرفه فراسة خالفتهم فى الذى نظروا
ولو سألت أواستنصرت بعضهم فى جل أمرك ماآووا ولانصروا
فثبت الله ماآتاك من حسن تثبيت موسى ونصراً كالذى نصروا

قال وأنت فثبتك الله يا ابن رواحة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا ان معدك ابن عمارة لم يدرك ابن رواحة (١) .

﴿ باب جواز الشعر والاستماع له ﴾

عن أسماء بنت أبى بكر قالت مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب النبى ﷺ وحسان بن ثابت ينشدهم من شعره وهم غير نشاط لما يسمعون فجلس الزبير معهم وقال مالى أراكم غير أذنى لما تسمعون من شعر ابن العريقة فلقد كان يعرض به لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشىء فقال حسان :

أقام على عهد النبىِّ وهديه ... حواريهُ والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه ... يوالى ولى الحق والحقُّ أعدل
هو الفارسُ المشهور والبطل الذى ... يصولُ إذا ما كان يومٌ محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها (٢) ... بأبيض سباق إلى الموت يرفل
وإن امرأ كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيتها لمؤثل

رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن مصعب الزبيرى وهو ضعيف . وعن حميد بن ثور الهلالى أنه حين أسلم أتى النبى ﷺ فأنشده :

أصبح قلبى من سليمى مقصدا ... ان خطأ منها وإن تعمدا
من ساعة لم تك إلا مقعدا ... تحمل الهم كلازاً جلعدا
ترى العلافى عليها موكدا ... وبين نسعيه خدباً ملبدا
إذا السراب فى الفلاة اطردا ... وانجد الماء الذى توردا
تورد السيد أراد المرصدا ... بأورق مصدر من أوردا (٣)
مايشفنى منكم طبيب أبدا ... أتهم فيما يبتغى أو أنجدا

---

(١) فى الاصل تحريفات صححتها من جمع الفوائد وغيره . (٢) اى أوقدها . وستأتى هذه الابيات فى الجزء التاسع فى الصفحة ١٥٢ وفى بعضها تحريفات والصواب ماوردها هنا .
(٣) فى الأصل اغلاط صححت بعضها مما اورده منها فى حسن الاصابة .

حتى أتينا المصطفي محمـــدا يتلو من الله كتابا مرشدا

رواه الطبراني وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف . وعن عمرو بن مسلم الخزاعى عن أبيه قال كنت عند النبى ﷺ فأنشدته قول سويد بن عامر بن المصطلق :

لا تأمنن وإن أمسيتَ فى حرم إن المنايا بجنبي(١) كل إنسان
واسلك طريقك تمشى غير مختشع حتى تلاقَ مايمنى لك المانى
فـكلُّ ذى صاحب يوماً مفارقه وكلُّ زاد وإن أبقيته فانى
والخير والشرُّ مقرونان فى قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان(٢)

فقال النبى صلى الله عليـه وسلم لو أدركنى هذا لأسلم فبـكى أبى فقلت ياأبتـاه مايبكيك من مشرك مات في الجاهلية فقال أبى والله مارأيت من مشرك خيرمن سويد . رواه الطبرانى والبزار عن يعقوب بن محمد الزهرى عن شيخ مجهول هو مردود بلاخلاف . وعن النابغة قال أتيت النبى ﷺ فأنشدته من قولى :

علونا العبادَ عفةً وتـكرما وإنا لنرجوا فوق ذلك مظهرا

قال أبن المظهر ياأبا ليـلى قلت الجنة قال أجل إن شاء الله ، قال ثم قال أنشدنى فأنشدته من قولى :

ولا خيرَ في حلم اذا لم يكن له بوادرُ تحمى صفوَهُ أن يكدرا
ولا خيرَ في جهل إذا لم يكن له حليمٌ اذا ماأورد الأمرَ أصدرا

قال أحسنت لايفضض الله فاك . رواه البزار وفيه يعلى بن الاشدق وهو ضعيف . وعن ضرار بن الازور قال أتيت النبي ﷺ فقلت أمدد يديك أبايعك على الاسلام قال ضرار ثم قلت :

تركتُ القداحَ وعزف القيان والخمرَ تصلية وابتهالا
وكرى المحبر فى عمرة وحملى على المسلمين (٣) القتالا
فيارب لااغبنن صفقتى (٤) فقد بعتُ أهلى ومالى بدالا

---

(١) فى الاصل « تحيى » . (٢) أى الليل والنهار . (٣) فى الاصل « المشركين » .
(٤) ستأتى الأبيات فى الجزء التاسع فى الصفحة ٣٩٠ وفيها « بيعتى » .

فقال النبى صلى الله عليه وسلم ماغبنت صفقتك ياضرار . رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن سعد الاثرم وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صدق أمية فى شيء من شعره فقال :

زحل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليثٌ موصد

فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق :

والشمس تطلعُ كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا في رسلها إلا معـذبة والا تجـلد

فقال النبى ﷺ صدق . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات الا أن ابن اسحق مدلس . وعن الاعشى المازنى(١) قال أتيت النبى ﷺ فأنشدته :

ياماللك (٢) الناس وديان العرب إني لقيتُ ذربة (٣) من الذرب

غدوتُ (٤) أبغيها الطعامَ فى رجب فخلفتنى بنزاع وهرب (٥)

أخلفت العهدَ ولطت بالذَّنبْ وهنَّ شرٌّ غالبٍ لمن غلب

فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول « وهنَّ شر غالب لمن غلب » . رواه

---

(١) بل هو الحرمازى كما سيأتى فى التعليق عن الآمدى .

(٢) فى المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء للآمدى (ياسيد) .

(٣) فى الآمدى « اليك اشكو ذربة » يعنى امرأته ، أى ذربة سلطة حديدة ، ويقال الذربة : الداهية . (٤) فى الآمدى « خرجت » . (٥) ويروى « وحرب » .

وقال الآمدى : وأنشد ثعلب عن ابن الاعرابى هذه الابيات وذكر انها للأعور ابن قراد أعشى بنى حرماز ، وأنشد فيها زيادة وهى :

وتركتنى وسط عيص ذى أشب تكد رجلى مسامير الخشب

أكمه لاأبصر عقدة الحقب ولا أرى الصاحب الاماقترب

فأما اصحاب الحديث فيقولون أعشى بنى مازن ، والثبت أعشى بنى الحرماز فأما بنو مازن فليس فيهم أعشى ، وقوله « أكمه لاأبصر عقدة الحقب » يدل على عشاه . انتهى. وفى الاصل تحريفات صححتها منه ومن إعلام السائلين والنهاية ومن الاصل حيث أوردها فى غير هذا المكان .

عبد الله بن أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار وقال ان اسم الأعشى عبد الله ابن الأعور ، ورجالهم ثقات . قلت وله طرق أطول من هذه فى النكاح فى باب النشوز (١) . وعن التيهان أنه سمع النبي ﷺ يقول فى سيره الى خيبر لعامر بن الاكوع وكان اسم الاكوع سنان حدثنا من هناتك فنزل يرتجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى عن أبى الهيثم بن التيهان عن أبيه ولم أعرف أبا الهيثم (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتناشدون الاشعار ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتبسم معهم . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك كذاب . وعن العجاج أنه سأل أباهريرة ماتقول فى هذا :

طافَ الخيالان فهاجا سقما خيالُ سلمى وخيالُ تكتما
قامت تريك رهبة أن تصرما ساقا بخنداة وكعبا أدرما (٣)

فقال أبو هريرة كنا ننشد هذا على عهد رسول الله ﷺ فلا يعيبه . رواه الطبرانى عن شيخه رفيع بن سلمة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال لى رسول الله ﷺ يا أبا هريرة زرغباً تزدد حبا . رواه البزار وقال لانعلم في زرغبا تزدد حبا حديثاً صحيحاً (٤) ، وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بالاشعار * ويأتيك بالأخبار من لم تزود * رواه البزار والطبرانى فى أثناء حديث (٥) ورجالهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * قلت رواه الترمذى غير انه جعل مكان طرفة عبد الله بن رواحة ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد قال ذكرت بنى ناجية عند رسول الله ﷺ فما أن يكون رسول الله ﷺ قال * عين فابكى سامة بن لؤى * فقال النبى ﷺ علقت

---

(١) فى الجزء الرابع . (٢) أبو الهيثم مشهور ، ولعله خفى عليه حال أبيه التيهان .
(٣) الادرم : الذى لاحجم لعظامه . وفي البيتين تحريفات صححتها من النهاية ومجمع الفوائد . (٤) راجع كشف الخفا للعجلونى . (٥) فى الاصل «أثنا هذه» .

بسامة (١) العلاقة (٢) وإما ان يكون الرجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه راو لم يسم وشيخ البزار محمد بن مروان لم أعرفه . وعن عائشة قالت سمع النبي ﷺ نساءهم يقولون في عرس :

وأهدى لها كبشاً صحيح في المربد
وزوجك في النادي ويعلم ما في غد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما في غد إلا الله ألا قلتم :

أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم (٣)

ـ قلت لعائشة أحاديث بغير هذا السياق ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع صوت حاد يحدو فقال ميلوا بنا إليه فقال ممن القوم قالوا من مضر قال وأنا من مضر قالوا انا أول من حدا قال وكيف قال كان غلام لنا ومعه إبل فنام فتفرقت الابل عنه فجاء صاحبه فضربه على يده فجعل يقول وايداه وايداه فجعلت الابل تجتمع إليه . رواه البزار وفيه ربيعة بن صالح وهو صالح . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لعامر بن الأكوع خذ لنا من هناتك قال فقال :

والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحسين بن أبي الحسين وهو ثقة . وعن نصر بن دهر الأسلمي عن أبيه أن النبي ﷺ قال لعامر بن الاكوع انزل فأسمعنا من هناتك قال فانشأ وهو يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام ان لاقينا
ان الأولى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال رجل يارسول الله لو أمتعتنا بعامر أو بشعر عامر . رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وقد تقدم حديث التيهان

(١) في الأصل «باسامة» . (٢) هي بالتشديد : المنية . (٣) في الأصل «فحيانا وحيا كم» .

فى هذا الباب . وعن أنس قال دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضاء وعبد الله ابن رواحة آخذ بغرزه (١) يرتجز يقول :

خلوا بنى الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن فى تنزيله
بأن خير القتل في سبيله

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود ربما تمثل بالبيت من الشعر مما كان فى وقائع العرب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا ان قتادة لم يدرك ابن مسعود . وعن مطرف قال صحبت عمران من الكوفة إلى البصرة فما أتى علىّ يوم إلا أنشدنا فيه شعرا ويقول في ذلك إن لكم في المعاريض لمندوحة عن الكذب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وأنشد ابن هرمة لعمه إبراهيم بن على بن هرمة :

فمن لم يرد مدحى فان قصائدى نوافق عند الأكرمين سوامى
نوافق عند المشترى الحمد بالندى نفاق بنات الحارث بن هشام

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وقال أبو الكوسج مولى آل أبى فروة :

أحسبت أن أباك يومَ تسبنى في السوق كان الحارث بن هشام

رواه الطبرانى وابن الكوسج لم أعرفه .

﴿ باب غناء النساء ﴾

عن السائب بن يزيد ان امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة تعرفين هذه قالت لا يا نبى الله قال هذه قينة بنى فلان تحبين أن تغنيك قالت نعم فأعطتها طبقا فغنتها فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد نفخ الشيطان فى منخريها . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان عندنا جارية تغنى فدخل النبى صلى الله عليه وسلم وهى على تلك الحال ثم استأذن عمر فوثبت فضحك النبي ﷺ فقال مم تضحك يا رسول الله فاجرة فقال لأبرح حتى أسمع مما تسمع ـ او مايسمع منه النبي صلى الله عليه وسلم ـ فأمرها

(١) أى بركابه .

حاصمعته . ورجاله ثقات . وقدتقدم الغناء فى العرس .

﴿ باب عجائب المخلوقات ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة إسرى بى لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت فوق ـ اوفوق ـ فاذا أنا برعد وبرق وصواعق قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت إلى السماء الدنيا فنظرت أسفل منى فاذا أنا بريح واصوات ودخان فقلت من هذا ياجبريل قال هذه شياطين يحرقون على أعين بنى آدم لايتفكرون فى ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب ـ قلت روى ابن ماجه منه قصة أكلة (١) الربا فقط ـ رواه أحمد وفيه أبو الصلت ولم أعرفه . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأى رسول الله ﷺ الشمس حين غربت فقال فى نار الله الحامية لولا مايزعها من أمر الله لأهلكت ما على الأرض . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة الباهلى أن رسول الله ﷺ قال وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولاذلك ماأتت على شىء إلا أحرقته . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم فقيل أرأيت الأرض على ماهى فقال الأرض على الماء فقيل الماء على ماهو قال على صخرة فقيل الصخرة على ماهى قال هى على ظهر حوت يلتقى طرفاه بالعرش قيل الحوت على ماهو قال على كاهل ملك قدماه الهواء . رواه البزار عن شيخه عبدالله بن أحمد يعنى ابن شبيب وهو ضعيف . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنف الأرض مسيرة خمسمائة عام وبين الأرض العليا والسماء الدنيا خمسمائة عام وبين كنفها وكنفها خمسمائة عام ومابين الأرض العليا والسماء السابعة ثم مابين السماء السابعة إلى العرش مسيرة ذلك كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح الا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبى ذر . وقد تقدم حديث أبى هريرة فى تفسير سورة الحديد (٢) . وعن الربيع بن

(١) فى الأصل «نصه الحلة» . (٢) فى الجزء السابع .

أنس قال السماء الدنيا مرج مكفوف والثانية صخرة والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوت . رواه الطبراني في الأوسط هكذا موقوفا على الربيع ولعله سقط من النسخة وفيه أبو جعفر الرازي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبيد الله بن أبي بكر قال سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال عن الشمس والقمر والنجوم من أي شيء خلقن قال حدثني رسول الله ﷺ أنهن خلقن من نور العرش . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معقل بن مالك وثقه ابن حبان وقال الأزدي متروك ، وفيه من لم أعرفه . وعن علي قال أشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفىء النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء والريح ينقل السحاب والانسان يتقي الريح بيده ويذهب لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصاري كان في عير لخديجة وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان معه في تلك العير فقال له يا محمد ادع لي أرى فيك خصالا وأشهد أنك النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج من تهامة وقد آمنت بك فاذا سمعت بخروجك أتيتك فأبطأ عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم فتح مكة أتاه فلما رآه قال مرحباً بالمهاجر الأول قال يا رسول الله ما منعني أن أكون من أول من أتاك وأنا مؤمن بك غير منكر لبيعتك ولا ناكث لعهدك وآمنت بالقرآن وكفرت بالوثن إلا أنه أصابتنا بعدك سنوات شداد متواليات تركت المخ رزاما والمطى هاما غاضت الدرة ونبعت لها الثمرة وعادت لها السعاد منخرما واجتاحت جميع السنن بالأرض والقبطه والعصاة مستخلفا والوشيج مستحتكا أيبست الارض الوديس واجتاحت جميع البنين واثبت حتى وطبه القبطية أسد غير ناكث لعهدي ولا منكر لبيعتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنك ان الله تبارك وتعالى باسط يده بالليل لمسيء النهار ليتوب فان تاب تاب الله عليه وباسط يده

بالنهار لسيء الليل فان تاب تاب الله عليه وان الحق ثقيل لثقله يوم القيامة وان الباطل خفيف لخفته يوم القيامة وان الجنة محظور عليها بالمكاره وان الدنيا محظور عليها بالشهوات فقال يارسول الله اخبرني عن ضوء النهار وظلمة الليل وعن حر الماء في الشتاء وعن برده في الصيف وعن البلد الامين وعن منشأ السحاب وعن مخرج الجراد وعن الرعد والبرق وعن ما للرجل من الولد وما للمرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الشمس اذا سقطت تحت الارض فاظلم الليل لذلك واذا اضاء الصبح ابتدرها سبعون الف ملك وهي تقاعس كراهية ان تعبد من دون الله حتى تطلع فتضيء فيطول النهار بطول مكثها فيسخن الماء لذلك واذا كان الصيف قل مكثها فبرد الماء لذلك واما الجراد فانه نثرة حوت في البحر يقال له الابوات وفيه يهلك واما منشأ السحاب فانه ينشأ من قبل الخافقين ومن بين الخافقين تلجمه الصبا والجنوب ويستدبره الشمال والدبور واما الرعد فانه ملك بيده مخراق يدني القاصية ويؤخر الثانية فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت واما ما للرجل من المرأة وما للمرأة فان للرجل العظام والعروق والعصب وللمرأة اللحم والدم والشعر واما البلد الامين فمكة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن يعقوب ابو عمران ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ولم ينقل تضعيفه عن احد . وعن ابن عباس يرفع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما خلق الله لديكا براثنه على الارض السابعة وعرفه تحت العرش جناحاه بالافقين فاذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه ثم قال سبحان الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا اله غيره فيسمعها ما بين الخافقين الا الثقلين فترون الديكة انما تضرب بأجنحتها إذا صرخت إذا سمعت ذلك ، وفي رواية سبحوا الملك القدوس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ذكره أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه منثن تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما علم

ذلك من حلف بي كاذبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ الطبراني محمد بن العباس بن الفضل بن سهيل الأعرج لم أعرفه . وعن صفوان بن عسال قال إن لله عز وجل ديكا تحت العرش جناحه في الهواء وبراثنه في الأرض فاذا كان في الاسحار وأذان الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فيسبح الديكة بحسه بالتسبيح . رواه الطبراني وفيه عاصم به بهدلة وهو ضعيف وقد حسن حديثه . وعن صباح بن أشرس قال سئل ابن عباس عن المد والجزر فقال إن ملكا موكلا بناموس البحر فاذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاصت . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن موسى بن عيسى أن مريم فقدت عيسى عليهما السلام فدارت تطلبه فلقيت حائكا فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تائها فلقيت خياطا فأرشدها فهم يؤنس إليهم أي يجلس إليهم . رواه أحمد عن ابن عنبسة عنه وكلاهما ثقة . وعن يوسف بن مريم الحنفي قال بينا أنا قاعد مع أبي بكرة إذ جاء رجل فسلم عليه فقال ما تعرفني فقال له أبو بكرة ومن أنت قال تعلم رجلا أتى النبي ﷺ فاخبره أنه رأى الروم فقال له أبو بكرة أنت هو قال نعم قال اجلس حدثنا قال انطلقت حتى انطلقت إلى أرض ليس لأهلها إلا الحديد يعملونه فدخلت بيتاً فاستلقيت فيه على ظهري وجعلت رجلي على جداره فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتاً لم أسمع مثله فرعبت فقال لي رب البيت لاتذعرن فان هذا لايضرك هذا صوت قوم ينصرفون هذه الساعة من عند هذا السد قال فيسرك أن تراه قلت نعم قال فغدوت إليه فاذا لبنه من حديد كل واحدة مثل الصخرة وإذا كأنه البرد المحبر فاذا مسامير مثل الجذوع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال صفه لي فقلت كأنه البرد المحبرة فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلى رجل قد أتى الروم فلينظر إلى هذا قال أبو بكرة صدق . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك تركه أبو زرعة وأبو حاتم ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويغرب ، وفيه من لم أعرفه . وعن عبدالله ابن عمرو قال خلقت الملائكة من نور . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعنه

قال ليس من خلق الله أكثر من الملائكة يخلقهم مثل الذباب ثم يقول تبارك وتعالى كونوا ألف ألفين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلم النحوى قال قلت لعبد الله بن عمرو أبا محمد مم خلق الخلق قال من ماء وريح ونور وظلمة فأتيت ابن عباس فسألته عن ذلك فقال فيها كما قال عبد الله بن عمرو . رواه الطبرانى ومسلم النحوى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال إن كان الرجل ممن كان فيكم ليأتى عليه ثمانون سنة قبل أن يحتلم . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويغرب وتركه أبو زرعة وأبو حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى خلق ريحا وأسكنها بيتاً وأغلق عليها بابا فلو فتح ذلك الباب لأورت مابين السماء والأرض وما يأتيكم فانما يأتيكم من خلل ذلك الباب وأنتم تسمونها الجنوب وهى عند الله الأذنب . رواه البزار وفيه يزيد بن عياض بن جعدة وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدمت أحاديث نحو هذا فى الايمان . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال المجرة التى فى السماء هي عرق حية تحت العرش . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ، وفيه عبد الأعلى بن أبى عمرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يامعاذ إنى مرسلك إلى قوم أهل عناد فاذا سئلت عن المجرة التى في السماء فقل هى لعاب حية تحت العرش . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إن العرش مطوق بحية وإن الوحي لينزل فى السلاسل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير كثير ابن أبى كثير وهو ثقة . وعنه قال ربع من لا يلبسون الثياب من السودان أكثر

من جميع الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . وعن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله في النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وقد تقدم في هذا المعنى أحاديث فيما نهى عن قتله في الصيد .

﴿ باب تسمية الانسان إنسانا ﴾

عن ابن عباس إنما سمي الانسان لأنه عهد اليه فنسي . رواه الطبراني في الصغير وفيه أحمد بن عصام وهو ضعيف .

﴿ كتاب البر والصلة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ماجاء في البر وحق الوالدين ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال رضا الرب تبارك وتعالى في رضا الوالد وسخط الرب تبارك وتعالى في سخط الوالد . رواه البزار وفيه عصمة بن محمد وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يمد له في عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه ـ قلت هو في الصحيح خلا بر الولدين ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد ابن ابراهيم بن عبد الله بن كيسان وهو لين عن اسمعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن

حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بر والديه طوبى له زاد الله فى عمره . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجال أبى يعلى ثقات . وعن رافع بن مكيث(١) وكان ممن شهد الحديبية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء . رواه أحمد فى حديث طويل عن بعض بنى رافع وقد سماه غيره محمد بن خالد ابن رافع فرجاله ثقات باعتبار الذى سماه . وعن بريدة أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إنى حملت أمي على عنقى فرسخين فى رمضاء شديدة لو ألقيت فيها بضعة من لحم لنضجت فهل أديت شكرها فقال لعله أن يكون لطلقة واحدة . رواه الطبرانى في الصغير وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف من غير كذب وليث ابن أبى سليم مدلس . وعنه أن رجلا كان فى الطواف حاملا أمه فسأل النبى ﷺ هل أديت حقها قال لا ولا بركه واحدة أو كما قال . رواه البزار باسناد الذى قبله. وعن عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ومعه شيخ فقال له يافلان من هذا معك قال أبى قال فلا تمش أمامه ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له. رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو لين وقد نقل ابن دقيق العيد أنه وثق ومحمد ابن عروة بن البرند لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى غسان الضبى قال خرجت أمشى مع أبى بظهر الحرة فلقينى أبو هريرة فقال لى من هذا قلت أبى قال لا تمش بين يدى أبيك ولكن امش خلفه أو الى جانبه ولا تدع أحداً يحول بينك وبينه ولا تمش فوق أجار أبيك تخفه ولا تأكل عرقا (٢) قد نظر أبوك اليه لعله قد اشتهاه ـ قلت ويأتى بتمامه فى العقوق ـ رواه الطبرانى في الاوسط وأبو غسان وأبو غنم الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال

---

(١) بوزن عظيم ، وفى الأصل بلا نقط وهو مشهور .

(٢) العرق بسكون الراء : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .

هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اليمن فقال له رسول الله ﷺ هجرت الشرك ولكنه الجهاد هل باليمن أبواك قال نعم قال أذنالك قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع إلى أبويك فان فعلا وإلا فبرهما . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أنس قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه قال هل بقي من والديك أحد قال أمي قال الله فى برها فاذا فعلت ذلك كان لك أجر حاج ومعتمر ومجاهد فاذا رضيت عنك أمك فاتق وبرها . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان . وعن معاوية بن جاهمة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره فى الجهاد فقال النبى ﷺ ألك والدان قال نعم قال الزمهما فان الجنة تحت أقدامهما . رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن طلحة بن معاوية السلمى قال أتيت النبى ﷺ فقلت يارسول الله إنى أريد الجهاد فى سبيل الله قال أمك حية قلت نعم قال النبى صلى الله عليه وسلم الزم رجلها فثم الجنة . رواه الطبرانى عن ابن اسحق وهو مدلس عن محمد بن طلحة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن نعيم مولى أم سلمة قال خرج ابن عمر حاجا حتى كان بين مكة والمدينة أتى شجرة فعرفها فجلس تحتها ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل شاب من هذه الشعبة حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال يارسول الله انى جئت لأجاهد معك فى سبيل الله أبتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة فقال أبواك حيان كلاهما قال نعم قال فارجع فبرهما فانقلب راجعاً من حيث جاء . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعم وهو الصحيح ، وإن كان نعيما فلم أعرفه . قلت وقد تقدمت أحاديث فى الجهاد . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد غير منسوب والظاهر

انه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه والله أعلم . وعن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم فذكر الحديث وهو بتمامه في باب الاعتذار في الأدب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو كذاب . وعن أبى أمامة أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فكان أول ماتفوه به أن قال إن الله عزوجل يوصيكم بأمهاتكم فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله من أبر قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال والدك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك . وعن عبد الله بن سعيد قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن لى أهلا وأما وأبا فأيهم أحق بصلتى قال أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وفيه السرى بن اسماعيل وهو متروك . ورواه البزار بنحوه باسناد حسن غير إسناد الذى قبله . وعن أسامة بن شريك قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو يقول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . قلت وقد تقدم فى الزكاة في باب اليد العليا خير من اليد السفلى أحاديث نحو هذا . وهن جابر يعنى ابن سمرة قال صعد النبى صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين قال أتانى جبريل عليه السلام فقال يا محمد من أدرك أحد والديه فمات فدخل النار فأبعده الله فقل آمين قلت آمين قال يامحمد من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه الطبرانى بأسانيد وأحدها حسن ، ولهذا الحديث طرق فى الأدعية فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم . وعن مالك بن عمرو القشيرى قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار ومن أدرك أحد والديه ثم لم يغفر له فأبعده الله ، وفي رواية واسحقه . رواه أحمد وفي بعض طرقها أيما مسلم ضم يتيما بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني وجبت له الجنة البتة ـ فذكر نحوه وإسناده حسن .

﴿ باب منه في البر ﴾

عن أنس عن النبي ﷺ قال إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لاهليهم فأخذتهم السماء فدخلوا غاراً فسقط عليهم حجر متجاف حتى مايرون خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعفا الاثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله عزوجل قال ادعوا الله تبارك وتعالى بأوثق أعمالكم قال فقال رجل منهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما فاذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما كراهة أن أرد سقمهما في رؤوسهما حتى يستيقظا اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا قال فزال ثلث الحجر وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً على عمل يعمله فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته فانطلق وترك أجره ذلك فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال فأتاني يطلب أجره فدفعت اليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول اللهم ان كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا فلما قدر عليها وفر لها نفسها وسلمها جعلها اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معانيق يمشون . رواه أحمد مرفوعا كما تراه، ورواه أبو يعلى وكلاهما رجاله رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال ان ثلاثة نفر كانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم قال قائل منهم تذكرون أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا فقال رجل منهم قد عملت حسنة مرة

كان لى أجراء يعملون فجاءنى عمال لى استأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فجاءنى رجل ذات يوم نصف النهار فاستأجرته بشرط أصحابه فعمل فى بقية نهاره كما عمل رجل منهم فى نهاره كله فرأيت على فى الذمام أن لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد فى عمله فقال رجل منهم تعطى هذا مثل ما أعطيتنى فقلت ياعبدالله لم اتحملك شيئا من شرطك وإنما هو مالى أحكم بما شئت قال فغضب وذهب وترك أجره قال فوضعت حقه فى جانب البيت ماشاء الله ثم مربى بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ماشاءالله فمر بى بعد حين شيخ ضعيف (١) لاأعرفه فقال إن لى عليك حقا ، فذكرنيه حتى عرفته فقلت إياك أبغى هذا حقك فعرضتها عليه جميعا قال ياعبد الله لا تسخر بى إن لم تصدق على فاعطنى حقى قال والله ما أسخر بك انها لحقك مالى منها شىء فدفعتها اليه جميعا اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا قال آخر قد عملت حسنة مرة كان لى فضل فأصابت الناس شدة فجاءتنى امرأة تطلب منى معروفا فقلت والله ماهو دون نفسك فأبت على فذهبت ثم رجعت فذكرتنى بالله فأبيت عليها وقلت لا والله ماهو دون نفسك فأبت على وذهبت فذكرت ذلك لزوجها فقال لها اعطيه نفسك واغنى عيالك فرجعت إلى فناشدتنى بالله فأبيت عليها وقلت والله ماهو دون نفسك فلما رأت ذلك أسلمت إلى نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتى فقلت لها ماشأنك قالت أخاف الله رب العالمين فقلت لها خفتيه فى الشدة ولم أخفه فى الرخاء فتركتها وأعطيتها مايحق على مما تكشفتها اللهم إن كنت تعلم أن ذلك لوجهك فافرج عنا فانصدع الجبل حتى عرفوا وتبين لهم وقال الآخر قد عملت حسنة مرة كان لى أبوان شيخان كبيران وكانت لى غنم فكنت أطعم أبوى وأسقيهما ثم رجعت إلى غنمى قال فأصابنى يوماً غيث فحبسنى فلم أبرح حتى أمسيت فأتيت أهلى فأخذت محلبى فحلبت وغنمى قائمة فمضيت الى أبوى فوجدتهما قد ناما فشق على أن أوقظهما وشق على أن أترك غنمى فما برحت جالسا ومحلبى على يدى حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما اللهم

(١) فى الاصل «شيخا ضعيفاً» .

ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال لكأني أسمع هذه من رسول الله ﷺ قال الجبل طاق ففرج الله عنهم فخرجوا . رواه أحمد و الطبراني في الأوسط والكبير ، والبزار بنحوه من طرق ورجال أحمد ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة نفر يمشون في غيث السماء إذ مروا بغار فقالوا لو آويتم إلى هذا الغار فآووا اليه فبينما هم فيه اذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله حتى سد الغار فقال بعضهم لبعض انكم لن تجدوا شيئاً خيراً من أن يدعو كل امرىء منكم بخير عمل عمله قط فقال أحدهم اللهم انى كنت رجلا زراعاً وكان لى أجراء فكان فيهم رجل يعمل كعمل رجلين فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء فقال أعمل عمل رجلين وتعطيني عمل رجل واحد فانطلق وغضب وترك أجره عندى فبذرته على حدته فأضعف ثم بذرته فأضعف ثم بذرته فأضعف حتى كثر الطعام فكان أكداساً فاحتاج الرجل فأتانى فسألنى أجره فقلت انطلق الى تلك الأكداس فانها أجرك فقال تظلمنى وتسخر بى قلت ما أسخر بك فانطلق فأخذها اللهم ان كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشف عنا قال الحجر فض فانفرجت منه فرجة عظيمة فذكره بنحو ما تقدم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ثلاثة نفر رادة لأهلهم قال فأخذهم مطر فلجؤا إلى غار قال فوقع عليهم أحسبه قال من فم الغار حجر فسد عليهم فم الغار ووقع بتجاف عنهم قال فقال النفر بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا الله تعالى فتعالوا فليدع كل رجل منكم بأوثق عمل عمله لله عز وجل عسى أن يخرجكم من مكانكم قال أحدهم اللهم ان كنت تعلم أنى كنت براً بوالدى وانى أرحت غنمى ليلة وكنت أحلب لأبوى فآتيهما وهما مضطجعان على فراشهما حتى أسقيهما بيدى وانى أتيتهما ليلة من تلك الليالى وجئت بشرابهما فوجدتهما قد ناما وإنى جعلت أرغب لهما في نومهما وأكره أن أوقظهما وأكره أن أرجع بالشراب

فيستيقظان فلا يجداني عندهما فقمت مكاني قائما على رؤسهما كذلك حتى أصبحت اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا قال فزال - أو كلمة نحوها - ثلث الحجر انفراجاً قالوا للآخر ايها أي قل قال فقال الثاني اللهم ان كنت تعلم أني أحببت ابنة عم لي حبا شديداً وانى أحسبه قال خطبتها إلى أهلها فمنعونيها حتى جعلت لها ما رضيت به بيني وبينها ثم دعوت بها فخلوت بها فقعدت منها مقعد الرجل من المرأة فقالت لا يحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فانقبضت إلى نفسي ووفرت حقها عليها ونفسها اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا قال فزال أو كلمة نحوها إنفراجا وقالوا للثالث ايها أي قل قال اللهم إن كنت تعلم أني عمل لي عامل على صاع من طعام فانطلق العامل ولم يأخذ صاعه فاحتبس على طويلا من الدهر وانى عمدت إلى صاعه أجرته حتى اجتمع من ذلك الصاع بقر كثير وشاء كثير ومال كثير وان ذلك العامل أتاني بعد زمان يطلب الصاع من الطعام وانى قلت إن صاعك ذلك من الطعام قد صار مالا كثيراً وشيئاً كثيراً وبقراً كثيراً فخذ هذا كله فانه من ذلك الصاع قال لي أتسخر بي قلت له لا والله ولكنه الحق فانطلق به يسوق المال أجمع اللهم فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فانفلق الحجر فوقع فخرجوا يتماشون . رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر انطلقوا إلى حاجة فأووا إلى جبل فسقط عليهم فقالوا يا هؤلاء يعني بعضهم لبعض تفكروا في أحسن أعمالكم فادعوا الله بها لعل الله يفرج عنكم فقال أحدهم اللهم إنه كانت لي مرة صديقة اطيل الاختلاف اليها فتركتها من مخافتك وابتغاء مرضاتك فان كنت تعلم ذلك ففرج عنا قال فانصدع الجبل عنهم حتى طمعوا في الخروج ولم يستطيعوا الخروج وقال الثاني اللهم انه كان لي أجراء يعملون عملا أحسبه قال فأخذ كل واحد منهم أجره وترك واحد منهم أجره وزعم أن أجره أكثر من أجور أصحابه فعزلت أجره من مالي حتى كان خيراً وماشية فأتي

بعدما افتقر وكبر فقال أذكرك الله فى أجرى فأنا أحوج ما كنت اليه فانطلقت فوق بيت فأريته ما أنمى الله له من أجره فى المال والماشية في الغائط يعنى فى الصحارى. فقلت هذا لك فقال لم تسخر بى أصلحك الله كنت أريدك على أقل من هذا فأبى على فدفعت اليه يارب من مخافتك وابتغاء مرضاتك فان كنت تعلم ذلك ففرج عنا فانصدع الجبل عنهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا وقال الثالث يارب كان لى أبوان كبيران فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا وال غيرى أرعى لهما بالنهار وآوى اليهما بالليل وان الكلأ تباعد فتباعدت بالماشية فاتيتهما يعنى ليلة بعد ما ذهب من الليل وناما فحلبت فى الاناء ثم جلست عند رؤسهما يعنى بالاناء كراهية أن أوقظهما حتى يستيقظا من قبل أنفسهما اللهم إن كنت تعلم انى فعلت ذلك من مخافتك وابتغاء مرضاتك ففرج فانصدع الجبل وخرجوا . رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبى هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا شاب من بيته فلما دنا مناقلنا لو ان هذا الشاب جعل قوته وشبابه فى سبيل الله فسمع رسول الله ﷺ مقالتنا فقال أما فى سبيل الله إلا من قتل من سعى على والديه ففى سبيل الله ومن سعى ليكاثر ففى سبيل الطاغوت . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وزاد ومن سعى على عياله ففى سبيل الله، وفيه رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب صلة الوالد المشرك﴾

عن عبد الله بن الزبير أن قتيلة بنت عبد العزى أرسلت إلى ابنتها أسماء بنت أبى بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فأرسلت بهدايا فيها أقط وسمن (١) فابت أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها فأرسلت إلى عائشة لتسأل النبى ﷺ لتدخلها بيتها ولتقبل هديتها وأنزل الله عز وجل (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين) الآية . رواه أحمد بنحوه والبزار واللفظ له وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما ثقات . وعن عائشة وأسماء أنهما قالتا قدمت علينا

(١) فى الأصل « أقطا وسمنا » .

أمنا المدينة وهى مشركة في المدينة التى كانت بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله إن أمنا قدمت علينا راغبة أفنصلها قال نعم فوصلاها(١) - قلت حديث أسماء في الصحيح - رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف.

﴿باب فى الولد يدعوه والده وهو فى الصلاة﴾

عن عمران بن حصين قال تذاكرنا البر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ يحدثنا قال إنه كان فيمن كان قبلكم من الامم رجل يتعبد صاحب صومعة يقال له جريج فكانت له امرأة أو أم فكانت تأتيه فتناديه فيشرف عليها فيكلمها فأتته يوماً وهو فى صلاته مقبل عليها فنادته فحكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على جبهته فجعلت تناديه رافعة رأسها إليه واضعة يدها على جبهتها أى جريج أى جريج ثلاث مرات كل ذلك يقول جريج أى رب أمى أم صلاتى فغضبت فقالت اللهم لايموتن جريج حتى ينظر في وجوه المومسات قال وبلغت بنت ملك القرية فحملت فولدت غلاما فقالوا لها من فعل هذا بك من صاحبك قالت هو من صاحب الصومعة جريج فما نشب جريج حتى سمع بالفؤس فى أصل صومعته فجعل يسألهم ويلكم مالكم فلا يجيبوه فلما رأى ذلك أخذ الحبل فتدلى فجعلوا يجرون أنفه ويضربونه ويقولون مراء مخادع الناس بعملك قال ويلكم مالكم قالوا بنت صاحب القرية بنت الملك التى أحبلتها قال ما فعلت قالوا ولدت غلاما قال الغلام حى هو قالوا نعم قال فولوا عنى فتولى فصلى ركعتين ثم مشى إلى شجرة فأخذ منها غصنا ثم أتى الغلام وهو في مهده ثم ضربه بذلك الغصن وقال ياطاغية من أبوك قال أبى فلان الراعي قالوا إن شئت بنينا لك صومعتك بذهب وإن شئت بفضة قال أعيدوها كما كانت فزعم أبو حرب أنه لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم وشاهد يوسف وصاحب جريج . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه المفضل بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة فاسناده حسن ، وروى فى الكبير باسناد جيد عن مالك بن عمرو القشيرى قال نحوه . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان فى بنى

(٢) فى الأصل « فصلاها » .

اسرائيل رجل يقال له جريج كان يتعبد فى صومعته فأتته أمه ذات يوم فنادته فقالت أى جريج أشرف علىّ أكلمك أنا أمك أشرف فقال أى رب أمى وصلاتى فأقبل على صلاته ثم عادت فنادته فقالت أى جريج أى بنى أشرف على فقال أى رب أمى وصلاتى فاقبل على صلاته فقالت اللهم لاتمته حتى تريه المومسة وكانت راعية ترعى غنما لاهلها ثم تأوى إلى ظل صومعته فأصابت فاحشة فحملت فأخذت وكان من زنى منهم قتل قالوا ممن قالت من جريج صاحب الصومعة فجاؤا بالفؤس والمرور فقالوا أى جريج أى مراء إنزل فأبى يقبل على صلاته يصلى فأخذوا فى هدم صومعته فلما رأى نزل فجعلوا فى عنقه وعنقها حبلا فجعلوا يطوفون بهما في الناس فجعل أصبعه فى بطنها فقال أى فلان من أبوك قال أبى فلان راعى العنان فقتلوها وقالوا ان شئت بنينا صومعتك من ذهب وفضة قال أعيدوها من طين كما كانت ـ قلت هو فى الصحيح بغير سياقه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان رجل فى بنى إسرائيل تاجر وكان ينقص مرة ويزيد أخرى فقال مافى هذه التجارة خير لالتمس تجارة هى خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها قال فذكر نحوه أى نحو حديث الصحيح فى قصة جريج . رواه أحمد .

﴿ باب ماجاء فى الأبرار ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سماهم الله الأبرار لأنهم بروا الآباء والأمهات والابناء كما أن لوالديك عليك حقا كذلك لولدك . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه أوقضى عنهما مغرما بعثه الله يوم القيامة مع الأبرار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جبلة بن سليمان وهو متروك .

﴿ باب إعانة الولد على البر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينوا أولادكم على البر من شاء استخرج العقوق من ولده (١) . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم.

(١) فى الاصل « لولده »

﴿ باب البر بعد الموت ﴾

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بر قسمهما وقضى دينهما ولم يستسب لهما كتب باراً وإن كان عاقا في حياته ومن لم يبر قسمهما ويقضي دينهما واستسب لهما كتب عاقا وإن كان باراً في حياته. رواه الطبراني في الأوسط.

﴿ باب صديق الأب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر أن تصل صديق أبيك. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عنبسة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك. وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احفظ ودّ أبيك لا تقطعه فيطفىء الله نورك. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

﴿ باب فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر أباه من سدد اليه الطرف بالغضب. رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك.

﴿ باب ماجاء في العقوق (١) ﴾

عن عمرو بن مرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الخمس وأديت زكاة مالي وصمت شهر رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعيه مالم يعق والديه. رواه أحمد والطبراني باسنادين ورجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح. وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ ان الله كره لكم ثلاثاً عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر على أهله الخبث. رواه أحمد وفيه راو لم يسم. وعن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان عطاءه، ثلاثة

(١) في الأصل « التصوف ».

لايدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة ، وفي رواية المرأة المترجلة تشبه بالرجال . رواه البزار باسنادين ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه آت فقال شاب يجود بنفسه قيل له قل لا إله إلا الله فلم يستطع فقال كان يصلى فقال نعم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال له قل لا إله إلا الله فقال لا أستطيع قال لم قال كان يعق والديه فقال النبي ﷺ أحية والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها أرأيت لو أججت نار ضخمة فقيل لك إن شفعت له خلينا عنه وإلا حرقناه بهذه النار ألست تشفعين له قالت يارسول الله إذاً أشفع قال فأشهدى الله وأشهدينى أنك قد رضيت عنه فقالت اللهم إنى أشهدك وأشهد رسولك أني قد رضيت عن ابنى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياغلام قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى أنقذه بى من النار . رواه الطبرانى وأحمد باختصار كثير وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن ابى غسان الصبي قال خرجت أمشي مع أبى بظهر الحرة فلقينى أبو هريرة فقال من هذا قلت أبى قال لاتمش بين يدى أبيك ولكن امش خلفه أو إلى جانبه ولاتدع أحداً يحول بينك وبينه ولا تمش فوق اجار أبوك تحته ولا تأكل ماقد نظر أبوك اليه لعله قد اشتهاه ثم قال أتعرف عبد الله بن خداش قلت لا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فخده فى جهنم مثل أحد وضرسه مثل البيضاء قال أبو هريرة فقلت ولم ذاك يارسول الله قال كان عاقا لوالديه . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو غسان وأبو غسان الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحن مجتمعون فقال يامعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فانه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجده عاق ولا قاطع رحم والبغي فانه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كلمة اثم إلا مانفعت به مؤمنا ودفعت به عن ذنب وان في الجنة لسوقا مايباع فيها ولا يشترى ليس فيها إلا الصور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن سب والديه ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من ادعى لغير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله ومن سب والديه أو والده فكذلك ومن أهل لغير الله فكذلك ومن استحل شيئاً من حدود مكة فكذلك ومن قال على مالم أقل فكذلك . رواه أبو يعلى وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

﴿ باب فى الأخ الكبير ﴾

عن كليب الجهني وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكبر من الاخوة بمنزلة الأب . رواه الطبراني وفيه الواقدى وهو ضعيف .

﴿ باب صلة الرحم وقطعها ﴾

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم إنى بك فلا أقطع والأمانة تقول اللهم إنى بك فلا أخاف والنعمة تقول اللهم إنى بك فلا أكفر . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرحم شجنة(١) من الرحمن تقول يارب إنى قطعت يارب إنى يارب انى ظلمت يارب

---

(١) أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبهها بذلك مجازاً واتساعاً ، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة . وفى الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

يارب فيجيبها ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الجبار وهو ثقة . وعن ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ أن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن عز وجل يصل من وصلها ويقطع من قطعها . رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه وفيه صالح مولى التوءمة وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة(١) المغزل تكلم بلسان طلق ذلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي تمامة الثقفي وثقه ابن حبان . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ان الرحم معلقة بالعرش . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وان هذه الرحم شجنة من الرحمن عز وجل فمن قطعها حرم الله عليه الجنة . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة . وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه والبزار إلا أنه لم يقل قال الله ، وفيه عاصم بن عبيد الله ضعفه الجمهور وقال العجلي لا بأس به . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن تناشده حقها فيقول ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب في أم الكتاب قبل أن يخلق السموات والأرض إني أنا الرحمن الرحيم خلقت الرحم وشققت لها إسما من أسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن عبد الله أبو مطيع وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الرحم شجنة متمسكة

(١) أي صنارة . وفي الأصل مهملة من النقط .

بالعرش تكلم بلسان ذلق اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فيقول الله تبارك وتعالى أنا الرحمن الرحيم وإني شققت للرحم من اسمي فمن وصلها وصلته ومن نكثها نكثته. رواه البزار واسناده حسن. وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ تنادي الرحم يوم القيامة إن من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله ـ قلت له حديث رواه أبو داود وغيره غير هذا ـ رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ قال إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الأعمش قال كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة قال أنشد الله قاطع رحم لما قام عنا فانا نريد أن ندعو ربنا وان أبواب السماء مرتجة(١) دون قاطع رحم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الاعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم . رواه الطبراني وفيه أبو ادام المحاربي وهو كذاب . وعن جابر قال خطب رسول الله ﷺ فحث على صلة الرحم. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ويأتي بتمامه في القيام على البنات ان شاء الله . وعن رجل من خثعم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه فقلت أنت الذي تزعم أنك رسول الله قال نعم قال قلت يارسول الله أي الاعمال أحب الى الله قال إيمان بالله قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم صلة الرحم قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال قلت يارسول الله أي الأعمال أبغض إلى الله قال الاشراك بالله قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم قطيعة الرحم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميتة السوء ويدفع الله بهما المكروه والمحذور . رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ذنب أجدر أن يعجل (٢) الله

---

(١) أي مغلقة . (٢) في الأصل « يجعل » .

لصاحبه العقوبة مع مايدخر له فى الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب وان أعجل البر ثوابا لصلة الرحم حتى ان أهل البيت ليكونوا فقراء فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا ـ قلت رواه أبوداود باختصار كثير ـ رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبى عثمان الانطاكى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الاموال ومانظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل وكيف ذلك يارسول الله قال لتضييعهم أرحامهم . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أهل بيت تواصلوا إلا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا فى كنف الله . رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ صلوا أرحامكم ولو بالسلام . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوى وهو ضعيف . وعن أبى الطفيل قال قال رسول الله ﷺ صلوا أرحامكم بالسلام . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه أبو الاسباط وهوضعيف . وعن العلاء ابن خارجة أن رسول الله ﷺ قال تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة للاهل مثراة للمال ومنسأة للاجل . رواه الطبرانى ورجاله قد وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان أعجل الطاعة صلة الرحم وان أهل البيت ليكونون فجارا فتنموا أموالهم ويكثر عددهم إذا وصلوا أرحامهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الدهماء النصرى وهوضعيف جداً . وعن عمرو ابن سهل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلة القرابة مثراة للمال محبة الاهل منسأة فى الأجل . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن على يعنى ابن أبى طالب عن النبى ﷺ قال من سره أن يمد له في عمره ويوسع عليه

في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه . رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن حمزة وهو ثقة. وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إنه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن ابن القاسم لم يسمع من عائشة . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فى التوراة مكتوب من أحب أن يزاد فى عمره ويزاد فى رزقه فليصل رحمه . رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال ذكروا عند رسول الله ﷺ الأرحام فقلنا من وصل رحمه أنسىء في أجله قال انه ليس بزيادة في عمره قال الله (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ولكنه الرجل تكون له الذرية الصالحة فيدعون له من بعده فيبلغه ذلك فذلك الذى ينسأ في أجله . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وليس فى إسناده متروك ولكنهم ضعفوا . وعن ابن عباس قال أصابت قريشاً أزمة شديدة حتى أكلوا الرمة ولم يكن من قريش أحد أيسر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس بن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ للعباس ياعم إن أخاك أبا طالب قد علمت كثرة عياله وقد أصاب قريشاً ماترى فاذهب بنا اليه حتى نحمل عنه بعض عياله فانطلقا اليه فقالا يا أبا طالب إن حال قومك ما قد ترى ونحن نعلم أنك رجل منهم وقد جئنا لنحمل عنك بعض عيالك فقال أبو طالب دعالى عقيلا وافعلا ما أحببتما فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأخذ العباس جعفرا فلم يزالا معهما حتى استغنيا قال سليمان بن داود ولم يزل جعفر مع العباس حتى خرج إلى أرض الحبشة مهاجرا . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر أن جويرية قالت للنبى ﷺ إنى أريد أن أعتق هذا الغلام قال اعطه خالك الذى في الأعراب يرعى عليه فانه أعظم لأجرك .رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب صلة الرحم وإن قطعت ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن لى ذوى أرحام أصل ويقطعونى وأعفو ويظلمونى وأحسن ويسيؤون أفأكافئهم قال إذاً تشتركون جميعا ولكن خذ بالفضل وصلهم فانه لن يزال معك ملك ظهير من الله عز وجل ما كنت على ذلك . رواه أحمد وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ذر قال أوصانى خليلى ﷺ أن لا تأخذنى فى الله لومة لائم وأوصانى بصلة الرحم وإن أدبرت فذكر الحديث . رواه الطبرانى في الصغير والكبير فى حديث طويل والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير سلام بن المنذر وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته قالوا وما هى يارسول الله بأبى أنت وأمى قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك يدخلك الجنة برحمته . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو متروك .

﴿ باب فيمن سأل قريبه فضلا فبخل عليه ﴾

عن جرير بن عبد الله البجلى قال قال رسول الله ﷺ مامن ذى رحم يأتى ذا رحمه فيسأله فضلا أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج الله له يوم القيامة من جهنم حية يقال لها شجاع فيطوق به . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده جيد . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه منعه الله فضله يوم القيامة قلت فذكر الحديث وهو فى البيوع . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه محمد بن الحسن الفردوسى ضعفه الأزدى بهذا الحديث .

﴿ باب الاحسان الى الأباعد ﴾

عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعم ولدك قوم لجج وخيرهم لذى بعد . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه مجاهيل ولا يصح .

﴿باب ماجاء فى الأولاد﴾

عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد ان الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة إلا رحيم قلنا يارسول الله كلنا يرحم قال ليس رحمته أن يرحم أحدكم صاحبه إنما الرحمة أن يرحم الناس . رواه البزار وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف متروك وقال صدقة بن خالد حدثنى أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضيا ، ولا يصح إسناد هذه الحكاية . وعن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة مبخلة محزنة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن الاشعث بن قيس قال قدمت على رسول الله ﷺ فى وفد كندة فقال لى هل لك من ولد قلت غلام ولد فى مخرجى اليك من ابنة حمد ولوددت أن مكانه شبع القوم قال لا تفكر ذاك فانه فيهم قرة عين وأجر اذا قبضوا ثم ولى قلت ذلك انه لمجبنة محزنة إنهم لمجبنة محزنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن الاسود ابن خلف عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أخذ حسنا فقبله ثم أقبل عليهم فقال ان الولد مبخلة مجهلة مجبنة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فخرج الحسين ابن على رضى الله عنه فى عنقه خرقة يجرها فعثر فيها فسقط على وجهه فنزل النبى صلى الله عليه وسلم عن المنبر يريده فلما رآه الناس أخذوا الصبى فأتوه به فأخذه وحمله فقال قاتل الله الشيطان ان الولد فتنة والله ماعلمت انى نزلت عن المنبر حتى أتيت به . رواه الطبرانى عن شيخه حسن ولم ينسبه عن عبد الله بن على الجارودى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ماولد فى أهل بيت غلام إلا أصبح فيهم عزلم يكن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هاشم بن صالح ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولدت الجارية بعث الله عز وجل اليها ملكا يزف البركة فيقول ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة وإذا ولد الغلام بعث الله اليه ملكا من السماء فقبل بين عينيه وقال الله يقرئك السلام . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه لكن لم ينسبه عن عبد الله بن سليمان المصرى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن نبيط يعنى ابن شريط قال قال رسول الله ﷺ اذا ولد لرجل ابنة بعث الله عز وجل ملائكة يقولون السلام عليكم أهل البيت يكسونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة . رواه الطبرانى في الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ لا تكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ قبل حسنا فقال له الأقرع بن حابس لقد ولد لى عشر ماقبلت واحداً منهم فقال النبي ﷺ لا يرحم الله من لا يرحم الناس . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر الوالد الى ولده فسره كان للولد عتق نسمة قيل يارسول الله وإن نظر ثلثمائة وستين نظرة قال الله أكبر . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وقال فيه لايروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد وإسناده حسن فيه ابراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الولد من ريح الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف . وعن أنس أن رجلا كان عند النبي ﷺ فجاء ابن له فقبله وأجلسه على فخذه وجاءته بنت له فأجلسها بين يديه فقال رسول الله ﷺ ألا سويت بينهم . رواه البزار فقال حدثنا بعض أصحابنا ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب منه فى الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم ﴾

وقد تقدم فى النكاح بعض ذلك . عن المطلب بن عبد الله المخزومى قال

دخلت على أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يابنى ألا أحدثك بما سمعت من فضل رسول الله ﷺ قلت بلى يأمه قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق على ابنتين اوأختين أوذوى قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله أو يكفيهما كانتا ستراً له من النار . رواه أحمد والطبرانى وفيه محمد ابن حميد المدنى وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من كان له ثلاث بنات يؤدبهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يارسول الله فان كانتا اثنتين قال وإن كانتا اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قال واحدة لقال واحدة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وزاد ويزوجهن من طرق وإسناد أحمد جيد . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كانت له أختان فأحسن اليهما صحبتهما دخل بهما الجنة ـ قلت رواه ابن ماجه إلا أنه قال ابنتان بدل أختان ـ رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذوقرابة أولاقرابة له فانا وهو فى الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو فى الجنة وكان له كأجر مجاهد في سبيل الله صائماً قائماً . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس. وعن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبلغن أو يمتن إلا كن له حجابا من النار فقالت امرأة أو اثنتان قال واثنتان . رواه الطبرانى وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أمتى من أحد يكون له ثلاث بنات أوثلاث أخوات يعولهن حتى يبلغن إلا كان معى في الجنة هكذا وجمع أصبعيه السبابة والوسطى ـ قلت له فى الصحيح من عال جاريتين ـ رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبى المحبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين أوأختين أوخالتين

أوعمتين أوجدتين فهو معى في الجنة كهاتين وضم رسول الله ﷺ أصبعيه السبابة والتي جنبها فان كن ثلاثاً فهو ممدوح وإن كن أربعا أوخمساً فياعباد الله أدركوه اتوصوه ضاربوه . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلمها وأحسن تعليمها وأوسع عليها من نعم الله التى أوسع عليه كانت له منعة وستراً من النار . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن زيد وهو وضاع . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فعالهن وآواهن وكفهن وجبت له الجنة قلنا وبنتين قال وبنتين قلنا وواحدة قال وواحدة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن امرأة دخلت على عائشة ومعها بنتان لها قال فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ثم أخذت تمرة لتضعها فى فمها قال فنظر الصبيان اليها قال فصدعتها نصفين فأعطت كل واحدة منهما نصفا وخرجت فدخل رسول الله ﷺ فحدثته عائشة بما فعلت أو تفعل المرأة قال فلقد دخلت بذلك الجنة . رواه البزار وفيه عبيد الله ابن فضالة وذكره المزى فى ترجمة مسلم بن ابراهيم الفراهيدى الراوى عنه فقال عبيد الرحمن ابن فضالة أخو مبارك بن فضالة قلت ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن على رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعها ابناها فسألته فأعطاها ثلاث تمرات لكل واحد منهم تمرة فأعطت كل واحد منهم تمرة فأكلها ثم نظرا إلى أمهما فشقت التمرة بنصفين وأعطت كل واحد منهما نصف تمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رحمها الله برحمتها ابنيها . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وفيه خديج بن معاوية الجعفى وهو ضعيف .

﴿ باب لعب الاولاد ﴾

عن ابن عباس قال أخذ العباس ابنه قثم فوضعه على صدره وهو يقول :

قثم شبيه ذى الانف الاشم نبى ذى النعم برغم من زعم

رواه الطبراني وهو بطوله من حديث أنس في قصة الحجاج بن علاط وإسناده جيد.
وعن سهل بن سعد قال مر رسول الله ﷺ على صبيان وهم يلعبون بالتراب فنهاهم بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعهم فان التراب ربيع الصبيان . رواه الطبراني وفيه محمد بن الدعيبي وهو متهم بهذا الحديث وغيره .

﴿ باب تأديب الاولاد ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ما نحل والد ولدا أفضل من أدب حسن . رواه الطبراني وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك . وقد تقدم في الادب تأديب الاولاد .

﴿ باب متى يعذر الوالد في أدب ولده ﴾

عن أبي جبيرة قال قال رسول الله ﷺ الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين فان رضيت مكاتفته لاحدى وعشرين والافاضرب على جنبه فقد اعتذرت إلى الله عز وجل . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروي عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه زيد بن جبيرة بن محمود وهو متروك .

﴿ باب فيمن يولد بعد المائة ﴾

عن صخر بن قدامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولد بعد مائة سنة مولود لله فيه حاجة . رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور ومحمد بن جعفر بن أعين ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح ويحتمل انه أراد لا يولد لأحد بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد في الغالب فان ولد له فلا يعيش الوالد حتى يؤدبه فيتعلم المعاصي والله أعلم .

﴿ باب فيمن يربي الصغار ﴾

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ربى صغيراً حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن

رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ سوء الحرفة فقال رب صغير أفسأله فقال مهرا أو جارية أو غلاماً. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف.

﴿ باب ماجاء فى الأيتام والأرامل والمساكين ﴾

عن أبى هريرة أن رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى الدرداء قال أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه قال أتحب يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك. رواه الطبراني وفى إسناده من لم يسم، وبقية مدلس. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ دخل على إمرأة من خثعم فقال كيف تجدينك فقالت لا أرانى الالمابى ميتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وددت أنك لم تخرجى من الدنيا حتى تكفلى يتيما أو تجهزى غازيا. رواه الطبراني وفيه نفيع أبوداود الأعمى وهو كذاب. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى والساعى على اليتيم والأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله والصائم القائم لايفتر. رواه أبو يعلى والطبرانى في الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى موسى الاشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماقعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن ابن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيم يكرم. رواه الطبراني وفيه اسحق بن إبراهيم الحنينى وقد كان ممن يخطىء. وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له فى كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى. رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف. وعن عمرو بن

مالك القشيرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن ضم يتيما بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك سمع النبى ﷺ يقول من ضم يتيما بين مسلمين فى طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة البتة ومن ادرك والديه أو أحدهما ثم لم يبرهما ثم دخل النار فأبعده الله وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار . رواه أبو يعلى والسياق له واحمد باختصار والطبرانى وهو حسن الاسناد . وعن بشير ابن عقربة الجهنى قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقلت مافعل أبى قال استشهد رحمة الله عليه فبكيت فأخذنى فمسح رأسى وحملنى معه وقال أما ترضى أن أكون أنا أبوك وتكون عائشة أمك. رواه البزار وفيه من لا يعرف. وعن عبد الله ابن أبى أوفى قال بينا نحن قعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه غلام فقال بأبى أنت وأمي يارسول الله غلام يتيم وأخت له يتيمة وأم له أرملة اطعمنا أطعمك الله مما عندك حتى نرضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن ماقلت ياغلام انطلق الى أهلنا فائتنا بما وجدت عندهم من طعامك فاتى بأول بواحدة وعشرين تمرة فوضعها فى كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار رسول الله ﷺ بكفيه الى فيه ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة ثم قال ياغلام سبعا لك وسبعا لامك وسبعا لاختك فتعشى بتمرة وتغدى باخرى فلما انصرف الغلام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليه معاذ بن جبل فوضع يده على رأسه ثم قال جبر الله يتمك وجعلك خلفا لابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأيت ماصنعت بالغلام يامعاذ قال يارسول الله رحمة للغلام فقال رسول الله ﷺ عند ذلك والذى نفس محمد بيده لا يلى أحد من المسلمين يتيما إلا جعل الله تبارك وتعالى له بكل شعرة درجة وأعطاه بكل شعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة سيئة .رواه البزار بتمامه وروى أحمد طرفا من أوله ثم قال فذكر الحديث بطوله

وفى الاسناد فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أنه تأتى امرأة تبادرنى فاقول لها مالك ومن أنت فتقول أنا امرأة قعدت على أيتام لى . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام ابن عجلان وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال يخطىء و يخالف، و بقية رجاله ثقات. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة أو لاقرابة له فأنا وهو فى الجنة كهاتين وضم أصبعيه .رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ من ضم يتيما له أو لغيره حتى يغنيه الله عنه وجبت له الجنة. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه المسيب بن شريك وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من آوى يتيما أو يتيمين ثم صبر واحتسب كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وحول أصبعيه السبابة والوسطى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن ابراهيم الحنينى وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه الجمهور، و بقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال من كفل له او لغيره وجبت له الجنة إلا ان يكون عمل عملا لايغفر . رواه الطبرانى وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك . وعن ابن عباس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مامن مسلم قبض يتيما بين مسلمين الى طعامه وشرابه إلا أدخل الجنة البتة الا أن يعمل ذنبا لايغفر ومن أخذت كريمتاه فصبر واحتسب لم يكن له ثواب إلا الجنة قيل وما كريمتاه قال عيناه قال ومن عال ثلاث بنات علمهن وزوجهن وأحسن أدبهن أدخله الله الجنة فقال رجل من الأعراب أواثنتين قال أو اثنتين قال ابن عباس هذا من كرائم الحديث وغرره ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه الطبراني وفيه حنش (١) بن قيس الرحبي وهو متروك . وعن بنت لمرة عن أبيها أن النبي ﷺ قال كافل اليتيم له أو لغيره اذا اتقى معي فى الجنة

(١) حنش بفتح النون بعد المهملة لقب له ، واسمه حسين ـ على مافى نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر .

كهاتين يعني المسبحة والوسطى، وقال في طريق أخرى عن أم سعد بنت مرة الفهرى عن أبيها ،وبنت لمرة لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجحية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كفل يتيما أو لغيره من الناس كنت أنا وهو في الجنة كهاتين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قلت يارسول الله مما أضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك غير واف مالك بماله ولامالك من ماله مالا . رواه الطبراني في الصغير وفيه معلى بن مهدى وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن أبزى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن لليتيم كالأب الرحيم قلت فذكر الحديث وهو في الزهد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيم يمسح رأسه هكذا ووصف صالح أنه وضع كفه على مقدم رأسه مما يلى جبهته ثم أصعدها إلى وسط رأسه ثم أحدرها إلى مقدم رأسه أو الى جبهته ومن كان له أب هكذا ووصف في الأوسط بنحوه إلا أنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه هكذا الى قدام وإذا كان له أب فامسحوا رأسه هكذا الى خلف من مقدمه ، وفيه محمد ابن سليمان وقد ذكروا هذا من مناكير حديثه .

﴿ باب ماجاء في الخادم ﴾

عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك على سيده ثلاث خصال لايعجله عن صلاته ولايقيمه عن طعامه ويشبعه كل الاشباع . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم وعبد الصمد بن على ضعيف . وقد تقدم الاحسان الى الخادم في كتاب العتق .

﴿ باب ماجاء في الجار ﴾

عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنى والمسكن الواسع . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن

عمر قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة من أهل البيت من جيرانه البلاء ثم قرأ (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ التمسوا الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق . رواه الطبرانى وفيه أبان بن المحبر وهو متروك .

﴿ باب حق الجار والوصية بالجار ﴾

عن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يوصى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه أحمد والطبرانى بنحوه وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى الجيران وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فأما الذى له حق واحد فجار مشرك لا رحم له له حق الجوار وأما الذى له الحقان فجار مسلم له حق الاسلام وحق الجوار وأما الذى له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثى وهو وضاع . وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجار حق . رواه البزار وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف . وعن رجل من الأنصار قال خرجت مع أهلى أريد النبى ﷺ وإذا به قائم وإذا رجل مقبل عليه فظننت أن لهما حاجة فجلست فوالله لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت أرثى له من طول القيام ثم انصرف فقمت اليه فقلت يارسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرثى لك من طول القيام قال أتدرى من هذا قلت لا قال جبريل ﷺ مازال يوصى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه أما إنك لو سلمت عليه لرد عليك السلام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن سلمة قال مررت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واضعاً خده على رجل فلم ألبث أن نادانى رسول الله ﷺ قال يامحمد بن سلمة مامنعك أن تسلم فقال محمد بن مسلمة يارسول الله صلى الله عليك وسلم رأيتك فعلت

بهذا الرجل شيئاً لم تفعله بأحد من الناس فكرهت أن أقطعك عن حديثك فمن كان يارسول الله قال كان جبريل عليه السلام قال فما قال قال مازال يوصيني بالجار حتى كنت أنتظر أن يأمرني بتوريثه . رواه الطبراني وفيه عياش بن موسى السعدى وقد ذكر ابن أبي حاتم عياش بن مونس وروى عنه اثنان فان كان هذا ابن مونس فرجاله ثقات وإلا فلم أعرفه. وعن جابر قال جاء رجل ورسول الله ﷺ وجبريل يصليان حيث يصلى على الجنائز فقال الرجل يارسول الله من هذا الرجل الذى رأيته معك قال وهل رأيته قال نعم قال لقد رأيت خيراً كثيراً هذا جبريل ﷺ مازال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه داود ابن فراهيج وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت بن أسلم وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد أوصاني جبريل عليه السلام بالجار حتى ظننت أنه ليورثه . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه المطلب بن عبدالله بن حنطب وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على ناقته الجدعاء فى حجة الوداع يقول أوصيكم بالجار حتى أكثر فقلت انه يورثه . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله ماحق جارى قال إن مرض عدته وإن مات شيعته وإن استقرضك أقرضته وإن أعوز سترته وإن أصابه خير هنأته وإن أصابته مصيبة عزيته ولاترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح ولاتؤذه بريح قدرك إلا أن تغرف له منها . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طبخ أحدكم قدرا فليكثر مرقها ثم ليناول جاره منها . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبيد الله بن

سعيد قائد الأعمش وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت كنت مرة في أرض قطعها النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سلمة والزبير في أرض البصير فخرج الزبير مع رسول الله ﷺ ولنا جار من اليهود فذبح شاة فطبخت فوجدت ريحها فدخلني من ريح اللحم مالم يدخلني من شيء قط وأنا حامل بابنة لي تدعى خديجة فلم اصبر فطلعت فدخلت على امرأته أقتبس منها ناراً لعلها تطعمني وما بي من حاجة الى النار فلما شممت ريحه ورأيته ازددت شراً فأطفأته ثم جئت الثانية أقتبس مثل ذلك ثم الثالثة فلما رأيت ذلك قعدت أبكي وأدعو الله فجاء زوج اليهودية فقال أدخل عليكم أحد قالت العربية دخلت تقتبس نارا قال فلا آكل منها أبداً أو ترسلي اليها منها فارسلت الى بقدحة ولم يكن في الارض شيء أدعي الى من تلك الأكلة قال ابن بكير القدحة الغرفة . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عائشة أم المؤمنين قالت قلت يارسول الله يكون لي جاران أحدهما بابه قبالة بابي والآخر شاسع عن بابي وهو أقرب في الجدر فبأيهما أبدأ قال رسول الله ﷺ ابدئي بالذي بابه قبالة بابك ـ قلت هو في الصحيح بغير سياقه ـ رواه ابو يعلى واللفظ لاحمد والطبراني في الاوسط وفيه عويد بن أبي عمران وهو متروك . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدي قال الى أقربهما منك باباً . رواه الطبراني وفيه مسعدة بن اليسع وهو كذاب .

﴿ باب اكرام الجار ﴾

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقا أو ليسكت ، وفي رواية من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ثلاث مرات من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ثلاث مرات . رواه كله

أحمد بأسانيد ورجال الأول رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزنى وهو ثقة . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليسكت . رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن . قلت وبقية هذه الأحاديث فى الضيافة .

(باب فيمن يشبع وجاره جائع)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به . رواه الطبرانى والبزار وإسناد البزار حسن . وعن ابن عباس أنه قال وهو ينحل ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع . رواه الطبرانى وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عباية بن رفاعة قال بلغ عمر أن المانبا القصد قال انقطع الصويت فبعث اليه محمد بن سلمة فلما قدم أخرج زنده وأورى ناره وابتاع حطبا بدرهم وقيل لسعد ان رجلا فعل كذا وكذا قال ذاك محمد بن سلمة فخرج اليه فحلف بالله ماقاله فقال نودى عنك الذى تقول وتفعل ماأمرنا به وأقبل عليه يعرض عليه أن يزوره فأبى فخرج على عمر فهجر اليه فسار ذهابه ورجوعه تسع عشرة ليلة فقال لولا حسن الظن بك لرأينا أنك لم تودعنا قال بلى أرسل يقرأ عليك السلام ويعتذر ويحلف بالله ما قال قال فهل زودك شيئاً قال لا قال فما منعك أن تزودنى أنت قال إنى كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ويكون على الحار وحولى أهل المدينة وقد قتلهم الجوع وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره . رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة

لم يسمع من عمر . وعن على عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا أعطيكم وأدع أهل الصفة يلوى بطونهم الجوع . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

﴿ باب فيمن له جار فقير لا يصله ﴾

عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أكسنى فأعرض عنه فقال يارسول الله أكسنى فقال أمالك جار له فضل ثوبين قال بلى غير واحد قال فلا يجمع الله بينك وبينه في الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك .

﴿ باب حد الجوار ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الجار أربعون داراً هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يمينا وشمالا وقدام وخلف . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وحديث كعب بن مالك فى باب أذى الجار .

﴿ باب ماجاء فى جار السوء وامام السوء وزوجة السوء نعوذ بالله منهم ﴾

عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من العواقر امام إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر وجار سوء ان رأى خيراً دفنه وإن شراً أذاعه وامرأة إن حضرت آذتك وإن غبت عنها خانتك . رواه الطبرانى وفيه محمد ابن عصام بن يزيد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماجاء فى أذى الجار ﴾

عن المقداد بن الأسود قال قال رسول الله ﷺ لأصحابه ما تقولون فى الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه لأن يزنى الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزنى بامرأة جاره قال فقال ماتقولون فى السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهى حرام قال لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رجل يارسول الله ان

فلانة فذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها قال هى فى النار قال يارسول الله فان فلانة فذكر من قلة صيامها وصلاتها وأنها تصدق بالاثوار(١) من الاقط ولا تؤذى بلسانها جيرانها قال هى في الجنة . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذاك يارسول الله قال جار لا يؤمن جاره بوائقه قالوا يارسول الله وما بوائقه قال شره ـ قلت لأبي هريرة فى الصحيح لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن طلق بن على أن رسول الله ﷺ قال ليس بالمؤمن الذى لا يأمن جاره بوائقه. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أيوب بن عتبة ضعفه الجمهور وهو صدوق كثير الخطأ . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماهو بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس. وعن كعب بن مالك قال أتى النبى ﷺ رجل فقال يارسول الله إنى نزلت فى محلة بنى فلان وإن أشدهم لى أذى أقربهم لى جواراً فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليا يأتون المسجد فيقولون على بابه فيصيحون ألا إن أربعين داراً جار ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن السفر وهو متروك . وعن أبى مسعود قال جاء رجل إلى فاطمة فقال يابنت رسول الله ﷺ هل ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً تطرفينيه قالت ياجارية هات تلك الحريرة فطلبتها فلم تجدها فقالت ويحك أطلبيها فانها تعدل عندى حسناً وحسيناً فطلبتها فاذا هى قد قمتها في قمامتها فاذا فيها قال محمد صلى الله عليه وسلم ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت إن الله يحب الحى الحليم المتعفف ويبغض الفاحش البذىء السائل الملحف إن الحياء من الايمان والايمان فى الجنة والفحش من البذاء والبذاء فى النار . رواه الطبرانى وفيه سوار بن مصعب

---

(١) الثور : إناء .

وهو متروك . وعن أبي جحيفة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو جاره قال اطرح متاعك على الطريق فطرحه فجعل الناس يمرون عليه ويلعنونه فجاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله مالقيت من الناس قال وما لقيت منهم قال يلعنوني قال لعنك الله قبل الناس فقال إني لا أعود فجاء الذي شكاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفع متاعك فقد كفيت . رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال ضع متاعك على الطريق أي على ظهر الطريق فوضعه فكان كل من مر قال ماشأنك قال جاري يؤذيني فيدعو عليه فجاء جاره فقال رد متاعك فلا أؤذيك أبداً، وفيه أبو عمر الدمشي تفرد عنه شريك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقليل من أذى الجار . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطلع من بيت جاره فنظر إلى عورة أخيه المسلم أو شعر امرأته أوشيء من (١) جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار. رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عنبسة وهو وضاع . وعن عبد الله بن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال لا يصحبنا اليوم من آذى جاره فقال رجل من القوم أنا بلت في أصل حائط جاري فقال لا تصحبنا اليوم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

﴿باب خصومة الجيران يوم القيامة﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول خصمين يوم القيامة جاران . رواه أحمد والطبراني بنحوه وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير أبي عشانة وهو ثقة .

﴿باب فيمن يصبر على أذى جاره﴾

عن مطرف يعني ابن عبد الله قال كان يبلغني عن أبي ذر حديثاً وكنت اشتهي لقاءه فلقيته فقلت يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديث وكنت أشتهي لقاءك قال لله تبارك وتعالى أبوك قد لقيتني فهات قلت حديثاً بلغني أن رسول الله

(١) «من» غير موجودة في الأصل .

ﷺ حدثك قال ان الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال فما أخالني أكذب على رسول الله ﷺ قال قلت فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل قال رجل غزا فى سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم فى كتاب الله عز وجل ثم تلا (إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) قلت ومن قال رجل كان له جار سوء يؤذيه فصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياة أو موت ـ قلت فذكر الحديث وقد رواه النسائى وغيره غير ذكر الجار ـ رواه أحمد والطبرانى واللفظ له وإسناد الطبرانى وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب الاخاء بين المسلمين ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم آخى بين الزبير وابن مسعود. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجال الأوسط ثقات. وعن أنس قال آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه آخى بين سلمان وأبى الدرداء وبين عوف بن مالك وبين صعب بن جثامة. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن زيد بن حارثة قال قلت يارسول الله آخيت بينى وبين حمزة. رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى الطبرانى. وعن ابن عباس قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد بن حارثة وحمزة. رواه البزار وفيه اسحق الفروى وهو متروك. وعن ابن عباس قال كان زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ أخا حمزة آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفى رواية عن ابن عباس أيضاً قال قال زيد بن حارثة فى ابنة حمزة ابنة أخى آخى رسول الله ﷺ بينى وبين أبيها، وفى إسنادهما الحجاج بن ارطاة وهو مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح. وعن عمرو بن قيس وعسل بن كعب أحد بنى زمام أن جده مازن بن خيثمة يعنى جد عمرو بن قيس بعثهما معاذ بن جبل حين نزل بين السكون والسكاسك وقال حتى أسلم الناس وافدين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخى بين السكون والسكاسك. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن أبى امامة أن رسول الله ﷺ آخى بين أبى

الدرداء وسلمان . رواه الطبراني وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف. وتأتي أحاديث نحوها .

﴿باب ماجاء في الحلف﴾

عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهدت حلف المطلبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر النعم وانى أنكثه قال الزهري قال رسول الله ﷺ لم يصب الاسلام حلفا إلا زاده شدة ولا حلف في الاسلام وقد ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح وكذلك مرسل الزهري . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال مايسرني أن لي حمر النعم وانى نقضت الحلف الذي في دار الندوة . رواه الطبراني وفيه مرزوق بن المرزبان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بديل بن ورقاء أن رسول الله ﷺ أدخل في حلف يوم الحديبية خزاعة وكتب اليهم وإلى بديل بن ورقاء سروات (١) بني عمرو سلام عليكم فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فاني لم اتم بالكم ولم أضع في حينكم وان أكرم تهامة على لأنتم ومن تبعكم من المطلبيين وقد أخذت لمن هاجر مثل ماأخذت لنفسي ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة وانكم غير خائفين من قبلي ولا مخوفين هذا أو نحوه . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سلمة بن بديل بن ورقاء قال دفع إلى أبي بديل بن ورقاء هذا الكتاب فقال يابني هذا كتاب النبي ﷺ فاستوصوا به ولن تزالوا بخير مادام فيكم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بديل بن ورقاء وبشر سروات بني عمرو فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو وأما بعد فاني لم اتم بالكم ولم أضع في حينكم وان اكرم تهامة على أنتم وأقربه مني رحما ومن تبعكم من المطلبين واني أخذت لمن هاجر منكم مثل ماأخذت لنفسي ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمراً أو حاجا وانى لم أضع فيكم ان سلمت وانكم غير خائفين من قبلي ولا مخفرين أما بعد فانه قد أسلم علقمة بن علاثة وابنا عون وبايعا علي من تبعهم من عكرمة وآخذ لمن تبعه

---

(١) أي رؤساء ، وسراة كل شيء : أعلاه .

منكم مثل ماآخذ لنفسي وان بعضنا من بعض أبداً في الحل والحرم قال أبو محمد وحدثني أبي قال سمعت أشياخنا يقولون هو خط على بن أبي طالب رضى الله عنه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلف في الاسلام وماكان في الجاهلية لم يزده الاسلام الاشدة أو حدة . رواه أبو يعلي وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح . وعن قيس بن عاصم انه سأل النبي ﷺ عن الحلف فقال ماكان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به ولاحلف في الاسلام . رواه أحمد وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلف في الاسلام وانما حلف كان في الجاهلية فلم يزد في الاسلام إلا شدة . رواه أبو يعلي والطبراني وفيه جده بن أبي مليكة ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات . وعن فرات بن حبان العجلي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلف الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تسأل عن لخم وتميم قال نعم يارسول الله فقال رسول الله ﷺ لايزيده الاسلام الاشدة . ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف .

﴿ باب الزيارة واكرام الزائرين ﴾

عن عبد الله بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر زيارة الأنصار خاصة وعامة فكان اذا زار خاصة أتى الرجل في منزله وإذا زار عامة أتى المسجد . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء ان طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله في ملكوت عرشه عبدي زارني وعلى قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة . رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبي يعلي رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . وعن أبي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا رزين ان المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يارسول الله قال النبي في الجنة والصديق فى الجنة والرجل يزور أخاه فى ناحية المصر لا يزوره إلا لله فى الجنة . قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى النكاح فى حق الزوج على المرأه هو وبقية طرقه.

وعن أم سلمة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك إلى الأرض لم ينزل اليها قط . رواه أحمد وفيه تابعى لم يسم ، وبقية رجاله ثقات.

وعن أنس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يؤاخى بين الاثنين من أصحابه فتطول على أحدهما الليلة حتى يلقى أخاه فيلقاه بود ولطف فيقول كيف كنت بعدى وأما العامة فلم يكن يأتى على أحدهما ثلاث لا يعلم علم أخيه . رواه أبو يعلى وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف . وعن أم نجيد أنها قالت كان رسول الله ﷺ يأتينا في بنى عمرو بن عوف فاتخذ له سويقاً فى قعبة فاذا جاء سقيته إياها . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن ابن عمر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى إلى وسادة حشوها ليف فلم أقعد عليها بقيت بينى وبينه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال دخل عمر على سلمان الفارسى فألقى له وسادة فقال ماهذا ياأبا عبد الله فقال سلمان الفارسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم يدخل عليه أخوه المسلم فيلقى له وسادة اكراما وإعظاما إلا غفر الله له . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال دخل سلمان على عمر وهو متكىء على وسادة قال فألقاها إلىّ ثم قال ياسلمان مامن مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقى اليه وسادة إكراماً له إلا غفر الله له . رواه الطبرانى وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف.

وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بنى واقف نزور البصير رجل كان مكفوف البصر . رواه البزار واللفظ له والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير ابراهيم بن المستمر العروقى وهو ثقة . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بنى واقف نزور البصير . رواه

البزار ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن عبد الرحمن المسروقي وهو ثقة إلا أن البزار قال لم يروه من حديث جابر إلا حسين بن على الجعفي وأحسبه أخطأ فيه . وعن عوف قال قال عبد الله لاصحابه حين قدموا عليه هل تجالسون قالوا لانترك ذاك قال فهل تزاورون قالوا نعم ياأبا عبد الرحمن إن الرجل منا ليفقده أخاه فيمشي على رجليه إلى آخر الكوفة حتى يلقاه قال انكم لن تزالوا بخير مافعلتم ذلك. رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن حبيب بن ابراهيم بن سبيط أنه دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى فرمى اليه بوسادة كانت تحته وقال من لم يكرم جليسه فليس من أحمد ولامن ابراهيم عليهما السلام . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا هريرة زر غباً تزدد حبا . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال البزار لايعلم فيه حديث صحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غباً تزدد حبا . رواه البزار وفيه عويد بن أبي عمران وهو متروك . وعن حبيب بن سلمة الفهرى قال قال رسول الله ﷺ زر غبا تزدد حبا . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب ماجاء فى الضيافة ﴾

عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال لاخير فيمن لايضيف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن. وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمر بقرى الضيف . رواه الطبراني والبزار وإسناده ضعيف . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول للضيف على من نزل به من الحق ثلاث فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثم أهل منزله - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أبو يعلى والبزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات. وعن الثلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كان بعد ذلك فصدقه . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثا قال وما كرامة الضيف يارسول الله قال ثلاثة أيام فما جلس بعد ذلك فهو صدقة . رواه أحمد مطولا هكذا ومختصراً باسانيد ، وأبو يعلى والبزار وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن أبي مالك الأشعري عن أبيه طارق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فمعروف . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت والضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . رواه البزار وفي بعض رجاله ضعف وقد وثقوا . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو

ليسكت . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البنانى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . رواه الطبرانى وأحمد وإسنادهما حسن . ويأتى في كتاب الزهد (١) في باب الصمت حديث عائشة وغيرها . وعن حميد الطويل عن أنس قال دخل عليه قوم يعودونه فى مرض له فقال ياجارية هلمى لأصحابنا ولو كسراً فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده جيد . وعن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا فقعدنا فرحب بنا النبى صلى الله عليه وسلم ودعا لنا ثم نظر الينا فقال من سيدكم وزعيمكم فأشرنا جميعاً إلى المنذر بن عائذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهذا الاشج (٢) فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم لضربة (٣) بحافر حمار قلنا نعم يارسول الله فتخلف بعد القوم فعقل رواحلهم وضم متاعهم ثم أخرج عيبته (٤) فألقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم أقبل إلى النبى صلى الله عليه وسلم وقد بسط النبى ﷺ رجله واتكأ فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا ههنا يا أشج فقال النبى صلى الله عليه وسلم واستوى قاعداً وقبض رجله ههنا ياأشج فقعد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به وألطفه وسألهم عن بلادهم وسمى لهم قرية قرية الصنفا والمنقيرة وغير ذلك من قرى هجر فقال بأبى وأمى يارسول الله لأنت أعلم باسماء قرانا منا فقال إنى وطئت بلادكم وفسح لى فيها قال ثم أقبل على الأنصار فقال يامعشر الانصار أكرموا إخوانكم فانهم أشباهكم في الاسلام أشبه شيء بكم اشعاراً وابشاراً أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين إذا ياقوم أن يسلموا حتى فعلوا قال فلما أصبحوا قال وكيف رأيتم

---

(١) فى الجزء العاشر . (٢) فى الأصل « الاسبح » وهو تحريف .

(٣) فى الأصل « يضربه » . (٤) العيبة : مايوضع فيه الثياب .

كرامة إخوانكم لكم وضيافتهم إيا كم قالوا خير إخوان ألانوا فراشنا وأطابوا مطعمنا وباتوا وأصبحوا يعلمونا كتاب ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا ﷺ فأعجبت النبي صلى الله عليه وسلم وفرح بها ثم أقبل علينا رجلا رجلا يعرضنا على من يعلمنا وعلمنا فمنا من علم التحيات وأم الكتاب والسورة والسورتين والسنن فأقبل علينا بوجهه فقال هل معكم من أزوادكم ففرح القوم بذلك وابتدروا رواحلهم فأقبل كليب رجل منهم معه صرة من تمر فوضعها على نطع بين يديه وأومأ بجريدة فى يده كان يتخصر بها فوق الذراع ودون المذراعين فقال تسمون هذا التمضوض(١) قلنا نعم ثم أومأ إلى صرة أخرى فقال تسمون هذا الصرفان قلنا نعم ثم أومأ إلى صرة أخرى فقال تسمون هذا البرنى(١) قلنا نعم فقال النبي ﷺ أما إنه من خير تمركم وأنفعه لكم قال فرجعنا من وفادتنا تلك فأكثرنا الغرز منه وعظمت رغبتنا فيه حتى صار أعظم نخلنا وتمرنا البرنى قال فقال الاشج يارسول الله إن أرضنا أرض ثقيلة وخمة وإنا إذا لم نشرب هذه الأشربة هيجت ألواننا وعظمت بطوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتشربوا فى الدباء والحنتم والنقير وليشرب أحدكم على سقاء يلاث على فيه (٢) فقال له الاشج بأبى وأمى يارسول الله رخص لنا فى مثل هذه وأومأ بكفيه فقال يا أشج انى ان رخصت لك فى مثل هذه وقال بكفيه هكذا شربته في مثل هذه وفرج بين يديه و بسطهما يعنى اعظم منها حتى اذا ثمل أحدكم من شرابه قام الى ابن عمه فهزر (٣) ساقه بالسيف وكان فى القوم رجل من بنى عقيل يقال له الحارث قد هزرت ساقه فى شراب لهم فى بيت من الشعر تمثل به فى امرأة منهم فقام بعض أهل ذلك البيت فهزر ساقه بالسيف فقال الحارث لما سمعتها من رسول الله ﷺ جعلت أسدل ثوبى فأعطى الضربة بساق وقد أبداها لنبيه صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن نمير بن خرشة الثقفى قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركناه بالجحفة فاستبشر الناس بقدومنا فأسلمنا وأمرهم بالقدوم

---

(١) أنواع من التمر . (٢) أى يشد على فمه برباط .

(٣) أى ضرب ، وتقدم الحديث فى الجزء الخامس فى الصفحة الستين .

معه إلى المدينة فكان يحض إخوانهم من الناس كل عشية عليهم يضيفونهم فيقول إخوانكم ضيفانكم كل امرىء بقدر ماوسع الله عليه فيقوم الرجل فيأخذ الرجل والرجلين وكان يأخذ الثلاثة عبد الرحمن بن عوف . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن يزيد المستملى وهو وضاع .

﴿ باب أدب الضيف ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت همومه فليستغفر ومن أبطأ عنه رزقه فليكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله ومن نزل مع قوم فلا يصومن إلا باذنهم ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه فان القوم أعلم بعورة دارهم . رواه الطبرانى في الصغير والاوسط وزاد فيه وإن من الذنب المسخوط به على صاحبه الحقد فى الحسد والكسل فى العبادة والضنك فى المعيشة ، وفيه يونس بن تميم ذكره الذهبى فى الميزان وذكر هذا الحديث فى ترجمته ولم يذكر عن أحد تضعيفه .

﴿ باب النهى عن التكلف ﴾

عن شقيق أو نحوه شك قيس أن سلمان دخل عليه رجل فدعاله بما كان عنده فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أو لولا أنا نهينا أن يتكلف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والاوسط باسانيد وأحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن شقيق بن سلمة قال دخلت أنا وصاحب لى الى سلمان الفارسى فقال سلمان لولا أن رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بخبز وملح فقال صاحبي لو كان فى ملحنا عنقز فبعث سلمان بمطهرته فرهنها ثم جاء بعنقز فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذى قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتى مرهونة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسى وهو ثقة . وفى رواية عنده نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ماليس عندنا .

﴿ باب فيمن احتقر ماقدم اليه ﴾

عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل على جابر في نفر من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الادام الخل انه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر مافى بيته أن يقدمه اليهم وهلاك بالقوم أن يحتقروا ماقدم اليهم - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط وأبو يعلى إلا أنه قال وكفى بالمرء شرا أن يحتقر ماقرب اليه ، وفى إسناد أبى يعلى أبو طالب القاص ولم أعرفه ، وبقية رجال أبى يعلى وثقوا . وعن أبى عوانة أنه قال صنعت طعاما فدعوت سليمان الاعمش فبلغنى عنه أنه قال ان وضاحا دعانا على عرق عامر ورمان حامض قال فلقيت رقبة بن مصقلة فشكوته اليه فقال اكفيك فلقيه فقال يامحمد دعاك اخ من أخواننا فاكرمك ثم تقول على عرق عامر ورمان حامض أما والله ماعلمتك إلا شرس الطبيعة دائم التطرب سريع الملل مستخف بحق الدور كانك تسعط الخردل اذا سيقت الحكمة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن قدم اليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاما فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه وإن سقاه شرابا فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجى(١) وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب شكر المعروف ومكافأة فاعله ﴾

عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ إن اشكر الناس لله تبارك وتعالى أشكرهم للناس ، وفى رواية لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه كله أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول لى ياعائشة مافعلت أبياتك فأقول وأى أبياتى تريد يارسول الله فانها كثيرة فيقول لى الشكر فأقول نعم بأبى أنت وأمى قال الشاعر :

ارفع صنيعك لايجربك ضعفه ... يوماً فتدركه العواقب قد نما

---

(١) لقب بذلك لسواده او لبياضه بعلاقة الضدية - على مافى نزهة الألباب لابن حجر .

يجزيك أو يثنى عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت كمن جزى
إن الكريم إذا أردت وصاله لم تلف رثاً حبله واهى القوى

قال فيقول ياعائشة إذا حشر الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد من عباده اصطنع اليه عبد من عباده معروفا هل شكرته فيقول أى رب علمت أن ذلك منك فشكرتك عليه فيقول لم تشكرنى إن لم تشكر من أجريت ذلك على يديه . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط عن شيخه ذاكر بن شيبة العسقلانى ضعفه الأزدى . وعن أبى المليح عن أسامة عن النبي ﷺ قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس . رواه الطبرانى وفيه عبد المنعم بن نعيم وهو ضعيف . وعن جرير قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر للناس لم يشكر لله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر الناس لم يشكر الله عزوجل . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصطنع اليكم معروفا فجازوه فان عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى يعلم أنه قد شكرتم فان الله شاكر يحب الشاكرين . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك وهو عند أبى داود والنسائى بلفظ حتى تروا أنكم قد كافأتموه بدل حتى يعلم ان قد شكرتم دون مابعده . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال من أتى اليه معروف فليكافىء به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبى زور . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن أبى الاخضر وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن طلحة يعنى ابن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولى معروفا فليذكره فمن ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ من أتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له . رواه

الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء . رواه الطبراني في الصغير وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ بينما هو يمشي في شدة حر انقطع شسع نعله فجاء رجل بشسع فوضعه في نعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم ماحملت عليه رسول الله ﷺ لم يفعل ماحملت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني وفيه علي ابن يزيد الألهاني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لوقال لي فرعون بارك الله فيك قلت وفيك وفرعون قد مات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إتمام المعروف ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ استتمام المعروف أفضل من ابتدائه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك .

﴿ باب شكر القليل ﴾

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب . رواه عبد الله وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال أتى النبي ﷺ سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها أووحش بها قال وجاء آخر فأمر له بتمرة قال سبحان الله تمرة من رسول الله ﷺ قال فقال لجارية اذهبي إلى أم سلمة وأعطيه الأربعين درهما التي عندها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وثقه جماعة وضعفه الدارقطني .

﴿ باب مايقول إذا سئل عن حاله ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلقى رجلا فيقول يافلان كيف أنت فيقول بخير أحمد الله فيقول له النبي ﷺ جملك الله بخير فلقي النبي ﷺ ذات يوم فقال كيف أنت يافلان قال بخير ان شكرت فسكت عنه النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يانبي الله انك كنت تسألني فتقول جعلك الله بخير وأنك اليوم سكت عني فقال له اني كنت أسألك فتقول بخير أحمد الله فأقول جعلك الله بخير وانك اليوم قلت بخير إن شكرت فشككت فسكت عنك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة وفيه ضعف .

﴿ باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال أخبركم بخيركم من شركم فسكت القوم فأعادها ثلاث مرات فقال رجل من القوم بلى يارسول الله قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من يرجي خيره ولا يؤمن شره . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى إن شئت يارسول الله قال ان شراركم الذي ينزل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى ان شئت يارسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى إن شئت يارسول الله قال الذين لايقيلون عثرة ولا يقبلون معذرة ولا يغفرون ذنباً قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يارسول الله قال من لايرجي خيره ولا يؤمن شره . رواه الطبراني وفيه عنبس بن ميمون وهو متروك . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال شراركم من يتقي شره ولا يرجى خيره وخياركم من يرجى خيره ولا يتقى شره . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك .

﴿ باب فيمن يصلح له المعروف ﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف لايصلح إلا لذي حسب أودين أو لذي حلم . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لاتدخل بيتك إلا تقيا ولا تول معروفك إلا مؤمنا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من أعرفهم . وعن عائشة

مرفوعا قال لاتصلح الصنيعة إلا عند ذى حسب أودين كما لاتصلح الرياضة إلافي النجيب . رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب.

﴿ باب أحبب حبيبك هونا ماعسى أن يكون بغيضك يوما ما ﴾ تقدم.

﴿ باب تنقه وتوقه ﴾ تقدم .

﴿ باب أخبر تقله ﴾ تقدم هذا كله فى الأدب .

﴿ باب سيكون الناس ذئاب ﴾ تقدم فى الادب.

﴿ باب مداراة الناس ومن لايؤمن شره ﴾

تقدم فى الادب وبقى منها شىء: وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول هذه الأمة خيارهم وآخرها شرارهم مختلفين متفرقين فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته وهو يأتى الى الناس مايحب أن يؤتى اليه . رواه الطبرانى وفيه المفضل بن معروف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب حق المسلم على المسلم ﴾

عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله ويقول والذى نفسي بيده ماتواد اثنان فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما وكان يقول للمسلم على أخيه من المعروف ست يشمته اذا عطس ويعوده إذا مرض وينصحه اذا غاب ويشهده ويسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويتبعه إذا مات . رواه أحمد واسناده حسن . وعن رجل من بنى سليط قال أتيت النبى ﷺ وهو فى أزفلة (١) من الناس فسمعته يقول المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله التقوى ههنا قال حماد وقال بيده إلى صدره . رواه أحمد بأسانيد وإسناده حسن . ورواه أبو يعلى بنحوه . وعن عبد الرحمن بن عوف بن زياد بن أنعم قال سمعت أبى يقول انه جمعهم برسالهم فى البحر ومركب أبى أيوب الانصارى قال فلما حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبى أيوب وإلى أهل مركبه وقال دعوتمونى وأنا صائم وكان علىّ من الحق أن أجيبكم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم على أخيه

(١) أى جماعة .

المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقاً واجبا اذا دعاه أن يجيبه وإذا لقيه أن يسلم عليه وإذا عطس أن يشمته وإذا مرض أن يعوده وإذا مات أن يشيع جنازته واذا استنصحه أن ينصحه قال وكان فينا رجل مزاح وكان على نفقاتنا رجل فقال المزاح للذى يلى الطعام جزاك الله خيراً وبراً فلما أكثر عليه جعل يغضب ويشتمه فقال المزاح ياأبا أيوب كيف ترى فى رجل إذا أنا قلت له جزاك الله خيراً وبراً غضب وشتمنى فقال أبو أيوب كنا نقول من لم يصلحه الخير أصلحه الشر قلت له فلما جاء ذلك الرجل قال له ذلك المزاح جزاك الله شراً وغرا فضحك الرجل ورضى وقال انك لاتدع بطالتك فقال المزاح جزى الله أبا أيوب خيراً وبراً فقد قال لى . رواه الطبرانى وعبد الرحمن وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ للمؤمن على المؤمن ست خصال يسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس واذا دعاه أن يجيبه واذامرض أن يعوده واذا مات أن يشهده واذا غاب أن ينصحه ، وفى رواية وان دعاه ولو على كراع أجابه . رواه الطبرانى فى الاوسط باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله التقوى ههنا وأشار بيده الى القلب وحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم - قلت عزاه فى الاطراف باختصار الى أبى داود فى غير رواية اللؤلؤى - رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبيدالله بن زياد الحضرمى قال لقى مالك بن دينار سالم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو راكب على حمار ساقطة أذناه رث السرج والثياب فقال له سالم ممن الرجل فقال له منك وإليك ومن بعض مواليك فقال حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لايخذله ولا يخونه ولا ينساه فى مصيبة نزلت به وان تلف خيار العرب والموالى يحب بعضهم بعضاً لايجدون من ذلك بداً وإن تلف شر الفريقين يبغض بعضهم بعضاً لايجدون من ذلك بداً .

رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن عبد الله قال للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويشهده إذا مات وينصح له بالغيب ويحب له مايحب لنفسه . رواه الطبرانى وقال لم يرفعه أبو جعفر الفراء ورفعه أبو اسحق السبيعى ولم يسق إسناده أبو اسحق ، ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل فقال من يعرفه فقال رجل منهم أنا قال ما اسمه قال لا أدرى قال اسم أبيه قال لا أدرى قال ليست هذه معرفة بمعرفة حتى تعرف اسمه واسم أبيه وقبيلته إن مرض عدته وإن مات اتبعت جنازته . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك .

﴿ **باب** اكرام المسلم ﴾ تقدم فى أوائل الأدب.

﴿ **باب** أحب للناس ماتحب لنفسك ﴾

عن خالد بن عبد الله القشيرى عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجده يزيد بن أسد أحب للناس ما تحب لنفسك ، وفى رواية عن خالد أيضاً قال حدثنى أبى عن جدى أنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحب الجنة قال قلت نعم قال أحب لأخيك ماتحب لنفسك . رواه عبد الله والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ويأتى إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ **باب** رحمة الناس ﴾

عن أبى سعيد يعنى الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من لا يرحم الناس لا يرحم . رواه أحمد وفيه عطية أى العوفى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى الأشعرى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال إنه ليس برحمة

أحدكم صاحبه ولكنها رحمة الناس رحمة العامة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلا على رحيم قالوا يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس برحمة أحدكم صاحبه يرحم الناس كافة. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ارحم من في الارض يرحمك من في السماء . رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فهو مرسل . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من لا يرحم لا يرحم. رواه البزار والطبراني وفيه عطية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم. رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يرحم الناس لم يرحمه الله. رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله، وفيه زكريا بن أبي عبيدة وفيه ضعف. وعن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يرحم المسلمين فلن يرحمه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتي أحاديث في التوبة من هذا الباب .

﴿ باب مثل المؤمن من أهل الايمان ﴾

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن من أهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى ما اشتكى الجسد اشتكى له

الرأس ومتى مااشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد . رواه الطبرانى وفيه عبد الله المدينى وهو متروك . وعن أبى هريرة وأبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف .

﴿ باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لاتمم صالح الأخلاق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ان الله بعثنى بتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الأفعال . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عمر بن ابراهيم القرشى وهو ضعيف . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه الطبرانى في الأوسط في حديث تقدم في الضيافة . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ان الله جميل يحب الجمال ويحب معالى الأخلاق ويكره سفسافها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل كريم يحب الكرماء ويحب معالى الأمور ويكره سفسافها . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال يحب معالى الأخلاق ، ورجال الكبير ثقات . وعن حسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالى الأمور وأشرافها ويكره سفسافها . رواه الطبرانى وفيه خالد بن الياس ضعفه أحمد وابن معين والبخارى والنسائى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده فقلت يارسول الله أخبرنى بفواضل الأعمال فقال ياعقبة صل من قطعك واعط من حرمك واعرض عمن ظلمك ، وفي رواية واعف عمن ظلمك . رواه أحمد والطبرانى وأحد اسنادى أحمد رجاله ثقات . وعن على قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وأن

تعفو عمن ظلمك . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف .وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة من وصل من قطعه وعفا عمن ظلمه وأعطى من حرمه . رواه الطبرانى وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو متروك . ورواه مرسلا وفيه من لم أعرفه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتصفح عمن شتمك . رواه الطبرانى وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال سول الله ﷺ ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات قالوا نعم يارسول الله قال تحلم على جهل عليك وتعفو عن من ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو كذاب . وعن عبادة أيضاً قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ألا أنبئكم بما يشرف الله تعالى به البنيان ويرفع به الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال ان تحلم على من جهل عليك وأن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عن من ظلمك . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يشرف له البنيان وأن ترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل من قطعه. رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته قال ماهن يارسول الله بأبى أنت وأمى قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك قال فاذا فعلت هذا فمالى يانبى الله قال يدخلك الله الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.وعن أبى هريرة أن رجلا شتم أبا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي ﷺ يعجبه ويتبسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه أبو بكر فقال يارسول الله كان يشتمنى وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت

وقمت قال إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لاقعد مع الشيطان ثم قال يا أبا بكر ثلاث كلهن حق مامن عبدظلم بمظلمة فيغضى عنها لله عز وجل إلاأعزالله بهانصره ومافتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلازاده بها كثرة ومافتح باب مسألة يريدبها كثرة إلازاده الله بهاقلة ـ قلت روى أبوداود منه إلى قوله فلم أكن لاقعد مع الشيطان ـ رواه أحمدوالطبرانى فى الأوسط بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن السائب بن عبد الله قال جىء بى إلى النبى ﷺ جاء بى عثمان بن عفان وزهير فجعلوا يثنون علىّ عنده فقال لهم رسول الله ﷺ لاتعلمونى به قد كان صاحبى فى الجاهلية قال قال نعم يارسول الله فنعم الصاحب كنت قال فقال ياسائب انظر أخلاقك التى كنت تصنعها فى الجاهلية فاصنعها فى الاسلام اقر الضيف وأكرم اليتيم وأحسن إلى جارك ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبى ﷺ قال من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يجنى من عمله تقوى تحجزه عن معاصى الله أوحلم يكف به سفيها أوخلق يعيش به فى الناس وأن النبى ﷺ قال من كان فيه واحدة من ثلاث وزوجه الله من الحور العين من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها مخافة الله أورجل عفا عن قاتله أورجل قرأ قل هو الله أحد دبر كل صلاة . رواه الطبرانى عن شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق وضعفه الذهبى . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من عفا عند قدرة عفا الله عنه يوم العسرة . رواه الطبرانى وفيه العلاء بن كثير وهو ضعيف .

﴿ باب فضل قضاء الحوائج ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة الى أن يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وان هلك فيامن هالك دخل الجنة بغير حساب . رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحيم بن زيدالعمى وهو متروك . وعن أنس أيضا

قال قال رسول الله ﷺ من مشى فى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبدالرحيم بن زيد العمى وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألطف مؤمنا أوخف فى شىء من حوائجه صغر ذلك أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه من خدم الجنة . رواه البزار وفيه معلى بن ميمون وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من أغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة واحدة منهن يصلح الله بها له أمر دنياه وآخرته واثنتين وسبعين فى الدرجات . رواه أبو يعلى والبزار وفى اسنادهما زياد بن أبى حسان وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الخلق كلهم عيال الله فأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمير وهو أبو هرون القرشى متروك . وعن ابن عمر أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أى الناس أحب الى الله وأى الاعمال احب الى الله فقال رسول الله ﷺ أحب الناس الى الله عز وجل أنفعهم للناس وأحب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضى عنه ديناً أو تطرد عنه جوعا ولان أمشى مع أخ لى فى حاجة أحب الى من أن أعتكف في هذا المسجد شهرا فى مسجد المدينة ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غضبه ولو شاء أن يمضيه امضاه ملأ الله قلبه رخاءً يوم القيامة ومن مشى مع أخيه فى حاجة حتى تتهيأ له ثبت الله قدمه يوم تزول الاقدام . رواه الطبرانى في الثلاثة وفيه مسكين بن سراج وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من كان وصله لأخيه المسلم الى ذى سلطان فى مبلغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الأقدام . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه ابراهيم بن هشام النسائى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره .

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان لله خلقا خلقهم لحوائج الناس تفزع الناس اليهم فى حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله . رواه الطبرانى وضعفه وحسن حديثه ابن عدى ، وأحمد بن طارق الراوى عنه لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من كان وصله لأخيه إلى ذى سلطان في مبلغ برأو إدخال سرور رفعه الله فى الدرجات العلا فى الجنة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ورواه باسناد آخر ضعيف ورواه فى الأوسط . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر . رواه الطبرانى وفيه مالك بن يحيى النكرى وهو ضعيف . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إن لله عند أقوام نعما يقرها عندهم ما كانوا فى حوائج الناس مالم يملوا فاذا ملوا نقلها إلى غيرهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله أقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها مابذلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه محمد بن حسان السمتى وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصى ضعفه الازدى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس اليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال . رواه الطبرانى في الاوسط وإسناده جيد . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مشى فى حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكافه عشر سنين ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله تعالى له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط يستضىء بضوئهما عالم لايحصيهم إلا رب

العزة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه العلاء بن سلمة بن عثمان وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض ادخال السرور على المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل ابن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن الحسن بن علي عن النبي ﷺ قال إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جهم بن عثمان وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل على أهل بيت من المسلمين سروراً لم يرض الله له ثواباً دون الجنة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن حبيب القاضي وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة. رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله ﷺ من نفس عن مؤمن كربة من كربه نفس الله كربه يوم القيامة ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربته . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه شعيب بياع الأنماط وهو مجهول . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ قال لا يزال الله في حاجة العبد مادام في حاجة أخيه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر عورة مسلم ستر الله عورته عليه يوم القيامة والله في حاجة العبد ما كان العبد في حاجة أخيه . رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير طرف من آخره وفيه عبيد الله بن زحر وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة قالا قال رسول الله ﷺ من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله تعالى بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة فذكر الحديث وقد تقدم في الجنائز(١) في عيادة المريض . وعن معاوية بن حيدة عن رسول الله ﷺ قال ان

(١) هذا الباب في الجزء الثالث .

صدقة السر (١) تطفىء غضب الرب وإن صنائع المعروف تقى مصارع السوء وإن صلة الرحم تزيد فى العمر وتنفى الفقر وأكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة وإن فيها شفاءً من كل داء أدناها الهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أصبغ غير معروف ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن سمرة بن جندب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة اللسان فقيل يارسول الله وماصدقة اللسان قال الشفاعة يفك بها الأسير ويحقن بها الدم وتجر بها المعروف والاحسان إلى أخيك وتدفع بها عنه الكريهة . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن رحم طالب حاجة ﴾

عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أصحابه فأطافت بهم فلم تجد مكانا فقطن لها رجل فقام وجلست فقضت حاجتها ثم قامت فقال النبى صلى الله عليه وسلم للرجل أتعرفها قال لاقال فرحمتها رحمك الله . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سليمان وثقه أبو داود وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايفعل طالب الحاجة وممن يطلبها ﴾

عن ابن عباس قال لاتطلبن حاجة إلى أعمى ولا تطلبها ليلا وإذا طلبت الحاجة فاستقبل الرجل بوجهك فان الحياء في العينين وباكر حاجتك فان النبى ﷺ قال اللهم بارك لأمتى فى بكورها . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن مساور وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير شين فهو صفوة الله من خلقه، وقال ابن عباس قال الشاعر :

أنت شرط النبى اذ قال يوماً فابتغوا الخير في صباح الوجوه

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه خلف بن خالد البصرى وهو ضعيف .

---

(١) فى الأصل « الستر » .

وعن مجاهد عن ابن عباس أراه رفعه قال اطلبوا الخير إلى حسان الوجوه . رواه الطبراني وفيه عبدالله بن خراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه الطبراني من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الخير إلى الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون سخطي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك .

﴿ باب شكر المعروف والثناء على فاعله ﴾

تقدم في الكراسة قبل هذا .

﴿ باب كتمان الحوائج ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه سعيد ابن سلام العطار قال العجلي لا بأس به ، وكذبه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل ابن عمرو البجلي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب إكرام النعم وتقييدها بالطاعة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا جوار نعم الله لا تنفروها فقلما زالت عن قوم فعادت اليهم . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

﴿ باب الاحسان إلى الدواب ﴾

عن ضرار بن الأزور قال أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة(١) فحلبتها فلما أخذت لأجهدها قال لاتفعل دع داعى اللبن. رواه أحمد والطبرانى وقال دع دواعى اللبن ودع لى ، بأسانيد ورجال أحدها رجال ثقات. وعن نقادة قال قال لى رسول الله ﷺ يانقادة أبغنى ناقة حلبانة ركبانة (٢) غير أن لاتول وابق قال فجئت فبغيتها في نعم فلم أجد ناقة رباداً ووجدتها فى نعم ابن عم لى فقدمت بها على رسول الله ﷺ فقال يانقادة بق دواعى الدر أوقال دواعى اللبن. رواه الطبرانى وفى رواية بعث عمى بلقوح إلى رسول الله ﷺ فقال لى احلبها فحلبتها فقال يانقادة دع دواعي اللبن قال فتركت أخلافها قائمة لم تنفض اللبن كله ، وهذه الرواية رواها الطبرانى فى الكبير والأوسط وفى إسناد الرواية الأولى اسحق الفروى وهو متروك وفى إسناد الثانية يعقوب بن محمد الزهرى وهومتروك وجماعة لايعرفون. وعن عبد الله بن عمرو قال مر رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة فقال أى فلان إذا حلبت فابق لولدها فانها من أبر الدواب. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبدالله بن جبارة وهو ثقة. وعن سوادة بن الربيع قال أتيت النبي ﷺ فسألته فأمر لى بذود ثم قال لى إذا رحت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا عداد باعهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لايغيظوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا .رواه أحمد وإسناده جيد. وعن الزبير قال سألت جابراً أبصرت رسول الله ﷺ يصلى راكباً فقال نعم ثم أتاه رجل قد اشترى ناقة ليدعو الله عليها فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فسكت رسول الله ﷺ ثم دعا له حين سلم ـ قلت هو فى الصحيح غير قصة الناقة والدعاء لها ـ رواه أحمد وإسناده حسن. وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ صلى الظهر فوجد ناقة معقولة فقال أين صاحب هذه الراحلة فلم يستجب له أحد فدخل المسجد فصلى حتى فرغ فوجد

---

(١) أى ناقة حلوباً. (٢) أى تحلب وتركب.

الراحلة كما هى فقال أين صاحب هذه الراحلة فاستجاب له صاحبها فقال أنا يانبي الله فقال ألا تتقى الله تعالى فيها إما أن تعقلها وإما أن ترسلها حتى تبتغى لنفسها. رواه الطبرانى واسناده جيد .

كتاب فيه ذكر الأنبياء

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ذكر نبينا آدم أبى البشر ﷺ ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إن الله خلق آدم من تراب ثم جعله طيناً ثم تركه حتى إذا كان حمأ مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى إذا كان صلصالا كالفخار قال فكان إبليس يمر به فيقول لقد خلقت لأمر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول شىء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فلقاه أنه حمد ربه فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا آدم اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم وانظر ما يقولون فجاء فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجاء إلى ربه فقال ماذا قالوا لك وهو أعلم بما قالوا له قال يارب لما سلمت عليهم قالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا آدم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يارب وما ذريتي قال اختر يا آدم قال اخترت يمين ربى وكلتا يدى ربى يمين فبسط الله كفه فاذا كل ما هو كائن من ذريته فى كف الرحمن عز وجل فذكر الحديث. رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن رافع قال البخارى ثقة مقارب الحديث ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى رفعه قال لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شىء ثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تغير . رواه البزار والطبرانى ورجاله

ثقات . وعن بريدة رفعه قال لو أن بكاء داود صلى الله عليه وسلم وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ماعدله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى ذر قال قلت يا رسول الله آدم أبن كان قال نعم كان نبياً رسولا كلمه الله قبلا قال له يا آدم (أسكن أنت وزوجك الجنة) . رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد بنحوه فى حديث طويل وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالى ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني وفيه نافع بن هرمز وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أبى برزة قال إن آدم لما طوطى عن كلام الملائكة وكان يستأنس لكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله تعالى يا آدم ما يحزنك قال كيف لا أحزن وقد أهبطتنى من الجنة ولا أدرى أعود إليها أم لا فقال الله يا آدم قل اللهم لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك سبحانك اللهم وبحمدك رب إنى عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت أرحم الراحمين والثانية اللهم لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك سبحانك رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك لاشريك لك رب عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت التواب الرحيم فهذه الكلمات التى أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) قال وهى لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه أهل التوراة وأهل الانجيل شيث تعبد لربك وسله يردنى إلى الجنة أم لا فتعبد وسأل فأوحى الله إليه إنى أرده إلى الجنة قال أى رب إنى لم أمن أبى أحسب ان أبى سيسألنى العلامة فألقى الله اليه سوارا من أسورة الجنة فلما أتاه قال ماوراءك قال أبشر قد أخبرنى أنه رادك الى الجنة قال فما سألته العلامة فأخرج

السوار فعرفه فخر ساجداً فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف بالهند وذكر أن كنز الذهب بالهند مما ينبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لى ربك من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فجاء جبريل عليه السلام فقال إلى أين فقال إن أبى أرسلنى أن أطلب إلى ربى أن يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى أن لا يأكل منها شيئاً حتى يعاد اليها وإنه قدمات فارجع فواره فأخذ جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم . رواه الطبرانى وفيه سوار ابن مصعب وهو متروك . وعن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدر وكفنوه والحدوا له ودفنوه وقالوا هذه سنتكم يا بنى آدم فى موتاكم، وفي رواية لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً ولحدت له وقالت هذه سنة آدم وولده . رواه كله الطبرانى في الأوسط باسنادين في أحدهما الحسين بن أبى السرى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وكذلك روح بن أسلم فى السند الآخر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعن عتى قال رأيت شيخا بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا هذا أبى بن كعب فقال ان آدم صلى الله عليه وسلم حضره الموت قال لبنيه أى بنى إنى اشتهى من ثمار الجنة فذهبوا يطلبون له فاستقبلتهم الملائكة معهم أكفانه وحنوطه ومعهم الفؤوس والمساحى والمكاتل فقالوا يا بنى آدم ماتريدون وماتطلبون أو ماتريدون وأين تذهبون قالوا أبونا مريض فاشتهى من ثمار الجنة قالوا لهم ارجعوا فقد قضى أبوكم فجاؤوا فلما رأتهم حواء عرفتهم فلاذت بآدم فقال إليك عنى فانما أتيت من قبلك خلى بينى وبين ملائكة ربى تبارك وتعالى فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا له ولحدوا له فصلوا عليه ثم دخلوا قبره فوضعوه في قبره ووضعوا عليه اللبن ثم خرجوا من القبر ثم حثوا عليه ثم قالوا يا بنى آدم هذه سنتكم . رواه عبدالله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عتى بن ضمرة وهو ثقة .

﴿ باب فى ذكر إدريس ﷺ ﴾

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن إدريس ﷺ كان صديقا

لملك الموت فسأله أن يريه الجنة والنار فصعد بادريس فأراه النار ففزع منها وكاد يغشى عليه فالتف عليه ملك الموت بجناحه فقال ملك الموت أليس قد رأيتها قال بلى ولم أر كاليوم قط ثم انطلق به حتى أراه الجنة فدخلها فقال ملك الموت انطلق قد رأيتها قال إلى أين قال ملك الموت حيث كنت قال إدريس لا والله لا أخرج منها بعد أن دخلتها فقيل لملك الموت أليس أنت أدخلته إياها وأنه ليس لأحد دخلها أن يخرج منها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك.

﴿ باب في ذكر نوح ﷺ ﴾

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ قال لو رحم الله من قوم نوح أحداً لرحم أم الصبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح صلى الله عليه وسلم مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم حتى كان آخر زمانه وغرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطفها وجعل يعملها سفينة ويمرون عليه يسألونه فيقول أعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون يعمل سفينة في البر وكيف تجري قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديداً فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي الجبل فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت به على الجبل فلما بلغ الماء فمها رفعته بيديها حتى ذهب بهما الماء فلو رحم الله منهم أحداً رحم الصبي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في ذكر ابراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم ﴾

عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن النبي صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة قال صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه إبراهيم عليه السلام ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان قال سريج شيطان فرماه

بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات قال قد تله قال يونس ولم يتله للجبين وعلى اسماعيل قميص أبيض قال يا أبة ليس لى ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودى من خلفه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت إبراهيم فاذا هو بكبش أبيض أقرن أعين - قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى الحج - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبى عاصم الغنوي وهو ثقة وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبرانى وفيها أن الذبيح إسحق وفيها عطاء بن السائب وقد اختلط. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اتخذ إبراهيم خليلا. رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف. وعن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن الأنبياء يوم القيامة كل اثنين منهم خليلان دون سائرهم قال فخليل منهم يومئذ خليل الله إبراهيم عليه السلام. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم. وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بابراهيم رأى رجلا يفجر بامرأة فدعا عليه فأهلك ثم رأى رجلا على معصية فدعا عليه فأوحى الله اليه انه عبدى وان مصيره منى خصال ثلاث إما أن يتوب فأتوب عليه واما أن يستغفرنى فأغفر له وإما أن يخرج من صلبه من يعبدنى يا إبراهيم أما علمت أن من أسمائى انى أنا الصبور . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه على بن أبى على اللهبي وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ذخراً من درة لاصدع فيه ولا وهن أعده الله لخليله ابراهيم ﷺ . رواه الطبرانى في الأوسط والبزار بنحوه ورجالهما رجال الصحيح. وعن جابر عن النبي ﷺ قال أريت الأنبياء فانه شبيه ابراهيم عليه السلام . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال أول من يكسي من الخلائق ابراهيم يعنى يوم القيامة . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما ألقى ابراهيم في النار قال اللهم انك فى السماء واحد وأنا فى الأرض واحد أعبدك .

رواه البزار وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف، وضعفه الجمهور. وعن العباس أن النبي ﷺ قال قال داود ﷺ أسألك بحق آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب فقال أما ابراهيم فألقي في النار فصبر من أجلي وتلك بلية لم تنلك وأما اسحق فبذل نفسه ليذبح فصبر من أجلي وتلك بلية لم تنلك وأما يعقوب فغاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك. رواه البزار من رواية أبي سعيد عن علي ابن زيد وأبو سعيد لم أعرفه، وعلي بن زيد ضعيف وقد وثق. وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه سئل من أكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن إسحق ذبيح الله. رواه الطبراني، وبقية مدلس وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. وعن أبي الأحوص قال فاخر أسماء بن خارجة رجلا فقال أنا ابن الأشياخ الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يوسف بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله. رواه الطبراني موقوفاً باسنادين رجال أحدهما ثقات غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم. وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قالوا فما في أمتك سيد قال بلى رجل أعطى مالا حلالا ورزق سماحة فأدنى الفقير وقلت شكاته الناس. رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع أبو هرمز وهو متروك.

﴿ باب ذكر اسماعيل الذبيح ﷺ ﴾ تقدم الحديث في أول الباب قبل هذا.

﴿ باب ذكر اسحق ﷺ ﴾

عن العباس يعني ابن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق. رواه البزار وفيه مبارك بن فضالة وقد ضعفه الجمهور. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله خيرني بين أن يغفر لنصف أمتي أو شفاعتي فاخترت شفاعتي ورجوت أن تكون أعم لأمتي ولولا سبق الذي دعا اليه العبد الصالح لعجلت دعوتي ان الله لما فرج عن اسحق كرب الذبح قيل له ياإسحق سل تعطه قال أما والله لا تعجلنها قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئاً قد أحسن فاغفر له. رواه الطبراني

في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وشيخ الطبراني لم أعرفه.

﴿ باب ذكر يوسف ﷺ ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال أعطي يوسف وأمه ثلثي حسن الناس في الوجه والبياض وغير ذلك فكانت المرأة إذا أتته غطى وجهه مخافة أن تفتتن. رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني أيضاً فقال أعطي يوسف وأمه ثلث الحسن، والظاهر أنه وهم والله أعلم.

﴿ باب ذكر موسى الكليم ﷺ ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب جل وعز وكان فيما ناجى به أن قال يا موسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي قال موسى يارب البرية كلها ويامالك يوم الدين وياذا الجلال والاكرام ماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم قال أما الزهاد في الدنيا فاني أبحتهم جنتي يتبوؤن منها حيث شاؤا وأما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته وحاسبته إلا الورعون فاني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاءون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه. رواه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف جداً. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما كلم الله موسى كان يبصر دبيب النمل على الصفا في الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ. رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسين بن أبي جعفر الحفري وهو متروك. وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئلت أي الأجلين قضى موسى فقل خيرهما وأتمهما وأبرهما وإن سئلت أي المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين قال ما رأيت من قوته قالت أخذ حجراً

ثقيلا فألقاه على البر قال وما الذى رأيت من أمانته قالت قال امشي خلفي ولاتمشى أمامي . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والبزار باختصار وفى إسناد الطبرانى عويد بن أبى عمران الجونى ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان، وبقية رجال الطبرانى ثقات وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى سورة القصص(١). وعن جابر ابن عبدالله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأجلين قضى موسى قال أوفاهما . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ كأنى أنظر إلى موسى فى هذا الوادى محرماً بين قطوانيتين (٢) رواه الطبرانى وفيه يزيد بن سنان الرهاوى وهو متروك. وعن عبد الله بن مسعود قال كان طول موسى صلى الله عليه وسلم اثنى عشر ذراعاً وعصاه اثنى عشر ذراعاً ورتبته اثنى عشر ذراعاً فضرب عوج بن عناق فما أصاب إلا كعبه . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما كلم الله تبارك وتعالى موسى صلى الله عليه وسلم يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يارب هذا كلامك الذى كلمتنى به قال ياموسى إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الألسن كلها وأقوى من ذلك فلما رجع موسى إلى بنى إسرائيل قالوا ياموسى صف لنا كلام الرحمن عز وجل قال لاتستطيعونه ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل من أعلى حلاوة سمعتموه فذاك قريب منه وليس به . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال كان ملك الموت يأتى الناس عياناً قال فأتى موسى فلطمه ففقأ عينيه فأتى ربه عز وجل فقال يارب عبدك موسى فقأ عينى ولولا كرامته عليك لعتبت به قال يونس لشققت عليه قال له اذهب إلى عبدى فقل له ليضع يده على جلد أو مسك(٣) ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فأتاه فقال مابعد هذا قال الموت قال فالآن قال فشمه شمة فقبض روحه قال يونس فرد الله اليه عينه فكان يأتى الناس خفية ـ قلت

(١) فى الجزء السابع (٢) القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل. (٣) المسك . الجلد .

فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت موسى صلى الله عليه وسلم عند الكثيب الأحمر يصلى فى قبره . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه جبلة بن سليمان وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ مر على موسى عليه السلام وهو قائم يصلى فى قبره . رواه الطبرانى وفيه فياض بن محمد وجماعة لم أعرفهم وقد روى عن فياض ثلاثة موسى بن اسماعيل ومحمد بن عبدالله النجار الرقى وأبو يوسف الصندلانى . وعن الشعبي عن جابر بن عبدالله أو غيره من أصحاب رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ أنا أول إفاقة فأرفع رأسى فاذا برجل بينى وبين العرش فقيل هو موسى ﷺ فان كان فى الأرض فقد أفاق قبل . رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر المسيح عيسى بن مريم ﷺ ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إنى لأرجو إن طال بى عمر أن ألقى عيسى ابن مريم ﷺ فان عجل بى موت فمن لقيه منكم فليقرئه منى السلام . رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن عيسى بن مريم ليس بينى وبينه نبى ولا رسول الا أنه خليفتى فى أمتى من بعدى ألا إنه يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها ألا فمن أدركه منكم فليقرأ عليه السلام ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه محمد بن عقبة السدوسى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيمكث فى الناس أربعين سنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء فى دمشق . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الشعبى قال قال رجل عند المغيرة بن شعبة صلى الله على محمد خاتم الأنبياء لا نبى بعده فقال المغيرة حسبك

أن تقول خاتم الأنبياء فانا كنا نحدث أن عيسى بن مريم خارج فان كان خارجا فقد كان قبله وبعده . رواه الطبرانى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد ضعفه جماعة ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى بن مريم عليه السلام مع رسول الله ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما فيكون قبره رابع(١) . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن الضحاك وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود وقد ذكر المزى(٢) رحمه الله هذا فى ترجمته وعزاه إلى الترمذى وقال حسن ولم أجده في الاطراف والله أعلم . وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عيسى بن مريم مكث فى بنى اسرائيل أربعين سنة . رواه أبو يعلى عن الحسين بن على بن الأسود ضعفه الأزدى ووثقه ابن حبان ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة .

﴿ باب ذكر نبي الله داود ﷺ ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من جحد آدم عليه السلام قالها ثلاث مرات ان الله عز وجل لما خلقه مسح ظهره وأخرج ذريته فعرضهم عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال أى رب من هذا قال هذا ابنك داود قال كم عمره قال ستون قال أى رب زدفي عمره قال لا إلا أن تزيده أنت من عمرك فزاده أربعين سنة من عمره فكتب الله عليه كتاباً وأشهد عليه الملائكة فلما أراد أن يقبض روحه قال قد بقي من أجلى أربعون فقيل له إنك قد جعلته لابنك داود قال فجحد فأخرج الله عز وجل الكتاب وأقام عليه البينة فأتمها لداود مائة سنة وأتمها لآدم عمره ألف سنة . رواه أحمد والطبراني وقال فى أوله لما نزلت آية الدين وقال كم عمره قال ستون سنة ، والباقي بمعناه وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود ﷺ قال كان أعبد البشر . رواه البزار في حديث طويل وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان داود النبي صلى الله عليه وسلم فيه غيرة شديدة فكان إذا خرج

---

(١) لعله سقط ماهو ظاهر المعنى . (٢) فى الأصل « المزنى » .

أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع قال فخرج ذات يوم وغلقت الأبواب فاقبلت امرأته تطلع إلى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن فى البيت من أين دخل هذا الرجل الدار والدار مغلقة والله ليفتضحن بداود فجاء داود فاذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داود من أنت قال أنا الذى لا أهاب الملوك ولا يمتنع منى الحجاب قال له داود أنت والله إذاً ملك الموت مرحبا بأمر الله فزمل داود مكانه حيث قبضت نفسه حتى فرغ من شأنه وطلعت عليه الشمس قال سليمان للطير أظلى على داود فأظلت عليه الطير حتى أظلمت عليهم الأرض قال لها سليمان ﷺ اقبضى جناحا فقال أبو هريرة يرينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت الطير وقبض رسول الله ﷺ يده وصلت عليه يومئذ المصرحه . رواه أحمد وفيه المطلب بن عبدالله بن حنطب وثقه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه لقد قبض الله روح داود عليه السلام من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على سننه وهديه مائتى سنة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

﴿ باب ذكر نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام ﴾

عن أبى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من صنعت له النورة ودخل الحمام سليمان بن داود فلما دخله ووجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله أوه أوه قبل أن لا ينفع أوه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه اسماعيل ابن عبد الرحمن الأودى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال كان سليمان نبى الله صلى الله عليه وسلم إذا قام فى مصلاه رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لأى شىء أنت فتقول لكذا فان كانت لغرس غرست وإن كانت لداء كتب فبينا هو ذات يوم يصلى إذا شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخرنوب قال لأى شىء أنت قالت لخراب هذا البيت قال اللهم عم على الخرنوب حتى تعلم الانس أن الجن لا تعلم الغيب قال

فنحتها عصا يتوكأ عليها فأكلتها الارضة فسقط فحزروا أكلها والجن تعمل الارضة فوجدوه حولا فتبينت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها هكذا فشكرت الجن الأرضة فكانت تأتيها بالماء حيث كانت . رواه الطبراني والبزار بنحوه مرفوعاً وموقوفاً وفيه عطاء وقد اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر نبي الله أيوب عليه السلام ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال ان نبي الله أيوب كان في بلائه ثماني عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلان من إخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان اليه فقال أحدهما لصاحبه تعلم والله لقد أذنب ذنباً ماأذنبه أحد قال صاحبه وما ذاك قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف الله عنه فلما راحا اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له قال أيوب ماأدري ماتقول إلا أن الله يعلم كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق قال وكان يخرج إلى حاجته فاذا قضى حاجته امسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطأ عليها وأوحى إلى أيوب في مكانه أن (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) فاستبطأته فتلقته تنظر وأقبل عليها قد أذهب الله مابه من البلاء وهو على أحسن ما كان فلما رأته قالت أي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى والله على ذلك مارأيت أحداً أشبه به مذ كان صحيحاً منك قال فاني أناهو وكان له أبدران أبدر القمح وابدر الشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت إحداهما على ابدر القمح فرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى على ابدر الشعير الورق حتى فاض . رواه أبو يعلى والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام ﴾

عن ابن عباس قال كنت في حلقة في المسجد نتذاكر فضائل الانبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحا وطول عبادته ربه وذكرنا ابراهيم خليل الرحمن وذكرنا

موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرنا رسول الله ﷺ فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ماتذكرون بينكم قلنا يارسول الله ذكرنا فضائل الانبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحا وطول عبادته ربه وذكرنا ابراهيم خليل الرحمن وذكرنا موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرناك يارسول الله قال فمن فضلتم فقلنا فضلناك يارسول الله بعثك الله الى الناس كافة وغفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر وأنت خاتم الانبياء فقال رسول الله ﷺ ما ينبغي أن يكون أحد خيراً من يحيى بن زكريا قلنا يارسول الله وكيف ذاك قال ألم تسمعوا كيف نعته في القرآن (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا) الى قوله تعالى (حيا) (مصدقا بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبيا من الصالحين) لم يعمل سيئة ولم يهم بها. رواه البزار والطبراني وفيه علي بن زيد بن جدعان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من أحد من ولد آدم إلا وقد أخطأ أو هم ليس يحيى بن زكريا. رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وزاد فانه لم يهم بها ولم يعملها، والطبراني وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ماهمّ بخطيئة أحسبه قال ولا عملها. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ كل بني آدم يلقى الله يوم القيامة بذنب وقد يعذبه عليه ان شاء أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا فانه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين وأهوى النبي ﷺ الى قذاة من الارض فأخذها وقال ذكره مثل هذه القذاة. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حجاج بن سليمان الرعيني وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ذكر يونس عليه السلام ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لا ينبغي لأحد أن يقول أنا عند الله خير من يونس بن متى. رواه الطبراني وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف وقد وثق.

﴿ باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم ﴾

عن أبي ذر قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال يا أباذر هل صليت فقلت لا قال قم فصل قال فقمت فصليت ثم جلست فقال يا أباذر تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن قال قلت يارسول الله وللانس شياطين قال نعم قلت يارسول الله الصلاة قال خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال قلت يارسول الله فالصوم قال فرض مجزى وعند الله مزيد قلت يا رسول الله فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قال قلت فأيها أفضل قال جهد من مقل أو سر الى فقير قلت يارسول الله أى الأنبياء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت يارسول الله كم المرسلون قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا أو قال مرة خمسة عشر قلت يا رسول الله آدم نبي قال نعم مكلم قال قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسى (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) ـ قلت روى النسائى طرفا منه ـ رواه أحمد وقد تقدم هو وحديث أبي أمامة والكلام عليهما فى العلم في حسن السؤال . وعن أبي أمامة أن رجلا قال يارسول الله أنبي كان آدم قال نعم قال كم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وابراهيم قال عشرة قرون قال يارسول الله كم كانت الرسل قال ثلاثمائة وثلاثة عشر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خليد الحلبى وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله ثمانية آلاف نبي أربعة آلاف إلى بنى إسرائيل وأربعة آلاف إلى سائر الناس . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى (١) وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال بعث نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية آلاف نبى منهم أربعة آلاف من بنى إسرائيل . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابراهيم بن مهاجر بن مسمار وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ويزيد الرقاشى وثق على ضعفه . وعن ابن عباس قال الأنبياء من بنى اسرائيل إلا عشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم واسماعيل واسحق

(١) فى نسخة « الزيدى » وفى أخرى مغفلة من النقط ، والرجل مشهور .

وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وليس من نبى الا له اسمان إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون . رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبى يعلى ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفس أبى القاسم بيده لينزلن عيسى بن مريم إماما مقسطا وحكما عدلا فليكسرن الصليب ويقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين وليذهبن الشحناء وليعرضن المال فلا يقبله أحد ثم لئن قام على قبرى فقال يا محمد لاجبته ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيمن خلا من إخوانى من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت أنا . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن ثابت العبدى وهو ضعيف وهذا الحديث في ترجمته (١) .

﴿ باب ماجاء فى الخضر عليه السلام ﴾

عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الليالى أحمل له الطهور إذ سمع منادياً فقال يا أنس صه (٢) فقال اللهم أعنى على ماينجيني مما خوفتنى منه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو قال أختها فكأن الرجل نقن ماأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وارزقنى شوق الصادقين الى ماشوقتهم اليه فقال النبى ﷺ يا أنس ضع الطهور وائت هذا المنادى فقل له أن يدعو لرسول الله ﷺ أن يعينه على ماابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ماأتاهم به نبيهم بالحق فأتيته فقلت ادع لرسول الله ﷺ أن يعينه الله على ماابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ماأتاهم به نبيهم بالحق فقال ومن أرسلك فكرهت أن أعله ولم أستأذن رسول الله ﷺ فقلت وما عليك رحمك الله بما سألتك فقال أولا تخبرنى من أرسلك فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما قال فقال قل له أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى مرحباً برسول الله ومرحبا برسوله أنا أحق أن آتيه أقرىء

(١) هذا الحديث من زيادات نسخة . (٢) أى أنصت .

رسول الله السلام وقل له الخضر يقرئك السلام ويقول لك ان الله قد فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام فلما وليت عنه سمعته يقول اللهم اجعلنى من هذه الأمة المرحومة المرشدة المتاب(١) عليها. رواه الطبراني فى الأوسط وفيه الوضاح بن عباد الكوفى تكلم فيه أبو الحسين بن المنادى، وشيخ الطبرانى بشر بن على بن بشر العمى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أحدثكم عن الخضر قالوا بلى يارسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشى فى سوق بنى إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال تصدق على بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ماشاء الله من أمر يكون ماعندى شىء أعطيكه فقال المسكين أسألك بوجه الله لما تصدقت على فانى نظرت السماحة فى وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ماعندى شىء أعطيكه إلا أن تأخذنى فتبيعنى فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم أقول لقد سألتنى بأمر عظيم أما إني لأخيبك بوجه ربى بعنى قال فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشترى زمانا لا يستعمله فى شىء فقال له إنك إنما اشتريتنى التماس خير عندى فأوصنى بعمل قال اكره أن أشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق على قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر فى يوم فخلى(٢) الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة فى ساعة قال أحسنت وأجملت وأطقت مالم أرك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر فقال إنى أحسبك أمينا فاخلفنى فى أهلى خلافة حسنة قال وأوصنى بعمل قال إنى أكره أن أشق عليك قال ليس يشق على قال فاضرب من اللبن لبيتى حتى أقدم عليك قال فمر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد تشيد بناؤه فقال أسألك بوجه الله ماسبيلك وماأمرك قال سألتنى بوجه الله ووجه الله أوقعنى فى العبودية فقال الخضر سأخبرك من أنا أنا الخضر الذى سمعت به سألنى مسكين صدقة فلم يكن عندى شىء أعطيه فسألتى بوجه الله فأمكنته من رقبتي فباعنى وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو

(١) فى نسخة «الثياب». (٢) فى نسخة «فخرج».

يقدر وقف يوم القيامة جلد ولا لحم له عظم يتقعقع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يانبي الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت واتقيت فقال الرجل بأبى أنت وأمي يانبى الله احكم فى أهلى ومالى بما شئت أو اختر فأخلى سبيلك قال أحب أن تخلى سبيلى فأعبد ربى فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذى أوثقنى في العبودية ثم نجانى منها . رواه الطبرانى ورجاله موثقون إلا أن بقية مدلس. ويأتى حديث آخر فى وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضر .

﴿ باب ماجاء فى خالد بن سنان ﴾

عن ابن عباس أن رجلا من بنى عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه أنا أطفىء عنكم نار الحرتين فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا ياخالد قط الا حقا فما شأنك وشأن نار الحرتين تزعم أنك تطفئها قال فانطلق معه عمارة ابن زياد فى ناس من قومه حتى اتوها وهى تخرج من شق جبل فى حرة يقال لها حرة اشجع فخط لهم خالد خطة فاجلسهم فيها وقال إن أبطأت عنكم فلا تدعونى باسمى فخرجت كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد يضربها بعصاه ويقول بدا بدا كل سها مردا زعم ابن راعية المعزى أنى لا أخرج منها وثيابى تندى حتى دخل معها الشق فأبطأ عليهم قال فقال عمارة بن زياد والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم بعد فقالوا إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه قال فادعوه باسمه فوالله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج بعد فقال إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فخرج اليهم آخذا برأسه قال ألم أنهكم أن تدعونى باسمى فقد والله قتلتمونى فادفنونى فاذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانبشونى فانكم ستجدونى حيا قال فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر فقال انبشوه فانه أمرنا أن ننبشه فقال عمارة بن زياد لا تحدث مضر عنا انا ننبش موتانا والله لا تنبشوه أبدا وقد كان خالد اخبرهم أن فى علم امرأته لوحين فاذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فانكم سترون ماتسألون عنه ولا تمسهما حائض قال فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهى حائض فذهب ماكان فيهما من

علم قال وقال أبو يونس قال سماك ان ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابن أخي . رواه الطبراني موقوفاً وفيه المعلى بن مهدى ضعفه أبو حاتم قال يأتي أحيانا بالمنا كير قلت وهذا منها . وعن ابن عباس قال ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال ذاك نبي ضيعه قومه . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها ثوبه ، وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري ولكن ضعفه أحمد مع ورعه وابن معين وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله ﷺ أنا أولى الناس بعيسى بن مريم الأنبياء إخوة لعلات وليس بيني وبينه نبي . قال البزار : رواه الثوري عن سالم عن سعيد بن جبير مرسلا .

كتاب علامات النبوة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب في كرامة أصله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس (وتقلبك في الساجدين) قال من صلب نبي إلى نبي حتى صرت نبيا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي أن النبي ﷺ قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي صحح له الحاكم في المستدرك وقد تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني إلا نكاح كنكاح الاسلام . رواه الطبراني عن المديني عن أبي الحويرث ولم أعرف المديني ولا شيخه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى قسم الخلق

قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله (أصحاب اليمين) (وأصحاب الشمال) فأنا من أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً فذلك قوله (أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون) فأنا من خير السابقين ثم جعل البيوت قبائل فجعلني من خيرها قبيلة فذلك قوله (شعوبا وقبائل) فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وغسان ابن ربعي وكلاهما ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال إنا لقعود بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم هذه ابنة محمد فقال رجل من القوم إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب ثم قام على القوم فقال مابال أقوال تبلغني عن أقوام إن الله عز وجل خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فسكنها وأسكن سمواته من شاء من خلقه وخلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فمن أحب العرب فلحبي أحبهم ومن أبغض العرب فلبغضي أبغضهم . وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال أتى ناس من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا نسمع من قومك حتى يقول القائل منهم إنما مثل محمد نخلة نبتت في الكباقال حسين الكبا الكناسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال أنا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب قال فما سمعناه ينتمي قبلها إلا أن الله عز وجل خلق خلقه ثم فرقهم

فرقتين فجعلنى فى خير الفريقين ثم جعلهم قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلنى في خيرهم بيتا فأنا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا صلى الله عليه وسلم ـ قلت روى له الترمذى حديثا غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن الزبير عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثلى ومثل أهل بيتى كمثل نخلة نبتت في مزبلة . رواه الطبرانى وهو منكر والظاهر أنه من قول الزبير إن صح عنه فان فيه ابن لهيعة ومن لم أعرفه . وعن ابن الزبير أن قريشا قالت إن مثل محمد ﷺ مثل نخلة فى كبوة . رواه البزار باسناد حسن وهذا الظن به . وعن ابن عباس قال توفى ابن لصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت عليه وصاحت فأتاها النبي ﷺ فقال لها ياعمة مايبكيك قالت توفى ابنى قال ياعمة من توفى له ولد في الاسلام فصبر بنى الله له بيتا في الجنة فسكتت ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلها عمر بن الخطاب فقال ياصفية قد سمعت صراخك ان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغنى عنك من الله شيئا فبكت فسمعها النبى ﷺ وكان يكرمها ويحبها فقال ياعمة أتبكين وقد قلت لك ماقلت قالت ليس ذاك أبكانى يارسول الله استقبلنى عمر بن الخطاب فقال إن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تغنى عنك من الله شيئا قال فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يابلال هجر بالصلاة فهجر بلال بالصلاة فصعد المنبر النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال مابال أقوام يزعمون أن قرابتى لا تنفع كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فانها موصولة فى الدنيا والآخرة فقال عمر فتزوجت أم كلثوم بنت على رضي الله عنهما لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أحببت أن يكون لى منه سبب ونسب ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررت على نفر من قريش فاذا هم يتفاخرون ويذكرون أمر الجاهلية فقلت سا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الشجرة لتنبت في الكبا قال فمررت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال يابلال هجر بالصلاة فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال ياأيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال انسبونى قالوا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال أجل أنا محمد بن عبد الله وأنا رسول الله فمابال أقوام يبتذلون أصلى فوالله لأنا أفضلهم اصلا وخيرهم موضعاً قال فلما سمعت الانصار بذلك قالت قوموا فخذوا السلاح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أغضب قال فأخذوا السلاح ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم لاترى منهم إلا الحدق حتى أحاطوا بالناس فجعلوهم فى مثل الحرة حتى تضايقت بهم أبواب المساجد والسكك ثم قاموا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله لاتأمرنا بأحد إلا أبرنا عترته فلما رأى النفر من قريش ذلك قاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذروا وتنصلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس دثار والأنصار شعار فأثنى عليهم وقال خيراً . رواه البزار وفيه اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله حين خلق الخلق بعث جبريل فقسم الناس قسمين فقسم العرب قسما وقسم العجم قسماً وكانت خيرة الله فى العرب ثم قسم العرب قسمين فقسم اليمن قسما وقسم مضر قسما وقريشاً قسما وكانت خيرة الله فى قريش ثم أخرجنى من قريش خير (١) أنا منه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عائشة عن النبى ﷺ عن جبريل عليه السلام قال قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أر رجلا أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم ولم أر بيتا أفضل من بيت بنى هاشم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن خريم بن أوس بن جارية بن لام قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له العباس بن عبد المطلب رحمه الله يارسول الله إنى أريد أن أمدحك فقال له ﷺ هات لايفضض الله فاك فأنشأ يقول :

قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لابشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسرا وأهله الغرق

(١) لعله « من خير من أنا منه » قاله المصنف ـ كما فى هامش نسخة .

تنقـل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الا رض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفى النـــور وسبل الرشاد نخترق

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ميمون قال سألت زيد بن أرقم ماكان اسم أم رسول الله صلى الله عليه وسلم(١) رواه الطبراني وهذا مما لايحتاج إلى اسناد . وعن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله ﷺ لما بلغ معد بن عدنان أربعين رجلا وقعوا فى عسكر موسى فانتهبوه فدعا عليهم موسى بن عمران ﷺ قال يارب هؤلاء ولد معد قد أغاروا على عسكرى فأوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران لا تدع عليهم فان منهم النبي الأمى النذير البشير بجنتى ومنهم الأمة المرحومة أمة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضي الله عنهم بالقليل من العمل فيدخلهم الله الجنة بقول لا إلـه الا الله نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع في هيئته المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم أخرجته من خير جيـل من أمته قريشا ثم أخرجته صفوة من قريش فهم خير من خير إلى خير يصير هو وأمته إلى خـير يصيرون . رواه الطبرانى وفيه حسن بن فرقد وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم* أنا النبى لا كـذب أنا ابن عبد المطلب* أنا أعرب العرب ولد بن قريش ونسبنا فى بني سعد ابن بكر فأنى يأتينى اللحن . رواه الطبرانى وفيهم مبشر بن عبيد وهو متروك . وعن الجفشيس الـكندى قال جاء قوم من كـندة إلى رسـول الله ﷺ فقالوا أنت منا وادعوه فقال لا نقفو(٢) أمنا ولا ننتفى من أبينا نحن ولد النضر بن كـنانة ، وفى رواية عن الجفشيش قال قلت للنبـى صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن سيابة بن عاصم السلمى أن رسول الله ﷺ قال

(١) وهى آمنة بنت وهب ـ ابن حجر ـ كما فى هامش نسخة . (٢) أى لا ننتسب إلى أمنا ونترك أبانا ، أولا نقذفها .

يوم حنين أنا ابن العواتك (١) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن رقيقة بنت أبى صيفى بن هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أمحلت الضرع وأودقت العظم فبينا أنا راقدة اللهم أو مهمومة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل (٢) يقول يامعشر قريش ان هذا النبى المبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه فحيهلا بالحياوالخصب ألافانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض بضا أوطف أهدب سهل الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة يهدى اليه فليخلص هوووولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليمسوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدعو الرجل وليؤمن القوم فعشم ماشئتم فأصبحت علم الله اقشعر جلدى ووله عقلى واقتصصت الرؤيا وفشت فى شعاب مكة فوالحرمة والحرم مابقى بها أبطحي إلاقال هذا شيبة الحمد وتناهت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فسنوا ومشوا واستلوا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله مايبلغ سعيهم مهله حتى استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام أيفع أوكرب فرفع يده وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبداؤك وإماؤك بعد راتب حرمك يشتكون اليك سنيهم أذهبت الخلف والظلف اللهم فأمطرن علينا غيثاً مغدقا مربعا فورب الكعبة ماراحوا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادى بثجيجه فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئاً لك أبا البطحاء وفى ذلك تقول رقيقة بنت أبى صيفى :

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جونى له سبل ... سحا فعاشت به الأنعام والشجر
فبارك الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... مافى الأنام له عدل ولاخطر

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) اشارة إلى ثلاثة نسوة فى نسبه ﷺ كل منهن تسمى عاتكة . (٢) أى خشن .

﴿باب ماجاء فى مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ﴾

عن ابن عباس قال ولد النبي ﷺ يوم الاثنين فذكر الحديث وقد تقدم فى العلم في باب التاريخ . رواه أحمد والطبرانى . وعن عثمان بن أبى العاص قال أخبرتنى أمي قالت شهدت آمنة لما ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ضربها المخاض نظرت إلى النجوم تنزل حتى إنى أقول لتقعن علىّ فلما ولدت خرج لها نور أضاء له البيت الذى نحن فيه والدار فما شيء أنظر اليه إلا نور . رواه الطبرانى وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو متروك . وعن حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ السعدية التى أرضعته قالت خرجت فى نسوة من بنى سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لى قمراء قد أدمت بالركب قالت وخرجنا فى سنة شهباء لم تبق لنا شيئا ومعى زوجى الحارث ابن عبد العزى قالت ومعنا شارف لنا والله ان يبض علينا بقطرة من لبن ومعى صبى لى ان ننام ليلتنا مع بكائه مافى ثدىى مايمصه وما في شارفنا من لبن نغذوه الا أنا نرجو فلما قدمنا مكة لم يبق منا إمرأة إلا عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه وإنما كنا نرجو كرامة رضاعه من والد المولود وكان يتيما فكنا نقول ماعسى أن تصنع أمه حتى لم يبق من صواحبى إمرأة إلا أخذت صبيا غيرى وكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئا وقد أخذ صواحبى فقلت لزوجى والله لأرجعن الى ذلك فلآخذنه قالت فأتيته فأخذته فرجعته الى رحلى فقال زوجى قد أخذتيه فقلت نعم والله ذاك انى لم أجد غيره فقال قد أصبت فعسى الله أن يجعل فيه خيراً فقالت والله ماهو الا أن جعلته في حجرى قالت فأقبل عليه ثدىى بما شاء من اللبن قالت فشرب حتى روى وشرب أخوه - تعنى ابنها - حتى روى وقام زوجى الى شارفنا من الليل فاذا هى حامل فحلبت لنا ماشئنا فشرب حتى روى قالت وشربت حتى رويت فبتنا ليلتنا تلك بخير شباعا رواء وقد نام صبينا قالت يقول أبوه يعنى زوجها والله ياحليمة ماأراك الا أصبت نسمة مباركة قد نام صبينا وروى قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت أتانى أمام الركب قد قطعته حتى مايبلغونها حتى أنهم ليقولون ويحك يابنت الحارث كفى علينا أليست هذه بأتانك التى خرجت عليها فأقول بلى والله وهى قدامنا حتى قدمنا

منازلنا من حاضر بنى سعد بن بكر فقدمنا على أجدب أرض الله فوالذى نفس حليمة بيده ان كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راعي غنمى فتروح غنمى بطانا لبنا حفلا وتروح أغنامهم جياعا هالكة مابها من لبن قال فشربنا ماشئنا من لبن ومافى الحاضر أحد يحلب قطرة ولايجدها فيقولون لرعاتهم ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعى حليمة فيسرحون فى الشعب الذى يسرح فيه راعينا قالت وكان صلى الله عليه وسلم يشب فى اليوم شباب الصبي في شهر ويشب فى الشهر شباب الصبي فى سنة فبلغ ستا وهو غلام جفر قالت فقدمنا أمه فقلنا لها وقال لها أبوه روا علينا أمي فلنرجع به فانا نخشى عليه وباءمكة قالت ونحن أضن بشأنه لما رأينامن بركته قالت فلم نزل بها حتى قالت ارجعا به فرجعنا به فمكث عندنا شهرين قالت فبينا هو يلعب وأخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهما ألفانا إذجاءنا أخوه يشتد فقال لى ولأبيه ادركا أخى القرشى قد جاءه رجلان فأضجعاه فشقا بطنه فخرجنا نحوه نشتد فانتهينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه أبوه واعتنقته ثم قلنا مالك أى بنى قال أتانى رجلان عليهما ثياب بياض فأضجعانى ثم شقا بطنى فوالله ما أدرى ماصنعا قالت فاحتملناه فرجعنا به قالت يقول أبوه والله ياحليمة ماأرى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلق فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف عليه قالت فقلت لا والله إنا كفلناه وأدينا الحق الذى يجب علينا فيه ثم نخوفت الاحداث عليه فقلت يكون فى أهله قالت فقالت أمه والله ماذاك بكما فأخبرانى خبركما وخبره قالت فوالله مازالت بنا حتى أخبرناها خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله إن لابنى هذا لشأنا ألا أخبركما عنه إنى حملت به فلم أر حملا قط كان أخف ولا أعظم بركة منه ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج من حين وضعته أضاءت لى أعناق الابل ببصرى ثم وضعته فما وقع كما تقع الصبيان وقع واضعا يده بالأرض رافعا رأسه إلى السماء دعاه والحقا بشأنكما . رواه أبو يعلى والطبرانى بنحوه إلا أنه قال حدثى حليمة بنت أبى ذؤيب ورجالهما ثقات .

﴿ باب فى أول أمره وشرح صدره أيضا صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عتبة بن عبد أنه حدثهم أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال كيف كان أول شأنك يارسول الله فقال كانت حاضنتى من بنى سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاداً فقلت ياأخى اذهب فائتنا بزاد من عند أمنا فانطلق أخى ومكثت عند البهم فأقبل طائران أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم فأقبلا يبتدرانى فاخذانى فبطحانى إلى القفا فشقا بطنى ثم استخرجا قلبى فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه إئتنى بماء ثلج فغسلا به جوفي ثم قال إئتنى بماء برد فغسلا به قلبى ثم قال إئتنى بالسكينة فدارها فى قلبى ثم قال أحدهما لصاحبه حصه فحصه وختم عليه بخاتم النبوة، وفي رواية واختم عليه بخاتم النبوة قال أحدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل ألفا من أمته فى كفة فاذا أنا أنظر إلى الألف فوق أشفق أن يخر على بعضهم فقال لو أن أمته وزنت به لمال بهم فانطلقا وتركانى قد فرقت فرقا شديدا ثم انطلقت إلى أمى فأخبرتها بالذى لقيت فاشفقت على أن يكون البئس بى فقالت أعيذك بالله فرحلت بعيراً لها فجعلتنى أو فحملتنى على الرحل وركبت خلفى حتى بلغنا إلى أمي فقالت أديت أمانتى وذمتى فحدثتها بالذى لقيت فلم يرعها ذلك قالت إنى رأيت خرج منى نور أضاءت له قصور الشام . رواه أحمد والطبرانى ولم يسق المتن وإسناد أحمد حسن . وعن أبى أمامة قال قلت يارسول الله ماكان بدء أول أمرك قال دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منه قصور الشام. رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه. ورواه الطبرانى . وعن أبى بن كعب أن أبا هريرة كان حريصا على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لايسأله عنها غيره فقال يارسول الله ما أول ما رأيت من أمر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وقال لقد سألت أبا هريرة انى لفى صحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسى وإذا برجل يقول لرجل أهو هو قال نعم فاستقبلانى بوجوه لم أرها لخلق قط وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إلى يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدى لاأجد لأخذهما مساً فقال

---

(١) تقدم فى الباب السابق والجفر، يقال استجفر الصبى إذا قوى على الأكل .

أحدهما لصاحبه أضجعه فأضجعانى بلا قصر ولاهصر فقال أحدهما لصاحبه افلق صدره فهوى أحدهما إلى صدرى ففلقها فيما أرى بلادم ولاوجع فقال له اخرج الغل والحسد فأخرج شيئاً كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له أدخل الرحمة والرأفة فاذا مثل الذى أخرج شبيه الفضة ثم هز إبهام رجلى اليمنى فقال اغدواسلم فرجعت بهااغدو بها رقة على الصغير ورحمة على الكبير . رواه عبد الله ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان . وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام أخرج حشوة فى طست من ذهب فغسلها ثم كساها حكمة ونورا وحكمة وعلما ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وضعفه الجمهور .

﴿ باب قدم نبوته ﷺ ﴾

عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بأول ذلك دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمى التى رأت وكذلك أمهات المؤمنين يرين ، وفى رواية وان أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام ، وفى رواية وبشارة عيسى قومه . رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبرانى بنحوه وقال سأحدثكم بتأويل ذلك دعوة إبراهيم دعا وابعث فيهم رسولا منهم وبشارة عيسى بن مريم قوله ومبشراً برسول يأتى من بعدى إسمه أحمد ورؤيا أمى التى رأت فى منامها أنها وضعت نوراً أضاءت منه قصور الشام ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان . وعن ميسرة العجر قال قلت يارسول الله متى كتبت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن شقيق عن رجل قال قلت يارسول الله متى جعلت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله متى كتبت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد . رواه الطبرانى في الأوسط والبزار ، وفيه جابر بن يزيد الجعفى وهو ضعيف . وعن أبى مريم قال أقبل اعرابى حتى أتى

النبي صلى الله عليه وسلم وعنده خلق من الناس فقال ألا تعطيني شيئاً أتعلمه واحمله وينفعني ولا يضرك فقال الناس مه اجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه فانما يسأل الرجل ليعلم فأفرجوا له حتى جلس فقال أي شيء كان أول نبوتك قال أخذ الله الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً) وبشرى المسيح عيسى بن مريم ورأت أم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت له قصور الشام فقال الاعرابي هاه وأدنى منه رأسه وكان في سمعه شيء فقال النبي ﷺ ووراء ذلك . رواه الطبراني ورجاله وثقوا .

﴿باب ختانه ﷺ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامتي على ربي عز وجل أن ولدت مختوناً ولم ير أحد سوأتي . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سفيان ابن الفزاري وهو متهم به . وعن أبي بكرة أن جبريل عليه السلام ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عيينة وسلمة بن محارب ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

باب كيف

عن كندي بن سعد عن أبيه قال حججت في الجاهلية فاذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز يقول :

رب رد راكبي محمداً ردّه لي واصطنع عندي يدا

قلت من هذا تعني قال عبد المطلب بن هاشم ذهبت ابل له فأرسل ابن ابنه في طلبتها فاحتبس عليه ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها قال فما برحت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالابل فقال يا بني لقد حزنت عليك كالمرأة حزنا لا يفارقني أبداً . رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن . وعن عمار قال كان أبو طالب يصنع الطعام لأهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل لم

يحبس حتى يأخذ شيئاً فيضعه تحته فقال أبو طالب ان ابن أخى ليحس بكرامة . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب .

﴿ باب عصمته ﷺ من القرين ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الشياطين قالوا وأنت يا رسول الله قال نعم ولكن الله أعانى عليه فأسلم . رواه أحمد والطبرانى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبى ظبيان وقد وثق على ضعفه . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد إلا جعل معه قرين من الجن قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا ان الله أعانى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير . رواه الطبرانى وفيه أبو حماد المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطانى كافراً فأعاننى الله عليه حتى أسلم، ونسيت الخصلة الأخرى . رواه البزار وفيه إبراهيم بن صرمة وهو ضعيف . وعن أسامة بن شريك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم أحد إلا معه شيطان قلنا وأنت قال وأنا إلا أن الله عز وجل أعاننى عليه فأسلم . رواه الطبرانى وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف . وعن شريك ابن طارق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا له شيطان قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم . رواه الطبرانى والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب عصمته ﷺ من الباطل ﴾

عن عروة بن الزبير قال حدثنى جار لخديجة بنت خويلد قال سمعت النبى ﷺ يقول لخديجة أى خديجة والله لا أعبد اللات أبداً والله لا أعبد العزى أبداً قال يقول خل العزى قال وكان صنمهم الذى يعبدون ثم يضطجعون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لست من دد ولا ددمنى قال أبو محمد يحيى بن محمد بن قيس لست من الباطل ولا الباطل منى . رواه البزار والطبرانى

فى الأوسط وفيه يحيى بن محمد بن قيس وقد وثق ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم وقال الذهبي قد تابعه عليه غيره . وعن معاوية عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لست من دد ولادد منى . رواه الطبرانى عن محمد بن أحمد ابن نصر الترمذى عن محمد بن عبد الوهاب الأزهرى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن على بن أبى طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماهممت بشىء مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين كل ذلك يحول الله بينى وبين ماأريد من ذلك ثم ماهممت بعدها بشىء حتى أكرمنى الله برسالته . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتيت فى الجاهلية شيئا حراما قال لا وقد كنت منه على ميعادين أما أحدهما فغلبتنى عينى وأما الآخر فحال بينى وبينه سامر قومى . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه من لم أعرفهم وقال فى الأوسط عمار انهم سألوا رسول الله ﷺ هل أتيت من النساء حراما . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم قال فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ قال فقال كيف نقوم خلفه وإنما عهده باسلام الأصنام قبل قال فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن محمد ابن عقيل ولايحتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للانكار وهذا يتجه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن حارثة قال طفت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فمسست بعض الأصنام فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمسها قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، وهذا يفسر ماتقدم من أن شهوده للانكار عليهم .

﴿ باب عصمته ﷺ ممن أراد قتله ﴾

عن جعدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى رجلا سمينا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يومىء إلى بطنه ويقول لو كان هذا فى غير هذا لكان خيراً

لك قال وأتى رسول الله ﷺ برجل فقالوا هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي ﷺ لم ترع لم ترع لم أردت ذلك لم يسلطك الله على . رواه أحمد والطبراني باختصار ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة . وعن سلمة بن الأكوع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء إذ جاء رجل على فرس عطوف تتبعها مهرة فقال من أنت قال أنا رسول الله قال فمتى الساعة قال غيب ولا يعلم الغيب إلا الله قال فاعطني سيفك هذا قال ها فأخذه فسله ثم هزه فقال له رسول الله ﷺ انك لن تستطيع الذي أردت ثم قال إن هذا أقتله فقال ائته فاسأله ثم أخذ سيفي فاقتله ثم غمد السيف . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن حبتر قال قالت بنت الحكم قلت لجدي ما رأيت يوماً أعجز ولا أسوأ رأياً في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني أمية قال لا تلومينا يا بنيه اني لا أحدثك إلا ما رأيت بعيني هاتين قلنا والله ما نزال نسمع قريشاً تعلى هذا الصابيء في مسجدنا قواعد واله حتى تأخذه فتواعدنا اليه فلما رأيناه سمعنا أصواتا ظننا أنه ما بقي بتهامة خيل إلا نفت علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته ورجع إلى أهله ثم تواعدنا ليلة أخرى فلما جاء نهضنا اليه فرأيت الصفا والمروة التقتا أحدهما بالأخرى فجالنا بيننا وبينه فوالله ما نفعنا ذلك . رواه الطبراني ورجاله ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها . وعن عباس بن عبد المطلب قال كنت يوما في المسجد فأقبل أبو جهل فقال إن لله ان رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته فخرجت حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل فخرج غضبان حتى جاء المسجد فعجل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر فابرزت ثم اتبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق) فلما بلغ شأن أبي جهل (إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى) قال انسان لأبي جهل يا أبا الحكم هذا محمد فقال ألا ترون ما أرى والله لقد سد أفق السماء علي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة سجد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه اسحق بن أبي فروة وهو متروك .

وعن ابن عباس قال إن الملأ من قريش اجتمعوا فى الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى وأساف ونائلة لو قد رأينا محمداً لقد قمنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله فاقبلت ابنته فاطمة رضى الله عنها تبكى حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا اليك فيقتلوك فما منهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك قال يا بنى أدلى وضوءاً فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا هذا هو وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا فى مجالسهم فلم يرفعوا اليه بصراً ولم يقم اليه رجل منهم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤسهم فأخذ قبضة من التراب فقال شاهت الوجوه ثم حصبهم بها فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافراً. رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث في المغازى فى تبليغه ﷺ وصبره على ذلك .

﴿ باب تأييده ﷺ على أعدائه من الانس والجن ﴾

عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلى عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه قال فقال لو فعل لأخذته الملائكة عيانا ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم من النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون أهلا ولا مالا ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مر أبو جهل فقال ألم أنهك فانتهره النبى ﷺ فقال لم تنتهرنى يا محمد فوالله لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديا منى قال فقال جبريل عليه السلام فليدع ناديه قال ابن عباس فوالله لو دعا ناديه لأخذته الزبانية بالعذاب ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد من طريق ذكوان عن عكرمة ولم أعرف ذكوان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن طلحة ابن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم أبو جهل لعنه الله فأقبل رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال قبحت الوجوه فخرسوا فما أحد منهم

تكلم بكلمة ولقد نظرت إلى أبى جهل يعتذر إلى رسول الله ﷺ فقال أمسك عنا ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمسك عنكم أو أقتلكم فقال أبو جهل لعنه الله أنت تقدر على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يقتلكم . رواه البزار عن شيخه على بن شبيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان عرض لى فجعل يلقى على شر النار فلولا دعوة أخي سليمان لاخذته . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دخلت البيت فاذا شيطان خلف الباب فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدى فلولا دعوة العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان ساجداً بمكة فجاء إبليس أن يطأ على عنقه فنفخه جبريل عليه السلام نفخة بجناحه فما استوت قدماه على الأرض حتى بلغ الاردن . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

﴿ باب ما كان يدعى به ﷺ قبل البعثة ﴾

عن مجاهد عن مولاه أنه حدثه أنه كان فيمن يبنى الكعبة فى الجاهلية فذكر اختلافهم فى وضع الحجر الأسود قال اجعلوا بينكم حكما قالوا أول رجل يطلع من الفج فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أتاكم الأمين فذكر الحديث وقد تقدم فى الحج فى شأن الكعبة ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن على بن أبى طالب في بناء الكعبة قال لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل قالوا قد جاء الأمين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر الضرير وخالد بن عرعرة وكلاهما ثقة .

﴿ باب ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال مرّ بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نجتنى ثمر الاراك فقال عليكم بالأسود منه فانى كنت أجتنيه وأنا أرعى الغنم قالوا رعيت يارسول الله قال نعم مامن نبي إلا وقد رعاها ، رواه الطبرانى في الأوسط وأبو سلمة

لم يسمع من أبيه . وعن أبي سعيد الخدرى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو يرعى الدواب .

﴿ باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ ﴾

عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر قال كان لنا جار من اليهود فى بنى عبد الأشهل قال سلمة وانا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة مضطجع فيها بفناء أهلى البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك لقوم أهل أوثان شرك لا يرون أن بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له ويحك يافلان ترى هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها بأعمالهم قال نعم والذى يحلف به ودان له بحطه من تلك النار أعظم تنور فى الدار يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطسونه عليه وإنه ينجو من تلك النار غداً قال ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن قالوا ومتى نراه فنظر إلى وأنا من أحدثهم سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ماذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وهو حى بين أظهرنا فآمنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له ويلك يافلان أليس قلت لنا فيه ماقلت قال بلى وليس به . رواه أحمد والطبرانى وفي رواية عنده عن أم سلمة أيضا أن يهودياً كان فى بنى عبد الاشهل فقال لنا ونحن فى المجلس قد أطل هذا النبي القرشى الحرمى ثم التفت فى المجلس فقال إن يدركه أحد يدركه هذا الفتى وأشار إلى فقضى الله ان جاء بالنبى ﷺ المدينة فقلت هذا النبى قد جاء فقال أما والله انه لأنه فقلت مالك عن الاسلام فقال والله لا أدع اليهودية ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن اسحق وقد صرح بالسماع . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال عبد المطلب خرجت الى اليمن فى احدى رحلتى الايلاف فنزلت على رجل من اليهود فرآنى رجل من أهل الديور فنسبنى فانتسبت له فقال أتأذن لى أن أنظر إلى بعضك قلت نعم مالم يكن عورة ففتح احدى منخرى فنظر ثم نظر فى الآخر قال أشهد أن فى إحدى يديك

ملكا وفى الاخرى نبوة وإنا لنجد ذلك فى بني زهرة فكيف ذلك قلت لا أدرى قال هل لك من ساعة قلت وما الساعة قال زوجة قلت أما اليوم فلا قال فاذا رجعت فتزوج فى بنى زهرة فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وزوج ابنه آمنة بنت وهب فقالت قريش نبح عبد الله على أبيه فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حمزة رضى الله عنه أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أرضعتهما ثويبه مولاة أبى لهب وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك. وعن ابن مسعود قال إن الله عز وجل بعث نبيه صلى الله عليه وسلم لادخال رجل الجنة فدخل الكنيسة فاذا هو بيهود وإذا بيهودى يقرأ عليهم التوراة فلما أتوا على صفة النبى صلى الله عليه وسلم أمسكوا وفى ناحيتها رجل مريض فقال النبي ﷺ مالكم أمسكتم قال المريض إنهم أتوا على صفة نبى فأمسكوا ثم جاء اليهودى يحبو حتى أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبى صلى الله عليه وسلم وأمته فقال هذه صفتك وصفة أمتك أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ثم مات فقال النبى صلى الله عليه وسلم بواخاكم . رواه أحمد والطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .وعن أبى سفيان بن حرب أن أمية بن أبى الصلت كان معه بغزة أو قال بايلياء فلما قفلنا قال يا أبا سفيان ايهن عن عتبة بن ربيعة قلت إيهن عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم قلت نعم قال وشريف مسن قال السن والشرف ازريا به فقلت له كذبت ما ازداد سنا إلا ازداد شرفا قال يا أباسفيان إنها لكلمة ماسمعتها من أحد يقولها لى منذ تنصرت لاتعجل على حتى أخبرك قلت هات قال إنى كنت أجد فى كتبي نبيا يبعث من حرمنا فكنت أظن بل كنت لا أشك انى هو فلما دارست أهل العلم اذا هو من بنى عبد مناف فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحداً يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة فلما أخبرنى بنسبه عرفت أنه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح إليه قال أبو سفيان فضرب الدهر ضرباته وأوحى

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت فى ركب من قريش أريد اليمن فى تجارة فمررت بأمية بن أبى الصلت فقلت له كالمستهزىء به يا أمية قد خرج النبى الذى كنت تنتظر قال أما انه حق فاتبعه قلت مايمنعك من اتباعه قال الاستحياء من نسيات ثقيف إنى كنت أحدثهم أنى هو ثم يرونى تابعا لغلام من بنى عبد مناف ثم قال أمية كانى بك يا أبا سفيان ان خالفته قد ربطت كما يربط الجدى حتى يؤتى بك اليه فيحكم فيك مايريد . رواه الطبرانى وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف.

وعن خليفة بن عبدة بن جرول قال سألت محمد بن عدى بن ربيعة بن سواءة بن جشم كيف سماك أبوك فى الجاهلية محمداً قال أما إنى سألت أبى عما سألتنى عنه فقال خرجت رابع أربعة من بنى تميم أنا أحدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم وأسامة ابن مالك بن جندب بن العنبر ويزيد بن ربيعة بن كاهن بن حرقوص بن مازن بزيد ابن جفنة مالك حسان بالشام فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير عليها شجرات لدبرانى صاحب صومعة فقلنا لو اغتسلنا من هذا الماء وادهنا ولبسنا ثيابنا ثم أتينا صاحبنا فاشرف علينا الديرانى فقال ان هذه لغة ماهى لغة أهل البلد فقلنا نعم نحن قوم من مضر قال من أى مضر قلنا من خندف قال أما إنه سيبعث منكم وشيكا نبى فسارعوا وجدوا بحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد فلما انصرفنا من عند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمد قال العلاء قال قيس بن عاصم للنبى صلى الله عليه وسلم تدرى من علم بك من العرب قبل أن تبعث قال لا قال بنو تميم وقص عليه هذه القصة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير ابن المطعم قال كنت أكره أذى قريش للنبى ﷺ فلما ظننت أنهم سيقتلوه خرجت حتى لحقت بدير من الديارات فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه فقال اقيموا له حقه الذى ينبغى له ثلاثا رأوه لم يذهب فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه فقال قولوا له قد أقمنا لك بحقك الذى ينبغى لك فان كنت وصبا فقد ذهب وصبك وإن كنت واصلا فقد أتى لك أن تذهب إلى من تصل وإن كنت تاجرا فقد أتى لك

أن تخرج إلى تجارتك فقال ما كنت واصلا ولا تاجراً وما أنا بنصب فذهبوا إليه فأخبروه فقال إن له لشأنا فاسئلوه ما شأنه قال فأتوه فسألوه فقال لا والله إلا ان فى قرية إبراهيم ابن عمى يزعم أنه نبى فآذاه قومه فخرجت لئلا أشهد ذلك فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه قولى قال هلموا فأتيته فقصصت عليه قصصى قال تخاف أن يقتلوه قلت نعم قال وتعرف شبهه لو تراه مصوراً قلت عهدى به منذ قريب فأراه صوراً مغطاة يكشف صورة صورة ثم يقول أتعرف فأقول لا حتى كشف صورة مغطاة فقلت ما رأيت شيئاً أشبه بشىء من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمه وبعد ما بين منكبيه قال فتخاف أن يقتلوه قلت أظنهم قد فرغوا منه قال والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله وإنه لنبى وليظهرنه الله ولكن قد وجب حقك علينا فامكث ما بدا لك وادع بما شئت قال فمكثت عندهم ثم قلت لو أطعمهم فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فلما قدمت قامت آل قريش فقالوا قد تبين لنا أمرك فعرفنا شأنك فهلم أموال الصبية التى عندك التى استودعكها أبوك فقلت ما كنت لأفعل هذا حتى تفرقوا بين رأسى وجسدى ولكن دعونى أذهب فادفعها اليهم فقالوا ان عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه قال فقدمت المدينة وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبر فدخلت عليه فقال لى فيما يقول إنى لأراك جائعاً هلموا طعاما قلت إنى لا آكل حتى أخبرك فان رأيت أن آكل أكلت قال فحدثته بما أخذوا علىّ قال فأوف بعهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامنا ولا تشرب من شرابنا . رواه الطبرانى عن شيخه مقدام بن داود ضعفه النسائى وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق وهو حديث حسن . وعن جبير بن مطعم قال خرجت تاجراً إلى الشام فى الجاهلية فلما كنت قادماً الشام لقينى رجل من أهل الكتاب فقال هل عندكم رجل نبى قلت نعم قال هل تعرف صورته اذا رأيتها قلت نعم فيه صورة النبى صلى الله عليه وسلم فبينا أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال فيم أنتم فاخبرناه فذهب بنا إلى منزله فساعة مادخلت نظرت إلى صورة النبى ﷺ فاذا رجل آخذ بعقب

النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل القائم على عقبه قال إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا فانه لا نبيّ بعده وهذا الخليفة بعده وإذا صفة أبي بكر رضي الله عنه. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي صخر العقيلي قال حدثني رجل من الاعراب قال جلبت حلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي قلت لالقين هذا الرجل فلا سمعن منه قال فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم في أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرأها يعزي بها نفسه على ابن له كأحسن الفتيان في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجدني في كتابك صفتي ومخرجي فقال برأسه هكذا أي لا فقال ابنه أي والذي أنزل التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال أقيموا اليهودي عن أخيكم ثم ولي لعبد وجنته والصلاة عليه . رواه أحمد وأبو صخر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن المسور قال مرّ بي يهودي وأنا قائم خلف رسول الله ﷺ والنبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال فقال ارفع أوا كشف ثوبه عن ظهره قال فذهبت أرفعه عن ظهره قال فنضح النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي من الماء . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال جاء جرمقاني إلى أصحاب النبي ﷺ فقال أين صاحبكم هذا الذي يزعم أنه نبي لئن سألته لأعلمن نبي هو أو غير نبي قال فجاء النبي ﷺ فقال الجرمقاني اقرأ على أو قص على قال فتلا عليه آيات من كتاب الله عزّ وجل فقال الجرمقاني هذا والله الذي جاء به موسى . رواه عبد الله وقال منكر قلت ما فيه غير أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن سعيد بن أبي راشد قال رأيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفناء أو قرب فقلت ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى رسول الله ﷺ ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال بلى وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وبعث دحية الكلبي إلى

هرقل فلما أن جاء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسى الروم و بطارقتها ثم غلق عليه وعليهم الدار قال نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلى يدعونى إلى ثلاث خصال يدعونى أن أتبعه على دينه أو أن نعطيه مالنا على أرضنا والارض أرضنا أو نلقى اليه الحرب والله لقد عرفتم فيما تقرؤن من الكتب لتأخذن ماتحت قدمى فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم وقالوا تدعونا إلى أن نذر النصرانية أو نكون عبيداً لأعرابى جاء من الحجاز فلما ظن أنهم ان خرجوا أفسدوا عليه رفاقهم وملكه قال إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلا من عرب تجيب كان على نصارى العرب قال ادع لى رجلا حافظاً للحديث عربى اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاءنى فدفع إلى هرقل كتابا باني فقال اذهب بكتابى الى هذا الرجل فما صغيت من حديثه فاحفظ منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التى كتب الى بشىء وانظر إذا قرأ كتابى هل يذكر الليل وانظر فى ظهره هل به شىء يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فاذا هو جالس بين أصحابه على الماء فقلت أين صاحبكم قيل هاهو ذا فأقبلت أمشى حتى جلست بين يديه فناولته كتابى فوضعه فى حجره ثم قال ممن أنت قلت أنا أحد تنوخ فقال هل لك فى الحنيفية ملة أبيكم ابراهيم قلت انى رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع اليهم قال انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ياأخا تنوخ إني كتبت بكتابى إلى النجاشى فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبكم بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس يجدون منه بأسا مادام فى العيش خير قلت هذه احدى الثلاث التى أوصانى بها وأخذت سهما من جعبتى فكتبتها فى جلد سبنى ثم أنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره فقلت من صاحب كتابكم الذى يقرأ لكم قالوا معاوية فاذا فى كتاب صاحبى يدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار فقال رسول الله ﷺ سبحان الله

فأين الليل إذا جاء النهار فأخذت سهما من جعبتى فكتبته فى جلد سيفى فلما فرغ من قراءة كتابى قال إن لك حقاً وأنت رسول الله فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها انا سفر مزملون قال فناداه رجل من طائفة الناس أنا أجوزه ففتح رحله فاذا هو يأتى بحلة صفورية فوضعها في حجرى فقلت من صاحب الحلة قيل عثمان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينزل هذا الرجل فقال فتي من الأنصار أنا فقام الانصار وقمت معه فلما خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أخا تنوخ فأقبلت أهوى حتى كنت قائما فى مجلسى الذى كنت فيه بين يديه فحل حبوته عن ظهره فقال ههنا امض لما أمرت به فجلت فى ظهره فاذا أنا بخاتم فى موضع غضروف الكتف مثل الحجمة . رواه عبد الله بن أحمد وأبو يعلى ورجال أبى يعلى ثقات ورجال عبد الله بن أحمد كذلك . وعن دحية الكلبى أنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب إلى قيصر فقدمت عليه فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أحمر أزرق سبط الرأس فلما قرأ الكتاب كان فيه من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل صاحب الروم قال فنخر ابن أخيه نخرة وقال لا يقرأ هذا اليوم فقال له قيصر لم قال انه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقال قيصر لتقرأنه فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده أدخلنى عليه وأرسل إلى الأسقف وهو صاحب أمرهم فاخبروه وأخبره وأقرأه الكتاب فقال له الأسقف هذا الذى كنا ننتظر وبشرنا به عيسى قال له قيصر كيف تأمرنى قال له الاسقف أما أنا فمصدقه ومتبعه فقال له قيصر أما أنا ان فعلت ذلك ذهب ملكى ثم خرجنا من عنده فأرسل قيصر إلى أبى سفيان وهو يومئذ عنده قال حدثنى عن هذا الذى خرج بأرضكم ماهو قال شاب قال فكيف حسبه فيكم قال هو فى حسب منا لا يفضل عليه أحد قال هذه آية النبوة قال كيف صدقه قال ما كذب قط قال هذه آية النبوة قال أرأيت من خرج من أصحابكم اليه هل يرجع اليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال هل ينكث أحيانا اذا قاتل هو في أصحابه

قال قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه قال هذه آية النبوة قال ثم دعانى فقال ابلغ صاحبك أنى أعلم أنه نبى ولكن لا أترك ملكى قال وأما الأسقف فانه كانوا يجتمعون اليه في كل أحد فيخرج اليهم ويحدثهم ويذكرهم فلما كان يوم الاحد لم يخرج اليهم وقعد الى يوم الاحد الآخر فكنت أدخل اليه فيكلمنى ويسألنى فلما جاء الاحد الآخر انتظروه ليخرج اليهم فلم يخرج اليهم واعتل عليهم بالمرض وفعل ذلك مراراً وبعثوا اليه لتخرجن إلينا أو لندخلن عليك فنقتلك فانا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربى فقال الاسقف خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام وأخبره أنى أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وأني قد آمنت به وصدقته واتبعته وانهم قد أنكروا علىّ ذلك فبلغه ما ترى ثم خرج اليهم فقتلوه ثم خرج دحية الى النبى ﷺ وعنده رسل عمال كسرى على صنعاء بعثهم اليه وكتب الى صاحب صنعاء يتوعده يقول لتكفينى رجلا خرج بأرضك يدعونى الى دينه أو أؤدى الجزية أو لأقتلنك أو قال لافعلن بك فبعث صاحب صنعاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا فوجدهم دحية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا له فلما رآهم دعاهم فقال اذهبوا الى صاحبكم فقولوا له ان ربى قتل ربه الليلة فانطلقوا فأخبروه بالذى صنع فقال احصوا هذه الليلة قال أخبرونى كيف رأيتموه قالوا ما رأينا ملكاً أهيأ منه يمشى فيهم لا يخاف شيئاً مبتذلا لا يحرس ولا يرفعون أصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة . رواه البزار وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن يحيى وهو ضعيف . وعن علقمة بن وقاص قال قال عمرو بن العاص اخرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال عظيم من عظمائهم أخرجوا إلى رجلا أكلمه ويكلمنى فقلت لا يخرج اليه غيرى فخرجت مع ترجمانه حتى وضع لنا منبران فقال ما أنتم فقلنا نحن العرب ونحن أهل الشوك والقرظ ونحن أهل بيت الله كنا أضيق الناس أرضا وأشده عيشا نأكل الميتة والدم ويغير بعضنا على بعض بشر عيش عاش به

الناس حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا بأكثرنا مالا قال أنا رسول الله اليكم يأمرنا بأشياء لانعرف وينهانا عما كنا عليه وكان عليه آباؤنا فشنينا له وكذبنا ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقال نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلناه فظهر علينا وغلبنا وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم فلو يعلم من ورائى من العرب ماأنتم فيه من العيش لم يبق أحد حتى جاءكم حتى يشاركم فيما أنتم فيه من العيش فضحك ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذى جاء به رسولكم فكنا عليه حتى ظهرت فينا فتداء فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الانبياء فان أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه ولم يشاركم أحد إلا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذى فعلنا وتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الذى عملوا بأهوائهم فهم لم يكونوا أكثر عدداً منا ولا أشد قوة منا فقال عمرو بن العاص فما كلمت رجلا أنكر منه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة وهو ثقة . وعن كرز بن علقمة قال قدم على رسول الله ﷺ وفد نصارى نجران منهم أربعة وعشرون من أشرافهم والأربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر اليهم يؤول أمرهم العاقب أمير للقوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذى لايصدرون إلا عن رأيه وأمره وإسمه عبد المسيح والسيد عالمهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارستهم وكان أبو حارثة قد شرف فيهم حتى حسن علمه فى دينهم وكانت ملوك النصرانية قد سرقوه وقتلوه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم من اجتهاده فى دينهم فلما وجهوا إلى رسول الله ﷺ من نجران جلس أبو حارثة على بغلة له موجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى جنبه أخ له يقال له كرز بن علقمة يساره إذ عثرت بغلة أبى حارثة فقال كرز تعس الأبعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل أنت تعست قال ولم ياأخ

قال والله إنه النبي الذى كنا ننتظر قال له كرز مايمنعك وأنت تعلم هذا قال ماصنع بنا هؤلاء القوم شرفونا وأكرمونا وقدأبوا إلا خلافه ولو قدفعلت نزعوا منا كل ماترى وأضمر عليها أخوه كرز بن علقمة يعنى أسلم بعد ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بريدة بن سفيان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال إن الله عز وجل لما أرادهدى زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها فى وجه محمد ﷺ حين نظرت اليه الا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما قال زيد بن سعنة فخرج رسول الله ﷺ يوما من الحجرات ومعه على بن أبى طالب رضى الله عنه فأتاه رجل على راحلة كالبدوى فقال يارسول الله لى نفر فى قرية بنى فلان قد أسلموا ودخلوا فى الاسلام وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً وقد أصابتهم سنة وشدة وقحط من الغيث فأنا أخشى يارسول الله أن يخرجوا من الاسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا فان رأيت أن ترسل اليهم بشيء تغيثهم به فعلت فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه عليا فقال يارسول الله مابقي منه شيء قال زيد ابن سعنة فدنوت إليه فقلت يامحمد هل لك أن تبيعنى تمراً معلوما في حائط بنى فلان إلى أجل معلوم إلى أجل كذا وكذا قال لا تسمى حائط بنى فلان قلت نعم فبايعنى فأطلقت عميانى فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب فى تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا فأعطانى الرجل وقال اعدل عليهم وأغثهم بها قال زيد بن سعنة فلما كان قبل محل الاجل بيومين أوثلاث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فى نفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا إلى الجدار ليجلس اليه أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ قلت له يامحمد ألا تقضينى حقى فوالله ماعلمتم بنى عبد المطلب إلا مطلاً ولقد كان بمخالطتكم علم ونظرت إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رمانى ببصره فقال ياعدو الله أتقول لرسول الله ﷺ ماأسمع وتصنع به ماأرى فوالذى نفسى بيده لولا ماأحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله ﷺ ينظر إلى في سكون وتؤدة فقال ياعمر

أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا ان تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن اتباعه إذهب به ياعمر فأعطه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان مارعته قال زيد فذهب بي عمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ماهذه الزيادة ياعمر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أزيدك مكان مارعتك قال وتعرفني ياعمر قال لاقلت أنا زيد بن سعنة قال الحبر قلت الحبر قال فما دعاك الى ان فعلت برسول الله صلى الله عليه وسلم مافعلت وقلت له ما قلت قلت ياعمر لم يكن من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفت في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت اليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولاتزيده شدة الجهل عليه إلا حلما وقد اختبرتهما فأشهدك ياعمر أني قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً وأشهدك أن شطر مالي فاني أكثرها مالا صدقة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال عمر أو على بعضهم فانك لاتسعهم قلت أو على بعضهم فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ فقال زيد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ثم توفي في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر رحم الله زيدا ـ قلت روى ابن ماجه منه طرفا ـ رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سلمان قال كنت من أبناء أساورة فارس قال فذكر الحديث فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى مررت على قوم فاستعبدوني فباعوني حتى اشترتني امرأة فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم وكان العيش عزيزاً فقلت لها هبي لي يوما قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته فصنعت طعاماً فأتيت به النبي ﷺ فوضعته بين يديه فقال ماهذا فقلت صدقة فقال لأصحابه كلوا ولم يأكل فقلت هذه من علاماته ثم مكثت ماشاء الله أن أمكث فقلت لمولاتي هبي لي يوما قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته باكثر من ذلك فصنعت طعاما فاتيته به وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه فقال ماهذا فقلت هدية فوضع يده وقال لأصحابه خذوا باسم الله وقمت خلفه فوضع رداءه فاذا خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول

الله فقال وما ذاك فحدثته عن الرجل فقلت له أيدخل الجنة يارسول الله فانه حدثنى أنك نبي فقال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة فقلت يارسول الله إنه أخبرنى أنك نبي أيدخل الجنة قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن سلمان أيضاً قال خرجت أبتغى الدين فوقعت فى الرهبان بقايا أهل الكتاب قال الله عز وجل (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد أطل يخرج من أرض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة فلحقت بأرض العرب وخرج النبى صلى الله عليه وسلم فرأيت ماقالوا كله ورأيت الخاتم فشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات. قلت وتأتى بقية أحاديث سلمان في مناقبه (١) .

﴿ باب منه ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال مر يهودى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه قال فقالت قريش يايهودى إن هذا يزعم أنه نبى قال لأسألنه عن شىء لايعلمه إلا نبي قال فجاء حتى جلس ثم قال يامحمد مم يخلق الانسان قال يايهودى من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقام اليهودى فقال هكذا كان يقول من قبلك . رواه أحمد والطبراني والبزار باسنادين وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفى إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال أقبلت اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ياأبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء فان أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبى واتبعناك فأخذ عليهم ماأخذ إسرائيل على بنيه اذ قالوا الله على ما نقول وكيل قال هاتوا قالوا خبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر قال يلتقى الماآن فاذا

(١) فى أواخر الجزء التاسع .

علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت واذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت قالوا أخبرنا ماحرم اسرائيل على نفسه قال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئاً يلائمه الألبان كذا وكذا قال بعضهم يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا ماهذا الرعد قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أوفى يده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله عز وجل قالوا فما هذا الصوت الذى نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة انما نبايعك ان أخبرتنا انه ليس من نبي الا له من يأتيه بالخبر فأخبرنا عن صاحبك قال جبريل عليه السلام قالوا جبريل ذلك الذى ينزل بالعذاب والحرب والقتال وهو عدونا لوقلت ميكائيل الذى ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان فأنزل الله عز وجل (قل من كان عدواً لجبريل ـ الآية) وفي رواية كلما أخبرهم بشيء فصدقوه قال اللهم اشهد ، وقال فيها أنشدكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم ، وقال أيضاً فان ولي جبريل ولم يبعث الله نبياً قط الا وهو وليه ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه أحمد والطبراني ورجالها ثقات . وعن الفلتان بن عاصم قال كنا قعوداً مع النبي ﷺ فشخص بصره الى رجل في المسجد فقال يافلان فقال لبيك يارسول الله قال ولا ينازعه الكلام الا قال يارسول الله فقال النبي ﷺ أتشهد أني رسول الله قال لا قال أتقرأ التوراة قال نعم والانجيل قال والقرآن قال والذى نفسي بيده لو أشاء لقرأته قال ثم ناشده هل تجدني في التوراة والانجيل قال أجد مثلك ومثل هيأتك ومثل مخرجك وكنا نرجو أن يكون منافقا خرجت تحيرنا أن يكون أنت هو فنظرنا فاذا ليس أنت هو قال ولم ذاك قال ان معه من أمته سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ومعك يسير قال فوالذى نفسي بيده لأنا هو وانهم لأمتي انهم لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات من أحد الطريقين . وعن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن جده عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود انى أحدث

بمسجد ابراهيم واسمعيل عهداً فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس حوله فقمت مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنت عبد الله بن سلام قال قلت نعم قال أدن فدنوت منه قال أنشدك بالله ياعبد الله بن سلام أما تجدني في التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انعت ربنا فجاء جبريل حتى وقف بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) فقرأها عليه رسول الله ﷺ فقال ابن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ثم انصرف ابن سلام إلى المدينة فكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله ﷺ قدم المدينة وأنا فوق نخلة لى أجدها (١) فسمعت رجة فقلت ماهذا فقالوا هذا رسول الله ﷺ قدقدم فألقيت نفسى من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر حتى أتيته فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي لله أنت لو كان موسى بن عمران عليه السلام ماكان بذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة فقلت والله لأنا أشد فرحا بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى إذ بعث . رواه الطبراني ورجاله ثقات الا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام (٢) .

﴿ باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ ﴾

عن جابر بن عبد الله قال ان أول خبر قدم علينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة كان لها تابع قال فأتاها في صورة طير فوقع على جذع لهم قال فقالت الا تنزل فنخبرنا ونخبرك قال انه قد خرج بمكة رجل حرم علينا الزنا ومنع منا القرار . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا . وعن مجاهد قال حدثنى شيخ أدرك الجاهلية ونحن فى غزوة رودس يقال له ابن عيسى قال كنت أسوق لآل لنا بقرة فسمعت من جوفها ياآل ذريح قول فصيح رجل نصيح أن لا إله الا الله قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي ﷺ قد خرج بمكة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

---

(١) جداد النخل : صرامه ، وهو قطع ثمره . (٢) سيأتى فى مناقبه فى الجزء التاسع

وعن جبير بن مطعم قال كنا حول صنم لنا قبل أن يبعث النبي ﷺ بشهر وقد نحرنا جزوراً إذ صاح صائح من جوفه : اسمعوا العجب ذهب الشرك والرجز ورمى بالشهب لنبي بمكة اسمه أحمد ومهاجره إلى يثرب . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عمرو بن مرة الجهني قال خرجت حاجا في جماعة من قومي في الجاهلية فرأيت في المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً من الكعبة حتى وصل إلى جبال يثرب أسعر جهينة فسمعت صوتاً في النور وهو يقول :

انقشعت الظلماء * وسطع الضياء * وبعث خاتم الأنبياء

ثم أضاء اضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وابيض المدائن فسمعت صوتا في النور وهو يقول :

ظهر الاسلام * وكسرت الأصنام * ووصلت الأرحام

فانتبهت فزعاً وقلت لقومي والله ليحدثن في هذا الحي من قريش حدث وأخبرتهم بما رأيت فقال ياعمرو بن مرة أنا النبي المرسل إلى العباد كافة ادعوهم إلى الاسلام وآمرهم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان من إثنى عشر شهراً فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار فآمن بالله يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم قلت أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله وآمنت بكل ماجئت به من حلال وحرام وأن أرغم ذلك كثيراً من الأقوام ثم أنشدته أبياتا قلت حين سمعت به وكان لنا صنم وكان أبي سادناً له فقمت اليه فكسرته ثم لحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول :

شهدت بأن الله حق واننى ... لالهة الاحجار أول تارك
وشمرت عن ساق الازار مهاجرا ... إليك أحوز الفوز بعد الدكادك
لأصحب خير الناس نفساً ووالدا ... رسول مليك الناس فوق الحبائك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بك ياعمرو بن مرة فقلت يارسول الله بأبي أنت وأمي ابعثني إلى قومي لعل الله أن يؤمرني عليهم كما من بك على فبعثني عليهم فقال عليك

بالرفق والقول السديد ولا تكن فظا ولا متكبرا ولا حسودا فأتيت قومى فقلت يابنى رفاعة يامعاشر جهينة إنى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم أدعوكم إلى الجنة واحذركم النار وآمركم بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثنى عشر شهرا فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار يامعشر جهينة إن الله عز وجل جعلكم خيار من أنتم منه وبغض اليكم في جاهليتكم ماحبب إلى غيركم من أنهم كانوا يجمعون بين الأختين ويخلف الرجل منهم على امرأة أبيه والغزاة فى الشهر الحرام فاجيبوا هذا النبي المرسل من بنى لؤى بن غالب تنالوا شرف الدنيا وكرامة الآخرة وسارعوا في ذلك يكن لكم فضيلة عند الله فأجابوه إلا رجلاً واحداً قال ياعمرو بن مرة أمر الله عليك تأمرنا أن نرفض آلهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين آبائنا الى مايدعو اليه هذا القرشى من أهل تهامة لا ولا حبا ولا كرامة ثم أنشأ الخبيث يقول :

إنَّ ابنَ مرةَ قد أتى بمقالة ... ليست مقالةَ من يريدُ صلاحا
إنى لاحسبُ قوله وفعالهُ ... يوماً وان طال الزمان رباحا
أُيسفه الأشياخَ ممن قدمضى ... من رام ذاك فلاأصاب فلاحا

فقال عمرو بن مرة الكاذب منى ومنك أمر الله فمه وأبكم لسانه وأعمى عينيه وأسقط أسنانه قال عمرو بن مرة فو الله مامات حتي سقط فوه وكان لا يجد طعم الطعام وعمى وخرس فخرج عمرو بن مرة ومن تبعه من قومه حتى أتوا النبي ﷺ فرحب بهم وحباهم وكتب لهم كتابا هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله جل وعز على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب صادق وحق ناطق لعمرو بن مرة الجهنى لجهينة بن زيدان لكم بطون الأرض وسهولها وتلاع الاودية وظهورها ترعون نباته وتشربون صافيه على أن تقروا بالخمس وتصلوا صلاة الخمس وفي السعة والصريمة شاتان إذا اجتمعتا وان تفرقتا فشاة شاة ليس على أهل المثيرة صدقة وشهد على نبينا ومن حضرنا من المسلمين بكتاب قيس بن شماس فذلك حين يقول عمرو بن مرة الجهنى :

ألم تر أنَّ الله أظهـر دينهُ ... وبـيَّنَ بُرهانَ القران(١) لعامر
كتاب من الرحمن يجعلنامعا ... واخلافنا في كل باد وحاضر
الى خير من يمشى على الأرض كلها ... وأفضلها عند اعتكار الضرائر
أطعنا رسول الله لما تقطعت ... بطون الأعادى بالظباء الخواطر
فنحن قبيل قد بنى المجد حولنا ... اذا اجتليت في الحرب هام الاكابر
بنو الحرب نفريها بأيد طويلة ... وبيض تلالا في اكف المغاور
ومن حوله الأنصارُ يحموا أميرهم ... بسمر العوالى والسيوف البواتر
اذا الحرب دارت عند كلِّ عظيمة ... ودارت رحاها لليوث الهواصر
تبلج منه اللونُ وازدان وجهه ... كمثل ضياء البدر بين الزواهر

وذكر ياسر بن سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه فى خيل أو سرية وامرأته حامل فولدت له مولوداً فحملته أمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله قد ولد هذا المولود وأبوه فى الخيل فسمه فأخذه النبى ﷺ وأمر يده عليه وقال اللهم أكثر رجالهم وأقل أياماهم ولا تحوجهم ولا تر أحداً منهم خصاصة فقال (٢) سميه مسرعا فقد أسرع فى الاسلام . رواه الطبرانى . وعن عباس بن مرداس السلمى قال كان اسلام عباس بن مرداس أنه كان بعمرة فى لقاح له نصف النهار إذ طلعت له نعامة بيضاء مثل القطن عليها راكب عليه ثياب بيض مثل القطن فقال يا عباس بن مرداس : ألم تر أن السماء كعت أجراسها وان الحرب جرعت أنفاسها وان الخيل وضعت أحلاسها وان الذى نزل بالبر والهدى لفى يوم الاثنين لبلة الثلاثاء صاحب الناقة قال فخرجت مرعوبا قد راعنى ما رأيت وسمعت حتى جئت وثناً لنا كان يدعى الصماد وكنا نعبده ويكلم من جوفه فكنست ما حوله وتمسحت به وقبلته فاذا صائح يصيح من جوفه يا عباس بن مرداس:

قل للقبائل من سليم كلها ... هلك الصمادُ وفاز أهل المسجد

---

(١) فى الاصل «القرار» وفى رسالة من يسمى عمر أمن الشعراء لابن الجراح «فرقان القران»
(٢) فى الأصل «فقالت» ، وسيأتى هذا الحديث فى المناقب فى آخر الجزء التاسع .

إنَّ الذى جا بالنبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد
هلك الصماد وكان يعبد مرة قبل الصلاة على النبى محمد

قال فخرجت مرعوبا حتى جئت قومى فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت فى ثلاثمائة راكب من قومى من بنى حارثة الى رسول الله ﷺ فدخلنا المسجد فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال ياعباس بن مرداس كيف كان اسلامك فقصصت عليه القصة فقال صدقت فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأسلمت أنا وقومى . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله وثقوا.

وعن مازن بن الغضوبة قال كنت أسدن صنما يقال له باحر سماتل نويه نعمان فعبرنا ذات يوم وعنده عنيزة وهى الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول :

يامازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شمر بعث نبى من مضر
بدين الله الأكبر فدع نحيتا من حجر تسلم من حر سقر

قال ففزعت من ذلك وقلت ان هذا العجب ثم عبرت بعد أيام فسمعت صوتا من الصنم يقول:

أقبل الىَّ أقبل تسمع مالا يجهل هذا نبىٌّ مرسل جاء بحق منزل
آمن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها بالجندل

فقلت ان هذا لعجب وانه لخير يرادبى فبينا نحن كذلك قدم علينا رجل من الحجاز فقلنا ما الخبر وراءك قال ظهر رجل يقول لمن أتاه أجيبوا داعى الله فقلت هذا نبأ ماقد سمعت فسرت الى الصنم فكسرته وركبت راحلتى فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لى الاسلام فاسلمت وقلت :

كسرت ياحر أجداد وكان لنا رباً نطيف به عميا بظلال
بالهاشمىّ هدينا من ضلالتنا ولم يكنْ دينهُ منى على بال
ياراكباً بلغن عمراً واخوته أنى لمن قال ربى باحر قال

يعنى عمرو بن الصلت واخوته بنى خطامة قال مازن فقلت يارسول الله انى امرؤ مولع

بالطرب وشرب الخمر والهلوك ـ قال ابن الكلبي والهلوك الفاجرة من النساء ـ وألحّت علينا السنون فاذهبت الاموال وأهزلت الدراري وليس لي ولد فادع الله أن يذهب عني ما أجد ويأتيني بالحيا ويهب لي ولدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وبالعهر عفة الفرج وبالخمر ريّا لا إثم فيه واتهم بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني ما كنت أجد ووهب الله لي حبار بن مازن وأنشأ يقول :

إليك رسولَ الله خبت(١) مطيتي ... تجوبُ الفيافي من عمان الى العرج
لتشفع لي ياخير من وطىء الحصى ... فيغفر لي ربي فأرجع بالفلج
الى معشر خالفت في الله دينهم ... فلا رأيهم رأيي ولا شرحهم شرحي
وكنت امرأ بالعهر والخمر مولعا ... حياتيَ حتى آذن الشيب بالنهج
فبدلني بالخمر خوفاً وخشية ... وبالعهر إحصانا فحصنَ لي فرحي

فلما أتيت قومي أنبوني وشتموني وأمروا شاعرهم فهجاني فقلت ان رددت عليهم فانما أهجو نفسي فاعتزلتهم الى ساحل البحر وقلت :

بغضكم عندنا مرمدا فيه ... وبغضنا عندكم ياقومنا لين
لاتفطن الدهر ان بانت معايبكم ... وكلكم حين يبدو عيبنا فطن
شاعرنا معجم عنكم وشاعركم ... في حربنا مولع في شتمنا لسن
مافي القلوب عليكم فاعلموا وغر ... وفي صدوركم البغضاء والاحن

فأتتني منهم أزفلة(٢) عظيمة فقالوا يا ابن عمنا عبنا عليك أمرا وكرهناه لك فان ابيت فشأنك ودينك فارجع فقم بامورنا وكنت القيم بامورهم فرجعت اليهم ثم هداهم الله بعد الى الاسلام . رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وكلاهما متروك . وعن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاعد في المسجد إذ مرّ به رجل في مؤخر المسجد فقال رجل يا أمير المؤمنين أتعرف هذا الجائي قال لا فمن هو قال هذا سواد بن قارب وهو من أهل اليمن له فيهم

(١) في الاصابة «حثثت» وهو تحريف . (٢) أي جماعة ، وفي الأصل «أرملة» .

شرف وموضع فدأتاه رأيه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر على به فدعا به فقال أنت سواد بن قارب قال نعم قال أنت الذى أتاك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فأنت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب غضباً شديداً وقال ياأمير المؤمنين ما استقبلنى بهذا أحد منذ أسلمت فقال عمر ياسبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك أخبرنى باتيانك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ياأمير المؤمنين بينا أناذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتانى رئيى فضربنى برجله وقال قم ياسواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبتُ للجنِّ ونخاسها وشدها العيس بأحلاسها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى ماخير الجن كانجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى راسها

قال فلم أرفع بقوله رأساً وقلت دعنى أنم فانى أمسيت ناعساً فلما كانت الليلة التالية أتانى فضربنى برجله وقال ألم أقل لك ياسواد بن قارب قم وافهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ الجنى يقول :

عجبتُ للجنِّ وتطلابها(١) وشدها العيس باقتابها
تهوى الى مكة تبغى الهدى ماصادق الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم ليس قداماها كأذنابها

قال فلم أرفع لقوله رأسا فلما كانت الليلة الثالثة أتانى فضربنى برجله وقال ألم أقل لك ياسواد بن قارب افهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو الى الله عز وجل والى عبادته ثم أنشأ الجنى يقول:

عجبتُ للجن واخبارها وشدها العيسَ باكوارها

---

(١) كذا فى جمع الفوائد ، وفى الأصل «طلابها» .

تهوى الى مكة تبغى الهدى ... مامؤمنو(١) الجن ككفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم ... بين روابيها وأحجارها

فوقع في نفسى حب الاسلام ورغبت فيه فلما ان أصبحت شددت على راحلتى فانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبي ﷺ فقيل لى فى المسجد فانتهيت إلى المسجد فعقلت راحلتى واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت اسمع مقالتى يارسول الله فقال أبو بكر رضى الله عنه أدنه أدنه فلم يزل بى حتى صرت بين يديه فقال هات فأخبرنى باتيانك رئيك فقلت :

أتانى نجي بين هدءٍ ورقدة ... ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال كلهنّ يقولُ لى ... أتاك رسولٌ من لؤيِّ بنِ غالب
فشمرتُ عن ذيل الازار ووسطت ... بى الذعلب(٢) الوجناء بين السباسب
فأشهد أنّ اللهَ لاربَّ غيره ... وأنك مأمونٌ على كلِّ غائب
وأنك أولى (٣) المرسلينَ وسيلةً ... إلى الله يا ابن الأكرمينَ الأطايب
فمرنا بما يأتيك ياخير مُرسَل ... وان كانَ فيما جاء شيبُ الذوائب
وكن لى شفيعاً يومَ لا ذو شفاعة ... سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه باسلامى فرحا شديداً حتى رؤى ذلك فى وجوههم قال فوثب عمر بن الخطاب رضى الله عنه اليه والتزمه وقال قد كنت أحب أن أسمع هذا منك . رواه الطبراني ، وفى رواية عنده عن سواد بن قارب الأزدى قال كنت نائما على جبل من جبال السواة فأتانى آت فضربنى برجله وقال فيه أتيت مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظهر فأخبرته الخبر واتبعته ، وكلا الاسنادين ضعيف . وعن الحسن بن الزبير الأسدى قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذات يوم لابن عباس حدثنى بحديث يعجبنى فقال حدثنى خريم بن فاتك الأسدى قال خرجت بغاء ابل لى فأصبتها بالابرق أبرق العراق فعقلتها

(١) فى الأصل «مؤمن» . (٢) أى الناقة . (٣) فى جمع الفوائد «أدنى» .

وتوسدت ذراع بعير منها وذلك حدبان خروج النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت أعوذ بكبير هذا الوادى أعوذ بعظيم هذا الوادى قال وكذلك كانوا يصنعون فى الجاهلية فاذا هاتف يهتف ويقول :

ويحكَ عُذْ بالله ذى الجلال ... منزِل الحرام والحلال
ووحِّد الله ولا تبال ... ماهول ذى الجنِّ من الاهوال
إذ يذكر الله على الاميال ... وفى سُهول الارض والجبال
وصار كيدُ الجنِّ في سفال ... إلا التقى وصالح الاعمال

قال فقلت : ياأيها الداعى ماتحيل ... أرشدٌ عندك أمْ تضليل

قال : هذا رسول الله ذو الخيرات ... جاء بياسين وحاميمات
وسور بعد مفصلات ... محرمات ومحللات
يأمرُ بالصوم وبالصلاة ... ويزجرُ الناسَ عن الهنات

قد كنَّ فى الأيام منكرات

قال قلت من أنت برحمك الله قال أنا مالك بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن أهل نجد قال قلت لو كان لى من يكفينى ابلى هذه لأتيته حتى أؤمن به قال أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله فاعتقلت بعيرا منها ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة وهم فى الصلاة فقلت يقضون صلاتهم ثم ادخل قال فانى انيخ راحلتى إذ خرج إلى أبو ذر رحمه الله فقال لى يقول لك رسول الله ﷺ ادخل فدخلت فلما رآنى قال مافعل الشيخ الذى ضمن لك أن يؤدى ابلك أما إنه قد أداها سالمة قال فقلت يرحمه الله قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجل رحمه الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

وعن أبى هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ياأمير المؤمنين ألا أخبرك كيف كان بدء إسلامي قال بلى قال بينما أنا أطوف فى طلب نعم لى إذا أنا منها على أثر اذ اجتن الليل بابرق العراق فقلت بأعلى صوتى أعوذ بعزيز هذا

الوادى من سفهاء قومه فاذا هاتف يهتف :

ويحك عذ بالله ذى الجلال والمجد والنعماء والافضال
واقتر آيات من الانفال ووحد اللهَ ولا تبال

قال فذعرت ذعراً شديداً فلما رجعت إلى نفسى قلت :

يا أيها الهاتف ماتقولُ أرشدٌ عندك أم تضليل
بين لناهديتَ ماالحويل

قال : هذا رسول الله ذو الخيرات بيثرب يدعو إلى النجاة
يأمرُ بالصوم وبالصلاة (١) ويزعُ الناسَ عن الهنات

قال فانبعثت راحلتى فقلت:

أرشدنى رشداً هديت لاجعت ولا عريت
ولا برحت سعيداً مابقيت ولاتؤثرن على الخير الذى أتيت

قال فاتبعنى وهو يقول :

سلمك الله وسلم نفسكا وبلغ الاهل وأدى رحلكا
أمر به أفلح ربى حقكا وانصره أعز ربى نصركا

قال فدخلت المدينة وذلك يوم الجمعة فاطلعت فى المسجد فخرج لى أبو بكر الصديق رضى الله عنه فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك فقلت لا أحسن الطهور فعلمنى فدخلت المسجد فرأيت النبى ﷺ على المنبر يخطب كانه البدر وهو يقول مامن مسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى صلاة يخففها ويعقلها إلا دخل الجنة فقال لى عمر بن الخطاب لتأتين على هذا ببينة أو لا نكلن بك قال فشهد شيخ قريش عثمان بن عفان رضى الله عنه فأجاز شهادته . رواه الطبرانى وفى إسناده قلت ويأتى باب اخبار الذئب والضب والظبية بنبوته فى المعجزات إن شاء الله .

﴿ باب عظم قدره ﷺ ﴾

عن عبد الله بن سعيد قال إن الله نظر إلى قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى

---

(١) فى الأصل «والصلاة» ولعل الوزن لايستقيم بذلك .

الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته ، وقد تقدم فى باب الاجماع بتمامه . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير والاوسط ورجاله موثقون.

وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذى أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال أسألك بحق محمد إلا غفرت لى فأوحى الله إليه وما محمد قال تبارك اسمك لما خلقتنى رفعت رأسى الى عرشك فرأيت فيه مكتوبا لا إله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولا هو ما خلقتك . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم.

وعن على الهلالى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه الذى قبض فيه فاذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه اليها فقال حبيبتى فاطمة ما الذى يبكيك قالت أخشى الضيعة من بعدك قال ياحبيبتى أما علمت أن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فابتعثه برسالته ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى الله إلى أن أنكحك إياه يافاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطى أحداً بعدنا أنا خاتم النبيين وأنا أكرم النبيين على الله وأنا أحب المخلوقين إلى الله وأنا أبوك فذكر الحديث وهو بتمامه فى فضل أهل البيت (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه الهيثم بن حبيب وقد اتهم بهذا الحديث .

وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضى الله عنها أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى الله إلى فأنكحته واتخذته وصيا . رواه الطبرانى وله فى الصغير عن أبى أيوب أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا خير الأنبياء . رواه بأسانيد وأحدها حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سألت ربى مسألة فوددت أنى لم أسأله قلت يارب قد كانت قبلى رسل منهم

---

(١) فى الجزء التاسع .

من سخرت له الرياح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال ألم أجدك يتيما فآويتك ألم أجدك ضالا فهديتك ألم أجدك عائلا فأغنيتك ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك قال قلت بلى يارب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتاني جبريل فقال ان ربي وربك يقول كيف رفعت ذكرك قال الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت معي . رواه أبو يعلى وإسناده . وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفع بيدي لواء الحمد تحتي آدم فمن دونه . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن عطاء بن خباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن سلام قال ان أكرم خليقة الله يوم القيامة على الله أبو القاسم ﷺ قالوا رحمك الله الملائكة فقال ان أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي وثقه ابن حبان وضعفه النسائي ، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال والذي نفسي بيده ان أقرب الناس يوم القيامة محمد ﷺ جالس عن يمينه على الكرسي ، وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عباس قال إن الله فضل محمداً على أهل السماء وعلى أهل الأرض فقال رجل يا أبا عباس وبما فضله على أهل السماء والأرض قال ان الله عز وجل يقول لأهل السماء ومن لم يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم (إنا فتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) فقيل له يا أبا عباس فما فضله على الأنبياء قال ان الله عز وجل قال (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم (وما أرسلناك الا كافة

للناس بشيراً ونذيرا) فأرسله الله الى الانس والجن . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقة . ورواه أبو يعلى باختصار كثير . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وان صاحبكم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم يوم القيامة ثم قرأ (عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً) ـ قلت فى الصحيح منه وان صاحبكم خليل الله فقط فى أثناء حديث ـ رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وعيسى وموسى ومحمد ﷺ وخيرهم محمد ﷺ وصلى عليهم أجمعين وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحى ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة انى أرى ضوءاً وأسمع صوتا وأنا أخشى أن يكون بى جن قالت لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا ابن عبد الله ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له فقال ان يكن صادقا فان هذا ناموس مثل ناموس موسى عليه السلام وان بعث وأنا حى فسأعزره وأنصره وأومن به . رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبرانى بنحوه وزاد وأعينه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى ذر قال قلنا يارسول الله كيف علمت انك نبي قال ماعلمت ذلك حتى أتانى ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فقال أحدهما أهو هو قال نعم (١) قال زنه برجل فرجحته قال فزنه بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بمائة فوزننى بمائة فرجحتهم ثم قال زنه بألف فرجحتهم فقال أحدهما للآخر لو وزنته بأمته لرجحها ثم قال أحدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطنى ثم أخرج منه فعم الشيطان وعلق الدم فطرحها فقال أحدهما للآخر اغسل بطنه غسل الاناء فاغسل قلبه غسل الملائم دعا بالسكينة كأنها رهرهة بيضاء فادخلت قلبى ثم قال أحدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطنى وجعلا الخاتم بين كتفى فما هو إلا أن ولياعنى كأنما أعاين الامر معاينة ، وزاد محمد بن معمر في حديثه فجعلوا ينتثرون على من كفة الميزان ـ قلت لأبى ذر

(١) «قال نعم» غير موجودة فى الاصل ، والحديث تقدم بعضه .

حديث فى الصحيح فى الاسراء غير هذا - رواه البزار وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان وتكلم فيه العقيلى ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح . وعن أبى سعيد قال افتخر أهل الابل وأهل الغنم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما وبعثت وأنا أرعى غنما لأهلى بجياد . رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس . وعن ورقة الانصارى قال قلت يا محمد كيف يأتيك الذى يأتيك يعنى جبريل عليه السلام قال رسول الله ﷺ يأتينى من السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قدميه أخضر . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال سألت النبى ﷺ فقلت يارسول الله هل تحس بالوحى قال نعم أسمع صلصلة ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الى إلا ظننت أن نفسى تقبض . رواه أحمد والطبرانى وإسناده حسن . وعن خديجة قالت قلت يارسول الله يابن عم هل تستطيع إذا جاءك الذى يأتيك أن تخبرنى به فقال لى رسول الله ﷺ نعم ياخديجة قالت خديجة فجاءه جبريل ذات يوم وأنا عنده فقال رسول الله ﷺ ياخديجة هذا صاحبى الذى يأتينى قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذى الأيمن فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس على فخذى الأيسر فجلس فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس فى حجرى فجلس فقلت له تراه قال نعم قالت خديجة فتحسرت وطرحت خمارى وقلت هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك كريم والله ما هو شيطان قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى ذلك مما أخبرنى به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورقة حقا ياخديجة حدثتك . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن الحارث بن هشام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك قال يأتينى صلصلة كصلصلة الجرس ويأتى أحيانا فى صورة رجل فيكلمنى كلاما وهو أهون على فيفصم عنى وقد وعيت . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن

عائشة قالت إن كان ليوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته فتضرب بجرانها(١) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .وعن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه أخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديداً مثل الجمان ثم سرى عنه فكنت أدخل بقطعة العسب أو كسره فأكتب وهو يملى على فما أفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشى على رجلى أبداً فاذا فرغت قال اقرأه فأقرأه فان كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس. رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات .وعن قيس بن مخرمة قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين الفجار وبين الفيل عشرون سنة قال سموه الفجار لأنهم (٢) وأحلوا أشياء كانوا يحرمونها وكان بين الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة وبين بناء الكعبة ومبعث النبى ﷺ خمس سنين فبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين ـ قلت روى الترمذى منه المولود فقط ـ رواه الطبراني وفيه جعفر بن مهران السباك وقد وثق وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت رحمة مهداة . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والاوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول يأتينى جبريل على صورة دحية الكلبي ، قال أنس وكان دحية رجلا جميلاً أبيض . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال سأل النبي ﷺ جبريل عليه السلام أن يراه فى صورته قال ادع ربك عز وجل فدعا ربه عز وجل فطلع عليه سواد من قبل المشرق قال فجعل يرتفع وينتشر فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم صعق فأتاه فتغشاه وجعل يمسح البزاق عن شدقيه . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل منهبطاً قد ملأ ما بين السماء والأرض عليه ثياب سندس معلقا به اللؤلؤ والياقوت . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

---

(١) أى تمد عنقها من التعب. (٢) فى النهاية أنه سمى بذلك لأنه فى الأشهر الحرم .

﴿ باب عموم بعثته ﷺ ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا بعثت إلى الاحمر والاسود وجعلت لى الأرض طهوراً وأحلت لى الغنائم ولم تحل لمن كان قبلى ونصرت بالرعب شهراً وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة وانى اختبأت شفاعتى ثم جعلتها لمن مات لايشرك بالله شيئا . رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلى ولا أقولن فخراً بعثت إلى الأحمر والاسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتى فهى لمن مات لايشرك بالله شيئا ، وفى رواية فليس من أحمر ولا أسود يدخل فى أمتى إلا كان منهم . رواه أحمد والبزار والطبرانى بنحوه إلا أنه قال حتى إن العدو ليخافنى من مسيرة شهر أو شهرين وقيل لى سل تعطه فادخرت دعوتى شفاعة لأمتى ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبى زياد وهو حسن الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسالم يعطها أحد قبلى من الأنبياء جعلت لى الأرض طهوراومسجداً ولم يكن من الأنبياء يصلى حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدى أى المشركين فيقذف الله الرعب فى قلوبهم وكان النبي يبعث إلى خاصة قومه وبعثت أنا إلى الجن والانس وكانت الانبياء يعزلون الخمس فتجىء النار فتأكله وأمرت أنا أن أقسمها فى فقراء أمتى ولم يبق نبي إلا أعطى شفاعة وأخرت أنا شفاعتى لامتى . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلى نصرت بالرعب وأعطيت جوامع الكلم وأحلت لى الغنائم ، وذكر خصلتين ذهبتا عنى قال وذكر الحديث . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث . قلت وقد تقدمت أحاديث في

التيمم وبقيتها في الخصائص . وعن ابن عباس قال نصر رسول الله ﷺ بالرعب على عدوه مسيرة شهرين . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي جعلت لي الارض طهورا ومسجداً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوي وبعثت إلى كل أحمر وأسود وأعطيت الشفاعة وهي نائلة من أمتي من لا يشرك بالله شيئاً ، وفي رواية من مات لا يشرك بالله شيئا ـ قلت عند أبي داود طرف منه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث في التيمم من نحو هذا . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع جعلت الأرض لأمتي مسجداً وطهوراً وأرسلت إلى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهر يسير بين يدي وأحلت لأمتي الغنائم ، وفي رواية فأينما أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ـ قلت روى الترمذي طرفا منه ـ رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال وبعثت إلى كل أبيض وأسود ، ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت إلى الناس كافة الاحمر والاسود وإنما كان كل نبي يبعث إلى قريته ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي مسيرة شهر وأعطيت المغنم وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي . رواه الطبراني وفيه إسمعيل بن يحيى بن كيسان وهو ضعيف . وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ فضلت على الأنبياء بخمس بعثت إلى الناس كافة ودخرت شفاعتي لأمتي ونصرت بالرعب شهراً أمامي وشهراً خلفي وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . رواه الطبراني وفيه إسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك .

﴿ باب تسليم الحجر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لما أوحي إلي ـ أو نبئت أو كلمة نحوها ـ

جعلت لا أمر بحجر ولاشجر إلاقال السلام عليك يارسول الله .رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن على قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم فجعل لايمر على حجر ولاشجر إلا سلم عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط والنابعى أبو عمارة الحوانى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى مثله ومثل من أطاعه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد أحدهما عند رجليه والآخر عند رأسه فقال الذى عند رجليه للذى عند رأسه اضرب مثل هـذا ومثل أمته فقال إن مثل هـذا ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة فلم يكن معهم من الزاد مايقطعون به المفازة ولا مايرجعون به فبيناهم كذلك إذ أتاهم رجل في حلة حبرة فقال أرأيتم إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء أتتبعونى قالوا نعم فانطلق بهم فأوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فأكلوا وشربوا واسمنوا فقال لهم ألم ألقاكم على تلك الحال فجعلتم لى ان أوردكم رياضا معشبة وحياضا رواء أن تتبعونى قالوا بلى قال فان بين أيديكم رياضا هى أعشب من هذه وحياضا أروى من هذه فاتبعونى قال فقامت طائفة قالت صدق والله لنتبعنه وقالت طائفة قد رضينا بهذا نقيم عليه . رواه أحمد والطبرانى والبزار وإسناده حسن . وعن ربيعة الجرشى أن نبى الله صلى الله عليه وسلم أتى فقيل له لتنم عينك ولتسمع أذنك وليعقل قلبك قال فنامت عينى وسمعت أذنى وعقل قلبى قال فقيل له سيد بنى دارا وصنع مأدبة وأرسل داعيا فمن أجاب الداعى دخل الدار وأكل من المأدبة ورضى عليه السيد ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم ينل من المأدبة وسخط عليه السيد والسيد هو الله والداعى محمد صلى الله عليه وسلم والمأدبة (١) الجنة قال وذكره . رواه الطبرانى باسناد حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال استبقنى رسول الله ﷺ قال فانطلقنا حتى أتينا مكان كذا وكذا فخط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطة فقال كن بين ظهرى هذه لا تخرج منها فانك إن خرجت منها هلكت قال فكنت فيها قال فمضى

(١) فى الاصل « المادنة » بالنون فى المواضع المذكورة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدق أو ابعد شيئا أو كما قال ثم إنه ذكر هنينا كأنهم الزط ـ قال أو كما قال عفان ان شاء الله ـ عليهم ثياب ولا أرى سوآتهم طوال قليل لحمهم قال فأتوا فجعلوا يركبون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم قال وجعلوا يأتون فيحتلون حولى ويعرضون قال عبد الله فارعبت منهم رعبا شديداً قال فجلست أو كما قال فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون أو كما قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ثقيلا وجعا أو يكاد أن يكون وجعا مما ركبوه قال إنى أجدنى ثقيلا أو كما قال قال ثم ان هنينا أتوا عليهم ثياب بيض طوال أو كما قال وقد أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فارعبت أشد مما ارعبت فى المرة الأولى قال عارم فى حديثه فقال بعضهم لبعض هلم فلنضرب له مثلا أو كما قالوا قال بعضهم لبعض اضربوا لهم مثلا ونولى نحن أو نضرب نحن وتولون أنتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد بنى بنيانا حصينا ثم أرسل إلى الناس بطعام أو كما قال فمن لم يأت طعامه أو قال لم يتبعه عذب عذابا شديداً أو كما قال الآخرون أما السيد فهو رب العالمين وأما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة وهو الداعى فمن اتبعه كان في الجنة قال عارم فى حديثه أو كما قالوا ومن لم يتبعه عذب أو كما قال ثم إن رسول الله ﷺ قال ما رأيت يا ابن أم عبد قال عبد الله رأيت كذا وكذا فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم ماخفى على شىء مما قالوا قال رسول الله ﷺ هم نفر من الملائكة أو قال هم من الملائكة أو كما شاء الله ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمرو البكالى وذكره العجلى في ثقات التابعين وابن حبان وغيره فى الصحابة .

﴿باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بى أحد من هذه الأمة ولا يهودى ولا نصرانى لا يؤمن بى إلا كان من أهل النار فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في كتاب الله عز وجل فقرأت فوجدت (ومن

يكفر به من الأحزاب فالنار موعده) وفى رواية فلم يؤمن بى لم يدخل الجنة . رواه الطبرانى واللفظ له وأحمد بنحوه فى الروايتين ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، والبزار أيضاً باختصار . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة ولا يهودى ولا نصرانى ولم يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار - قلت هو في الصحيح ولفظه لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب وجوب اتباعه ﷺ على من أدركه ﴾

عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبى صلى الله عليه وسلم فغضب وقال أمتهوكون (١) فيها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شىء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذى نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعنى . رواه أحمد وقد تقدم هذا وغيره فى العلم .

﴿ باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد ﴾

عن تميم الدارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزا يعز به الاسلام ويذل الله به الكفر ، وكان تميم الدارى يقول قد عرفت ذلك فى أهل بيتى قد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافراً الذل والصغار والجزية . رواه أحمد وغيره وقد تقدم في الجهاد والمغازى . وعن أبى ثعلبة الخشنى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمة ثم تلقى أزواجه فقدم من سفر فصلى فى المسجد ركعتين ثم أتى فاطمة فتلقته على باب البيت فجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكي فقال ما يبكيك فقالت أراك شعثا نصباً قد اخلولقت ثيابك فقال لها لا تبكى فان الله عز وجل بعث

---

(١) التهوك كالتهور ، والمتهوك الذى يقع فى الأمور بلا روية ، وقيل هو التحير .

أباك بأمر لا يبنى على وجه الأرض بيت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر إلا أدخل الله به عزاً أو ذلا حتى يبلغ حيث بلغ الليل . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن سنان أبو فروة وهو مقارب الحديث مع ضعف كثير .

﴿ باب قوله ﷺ أنا مبلغ والله يهدى ﴾

عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا مبلغ والله يهدى فذكر الحديث . رواه الطبرانى باسنادين أحدهما حسن .

﴿ باب لا نبى بعده ﷺ ﴾

عن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى خطبته تمام حجة الوداع أيها الناس انه لا نبى بعدى ولا أمة بعدكم فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجال أحد الطريقين ثقات وفى بعضهم ضعف .

﴿ باب فيما أوتى من العلم ﷺ ﴾

عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال أوتيت مفاتيح كل شىء إلا الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير ـ قلت لابن عمر فى الصحيح مفاتيح الغيب خمس ـ رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شىء غير الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ أوتيت فواتح الكلم وخواتمه قلنا يارسول الله علمنا مما علمك الله فعلمنا . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن اسحق الواسطى وهو ضعيف . وعن أبى ذر قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه فى السماء إلا ذكرنا منه علما . رواه أحمد والطبرانى وزاد فقال النبى ﷺ ما بقى شىء يقرب من الجنة

ويباعد من النار إلاوقد بين لكم ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى وهو ثقة ، وفي إسناد أحمد من لم يسم . وعن المغيرة ابن شعبة أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما خبرنا بما يكون فى أمته إلى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي الدرداء قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومافي السماء طائر يطير بجناحيه إلاذكرنا منه علما . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن العاص قال عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل . رواه أحمد وأسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا غامة ليله عن بنى اسرائيل لايقوم إلا إلى عظم صلاة ، وفى رواية يعنى الفريضة المكتوبة. رواه أحمد واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى الخصائص ﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال كتب علىّ الفجر ولم يكتب عليكم ، وفى رواية أمرت بركعتى الضحى ولم تؤمروا بها وأمرت بالضحى ولم تكتب ، وفي رواية عن ابن عباس أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث هن علىّ فرائض وهن لكم تطوع الوتر والفجر وصلاة الضحى ، وفى رواية أمرت بركعتى الضحى والوتر ولم تكتب . رواه كله أحمد بأسانيد والبزار بنحوه باختصار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفي اسناد ثلاث هن فرائض أبو خباب الكلبى وهو مدلس ، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح وفى بقية أسانيدها جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ثلاث هن على فريضة وهم لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعانى وهو كذاب . وعن أم سلمة قالت صلى رسول الله ﷺ العصر ثم دخل بيتى فصلى ركعتين فقلت يارسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال قدم خالد فشغلنى عن ركعتين

كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يارسول الله أفنقضيهما إذا فاتتنا قال لا ـ قلت فى الصحيح بعضه بمعناه خاليا عن قولها أفنقضيهما اذا فاتتنا قال لا ـ رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى أمامة (نافلة لك) قال إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه فى قوله (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) وقال فى الكبير كانت للنبي ﷺ نافلة ولكم فضيلة ، وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن . وعن معاذة قالت سألت امرأة عائشة عن صيام رسول الله ﷺ فقالت لها أتعملين كعمله فانه قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر كان عملهله نافلة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفى الصحيح بعضه . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فان قيل هدية أكل وان قيل صدقة قال كلوا ولم يأكل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بطعام فأكل منه بعث بفضله إلى أبى أيوب وكان أبو أيوب يضع أصابعه حيث يرى أصابع رسول الله ﷺ فأتي النبى صلى الله عليه وسلم بقصعة فوجد فيها ريح ثوم فلم يذقها وبعث بها إلى أبى أيوب فنظر فلم ير فيها أثر أصابع النبي ﷺ فلم يذقها فأتاه فقال يارسول الله لم أر فيها أثر أصابعك قال إنى وجدت منها ريح ثوم قال تبعث إلى مالم تأكل قال إنى يأتينى الملك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين الضبي أنه أتى البصرة وبها عبدالله بن عباس أمير فاذا هو برجل قائم فى ظل القصر يقول صدق الله ورسوله لايزيد على ذلك فدنوت منه فقلت لقد أكثرت من قولك صدق الله ورسوله قال أما والله إن شئت لأخبرتك فقلت أجل فقال اذن اجلس وقال إني أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة من كذا وكذا وكان شيخان للحى قد انطلق ابن لهما فلحقا به فقالا انك قادم المدينة وان ابناً لنا قد لحق بهذا الرجل فائته فاطلبه منه فان أبى إلا الفداء فافتده فأتيت المدينة فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت يارسول

الله ان شيخين للحى قد أمراني أن أطلب ابنا لهما عندك فقال تعرفه فقال أعرف نسبه فدعا الغلام فجاء فقال هو ذا فائت به أباه قلت الفداء يانبى الله فقال إنه لايصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمن أحد من آل اسماعيل ثم قال لاأخشى على قريش الا أنفسها قلت ومالهم يانبى الله قال إن طال بك عمر رأيتهم ههنا حتى ترى الناس بينها كالغنم بين الحوضين مرة إلى هنا ومرة الى هنا فانا أرى ناساً يستأذنون على ابن عباس رأيتهم العام يستأذنون على معاوية فذكر قول النبى ﷺ . رواه أحمد وعمران هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلى ولا يتوضأ ـ قلت رواه ابن ماجه غير قوله مستلقيا ـ رواه أبو يعلى والبزار وقال بتام وهو ساجد ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن رجل قال رأيت نبى الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لايصافح النساء فى البيعة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ انى لست أصافح النساء . رواه أحمد والطبرانى وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى دعائه واشتراطه فيه ﷺ ﴾

عن أبى سعيد وعن أبى هريرة قالا قال رسول الله ﷺ اللهم إنى أتخذ عندك عهداً لاتخلفنيه فانما أنا بشر فأى المؤمنين آذيته أو سببته أو قال لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة وصلاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة . وأبو يعلى وإسناده حسن. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى حفصة بنت عمر رجلا وقال لها احتفظى به ففغلت حفصة ومضى الرجل فدخل رسول الله ﷺ فقال يا حفصة مافعل الرجل قالت غفلت عنه يارسول الله فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك فقالت بيدها هكذا فدخل رسول الله ﷺ فقال ماشأنك ياحفصة قلت يارسول الله قلت قبل كذا وكذا قال ضعى يدك فانى سألت ربى تبارك

وتعالى أيما إنسان من أمتى دعوت عليه أن يجعلها له مغفرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ان امداد العرب كثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غموه وقام اليه المهاجرون يفرجون عنه حتى قام على عتبة عائشة فأرهقوه فأسلم رداءه فى أيديهم ووثب عن العتبة فدخل قال اللهم العنهم قالت عائشة يارسول الله هلك القوم قال كلا يابنت أبى بكر إنى اشترطت على ربى شرطا لاخلف له قلت إنما أنا بشر أضيق بما يضيق به البشر فأى المؤمنين بدرت اليه منى بادرة فاجعلها له كفارة ـ قلت لعائشة حديث فى الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إنى اتغيظ عليكم واعذركم ثم ادعو الله بينى وبينه اللهم ما لعنتهم أوسببتهم أو تغيظت عليهم فاجعله لهم بركة ورحمة ومغفرة وصلاة فانهم أهلى وأنا لهم ناصح . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت فى الجاهلية ثم دخل فى الاسلام فاجعل ذلك قربة له اليك . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث حال أبى السوار فى مناقبه . وعن أبى الطفيل عامر بن واثلة أن رسول الله ﷺ قال اللهم إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر وأرضى كما يرضى البشر فمن لعنته من أحد من أمتى فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن عبد الله بن عثمان بن خيثم قال دخلت على أبى الطفيل عامر بن واثلة فوجدته طيب النفس فقلت يا أبا الطفيل اخبرنى عن النفر الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أن يخبرنى فقالت امرأته سودة مه يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبرانى فى الأوسط واللفظ له وأحمد بنحوه وإسناده حسن .

﴿ باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السوق إذ امرأة

أخذت بعنان دابته وهو على حمار فقالت يارسول الله إن زوجى لا يقر بنى ففرق بينى وبينه ومر زوجها فدعاه النبى ﷺ فقال مالك ولها جاءت تشكو منك حقا تشكو منك أنك لا تقربها قال يارسول الله والذى أكرمك إن بعهدى بها بهذه الليلة وبكت المرأة فقالت كذب فرق بينى وبينه فانه من أبغض خلق الله إلى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال اللهم أدن كل واحد منهما من صاحبه قال جابر فلبثنا ماشاء الله ان نلبث ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق فاذا نحن بامرأة تحمل ادما فلما رأته طرحت الادم وأقبلت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله والذى بعثك بالحق ما خلق من بشر أحب إلى منه إلا أنت . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد ابن المكندر وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه جماعة .

﴿ باب فيمن دعا له ﷺ ﴾

عن حذيفة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا لرجل أصابته وأصابت ولده وولد ولده ، وفى رواية عن حذيفة أيضاً أن صلاة رسول الله ﷺ لتدرك الرجل وولده وولد ولده . رواه أحمد عن ابن لحذيفة عن حذيفة ولم أعرفه . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في حلقة فأراد القيام فقام غلام فتناول نعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أردت رضا ربك رضى الله عنك فكان لذلك الغلام نحو في المدينة حتى استشهد . رواه البزار وفيه عمرو بن أبى خليفة ولم أعرفه . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لغلام من الأنصار ناولنى نعلى فقال الغلام يانبى الله بأبي أنت وأمى اتركنى حتى أجعلها أنا فى رجلك فقال رسول الله ﷺ اللهم ان عبدك هذا يترضاك فارض عنه . رواه الطبرانى في الصغير وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو متروك . وعن دهر الأسلمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع فذكر الحديث إلى أن قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمه الله فقال عمر وجبت والله

يارسول الله لو أمتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيدا وقد تقدم سماعه فى غزوة خيبر(١) رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما خص به عمن تقدمه ﷺ ﴾

عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست لم يعطهن أحد كان قبلى غفر لى ماتقدم من ذنبي وماتأخر وأحلت لى الغنائم ولم تحل لاحد كان قبلى وجعلت أمتى خير الامم وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا وأعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذى نفسى بيده ان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلى بعثت الى الاحمر والاسود وإنما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأطعمت المغنم ولم يطعمه أحد كان قبلى وجعلت لى الارض طهورا ومسجدا وليس من نبى إلا وقد أعطى دعوة فتعجلها وانى اخرت دعوتى شفاعة لامتى وهى بالغة ان شاء الله من مات لايشرك بالله شيئا . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب عصمته من القرين ﴾ تقدم .

﴿ باب منه فى الخصائص ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح . قلت فذكر الحديث وهو بطوله فى النكاح(٢) وفيه المغيرة بن قيس وهو ضعيف . وعن أنس قال فضلت على الناس بأربع السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده رجاله موثقون . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطانى كافراً فأعانى الله عليه حتى أسلم ، ونسيت الخصلة الأخرى . رواه البزار وفيه ابراهيم ابن صرمة وهو ضعيف ، وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى باب عصمته من القرين .

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) فى الجزء الرابع .

﴿ باب منه ﴾

عن عبدالله بن الزبير أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال ياعبدالله إذهب بهذا الدم فاهريقه حيث لا يراه أحد فلما برزت عن رسول الله ﷺ عمدت الى الدم فحسوته فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صنعت ياعبد الله قال جعلته في مكان ظننت أنه خاف عن الناس قال فلعلك شربته قال نعم قال ومن أمرك أن تشرب الدم ويل لك من الناس وويل للناس منك . رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير هنيد بن القاسم وهو ثقة . وعن سفينة(١) قال احتجم النبي ﷺ قال خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس فتغيبت فشربته ثم ذكرت ذلك له فضحك . رواه الطبراني والبزار باختصار الضحك ورجال الطبراني ثقات .

وعن أبي سعيد الخدري أن أباه مالك بن سنان لما أصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه يوم أحد مص دم رسول الله ﷺ وازدرده فقيل له أتشرب الدم فقال نعم أشرب دم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ خالط دمي دمه (٢) لا تمسه النار . رواه الطبراني في الأوسط ولم أر في اسناده من أجمع على ضعفه . وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت كان رسول الله ﷺ فوق بيته حالساً فقال ياسلمى إئتيني بغسل فجئته باناء فيه سدر فصفيته له ثم جئا على مرفقة حشوها ليف وأنا أصب على رأسه فغسلها وإني أنظر إلى كل قطرة تقطر من رأسه في الاناء كأنه الدريلمع ثم جئته بماء فغسله فلما فرغ من غسله قال ياسلمى أهريقي ما في الاناء في موضع لا يتخطاه أحد فأخذت الاناء فشربت بعضه ثم أهرقت الباقي على الارض فقال لي ماذا صنعت بما في الاناء قلت يارسول الله حسدت الارض عليه فشربت بعضه ثم اهرقت الباقي على الأرض فقال اذهبي فقد حرم الله بدنك على النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معمر بن محمد وهو كذاب . وعن حكيمة بنت أميمة عن أمها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل فقال أين القدح قالوا شربته سرة خادم أم سلمة التي قدمت معها

---

(١) هو مولى النبي ﷺ . (٢) في الأصل « بدمه » ولعله « خالط دمي بدمه » .

من أرض الحبشة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار بحظار (١) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وحكيمة وكلاهما ثقة . وعن أم أيمن قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فخارة فى جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها وأنا لا أشعر فلما أصبح النبى صلى الله عليه وسلم قال يا أم أيمن قومى فأهريقى ما فى تلك الفخارة قالت قد والله شربت ما فيها فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال أما إنك لا تتجعين بطنك أبداً . رواه الطبرانى وفيه أبو مالك النخعى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى مرداس السلمى قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتتبعناه فحسوناه فقال النبى ﷺ ما حملكم على ما فعلتم قلنا حب الله ورسوله قال فان أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم واصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم . رواه الطبرانى وفيه عبيد ابن واقد القيسى وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال مامات النبى صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب . رواه الطبرانى وقال هذا حديث منكر وأبو عقيل ضعيف وهذا معارض لكتاب الله تعالى وإن معناه أن النبى ﷺ لم يتوف حتى قرأ عبد الله ابن عتبة وكتب يعنى انه كان يعقل فى زمانه والله أعلم .

﴿ باب صفته ﷺ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتى أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافىء بالسيىء مولده بمكة ومهاجره بطيبة وأمته الحامدون يأتزرون على أنصافهم ويوضؤن أطرافهم أناجيلهم فى صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذى يتقربون به إلى دماهم رهبان بالليل ليوث بالنهار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) اى احتميت منها بحمى عظيم.

وعن يزيد الفارسى قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم في النوم زمن ابن عباس وكان يزيد يكتب المصاحف قال فقلت لابن عباس انى رأيت رسول الله ﷺ فى النوم قال ابن عباس إن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بى فمن رآنى فى النوم فقد رآنى فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذى رأيت قال نعم رأيت رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر الى البياض حسن المضحك أكحل العينين جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره قال عوف لا أدرى ما كان مع هذا من النعت قال فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا . رواه أحمد ورجاله رجال ثقات . وعن يوسف بن مازن أن رجلا سأل عليا يا أمير المؤمنين انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفه لنا قال كان ليس بالذاهب طولا فوق الربعة إذا جاء مع القوم غمرهم أبيض شديد الوضح ضخم الهامة أغر أبلج أهدب الاشفار شثن الكفين والقدمين (١) إذا مشى يقلع كأنما ينحدر في صبب كأن العرق فى وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم بأمى وأبى ـ قلت له عند الترمذى حديث طويل وفى هذا زيادة ـ رواه عبد الله باسنادين فى أحدهما رجل لم يسم والآخر من رواية يوسف بن مازن عن على وأظنه لم يدرك علياً والله أعلم، ورواه البزار باختصار وزاد حسن الشعر رجله ، وفى رواية عنده ضخم العينين . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمر . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضى الله عنه ينصت :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى (٢) عصمة للأرامل

فقال أبو بكر رضى الله عنه ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن رجل من العدوية قال حدثنى جدى قال انطلقت الى المدينة فنزلت هذا الوادى فاذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشترى يقول للبائع أحسن مبايعتى قال فقلت فى نفسى هذا الهاشمى الذى أضل الناس أهو هو فنظرت

(١) أى تميل إلى الغلظ ، وهو ممدوح فى الرجال . (٢) فى القصيدة «ثمال اليتامى» .

فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين واذا من ثغرة نحره الى سرته مثل الخيط الأسود شعر أسود فذكر الحديث . رواه أبو يعلى والذى من العدوية لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن الحسن بن على قال سألت خالى هند بن أبى هالة التميمى وكان وصافاً عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهى أن يصف لى منها شيئاً أتعلق به فقال كان رسول الله ﷺ فخما مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر وأطول من المربوع وأقصر من المشذب(١) رجل الشعر اذا تفرقت عقيصته فرق فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط عارى اليدين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائر الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا وتخطى تكفيا ويمشى هونا ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب (١) وإذا التفت التفت معا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه يبدر من لقى بالسلام ، قلت صف لى منطقه قال كان رسول الله ﷺ مواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل الصمت يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير دمث ليس بالجافى ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم ذواقا(٢) ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فاذا تعوزع الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها واذا تحدث

(١) سيأتى تفسير الغريب فى آخره . (٢) هو المأكول والمشروب .

اتصل بها فيضرب بباطن راحة اليمنى باطن ابهامه اليسرى وإذا غضب أعرض واشاح وإذا ضحك غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام فكتمها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقنى اليه فسألته عما سألته ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً قال الحسين سألت أبى عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان دخوله لنفسه مأذون له فى ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ نفسه ثلاثة أجزاء جزء لله وجزء لأهله وجزء لنفسه ثم جزأ نفسه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة فلا يدخر عنهم شيئاً فكان من سيرته فى جزء الأمة ايثار أهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم فيما يصلحهم ويلائمهم ويخبرهم بالذى ينبغى لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوا فى حاجة من لايستطيع ابلاغها يثبت الله قدميه يوم القيامة لايذكر عنده إلا ذاك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون رواداً ولا يتفرقون إلا عن ذواق ويخرجون أذلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا مما ينفعهم ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال ولا ينفرهم فيكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد سره ولا خلقه يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما فى الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لايغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا لكل حال عنده عتاد لايقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعظمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهي عن إيطانها وإذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه بنصيبهم لايحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه فى حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف

ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطة وخلقة فصار لهم أبا وصاروا عنده فى الحق سواءً مجلسه مجلس حلم ، حياء وصبر وأمانة لاترفع فيه الاصوات ولاتؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متواصين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذوى الحاجة ويحفظون الغريب ، قال قلت كيف كانت سيرته فى جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولاغليظ ولاصخاب ولا فاحش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهى ولايخيب فئة قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار ومما لايعنيه وترك نفسه من ثلاث كان لايذم أحدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلافيمارجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولايتنازعون عنده من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أوليهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الهفوة فى منطقه ومسألته حتى اذا كان أصحابه ليستجلبوهم ويقول اذا رأيتم طالب الحاجة فارشدوه ولايقبل الثناء إلا من مكافىء ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام ، قال قلت كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فأما تقديره ففى تسويته النظر واستماع بين الناس وأما تذكره أوقال تفكره ففيمايبقى ويفنى وجمع له الحلم فى الصبر فكان لايرصيه ولا يستفزه وجمع له الحذر فى أربع أخذه بالحسنى ليقتدوا به وتركه القبيح لينتهوا عنه واجهاده الرأى فيما يصلح أمته والقيام فيمايجمع لهم الدنيا والآخرة قال أبو عبيد أبو هالة كان زوج خديجة قبل رسول الله ﷺ واسمه النباش من بنى أسيد بن عمرو بن تميم قال على بن عبد العزيز حدثنى الزبير ابن بكار قال حدثنى عمر بن أبى بكر المؤملى قال أبو هالة مالك بن زرارة من بنى نباش بن زرارة . قال على بن عبد العزيز سمعت أبا عبيد يقول قوله فخما الفخامة نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة ، والمربوع الذى بين الطويل والقصير ، والمشذب المفرط

فى الطول وكذلك هو فى كل شىء قال جرير :

ألوى بها شذب العروق مشذب فكأنما كتب على طربال

وقوله رجل الشعر الذى ليس بالسبط الذى لاتكسر فيه والقطط الشديد الجعودة يقول فيه جعودة بين هذين، والعقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور ومنه قول عمر من عقص أو ضفر فعليه الحلق ، وقوله أزج الحاجبين سوابغ الزجج في الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول في أطرافها وهو السبوغ قال جميل بن معمر :

إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

قوله في غير قرن فالقرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا فليس هو كذلك ولكن بينهما فرجة يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج وذكر الاصمعى أن العرب تستحب هذا ، وقوله بينهما عرق يدره الغضب يقول اذا غضب در العرق الذى بين الحاجبين ودروره غلظه ونتوؤه وامتلاؤه ، وقوله اقنى العرنين يعنى الأنف والقنا أن يكون فيه دقة مع ارتفاع فى قصبته يقال منه رجل اقن وامرأة قنواء والاشم أن يكون الأنف دقيقاً لاقنا فيه ، وقوله كث اللحية الكثوثة أن تكون اللحية غير رقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثاثة من غير عظم ولا طول، وقوله ضليع الفم أحسبه يعنى حدة الشفتين، وقوله اشنب هو الذى فى أسنانه رقة وتحديد يقال منه رجل أشنب وامرأة شنبا ومنه قول ذى الرمة :

لمياء في شفتيها حدة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب

والمفلج هو الذى فى أسنانه تفرق، والمسربة الشعر الذى بين اللبة إلى السرة شعر يجرى كالخط قال الاعشى :

الآن لما ابيض مسربتى وعضضت من نابى على جدمى

وقوله جيد دمنة الجيد العنق والدمنة الصورة، وقوله ضخم الكراديس قال بعضهم هى العظام ومعناه أنه عظيم الألواح وبعضهم يجعل الكراديس فى غير هذا الكتاب، والزندان العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول الذراعين، سبط القصب كل عظم ذى مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين

وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام قال ذو الرمة :

* جواعل في البرى قصبا خدالا * أراد بالبرى الاسورة والخلاخل ،

وقوله شثن الكفين والقدمين يريد أن فيهما بعض الغلظ ، والاخمص من القدم فى باطنها مابين صدرها وعقبها وهو الذى لايلصق بالارض من القدمين في الوطء قال الاعشى يصف امرأة بابطاء فى المشى * كأن أخمصها بالشوك منتعل * وقوله خمصان يعنى أن ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الارض وارتفاع وهو مأخوذ من خموصة البطن وهى ضمره يقال منه رجل خمصان وامرأة خمصانة . وقوله مسيح القدمين يعنى أنهما ملسان وانه ليس في ظهورهما تكسر ولهذا قال ينبوعنهما يعنى أنه لاثبات للماء عليهما ، وقوله إذا خطا تكفى يعنى التمايل أخذه من تكفى السفن ، وقوله ذريع المشية يعنى واسع الخطا كأنما ينحط فى صبب أراه يريد أنه مقبل على مابين يديه غاض بصره لايرفعه إلى السماء وكذلك يكون المنحط ثم فسره فقال خافض الطرف نظره إلى الارض أكثر من نظره الى السماء ، وقوله إذا التفت التفت جميعا يريد أنه لايلوى عنقه دون جسده فان فى هذا بعض الخفة والطيش ، وقوله دمث هو اللين السهل ومنه قيل للرمل دمث ومنه حديثه أنه أراد يبول فمال الى دمث ، وقوله إذا غضب أعرض وأشاح الاشاحة الجد وقد يكون الحذر ، وقوله يفتر عن مثل حب الغمام أراد البرد شبه بياض اسنانه قال جرير :

يجرى السواك على أغر كأنه برد تحدر من متون غمام

وقوله يدخلون رواد الرواد الطالبون واحدهم رائد ومنه قولهم الرائد لايكذب أهله ، وقوله لكل حال عنده عتاد يعنى عدة وقد أعد له ، وقوله لايوطن الاماكن أى لايجعل لنفسه موضعا يعرف إنما يجلس حيث يمكنه فى الموضع الذى تكون فيه حاجته ثم فسره فقال يجلس حيث ينتهى به المجلس ومنه حديثه عليه السلام أنه نهى أن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير ، وقوله فى مجلسه لاتؤبن فيه الحرم يقول لاتوصف فيه النساء منه حديثه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشعر إذا أبنت

فيه النساء ، قال أبو عبيد حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان رجال فى المسجد يتناشدون الشعر فقال رجل من أصحاب النبى ﷺ إنه ليس بك بأس يا ابن الزبير إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر إذا أبنت فيه النساء أو تروزئت (١) فيه الاموال ، وقوله لا تنثى فلتاته الفلتات السقطات لا يتحدث بها يقال نثوت أنثو والاسم منه النثا وهذه الهاء التى فى فلتاته راجعة على المجلس ألا ترى أن صدر الكلام أنه سأله عن مجلسه وقال أيضا انه لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد أن يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس لا يتحدث بها بعضهم عن بعض . رواه الطبرانى وفيه من لم يسم . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمر وجهه . رواه الطبرانى وفيه إسمعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطنى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرت وجنتاه . رواه الطبرانى وفيه اسمعيل بن ابراهيم أبو يحيى التيمى وهو ضعيف . وعن حكيم بن حزام قال خرجت إلى اليمن فابتعت حلة ذى يزن فأهديتها إلى النبى ﷺ فى المدة التى كان بينه وبين قريش فقال لا أقبل هدية مشرك فردها فبعتها فاشتراها فلبسها ثم خرج الى أصحابه وهى عليه فما رأيت شيئا فى شىء أحسن منه فيها صلى الله عليه وسلم فما مكثت أن قلت :

وما ينظر الحكام فى الفصل بعد ما ... بدا واضح من غرة وحجول

إذا قايسوه المجد أربى عليهم ... كمستفرغ ماء الذناب سجيل

فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم ثم دخل . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وضعفه الجمهور وقد وثق . قلت وقد تقدمت له طريق أطول من هذه فى الهدية . وعن محمد بن سليمان بن سليط عن أبيه عن جده قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة معه أبو بكر رضى الله عنه وعامر ابن فهيرة مولى أبى بكر وابن أريقط يدلهم على الطريق فمر بام معبد الخزاعية وهى لا تعرفه فقال لها يا أم معبد هل عندك من لبن قالت والله أن الغنم لعازب (٢) قال فما

(١) أى استجلبت . (٢) أى فى المرعى البعيد ، وفى الأصل « عازبة » .

هذه الشاة التى أراها فى كفاء البيت قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال أتأذنين فى حلابها قالت والله ماضربها من فحل قط وشأنك بها فمسح ظهرها وضرعها ثم دعا باناء يربض الرهط (١) فحلب فيه فملأه فسقى أصحابه عللا بعد نهل ثم حلب فيه أخرى فغادره عندها وارتحل فلما جاء زوجها عند المساء قال لها يا أم معبد ماهذا اللبن ولا حلوبة في البيت والغنم عازب قالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل ظاهر الوضاء مليح الوجه في أشفاره وطف وفي عينيه دعج وفى صوته صهل غصن بين غصنين لا يتشنى من طول ولا تقتحمه عين من قصر لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة كأن عنقه إبريق فضة إذا نظر علاه البهاء وإذا صمت فعليه الوقار كلامه كخرز النظم أزين أصحابه منظراً وأحسنهم وجها محسود غير مفند له أصحاب يحفون به إذا أمروا تبادروا اليه فاذا نهوا انتهوا عند نهيه فقال هذا صاحب قريش ولو رأيته لاتبعته ولاجهدن أن أفعل ولم يعلموا بمكة أين توجه رسول الله ﷺ حتى سمعوا هاتفا يهتف على أبى قبيس :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه ... رفيقين قالا خيمتى أم معبد

هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد

فما حملت من ناقة فوق رحلها ... أبر وأوفى ذمة من محمد

وأكسى لبرد الحال قبل ابتذاله ... وأعطى برأس الساع المتجرد

ليهن بنى كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن يحيى المدينى ونسبه البخارى وغيره إلى الكذب وقال الحاكم صدوق فالعجب منه وفيه مجاهيل أيضاً وقد تقدم هذا الحديث من غير الطريق فى المغازى فى الهجرة إلى المدينة (١) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا تكلم رؤى كالنور يخرج من بين ثنايا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد العزيز بن أبى ثابت وهو ضعيف . وعن أبى قرصافة قال لما بايعنا رسول الله ﷺ أنا وأمى وخالتى ورجعنا من عنده منصرفين قالت لى أمى وخالتى يابنى مارأينا

(١) تقدم فى الجزء السادس بزيادة مع تفسيره .

مثل هذا الرجل أحسن منه وجها ولا أنقى ثوبا ولا ألين كلاما ورأينا كأن النور يخرج من فيه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم. وعن جبير يعنى ابن مطعم عن النبى صلى الله عليه وسلم التفت الينا بوجهه مثل شقة القمر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء صفى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لو رأيت الشمس طالعة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فما أنسى بياض وجهه مع شدة سواد شعره ان من الرجال من هو أطول منه ومنهم من هو أقصر منه يمشى ويمشون حوله فقلت لأمى من هذا قالت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قلت له حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . ورواه البزار باختصار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانىء قالت ما نظرت إلى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إلا ذكرت القراطيس بعضها على بعض . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال كانت أصابع النبى صلى الله عليه وسلم متظاهرة . رواه عبد الله وفيه سلمة بن حفص وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت كردم قالت رأيت النبي ﷺ وكانت أصبعه التى تلى الابهام لها فضل فى الطول على الابهام تعنى من الرجل . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجلا ربعة وهو إلى الطول أقرب شديد البياض أسود اللحية حسن الشعر أهدب اشفار العينين بعيد ما بين المنكبين يطأ بقدميه جميعا ليس له أخمص يقبل جميعاً ويدبر جميعاً لم أر مثله قبله ولا بعده . رواه البزار ورجاله وثقوا . وعن أبى سعيد الخدرى أنه سئل عن خاتم رسول الله ﷺ الذى بين كتفيه فقال بأصبعه السبابة هكذا لحم ناشز بين كتفيه صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن ميسرة وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى زيد يعنى عمرو بن أخطب قال قال لى رسول

الله ﷺ يا أبا زيد أدن منى وامسح ظهرى وكشف ظهره فمسحت ظهره وجعلت الخاتم بين أصبعى قال فغمزتها فقيل وما الخاتم قال شعر مجتمع . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وزاد فى رواية عنده رأيت الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ هكذا بظهره كأنه يختم، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن عمرو أنه كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم فخاطبه يهودى فسقط رداؤه عن منكبيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يرى الخاتم فسويته عليه فقال من فعل هذا قلت أنا قال تحول إلى فجلست بين يديه فوضع يده على رأسى فأمرها على وجهى وصدرى وقال اذا أتانا شىء فائتنى فأتيته فأمر لى بجذعة وكان الخاتم على طرف كتفه الأيسر كأنه ركبة عنز . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم من خلفه لانظر إلى موضع الخاتم فلما نظر إلى ألقى الرداء فنظرت اليه ـ قلت له حديث فى الخاتم في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كانت للنبي ﷺ أربع ضفائر فى رأسه . رواه الطبراني فى الصغير ورجاله ثقات . وعنه قال كانت للنبى ﷺ جمة(١) جمدة . رواه البزار وفيه محمد بن القاسم الاسدى وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد أنه دخل على عائشة فأخرجت له شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو أحمر مصبوغ . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جهضم بن الضحاك قال مررت بالرجيع فرأيت به شيخا قالوا هذا العداء بن خالد بن هودة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت صفه لى فقال كان حسن السبلة، وكانت العرب تسمى اللحية السبلة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى مشى مجتمعاً ليس فيه كسل . رواه أحمد والبزار وزاد لم يلتفت يعرف فى مشيه أنه غير كسل ولا وهن، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن التابعى غير مسمى وقد سماه البزار وهو عكرمة وهو من رجال الصحيح أيضاً . وعن أبى عتبة قال كان النبى ﷺ إذا مشي مشى مشياً يقلع الصخر . رواه

(١) هى من شعر الرأس ما سقط على المنكبين .

البزار وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وقد وثق على ضعفه . وعن شداد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده فاذا هى ألين من الحرير وأبرد من الثلج . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى ابن أيوب النصيبى وهو ثقة . وعن بريدة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أكثر مايضحك إلا حتى ترى أو تبدو رباعيته . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبى ﷺ كان يأتى أم سليم وينام على فراشها وكان يقل النوم فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب منه فى صفته وطيب رائحته ﷺ ﴾

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر فى طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الطريق. رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط إلا أنه قال كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيب رائحته إذا أقبل الينا ، ورجال أبى يعلى وثقوا . وعن معاذ يعنى ابن جبل قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فأردفنى خلفه فما مسست شيئا قط ألين من جلد رسول الله ﷺ ولا وجدت رائحة أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . رواه الطبرانى والبزار بنحوه وفيه الحسن بن أبى جعفر وقد وثق على ضعفه . وعن أم عاصم امرأة فرقد بن عتبة قالت كنا عند عتبة أربع نسوة مامنا امرأة إلا وهى تجتهد فى الطيب لتكون أطيب من صاحبتها وما يمس عتبة الطيب إلا أن يمس دهناً يمسح لحيته وهو أطيب ريحا منا وكان إذا خرج الى الناس قالوا ماشممنا ريحا أطيب من ريح عتبة فقلت له يوما انا لنجتهد في الطيب ولانت أطيب ريحاً منا فمم ذاك فقال أخذنى السرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك اليه فأمرنى أن أتجرد فتجردت وقعدت بين يديه وألقيت ثوبى على فرجى فنفث فى يده ثم وضع يده على ظهرى وبطنى فعبق بى هذا الطيب من يومئذ . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وقال فى بعضها ثلاث نسوة

وقال فيه ثم بسط يديه فبصق فيهما فمسح احداهما على الأخرى ومسح إحداهما على بطني والأخرى على ظهري، ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم فانى لم أعرفها . وعن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني زوجت ابنتي وانى أحب أن تعينني بشيء فقال ماعندى من شيء ولكن اذا كان غد فتعال فجيء بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة وآية بيني وبينك انى أجيف ناحية الباب فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلأت قال خذ ومر ابنتك اذا أرادت أن تطيب أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به قال فكانت اذا تطيبت ثم أهل المدينة رائحة الطيب فسموا بيت المطيبين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حنس الكابي وهو متروك.

وعن يزيد بن الأسود السوائى قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة فصليت معه صلاة الفجر بمني فلما فرغ من صلاته اذا رجلان خلف الناس لم يصليا مع الناس قال على بالرجلين فجيء بالرجلين ترعد فرائصهما فقال أما صليتما معنا قالا يارسول الله إنا كنا فى رحالنا وظننا انا لاندرك الصلاة قال فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما ثم أدركتما الصلاة فصليا تكون لكما نافلة فقال أحدهما استغفر لى يارسول الله فقال اللهم اغفر له فازحم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ كاشد الرجال واقواهم فزاحمت الناس حتى أخذت بيد رسول الله ﷺ فوضعتها على صدرى فلم أر شيئاً كان أبرد ولا أطيب من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قلت روى أبوداود والترمذى منه إلى قوله تكون لكما نافلة ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار واسناده حسن. وعن جعفر بن محمود بن مسلمة أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته أنها دخلت على النبي ﷺ هى وأخواتها يابعنه وهن خمس فوجدنه يأكل قديداً (١) فمضغ لهن قديدة ثم ناولنى القديدة فمضغتها كل واحدة قطعة فلقين الله وما يوجد لأفواههن خلوف . رواه الطبرانى وفيه اسحق ابن ادريس الاسوارى وهو ضعيف .

---

(١) القديد : اللحم المملوح المجفف .

﴿ باب فى سره وعلانيته ﷺ ﴾

عن يحيى بن الجزار قال دخل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة فقالوا يا أم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله ﷺ قالت كان سره وعلانيته سواءً ثم ندمت قالت أفشيت سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فلما دخل أخبرته فقال أحسنت . رواه أحمد والطبرانى وقال عن يحيى عن أم سلمة ، ورجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب فى أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن حذيفة قال بينا أنا أمشى فى طريق المدينة إذا رسول الله ﷺ فسمعته يقول أنا محمد وأحمد ونبى الرحمة ونبى التوبة والحاشر والمقفى(١) ونبي الملاحم .رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه سوء حفظ . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أحمد وأنا محمد وأنا الحاشر الذى أحشر الناس على قدمى وأنا الماحى الذى يمحو الله به الكفر فاذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معى وكنت امام المرسلين وصاحب شفاعتهم . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه عروة بن مروان قيل فيه ليس بالقوى ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفى والخاتم . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط .

﴿ باب اخباره ﷺ بالمغيبات ﴾

عن محمد بن جعفر بن الزبير قال حبس عمير بن وهب الجمحى وصفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش فى الحجر يسير وكان عمير بن وهب شيطانا من شياطين قريش وكان ممن يؤذى رسول الله ﷺ وأصحابه ويلقون منه عناء أذاهم بمكة وكان ابن وهب بن عمير في اسارى أصحاب بدر قال فذكروا أصحاب القليب بمصابهم فقال والله إن في العيش خير بعدهم فقال عمير بن وهب صدقت والله لولا دين على ليس عندى قضاؤه وعيالى أخشى عليهم الضيعة بعدى لركبت إلى محمد حتى

---

(١) أى أنه آخر الأنبياء ، والمقفى هو الذاهب المولى .

أقتله فان لى فيهم علة ابنى عندهم أسير فى أيديهم قال فاغتنمها صفوان فقال على دينك أنا اقضيه عنك وعيالك مع عيالى أسويهم مابقوا لا نسعهم بعجز عنهم قال عمير أكتم عنى شأنى وشأنك قال أفعل ثم أمر عمير بسيفه فشحذ وسم ثم انطلق إلى المدينة فبينما عمر رضى الله عنه بالمدينة فى نفر من المسلمين يتذاكرون يوم بدر وما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوهم إذ نظر إلى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد متوشح السيف فقال هذا الكلب والله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر هذا الذى حرش بيننا وحرزنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله ﷺ فقال يارسول الله هذا عمير بن وهب قد جاء متوشح بالسيف قال فادخله فاقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه فى عنقه فلببه(١) بها وقال عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الكلب عليه فانه غير مأمون ثم دخل على رسول الله ﷺ به وعمر آخذ بحمالة سيفه فقال ارسله يا عمر أدن ياعمير فدنا فقال أنعموا صباحا وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك ياعمير السلام تحية أهل الجنة فقال أما والله يامحمد إن كنت لحديث عهد بها قال فما جاء بك قال جئت لهذا الاسير الذى في أيديكم فاحسبه قال فما بال السيف فى عنقك قال قبحها الله من سيوف فهل أغنت عنا شيئا قال اصدقنى ما الذى جئت له قال ماجئت إلا لهذا قال بلى قعدت أنت وصفوان بن أمية فى الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش فقلت لولا دين على وعيالى لخرجت حتى أقتل محمداً فتحمل صفوان لك بدينك وعيالك على أن تقتلنى والله حائل بينك وبين ذلك قال عمير أشهد أنك رسول الله قد كنا يارسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحى وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان فوالله انى لاعلم ما أنبأك به إلا الله فالحمد لله الذى هدانى للاسلام وساقنى هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا أخاكم في دينه وأقرؤه القرآن واطلقوا له أسيره ثم قال يارسول

(١) الكلمة فى الأصل غير منقوطة ككثير من الكلمات فى هذا الجزء .

الله إنى كنت جاهدا على إطفاء نور الله شديد الأذى لمن كان على دين الله وإنى أحب أن تأذن لى فأقدم مكة فأدعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله أن يهديهم ولا أؤذيهم كما كنت أؤذى أصحابك فى دينهم فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش أبشروا بوقعة تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فأخبره باسلامه فحلف أن لا يكلمه أبداً ولا ينفعه بنفع أبداً فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الاسلام ويؤذى من خالفه أذى شديداً فأسلم على يديه ناس كثير . رواه الطبرانى مرسلا وإسناده جيد ، وروى عن عروة بن الزبير نحوه مرسلا وقال فيه ففرح المسلمون حين هداه الله وقال عمر بن الخطاب لخنزير كان أحب إلىّ منه حين اطلع وهو اليوم أحب الىّ من بعض بنى ، وإسناده حسن . وعن أبى عمران الحولى لا أعلمه إلا عن أنس قال كان وهب بن عمير شهد أحداً كافراً فأصابته جراحة فكان فى القتلى فمر به رجل من الانصار فعرفه فوضع سيفه فى بطنه حتى خرج من ظهره ثم تركه فلما دخل الليل وأصابه البرد لحق بمكة فبرأ فاجتمع هو وصفوان بن أمية فى الحجر فقال لصفوان بن أمية لولا عيالى ودين على لاحببت أن أكون أنا الذى أقتل محمداً بنفسى فقال صفوان فكيف تصنع فقال أنا رجل جواد لا ألحق آتيه فاغتره ثم أضربه بالسيف ثم ألحق بالجبل ولا يلحقنى أحد فقال له صفوان فعيالك ودينك على فخرج فشحذ سيفه وسمه ثم خرج إلى المدينة لا يريد إلا قتل محمد صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة رآه عمر بن الخطاب فهاله ذلك وشق عليه وقال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى رأيت وهبا قدم فرابنى قدومه وهو رجل غادر فأطيفوا بنبيكم صلى الله عليه وسلم فأطاف المسلمون بالنبى ﷺ فجاء وهب فوقف على النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنعم صباحا يا محمد فقال قد أبدلنا الله خيراً منها فقال عهدى بك تحدث بها وأنت معجب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما أقدمك قال جئت أفدى أساراكم قال مابال السيف قال أما إنا قد حملناها يوم بدر فلم نفلح

ولم ننجح قال فما شيء قلت لصفوان وأنتما في الحجر لولا عيالي ودبني لكنت أنا الذي أقتل محمداً بنفسي فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقال وهب هاه كيف قلت فأعاد عليه قال وهب قد كنت تخبرنا خبر أهل الارض فنكذبك فأراك تخبر خبر أهل السماء أشهد أن لا إلـه إلا الله وأنك رسول الله فقال يارسول الله أعطني عمامتك فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عمامته ثم رجع راجعا إلى مكة فقال عمر لقد قدم وإنه لابغض الي من الخنزير ثم رجع وهو أحب إلي من ولدي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبان بن سلمان عن أبيه سلمان قال كان اسلام قباث بن أشيم الليثي أن رجالا من العرب وغيرهم أتوه فقالوا ان محمد ابن عبد المطلب خرج يدعو الى غير ديننا فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ فلما دخل عليه قال له اجلس يا قباث فاوجم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجت نساء قريش بأجمعها ردت محمداً وأصحابه فقال قباث والذي بعثك بالحق ماتحرك به لساني ولا ترمرمت به شفتاي ولا سمعه مني أحد وماهو إلا شيء هجس في نفسي أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً رسول الله وأن ماجئت به الحق . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت قصة العباس في غزوة بدر وقصة ذي الجوشن في غزوة الفتح وحديث جابر بن عبد الله في قصة خزيمة بن ثابت الذي كان في عير خديجة في عجائب المخلوقات وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه وغير ذلك . وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد رفع لي الدنيا فأنا أنظر اليها والى ماهو كائن فيها الى يوم القيامة كأنما أنظر الى كفي هذه جلياً جلاه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم كما جلاه للنبيين من قبله . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي . وعن أبي بكرة قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث كسرى إلى عامله على أرض اليمن ومن يليه من العرب وكان يقال له بادام أنه بلغني أنه خرج رجل قبلك يزعم أنه نبي فقل له فليكف عن ذلك أولا أبعثن اليه من

يقتله أو يقتل قومه قال فجاء رسول بادام الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء فعلته من قبلى كفتك ولكن الله عز وجل بعثنى فأقام الرسول عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربى قتل كسرى ولا كسرى بعد اليوم وقتل قيصر ولا قيصر بعد اليوم قال فكتب قوله فى الساعة التى حدثه واليوم الذى حدثه والشهر الذى حدثه فيه ثم رجع الى بادام فاذا كسرى قد مات وإذا قيصر قد قتل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد وهو ثقة وعند أحمد طرف منه وكذلك البزار . وعن خريم ابن أوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لى وهذه الشماء بنت بقيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة (١) بخمار أسود قلت يارسول الله ان دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهى لى قال هى لك ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طىء فكنا نقاتل قيسا على الاسلام ومنهم عتيبة بن حصن وكنا نقاتل طليحة بن خويلد الفقعسى فامتدحنا خالد بن الوليد وكان فينا فيما قال فينا :

جزى الله عنا طيئاً فى ديارها ... بمعترك الابطال خيرَ جزاء
هُمُ أهلُ رايات السماحة والندى ... إذا ما الصبا ألوت بكل خباء
هُمُ ضربوا قيساً على الدين بعدما ... أجابوا منادى ظلمة وعماء

ثم سار خالد بن الوليد الى مسيلمة فسرنا معه فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة فى جمع عظيم ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز فبرز له ابن الوليد ودعا إلى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد رضى الله عنه فبلغه (٢) سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم ثم سرنا على طريق الطف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها شماء بنت بقيلة على بغلة لها شهباء بخمار أسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى خالد عليها البينة فأتيته بها فسلمها الى ونزل الينا أخوها عبد المسيح فقال لى بعنيها فقلت له لا أنقصها والله من عشر مائة شيئاً فدفع إلى ألف درهم فقيل لى لو قلت مائة ألف دفعها اليك فقلت

(١) فى الأصل « معتمرة » وهو خطأ . (٢) لعله « فقوم » .

لاأحسب أن مالا اكثر من عشر مائة، وبلغنى فى غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر . رواه الطبرانى . وعن عائشة قالت كان يوم من السنة تجتمع فيه نساء النبى صلى الله عليه وسلم عنده يوما إلى الليل قالت وفى ذلك اليوم قال امرعكن لحوقا اطولكن يدا قالت فجعلنا نتذارع بيننا أينا اطول يدين قالت وكانت سودة أطولهن يدا فلما توفيت سودة علمنا أنها كانت اطولهن يدا فى الخير والصدقة قالت وكانت زينب تغزل الغزل وتعطيه سرايا النبى ﷺ يخيطون به ويستعينون به فى مغازيهم قالت وفى ذلك اليوم قال كيف باحداكن ينبح عليها كلاب الحوءب ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف . وعن أم سلمة قالت لما دخل بى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أم سلمة انى أهديت للنجاشى مسكا وحلة ولا أراه إلا قد مات ولا أرى هديتى إلا استرد الى قالت وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى نساءه اوقية اوقية وأعطانى سائر المسك والحلة . رواه الطبرانى وأم موسى بن عقبة لا أعرفها ومسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث أم كلثوم بهذه القصة فى الهدية فى البيع من مسند الامام أحمد وغيره . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يهلك كسرى فلا يكون كسرى بعده فانه يقول أنا ملك الاملاك ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده فانه يقول أنا ملك الأملاك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه عبيد بن كثير التمار وهو متروك . وعن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أظلتنا سحابة نحن نطمع فيها فقال إن الملك الذى يسوقها أو يسوق هذه السحابة دخل على فسلم فأخبرنى أنه يسوقها إلى وادى كذا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن رافع قال كان بالرحال

ابن عنفوة من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن والخير فيما يرى رسول الله ﷺ شيء عجيب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً والرحال معنا جالس مع نفر فقال أحد هؤلاء النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا أبو هريرة الدوسي وأبو أروى الدوسي والطفيل بن عمرو الدوسي ورجال من عنفوة فجعلت أنظر وأتعجب وأقول من هذا الشقي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعت بنو حنيفة فسألت ما فعل الرجال بن عنفوة فقالوا افتتن هو الذي شهد لمسيلمة على رسول الله ﷺ انه أشركه في الأمر بعده فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق وسمع الرحال وهو يقول كبشان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا . رواه الطبراني وقال فيه الرحال بالحاء المهملة المشددة وهكذا قاله الواقدي والمدائني وتبعهما عبد الغني بن سعيد ووهم في ذلك والأكثرون قالوا إنه بالجيم الدارقطني وابن ماكولا، وفي اسناد هذا الحديث الواقدي وهو ضعيف . وعن أوس بن خالد قال كنت إذا قدمت على أبي محذورة سألني عن رجل وإذا قدمت على الرجل سألني عن أبي محذورة فقلت لأبي محذورة إذا قدمت عليك سألتني عن فلان وإذا قدمت على فلان سألني عنك قال كنت أنا وأبو هريرة وفلان في بيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم آخركم موتا في النار فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات الرجل . رواه الطبراني وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد وفيهما كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي يونس قال كنت تاجراً بالمدينة فاذا قدمت المدينة سألني أبو هريرة عن سمرة بن جندب وإذا قدمت البصرة سألني سمرة عن أبي هريرة فقال أبو هريرة كنا سبعة في بيت فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال آخركم موتا في النار فلم يبق إلا أنا وسمرة . قلت لعله أراد نار الدنيا فان سمرة مات كذلك والله أعلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن زيد بن جدعان وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليخرجن الظعن من المدينة حتى يدخل الحيرة لا يخاف أحداً إلا الله

عز وجل . رواه الطبرانى والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودى وهو ثقة . وعن أبى جحيفة فيما يعلم بعض الرواة قال قال رسول الله ﷺ ستفتح عليكم الدنيا حتى تتخذ بيوتكم كما تتخذ الكعبة قلنا ونحن على ديننا قال نعم قلنا يومئذ خير من اليوم قال بل أنتم اليوم خير من يومئذ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن حذيفة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في أمتى رجل يتكلم بعد الموت . قلت وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت فى الخلافة فى الخلفاء الأربعة .

﴿باب اخبار الذئب بنبوته ﷺ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبها الراعى فانتزعها منه فاقعى الذئب على ذنبه فقال ألا تتقى الله تنزع منى رزقا ساقه الله عز وجل إلى فقال ياعجبا ذئب مقعى على ذنبه يكلمنى بكلام الانس فقال الذئب ألا أخبرك بأعجب من ذلك محمد ﷺ بيثرب يخبر الناس بانباء ماقد سبق قال فأقبل الراعى يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزوى إلى زاوية من زواياها ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فأمر رسول الله ﷺ فنودى الصلاة جامعة ثم خرج فقال للأعرابى أخبرهم فأخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق والذى نفس محمد بيده لاتقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبر فخذه ما أحدث أهله بعده ـ قلت عند الترمذى طرف من آخره ـ رواه أحمد وفى رواية عن أبى سعيد أيضا قال بينما رجل من أسلم فى غنيمة له يهش عليها في بيداء ذى الحليفة إذ عدا عليه الذئب فانتزع شاة من غنمه فأخذ (١) الرجل يرمى بالحجارة حتى استنقذ منه شاته فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار ورجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال جاء ذئب إلى راعى غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى واستنفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله فانتزعته منى فقال الراعى يالله إن رأيت كاليوم

(١) «فأخذ» غير موجودة فى الأصل .

ذئبا يتكلم قال الذئب أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرمين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وخبره وصدقه النبي ﷺ وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها أمارات من امارات بين يدى الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما احدث أهله بعده ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب سؤال الذئب القوت ﴾

عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه يعنى بنحو حديث قبله وزاد فيه وأن رسول الله ﷺ صلى يوما صلاة الغداة ثم قال هذا الذئب وما الذئب جاءكم يسألكم أن تعطوه أو تشركوه فى أموالكم فرماه رجل بحجر فمر أو ولى وله عواء . رواه البزار وقال وهذا الذى زاده جرير لا نعلم أحداً رواه غيره ورجاله رجال الصحيح غير زياد بن أبى الاوبر وهو ثقة .

﴿ باب شهادة الشجر بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فأقبل أعرابى فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم أين تريد قال إلى أهلى قال هل لك فى خير قال وما هو قال تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال من شاهد على ما تقول قال هذه الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى بشاطىء الوادى فأقبلت تخد الارض خدا حتى جاءت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابى إلى قومه وقال ان يتبعونى آتيك بهم وإلا رجعت إليك فكنت معك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى أيضا والبزار .

﴿ باب شهادة الضب بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن الخطاب بحديث الضب أن رسول الله ﷺ كان فى محفل من أصحابه إذ جاء أعرابى من بنى سليم قد صاد ضبا وجعله فى كمه فذهب به إلى رحله

فرأى جماعة فقال على من هذه الجماعة فقالوا على هذا الذى يزعم أنه النبي فشق الناس ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال يامحمد ما اشتملت النساء على ذى لهجة أكذب منك وانقص ولولا أن تسمينى العرب عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك الناس أجمعين فقال عمر يارسول الله دعنى أقتله فقال رسول الله ﷺ أما علمت أن الحليم كاد يكون نبيا ثم أقبل الاعرابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لاآمنت بك وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأعرابى ماحملك على ان قلت ماقلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسى قال وتكلمنى أيضا أستخفافا برسول الله صلى الله عليه وسلم واللات والعزى لاآمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب فاخرج الضب من كمه فطرحه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن آمن بك هذا الضب آمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياضب فكلمه الضب بلسان عربى مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يارسول رب العالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن أنا ياضب قال أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابى أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقا والله لقد أتيتك وماعلى وجه الارض أحد هو أبغض إلى منك ووالله لانت الساعة أحب الى من نفسي ومن ولدى فقد آمنت بك شعرى وبشرى وداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى هدى هذا الى الذى يعلو ولا يعلى لايقبله الله تعالى إلا بصلاة ولا تقبل الصلاة الا بقرآن فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد وقل هو الله أحد فقال يارسول الله ماسمعت فى البسيط ولا فى الرجز أحسن من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا كلام رب العالمين وليس بشعر وإذا قرأت (قل هو الله أحد) فكأنما قرأت ثلث القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد) مرتين فكأنما قرأت ثلثى القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات فكأنما

قرأت القرآن كله فقال الأعرابى نعم الا آله فان الهنا يقبل اليسير ويعطى الجزيل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الاعرابى فأعطوه حتى أبظروه فقال عبد الرحمن بن عوف يارسول الله إنى أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله عز وجل دون البختى وفوق الاعرابى وهى عشر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وصفت ما تعطى وأصف لك مايعطيك الله تعالى جزاء قال نعم قال لك ناقة من درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر عليها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابى من عند رسول الله ﷺ فتلقاه ألف أعرابى على ألف دابة بألف رمح وألف سيف فقال لهم أين تريدون فقالوا نقاتل هذا الذى يكذب ويزعم أنه نبى فقال الاعرابى انى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له صبوت فقال لهم ماصبوت وحدثهم هذا الحديث فقالوا بأجمعهم لا إله إلا الله محمد رسول الله فبلغ ذلك النبى ﷺ فتلقاهم في رداء فنزلوا عن ركابهم يصلون ماولوا عنه إلا وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله فقالوا مرنا بأمرك يارسول الله قال تدخلون تحت راية خالد بن الوليد قال فليس أحد من العرب آمن منهم ألف جميعاً إلا بنو سليم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن على بن الوليد البصرى قال البيهقى والحمل فى هذا الحديث عليه ، قلت وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب حديث الظبية ﴾

عن أنس بن مالك قال مررسول الله ﷺ على قوم قد صادوا ظبية فشدوها إلى عمود فسطاط فقالت يارسول الله إنى وضعت ولدين خشفين فاستأذن لى أن أرضعهما ثم أعود فقال رسول الله ﷺ خلوا عنها حتى تأتى خشفيها فترضعهما وتأتى اليكما قالوا ومن لنا بذلك يارسول الله قال أنا فاطلقوها فذهبت فأرضعت ثم رجعت اليهم فأوثقوها قال تبيعوها قال يارسول الله هى لك فخلوا عنها فاطلقوها فذهبت. رواه

الطبرانى في الاوسط وفيه صالح المرى وهو ضعيف. وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ في الصحراء فاذا مناد ينادي يارسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فاذا ظبية موثوقة فقالت أدن مني يارسول الله فدنا منها فقال حاجتك فقالت إن لى خشفين فى هذا الجبل فخلنى حتى أذهب فأرضعهما ثم أرجع اليك قال وتفعلين قالت عذبنى الله عذاب العشار إن لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها وانتبه الأعرابى فقال ألك حاجة يارسول الله قال نعم تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهى تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . رواه الطبرانى وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الشاة المسمومة ﴾

عن ابن عباس أن امرأة من اليهود أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فأرسل اليها فقال ما حملك على ماصنعت قالت أحببت أو أردت إن كنت نبيا فان الله عز وجل سيطلعك وإن لم تك نبيا أريح الناس منك قال وكان رسول الله ﷺ اذا وجد من ذلك شيئا احتجم قال فسافر مرة فلما أحرم وجد من ذلك شيئا فاحتجم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن أنس قال بنحوه وزاد فيه وأهدت امرأة يهودية إلى رسول الله ﷺ شاة سميطا فلما مد يده اليها ليأكل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عضواً من أعضائها يخبرنى أنها مسمومة فامتنع رسول الله ﷺ وامتنع من معه فأرسل إلى اليهودية فقال ماحملك على أن أفسدتيها بعد أن أصلحتيها قالت أردت أن أعلم إن كنت نبيا فانك ستعلم ذلك وإن كنت غير نبي أرحت الناس منك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وهو ثقة وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى أن يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة سميطا فلما بسط القوم أيديهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا فان عضواً من أعضائها يخبرنى أنها مسمومة فأرسل إلى صاحبتها أسممت طعامك هذا قالت نعم قال ماحملك على ذلك

قالت أردت إن كنت كاذبا أن أريح الناس منك وإن كنت صادقا علمت أن الله تبارك وتعالى سيطلعك عليه فبسط يده وقال كلوا باسم الله قال فأكلنا وذكرنا اسم الله فلم يضر أحداً منا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك أن امرأة يهودية أهدت الى رسول الله ﷺ شاة مصلية(١) بخيبر فقال لها ما هذه قالت هذه هدية وحذرت أن تقول من الصدقة فأكل وأكل أصحابه ثم قال لهم أمسكوا ثم قال للمرأة هل سممت هذه الشاة فقالت من أخبرك قال هذا العظم لساقها وهو فى يده قالت نعم قال لم قالت قلت إن كنت كاذبا أن يستريح الناس منك وإن كنت نبيا لم يضرك فاحتجم النبي ﷺ وأمر أصحابه فاحتجموا فمات بعضهم قال الزهرى وأسلمت المرأة فزعموا أنه قتلها . رواه الطبرانى وفيه أحمد بن بكر البالسى وثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه ابن عدى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن أبيه عن جده قال أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة مصلية فأكل منها هو وبشر بن البراء بن معرور فمرضا مرضا شديداً ثم أن بشراً مات فلما مات أرسل رسول الله ﷺ الى اليهودية التى أهدتها له فقال ما أطعمتينا ويحك قالت أطعمتك السم قال ما حملك على ذلك قالت سمعتك تذكر فان كنت نبيا علمت أنها لا تضرك وإن كنت غير ذلك فأردت أن أريح الناس منك ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلبت . رواه الطبرانى ويحيى هذا إن كان ابن أبى لبيبة فقد ذكره الذهبي فى الميزان وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه . وعن عمار بن ياسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة التي أهديت له بخيبر . رواه البزار عن شيخه ابراهيم بن عبد الله المخرمى وثقه الاسماعيلى وضعفه الدار قطنى وفيه من لم أعرفه . قلت وقد تقدم فى غزوة خيبر من مرسل عروة .

﴿ باب حبس الشمس له ﷺ ﴾

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار .

---

(١) أى مشوية .

رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل عليا فى حاجة فرجع وقد صلى النبي ﷺ العصر فوضع النبى صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر على فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس قالت أسماء فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض وقام على فتوضأ وصلى العصر ثم غابت في ذلك بالصهباء ، وفي رواية عنها أيضا قالت كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحى يكاد يغشى عليه فأنزل عليه يوماً وهو في حجر على فقال له رسول الله ﷺ صليت العصر قال لا يارسول الله فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر قالت فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر . رواه كله الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم ابن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان وفاطمة بنت على بن أبى طالب لم أعرفها .

﴿ باب رده البصر ﷺ ﴾

عن قتادة بن النعمان قال أهدى الى رسول الله ﷺ قوس فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىَّ يوم أحد فرميت بها بين يدى رسول الله ﷺ حتى اندقت سنتها ولم أزل عن مقامى نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى السهام بوجهى كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميَّلت وجهى ورأسي لأقى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا رمى أرميه فكان آخرها سهما ندرت منه حدقتى على خدى وافترق الجمع فاخذت حدقتى بكفى فسعيت بها فى كفى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رسول الله ﷺ دمعت عيناه فقال اللهم ان قتادة قد اوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدها نظرا فكانت أحسن عينيه وأحدها نظرا . رواه الطبرانى وأبو يعلى ولفظه عن قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا أن يقطعوها فسألوا رسول الله ﷺ فقال لا فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدرى أى عينيه أصيبت ، وفى اسناد

الطبرانى من لم أعرفهم وفى اسناد أبى يعلى يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة عن جده قال أصيبت عين أبى ذر يوم أحد فبزق فيها النبى ﷺ فكانت أصح عينيه . رواه أبو يعلى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن رجل من سلامان بن سعيد عن أمه أن خالها فرلك حدثها أن أباها خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً فسأله ما أصابه قال كنت امرى جمالى فوقعت رجلى على بيض حية فاصبت ببصرى فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر فرأيته يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ، وقد تقدم حديث رفاعة فى غزوة بدر(١) من طريق البزار والطبرانى فى الأوسط .

﴿ باب شفاء السلعة(٢) ﴾

عن محمد بن عقبة بن شرحبيل عن جده عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ وبكفى سلعة فقلت يا نبى الله هذه السلعة قد أورمتنى تحول بينى وبين قائم السيف أن أقبض عليه وعن عنان الدابة فقال رسول الله ﷺ أدن منى فدنوت ففتحها فنفث فى كفى ثم وضع يده على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفع عنها وما أرى أثرها . رواه الطبرانى ومخلد ومن فوقه لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب شفاء الجرح ﴾

عن عبد الله بن أنيس قال ضرب المستنير بن رزام اليهودى وجهى بمخرش(٣) من شوحط(٤) فشجنى منقلة(٥) أو مأمومة(٦) فأتيت بها النبى ﷺ فكشف عنها ونفث فيها فما أرانى منها شيئاً . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

﴿ باب تسبيح الحصى ﴾

عن سويد بن زيد قال رأيت أبا ذر جالساً وحده فى المسجد فاغتنمت ذلك

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) هى غدة تظهر بين الجلد واللحم . (٣) أى عصا معوجة .
(٤) نوع من الشجر . (٥) ما تنقل العظم عن موضعه . (٦) التى تبلغ أم الرأس .

فجلست إليه فذكرت له عثمان فقال لا أقول لعثمان أبداً إلا خير الشيء رأيته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أتبع خلوات رسول الله ﷺ وأتعلم منه فذهبت يوما فاذا هو قد خرج فاتبعته فجلس في موضع فجلست عنده فقال يا أباذر ماجاء بك قال قلت الله ورسوله قال فجاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما جاء بك يا أبا بكر قال الله ورسوله قال فجاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر فقال يا عمر ماجاء بك قال الله ورسوله ثم جاء عثمان فجلس عن يمين عمر فقال ياعثمان ما جاء بك قال الله ورسوله قال فتناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات أو تسع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم وضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن في يد عمر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات، وفي بعضهم ضعف . قلت وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذر أيضاً وقال الزهري فيها يعني الخلافة . رواه الطبراني في الأوسط وزاد في إحدى طريقيه يسمع تسبيحهن من في الحلقة في كل واحد وقال ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا .

﴿باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه﴾

عن ابن عباس قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ماء قالوا لا فقال هل من شن فجاؤا بشن فوضع بين يدي رسول الله ﷺ ووضع يده عليه ثم فرق أصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رسول الله ﷺ فقال يابلال اهتف بالناس بالوضوء فأقبلوا يتوضؤن من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤا صلى بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا أيها الناس من أعجب إيماناً قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الأمر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا فأصحابك يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن

أصحابى وهم يرون مايرون ولـكن أعجب الناس إيمانا قوم يجيؤن من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى ويصدقونى ولم يرونى أولئك إخوانى . رواه الطبرانى فى الـكبير والأوسط باختصار والبزار باختصار وأحمد إلا أنه قال فانفجر من بين أصابعه عيون، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليـه وسلم فى مسير فأتينا على ركية دمنة أى قليلة المـاء قال فنزل فيها ستة أنا سادسهم ماحة قال فأدليت الينا دلو قال ورسول الله ﷺ على شفة الركي قال فجعلنا فيها نصفها أوقريب ثلثيها فرفعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البراء فجئت بانائى هل أجد شيئاً أجعله فى حلقى فماوجدت فرفعت الدلو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمس يده فيها فقال ماشاء الله أن يقول فأعيدت إلينا الدلو بما فيها قال فقد رأيت آخرنا أخرج بقوة خشية الغرق قال ثم ساحت يعنى جرت نهراً ـ قلت هو في الصحيح باختصار كثير فى غزوة الحديبية ـ رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ جهز جيشاً إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم قال لهم أجدوا السير فان بينكم وبين المشركين ماءً إن سبق المشركون إلى ذلك المـاء شق على الناس وعطشتم عطشاً شـديداً أنتم ودوابكم وركابكم وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثمـانية هو تاسعهم فقال لأصحابه هل لـكم أن نعرس قليلا ثم نلحق بالناس قالوا نعم يارسول الله فعرسوا فما أيقظهم إلا حر الشمس فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال لهم قوموا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا الى رسول الله ﷺ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم ماء قال رجل منهم يارسـول الله ميضأة فيها شيء من ماء قال جيء بها فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحها بكفيه ودعا بالبركة ثم قال لأصحابه تعالوا فتوضأوا فجاؤا فجعل يصب عليهم رسـول الله ﷺ حتى توضأوا وأذن رجل منهم وأقام قال فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لصاحب الميضأة ازدهر

بميضأتك فسيكون لها نبأ فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس فقال لاصحابه ماترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فيهم أبا(١) بكر وعمر وسيرشدان الناس فقدم الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الماء وعطشوا عطشا شديداً وركابهم ودوابهم فقال رسول الله ﷺ أين صاحب الميضأة قال هاهو ذا يارسول الله فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملؤا كل اداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المشركين فبعث الله ريحاً فضربت وجوه المشركين وأنزل الله تبارك وتعالى نصره وأمكن من أدبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أسرى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافرين صالحين . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبي وثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصابنا عطش شديد فشكونا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فضل ماء فى اداوة فأتاه رجل بفضلة ماء فى أداوة فحفر النبى ﷺ في الأرض حفرة ووضع عليها نطفة(٢) ووضع كفه على الأرض ثم قال لصاحب الاداوة صب الماء على كفى واذكر اسم الله ففعل قال أبو ليلى رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى روى القوم وسقوا ركابهم ، وفى إسناده خالد بن نافع الاشعرى ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائي وقال أبو حاتم ليس بقوى يكتب حديثه وقد روى عنه أحمد بن حسر وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده. قلت وقد تقدم حديث زياد بن الحارث الصدائى وحديث حبان بن بح الصدائى فى كراهية الامارة . وعن أبي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حائطا لبعض الانصار فاذا هو يسنو (٣) فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجعل لى إن أرويت حائطك هذا قال انى أجهد أن أرويه فلا أطيق ذلك

(١) فى الأصل «أبو» وهو لحن . (٢) أى ماءآ قليلا . (٣) أى يستقى.

فقال له رسول الله ﷺ تجعل لى مائة تمرة اختارها من تمرك قال نعم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرب فمالبث أن أرواه حتى قال الرجل غرقت على حائطى فاختار رسول الله ﷺ مائة تمرة قال فأكل هو وأصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمرة كما أخذها منه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وقد ذكر لابى عمران ترجمة .

﴿ باب معجزته ﷺ فى الطعام وبركته فيه ﴾

عن على قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى شبعوا وبقي الشراب كأنه لم يمس ولم يشرب فقال يا ابن عبد المطلب انى بعثت اليكم خاصة وإلى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية مارأيتم فأيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم اليه أحد قال فقمت اليه وكنت أصغر القوم فقال اجلس ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لى اجلس حتى إذا كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن على قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال رسول الله ﷺ ياعلى اصنع رجل شاة بصاع من طعام واجمع لى بنى هاشم وهم يومئذ أربعون رجلا أو أربعون غير رجل قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطعام فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا وان منهم لمن يأكل الجذعة بادامها ثم تناول القدح فشربوا منه حتى رووا يعنى من اللبن فقال بعضهم مارأينا كالسحر يرون أنه أبو لهب الذى قاله فقال ياعلى اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن قال ففعلت فأكلوا كما أكلوا فى اليوم الأول وشربوا كما شربوا فى المرة الأولى وفضل كما فضل فى المرة الأولى فقال مارأينا كاليوم في السحر فقال ياعلى اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن ففعلت فقال ياعلى اجمع لى بنى هاشم فجمعتهم فأكلوا وشربوا فبدرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يقضى عنى دينى قال فسكت وسكت القوم فأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنطق فقلت أنا يارسول

الله فقال أنت ياعلى أنت ياعلى . رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار والطبرانى فى الأوسط باختصار أيضاً ورجال أحمد وأحد اسنادى البزار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة . وعن أبى أيوب قال صنعت للنبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر طعاماً قدر مايكفيهما فأتيتهما به فقال لى رسول الله ﷺ اذهب فادع لى ثلاثين من أشراف الانصار فشق على ذلك وقلت ماعندى شىء أزيده فكأنى تغفلت فقال اذهب فائتنى بثلاثين من أشراف الأنصار فدعوتهم فجاءوا فقال أطعموا فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع لى ستين من أشراف الأنصار قال أبو أيوب والله لانا بالستين أجود منى بالثلاثين قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفوا فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع لى تسعين من الانصار فلأنا أجود بالتسعين والستين منى بالثلاثين قال فدعوتهم فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا كلهم من الانصار . رواه الطبرانى وفى إسناده من لم أعرفه . وعن أبى حبيش الغفارى أنه كان مع رسول الله ﷺ فى غزوة تهامة حتى إذا كنا بفسطاط جاءه الصحابة فقالوا يارسول الله جهدنا الجوع فائذن لنا فى الظهر نأكله قال نعم فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأتى النبى ﷺ فقال يانبى الله ماذا صنعت أمرت الناس أن ينحروا الظهر فعلى مايركبون قال فما ترى يابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم أن يأتوا بفضل أزوادهم فتجمعه في تور ثم تدعو الله لهم فامرهم فجعلوا فضل أزوادهم فى تور ثم دعا لهم ثم قال ائتوا باوعيتكم فملأ كل انسان منهم وعاءه ثم أمر بالرحيل فلما جاوز وانتظروا فنزلوا فنزل ونزلوا معه فشرب من ماء السماء فجاء ثلاثة نفر فجلس اثنان مع النبى صلى الله عليه وسلم وذهب الآخر معرضاً فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما واحد فاستحيا من الله فاستحيا الله منه وأما الآخر

فأقبل تائبا فتاب الله عليه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وزاد فقال ما ترى يا ابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم وأنت أفضل رأيا وزاد أيضا ونزل النبى صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وشربوا من الماء هم والكراع ثم خطبهم فى ثلاثة نفر فذكر الحديث ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فقلنا يارسول الله إن العدو قد حضر وهم شباع والناس جياع فقالت الأنصار ألا ننحر نواضحنا(١) فنطعمها الناس فقال النبى ﷺ من كان عنده فضل طعام فليجىء به فجعل الرجل يجىء بالمد والصاع وأكثر وأقل فكان جميع ما فى الجيش بضعة وعشرين صاعا فجلس النبى صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ودعا بالبركة فقال النبى ﷺ خذوا ولا تنتهبوا فجعل الرجل يأخذ فى جرابه وفي غرارته وأخذوا فى أوعيتهم حتى أن الرجل ليربط كم قميصه فيملأه ففرغوا والطعام كما هو ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وانى رسول الله لا يأتى بها عبد محق إلا وقاه الله حر النار . رواه أبو يعلى فى الصغير والكبير وفيه عاصم بن عبيد الله العمرى وثقه العجلى وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم حديث أبى عمرة في الايمان في أول باب . وعن النعمان بن مقرن قال قدمنا على رسول الله ﷺ فى أربعمائة من مزينة فأمرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره فقال بعض القوم يا رسول الله مالنا طعام نتزوده فقال النبى ﷺ لعمر زودهم فقال ما عندى إلا فاضلة من تمر وما أراه يغنى عنهم شيئا قال انطلق فزودهم فانطلق بنا الى علية فاذا فيها تمر مثل البكر الأورق فقال خذوا فأخذ القوم حاجتهم قال وكنت من آخر القوم قال فالتفت وما أفقد موضع تمرة وقد احتمل منه أربعمائة رجل. رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن دكين بن سعيد الخثعمى قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون وأربعمائة نسأله الطعام فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر قم فاعطهم فقال يا رسول الله ما عندى إلا ما يقيظنى والصبية ـ قال وكيع القيظ فى كلام العرب أربعة أشهر ـ قال قم فاعطهم قال عمر يارسول الله سمع

(١) الناضح : الجمل الذى يسقى عليه .

وطاعة قال فقام عمر وقمنا معه فصعد بنا إلى غرفة له فاخرج المفتاح من حجرته ففتح الباب قال دكين فاذا فى الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض قال شأنكم قال فأخذ كل رجل منا حاجته ماشاء قال فالتفت وإنى لمن آخرهم فكأنا لم نزر أمنه تمرة - قلت روى أبو داود منه طرفا - رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح.

وعن وائلة بن الأسقع قال كنت فى أهل الصفة فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بقرص فكسره فى الصفة وصنع فيها ماء سخنا ثم صنع فيها ودكا ثم سمسمها ثم لبقها ثم صنعها ثم قال اذهب فائتنى بعشرة أنت عاشرهم فجئت بهم فقال كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها فان البركة تنزل فى أعلاها فأكلوا منها حتى شبعوا - قلت عند ابن ماجه طرف من أخره - رواه أحمد ورجاله موثقون.

وعن وائلة بن الأسقع أيضا قال كنت من أصحاب الصفة فشكا أصحابى الجوع فقالوا ياوائلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطعم لنا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ان أصحابى شكوا الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة هل عندك من شىء. قالت يارسول الله ماعندى الا فتات خبز قال فائتى به فجاءت بجراب فدعا رسول الله ﷺ بصحفة فافرغ الخبز فى الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة فقال ياوائلة إذهب فجىء بعشرة من أصحابى وأنت عاشرهم فذهبت فجئت بعشرة من أصحابى وأنا عاشرهم فقال اجلسوا وخذوا باسم الله خذوا من حواليها ولا تأخذوا من أعلاها فان البركة تنزل من أعلاها فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفى الصحفة مثل ماكان فيها ثم جعل يصلحها بيده وهى تربو حتى امتلأت قال ياوائلة اذهب فجىء بعشرة من أصحابك فجئت بعشرة فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا فقال اذهب فجىء بعشرة من أصحابك فذهبت فجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك قال هل بقى من أحد قلت نعم عشر قال اذهب فجىء بهم فذهبت فجئت بهم فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقى فى الصحفة مثل ماكان ثم قال ياوائلة اذهب بهذا إلى عائشة رضى الله عنها، وفى رواية كنت فى الصفة وهم عشرون رجلا فذكر نحوه إلا أنه قال قالوا هاهنا كسرة وشىء من لبن. رواه كله الطبرانى باسنادين وإسناده حسن.

وعن أبي طلحة قال دخلت المسجد فعرفت فى وجه رسول الله ﷺ الجوع فخرجت حتى أتيت أم سليم وهى أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أبى أنس فقلت يا أم سليم إنى عرفت فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فهل عندك من شىء فقالت عندى شىء وأشارت بكفها فقلت لها اصنعى وانعمى فأرسلت أنسا إلى رسول الله ﷺ فقلت ساره فى أذنه وادعه فلما أقبل أنس قال رسول الله ﷺ أرسلك أبوك يدعونا يا بنى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه اذهبوا باسم الله قال فأدبر أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاك فى الناس قال فخرجت حتى لقيت رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة فقلت يا رسول الله ماذا صنعت بنا إنما عرفت فى وجهك الجوع فصنعنا لك شيئاً تأكله قال ادخل وابشر قال فأخذها رسول الله ﷺ فجمعها فى الصحفة بيده ثم أصلحها فقال هل من كأنه يعنى الادم قال فأتوه بكعبهم فيها شىء أو ليس فيها شىء فقال بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاسكب منها السمن ثم قال ادخل على عشرة عشرة فأكلوا كلهم فشبعوا فقال رسول الله ﷺ للفضل الذى فضل كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبعوا . رواه أبو يعلى والطبرانى وزادوهم زهاء مائة، ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال جئت رسول الله ﷺ يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه على حجر فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله ﷺ بطنه فقال من الجوع فذهبت إلى أبى طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله ﷺ قد عصب بطنه بعصابة فسأله بعض أصحابه فقال من الجوع فدخل أبو طلحة على أمى فقال هل من شىء فقالت عندى كسر من خبز وتمرات فان جاءنا النبي ﷺ أشبعناه وإن جاء معه أحد قل عنهم فقال أبو طلحة اذهب يا أنس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق ومن تبعه حتى إذا قام على عتبة بابه فقل أبى يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت أبى يدعوك قال لأصحابه ياهؤلاء تعالوا ثم أخذ بيدى فشدها وأقبل بأصحابه حتى دنوا من بيتنا أرسل يدى فدخلت وأنا حزين لكثرة من جاء معه فقلت يا أبتاه قد قلت لرسول الله ﷺ الذى قلت لى فدعا أصحابه فقد

جاءك بهم فخرج أبو طلحة إليهم فقال يارسول الله إنما أرسلت أنسا يدعوك وحدك ولم يكن عندى مايشبع من أرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل فان الله عز وجل سيشبعهم بما عندك فدخل معى رسول الله ﷺ فقال اجمعوا ماعندكم ثم قربوه وجلس من كان معه بالسدة وقربت ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصيرنا فدعا فيه بالبركة ثم قال ادخل على ثمانية فأدخلت عليه ثمانية وجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا الله فأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ثم أمرنى فأدخلت ثمانية فما زال ذلك حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم بأكل حتى يشبع ثم دعانى ودعا أمى وأبا طلحة فقال كلوا فأكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا أم سليم أين هذا من طعامك حين قدمتيه قالت بأبى وأمى لولا انى رأيتهم يأكلون نقلت ما نقص من طعامنا شىء قلت لأنس حديث فى الصحيح بغير سياقه . رواه الطبرانى وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال أتى أبو طلحة أم سليم ثم أنس بن مالك وأبو طلحة رابه فقال عندك ياأم سليم شىء فانى مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرىء أصحاب الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع فقالت عندى شىء من شعير فطحنته . قلت فذكر الحديث إلى أن قال فانطلقوا يومئذ وهم ثمانون رجلا فأمسك بيدى فلما دنوت من الدار نزعت يدى من يده فجعل أبو طلحة يطلبنى فى الدار ويرمينى بالحجارة ويقول فضحتنى عند رسول الله ﷺ ثم انه خرج إليه فأخبره الخبر فأمرهم فجلسوا ثم دخل فأتيناه بالقرص فقال هل من أدم فقالت أم سليم يارسول الله قد كان عندنا نحى قد عصرته أنا وأبو طلحة فقال رسول الله ﷺ هلموا فان عصر الثلاثة أبلغ من عصر الاثنين فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصره رسول الله ﷺ معهما بيده ثم دعا فيه بالبركة ثم قالوا أدعوا لى عشرة فأكلوا حتى تجشؤا شبعا . فذكر الحديث وهو في الصحيح بغير هذا السياق . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال صنعت أمى طعاما وقالت اذهب إلى رسول الله ﷺ فادعه فجئت النبى ﷺ فسررته فقلت إن أمى قد صنعت شيئاً فقال لأصحابه قوموا فقام معه خمسون رجلا فجلس على الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدخل

عشرة عشرة فأكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ماكان . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال لى رسول الله ﷺ إجمع لى أصحابك فجعلت أتبعهم فى المسجد رجلا رجلا أو قظهم فأتينا باب النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا فوضعت بين أيدينا صحفة صنيع قدر مدى شعير فقال لنا كلوا بسم الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الصحفة والذى نفس محمد بيده مافى آل محمد شيء غير ماترونه فاكلنا حتى شبعنا وفيها منه بقية وكنا مابين السبعين إلى الثمانين فقلت لأبى هريرة مثل ايش كانت حين فرغتم منها فقال مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال أخطأنى العشاء ذات ليلة مع النبى صلى الله عليه وسلم وأخطانى أن يدعونى أحد من أصحابنا فصليت العشاء ثم أردت أن أنام فلم أقدر ثم أردت أن أصلى فلم أقدر فاذا رجل عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فاذا هو النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فصلى ثم استند إلى السارية التى كان يصلى اليها فقال من هذا أبو هريرة قلت نعم قال أخطاك العشاء معنا الليلة قلت نعم قال انطلق إلى المنزل فقل هلموا الطعام الذى عندكم فأعطونى صحفة فيها عصيدة بتمر فأتيت بها النبى ﷺ فوضعتها بين يديه فقال أدع أهل المسجد فقلت في نفسى الويل لى مما أرى من قلة الطعام والويل لى من المعصية فآتى الرجل وهو نائم فأوقظه وأقول أجب وآتى الرجل وهو يصلى فأقول أجب حتى اجتمعوا عند النبي ﷺ فوضع أصابعه فيها وغمز نواحيها وقال كلوا بسم الله فأكلوا حتى شبعوا وأكلت حتى شبعت قال خذها ياأباهريرة فارددها إلى آل محمد فإنى آل محمد طعام يأكله ذو كبد غير هذه أهداها الينا رجل من الأنصار فأخذت الصحفة فرفعتها فاذا هى كهيئتها حين وضعتها إلا أن فيها آثار أصابع النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن صفية زوج النبى ﷺ قالت جاء رسول الله ﷺ فى يوم فقال أعندك شيء يابنت حيي فأنى جايع فقلت لا والله يارسول الله الا مدين من طحين قال فاسختيه قالت فجعلته فى القدر وأنضجته فقلت قد نضج يارسول الله فقال أتعلمين فى نحى بنت أبي بكر شيء فقلت ماأدرى يارسول الله قال فذهب هو بنفسه حتى أتى بيتها فقال

فى نحيك يابنت أبى بكر شىء فقالت ليس فيه شىء إلا قليل فجاء به هو بنفسه فعصر حافتيه في القدر حتى رأيت الذى يخرج فوضع يده فقال بسم الله ادعى اخواتك فانى أعلم انهن يجدن مثل ما أجد فدعوتهن فأكلنا حتى شبعنا ثم جاء أبو بكر فدخل ثم جاء عمر فدخل ثم جاء رجل قالت فأكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه جدع بن معاوية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم أنس بن مالك قالت كانت لنا شاة فجمعت من سمنها فى عكة فملأت العكة ثم بعثت بها مع ربيبته فقلت ياربيبة أبلغى هذه العكة رسول الله ﷺ يأتدم بها فانطلقت ربيبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله عكة سمن بعثت بها اليك أم سليم فقال فرغوا لها عكتها ففرغت العكة فدفعت اليها فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر فقالت أم سليم يارببة أليس قد أمرتك أن تنطلقى إلى رسول الله ﷺ قالت قد فعلت فان لم تصدقينى فانطلقى فسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة فقالت يارسول الله إنى بعثت اليك معها بعكة فيها سمن فقال قد فعلت قد جاءت بها فقالت والذى بعثك بالهدى ودين الحق انها لممتلئة تقطر سمنا قال فقال لها رسول الله ﷺ أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه كلى وأطعمى قالت فجئت البيت فقسمت فى قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا به شهرا أوشهرين . رواه أبو يعلى والطبرانى إلا أنه قال زينب بدل ربيبة ، وفى إسنادهما محمد بن زياد الرجمى وهو اليشكرى وهو كذاب . وعن أم مالك الانصارية أنها جاءت بعكة سمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله ﷺ بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجعت فاذا هى ممتلئة فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت نزل في شىء يارسول الله ﷺ فقال وما ذلك ياأم مالك فقالت لم رددت هديتى فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال والذى بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت فقال رسول الله ﷺ هنيئاً لك ياأم مالك عجل الله ثوابها ثم علمها فى دبر كل صلاة سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله أكبر عشرا . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم أوس البهزية أنها ملأت

سمنا لها فجعلته فى عكة ثم أهدته إلى النبي ﷺ فقبله وأخذ مافيها ودعا لها بالبركة فردوها اليها وهي مملوءة سمنا فظنت أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يقبلها فجاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم ولها صراخ فقال اخبروها بالقصة فأكلت منه بقية عمر النبي ﷺ وولاية أبى بكر وولاية عمر وولاية عثمان حتى كان بين على ومعاوية ما كان . رواه الطبرانى وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا . وعن حمزة بن عمرو قال كان طعام أصحاب رسول الله ﷺ يدور على يدى أصحابه هذا ليلة وهذا ليلة قال فدار على ليلة فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ وتركت النحى ولم أوكه وذهبت بالطعام اليه فتحرك فاهريق ما فيه فقلت أعلى يدى أهريق طعام رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فقلت لا أستطيع يارسول الله فرجعت مكانى فاذا النحى يقول قب قب فقلت مه قد أهريق فضلة فضلت فيه فجئت أنظره فوجدته قد ملىء إلى ثدييه فأخذته فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال انك لو تركته لملىء إلى فيه ثم أوكى. رواه الطبراني وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك وفيها لو تركته لسال واديا سمنا ، ورجال الطريق التى هنا وثقوا . وعن مسعود بن خالد قال بعثت لرسول الله ﷺ شاة ثم ذهبت فى حاجة فرد إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجعت إلى أم خناس زوجته فاذا عندها لحم فقلت يا أم خناس ماهذا اللحم قال رده إلينا خليلك ﷺ من الشاة التى بعثت بها إليه قال مالك لا تطعميه عيالك قالت هذا سؤرهم وكلهم قد أطعمت وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزىء عنهم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر له ضيفا فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف وسق من شعير فأكلوا منه حينا ثم أخذ يوما فكاله لينظر كم بقى فلم يلبث أن فنى فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال أكلتموه أما إنك لو لم تكله لبقى كذا وكذا أو قال عمركم . رواه البزار وفيه محمد بن أبى ليلى وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة قال جاء أعرابى إلى النبى ﷺ ليسأله عن شىء فدخل يطلب له فأصاب لقمة في بعض حجره فأخرجها ففتتها أجزاء ثم وضع يده عليها ثم قال كل يا أعرابى فأكل الاعرابى

وفضلت منه فضلة فجعل الاعرابى يرفع رأسه وينظر إليه ويقول انك لرجل صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم فجعل يأبى الاسلام ويقول إنك لرجل صالح. رواه البزار وفيه السرى بن عاصم وهو كذاب .

﴿ باب قوله ﷺ ناولنى الذراع ﴾

عن أبى رافع قال صنع لرسول الله ﷺ شاة مصلية فأتى بها فقال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فقال يارسول الله هل للشاة إلا الاذراعان فقال لوسكت لناولتنى منها ذراعا مادعوت به قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع ، وفى رواية أهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا ياأبا رافع فقلت شاة أهديت لنا يارسول الله نطبخها في القدر قال ناولنى الذراع . رواه أحمد والطبرانى من طرق وقال فى بعضها أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصلى له شاة فصليتها ، ورواه في الأوسط باختصار وأحد اسنادى أحمد حسن . وعن سلمى امرأة أبى رافع أن رسول الله ﷺ بعث إلى أبى رافع بشاة وذلك يوم الخندق فيما أعلم فصلاها أبو رافع وجعلها فى مكتل ثم انطلق بها فلقيه النبى صلى الله عليه وسلم راجعا من الخندق فقال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبارافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولنى الذراع فقال يارسول الله هل للشاة إلا ذراعان فقال لوسكت لناولتنى ماسألتك . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى عبيد أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيها لحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولنى ذراعها فناولته فقال ناولنى ذراعها فناولته فقال ناولنى ذراعها فقال يانبي الله كم للشاة من ذراع فقال والذى نفسى بيده لوسكت لأعطيت ذراعا ما دعوت به . رواه أحمد والطبرانى ورجالها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد . وعن يحيى بن اسحق قال حدثنى رجل من بنى غفار فى مجلس سالم بن عبد الله قال حدثنى فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بطعام خبز ولحم فقال ناولنى الذراع فتنول ذراعا فأكلها قال يحيى لا أعلمه إلا قال هكذا ثم قال ناولنى الذراع فتنول ذراعا فأكلها ثم قال ناولنى الذراع فقال

يارسول الله إنما هما ذراعان فقال وأبيك لو سكت مازلت أناول منها ذراعا مادعوت به . رواه أحمد وفيه راو لم يسم .

﴿ باب فيمن أكل من فيه شيئاً ﴾

عن أبى أمامة قال جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة بذيئة اللسان قد عرف ذلك منها وبين يديه قديد يأكله فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم قديدة فيها عصب فألقاها إلى فيه فجعل يلوكها مرة على جانبه هذا ومرة على جانبه الآخر فقالت المرأة يانبى الله ألا تطعمنى قال بلى فناولها مما بين يديه قالت لا إلا الذى فى فيك فأخرجه فأعطاها فألقته فى فمها فلم تزل تلوكه حتى ابتلعته فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذلك الأمر الذى كانت عليه من البذاء والذرابة . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف وقد تقدمت له طريق .

﴿ باب بركته ﷺ فى اللبن وآيته فيه ﴾

عن ابنة لخباب قالت خرج خباب فى سرية فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا حتى كان يحلب عنزاً لنا فكان يحلبها في جفنة فكانت تمتلىء حتى تطفح قالت فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها إلى ما كان قالت فقلنا لخباب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلبها حتى تمتلىء جفنتنا فلما حلبتها نقص حلابها . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد القايش وهو ثقة . وعن قيس بن النعمان السكونى قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر رضى الله عنه مستخفيا من قريش فمرا براع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شاة ضربها الفحل قال لا ولكن هاهنا شاة قد خلفها الجهد فقال إئتنى بها فأتاه بها فمسح ضرعها ودعا بالبركة فحلب فسقى أبا بكر ثم حلب فسقى الراعى ثم حلب فشرب فقال له بالله ما رأيت مثلك من أنت قال ان أخبرتك تكتم على قال نعم قال محمد رسول الله ﷺ قال الذى تزعم قريش أنه صابىء قال انهم يقولون ذلك، قال فانى أشهد أنك رسول الله وانه لايقدر على مافعلت إلا رسول ثم قال له أتبعك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أما اليوم فلا ولكن إذا سمعت أنا قد ظهرنا فائتنا فأتى النبى صلى الله عليه وسلم بعد ماظهر بالمدينة .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم معبد أنها قالت بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة داجن فردها وقال ابغني شاة لاتحلب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حزام بن هشام بن حبيش وأبيه وكلاهما ثقة . وعن سعد مولى أبي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه قال في سفر فنزلنا منزلا فقال لي ياسعد اذهب إلى تلك العنزة فاحلبها وعهدي بذلك المكان وما فيه عنز فأتيته فاذا فيه عنز حامل فحلبتها قال لا أدري كم من مرة ثم وكلت بها انسانا وشغلت بالرحلة فذهبت العنز فاستبطأني رسول الله ﷺ فقال أي سعد فقلت يارسول الله ان الرحلة شغلتنا فذهبت العنز ذهب بهارها . رواه الطبراني ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أم معبد في صفته وفي الهجرة إلى المدينة من طرق .

﴿ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال ليقم معي رجل منكم ولا يقوم معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة قال فقمت معه فأخذت الاداوة ولا أحسبها إلا ماء فخرجت مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة قال فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قم ههنا حتى آتيك فقمت ومضى رسول الله ﷺ اليهم فرأيتهم يثورون إليه قال فسمر معهم رسول الله ﷺ ليلا طويلا حتى جاءني رسول الله ﷺ فقال لي مازلت قائما يا ابن مسعود قلت له يارسول الله أولم تقل لي قم حتى آتيك قال ثم قال لي هل معك من وضوء قال فقلت نعم قال ففتحت الاداوة فاذا هو نبيذ قال فقلت له يارسول الله والله لقد أخذت الاداوة ولا أحسبها الا ماء فاذا هو نبيذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة طيبة وماء طهور قال ثم توضأ منها فلما قام يصلي أدركه شخصان منهم فقالا يارسول الله اذا نحب أن تؤمنا في صلاتنا قال فصفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صلى بنا فلما انصرف قلت يارسول الله من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين جاؤوني يختصمون في أمور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم قال فقلت له وهل عندك يارسول الله شيء تزودهم إياه قال قد زودتهم الرجعة وماوجدوا من روث وجدوه شعيرا وماوجدوا من عظم

وجدوه كاسيا قال فعندذلك نهى رسول الله ﷺ عن أن يستطاب بالعظم والروث - قلت رواه أبوداود وغيره باختصار . ورواه أحمد وفيه أبو زيد مولى عمرو بن حريث وهو مجهول. وعنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنى قد أمرت أن اقرأ على إخوانكم من الجن فليقم معى رجل ولا يقم رجل فى قلبه مثقال حبة من كبر فقمت معه فأخذت الاداوة فيها نبيذ فانطلقت فلما برز خط لي خطاً وقال لا تخرج منه فانك ان خرجت منه لم ترنى ولا أراك إلى يوم القيامة قال فانطلق وتوارى عنى لم أره فلما سطع الفجر أقبل فقال لى أراك قائماً فقلت ماقعدت فقال ماعليك لو فعلت قلت خشيت أن أخرج منه قال اما إنك لو خرجت لم ترنى ولم أرك إلى يوم القيامة هل معك وضوء قلت لا قال ماهذه الاداوة قلت فيها نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ وأقام الصلاة فلما قضى الصلاة قام اليه رجلان من الجن فسألاه الطعام قال ألم آمر لكما ولقومكما بما يصلحكم قالا بلى ولكن أحببنا أن يشهد بعضنا معك الصلاة قال فمن أنتما قالا نحن من أهل نصيبين قال قد أفلح هذان وأفلح قومهما فأمر لهما بالروث والعظام طعاما ولحما فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه أبو زيد وقيس بن الربيع أيضا وقد ضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود أيضا قال استتبعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة فخط لى خطا وقال لاتبرح ثم انصاع فى اجبال الجن فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا بينى وبينه فاخترطت السيف وقلت لاضربن حتى أستعد رسول الله ﷺ ثم ذكرت قوله لاتبرح حتى آتيك قال فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر فجاء النبى صلى الله عليه وسلم وأنا قائم فقال مازلت على حالك فقلت لو لبثت شهرا ما برحت حتى تأتينى ثم أخبرته بما أردت أن أصنع فقال لو خرجت ماالتقينا أنا وأنت الى يوم القيامة ثم شبك أصابعه في أصابعى ثم قال انى وعدت ان يؤمن بى الجن والانس فاما الانس فقد آمنت بى واما الجن فقد رأيت قال وما أظن أجلى الاقد اقترب قلت يارسول الله ألا تستخلف أبابكر فأعرض عنى فرأيت انه لم يوافقه فقلت يارسول الله الا تستخلف عمر فاعرض عنى فرأيت أنه لم يوافقه فقلت يارسول الله ألا تستخلف عليا قال ذاك والذى لا إله

إلا هو إن بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة اكتعين . رواه الطبرانى وفيه يحيى ابن يعلى الاسلمي وهو ضعيف .

آخر الجزء الثامن ويتلوه التاسع أوله (باب منه فى طاعتهم - أى الجن) .

﴿ تصويبات واختلافات نسخة قابلنا بها بعد الطبع ﴾

الصفحة	السطر	
٧	١١	ترغو مابين
١٥	١٤	بيت مدحوس
٢٠	١٨	منحه سيئاً
٢٣	٦	الكذب وهو لاعب
٣٧	١٧	عن البراء متروك
٣٨	٨	جابر بن طارق
٥٠	١٠، ١١	الحباب
٥٢	١٠	شبر وشبير ومشبر (١)
٥٥	١٥	طلبتها فأوتيتها
٦٤	١٦	باب ماجاء فى
٨١	١٨	من تنصل اليه فلم
٨٩	٣	فيخر به
١٠١	١٨	فجعل يوقظ
١٢٣	٧	رواه البزار
١٣٧	٢٠	اجار أبوك تحته
١٦٣	٦	ولاسائل من
١٦٧	١٤	أن سعداً لما بنى القصر
١٩٦	١٦	غذاء رباعهم.. لايعبطوا (٢)
٢٧٤	١٠	وأبلغونى حاجة من لايستطيع ابلاغى حاجته فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها يثبت الله
٢٠٤	١٧	أحلى حلاوة
٢١٧	٢٣	تركب السفين . . الغرق
٢١٨	١٧	ولدتنى قريش
٢١٩	٦	وضاءاً
٢١٩	٧	فليشنوا من الماء
٢١٩	١١	واستلموا ثم
٢٢١	٧، ٨	ردا علينا ابنى
٢٢١	٢٢	قال حدثتنى حليمة
٢٢٣	١٨	ميسرة الفجر
٢٢٦	١٥	ليس فى النسخة بياض
٢٢٧	٢	لو أردت ذلك
٢٢٧	١١	تواعدوا له حتى
٢٣٠	٦	فذكر البعث
٢٣١	١٤	لواأخاكم
٢٤٧	١١	وبطن شر
٢٥٢	١٤	آمن به
٢٥٤	٦	واسناده حسن
٢٦٦	١٨	رواه أحمد وأبو يعلى
٣٠١	٢١	وعن أبى رجاء

---

(١) ولعلها وردت محرفة فى الجزء التاسع فى مناقب الحسن والحسين فتصحح .

(٢) لعلها تقدمت فى الجزء الخامس فلتصحح .

فهرس الجزء الثامن من مجمع الزوائد

٢ باب فى الدجال ، باب فى ابن صياد ، ٥ باب نزول عيسى عليه السلام .
٦ « فى يأجوج ومأجوج ، باب خروج الدابة ، ٨ باب طلوع الشمس من مغربها .
٩ « ماجاء فى المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق .
١٢ « قبض روح كل مؤمن قبل الساعة ، باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله .
١٢ « خروج النار ، ١٣ باب فيمن تقوم عليهم الساعة .

١٤ كتاب الأدب :

١٤ باب توقير الكبير ورحمة الصغير ، ١٥ باب الخير والبركة مع الأكابر .
١٥ « إكرام الكريم ، ١٦ باب إكرام المسلم ، ١٧ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره .
١٨ « من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، باب فى الرفق ، ٢٠ باب الرفق فى السير .
٢٠ « فى حسن الخلق ، ٢٥ باب مايفعل بمن هو سىء الخلق ، ٢٦ باب حدة الخلق .
٢٦ « فى الحياء والنهى عن الملاحاة ، ٢٧ باب ، ٢٨ باب فى العقل والعقلاء .
٢٩ « فى السلام وإفشائه ، ٣٠ باب فيمن سلم على عشرين فى يوم وليلة .
٣٠ « أجر السلام ، ٣١ باب فيمن بخل بالسلام ، ٣٢ باب السلام على المعرفة .
٣٢ « فيمن سأل ولم يسلم ، باب البداءة بالسلام ، ٣٣ باب حد السلام والرد .
٣٤ « تكرار السلام عند اللقاء ، باب فيمن رد السلام سراً ، ٣٥ باب كيفية السلام والرد .
٣٥ « السلام على من أتى جماعة أو فارقهم ، باب الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم
٣٥ « فيمن سلم على قوم وهم فى خير أو غيره ، ٣٦ باب البداءة بالسلام من الراكب .
٣٦ « المصافحة والسلام ونحو ذلك ، ٣٨ باب السلام عند دخول المنزل .
٣٨ « السلام على النساء ، باب فيمن يسلم عليه وهو يصلى .
٣٨ « مانهى عنه من الاشارة فى السلام ، ٣٩ باب النهى عن السجود والانحناء .
٤٠ « فى القيام ، باب إرسال السلام ، ٤١ باب السلام على أهل الذمة .
٤٢ « قبلة اليد ، باب قبلة الولد ، ٤٣ باب قرع الباب .
٤٣ « فى الاستئذان وفيمن اطلع فى دار بغير إذن ، ٤٦ باب مايقول إذا سئل عن حاله .
٤٦ « الدخول على النساء ، ٤٧ باب الاسماء وماجاء فى الأسماء الحسنة .
٤٨ « ماجاء فى اسم النبى ﷺ وكنيته ، ٤٩ باب مايستحب من الاسماء .
٥٠ « تغيير الاسماء ومانهى عنه منها وما يستحب ، ٥٥ باب التسمية بالكرم .
٥٦ « دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه ، باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه ، باب فى الكنى .

٥٦ باب فى العطاس وما يقول العاطس وما يقال له ، ٥٧ باب فيمن بادر العاطس بالحمد.
٥٨ « فيمن عطس فلم يحمد الله ، اب الحث على تشميت العاطس .
٥٩ « فيمن حدث بحديث فعطس عنده ، باب الجلوس مستقبل القبلة .
٥٩ باب فى الجلوس وكيفيته وخير المجالس ، ٦٠ باب افسحوا يفسح الله لكم .
٦٠ « النهى عن الجلوس بين الظل والشمس ، باب النهى عن الجلوس فى الظلمة .
٦١ « الجلوس على الارض ، باب الجليس الصالح ، باب لا يجلس بين الرجل وولده .
٦١ « فيمن قام من مجلس ثم رجع اليه ، باب الجلوس على الصعيد وإعطاء الطريق حقه.
٦٢ « ماينهى عنه فى المجالس ، باب فيمن خطى حلقة قوم ، ٦٣ باب غض البصر .
٦٣ « لا يدخل أحد بين اثنين يتحدثان إلا باذنهما ، باب لا يتناجى إثنان دون الثالث .
٦٤ « مجانبة السفيه والغض عنه ، باب ماجاء فى الفحش ، ٦٥ باب فى الشحناء .
٦٦ « فى الهجران ، ٦٨ باب فى الغضب ومراتب الناس فيه .
٦٨ « فيمن إذا غضب رجع ، باب فيمن يملك نفسه عند الغضب .
٦٩ « فى الغضب وثواب من لم يغضب ، ٧٠ باب مايقول ويفعل إذا غضب .
٧١ « فى غضب السلطان ، باب فيمن يشفى غيظه بغضب الله .
٧١ « النهى عن سب الدهر ، باب النهى عن سب الليل والنهار وغير ذلك .
٧١ « النهى عن اللعن والسب ، ٧٣ باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر .
٧٣ « فيمن تسبب فى سب والديه ، ٧٤ باب كيف يشتم ان شتم أحداً .
٧٤ « فيمن لعن ماليس بأهل للعنة ، ٧٥ باب مايقول إذا سبه أحد .
٧٥ « فى المستبين ، باب النهى عن مخاصمة الناس .
٧٥ « فى الشيخ الجهول والبذىء والفاجر ، ٧٦ باب النهى عن سب الاموات .
٧٨ « فى الحسد والظن ، باب سلامة . . ، ٧٩ باب فى البله ، باب فى الاصلاح بين الناس .
٨١ « الاعتذار ، ٨٢ باب تعافوا تسقط الضغائن ، باب مايصفى الود .
٨٢ « فى التواضع ، ٨٣ باب فيمن احتقر مسلماً ، باب لا فضل لاحد على أحد إلا بالتقوى.
٨٥ « فيمن افتخر بأهل الجاهلية ، ٨٦ باب فيمن يعير بالنسب وغيره .
٨٧ « مثل المؤمن من أهل الايمان ، باب المؤمن يألف ويؤلف .
٨٧ « الأرواح جنود مجندة ، ٨٨ باب أحبب حبيبك هونا ما .
٨٩ « فى المزاح ، باب تنقه وتوقه ، باب احترسوا من الناس بسوء الظن .
٨٩ « سيكون الناس ذئاباً ، ٩٠ باب فيمن يتقى شره ولا يرجى خيره وعكسه.
٩٠ « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، باب من اختبر الناس هجرهم .

٩٠ باب اعتبر الناس باخوانهم ، باب فى السمت والهدى ، ٩١ باب فى النشاط .
٩١ « فى الغيبة والنميمة ، ٩٤ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه .
٩٥ « فيما يتجنب من الكلام ، باب فيمن ذب عن مسلم غيبة ، باب ذى الوجهين .
٩٦ « فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة ، باب ماجاء فى المشاورة .
٩٧ « فيمن سمع كلاما يكره المتكلم نقله ، ٩٨ باب فيمن يتشبع بما لم يعط .
٩٨ باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا وهو مصدقك وأنت كاذب .
٩٨ « فى كتابة الكتب وختمها ، ٩٩ باب من نام على السطح أو ركب البحر فى خطر .
٩٩ « كيف يدخل بيته فى الشتاء ويخرج منه فى الصيف .
١٠٠ « فيمن يضطجع ويضع إحدى رجليه على الأخرى .
١٠٠ « النهى عن الاضطجاع بين القوم .
١٠١ « فيمن يرقد على وجهه ، ١٠٢ باب النهى عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة .
١٠٢ « فى المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال .
١٠٤ « ماجاء فى الوحدة ، باب فيمن يسكن البادية والكفور .
١٠٥ « تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه .
١٠٦ « النهى عن الضرب على الوجه والنهى عن سبه ، باب فى لطم خدود الدواب .
١٠٧ « النهى عن اتخاذ الدواب كراسى ، باب صاحب الدابة أحق بصدرها .
١٠٩ « فى تأخير الحمل ، باب ركوب ثلاثة على دابة ، باب الحافى أولى بصدر الطريق .
١٠٩ « فى وسم الدواب ، ١١٠ باب فى المدافع عن قومه .
١١١ « أوكوا الاسقية وأجيفوا الأبواب .
١١٢ « الفأرة تجر الفتيلة فتحرق أهل البيت .
١١٢ « كراهية السراج عند الصبح ، باب القيلولة ، باب عليكم بالأوساط من الأشياء .
١١٢ « النهى عن النظر إلى الكوكب حين ينقض ، باب النهى أن ينظر أحد إلى ظله فى الماء .
١١٣ « فى القمار ، باب لاتقل خبثت نفسى ، ١١٤ باب رفع الصوت وخفضه .
١١٤ « التصفير ، باب دفن النخامة ، باب لاتبزق عن يمينك .
١١٤ « النهى أن يقول مطرنا بنوء كذا ، ١١٥ باب ، باب المراجيح ، باب قطع السدر .
١١٥ « البيان وتشقيق الكلام ، ١١٧ باب ماجاء فى الحمد والمدح والمداحين .
١١٩ « ماجاء فى الشعر والشعراء ، ١٢٢ باب الشعر بعد العشاء الآخرة .
١٢٢ « الشعر فى الكلام ، باب الرخصة فى الشعر مالم يكن شركا أو هجاء مسلم .

١٢٢ باب فى الهجاء ، ١٢٣ باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحرا .
١٢٣ « هجاء المشركين ، ١٢٥ باب جواز الشعر والاستماع له ، ١٣٠ باب غناء النساء .
١٣١ « عجائب المخلوقات ، ١٣٦ باب تسمية الانسان إنسانا .

١٣٦ كتاب البر والصلة:

١٣٦ باب فى البر وحق الوالدين ، ١٤٠ باب منه ، ١٤٤ باب صلة الوالد المشرك .
١٤٥ « فى الولد يدعوه والده وهو فى الصلاة ، ١٤٦ باب ماجاء فى الابرار .
١٤٦ « إعانة الولد على البر ، ١٤٧ باب البر بعد الموت ، باب صديق الأب .
١٤٧ « فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب ، باب فى العقوق ، ١٤٩ باب من سب والديه .
١٤٩ « فى الاخ الكبير ، باب صلة الرحم وقطعها ، ١٥٤ باب صلة الرحم .
١٥٤ « فيمن سأل قريبه فضلا فبخل عليه ، باب الاحسان إلى الأباعد .
١٥٥ « فى الاولاد ، ١٥٦ باب منه ، ١٥٨ باب لعب الاولاد ، ١٥٩ باب تأديب الاولاد .
١٥٩ « متى يعذر الوالد فى أدب ولده ، باب فيمن يولد بعد المائة ، باب فيمن يرنى الصغار .
١٦٠ « فى الأيتام والأرامل والمساكين ، ١٦٣ باب فى الخادم ، باب فى الجار .
١٦٤ « حق الجار والوصية به ، ١٦٦ باب اكرامه ، ١٦٧ باب فيمن يشبع وجاره جائع .
١٦٨ « فيمن له جار فقير لا يصله ، باب حد الجوار ، ١٦٨ باب جار السوء ، باب أذى الجار
١٧٠ « خصومة الجيران يوم القيامة ، باب فيمن يصبر على أذى جاره .
١٧١ « الاخاء بين المسلمين ، ١٧٢ باب فى الحلف ، ١٧٣ باب الزيارة واكرام الزائرين .
١٧٥ « فى الضيافة ، ١٧٩ باب أدب الضيف ، باب النهى عن التكلف ، باب من احتقر ما قدم إليه .
١٨٠ « فيمن قدم إليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه .
١٨٠ « شكر المعروف ومكافأة فاعله ، ١٨٢ باب اتمام المعروف ، باب شكر القليل .
١٨٢ « مايقول إذا سئل عن حاله ، ١٨٣ باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم .
١٨٣ « فيمن يصلح له المعروف ، ١٨٤ باب مداراة الناس ، باب حق المسلم على المسلم .
١٨٦ « أحب للناس ماتحب لنفسك ، باب رحمة الناس ، ١٨٧ باب مثل المؤمن .
١٨٨ « مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم ، ١٩٠ باب فضل قضاء الحوائج .
١٩٤ « فيمن رحم طالب حاجة ، باب مايفعل طالب الحاجة وممن يطلبها .
١٩٥ « كتمان الحوائج ، ١٩٥ باب اكرام النعم وتقييدها بالطاعة ، ١٩٦ باب الاحسان إلى الدواب .

١٩٧ كتاب فيه ذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام

١٩٧ باب ذكر آدم ، ١٩٩ باب ذكر ادريس ، ٢٠٠ باب ذكر نوح عليهم السلام .

٢٠٠ باب ذكر ابراهيم، ٢٠٢ باب ذكر اسحق، ٢٠٣ باب ذكر يوسف، باب ذكر موسى .
٢٠٥ « ذكر المسيح ، ٢٠٦ باب ذكر داود ، ٢٠٧ باب ذكر سليمان عليهم السلام.
٢٠٨ « ذكر أيوب ، ٢٠٨ باب ذكر يحيى ، ٢٠٩ باب ذكر يونس عليهم السلام .
٢١٠ « ذكر الأنبياء عليهم السلام ، ٢١١ باب في الخضر ، ٢١٣ باب في خالد بن سنان.

٢١٤ كتاب علامات النبوة :

٢١٤ باب في كرامة أصله ﷺ ، ٢٢٠ باب في مولده ورضاعه وشق صدره ﷺ .
٢٢١ « في أول أمره وشق صدره ، ٢٢٣ باب قدم نبوته ، ٢٢٤ باب ختانه ﷺ .
٢٢٤ « كيف ، ٢٢٥ باب عصمته من القرين ، باب عصمته من الباطل ﷺ.
٢٢٦ « عصمته من أراد قتله ، ٢٢٨ باب تأييده على أعدائه من الانس والجن ﷺ.
٢٢٩ « ما كان يدعى به قبل البعثة ، باب ، ٢٣٠ باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ
٢٤١ « منه ، ٢٤٣ باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ ، ٢٥٢ باب عظم قدره ﷺ .
٢٥٥ « في بعثته وعمومها ونزول الوحي ، ٢٥٨ باب عموم بعثته ﷺ .
٢٥٩ « تسليم الحجر والشجر عليه ، ٢٦٠ باب في مثله ومثل من أطاعه ﷺ .
٢٦١ « فيمن سمع به ولم يؤمن به ، ٢٦٢ باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم .
٢٦٢ « تبليغ بعثته كل أحد ، ٢٦٣ باب قوله أنا مبلغ والله يهدي ﷺ .
٢٦٣ « لا نبي بعده ، باب فيما أوتي من العلم ﷺ ، ٢٦٤ باب في الخصائص .
٢٦٦ « في دعائه واشتراطه فيه ، ٢٦٧ باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم.
٢٦٨ « فيمن دعا له ﷺ ، ٢٦٩ باب فيما خص به عمن تقدمه ﷺ .
٢٦٩ « منه في الخصائص ، ٢٧٠ باب منه ، ٢٧١ باب ، باب صفته ﷺ .
٢٨٢ « في صفته وطيب رائحته ﷺ ، ٢٨٤ باب سره وعلانيته ﷺ .
٢٨٤ « في أسمائه ، باب إخباره بالمغيبات ، ٢٩١ باب إخبار الذئب بنبوته ﷺ.
٢٩٢ « سؤال الذئب القوت ، باب شهادة الشجر بنبوته ﷺ .
٢٩٢ « شهادة الضب بنبوته ﷺ ، ٢٩٤ باب حديث الظبية ، ٢٩٥ باب في الشاة المسمومة.
٢٩٦ « حبس الشمس له ﷺ ، ٢٩٧ باب رده البصر ﷺ
٢٩٨ « شفاء السلعة ، باب شفاء الجرح ، باب تسبيح الحصى .
٢٩٩ « معجزاته في الماء ونبعه من بين أصابعه ، ٣٠٢ باب معجزته في الطعام وبركته فيه ﷺ
٣١١ « قوله ﷺ ناولني الذراع ، ٣١٢ باب فيمن أكل من فيه شيئاً .
٣١٣ « بركته ﷺ في اللبن ، ٣١٣ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ.

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the rules of the Library or by special arrangement with the Librarian in charge.

DATE BORROWED	DATE DUE	DATE BORROWED	DATE DUE
C28(1141)M100			

DEC 17 1945

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0045318484

893.791 H127
Haitamī v. 7-8
Majmaʿ al-zawāʾid. cop. 2

893.791 H127
v.7-8
c.2